

دَقَائِقُ البَصْرِ

لأبي القاسم محمد بن سعيد المودب
المتوفى بعد سنة ٥٢٨ هـ

تَحْقِيق
للفاتوة الدكتور سامع صالح الضامن

إهداء من
سيف بن أحمد الغري
دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

رَقَائِقُ التَّصْرِيفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العنوان : دقائق التصريف

تأليف : أبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب

تحقيق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

عدد الصفحات : ٧٤٣ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤ سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

تنضيد وإخراج : زياد ديب السروجي

المطبعة : دار الشام للطباعة

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي
والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن
خطي من:

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
لا تعني بالضرورة تبني الأفكار الواردة فيها ؛
وهي تُعبر عن آراء واجتهادات أصحابها .



دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م

دقائق التَّصْرِيفِ

لأبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب

المتوفى بعد سنة ٣٣٨ هـ

تحقيق

للفاتح الدكتور حاتم صالح الضامن

إهداء من

سيف بن أحمد الغرير

دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

مركز خدمة العملاء	
372136	د
1772761	م
احمد	العماد
٧٧١٧	البريد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب دقائق التصريف من الكتب القيّمة الممتعة وإن كان الغموض يكتنف مؤلفه .

ومن اللافت للنظر أنه من الكتب المتقدمة التي تؤكد اعتقادنا في أن التراث العربي يتكشف لنا دوماً عن ذخائر نفيسة هي جديرة بالبعث والنشر .
والكتاب ذو قدر عظيم في نصوصه وفي تعليقاته وتوضيحاته وهو الأمر الذي نفتقده في كتب التصريف التي وصلت إلينا .

وكنت قد عقدت العزم على دراسة الكتاب والتنقيب عن المصطلحات التي انفراد بها بعد أن قضيت ثلاث سنوات في تحقيق الكتاب والإشراف على طبعه .

ولظروف خاصة لم ألحق هذه الدراسة بالكتاب في طبعته الأولى ، وآمل أن تأخذ مكانها في مقدمة الطبعة الثانية التي أعدتها واستدركت ما وقع من أخطاء في الطبعة الأولى ، وفي هذه الطبعة بيان وتوضيح حول حقيقة الظروف التي أحاطت بتحقيق الكتاب ونشره في المجمع العلمي العراقي^(١) .

وأرجو أن أكون موفقاً في دراستي هذه التي ستكون مدخلاً لدراسة الكتاب والإلمام بكل ما جاء فيه ، والحمد لله أولاً وآخراً .

(١) كان د . أحمد ناجي القيسي ، رحمه الله تعالى ، قد طلب إليّ تحقيق هذا الكتاب لنشره في المجمع العلمي العراقي ، ولكن بشرطين : الأول : أن يكون مشاركاً في التحقيق ، والثاني : أن يكون د . حسين تورال مشاركاً أيضاً لأنّ الفضل يعود إليه في تصوير المخطوطة .
فأنجزت تحقيق الكتاب في ثلاث سنوات ، لم يشاركني فيه أحد ، وأخي الشاعر الحاج وليد الأعظمي على علم بذلك ، وهكذا كان أمر الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧ .
واليوم ، وبعد مضي سبع عشرة سنة ، أعلن هذه الحقيقة وأقدم هذه الطبعة المنقحة ، والحمد لله أولاً وآخراً .

مؤلف الكتاب :

من اللافت للنظر أن المصادر أغفلت ذكر هذا المؤلف فلا نعرف عنه شيئاً، وقد عجزت عن الوقوف على أي شيء يخص المؤلف بعد طول البحث والتنقيب في المصادر الخاصة بالتراجم على كثرتها .

واسم المؤلف جاء على روايتين :

الرواية الأولى على صفحة العنوان : (كتاب دقائق التصريف ، كتاب فيه علل التصريف ودقائقه حكاه عن الأئمة مصنفها القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب) .
والرواية الثانية جاءت في خاتمة المخطوطة :

(آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير الخلق محمد النبي وعلى آله وسلم كثيراً ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ، اللهم اغفر لمؤلفه أبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب) .

وهذا الخلاف يثير الانتباه فهو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب في صفحة العنوان ، وهو أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب في خاتمة الكتاب .

وأنا أميل إلى أن اسمه (أبو القاسم بن محمد) ، وأن الناسخ أخطأ فأسقط لفظة (أبو) لأنه أملى العنوان من حفظه وأضاف عبارة (كتاب فيه علل التصريف ودقائقه) .

وما جاء في آخر الكتاب هو الصواب لأن المؤلف هو الذي كتب هذه الخاتمة . ويؤيد ما ذهب إليه ما جاء في أسفل صفحة العنوان من تمليكات : (دقائق التصريف لأبي القاسم محمد بن سعيد المؤدب بخطه في ٣٣٨) .

وهنا تواجهنا مشكلة أخرى وهي إسقاط لفظة (بن) قبل محمد ولكنها تؤيد ما ذهبنا إليه في أن اسمه أبو القاسم .

لم يبق أمامنا إذن إلا البحث عن شخصية المؤلف من خلال كتابه .

ولعل أهم ما أُرشدنا إلى حياة المؤلف وموطنه ما جاء في آخر الكتاب بخط المؤلف :

(فرغت منه صبيحة يوم الخميس لثمان ليال خلون من ذي الحجة في ولاية الأمير أبي محمد نوح بن نصر مولى أمير المؤمنين سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة . وكان الوالي بالشاش أبو العباس ابن أبي بكر بن محتاج مولى أمير المؤمنين) .

ففي هذه الخاتمة إشارات صريحة إلى :

أولاً: أن المؤلف عاش في مدينة الشاش ، وهي ما وراء النهر نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك ، خرج منها كثير من العلماء^(١) .

ثانياً: أن المؤلف كان حياً في سنة ٣٣٨هـ وهي السنة التي فرغ فيها من تأليف الكتاب .

ثالثاً: أن الكتاب تمّ في ولاية الأمير أبي محمد نوح بن نصر ، ونوح بن نصر كان صاحب ما وراء النهر ، وليها بعد وفاة أبيه سنة ٣٣١هـ ، وأقام في بخارى (عاصمة الإمارة) وتوفي فيها سنة ٣٤٣هـ^(٢) .

رابعاً: أن والي مدينة الشاش في هذه السنة كان أبا العباس بن أبي بكر بن محتاج .

(١) معجم البلدان : ٣/ ٣٠٨ ، والروض المعطار : ٣٣٥ .

(٢) تاريخ بخارى : ١٢٩ ، والأنساب : ٢٧/ ٧ ، والنجوم الزاهرة : ٣/ ٣١١ .

ثمة أمر آخر في متن الكتاب يفيد أنه تلمذ لأحد العلماء إذ رَوَى عنه في أربعة مواضع هي:

أولاً: قال المؤلف^(١): أنشدني العبد الصالح، الثقة في دينه، الثقة في روايته، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري . . .
ثانياً: وقال المؤلف^(٢): حكى لي الثقة عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، رحمه الله . . .

ثالثاً: وقال المؤلف^(٣): وقال الآخر:

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه ورواه بعضهم: (ودّعه) بالتشديد، من التوديع، وهو وجه أيضاً.
وهكذا قرأته بخط القتبّي في كتاب عيون الأخبار، وأنشدني عنه الهيثم، رحمه الله، أيضاً بتشديد الدال.

رابعاً: وقال المؤلف^(٤): أنشدنا الثقة عن أبي محمد عبد الله بن مسلم . .
هذا الشيخ الذي أجمعت المصادر على نعته بالثقة هو أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي التركي، صاحب (المسند الكبير) وقد توفي سنة ٣٣٥هـ^(٥).

(١) دقائق التصريف: ٣٤.

(٢) المصدر نفسه: ١١٥ و ١٢٢.

(٣) المصدر نفسه: ٢٤٥.

(٤) دقائق التصريف: ١٨١.

(٥) الأنساب: ١٦/٨، وتذكرة الحفاظ: ٨٤٨، وسيرة أعلام النبلاء: ٣٥٩/١٥، وطبقات الحفاظ: ٣٥١.

وكلمة (المؤدب) التي لازمت اسم المؤلف تشير إلى أنه كان معلماً يعلم الناس اللغة والأدب، جاء في كتابه^(١): (يعول بهذا الذي ذكرته وبما شاكله الأمر على المبتدئين في تعلم العربية ليشحذ أذهانهم ويبعثهم على استعمال فكرهم. ما لم أذكره كراهية للتطويل شبيه بما ذكرته فتأمله مستعملاً فكرك فيه تدركه إن شاء الله).

وبعد، فهذا كل ما وصلت إليه عن هذا العالم الجليل وعسى أن يقف أحد العلماء على ترجمة له فيفيد العلم وأهله.

كتاب دقائق التصريف:

رسم المؤلف منهجه في مقدمة الكتاب، قال:

(وأقدم القول في الأفعال الماضية والمستقبلية والمصادر والنعوت لأنّ فيها من المعاني اللطيفة والحجج القويمة والأدلة الموثقة ما ليس في غيرها. ثم أبدأ بأصول الصحيح ثم بفروعه، لأنّه أشمل مأخذاً وأقلّ كلفة وأيسر خطباً، ثم بالأولى فالأولى به حتى أستوعبه وأتممه، وأختمه، إنّ الله قضاءه وشاءه، بشواذ من كلام العرب وأطراف من النحو).

وقد جاءت مباحث الكتاب على الوجه الآتي:

- حكم في الأفعال الماضية.
- حكم في الأفعال المستقبلية.
- حكم في جمل المصادر.
- حكم في المصادر التي لا أفعال لها.

(١) دقائق التصريف: ٣٧٤.

- حكم آخر في المصادر التي تخالف صدورها .
- حكم في الأفعال التي لا مصادر لها .
- حكم في النعوت ووجوهها .
- نوع آخر من النعوت .
- حكم جامع في الأمر .
- حكم في مَفْعَلٍ وَمَفْعِلٍ من الأفعال الصحيحة والسقيمة .
- حكم في جمع فُعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ .
- حكم في ارتفاع الأفعال .
- حكم في كيفية بعض مباني المصادر .
- حكم في تقديم الأفعال وتأخيرها .
- حكم في جميع أصول الصحيح وفروعه .
- حكم في الرباعي .
- حكم في الخماسي .
- حكم في جميع أصول المضاعف وفروعه .
- حكم في شواذ المضاعف .
- حكم جامع من جميع أبواب المثال من أصوله وفروعه .
- حكم في الشاذ منه .
- حكم في جميع أصول المنقوص وفروعه .
- حكم آخر في المنقوص .
- حكم في جميع أصول أولاد الأربعة وفروعها .
- حكم في أصول اللفيف وفروعه .
- حكم في جميع أصول الملتوي وفروعه .
- حكم في الموائى وفروعه المشتقة منه قياساً .

- حكم آخر في الموائى وفروعه المشتقة منه .
- حكم في المفكوك .
- حكم في الشواذ من كلام العرب .
- حكم فيما تجعله العرب زائداً من حروف الزيادة .
- حكم في الأسماء والأفعال وفي كيفية إعداد حروفها في الأصل وفيما تزداد فيها على الأصل .
- هذا باب جسيم يشتمل على آى من القرآن .
- وهذا باب آخر منه ليس مما يتصل بشيء من آى القرآن .
- وهذا باب آخر يشاكل البابى الأولى ويضاهيهما .
- حكم في معرفة الحروف المقطعة .
- حكم في معرفة أمثلة التصريف .
- حكم في تبين جميع أصول كلام العرب .
- حكم في إعداد ألفاظ الأسماء والحروف ، أعنى حروف المعانى .
- حكم في معرفة بناء كلام العرب .
- حكم في معرفة الجمع والوحدان .
- حكم في شواذ الجمع .
- حكم في جمع الجمع .
- أبواب المهموزات : حكم في القطع من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة وفروعها .
- حكم في النبر من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة وذكر فروعها .
- حكم في النبر من أولاد الأربعة وفروعه .
- حكم في النبر من المثل وفروعه .
- حكم في المهموز من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة وذكر فروعها .

- حكم في المهموز من المثال وفروعه .
- حكم في المهموز من أولاد الثلاثة وفروعه .
- حكم في مضارعة الأسماء الأفعال بوقوع الحرف المعتلّ منهما موقع عينهما .
- حكم فيما يأتي من المصادر على لفظ اثنين وهما غير مفترقين ولا مفردين .
- حكم فيما تغير ألفاظه في أصل البناء .
- حكم فيما يحمل على الفعل المضمر الناصب مع ألف الاستفهام .
- حكم فيما يستعمل مع (أن) و(إذ) و(لذن) من النصب بالمضمرات .
- حكم فيما يأتي مبنياً إعرابه على الإضمار .
- حكم في الهمز واختلاف كلام العرب فيه .
- ذكر ما ترك العرب الهمز وأصله الهمز .
- حكم فيما تكلمت العرب فيه من إمالة الحروف .
- حكم في الأسماء المضمرة والمبهمّة .
- حكم في مخارج الحروف وأعدادها .

مصادر الكتاب :

اعتمد المؤلف في كتابه على مصادر كثيرة لكنّه لم يشر إلى أسمائها وإنما اكتفى بذكر خمسة منها هي :

- عيون الأخبار لابن قتيبة : في موضعين .
- الجمع والثنية للفراء : في موضع واحد .
- المعرب من مكانين للفراء : في موضع واحد .
- معاني الشعر لابن السكيت : في موضع واحد .
- الكامل للمبرد : في موضع واحد .

وعند دراستي للكتاب اتضح لي أنه نقل عن كثير من العلماء منهم:

- الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ: في ٧١ موضعاً.
- الخليل المتوفى سنة ١٧٠هـ: في ٤٨ موضعاً.
- الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ: في ٣٩ موضعاً.
- سيبويه المتوفى سنة ١٨٠هـ: في ٢٨ موضعاً.
- أبو عبيد المتوفى سنة ٢٢٤هـ: في ١٨ موضعاً.
- أبو بكر بن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ: في ١٥ موضعاً.
- ابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤هـ: في ١٤ موضعاً.
- قطرب المتوفى بعد سنة ٢١٠هـ: في ١٣ موضعاً.
- الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦هـ: في ١٠ مواضع.
- ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ: في ١٠ مواضع.
- ثعلب المتوفى سنة ٢٩١هـ: في ٨ مواضع.
- يونس بن حبيب المتوفى سنة ١٨٢هـ: في ٧ مواضع.
- الأخفش المتوفى سنة ٢١٥هـ: في ٥ مواضع.
- المازني المتوفى سنة ٢٤٩هـ: في ٥ مواضع.
- أبو عبيدة المتوفى نحو سنة ٢٠٩هـ: في ٤ مواضع.
- الهيثم بن كليب (الثقة) المتوفى سنة ٣٣٥هـ: في ٤ مواضع.
- الحسن البصري المتوفى سنة ١١٠هـ: في ٣ مواضع.
- هشام بن معاوية الضرير المتوفى سنة ٢٠٩هـ: في ٣ مواضع.
- قتادة بن دعامة المتوفى سنة ١١٧هـ: في موضعين.
- ابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١هـ: في موضعين.
- أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥هـ: في موضعين.
- المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ: في موضعين.

شواهد الكتاب :

أولاً: القرآن الكريم :

استشهد المؤلف بآيات قرآنية كريمة أثناء شرحه للمسائل الصرفية والنحوية التي أدرجها في كتابه (دقائق التصريف)، كما أنه نصّ في آيات معينة على القراءات القرآنية موجهاً الإعراب على وفق هذه القراءات .

وعدد الآيات المستشهد بها ٤٤٢ آية، نصّ على القراءات في ٧٥ آية منها .

ثانياً: الأحاديث والآثار :

استشهد المؤدب بأربعة وعشرين حديثاً وأثراً في كتابه .

ثالثاً: الأمثال والحكم والأقوال المأثورة :

اشتهد المؤلف بأربعين منها .

رابعاً: الأشعار :

استشهد المؤلف بأربعة وعشرين وتسع مئة بيت من الشعر عدا المكرر، وجلّ هذه الشواهد من عصر الاستشهاد. فمن شعراء ما قبل الإسلام: امرؤ القيس والأعشى وأوس بن حجر والحارث بن حلزة وعبيد بن الأبرص وعمرو ابن كلثوم وعدي بن زيد والشنفرى وعنترة والنابعة الذياني وعمرو بن قميئة وذو الإصبع العدواني وأبو دواء الإيادي وحاتم الطائي وطرفة ولبيد وغيرهم .

ومن شعراء العصر الإسلامي والأموي: حسان بن ثابت، والنابعة الجعدي والحطيئة ومعن بن أوس وحמיד بن ثور والخنساء والشمّاخ وابن مقبل وكعب ابن زهير وكعب بن مالك والأخطل وجريز وجميل بثينة وذو الرّمة والأحوص والراعي والفرزدق وعمر بن أبي ربيعة وكثير عزة وعدي بن الرقاع والكميت بن زيد وغيرهم .

وأورد المؤلف أبياتاً لأبي العتاهية وأبي تمام وابن الرومي وابن المعتز .

خامساً: الأرجاز:

استشهد المؤلف بخمسة وتسعين ومثني بيت من الرجز عدا المكرر للعجاج ورؤبة وأبي النجم العجلي والأغلب العجلي وابن علقمة التيمي وزنباع المرادي وأبي محمد الفقعسي وسهل بن مالك ومعروف بن عبد الرحمن ومنظور الأسدي ومدرّك بن حصن وخطام المجاشعي وسالم بن دارة وأمية بن كعب وأبي الأخضر الحمانى وغيرهم .

سادساً: أنصاف الأبيات وأجزاؤها:

وعدها أربعة وعشرون عدا المكرر .

وقبل الانتهاء من الحديث عن شواهد الكتاب لا بد أن نشير إلى أن كثيراً من الأشعار والأرجاز انفرد المؤدّب بروايتها، إذ لم أقف عليها في كتب الصرف والنحو والمعجمات وأخلّ بها كتاب (معجم شواهد العربية) لعبد السلام هارون وكتاب (معجم شواهد النحو الشعرية) للدكتور حنا حداد .

المصطلحات التي انفرد بها الكتاب أو أكثر من استعمالها:

من اللافت للنظر في كتاب دقائق التصريف أن فيه مصطلحات لم ترد في كتب الصرف والنحو التي وصلت إلينا ويبدو أنها كانت معروفة عند الدارسين في مدينة الشاش إذ سطرّها المؤدّب في كتابه ولكنها لم تشتهر عند غيره من المؤلفين .

ونشير فيما يأتي إلى هذه المصطلحات ومواضع ورودها:

أولاً: النصب: ويريد بها الفتحة وقد أكثر من استعمالها وهي قليلة الاستعمال عند غيره .

قال المؤدب^(١):

(إذا أخبرت عن الرجل بالفعل الماضي قلت: فَعَلَ، بنصب الفاء، لأن العرب لا تبتدئ إلا بالمتحرك، ولا تقف إلا على الساكن. وآثرت النصبه لأنها عندهم أخف الحركات).

وقال^(٢):

(... فألزموه أضعف الحركات، وأضعفها النصبه، لأنه لا علاج لها في الشفتين. والدليل أيضاً على أنها أضعف الحركات أن العرب لم تحذفها عن شيء من كلامها لضعفها، وحذفت الضمة والكسرة وقت حاجتهم إليه لقسوتهما).

وقال^(٣):

(فإن قيل: فقد حذف الشاعر النصبه في قوله فقال:

قَطَعَ عمرو ساعدي وهبِ
وعلا بالعَضْبِ يافوخه
أرادك قَطَعَ، فخَفَّفَ النصبه).

وقال^(٤):

(وفي الخبر عن الرجال: هم يضربونني، بواو، علامة لجمع الاسم المضمر في الفعل، ونون بعدها علامة للرفع، ونون أخرى بعدها لتكون واقيه لنصبه النون الأولى...).

(١) دقائق التصريف: ٣٤.

(٢) دقائق التصريف: ٣٥.

(٣) دقائق التصريف: ٣٦.

(٤) دقائق التصريف: ٥٨.

ثانياً: المفكوك:

قال المؤدب^(١):

(وسمي مفكوكاً، لأنه فكّ بين الحرفين المتجانسين بحرف يخالفهما. وهو يدور على وجوه مختلفة، منه ما هو صحيح، ومنه ما هو معتلّ.

فالصحيح، مثل: جرج يجرج، وقلق يقلق، وسلس بوله يسلس، وسدس يسدس، وثلاث يثلث.

والمعتلّ، مثل: قوقى يقوقى، وضوضى يضوضى، وزوزى يزوزى).

ثالثاً: الملتوي: وهو اللفيف المفروق في كتب الصرف.

قال المؤدب^(٢):

وسمّي ملتوياً لالتواء الحرفين المعتلين بحرف صحيح، وهو يدور على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: وشى يشي وشاية فهو واش...

والثاني: وجي يوجي وجى فهو وج...

والثالث: ولي يلي ولاية فهو وال...

رابعاً: الموائى:

قال المؤدب^(٣):

(وهو على وجه واحد، وهو: وأى يئى وأيا، فهو واء، إذا وعد... وسمّى

مواء من لفظه كما سميت القطاة من لفظها لأنها تطير فتصيح: قطا قطا...).

(١) دقائق التصريف: ٣٤٦.

(٢) دقائق التصريف: ٣٣٥.

(٣) دقائق التصريف: ٣٤٢.

خامساً: أصناف الحروف:

قال المؤدب^(١):

(واعلم أن الحروف على ثلاثة أصناف:

صنف يسمّى حروف التفرقة.

وصنف يسمّى حروف الندة.

وصنف يسمّى حروف الحكاية.

فأما حروف التفرقة فإنها نحو: قد، وهل، وبلى، سمّيت حروف التفرقة لأنها تفرّق بين حدود الكلام.

وحروف الندة مثل: حل، في زجر الناقة، وصه، ومه.

وحروف الحكاية مثل: د، د، وطق، سمّيت هذه الحروف حروفاً لأنها موصولة بأطراف الكلم، كالهجاء لا يتمكن من التصريف إلا بتضعيف أو مدّ).

سادساً: الفعل الماضي من حيث الدلالة الزمنية:

قال المؤدب^(٢):

(والماضي ثلاثة أنواع: نصّ، وممثل، وراهن.

فالنصّ: ما وافق لفظه لفظ الماضي ومعناه معناه، مثل قوله: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ [النحل: ٧٥].

والممثل: ما كان لفظه لفظ الماضي ومعناه لمستقبل الزمان ومستأنفه مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَفَرَأَيْتَ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]. أي: يأتي، يعني

(١) دقائق التصريف: ٣٨٤.

(٢) دقائق التصريف: ٣٦، ٣٧.

القيامة، أي: هي قريب فلا تستعجلوه...، ومثل قولهم: غفر الله لك، معناه: يغفر الله لك. فصلح الماضي في موضع المستقبل حين أمن اللبس. ومثل قولهم: أطال الله بقاءك وأدام عزك، معناه: يطيل الله بقاءك، ويدوم عزك. لأنّ الدعاء إنما وقع بالمستقبل لا بالماضي.

والراهن: المقيم على حالة واحدة، مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧]. ألا ترى أنّه كان قديرًا، واليوم أيضاً هو قدير، وبعد اليوم قدير).

سابعاً: الفعل الماضي من حيث الدلالة اللغوية.

قال المؤدّب^(١).

(ويسمّي الماضي ماضياً، وواجباً، وعائراً، ومعرّياً.

وسمّي ماضياً، لأنّه مفروغ منه، ولوقوعه في الزمان الماضي.

وسمّي واجباً، لأنّه وجب، أي: سقط وفرغ منه، مأخوذ من قولهم:

وجب علينا الحائط: إذا سقط. ووجب الشمس: إذا غابت. وقد يجوز أن يكون مأخوذاً من قولهم: وجب البيع: إذا تمّ وانعقد.

وسمّي عائراً، لأنّه عار، أي: ذهب. ومنه قيل لحمار الوحش: عَيْرٌ،

لركوب رأسه ذاهباً في الفلاة يمتنّ ويسرة. وقيل للفرس: إذا كان على هذا المثال: عَيَّار.

وسمّي معرّياً لأنّه عُرِّيَ من الحروف العوامل والزوائد والحوادث

والكواسي).

(١) دقائق التصريف: ٤٤-٤٥.

ثامناً: الفعل المستقبل :

قال المؤدب^(١) :

(والمستقبل نوعان : نص ، وممثل .

فالنص : ما وافق لفظه لفظ المستقبل ومعناه معناه نحو قولك : يضرب زيد غداً عمراً .

والممثل : ما كان لفظه لفظ المستقبل ، ومعناه لماضي الزمان وعائره .
وذلك نحو قولك : سرت أمس حتى أدخلها ، أي : حتى دخلتها ، لأنّ في قولك : سرت ، دليلاً على ذلك) .

أهمية الكتاب :

تكمن أهمية الكتاب في أنّه من أقدم الكتب التي وصلت إلينا في الصرف والتي انفردت بمصطلحات لم نقف عليها ، وفي الكتاب شواهد أخلت بها كتب الصرف التي وصلت إلينا .

وفي الكتاب أيضاً أقوال لم نقف عليها للفراء والكسائي وأبي بكر الأنباري وغيرهم .

أما القضايا الصرفية في الكتاب فهي تختلف كلّ الاختلاف عن الكتب الأخرى التي عالجت الموضوع نفسه ، لأنّ المؤلف اتبع منهجاً تعليمياً سهلاً تميل إليه النفوس وتهش له الأسماع وتطمئن إليه القلوب .

وحوى الكتاب بحوثاً نفيسة عن النبر والهمز ومخارج الحروف وأصواتها وغيرها .

(١) دقائق التصريف : ٤٦ .

والكتاب بعد كشف علمي كبير للعلماء والباحثين ، والحمد لله أولاً وآخراً
إنّه نعم المولى ونعم النصير .

مخطوطة الكتاب :

نسخة فريدة احتفظت بها مكتبة شهيد علي في تركيا تحت رقم ٢٥٥٢ ،
وتقع في ١٤٦ ورقة .

وكتبت النسخة بخط واضح مضبوط بالشكل ، وفي قسم من أوراقها آثار
رطوبة ، وتاريخ نسخها سنة ٣٣٨هـ .

وهي من نفائس المخطوطات لأنها كُتبت بخط مؤلفها .

وعلى صفحة الغلاف تملكات العلماء الذين كانت المخطوطة عندهم .

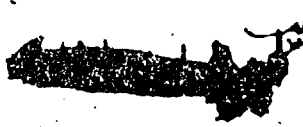
وقد ألحقنا بهذه النشرة صوراً من هذه المخطوطة : لصفحة العنوان ،
وللصفحة الأولى ، وللصفحتين الأخيرتين .

ولا بدّ لي أخيراً أن أنوّه بفضل د . أحمد ناجي القيسي ، رحمه الله تعالى ،
لتفضله بتزويدي بصورة المخطوطة التي صورها له تلميذه د . حسين تورال .
ولتلميذي د . أحمد شوكت فدائي خالص شكري لتفضله بتصوير المخطوطة
ثانية لما في المصورة الأولى من طمس .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

كتاب دقائق المصنف

كتاب في علم الصرف وقائمه
حكمها على الامم مصنفها القس
موضعها المودب اعرفه



مكتبة...
...
...

...
...

ادب سعيد مكي عند الرحمن

...
...

...
...

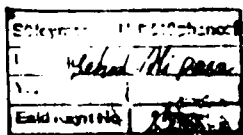


...
...

...
...

...
...

صفحة العنوان



29

كتاب دقائق التصريف

كتاب فيه علل التصريف ودقائقه،

حكاه عن الأئمة مصنفها

القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب

أعزه الله

حسبي الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير. وبحمد الله أبتدىء، وإياه أستهدي، وبعروته الوثقى أعتصم، وبرحمته التي وسعت كل شيء أستغيث، وأمري إليه أفوض، وعليه أعول في تأليف كتاب في الصرف، أذكر ما أحفظ فيه لأهل اللغة من الحجج، وأوثر الاختصار على الاختصار، لأن أحسن الكلام ما كان قليله يغني عن كثيره ومعناه ظاهر في لفظه. وأسند كل قول إلى قائله ليعلم صيانتني عن تكلفه وامتناعي عن كشف قناع دعواي فيه، لأن القول إذا كان بعيداً من الاستكراه منزهاً عن الاختلاف صنع في القلوب صنع الغيث في التربة الكريمة. وأسوقه على وجهه لأمنع كتابي هذا من تأوّل الطاعنين. وأحمي فصوله من اعتراض العيابين. وأتجنب ما لا يقوى وجه الاحتجاج به لتميل إليه النفوس، وتهش له الأسماع، وتطمئن إليه القلوب. ويكون مادة للعالم الرئيس ورياضة للمتعلّم الرّيش.

وأقدم القول في الأفعال الماضية، والمستقبلية، والمصادر، والنعوت. لأن فيها من المعاني اللطيفة، والحجج القويمة، والأدلة الموثقة ما ليس في غيرها. ثم أبدأ بأصول الصحيح ثم بفروعه، لأنه أشمل مأخذاً، وأقلّ كلفة، وأيسر خطباً. ثم الأولى به، حتى استوعبه (٣ب) وأتممه وأختمه، إن الله قضاءه وشاء، بشواذ من كلام العرب، وأطراف من النحو.

وأرجو أن يستغني به من أعاره الله من معونته نصيباً، وأفرغ عليه من محبته ذنباً، وحبب إليه ألفاظه، وشغله باستنباط معانيه، وعُني بحفظه ودراسته. وما توفيقي في درك ما أحاوله من أمور دنيائي وآخرتي، إلا بالله العظيم.

حكم في الأفعال الماضية

إذا أخبرت عن الرجل بالفعل الماضي قلت: فَعَلَ، بنصب الفاء، لأن العرب لا تبدىء إلا بالمتحرك، ولا تقف إلا على الساكن. وآثرت النصب لأنها عندهم أخف الحركات. ونصبت العين ليتصرف الصرف على وجوهه.

فإذا أخبرت عنه بالفعل المضمر قلت: فُعِلَ. برفع الفاء فرقاً بين المضمر والظاهر. وخففت العين فرقاً بينه وبين الأسماء المبنية على زنة (فُعِلَ) نحو: عُمِرَ، وَزُفِرَ، وَقُتِمَ وما أشبهها. ونصبت اللام من الفعلين جميعاً لتعريهما من الحروف العوامل، والزوائد، والحوادث، والكواسي. وهي: الياء، والتاء، والنون، والألف.

وإن شئت قلت: نصبت اللام فرقاً بين الواحد والجماعة لأن من العرب من يقول في الإخبار عن الجماعة: فَعُلَ. بلا واو ولا ألف.

أنشدني العبد الصالح، الثقة في دينه، الثقة في روايته^(١). قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري^(٢):

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأَسَاءُ
إِذَا مَا أَذْهَبُوا وَجَدًا بِقَلْبِي وَلَوْ قِيلَ الْأَطِبَّاءُ الشُّفَاءُ

(١) هو الهيثم بن كليب الشاشي وسيأتي ذكره.

(٢) من علماء اللغة، ت ٣٢٨هـ. (تاريخ بغداد ١٨١/٣، إنباه الرواة ٢٠١/٣. والبيتان بلا عزو في الإنصاف ٣٨٥، وخزانة الأدب ٢٣٣/٥.

وأنشدني أبو علي محمد بن المستنير قطرب^(١):

إِذَا مَا شَاءَ ضَرُّوْا مَنْ أَرَادُوا وَلَا يَأْلُو لَهُمْ أَحَدٌ ضِرَارًا^(٢)
(٤أ) وأنشد أيضاً:

مَتَى أَقُولُ: خَلَّتْ عَنْ أَهْلِهَا الدَّارُ كَأَنَّهُنَّ بِجَنَاحِي طَائِرٌ طَارُ^(٣)

وإن شئت قلت: نصبت اللام لأنه صار مبنياً على التثنية وحظها السكون.
هذا قول الفراء^(٤).

وإن شئت قلت: لأنه مضى وانقضى، فحكمه ضعف فالزموه أضعف
الحركات، وأضعفها النصب، لأنه لا علاج لها في الشفتين. والدليل أيضاً على
أنها أضعف الحركات: أن العرب لم تحذفها عن شيء من كلامها لضعفها،
وحذفت الضمة والكسرة وقت حاجتهم إليه لقوتها. قال الشاعر^(٥):

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ مِنْ الْأُذْمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَعَارِبُهُ
وقال الآخر^(٦):

وَنُفِّخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا

وقال الآخر^(٧):

(١) من علماء اللغة، ت بعد ٢١٠هـ. (طبقات النحويين واللغويين ٩٩، أخبار النحويين البصريين ٣٨).

(٢) بلا عزو في معاني القرآن ٩١/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٩٨.

(٣) بلا عزو في معاني القرآن ٩١/١. وأخل به معجم شواهد العربية ومعجم شواهد النحو.

(٤) يحيى بن زياد، ت ٢٠٧هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٣١، تاريخ بغداد ١٤/١٤٩).

(٥) الأخطل، ديوانه ٢١٧.

(٦) عجز بيت للقطامي في ديوانه ٨٤ وصدره:

أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى

(٧) أبو النجم العجلي، ديوانه ١٠٣.

لو عُضِرَ منه البانُ والمسكُ انعصرَ

فإن قيل: فقد حذف الشاعر النصبه في قوله فقال:

قَطَعَ عَمْرُو سَاعِدَيَّ وَهَبِ وَعَلَا بِالْعُضْبِ يَأْفُوخَهُ^(١)

أراد: قَطَعَ. فخفف النصبه. فقل: هذه لغة مجهولة لا يلتفت إليها.

وإن شئت قلت: نصب آخر الماضي لخروجه من الوصف، ووصفه الحادثة التي تلزم أوله، وذلك أن للأسماء أوصافاً تكون الأسماء مرتفعة بها. فكذا للأفعال أوصاف ترتفع هي بها.

والماضي ثلاثة أنواع: نص، وممثل، وراهن. فالنص: ما وافق لفظه لفظ الماضي ومعناه معناه. مثل قوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ [النحل: ٧٥].

والممثل: ما كان لفظه لفظ الماضي ومعناه لمستقبل الزمان ومستأنفه. مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَنَّى أَمُرُ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١] أي: يأتي، يعني القيامة. أي: هي قريب فلا تستعجلوه. ومثل قوله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَسَقَنَهُ﴾ [فاطر: ٩] (٤ب) أي: فنسوقه. ومثل قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِصَ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١١٦] أي: وإذ يقول الله. لأن هذا يكون يوم القيامة. ومثل قوله: ﴿وَنَادَى أَصْحَبُ النَّارِ أَصْحَبَ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٥٠] أي: وينادي، لأن المعنى مفهوم أن الذي يقع في علم الله كونه لا بُدَّ من وقوعه. ولا يجوز لقائل أن يقول: قَامَ عَبْدُ اللَّهِ، وهو يريد: يقوم عبد الله لأن المعنى حينئذ لا يفهمه، ولا يدل (قَامَ) إلا على المضي.

ومثل قولهم: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، معناه: يغفرُ الله لك. فصلح الماضي في موضع المستقبل حين أمن اللبس. ومثل قولهم: أطال الله بقاءك، وأدام عزك، معناه: يُطِيلُ الله بقاءك، ويُديمُ عزك. لأن الدعاء إنما وقع بالمستقبل لا بالماضي.

(١) لم نقف عليه.

وقال الشاعر^(١):

فَمَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِحَاجَةٍ يَرُوحُ لَهَا حَتَّى تَقْضَى وَيَعْتَدِي
فَإِنِّي لَا يَتِيكُمْ تَشْكُرَ مَا مَضَى مِنَ الْأَمْرِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدٍ
معناه: ما يكون في غد. وقال الآخر^(٢):

فَأَدْرَكَتْ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مُصَنَعَا
أراد: لمن يكون بعدي. وقال الآخر^(٣):

شَهِدَ الْحَطِيطَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
والراهن: المقيم على حالة واحدة. مثل قول الله جل وعز:

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧] ألا ترى أنه كان قديراً،
واليوم أيضاً هو قدير، وبعد اليوم قدير.

وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة^(٤): (كَانَ) في هذا الموضع وفي
قوله عز وجل: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] ملغاة. والمعنى
في قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾: والله على كل شيء قدير. (وَكَانَ) لا
معنى لها. وكذلك قال: معنى قوله: ﴿كَيْفَ (١٥) نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾:
كيف نكلم من هو صبي في المهد؟.

وقال ابنُ الأنباري: لا وجه لما قاله عندي؛ لأنه لا يجوز أن يلغى حرف
من كلام الله بلا حجة، فكيف يجوز أن يكون (الكون) ملغى؟ وهو الذي وقع
على (الصبي)، و(القدير) فنصبهما.

(١) الطرماح، ديوانه ٥٧٢.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) الحطيطه، ديوان ٢٣٣.

(٤) ت ٢٧٦ هـ. (الإنباه: ١٤٤/٢، طبقات المفسرين ٢٤٥/١). وينظر: تأويل مشكل القرآن ٢٩٥.

وفي قوله: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَتْ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ ثلاثة أقوال:

أحدها: أن معنى (كان): معنى صار. وهو قبيح، لأن العرب لا تقول: كان عبد الله عالماً، وهم يريدون: صار عبد الله عالماً.

والقول الثاني: هو أن معنى (كَانَ): حدث. والتأويل: كيف نكلم صبيًّا حدث في المهد، وهو أيضاً قبيح؛ لأن (كان) إذا كان تفسيره حدث، لم يكن واقعاً على غيره. كقولك: كان الشتاء، وكان البرد.

والقول الذي يعتمد عليه العلماء ويختارونه: هو أن معناه معنى الجزاء. وهو في معنى: يكون. وتلخيص الآية: مَنْ يَكُنْ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا نُكَلِّمُهُ؟

والماضي يكون بمعنى المستقبل في باب الجزاء. الدليل عليه قول الله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ [الفرقان: ١٠] معناه: - والله أعلم - إن يشأ يجعل لك. وأنشد الفراء^(١):

وميعاد جمعٍ إن أرادوا لقاءنا
بجمعٍ مني إن كان للناسِ مجمعٌ
معناه: إن يريدوا لقاءنا.

وفي قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧] قولان: أحدهما: أن القوم شاهدوا من الله قدرة ومغفرة وعلماً وحكماً. فقال الله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٢). ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٣) أي: لم يزل الله على ما شاهدتم.

والقول الثاني: أن أفعال الله تخالف أفعال العباد وكذلك صفاته. لأن أفعال العباد تنقطع (هـ) وكذلك صفاتهم. وأفعال الله لا تنقطع. فمعنى قوله:

(١) لم نقف عليه.

(٢) النساء: ٩٦ وآيات أخرى، ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٣٠٩.

(٣) النساء: ١٧ وآيات أخرى، ينظر: المعجم المفهرس ٤٧٨.

﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وكائن الله غفوراً رحيماً أبداً، ولم يزل كذلك. وصلاح الماضي في موضع الدائم كما كان المعنى مفهوماً.

وإذا أخبرت عن الرجلين قلت. فعلاً. بألف في آخر البناء علامة للمضمر في الفعل. وهذه العلامة تكون غير ظاهرة في فعل الواحد، وظاهرة في فعل الاثنين والجماعة.

فأما الفعل بنفسه فإنه لا يثنى ولا يجمع، على إجماع من الكوفيين والبصريين، لأنهم يريدون من الأعداد وإن كثرت فعلاً واحداً.

وموضع الألف في التثنية والواو في الجمع رفع بفعلهم. وزيدت الألف بعد الواو في الجمع للفصل بين واو العطف وواو الجمع في مثل قولهم: لما حضروا قام زيد. ولما استعملت هذه القضية في الأفعال التي تنفصل واوها عن الحرف قبلها استعملت في الأفعال التي تتصل واوها بالحرف قبلها ليكون الحكم في كل موضع واحداً. ورفع الحرف الذي قبل الواو وحقه النصب، لأنه آخر الماضي لمجاورته الواو.

وإذا أخبرت عن المرأة: قلت: فَعَلْتُ. بقاء ساكنة في آخر البناء علامة للمرأة. وسكنتها كراهية توالي الحركات، وتواليها عند العرب مكروه، كما أن توالي الأسباب عندهم مكروه. ألا ترى أن شاعرهم حرك في قوله آخر السبب الثاني كراهية لما ذكرت فقال:

إِضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ^(١)
وقال آخر^(٢):

اجتنب الفيرج لا تدخلها إن كان لا بد فجود رقصا

(١) لطرفة بن العبد، ديوانه ١٦٥.

(٢) لم نقف عليه.

وقال الآخر^(١): (١٦).

قَفْ لَا تُحْلَجَلْ عَنْ رَوْحٍ وَرِيحَانٍ فما البراحُ وتركُ القَصْفِ من شاني
وقال بعضهم: بل الكلام في هذه الأبيات الثلاثة مبني على النون المخففة
إلا أنها حذفت طلباً للخفة. وهي ما قبله على الإعراب الذي خُلِقَ عليه، كما
قال الشاعر^(٢):

احْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَقُولَ فُتُبَّتَلَى إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ
أراد: لا تقولن. فحذف النون لما تقدم ذكره.

(والسبب) في العروض: تحرك حرف وسكون حرف مثل: من، وعن،
وفعلُن.

(والتد): حرفان متحركان وحرف ساكن. مثل: عَلَى وإلى وما أشبههما.
واعلم أنه لا توجد كلمة في جميع كلام العرب على أربعة أحرف متحركة
الحروف، إلا أن تكون الكلمة ممدودة فقصرت نحو قول الشاعر:

دُلَامِنْ يُرَبَّى عَلَى الدُّلَمَنِ

أراد: الدلامن. وهو الضخم، فقصره وأسكن الميم منه اتباعاً لقوافي
الشعر، أو موصولة بحرف من حروف الكنايات نحو قولك: ضَرَبَكَ،
وَضَرَيْتَنِي، وما أشبههما فسكنت التاء من فَعَلْتَ لهذه العلة.

فإذا أخبرت عن المرأتين قلت: فَعَلَتَا. بتحريك التاء لمجيء الألف بعدها
فرقاً بين الموصول والمفصول.

(١) لم نقف عليه.

(٢) بلا عزو في جمهرة الأمثال: ٢٠٧.

فإذا أُخبرت عن النسوة قلت: فَعَلْنَ. بتسيكن اللام؛ لأنه بناء، ونصبت النون لأن نون الإناث بنيت على أن يكون قبلها ساكن أبداً فحفظها إلى النصب. فإن قال قائل: فهلاً حركت اللام وسكنت النون.

قلت: لأنني لو فعلت ذلك لم أعرف هذه البنية من المصادر المبنية على: فَعَلَ. مثل: بَطَرَ، وَأَشَرَ، وَأَشْبَاهَهُمَا.

وإذا أُخبرت عن نفسك قلت: فَعَلْتُ. بتاء مضمومة، وسكنت اللام كراهية توالي الحركات.

وإذا أَشْرَكْتُ في فعلك واحداً أو أكثر منه قلت: فَعَلْنَا. بنون وألف بعدها.

فإن قال قائل: (٦ب) فهلاً اقتصرت على النون وحدها دون الألف. فقل: لأنني لو اقتصرت عليها وحدها لكان الكلام يدل على جمع النساء. ولو اقتصرت على الألف وحدها دون النون لكان الكلام يدل على الإخبار عن الاثنين فاحتجت إلى إثباتهما معاً لهذه العلة. وإنما سويت بين الإخبار عن الاثنين وعن الجماعة فقلت: فَعَلْنَا. لضيق الكلام إذ لم نجد إلى غير ذلك سبيلاً. والعرب تعبر عن الاثنين بلفظ الجميع من غير ضيق في الكلام. وإليه يوجه قول الله جل وعز: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ [النساء: ١١] يريد الأخوين فصاعداً. وقوله عز وجل: ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] روي في التفسير أنها لوحان.

وقد قيل أيضاً: إنما سَوَّيَ بينهما لأن المحدثين والمحدثين حضور، فاستغنى بحضورهم عن تبين أفعالهم فتركت أفعالهم على حالة واحدة في حد الاثنين والجماعة.

وإذا خاطبت الرجل قلت: فَعَلْتَ. فرقاً بينه وبين خطاب المرأة وبين الخبر عن نفسك. وموضع التاء رفع بفعلها.

وإذا خاطبت الرجلين قلت: فَعَلْتُمَا. برفع التاء، لأن الفعل لها. وكان ينبغي أن تكون في خطاب الواحد مرفوعة إلا أنهم امتنعوا عن ذلك للعلة التي قدمت ذكرها.

وقد قيل أيضاً: رفعت التاء لأنهم جعلوا الضمة عدلاً بين الفتحة التي هي علامة للمذكر والكسرة التي هي علامة للمؤنث.

وقد قيل أيضاً: ليقع الفرق بين خطاب الواحد والاثنين، و(ما) تزداد في كثير من (أ٧) كلام العرب. قال الله عز وجل: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ [نوح: ٢٥] و﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠] أراد: من خطيئاتهم، وعن قليل.
وقال الشاعر^(١):

يا عبدَ عمرو لستَ ما رشيدا إن سواكَ الماجدَ الحميدا
وقال الآخر^(٢):

سَلَعُ مَا وَمِثْلُهُ عُشْرُ مَا عَائِلُ مَا وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا
وقال^(٣):

(أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَابْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا).

وهذا أكثر من أن يحاط به. وليس في جميع هذه الأقوال قول أصح من الأول وعليه معتمدي ومعتمد متعاطي هذه الصناعة.

(١) لم نقف عليه.

(٢) أمية بن أبي الصلت، ديوانه: ٣٩٩.

(٣) الإمام علي رضي الله عنه. ينظر: الأمثال: ١٧٨، جمهرة الأمثال: ١٨٣/١، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٤/٥.

وإذا خاطب المرأتين قلت: فَعَلْتُمَا. كخطاب الرجلين سواء، لضيق الكلام. وزدت الميم في: فَعَلْتُمَا، وَأَنْتُمَا وأشباههما فرقاً بين الواحد المقول بألف الترنم وبين الاثنين.
قال الشاعر^(١):

يَا مُرُّ يَا ابْنِ وَاقِعٍ يَا أَنْتَا أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُوعِنَا

واخترت الميم بالزيادة من بين سائر الحروف لأنها خفيفة، والعرب تزيدها في كلامهم كثيراً. ألا تراهم قالوا لواسع الاست: سَتَهُمْ. ولواسع الصدر: فُسْحُمْ. وإنما هو أفسح. ولواسع الشدق: شَدَقُمْ. وإنما هو أشدق. وزادوها في أوائل الأسماء أيضاً في مثل: مَنْصُور، وَمَخْلَد، وَمَرْثَد وما أشبهها.
وإذا خاطبت جميع الرجال قلت: فَعَلْتُمْ. وهو في الأصل: فَعَلْتُمُو. بالواو، لأنها علامة الجمع فيها. ألا ترى أنك إذا وصلت الفعل بالمكنى قلت: فَعَلْتُمُو. ولكنها حذفت لأن فيما بقي دليلاً على ما ذهب (ب) (٧).

قال شاعرهم^(٢):

قوم أصابهمو من وري زندهمو شرارة غيتها في ثوب واريها

وقال الآخر^(٣):

وَهُمُو أَيْسَارُ لُقَمَانَ إِذَا أَغْلَتَ الشَّوَةُ أَبْدَاءَ الْجُرُزِ

وزيدت الميم في آخر هذا الفعل تكثيراً للكلام.

وإذا خاطبت النسوة قلت: فَعَلْتُنَّ. بنون في آخر البناء مشددة؛ لأنها في الأصل نونان: الأولى زائدة، لأن ما قبل نون الإناث لا يكون إلا ساكناً.

(١) سالم بن دارة الغطفاني في النوادر في اللغة ٤٥٥.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) طرفة بن العبد، ديوانه: ٧٢.

والثانية نون جميع النساء . وإنما خصّوا النون بالزيادة من بين سائر أخواتها لأن النون بصاحبيتها أشبه منها بغيرها .

فإن قال قائل : لِمَ حرك آخر الماضي حركة واحدة ، وحرك آخر المستقبل حركتين نصباً ورفعاً؟ فقل : لأن الماضي لم تتعلق به أداة من الأدوات فيكون محرّكاً بوجه سوى النصب ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال : لَمْ ضَرَبَ . أو لَنْ ضَرَبَ . والمستقبل تتعلق بأوله الأداة فيكون منصوباً بها ومجزوماً .

وقال سيبويه^(١) : إنما ألزموا الفعل المستقبل حركتين لأنه أشبه الأسماء من وجهين . ألا ترى أنك تقول : إن عبد الله ليضرب زيداً . فتحلقه هذه اللام كما لحقت الاسم . وتقول : سيضرب محمد زيداً . فتحلقه هذه السين كما تلحق الألف واللام أوائل الأسماء للتعريف .

ويسمى الماضي ماضياً ، وواجباً ، وعائراً ، ومعرّى .

وسُمِّي ماضياً ؛ لأنه مفروغ منه ، ولوقوعه في الزمان الماضي .

وسُمِّي واجباً ؛ لأنه وَجَبَ ، أي : سقط وفرغ منه . مأخوذ من قولهم : وجب علينا الحائط . إذا سقط . ووجبت الشمس إذا غابت . وقد يجوز أن (أ) يكون مأخوذاً من قولهم : وجب البيع . إذا تم وانعقد .

وسُمِّي عائراً ؛ لأنه عار ، أي : ذهب . ومنه قيل لحمار الوحش : عَيْرٌ ؛ لركوب رأسه ذاهباً في الفلاة يمّنة ويسرة . وقيل للفرس إذا كان على هذا المثال : عَيَّار .

قال الشاعر^(٢) :

(١) ينظر الكتاب ٣/١ . وسيبويه هو عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ . (مراتب النحويين : ٦٥ ،

الإنباء : ٣٤٦/٢) .

(٢) جرير ، ديوانه ١٠٢٩ .

ولقد لقيت فوارساً من قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ
ولقد لقيت مكانهم فكَّرِهُتَهُمْ كَكْرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِغَارِ
ويقال: إن له من المال عائرة عَيْنِينَ، أي: مال يعير فيه البصر هاهنا
وهاهنا من كثرته.

وسمى مُعَرَّيًّا. لأنه عُرِّيَ من الحروف العوامل والزوائد والحوادث
والكواسي.

حكم في الأفعال المستقبلية

إذا أخبرت عن الرجل بالفعل المستقبل قلت: **يَفْعَلُ**. بنصب أول حرف منه للعلّة التي ذكرتها في نصب أول الفعل الماضي. وسكنت الفاء منه كراهية توالي الحركات. وحركت العين إلى النصب ليتصرف الصرف على وجوهه. ورفعت اللام لأن الفعل صار موصوفاً بها. وذلك لأنها تقوم مقام اسم الغائب، والألف مقام المخبر عن نفسه. والنون مقام جماعة أنت فيهم، والتاء مقام المخاطب.

وتقول إذا أخبرت عن الرجل بالفعل المضمر: **يُفْعَلُ**. برفع أوله فرقاً بينه وبين الظاهر. وبتسكين الفاء لما ذكرت. وبنصب العين فرقاً بين الغابر من الفعل المضمر من **فَعَلَ**، والغابر من الفعل الظاهر من الأفعال. وبرفع آخره لأن الفعل يصير موصوفاً بها للحادثة التي في أوله فيستوجب (ب) الرفع. فإن قال قائل: ولم يرتفع الموصوف؟ فقل: فرقاً بينه وبين الخارج من الوصف.

والمستقبل نوعان: نص، وممثل.

فالنص: ما وافق لفظه لفظ المستقبل ومعناه نحو قولك: يضرب زيد غدّاً عمراً.

والممثل: ما كان لفظه لفظ المستقبل ومعناه لماضي الزمان وعائره. وذلك نحو قولك: سرت أمس حتى أدخلها. أي: حتى دخلتها. لأن في قولك: **سِرْتُ**. دليلاً على ذلك.

وقال الشاعر^(١):

(١) امرؤ القيس، ديوانه ٩٣. وهو من شواهد سيويه ١/ ٤١٧.

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ غَزَاتُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ
 وقرأ بعض^(١) القراء: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٢) [البقرة: ٢١٤] رفعاً
 بمعنى: حتى قال الرسول.

وقال الصَّلَتَانُ^(٣) يرثي المغيرة بن المهلب^(٤):

قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغَزَاةِ إِذَا غَزَوْا وَالْبَاكِيرِينَ وَلِلْمُجِدِّ الرَّائِحِ
 إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ ضُمْنَا قَبْرًا يَمْرَوُ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
 فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ كَوْمَ الْجِلَادِ وَكُلَّ طَرْفٍ سَابِحِ
 وَأَنْصَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمَ وَذَبَائِحِ
 معناه: فلقد كان أخادم وذبائح. فأحلَّ المستقبل محل الماضي.

وإذا أخبرت عن الرجلين قلت: يَفْعَلَانِ. بألف علامة للثنية، ونون بعدها
 علامة للرفع بالحادثة التي لزمت أوله. وإنما كسرت النون لأن العرب إذا بدا
 لهم حرفان ساكنان والأول منهما ألف حركوا الثاني إلى الكسر. مثل قولهم:
 دَرَاكِ، وَقَطَامٍ، وَحَذَامٍ وما أشبهها. هذا قول الكسائي^(٥).

(١) نافع، من السبعة. السبعة في القراءات: ١٨١، الإقناع في القراءات السبع: ٦٠٨.

(٢) وينظر: مشكل إعراب القرآن: ١٢٦، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:
 ٣٨٢/٢.

(٣) شاعر أموي اسمه قُثْمُ بْنُ خَبِيبَةَ. وقد أخلَّ شعره المجموع بهذه الأبيات. والأبيات لزياد
 الأعجم، شعره: ٨٦-٨٧.

(٤) ابن أبي صفرة، ت ٨٢هـ. (وفيات الأعيان: ٣٥٤/٥، خزانة الأدب: ٥/١٠).

(٥) علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، ت ١٨٩هـ. (الإنباه: ٢/٢٥٦، إشارة التعيين في
 تراجم النحاة واللغويين ٢١٧).

وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم^(١): تشبيه الكسائي النون في التثنية بِدَرَاكٍ، وَقَطَامٍ خطأ. لأن دَرَاكٍ معدول عن وجهه، وذاك غير معدول عن وجهه. ولأن دَرَاكٍ (١٩) موحد، والزيدان وما في موضعهما لفظ مثنى. فمن أين جازَ لَهُ تشبيه الزَيْدَيْنِ بِدَرَاكٍ؟

وقال قائلون: كسرت النون فرقاً بينها وبين نون الجميع.

وقال ابن الكوفي^(٢) وصيّ أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني^(٣): لأن كل ساقط من فوق فإنه راجع إلى وراء. والنون سقطت من رأس الألف فانخفضت.

وإذا أخبرت عن الرجال قلت: يَفْعَلُونَ. بواو علامة للجميع. ونون بعدها علامة للرفع. وانتصبت النون فرقاً بينها وبين نون التثنية.

وقال محمد بن المستنير قُطْرُب، أبو علي: نصبت النون لأنها خرجت مع الواو التي هي أثقل الإعراب فألزموها أخف الحركات.

وإذا أخبرت عن المرأة قلت: تَفْعَلُ. بالتاء. فرقاً بين المذكر والمؤنث.

وعن المرأتين: تَفْعَلَانِ. على حسب ما فسرتة فيما قبل.

وعن النساء: يَفْعَلْنَ. بالياء. فرقاً بين المخاطبة والمغاية. وقيل أيضاً: اكتفاء بعلامة واحدة. ونصبت النون لأنها صارت مبنية على أن يكون قبلها ساكن فدفعها إلى النصب. وهذه النون لا تسقط إذا طرأ عليها حرف ناصب أو جازم. لأنها علامة لجميع النساء. والعلامة لا تحذف لثلاث يشكّل على السامع فيتوهم أن المراد به فعل الواحد من الرجال.

(١) ابن قتيبة، ت ٢٧٦هـ. وقد سلفت ترجمته.

(٢) علي بن محمد بن الزبير الأسدي، ت ٣٤٨هـ. (الإنباه: ٣٠٥/٢، معجم الأدباء: ١٤/١٥٣).

(٣) ثعلب، ت ٢٩١هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٤١، نزهة الألباء: ٢٢٨).

قال الله عز وجل: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْقُوبَ أَوْ يَعْقُوبَ أَلَيْذِي يَدِيهِ عَقْدَةُ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فلم تسقط النون بـ(أَنْ) لما ذكرته .

وإذا أخبرت عن نفسك قلت: أَفْعَلُ . بفتح الألف لانفتاح الياء في: يَضْرِبُ .
وإذا استفهمت قلت: أَتَفْعَلُ؟ بألف في أوله أَمَارَةً للاستفهام . وسواء كان الكلام توبيخاً، أو تقريراً، أو تحقيقاً .

وللرجلين: أَتَفْعَلَانِ؟ وللرجال: أَتَفْعَلُونَ؟

وللمرأة: أَتَفْعَلِينَ؟ وللمرأتين: أَتَفْعَلَانِ؟

وللنساء: أَتَفْعَلْنَ؟ قال الله عز وجل: ﴿أَتَعْبِيْنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: ٧٣] وقال: ﴿أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٥] وقال: ﴿أَتَقُولُونَ (ب) عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨] وقال: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤] .

وإذا استأذنت قلت: أَأَفْعَلُ؟ بألفين . أَلْف استئذان، وألف عبارة . فإذا أدخلت أَلْف الاستئذان على أَلْف القطع فلك فيه ثلاثة أوجه :

مدّ الألف الأولى وحذف النبرة من الألف الثانية . نحو قول الله عز وجل: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦] وإظهار النبرتين معاً على مذهب التحقيق على حسب قراءة علي بن حمزة الكسائي . وزيادة مدّة بين أَلْف الاستفهام وألف القطع . نحو قول الشاعر^(١) :

تَطَالَلْتُ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: آأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ
وقول الآخر^(٢) :

أَيَاطَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ

(١) ذو الرمة، ديوانه: ١٨٤٩/٣ .

(٢) ذو الرمة، ديوانه: ٧٦٧ .

ولا بد من إعمال الألفين في هذا الموضع، لأن الواحدة لو حذفت لم يتبين استفهام من خبر.

وإذا أدخلتها على ألف الوصل سقطت ألف الوصل لاتصالها بها، وثبتت هي. نحو قول الله عز وجل: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦]. ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ [الصافات: ١٥٣]. قال ذو الرمة^(١):

أَسْتَحْدِثُ الرُّكْبُ عَنْ أَشْيَاءِهِمْ خَبَرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرْبًا
وإذا أدخلتها على ألف المعرفة ولامها رميت بألف المعرفة لأنها لا تتصل بشيء قبلها إلا ذابت وطوّلت ألف الاستفهام فقلت: آقوم؟ قالوا ذاك كما قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ حَرَّمَ آمِ الْأُنثِيَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] وكما قال: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩].

وإذا خاطبت الرجلَ قُلْتَ: تَفْعَلُ. وللرجلين: تَفْعَلَانِ. وللرجال: تَفْعَلُونَ. وللمرأة: تَفْعَلِينَ. وللمرأتين: تَفْعَلَانِ. وللنساء: تَفْعَلْنَ. أقحمت الباء في: تَفْعَلِينَ. علامة للأنثى. والنون بعدها علامة للرفع. قال الشاعر^(٢):

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخِلَاءَ بِالْبُخْلِ
وقال الآخر^(٣):

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمُدِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَحْكُ فِي غِمْدٍ
وقال الآخر^(٤):

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمُدِينِي وَصَاحِبِي أَلَا لَا أَحْبِي صَاحِبِي وَدَعِينِي

(١) ديوانه: ١٣.

(٢) بلا عزو في عيون الأخبار: ١٠٩/٣، وبهجة المجالس: ٦٢٨/١.

(٣) أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين: ١٥٩/١. وروايته: كيما تجمعي.

(٤) أبو ذؤيب الهذلي في تهذيب اللغة: ٦/١٢. وأخل به ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين.

قال أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السَّكِّيتِ^(١) بخفض التاء من السَّكِّيتِ لأنه نعتٌ لإسحاق - فيما حُكي لي عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري: الضَّمْدُ: أن يكون للمرأة خيلان، والضمْد أيضاً: رطب الشجر ويابس قديمه وحديثه. والضمْد أيضاً: مَصْدَرُ ضَمَدَتِ الجرح أضمده ضمداً: إذا داويته وعالجته. والاسم منه: الضَّمَاد. والضَّمْدُ: الحِقْدُ.

قَالَ النَّابِغَةُ^(٢):

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ، وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ
قال الخليل بن أحمد البصري^(٣) - رحمه الله -: المعاقبة: جزاء العصيان. واحتج بهذا البيت. والإِعْقَابُ: جزاء الطاعة. واحتج بالبيت الذي يليه. وهو:
وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَادَّلُهُ عَلَى الرَّشْدِ^(٤)
وشبهه بهذا: المعانقة، والاعتناق. قال الخليل^(٥): المعانقة: في المودة. والاعتناق: في الحرب للكمة.

وقد وضع ابن الرومي^(٦) المعانقة موضع الاعتناق فقال في شهيد يرثيه:
كسَاهُ الْقَنَا حُلَّةً مِنْ دَمٍ وَأُمَسْتُ لَدَى اللَّهِ مِنْ أَرْجَوَانٍ
جَزَتْهُ مَعَانِقَةُ الدَّرَاعِي مِنْ مَعَانِقَةِ الْقَاصِرَاتِ الْحِسَانِ

(١) ت ٢٤٤ هـ. (تاريخ بغداد: ٢٧٣/٤، معجم الأدياء: ٥٠/٢٠). وقوله في إصلاح المنطق: ٥٠.

(٢) ديوانه: ١٤.

(٣) ينظر العين: ١/١٨٠.

(٤) ديوان النابغة: ١٣.

(٥) العين: ١/١٦٨ وفيه: والاعتناق من المعانقة، ويجوز الافتعال في موضع المفاعلة، غير أن المعانقة في حال المودة، والاعتناق في الحرب ونحوها.

(٦) ديوانه: ٢٥٣٧.

ونصبت النون في: تَفْعَلِينَ. لأنها جاءت بعد الياء تشبيهاً بنون الجماعة.

وكذلك نصبوا آخر: (آمِينَ) في خاتمة الدعاء لأن نونه أشبهت نون الجماعة، إلا المؤمل المحاربي^(١)، فإنه جرّه فقال:

فألقِ بي في قلوبِ البيضِ مرحمةً لجاوزَ الله عن دأِ بآمينِ
والقصيدةُ مجرورةٌ، وأولها:

صاحَ الغرابُ بينَ لا يواتيني ولا يزالُ غرابُ البَيْنِ يؤذيني
فإذا أدخلت الواو والفاء الفعل المستقبل وكانتا جواباً فإن الفعل ينتصب
في ستة مواضع^(٢): في الأمر، والنهي، والدعاء، والجنود، والتمني،
والاستفهام.

تقول في الاستفهام: هل عندك ماء فنشربهُ؟ نصبت الباء. لأنه جواب
للاستفهام بالفاء. قال الله جلّ وعزّ:

﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُعْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣] نصب. وعلامته سقوط
النون. وقال: ﴿لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾ [طه: ١٣٤].

وتقول في التمني: لَيْتَ عندنا ماء فنشربهُ. نصبت الباء. لأنه جواب التمني
بالفاء. قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾
[النساء: ٧٣] وقال: ﴿يَلَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧]
وقال^(٣):

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرَهَا مَكَانَ يَا جَمَلُ حُيَّتَ يَا رَجُلُ

(١) المؤمل بن أمّيل المحاربي، ت ١٩٠ هـ. (الأغاني: ٢٢/٢٤٤، معجم الأدباء: ٢٠١/١٩).

(٢) ينظر تفصيل ذلك في الكتاب: ٤١٨/١-٤٢٧.

(٣) كثير عزة، ديوانه: ٤٥٣.

ونقول: أَلَا مَاءً فَأَشْرَبَهُ. على ما فسرت. قال الشاعر^(١):

أَلَا رَسُولَ لَنَا مِثْلًا فَيُخْبِرُنَا مَا بُعْدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا

ونقول في الدعاء: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَأَنْجُو مِنِّ عَذَابِكَ.

قال الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا

الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨].

وتقول في الجحود: ليس عندي مال فأعطيك. ومالي دراهم فأنفق عليك.

قال امرؤ القيس^(٢):

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ

وقال الفرزدق^(٣):

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحَ عَنْهُمْ وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الدَّرَى وَالْغَلَاصِمِ

وتقول في الأمر: زُرْنِي فَأَزُورَكَ. وَسَلِّمْ عَلَيَّ فَاسَلِّمْ عَلَيْكَ. وقال

الشاعر^(٤):

دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِبًا وَحَدِّي وَأَخْفَكَ جَانِبًا

وتقول في النهي: لَا تَعْصِ اللَّهَ فَتَنْدَمَ. قال الله عز وجل: ﴿قَالَ لَهُمُ مُوسَىٰ

وَيْلَكُمْ لَا تَنْفَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١].

وقال عز وجل: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي^(٥): (أ١١).

(١) أمية بن أبي الصلت، ديوانه: ٥١٧. وهو من شواهد سبويه ٤٢٠/١.

(٢) ديوانه: ٣٧٩.

(٣) أخل به ديوانه.

(٤) عمرو بن معد يكرب، ديوانه: ٣٩. وفيه: يوماً مكان وحدي.

(٥) شرح القصائد السبع الطوال: ٤٢٦.

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
فإن سئلت في جواب الاستفهام عن قوله تبارك وتعالى: ﴿لَوْلَا أَلْزَمْتَنِي إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ﴾ [المنافقون: ١٠] فقول: لم جزمت: (وَأَكُنْ) وهو
معطوف على ما قبله؟ فقل: كان الكلام قبل دخول الفاء عليه (أَصْدَقَ) جزماً
وكان: (أَكُنْ) معطوفاً عليه، فلما دخلت الفاء نُصِبَ (أَصْدَقَ) وبقيت (أَكُنْ)
على جزمها. ومثل هذا قول الشاعر^(١):

فَأَبْلُوسِي بَلِيَّكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيَّا

فجزم (أَسْتَدْرِجُ) لأنه نسق على موضع (أَصَالِحُكُمْ) لو لم تكن (لَعَلِّي).

والعرب تنصب آخر المستقبل على الصَّرف. مثل قولهم: (لا تأكل السمك
وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ) فت نصب (تشرب) لأنه صار مصروفاً عن طريق النهي في وجه،
وذلك أنه لو أفرد كل واحد منهما في الأكل والشرب لم يكن عاصياً ما دام آخر
الفعل الثاني منصوباً. ولو جمع بينهما كان عاصياً. فإذا أراد أن لا يشرب
المخاطب اللبن أصلاً ولا يأكل السمك أصلاً كسر آخر الفعلين.

قال الفراء^(٢): الصَّرفُ: أن تأتي الواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا
تستقيم إعادتها على ما عطف عليها كما قال الشاعر^(٣):

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَيَّ زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفاً

وكما قال الآخر^(٤):

لَا تَنْهَ عَن خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

(١) أبو ذؤاد الإيادي، شعره: ٣٥٠.

(٢) ينظر: معاني القرآن ١/ ١١٥.

(٣) صخر الغي، ديوان الهذليين ٧٤/ ٢. وعلى زخّة: أي على غَيْظ.

(٤) اختلف في نسبته فقد نسب إلى أبي الأسود الدؤلي والأخطل والمتوكل الليثي وحسان
والطرماح وسابق البربري. ينظر: معجم شواهد العربية: ٣٥٥، ومعجم شواهد النحو
الشعرية ٥٩٩.

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة (لا) في قوله: (وتأتي مثله) فسمي صرفاً لهذا إذا كان معطوفاً لا يجوز أن يعاد فيه الحادث الذي قبله.

وقال الفراء^(١) في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢] إِنَّ شَيْئَ جَعَلْتَ (وتكتُموا) في موضع جزم تريد به (١١ب): ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتُموا الحق. فتلقي (لا) لمجيئها في أول الكلام. وفي قراءة أبي بن كعب^(٢): (ولا تكونوا أولَ كافرٍ به وتشتروا)^(٣) فهذا دليل على أن الجزم في قوله: ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ [البقرة: ٤٢] صواب.

ومثله قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَآ إِلَى الْحُكَّامِ﴾ [البقرة: ١٨٨] وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٧] وَإِنَّ شَيْئَ جَعَلْتَ هذه الأحرف كلها نصباً على الصَّرفِ على ما تقدم ذكره من التفسير.

فَإِنْ سُئِلَتْ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الضَّالِّينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢] فقيل: لِمَ انتصب الفعل الثاني وهو معطوف على الأول والأول مجزوم؟ فقل: لأن العلم بالصابرين صار سبباً للعلم بالمجاهدين كأن في العلم بهذا علمك بهذا. والواو هاهنا تشبه الفاء ومثله في الكلام: ما أتيت وأكرمك إلا ما رأيت ما أحب. وكذلك: فأكرمك. قال الحطيثي^(٤):

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ
(ألم) جعل سبب المودة والإخاء الجوار، وجعل الواو بمنزلة الفاء.

(١) معاني القرآن: ١ / ٣٣.

(٢) معاني القرآن: ١ / ٣٣.

(٣) وقراءة الجمهور ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا...﴾ [البقرة: ٤١].

(٤) ديوانه: ٩٨. وفيه: ألم أكرمك مسلماً...

فَإِنْ سُئِلَتْ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(١) :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الذَّرْبَ دُونَهُ وَآيَقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

أراد: حتى نموت فنعذر. وَإِنْ شئتَ قُلْتَ: لَأنَّه صار منسوقاً على معنى الكلام
أي: نحاول أن نملك أو نموت. وقال آخر^(٢) فجعل (أو) بمنزلة (حتى):

لَا أَسْتَطِيعُ نَزْوِعاً عَنْ مَوَدَّتِهَا أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي غَيْرَ الَّذِي صَنَعَا
(١٢أ) أراد: حتى يصنع الحب بي. ومثل هذا في كلام العرب وأشعارها كثير.

وينتصب آخر الفعل المستقبل أيضاً بـ(كَيِّ) ولامها، و(أَنْ)، و(حتى) و(لَنْ) ولام الجحود، و(إِذَنْ)، و(كَيْلًا)، (كَيْمًا) و(كَمَا) أيضاً في معناها. تقول: جئتكَ كَيِّ لَا تَنْظُنَّ بِي سَوْءًا. وأقوم لتقومَ معي. المعنى: كَيِّ تقومَ. وأحب أن تقومَ. و(أَنْ) في هذا الباب معناها المصدر. المعنى: وأحب قيامك. وكذلك: يعجبني أن تجلسَ. معناه: يعجبني جلوسك. وأجلسُ حتى تجلسَ. وَلَنْ يَخْرُجَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ خُرُوجِكَ. قال الله عز وجل: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ [الحج: ٣٧]. وما كنت لأقوم وأنت جالس.

قال الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ﴾ [التوبة: ١١٥]. ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]. وتقول: اقترب إلي كَيْمًا أكرمك. قال أبو علي الحكمي^(٣):

(١) ديوانه: ٦٥ - ٦٦.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ديوان أبي نواس ٤٢٠.

كَيْمَا أَكُونَ لَهُ عَبْدًا يَقَارِضْنِي وَضَلًّا بَوْضِلٍ وَهَجْرَانًا بِهِجْرَانٍ
 إِذَا التَّقِينَا لَصْلَحٍ عِنْدَ مَعْتَبَةٍ لَمْ نَفْتَرِقْ دُونَ مَوْعُودٍ بِلَقِيَانِ
 وَتَقُولُ: قَعَدْتُ حَتَّى يَطْلُعَ الْقَمَرُ. نَصَبْتُ بِحَتَّى. وَتَقُولُ: إِذَنْ أَقَوْمَ
 مَعَكَ. تَنْصِبُ بِهَا إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ الْكَلَامِ لَا غَيْرَ. اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ بِتَقْدِيمِهَا
 تَأْخِيرَهَا فَتَرْفَعُ إِذَا ذَاكَ. كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا
 قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] وَكَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾
 [النساء: ٥٣] وَإِذَا كَانَتْ (إِذَنْ) مُتَوَسِّطَةً لِلْكَلامِ لَمْ تَعْمَلْ. تَقُولُ: زَيْدٌ إِذَا يَقُولُ
 ذَاكَ. وَاللَّهُ إِذَا لَا آتِيكَ. فَإِذَا قَدِمْتَ (إِذَا) قَبْلَ الْيَمِينِ نَصَبْتَ. تَقُولُ: إِذَا وَاللَّهِ
 آتِيكَ. وَجَازَ أَنْ تَفْصَلَ بَيْنَ إِذَا وَمَا يَكُونُ فِيهِ بِالْيَمِينِ. وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بِغَيْرِ
 الْيَمِينِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لَمْ تُرِكَ تَنْوِينُ (١٢ب) الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي حَدِّ الرِّفْعِ
 وَالنَّصْبِ، وَلَمْ يَتْرَكَ تَنْوِينُ الْاسْمِ - أَعْنِي الْاسْمَ الْمُنْصَرَفَ - فِي الْأَوَجِهِ الثَّلَاثَةِ؟
 فَقُلْ: لِثِقَلِ الْفِعْلِ وَخُفَةِ الْاسْمِ، وَثِقَلُهُ أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنَ الضَّمِيرِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ
 تَقُولُ: يَضْرِبُ فَالضَّارِبُ فِيهِ مُضْمَرٌ. وَخُفَةُ الْاسْمِ هِيَ أَنَّهُ يَخْلُو مِنَ الضَّمِيرِ. أَلَا
 تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ. لَمْ يَدُلْ زَيْدٌ عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَمِيرًا.

وَيَنْجُزِمُ آخِرَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ بِ(لَمْ) وَ(لَمَّا) وَ(أَلَمْ) وَ(أَلَمَّا) وَتَكُونُ لَمْ لَمَّا
 مَضَى مِنَ الزَّمَانِ كَمَا تَكُونُ لَنْ لِمَا يَسْتَقْبَلُ مِنْهُ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: لَمْ يَضْرِبْ
 مُحَمَّدٌ زَيْدًا. فَتَدُلُّ بِهَذَا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهُ فِيمَا مَضَى. وَتَقُولُ: لَنْ يَضْرِبَ مُحَمَّدٌ
 زَيْدًا. فَتَدُلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِيمَا يَسْتَقْبَلُهُ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَحْذِفَ الْفِعْلُ
 بَعْدَ (لَمَّا)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْذِفَ بَعْدَ (لَمْ). أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قَارِبْتَ ذَلِكَ
 الْمَوْضِعَ وَلَمَّا. وَأَنْتَ تَرِيدُ: وَلَمَّا أَدْخَلَهُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: قَارِبْتَ ذَلِكَ
 الْمَوْضِعَ وَلَمْ. حَتَّى تَقُولَ: أَدْخَلُهُ.

وقال أبو علي محمد بن المستنير قطرب: إنما انجزم الفعل دون الاسم، لأن الجزم ذهابُ الحركة فهو أخف من الحركة، فلما كان الفعل أثقل من الاسم لدلالته على نفسه وعلى فاعله دخله الجزم.

وقال أبو جعفر الرؤاسي^(١): إنما انجزم الفعل بحروف الجزم لوقوعها عليه ولزومها إياه خاصة دون الاسم، ولمجيئها بمعنى ما مضى على لفظ الفعل المنتظر. ألا ترى أنك لو قلت: لَمْ عبد الله يخرج، وأنت تريد: لم يخرج عبد الله، كان محالاً، فلما تفردت بالفعل ووليته جزمته.

وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم: إنما جزموه بها لأن الفعل قبل أن تدخل عليه: لَمْ، وَلَنْ، كان لما أنت فيه من الزمان وهو مرفوع. ثم أدخلت (لَمْ) لماضي الزمان، (وَلَنْ) للمنتظر منه ففرقوا بينهما بجزم هذا ونصب (أ) هذا. وتقول من الضرب: هو يَضْرِبُني. بنون بعد الباء لتكون واقية لضمته. وذلك لأنهم لو امتنعوا من إدخال هذه النون لانجرت الباء، وليس من حكم الأفعال الجر. لأن الجر أصله الإضافة. والأفعال لا تضاف. لأن الإملاك للأسماء دون الأفعال.

وفي الخبر عن الرجلين: هما يضربانني. بنونين، الأولى منهما علامة للرفع، والثانية أدخلته فصلاً بين الياء التي موضعها نصب، وبين الياء التي موضعها خفض. وكسرت النون الأولى تشبيهاً بنون التثنية في الأسماء.

وفي الخبر عن الرجال: هم يضربونني. بواو، علامة لجمع الاسم المضمر في الفعل، ونون بعدها علامة للرفع، ونون أخرى بعدها لتكون واقية لنسبة النون الأولى. وموضع الياء نصب لقيامها مقام المفعول. وفي الخبر عن المرأة: هي تَضْرِبُني، وهما تَضْرِبَانِني.

(١) محمد بن أبي سارة، أستاذ الكسائي. (معجم الأدباء: ١٨/١٢١، الإنباه: ٩٩/٤).

والعلة فيه مثل العلة فيما تقدم. إلا أنك تؤنث فعل المؤنث مَيزاً بينهما وبين المذكور.

وفي الخبر عن النسوة: هُنَّ يَضْرِبُنَنِي. بالياء فرقاً بين المخاطبة والمغايبة. وإن شئت قلت: لأن النون الداخلة في هذا الفعل كانت دالة على المراد، فلم يحتج إلى فرق ثان.

فإذا جزمت تشية هذا الفعل وَجَمَعَهُ، أو نصبتهما أسقطت النون من كل واحد منهما فقلت: هما يَضْرِبَانِنِي، وهم يَضْرِبُونَنِي. ولم يَضْرِبَانِي، وَلَنْ يَضْرِبَانِي، ولم يضربوني، وَلَنْ يضربوني. بسقوط النون علامة للجزم والنصب. وإنما سَوِيَ بين الجزم والنصب في هذا، ولم يُسَوَّ بين الجزم والرفع، لأن الجزم أخف من الحركة لأنه ذهاب الحركة، والفتحة أخف الحركات فكان أقرب إليها. فافهم!

حكم في جمل المصادر

اعلم أن المصدر مشتق من الفعل الماضي ومأخوذ منه . وليس هو بفعل (١٣ب) محض ولا باسم محض . إذ لو كان فعلاً محضاً لانتفى عنه التنوين . ولو كان اسماً محضاً لثني وجمع وأُنْث، وهو موحد في الأحوال كلها . وهو قول هشام بن معاوية الكوفي^(١) .

وأول من سماه مصدراً ووسمه به الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن البصري .

وسمي مصدراً لصدوره عن الفعل الماضي . ولأنه متوسط في الصرف مكان الصدر من الجسد .

وتلخيص قول من قال: **فَعَلَ فَعْلًا** . إنما هو: **فَعَلَ فَعْلًا** . إلا أن العرب كرهت تكرار اللفظ، فصيرت اللفظ الأخير على غير صورة اللفظ الأول . ومثل هذا في التنزيل وفي كلام العرب وأشعارها كثير . قال الله عز وجل: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠] وقال: ﴿ وَعَزَّيْبُ سُوْدٌ ﴾ [فاطر: ٢٧] وهو لا يخلو من أحد وجهين: أحدهما ما ذكرته من التكرار . والثاني: أن يكون على معنى التأكيد . كأن القائل إذا قال: ضربت ضرباً، أراد به: ضربت حقاً .

وهو منصوب بخروجه من الوصف . ألا ترى أن من قال: أكلت أكلاً . كان معناه: أكلت طعاماً .

والمصدر لا يُدْرَكُ إلا بالسمع . فإذا ورد عليك **فَعْلٌ** واقع من **فَعَلَ يَفْعَلُ**، أو **فَعَلَ يَفْعِلُ** ولم تسمع له بمصدر فاجعل مصدره على (الفعل) أو على

(١) من علماء الكوفيين، ت ٢٠٩ هـ . (نزهة الألباء: ١٦٤ ، وفيات الأعيان: ٨٥ / ٦) .

(الْفُعُولِ). فالفعلُ مذهب أهل نجد. والفُعُولُ: مذهب أهل الحجاز، تميم وأشباهه. هذا قول الفراء.

وإذا أردتَ المَرَّةَ الواحدةَ من جملة الأفعال الثلاثة صحيحة كانت أو سقيمة، كانت المَرَّةُ الواحدة منها على (فَعْلَةٍ) منصوبة الفاء ساكنة العين. قال الله جل وعز: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾^(١). وقال: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْتِي فَعَلْتَ﴾ [الشعراء: ١٩]. وقال امرؤ القيس^(٢):

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرْتُ عَلَىيَ وَالَّتْ حَلْفَةٌ لَمْ تَحْلَلِ
(١٤أ) فإذا كسرت أولها صارت أختاً للمصدر نحو: الجِلْسَة، والقِعْدَة، والرَّكْبَة.

فإذا جُزَّتِ الثلاثي كانت المَرَّةُ الواحدةُ من جملة الأفعال المنشعبة بزيادة هاء في آخرها. نحو: الإفعالة، والانفعالة، والاستفعالة وما أشبهها.

وقال الفراء في (كتاب الجمع والتثنية)^(٣) في قول الله عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] الحمدُ: فعلٌ لا يُجمع. تقول: الحمد لله كثيراً. فجعل معنى الجمع في القلة والكثرة، كما قال الله عز وجل: ﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١] فجعله كثيراً، وهو على لفظ الواحد وهو (الذِّكْرُ). وكذلك قوله: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاجِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ١٤] والثبور: فعل. ومثله: ﴿مَا خَلَقْكُمْ وَلَا بَعَثْكُمْ إِلَّا كَنْفُسٍ وَاحِدَةً﴾ [لقمان: ٢٨] فصار (الْخَلْقُ) و(الْبَعْثُ) مضافين إلى جميع الخلق وهما في لفظ واحد. لأنهما فَعْلٌ.

(١) البقرة: ٢٤٩ وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو. وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: غُرْفَةً، بضم الغين. (السبعة في القراءات: ١٨٧).

(٢) ديوانه: ١٢.

(٣) من كتبه المفقودة.

وإن أردتَ فَعَلَيْنِ متباينين مثل : بعثَ الخليفةُ بُعْثَيْنِ وبُعوثًا . لأنه نوى الأجناد فحسنَ جمعه إذ خرج من حدِّ الفعل . وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [لقمان : ١٩] أراد أصوات البهائم والناس فجمعه لاختلافه ثم وحد الصوت في الحمير لأن الجمع متفرق ، وقد يجوز أن تجمعه لأنه يجمع الأصوات .
قال الشاعر^(١) :

كَأَنَّ صَوْتَ رِكَابَيْهِ إِذَا خَفَقَا صَوْتَا جَنَاحَيْ عِقَابٍ يَنْفُضُ الثَّادَا
وقال ساعدة بن جؤية الهذلي^(٢) :
يُجَدِّلُونَ مُلُوكًا فِي طَوَائِفِهِمْ ضَرْبًا خَرَادِيلَ كَالْتَشْقِيقِ فِي الْأَدَمِ
فجمعَ الخَرَدَلَةَ وهي التقطيع لتفرُّقها . وقال الآخر^(٣) :
سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشُرُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
وقال وَرَقَةُ بْنُ نُفَيلٍ^(٤) :

فَسِحَانٌ مَنْ تَهْوَى الرِّيحُ بِأَمْرِهِ وَمَنْ هُوَ فِي الْأَيَّامِ مَا شَاءَ يَفْعَلُ
وَمَنْ عَرْشُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا وَأَقْضَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ لَا تُبَدِّلُ
(١٤ب) وقال الفراء^(٥) - رحمه الله - في قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ﴾ [الزمر : ٤٤] فقال : جميعاً ، والشفاعة واحدة لأنها مصدر ، والمصدر يوصف بالقلة والكثرة . وقال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٤] ولا يجوز في المرة الواحدة أن تقول : جميعاً ، ولا كلها . فافهم .

(١) لم نقف عليه .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١١٣٥ .

(٣) زهير بن أبي سلمى ، ديوانه : ٢٩ .

(٤) خزانة الأدب : ٣/ ٣٩٦ . وفي الأصل : ومن عزمه .

(٥) لم نقف على قولته في معاني القرآن عند الحديث عن هذه الآية .

فإذا كان الفعل على: فَعَلَ يَقْعَلُ، خرج مصدره على (فَعِلٍ) نحو: القَطْعُ،
والنَّعْبُ. وعلى (فَعَالٍ) نحو: الذَّهَابُ. وعلى (فُعُولَةٍ) نحو: كُلُّوْحَةٌ. وعلى
(مَفْعَلَةٍ) نحو: مَنَفَعَةٌ. وعلى (فُعَالٍ) نحو: مُزَاحٌ. وعلى (فُعْلَانٍ) نحو:
رُجْحَانٌ، وَبُهْتَانٌ. وعلى (فَعْلَانٍ) نحو: كَهْدَانٌ. وعلى (فُعُولٍ) نحو: جُحُوظٌ،
وعلى (فَعَالَةٍ) نحو: شَفَاعَةٌ. وعلى (فِعَالٍ) نحو: طِمَاحٌ. وعلى (فَعِيلَةٍ) نحو:
نَصِيحَةٌ. وعلى (فُعَالَةٍ) نحو: دُعَابَةٌ. وعلى (فِعِيلٍ) نحو: خِدِيعٌ.

قال الشاعر^(١):

ولا بن آدمَ يومٌ لا يجاوزُهُ لا الأربُ ينفعُهُ يوماً ولا الخِدِيعُ
وعلى (فِعَالَةٍ) نحو: قراءة.

و(التَّفْعَالُ) و(المَفْعَلُ) مصدران يحسنان في كل الثلاثي، السقيم
والصحيح. نحو المَذْهَبُ، والتَّذْهَابُ، والمَرْفَعُ، والتَّرْفَاعُ.

قال الشاعر^(٢):

عجبتُ للجنِّ وتَظْلَإِهَا ورَحْلِهَا العيس بأَقْتَابِهَا
وقال الآخر^(٣):

قَالَ الْجَوَارِي مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبَا
وَعَبْنَنِي وَلَمْ أَكُنْ مُعَيَّيَا
أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعُثْبَا

(١) لم نقف عليه.

(٢) نَجِيٌّ من الجن. انظر نواذر الرسائل، الرسالة الثالثة: هواتف الجنان لأبي بكر محمد بن
جعفر بن سهل السامرائي الخرائطي المتوفى سنة ٣٢٧هـ. تحقيق إبراهيم صالح الطبعة

الثانية، دار الرسالة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م. ص١٤٨-١٤٩.

(٣) بلا عزو في معاني القرآن للفراء ٤/١.

أَذَاكَ أَمْ نُعْطِيكَ هَيْدَا هَيْدَبَا
أَبْرَدَ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ مَسِ الصَّبَا
فَقُلْتُ: لَا بَلْ ذَاكُمَا يَا بَيَا
أَجْدَرُ أَنْ لَا تَفْضَحَا وَتَحْرَبَا

وقال عترة^(١):

سَحَاً وَتَسْكَاباً فَكُلَّ عَشِيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
وقال البصريون: لم يأت على هذه البنية بكسر التاء شيء إلا حرفان،
وهما: التَّيْبَانِ، والتَّلْقَاءُ.

وقال الشاعر^(٢):

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِكَ الْأَمَلُ
(١٥أ) وإذا كان على: فَعِلَ يَفْعَلُ. بكسر العين من الماضي، وفتحها من
الغابر، كان أكثر مصادر اللازم منه على (الفعل) نحو: الطَّمَعُ، والْفَرَحُ، والمَرَحُ،
فيما لا يحصى. وأكثر مصادر الواقع منه على (الفعل) ساكنة العين وقد يجيء
على غير هذا البناء أيضاً. ويجيء المصدر منه على (فُعِلَ) نحو: شُرِبَ. وعلى
(فَعِلَ) نحو: لَعِبَ، وَضَحِكَ. وعلى (فَعَلِ) نحو: سَرَعَ. وقال الأعشى^(٣):
وَاسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وَانْتَظِرِي أَوْبَ الْمُسَافِرِ إِنْ رَيْثَاً وَإِنْ سِرْعَاً
وعلى (فَعَالٍ) نحو: سَمَاعُ. وقال الشاعر^(٤):

(١) ديوانه: ١٩٧.

(٢) الراعي النميري، ديوانه: ١٩٨.

(٣) ديوانه: ٧٣.

(٤) عاتكة بنت عبد المطلب في اللسان (شنع).

سَائِلُ بِنَا مِنْ قَوْمِنَا وَلِيَكْفٍ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ
 قَيْسًا وَقَدْ جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شِنَاعَةٍ
 وَعَلَى (فِعْلٍ) نَحْو: حَنِثَ. وَعَلَى (فِعْلَان) نَحْو: قَرَّبَان. وَعَلَى (فُعْلَةٍ)
 نَحْو: دُرْبَةٍ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١):

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ
 وَعَلَى (فُعْلَةٍ) نَحْو: رَهَبَةٍ. وَعَلَى (فَعَالَةٍ) نَحْو: سَعَادَةٍ، وَشَهَادَةٍ. وَعَلَى
 (فُعُول) [نَحْو]: قُدُومٌ، وَشُهُودٌ. وَعَلَى (فُعْلِيَّةٍ) نَحْو: سُخْرِيَّةٍ. وَعَلَى (فِعْلٍ)
 نَحْو: حَقْدٍ، وَعِلْمٍ. وَعَلَى (فِعْلَان) نَحْو: خُسْرَانٍ، وَغُنْيَانٍ. وَقَالَ^(٢):

أَجَدَّ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانُهَا لَتَهْجُرَ أَمَّ شَأْنَنَا شَأْنُهَا
 وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا تَنْفَحُ بِالمِسْكِ أَرْذَانُهَا
 وَعَلَى (فِعْلَان) نَحْو: مَرَحَانٍ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

كَأَنَّ قَذَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةٌ الْآخَرَى إِلَى الْمَرَحَانِ
 وَعَلَى (فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَةٍ) نَحْو: طَبَّانَةٍ، وَطَبَّانِيَّةٍ، وَكَرَاهِيَّةٍ، وَكَرَاهِيَّةٍ،
 [وَطَمَاعَةٍ] وَطَمَاعِيَّةٍ. أَنْشَدَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ^(٤):

أَمَّا وَالَّذِي مَسَّخَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ طَمَاعِيَّةٌ أَنْ يَغْفَرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ
 لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا وَفِي كَفِّي الْآخَرَى وَبَيْلٌ تُحَازِرُهُ
 لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِي الَّتِي قَدْ تَنْضَيْتْ وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَاسِرُهُ

(١) زهير، ديوانه: ٢٥٢.

(٢) قيس بن الخطيم، ديوانه: ٦٦، ٦٩.

(٣) هو للناطقة الجعدي كما في شعره ص ٢٤٠، واللسان، وتاج العروس (مرح) وفي أساس
 البلاغة (مرح) نسب إلى كثير، قال الزمخشري: قال كثير يصف نفسه وكان أعور فبكى
 في إحدى عينيه.

(٤) إصلاح المنطق ١٨٠، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٠، واللسان (نضا).

(١٥ب) وعلى (فِعَالٍ) نحو: شِعَار. وعلى (فُعَالٍ) نحو: لَهَاثٍ. وقال الراعي^(١):

حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لُهَاثَهَا وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا
وعلى (مَفْعَلٍ) نحو: معشوق. قال الأعشى^(٢):

أَرِفْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُورِّقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ
وعلى (فَعُولٍ) نحو: قَبُول.

قال الأصمعي^(٣): لم يوجد في جميع كلام العرب مصدر على الفَعُولِ إلا القَبُول.

وقال أبو عبيدة^(٤): الْوَرُوعُ، وَالْوَلُوعُ: من أولعت الشيء وأوزعت: إذا لهجت به.

وعلى (فَعِيلٍ) نحو: شميم. قال الشاعر^(٥):

وَلَوْ يُرْمَى بِلَوْمِ بَنِي كُلَيْبٍ نَجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَحَ النَّجُومُ
وَلَوْ يُرْمَى بِلَوْمِ بَنِي كُلَيْبٍ أُيُورَ الزَّنَجِ أَعْجَبَهَا الشَّمِيمُ
وعلى (فُعَلٍ) نحو: لُقِيَ، وَتُقِيَ. وأنشد الفراء^(٦)، رحمه الله:

وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ مَا قَلْتُ مَرْحَبًا لِأَوَّلِ شَيْبَاتٍ طَلَعْنَ وَلَا أَهْلًا
وَقَدْ زَعَمُوا حِلْمًا لُفَاكَ فَلَمْ تَزِدْ بِحَمْدِ الَّذِي أَعْطَاكَ حِلْمًا وَلَا عَقْلًا

(١) ديوانه: ٢٢٤.

(٢) ديوانه: ١٤٥.

(٣) عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦هـ. (مراتب النحويين: ٤٦، غاية النهاية: ١/٤٧٠).

(٤) معمر بن المثنى، ت نحو ٢١٠هـ. (المعارف: ٥٤٣، معجم الأدباء: ١٩/١٥٤).

(٥) لم نقف عليه.

(٦) لم نقف على البيتين.

وإذا كان على: فَعَلَّ يَفْعُلُ. بضم العين من كليهما. كان المصدر منه على (فَعَلَّ) نحو: صَغَرَ، وَكَبَرَ. وعلى (فُعِلَ) نحو: حُسِنَ، وَقُبِحَ. وعلى (فَعَّلَ) نحو: كَثَّرَ. وعلى (فَعَّلَ) نحو: فُطِنَ، وَبَغِضَ. وعلى (فَعَّالٍ) نحو: مَهَّاتَ. قال الشاعر^(١):

لا يكذبُ المرءُ إلَّا مِنْ مَهَانَتِهِ أو عادةِ السوءِ أو مِنْ قِلَّةِ الأدبِ
وجيفةُ الكلبِ خيرٌ أنْ تُعَضَّ بها من كَذِبَةِ المرءِ في جِدٍّ وفي لَعِبِ
وعلى (فَعَلَّ) نحو: جَلَدَ. وعلى (فَعَّالٍ) نحو: جَمَّالٍ. وعلى (فُعُولٍ) و(فُعُولَةٍ) نحو: خُلُقٌ وخُلُوقه.

وقال الشاعر^(٢):

مَضَى وكَأَنَّ لم يَغْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلُهُ وكلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لَخُلُوقِ
وعلى (فَعَّلَ) نحو: هُجِنَ.

وإذا كان على: فَعَلَّ يَفْعُلُ. بفتح العين من الماضي، وضمها من الغابر، كان المصدر منه على (فَعَلَّ) نحو: حَلَبَ، وَحَرَبَ. وعلى (فَعَّلَ) نحو: مَطَّلَ، وَحَزَرَ. وعلى (فَعَّلَ) نحو: فِطَرَةٍ. قال كَعْبٌ^(٣): (١٦أ)

إِنْ تَقْتُلُونَا فِدَيْنُ اللَّهِ فِطَرَتُنَا والقتلُ في الحقِّ عندَ اللَّهِ تَفْضِيلُ
وعلى (فُعِلَى) نحو: الذُّكْرَى. قال الله عز وجل: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]. وقال جميل بن معمر^(٤):

(١) الأول بلا عزو في التمثيل والمحاضرة ٤٤٨.

(٢) بلا عزو في اللسان (خلق).

(٣) كعب بن مالك، ديوانه: ٢٥٥.

(٤) ديوانه: ١٥٩.

فَيَا قَلْبُ دَغْ ذِكْرَى بُيِّنَةً إِنَّهَا
وَقَالَ الْآخِرُ^(١):
وَإِنْ كُنْتَ تَهَوَّاهَا تَضُرُّ وَتَبْخُلُ

وَذِكْرَى حَيِّبٍ إِنَّ ذَا لِعَظِيمٍ
وَإِنَّ أَمْرًا دَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ
وَعَلَى (فَاعِلَةٍ) نَحْو: خَالِصَةٍ، وَخَائِنَةٍ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ١٣] وَعَلَى (فَعَلَى) نَحْو: نَقَرَى. وَهُوَ أَنْ يُخَصَّصَ الرَّجُلُ بِالِدَعْوَةِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

وَلَيْلَةٌ يَضْطَلِّي بِالْفَرَثِ جَاوِزَهَا
لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَعَلَى (فُعُولٍ) نَحْو: صُلُوحٍ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

وَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي
وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحٍ
وَعَلَى (فَعَالٍ) نَحْو: فَكَأَكْ. قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى^(٤):

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَأَكْ لَهُ
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا
وَعَلَى (فِعَالَةٍ) نَحْو: سِدَانَةٍ. وَهِيَ الْخِدْمَةُ، وَسِدَانَةُ الْكَعْبَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهَا. وَاحِدُهُمْ: سَادَنٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ، وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ»^(٥). وَعَلَى (فِعَالٍ) نَحْو: قِرَانٍ. وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ. يُقَالُ:

-
- (١) هما للدوير بن دؤالة العقيلي في مجموعة المعاني ٣٤٦.
(٢) هما لجنوب أخت عمرو ذي الكلب في شرح أشعار الهذليين ٥٨٢.
(٣) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في جمهرة اللغة ١٦٤/٢ وشرح أدب الكاتب ١٥١.
(٤) ديوانه: ٣٣.
(٥) النهاية: ٣٨٠/٢.

جاء قارئاً. إذا جمع بينهما. وعلى (فُعُولَةٍ) نحو: جُمُودَةٍ. وعلى (فَعْلَةٍ) نحو: صَبَوَةٌ. قال^(١):

أَتَى وَمِنْ أَيْنَ أَبَكَ الطَّرْبُ مِنْ حَيْثُ لَا صَبَوَةٌ وَلَا رَيْبُ
(١٦ب) وعلى (فُعَالٍ) نحو: رُزَامٌ. وهو إذا ينبعث البعير من الهزال. وعلى (فَعَالِيَةٍ) نحو: عَلَانِيَةٍ. وعلى (فَعْلَةٍ) نحو: نَظْرَةٍ. قال الله عز وجل: ﴿فَنَظَرْتُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] أي: انتظار إلى اليسار. وعلى (فَعْلَانٍ) نحو: نَغْضَانٌ. قال الراجز^(٢):

فَرَجَ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ جَذَبُ الْعُرَى وَجِرْيَةُ الْحَبَالِ
وَنَغْضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ عَلَى قَرَى مَعُوجَةٍ شِمْلَالٍ
وعلى (مَفْعَلَةٍ) نحو: مَخْبِرَةٌ. وعلى (فِعَالٍ) نحو: حِرَانٍ. وعلى (فِعْلَانٍ) نحو: هَجْرَانٍ.

قال الشاعر^(٣):

شَوْقٌ وَبَيْنٌ وَهَجْرَانٌ وَمَرْتَحِلٌ أَيُّ الدَّمُوعِ عَلَى ذَا لَيْسَ تَبْتَذِلُ
بِاللَّهِ مَا جَزَعِي مِنْ بَعْدِكُمْ فَشَلُّ وَلَا اخْتِزَالُ دَمُوعِي عَنْكُمْ بُخْلُ
الشَّوْقُ وَالْهَجْرُ وَالْوَاثُونَ وَالْإِبِلُ طَلَائِعُ يَتَرَاءَى بَيْنَهَا الْأَجَلُ
وإذا كان الفعل على: فَعَلٌ يَقْعُلُ، ينصب العين من الماضي، وكسرهما من الغابر، كان مصدره على (فَعْلَةٍ) نحو: غَلَبَةٍ.

(١) الكميت بن زيد في شرح الهاشميات: ١٠٠.

(٢) ذو الرمة، ديوانه ٢٨٢-٢٨٤.

(٣) لم نقف عليه.

قال الشاعر^(١):

أودى الشباب وحب الخالة الخلبة وقد برئت فما بالصدّر من قلبه
وقد تثلم أنيابي وأدركني دهرٌ عليّ شديدٌ فاحشُ الغلبة
وقد رمى بسرّاه اليومَ معتمداً في المنكبين وفي الساقين والرقبة
قال ابنُ السكّيت: الخالة: جمع خائل. مثل ضائع وضاعة. وهو المختال
من الرجال. والخلبة: جمع خالب. وهو الخداع. نحو: كافر وكفرة.

وعلى (فعلٍ) نحو: جذب، وكسب. وعلى (فعلان) إذا كان في الفعل
حركة واضطراب، وذهاب ومجيء نحو: خفقان، وضربان. وعلى (فُعُولٍ)
نحو: جلوس. وعلى (فُعَلَى) نحو: الرجعى، والعذرى. قال الله عز وجل:
﴿إِنَّ إِلَٰهَ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ﴾ [العلق: ٨] أي الرجوع. وقال الشاعر^(٢):

قالت أمانة لما جئت زائرَهَا هلاً رَمَيْتَ ببعضِ الأسْهُمِ السُّودِ
(١٧أ) اللهُ دَرَكٌ إِنِّي قد رَمَيْتُهُمْ لولا حُدِثْتُ ولا عُذِرِي لمحدودِ
وعلى (مَفْعُولٍ) نحو المَعْقُول. قال الطائي^(٣):

يومُ الفِراقِ لقد خُلِفْتَ طويلاً لم تُبقِ لي صَبْراً ولا مَعْقُولا
وعلى (مَفْعِلَةٍ) نحو: مَظْلَمَةٍ. وقال الراعي^(٤):

فحسُنْ أُولُو الْأَناءِ وَإِنْ أَرَدْنَا بِمَظْلَمَةٍ حَسِبْتَ بَنَّا جُنونا

(١) النمر بن تولب، شعره: ٣٧. وفي الأصل: فما بالصدق.

(٢) الجموح الظفري في شرح أشعار الهذليين: ٨٧١، وخزانة الأدب: ٤٦٢/١. ونسباً أيضاً

إلى راشد بن عبد ربه السلمي. ينظر: التنبيه والإيضاح: ١٦٤/٢، واللسان (عذر).

(٣) أبو تمام، ديوانه: ٦٦/٢.

(٤) ديوانه: ٢٧٦.

وعلى (فِعَالٍ) نحو: نِكَاحٌ، وَجِرَارٌ. قال الشاعر^(١):

فَمَا رُدَّ تَزْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ وَمَا رُدَّ مِنْ بَعْدِ الْجِرَارِ عَتِيقُ

وعلى (فَعِيلٍ) نحو: حَقِيقٌ، وَخَرِيطٌ، وَسَرِيقٌ. وهو عزيز لا يكاد يوجد في جميع كلام العرب إلا يسيراً. وإنما عَزَّ لَأَنَّ (الفَعِيلَ) أكثر ما يكون وصفاً للمذكر فتجنبوا الفَعِيلَ في المصادر لثلاث تشبه: الهَرَمَ، والعَجَلَ، والفَطْنَ. هذا قول الفراء رحمه الله. وعلى (فُعَالَةٍ) نحو: ظُلَامَةٌ. وعلى (فِعْلَانٍ) نحو: وَجْدَانٍ.

قال الراجز^(٢):

أَنْشُدُ وَالبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانُ

مَنْ قُلُوصٍ مُخْتَلَفَاتِ الْأَلْوَانِ

فِيهَا ثَلَاثُ قُلُوصٍ وَبِكِرَانُ

وعلى (فَعِيلٍ) نحو: النَّهْيَةُ. أنشد الفراء^(٣):

مَا لَكَ لَا تَنْهَتْ يَا فَلَاحَهُ

إِنَّ النَّهْيَةَ لِلسُّقَاةِ رَاحَهُ

وعلى (فُعْلَةٍ، وَفَعْلَةٍ) نحو: نِقْمَةٌ، وَنَقِمَةٌ. وهما مصدران لـ(فَعَلَ يَقْعَلُ وَفَعَلَ يَقْفَعُلُ). وعلى (فُعَالَةٍ) نحو السُّفَارَةُ، وهو السَّعْيُ بين القوم بالصلح. وعلى (فُعَالَةٍ) نحو: الْحَرَارَةُ. وعلى (فُعَالٍ) نحو: التُّهَاقِ. قال الشاعر^(٤):

(١) بلا عزو في معاني القرآن للفراء: ٩٠/٢، وخزانة الأدب: ٤٢٧/٥. والحرار بفتح الحاء فيهما. قال في تاج العروس (حرر): والحرارة والحرار بفتحهما، ومنهم من روى الكسر في الثاني أيضاً وهو ليس بصواب.

(٢) الأول فقط بلا عزو في المخصص: ١٦٥/١٧.

(٣) البيتان في تهذيب اللغة: ١١٩/٥ واللسان (نحم) بلا عزو، والرواية فيهما: لا تنحم.

(٤) عروة بن الورد، ديوانه: ٩٥.

لَعَمْرِي لَيْتُنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهَاقَ الْحَمِيرِ إِنَّنِي لَجَزُوعٌ
وعلى (فُعِلَ) نحو: ظَلِمَ. وعلى (فَعِيلَة) نحو: هزيمة. وعلى (فُعُولَة)
نحو: رُثُوثة. وهو خلقة الثوب. وعلى (مَفْعِل) نحو: مَنَزَلَ. قال الشاعر
(١٧ب) (١):

أَنَّ ذَكَرْتَكَ الدَّارَ مَنْزِلَهَا جَمَلٌ بَكَيْتَ فَدَمَعَ الْعَيْنَ مَنْحَدِرَ سَجَلٍ
منزلها أي: نزولها. وعلى (فَعَالٍ) نحو: الجزاء في المعتل.

و(الْفِعْلِيَّ) مصدر يصلح في أبواب كثيرة، نحو الزَّمْنَى والرَّدِيدَى،
والخِلْفَى. وقال عمرُ بن الخطَّاب، رحمه الله: (لو أَطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخِلْفَى
لَأَذَّنْتُ) (٢). وقال الشاعر (٣):

لِخِطْيَيْيَ الَّتِي عَدَرْتُ وَخَانَتْ وَهَنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا
ويجيء المصدر على لفظ (فَاعِلٍ) نحو: فُلِجَ فَالِجًا. وعلى (فَاعِلَة) من غير
الثلاثي نحو: عُوْفِي عَافِيَةً، وما باليتُ به بِالِيَّةً، ويقال أيضاً: بَالَةٌ بحذف الياء.
حكى هذا كله محمد بن يزيد النحوي المبرد في كتاب الكامل (٤).

(١) بلا عزو في اللسان (نزل).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٩/٣.

(٣) عدي بن زيد، ديوانه: ١٨٢. وينظر: غريب الحديث: ١١٩/٣ وشمس العلوم
١٣٨/٢.

(٤) ينظر: الكامل ١٥٦ و٤٦٤. وتوفي المبرد ٢٨٥هـ. (أخبار النحويين البصريين: ٧٢).

حكم في المصادر التي لا أفعال لها

هذا باب قد ذكره الفراء رحمه الله في غير موضع من كتبه، فأحببت أن أنقل ما ذكره فيها. وهو أحرف معدودة.

يقال: أَبُّ بَيْنُ الأَبْوَةِ. وابنُ بَيْنِ البُنُوَةِ. ورجلٌ بَيْنُ الرجولةِ والرجولية. ورجلٌ بَيْنُ الرُّجْلَةِ. وعَمْرٌ - أي: كثير العطاء سَخِيٌّ - بَيْنُ العُمُورِ، من قوم غِمار وعُمُور. ورجلٌ عُمَرٌ: الذي لم تُحَنِّكهُ التجاربُ، بَيْنَ الغِمَارَةِ، من قوم أغمار. ورجلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الهُجُونَةِ. وامرأةٌ هِجَانٌ بَيْنَهُ الهِجَانَةُ. وفرسٌ هَجِينٌ بَيْنَ الهُجْنَةِ وامرأةٌ حَصَانٌ بَيْنَهُ الحَصَانَةُ والحُصْنُ. قال الشاعر^(١):

الحُصْنُ أدنى لو تَأَيَّتِه من حَثِيكَ التُّرْبِ على الراكب
فرس حِصَانٍ بَيْنَ التحصينِ والتَّحَصُّنِ. وخَالٌ بَيْنَ الخَوْلَةِ. وعَمٌّ بَيْنَ العُمُومَةِ. وكلبة صَارِفٌ - إذا اشتَهتِ الفحل - بَيْنَةُ الصُّرُوفِ. وناقة صُرُوفٍ بَيْنَةَ الصَّرِيفِ. والصَّرِيفُ: صوت نابها. قال النابغة الجعدي^(٢):

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا له صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوِ بِالمَسَدِ
(١٨أ) قال الأصمعي: الخُطَافُ الذي يجري فيه البكرة إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو قَعْوٌ. والنَّحْضُ: عزل اللحم عن العظم. والنَّحْضُ: اللحم، كالتَّحْنِ والطَّحْنِ، والقَسْمِ والقِسْمِ. قاله أبو محمد عبد الله بن مسلم رحمه الله.

(١) بلا عزو في اللسان (حصن) و(أيا)، وانظر تخريجه في سفر السعادة: ١٠٠.

(٢) بل هو للنابغة الذبياني، ديوانه: ٦.

وفارس على الدابة بين الفروسة، والفروسية والفراسة. وفارس بعينه ونظره بين الفراسة. وفي الحديث: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

ورجل سَبَطُ الشعر بين السُّبُوطِ. وسبط البدن بين السَّبَاطَةِ. وحافرٌ وَقَاحٌ بينُ الْوَقَاحَةِ وَالْوُقْحِ، والقَحَةِ. ورجل وَقَاحُ الوجه بين الْوَقَاحَةِ وَالْقَحَةِ والقَحَةِ. وجارية بينة الجَرَاءِ والجَرَاءِ. وجريُّ بين الجَرَايَةِ. وأمةٌ بينة الأُمُومَةِ. وأُمٌّ بينة الأُمُومَةِ. وَأَخٌ بينُ الْأُخُوَةِ. وأختٌ بينة الْأُخُوَةِ. وبتٌ بينة الْبُنُوَةِ. ودَعِيٌّ بينُ الدَّعَوَةِ بكسر الدال.

ونقول: تَأَخَّ أَخاً غير أخيك. وَتَعَمَّ عَمّاً غيرَ عَمِّكَ، واستعمَ عَمّاً غيرَ عَمِّكَ. واستتبَّ أباً غيرَ أبيك. واستتمَّ أماً غيرَ أَمِّكَ. وتأمَّم أماً غيرَ أَمِّكَ. وتخوّل خالاً غير خالك. واستخّل واستخوّل. ويقال: تعممت الرجل دَعَوَتَهُ عَمّاً أيضاً.

(١) النهاية: ٤٢٨/٣.

حكم آخر في المصادر التي تخالف صدورها

وهو مما ذكره الفراء رحمه الله أيضاً:

من ذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَقَبِّلْهَا رَبُّهَا يَقْبُولُ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [آل عمران: ٣٧] قال الفراء رحمه الله: إنما لم يقل: بِتَقَبَّلٍ حَسَنٍ، ولا: إِنْبَاتًا حَسَنًا. لأن العرب تترك المصدر على أوليته وإن اختلف الفعل بالزيادة. ومثله: تكلمت كلاماً. ولو أُخْرِجَ المصدر على الفعل لقل: تكلمت تكلماً. والقبول: أثر الحسن والبهاء. يُقال: على وجهه القبول.

قال الشاعر^(١):

قَدْ يُحَمَّدُ الْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُنَلْ بِالْبُشْرِ وَالْوَجْهَ عَلَيْهِ الْقَبُولُ
(١٨ ب) ومثله ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد: ١٨] ولم يقل: إِقْرَاضًا. لأنه رجع إلى الاسم. ومثله: ﴿وَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨] ولم يقل: تَبْتَلًا. لأنه رجع إلى مصدر: بَتَّلَ. كَأَنَّهُ قَالَ: بَتَّلَكَ اللَّهُ فَتَبَتَّلْتَ تَبْتِيلًا. وقال الشاعر^(٢):

يَلُوحُ بِجَانِبِ الْجَبَلَيْنِ مِنْهُ رِبَابٌ يَحْفَرُ الثُّرْبَ احْتِفَارًا
فجعل الاحتفار مصدرًا للحفر. لأنك تقول: حفرت بئراً واحتفرت بئراً، والمعنى متقارب. فجائز أن نقول: احتفرت حفراً، وحفرت احتفاراً. ومثله قول الآخر^(٣):

(١) لم نقف عليه.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) القطامي، ديوانه: ٤٠.

وخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً
فَجَعَلَ الْإِتْبَاعَ مُصْدِراً لِلتَّبَعِ لَمَّا ذَكَرْتَهُ قَبْلُ، مِنْ تَسَاوَى مَعْنِيهِمَا.
وقول الآخر^(١):

سَتَرْجِعُ خَائِباً حَزِناً كَثِيباً تَحْكُ إِهَابَ فَقَحَتِكَ احْتِكَاكاً
وقال الآخر على هذا المعنى فيما أنشده سيبويه^(٢):

وَمَا الْوَسْمِيُّ أَوْلُهُ بِنَجْدٍ تَهْلَلُ فِي مَسَارِيهِ انْهَالاً
وقال الآخر^(٣) فجعل المصدر خارجاً على غير لفظ المصدر:

إِمَّا تَرَيْ دِهْرًا حَنَانِي حَفْضاً
أَطَرَ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضاً

وإنما جاز له هذا وانساغ، لأن الحفض والحَنَوْ شيء واحد. ومثل هذا
كثير. وفي مقدار ما ذكرته كفاية لمن أراد الاكتفاء به.

(١) لم نقف عليه.

(٢) أخل به كتابه.

(٣) رؤبة، ديوانه ٨٠.

حكم في الأفعال التي لا مصادر لها، من كلام الفراء أيضاً

قال الفراء^(١)، رحمه الله، في قول الله عز وجل: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ [البقرة: ٢١٦] ليس (لعلسى) مصدر ولا فعل. ومن ذلك قول الله: ﴿وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٨] لا مصدر لـ(ذَرُّوا) ولا له فعل. فخطأ أن تقول: قد وَذَرْتُهُ وَذَرًّا. إنما يقال: تركته تركاً. وقد جاء في الشعر: وَذَرْتُهُ. وهو غير جائز (١٩أ) في الكلام المنشور.

قال الشاعر^(٢):

فَوَذَرْتُكُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ حَرِينَا وَتَرَكْتُكُمْ مَرْضَى بِجُورِ الْمَهْمَةِ
وقال الآخر^(٣) فاستعمل الماضي من (يَدَعُ) وهو غير سائغ أيضاً في الكلام المنشور من كلام العرب:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ
وقال الآخر^(٤):

وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ نَفْعاً مِنَ الَّذِي وَدَعُوا
(وَهَلُمَّ) و(هَآكَ) لا مصدر لهما ولا فعل. و﴿هَآئُوا بُرْهَنَكُمْ﴾^(٥) لا مصدر له. و(تَعَالَوْا) إذا أمرتهم لا ينطق له بمصدر. لأنه قد ترك معناه الأول

(١) لم يتحدث عن (عسى) في هذه الآية في كتابه معاني القرآن.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) أبو الأسود الدؤلي، ديوانه ٣٥٠.

(٤) بلا عزو في اللسان (ودع)، وخزانة الأدب: ٤٧٢/٦.

(٥) البقرة: ١١١، الأنبياء: ٢٤، النمل: ٦٤، القصص: ٧٥.

الذي منه افْتَعَلَ. وإنما كان أصله من: التَّعَالَى، في الارتفاع، ثم صِيَِرَ إلى معنى: أَقْبِلْ وَهَلِّمْ. حتى تقول لمن فوق الجبل: تَعَالَ إِلَيَّ. فسقط عنه المصدر وتصرف الفعل.

فإذا أردت قوله عز وجل: ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى﴾^(١) قلت: تَعَالَى تعالياً. فهذا له مصدر لأنه ثابت على معناه. ومثله: ذروا، ودَعُوا. لا يقولون: ودَعْتُهُ. ولا مصدر له إلا الترك. يقال لأحدهم: دَعْ ذا! فيقول: تركته أشدَّ الترك. لما لم يجدوا له مصدراً أخذوا مصدراً يشاكلة في المعنى. وربما قيل ذلك فيما يوجد له مصدر منه. قال الفراء: أنشدني بعضهم^(٢):
يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْعَصِيدُ وَالتَّمْرُ حُبًّا مَالَهُ مَزِيدُ
فجعل الحُبَّ مصدراً للإعجاب. لأن قولك: يعجبني معناه حبه. ف قيل ذلك في الشعر.

(١) الأنعام: ١٠٠. وآيات أخرى في سور أخرى. (ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٤٠).

(٢) لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٢.

حكم في النعوت ووجوهها

أولها ما جاء على مِغْيَار (فَاعِلٍ) والأنثى (فَاعِلَةٌ) بالهاء فرقاً بين المذكر والمؤنث، كقِيلَ: رجل قائم، وامرأة قائمة. فإذا كان الفعل مباً يختص به المؤنث ولم يكن للمذكر فيه حظ فهو بغير الهاء نحو: الحائض، والطامث، والطالق وما أشبههن.

[فإن] قالَ قائلٌ: [لِمَ] لَمْ تُدْخِلِ العربُ (١٩ب) الهاء في هذه الأوصاف؟ فقل: لأنهم إنما أثبتوا الهاء في قائمة، وقاعدة ليقع الفرق بين المذكر والمؤنث. فلما قالوا: امرأة حائض لم يحتاجوا إلى الفصل لأنه لا حَظَّ فيه للذكر. هذا قول الفراء^(١).

وأنكر هذا على الفراء جماعة من النحويين. وقالوا: ينقض عليه قوله إسقاطُ العربِ الهاء عن نعت المؤنث الذي شرکه المذكر، وهو قولهم: بغير ضامر، وناقَة ضامر، وبغير ساعِل، وناقَة ساعِل. فلو كان الأمر على ما قاله لوجب أن يقال: ناقَة ضامرة وساعلة، لشِرْكَة المذكر إياها في الضمر والسعال. وكذلك قالوا: غلامٌ بالغٌ، وجاريةٌ بالغٌ. ورجلٌ عانسٌ، وامرأةٌ عانسٌ: إذا بقيت في بيت أبويها لا يأتيها خاطب. ورجل عاشق وامرأة عاشق. وبغير نازع، وناقَة نازع إلى وطنها. ورجل أيم، وامرأة أيم. والأيم من النساء: التي لا زوج لها. ومن الرجال: الذي لا زوج له. والزوج امرأة الرجل. قال الله:

﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. ﴿وَبَعَثْنَا مَرْسَلًا وَرَأَيْنَاهُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩] وقُلِّمًا يقال: زوجة. قال الشاعر^(٢):

(١) في كتابه المذكر والمؤنث ٥٨.

(٢) الفرزدق، ديوانه: ٦٠٥.

فَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَيْلُهَا
وقال فريق منهم: الذي ينقض على الفراء قوله: إِنَّ العرب تقول: طَلَقَتْ
جَارِيَتِكَ. وحَاضَتْ هُنْدٌ. فيدخلون تاء التأنيث في هذين الفعلين وفيما
أشبههما. فلو كان على ما قال الفراء لوجب أن يقال: طَلَقَ جَارِيَتِكَ. وحاض
هند. لأن الرجال لا حظَ لهم في هذه الأفعال.

وقال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري^(١): القول عندي في هذا
الذي لا يجوز غيره هو قول الفراء، لأن كلام العرب يشهد به. والقياس
يوجبه. والمعارضون للفراء أخطؤوا من حيث لا يشعرون. وذلك أنهم ظنوا أن
قول العرب: بعير ضامر، وناقة ضامر. وبعير ساعل، وناقة ساعل يلزم الفراء
به أن يقول: هذا رجل قائم، وامرأة قائم. وهذا خطأ منهم؛ لأن الهاء التي في
الناقة (أ٢٠) لا توجب التأنيث الحقيقي. وذلك أنا نجد مثل الناقة تكون فيها
هاء التأنيث، وهي واقعة على المذكر. من ذلك: الشَّاةُ، تقع على المذكر
والمؤنث، وفيها علامة التأنيث قائمة. وكذلك العِظَاءَةُ.

حكى هشام بن معاوية^(٢): رأيت عِظَاءَةً على عِظَاءَةٍ.

والجَدَايَةُ تقع على المذكر والمؤنث. قال الشاعر^(٣):

يُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفَوزِ إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ
النَّفُوزِ، والنَّفُوزِ، والجداية: الصغير من الطباء. وهذا أكثر من أن
يحصى. فلما كَانَ كَذَلِكَ كَانَتِ النَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيرِ. وكان قولهم: ناقة ضامر،
بمَنْزِلَةِ قولهم: بعير ضامر.

(١) في كتابه المذكر والمؤنث ١/ ١٧٥.

(٢) قوله في المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ١/ ١٧٥.

(٣) جران العود، ديوانه ٥٢.

والمرأة هي لا تقع^(١) ولا أمثالها على مذكر في حال. والتأنيث الذي^(٢) فيها تأنيث حقيقي. ومما يدل ذلك على ما وصفنا أنهم يقولون: الدابة اشتريته، والعظاء رأيت، والشاة أعجبتني. وقال الشاعر^(٣):

وكان انطلاقُ الشاةِ من حيثِ حَيْمًا

فكفى هذا فرقاً بين الناقة والشاة والدابة، وبين المرأة والجارية وما أشبههما.

وأما الذين ألزموا الفراء أن يقول: طَلَقَ امرأتك، وَحَاضَ جَارِيَتُكَ، وَطَمَتَ هِنْدٌ، لَأَنَّ الرجال لا حظَّ لهم في هؤلاء الأفعال، فقولهم واضح الفساد؛ لأنَّ التاء فَرقٌ فِعْلٌ، لو أَلْقَيْتَ التاء من فَعَلْتَ فَعِلَ: طَلَقَ جَارِيَتُكَ، وَحَاضَ هِنْدٌ، لِلزُّمَانِ أَنْ نَقُولَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: يَطْلُقُ هِنْدٌ، وَيَحِيضُ جَارِيَتُكَ. وهذا لا يجوز، لأنَّ الياء علامة المذكر فلا يجوز أن تدخل علامة المذكر في فعل المؤنث. فلما لم نجد بُدْأً من أن نقول في المستقبل: تَطْلُقُ هِنْدٌ، وتحيض جَارِيَتُكَ، كَرِهْنَا أَنْ نَقُولَ فِي الْمَاضِي: طَلَقَ هِنْدٌ، وَحَاضَ جَارِيَتُكَ، فيكون مخالفاً للمستقبل. فلما كان كذلك وفقنا بين الماضي والمستقبل فقلنا: طَلَقَتْ هِنْدٌ، وَتَطْلُقُ هِنْدٌ. وَحَاضَتْ جَارِيَتُكَ، وَتَحِيضُ جَارِيَتُكَ.

(٢٠ب) فإذا بُنِيَ الدائم على المستقبل قيل: هند حائضة وجُمْلٌ طالقة. على معنى: تحيض، وتطلق. قال الأعشى^(٤):

يَا جَارِيَتِي يِينِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَايَ وَطَارِقُهُ

(١) في المذكر والمؤنث ١٧٦/١: والمرأة لا تقع هي.

(٢) من المذكر والمؤنث ١٧٦/١. وفي الأصل: التي.

(٣) الأعشى، ديوانه: ٢٠٢ وصدرة: فلما أضاء الصبح قام مبادراً.

(٤) ديوانه: ١٨٣. وفي الأصل: غاد ورائحة.

وقال أبو حاتم السجستاني^(١): حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: أُنْشِدْنِيهِ أَعْرَابِيٍّ مِنْ شَيْقِ الْيَمَامَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ: (بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقٌ) جَعَلَهُ بَيْتاً غَيْرَ مُصَرَّعٍ. وَأَرَادَ: إِنَّكَ قَدْ طَلَّقْتَ. وقال الفرزدق^(٢):

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ
فَادْخَلَ هَاءَ التَّانِيثِ فِي (حَائِضَةٍ) لِأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَكَرَ (طَاهِرًا) لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى حَقِّهِ وَلَمْ يَبْنِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ. وَيَجُوزُ فِي: (غَيْرِ طَاهِرٍ) النَّصْبُ وَالْخَفْضُ. النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ، وَالْخَفْضُ عَلَى النَّعْتِ^(٣).
وقال الآخر^(٤):

تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٍ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ
وقال ابنُ السَّكَيْتِ^(٥): مِنْ قَالَ: حَامِلَةٌ، بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتْ. وَمِنْ قَالَ: حَامِلٌ، فَلَأَنَّهُ نَعَتْ لَا شِرْكَاءَ فِيهِ لِلذَّكَرِ. فَإِذَا حَمَلَتْ شَيْئًا عَلَى ظَهْرِ أَوْ عَلَى رَأْسٍ فَهِيَ حَامِلَةٌ لَا غَيْرُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ يَشْرِكُهَا فِي هَذَا الْحَمْلِ.

والفاعل يجمع على وجوه مختلفة: يقال: فاعِلٌ وفَاعِلُونَ قال الله: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و(فَعَلَّةٌ)، نحو قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ [عبس: ٤٢] قال الشاعر:

شَوْءَ اللَّهِ وَجَوْءَ السَّفَرَةِ إِنَّهُمْ قَوْمٌ لِنَامٍ فَجَرَةٍ
وقال الآخر:

(١) في كتابه المذكر والمؤنث: ١١٧-١١٨.

(٢) أخل به ديوانه.

(٣) هنا ينتهي ما نقله المؤلف عن المذكر والمؤنث لابن الأنباري.

(٤) عمرو بن حسان أو خالد بن حق. (اللسان: حمل).

(٥) تهذيب اللغة: ٩٤/٥.

مَا النَّاسُ إِلَّا كَتَبَهُ هُمْ فِضَّةٌ فِي ذَهَبِهِ
 قَدْ أَحْرَزُوا دُنْيَاهُمْ يَقْطَعُهُ مِنْ قَصَبِهِ
 (فُعِلَ) نحو قولهم: ساجد وسُجِّد، وراكع ورُكِّع، وطالعٌ وطُلِّع. قال
 الله: ﴿رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩] وقال الشاعر:

شموس وأقمار من النور طُلَّعَ لذي اللهو في أكنافها متمتع
 نشاوى تشنها الرياح فتشني فيلثم بعضُ بعضها ثمَّ يرجعُ
 (٢١) (فُعِلَ) نحو: بَارِكْ وَبَرِّكْ، وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ، وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ،
 وَصَاحِبٍ وَصَحِبٍ، وراكب ورَكِبَ، وزائر وزَوَّرَ. وقال الشاعر:
 وَالشَّرْبُ صَرْعَى حَوْلَ نَاجُورِهِمْ تَرَى مِنَ السُّكْرِ سَمَادِيرًا
 وَالسَّمَادِيرُ: ضعف البصر. وقد اسماذَرَ واسمذَرَ. ويقال: هو الشيء الذي
 يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغيره.

وقال الآخر:

وركب كأن الريح تطلب منهم لها سلباً من جذبها بالعمائم
 وقال الآخر:

الزَّوْرُ حَقٌّ إِذَا مَا زَائِرُ زَارَا فَمَا لَوْسَنَى تَوَلَّى الزَّوْرُ إِنْكَارَا
 وليس يحجب دون البيت زائره فَمَا لَزَائِرُكُمْ يَجْفَى إِذَا زَارَا
 وقال طَرْفَةُ^(١):

وَبَرِّكَ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُّجَرَّدٍ
 (فُعْلَان) مثل: رَاكِبٍ وَرُكْبَانٍ، وَفَارِسٍ وَفُرْسَانٍ. وقال الشاعر^(٢):

(١) ديوانه: ٤٤.

(٢) ابن أحمر، شعره: ٦.

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانَهَا كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ
(فُعُولٌ) مثل: شاهد وشهود، وراقِد ورُقُود. وقال الله عز وجل:
﴿بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ [البروج: ٧] وقال جلّ ذكره: ﴿إِذْ هَرَّ عَلَيْهَا قُفُودٌ﴾ [البروج: ٦] وقد
قالوا أيضاً: شارب وشُرُوبٌ. ورووا قول الشاعر:

عُقَارٌ كماء النِّيِّ ليست بخمطة ولا خلة يكوي الشروب شهابها
بضم الشين على معنى: جميع الشارب. والرواية الصحيحة: الشُرُوب،
بنصبها بمعنى الشارب.

وقالوا: النَّيُّ: بئر لبني ثور عذبة الماء. والنَّيُّ: اللحم. والنَّيُّ: الشحم.
وقال الأصمعي: سميت الخمر عُقَاراً لأنها عاقرت الدنّ، أي: لازمتها.
ومنه قيل: عاقر الخمر وأرقعها. أي: دام على شربها. وقيل أيضاً: سميت عُقَاراً
لأنها تعقر القلب.

و(فِعْلٌ) نحو: سالم وسِلِم. ويقال: نحن حَرَبٌ لمن حَارَبْتُمْ، سِلْمٌ لمن
سالمتم. قال الشاعر (٢١ب):^(١)

تجنّى علينا آلٌ محبوبة ذنبا وكانوا لنا سلماً فصاروا لنا حربا
وأفشوا لنا في الناس أنكر قصة وما أنكروا إلا الرسائل والكتبا
ولو أن ليلي للنصاري تعرضت إذا لدعوها دون أصنامهم ربا
ولو بزقت في البحر، والبحر مالح لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا
و(فُعَالٌ) نحو: عاذِلٌ وعُدَالٌ، وحاجِبٌ وحُجَّابٌ، وحَاكِمٌ وحُكَّامٌ. قال الله
عز وجل: ﴿وَتَذُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ [البقرة: ١٨٨]. وقال الشاعر:

ألا أيها العُدَالُ أعراضكم صونوا فوالله ما عندي لمسحاتكم طين

(١) في ديوان المجنون ٨٢، وجميل ٣٦.

و(فَوَاعِل) نحو: فارس وفَوَارِس، وهالك وهَوَالِك وهو جَمْعٌ عزيز. وإنما عَزَّ لَأَن الفواعل في الأصل: جمع فَاعِلَة. وقال الله: ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بَعْضَ الْكَوَاكِيرِ﴾ [المتحنة: ١٠] يعني الكافرات.

وقال الشاعر^(١):

وَلَقَدْ لَقِيتُ فَوَارِساً مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ
و(فِعَال) نحو: كافر وكِفَار، وتاجر وتجار.

قال الشاعر^(٢):

وَشُقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى وَغَرَّقَتِ الْفَرَاعِنَةُ الْكِفَارُ
و(أَفْعَال) مثل: حارس وأَحْرَس. وقال امرؤ القيس^(٣):

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشِراً عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي
و(فُعْل) نحو: بازل وبُزِلَ على التوهم. كأنه جمع أفعل. قال الشاعر^(٤):

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ
و(فَعْل) مثل: طالب وطلَّب، وغائب وغَيَّب، وحارس وحرَّس. قال ذو الرمة^(٥):

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيِّ وَانْكَدَرَتْ يَلْحَبْنَ لَا يَأْتِلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

(١) جرير، ديوانه: ١٠٢٩. وانظر تاج العروس (غنظ) حيث نسب لمسروح بن أدهم النعامي.

(٢) القطامي، ديوانه: ٨٤.

(٣) ديوانه ١٣ وروايته:

تجاوزت أحراساً وأهوال معشر عليَّ حراص لو يشرون مقتلي

(٤) جرير، ديوانه ٣٢٣، والعباب واللسان وتاج العروس (قنيس).

(٥) ديوانه: ١٠١.

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: ٢١، غافر: ٤٧] قال الفراء: لا واحدَ له، لأنه كالمصدر. وإن شئت جعلت واحده: تابعاً. و(فُعَلَاءُ) نحو: صالح وُصِّلَحَاءُ، عالم وعلماء على التشبيه، كأنه جمع صليح وعلیم.

و(أَفْعِلَةٌ) نحو: وادٍ وأودِيَّة. لا ثانِي له في جميع كلام العرب. و(فُعِلُّ) بالرفع والثقل (أ٢٢) نحو: شارب وُشْرُفٍ. والفَاعِلُ يُصْرَفُ إلى (فَعُولٍ). فإذا صُرِفَ إليه استوى فيه المذكر والمؤنث. يقال: رجل صَبُورٌ، وامرأة صَبُورٌ.

قال الفراء^(١): إنما ترك هذا الوصف محذوف العَلَمَ، لأنه لم يبق له فِعْلٌ يُبْنَى عليه، فترك كالمذكر. فلو قلت: صَبَرَ، فذلك للصابر.

وقال غيره: إنما حُذِفَ عِلْمُ التَّائِيثِ منه لأنَّ العَلَمَ لما ظهر في التركيب الأول وهو صابر، لم يحتاجوا إلى تَبْيِينِهِ في التركيب الثاني وهو صَبُورٌ.

والقول الذي يعتمد عليه: قول الفراء. وقال الشاعر^(٢) فحذف عِلْمُ التَّائِيثِ:

وعَيْنَانِ قَالَ اللهُ كُنَا فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ
وقال الآخر^(٣):

قَتُولٌ بِعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ وَإِنَّمَا سَهَامُ الْغَوَانِي الْقَاتِلَاتِ عَيُونَهَا
وقال الأعشى^(٤):

(١) المذكر والمؤنث: ٦٣.

(٢) ذو الرِّمَّة، ديوانه: ٥٧٨.

(٣) مدرك بن حصين، لسان العرب (قتل).

(٤) ديوانه: ٦٤.

أَتَشْفِيكَ (تَيَا) أَمْ تُرِكَتَ بِدَائِكَ
وَكَانَتْ قَتُولاً لِلرِّجَالِ كَذَلِكَ
وقال الآخر يصف الضَّعِ وَأَنهَا تَسْتِثِيرُ الْمَوْتَى مِنْ قُبُورِهِمْ:
دَفُوعٌ لِلْقُبُورِ بِمَنْكِبَيْهَا
كَأَنَّ بِوَجْهِهَا تَحْمِيْمَ قَدْرِ
ولا يجوز أن يقال: قَتُولَةٌ، ولا صَبُورَةٌ إِلَّا عِنْدَ الْإِفْرَادِ. فَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ:
هِيَ عَدْوَةٌ اللَّهِ، بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ.

و(الْفَعُولُ) يَجْمَعُ عَلَى: فَعُلٍ وَفُعُلٍ. بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ. مِثْلُ: رُسُلٍ
وَرُسُلٍ. وَحَكَى الْفَرَاءُ: أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: جَاءَنَا رُسُلَاؤُهُمْ. قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي الصَّلْتِ^(١):

مِنْهَا خُلِقْنَا وَكَانَتْ أَمْنَا خُلِقَتْ
وَنَحْنُ أَبْنَاؤُهَا لَوْ أَنَّنَا شُكِّرُ
هِيَ الْفِرَارُ فَمَا نَبْغِي بِهَا بَدَلًا
مَا أَزَحَمَ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَّنَا كُفِّرُ
وقال الآخر:

إِنَّا لَصَبْرٌ وَالْكَرَامُ تَصَبَّرُ
قَوْمٌ إِذَا رِيَمُوا بِضَيْمٍ أَنْكَرُوا
وقال الآخر^(٢):

لَا تَأْمَنُوا مَعْشَرًا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا
عَلَى نَسَائِكُمْ كَسْرَى وَمَا جَمَعَا
(٢٢ب) وَقَالَ عَتْرَةُ^(٣):

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَايَعِي
لُبِّي وَأَخْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ
فَإِذَا كَانَ (الْفَعُولُ) بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ جَازٌ أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ وَبِغَيْرِ الْهَاءِ. يُقَالُ:
جَمَلٌ رَكُوبٌ، وَنَاقَةٌ رَكُوبٌ وَرَكُوبَةٌ، وَحُلُوبٌ وَحُلُوبَةٌ. قَالَ عَتْرَةُ^(٤):

(١) ديوانه: ٣٨٥.

(٢) لقيط بن يعمر، ديوانه ٤٧.

(٣) ديوانه: ٢١٩.

(٤) ديوانه: ١٩٣.

فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُوداً كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ
وقال الآخر^(١):

يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْفِيَّاتِ حَلُوبُ
وقال الآخر^(٢):

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةٌ أَهْلُهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمْنِمْ
وقال الآخر^(٣):

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدُ
قال ابن السكيت: الْوَفْقُ: قَدْرُ قُوَّةٍ لَا فَضْلَ فِيهِ.

قال الفراء^(٤): أَمَّا قَوْلُهُمْ: نَعَجَةٌ رَعَوْتُ. فَلَيْسَ هَذَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ بِسَبِيلِ،
إِنَّمَا طُرِحَتْ الْهَاءُ مِنْ هَذَا كَمَا طُرِحَتْ مِنْ حَائِضٍ وَطَامَثَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا.

وَالْفَعُولُ يَجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ). مِثْلُ: عَدُوٌّ وَأَعْدَاءُ. وَفُلُوٌّ وَأَفْلَاءُ. وَعَلَى
(فَعَائِلٍ) نَحْوُ: صَعُودٌ وَصَعَائِدُ. وَقَلُوصٌ وَقَلَانِصُ. وَقَالَ لَبِيدٌ^(٥):

عَلَيْهِتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءٍ صَعَائِدٍ سَبْعاً تُؤَاماً كَامِلاً أَيَّامُهَا
وعلى (فِعْلَانٍ) نَحْوُ: قَعُودٌ وَقَعْدَانِ، وَخَرُوفٌ وَخِرْفَانٍ. وَعَلَى (فُعْلٍ)
نَحْوُ: عَمُودٌ وَعُمُودٌ. وَعَلَى (أَفْعِلَّةٍ) نَحْوُ: عَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ. وَهِيَ لَا تَكَادُ تَكُونُ
إِلَّا مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الْعَدَدِ.

(١) كعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ٩٦.

(٢) عنترة، ديوانه: ١٩٢.

(٣) الراعي النميري، ديوانه: ٦٤. والسبد: الشعر، وقيل: الوبر.

(٤) المذكر والمؤنث: ٦٤.

(٥) ديوانه: ٣١٠.

ويصرف الفاعل أيضاً إلى (مِفْعَالٍ) فيستوي فيه المذكر والمؤنث، ويجوز إدخال الهاء فيه أيضاً حرصاً على بيان التأنيث.

قال الفراء^(١): إنما حذفوا أمانة التأنيث من هذا الوصف لأنه انعدل عن الصفات أشد من انعدل: صَبُورٍ، وَشَكُورٍ. فذلك لأنه (٢٣أ) أشبه المصدر بهذه الميم المزيدة التي لزمت أوله. يقال: رجل مِعْطَارٌ، وامرأة مِعْطَارٌ. ورجل مِضْرَابٌ، وامرأة مِضْرَاب. وقال الشاعر فأسقط الهاء:

أخت الفلاة إذا شُدَّتْ معاقِدها ذَلَّتْ قوى النسيح عن كبداءِ مِسْهَارِ
يعني ناقة تَسْهَرُ بالليالي من كثر الأسفار. وقال امرؤ القيس^(٢):

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْقَالِ
وقال الآخر:

من البيضِ مِعْطَارٌ يزينُ لهاتها جُمانٌ وياقوتٌ ودُرٌّ مؤلَّفُ
وقال الآخر^(٣):

لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأَمْتَهُمْ دَحَضَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مَذْكَارِ
وقال الآخر:

وَمَهْمِهِ طَامِسٌ تُخْشَى غَوَائِلُهُ قَطَعْتُهُ بِكَلْوِ الْعَيْنِ مِضْفَارِ
وقال الشاعر^(٤) فأدخل الهاء:

يا بنتَ خيرِ البدوِ والحضاره أقبلِ يهوى حرّة مِعْطاره
هركولة مفعمة الجباره إياكِ أعني واسمعي يا جاره

(١) المذكر والمؤنث: ٦٧.

(٢) ديوانه: ٣١ وروايته: غير مجبال.

(٣) النابغة الذبياني، ديوانه ١٠٢ وفيه: طفحت عليك.

(٤) سهل بن مالك الفزاري في الفاخر ١٥٩.

وقال الآخر :

إني اشتريتُ خريدةً مِعْطَارَةً من بين أخوادي حِسانٍ خُرَدٍ

وقال الآخر :

مِفْضَالَةٌ فِي قَوْمِهَا مُتَقَنَّتٌ غِرَاءٌ قَدْ بَدَّتْ جِثِيَّ الْأَنْفُسِ
ولا يجمع هذا الجنس بالواو والنون لاستواء مذكره ومؤنثه . وإذا جُمع جُمع
على : (مَفَاعِيل) نحو : مِعْطَارٍ وَمِعَاطِيرٍ ، وَمِقْلَاتٍ وَمِقَالِيَتٍ ، وهي التي لا يعيش
لها ولد . قال ابن السكيت^(١) : هو مأخوذ من : (الْقَلَتِ) وهو الهلاك . واحتج بقول
الشاعر^(٢) :

تَظَلُّ مِقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطَانُهُ يَقْلُنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مُنْزَرٌ
ويصرف الفاعل إلى (فَعَالٍ) أيضاً إذا أريد به التكثير والمبالغة ، وهو قولهم :
جَمَاعَ مَنَاعٍ . والمرأة : جَمَاعَةٌ ، مَنَاعَةٌ ، بالهاء ، وإن كان مصروفاً لأنه خرج مخرج
الصَّنَاعِ كَالْحَبَّازِ ، وَالْحَبَّازَةِ . وَالْعَسَالُ وَالْعَسَالَةُ . (٢٣ب) ويصرف إلى (فِعِيلٍ)
نحو : شَرِيبٍ ، وَسَكِيرٍ ، وَخَمِيرٍ . قال الشاعر :

شَرِيبٌ خَمِرٍ هَمُّهُ الْفَوَاسِقُ صَحَابُ أَصْحَابِ جَهَوْلٍ مَائِقُ
ويُصرف إلى (مِفْعَلٍ) نحو : مِرْجَمٍ ، مكان راجم الذي يرمي بنفسه إلى العدو
مقاتلاً . أنشد أبو عبيد^(٣) :

إني إذا ما زَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضَّجْجُ وَاللَّقَاقُ
ثَبْتُ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ

(١) إصلاح المنطق : ٧٦ .

(٢) بشر بن أبي خازم ، ديوانه : ٨٨ .

(٣) القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ (مراتب النحويين ٩٣ ، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢) . والأبيات بلا
عزو في اللسان (لحق) .

وقيل: رجل مَخْلَطٌ. إذا خالط الأمور بمعرفة. ومَزِيلٌ إذا زایلها بمثله.
قال أوس بن حجر^(١):

وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنَ عَمٍّ مَخْلَطَ الْأَمْرِ مِزِيلًا
ويصرف إلى (مَفْعِيلٍ)^(٢) نحو: مُشِيرٍ، من الْأَشِيرِ.
قال الشاعر^(٣):

إِنْ زَلَّ فُؤُهُ عَنْ جَوَادٍ مُشِيرٍ أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَا حَ الْعَصْفُورِ
وقال الآخر:

وَرِيقُهَا بَعْدَ الرِّقَادِ مَعْسُولٌ وَهَنَانَةٌ عَلَى الْعَوَانِي مِفْضِيلٌ
وقال الآخر^(٤):

يَتَبَعْنَ جَابَأَ كُمْدُقُ الْمِغْطِيزِ

وقد يُوصف الرجل والمرأة بلفظ المصدر ويُترك الكلام على بنية واحدة في الواحد والواحدة، والاثنين، والجماعة فيقال: رَجُلٌ صَوْمٌ، ورجلان صَوْمٌ، ورجال صَوْمٌ. وامرأة صَوْمٌ، وامرأتان صَوْمٌ، ونِسْوَةٌ صَوْمٌ. وكذلك: عَدْلٌ، وفِطْرٌ، وِرِضًا، وَدَنْفٌ وَضِيفٌ، وَخَصْمٌ. قال الله عز وجل: ﴿وَهَلْ أُنْتَكَبُوا﴾ [ص: ٢١]. فقله عز ذكره: ﴿سَوْرُوا﴾ دال على أن المراد بالخصم: الخصوم. وقال جل وعز: ﴿هَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات: ٢٤] وقال زهير بن أبي سلمى^(٥):

(١) ديوانه ٨٢. وفي الأصل: ابن عمي.

(٢) في الأصل: فَعِيلٌ.

(٣) العجاج، ديوانه: ٢٩٣/٢.

(٤) العجاج، ديوانه: ٢٩٢/٢.

(٥) ديوانه: ١٠٧.

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ يَبْنِئْنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ
وقد يجوز أن يُذهبَ بها مذهبُ الأسماءِ فيشْتَى ويجمع ويؤنث. وقال ذو
الرِّمَّة (١) فَنَتَى :

أَبَرَّ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصَمَانٍ يَغْلِبُهُ جِدَالًا
(٢٢٤) وقال الله عز وجل: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اُخْتَصِمُوا ﴾ [الحج: ١٩] فَنَتَى
الخصم وجمع الفعل الذي بعدهما لأنه أراد فريقين من المسلمين والكفار.

وقال الشاعر (٢) فَأَنْتَ الضَّيْف :

لَقَى حَمَلَتُهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ يَبْنِئَنَّ لِلضَّيَافَةِ أَرْشَمًا
ويروى: بَنَزَّ. وهو الخفيف الذكي.

والبَشْرُ مثل الدنف. قال الله عز وجل: ﴿ أَبَشْرًا مَنًّا وَجِدًا تَنْبَعُهُ ﴾ [القمر: ٢٤]
فَوَحَدَ البشر. وقال في موضع آخر فجمعه: ﴿ أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا ﴾ [التغابن: ٦].
وقال أبو تمام فأنثه (٣) :

يَا هَذِهِ أَفْصِرِي مَا هَذِهِ بَشْرٌ وَلَا الْخَرَائِدُ مِنْ أَتْرَابِهَا الْآخَرُ
وقد يُعَبَّرُ عن الجميع والاثنين بلفظ الواحد من غير أن يكون مبنياً بالمصدر
فيقال: هؤلاء رسولي، وعدوي، ومولاي.

قال الله عز جل: ﴿ هُرِّ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ ﴾ [المنافقون: ٤] أي: الأعداء.

وقال عز وجل: ﴿ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء: ١٦] وقال (٤) :

(١) ديوانه: ١٥٥٤.

(٢) البعث، شعره: ٢٣.

(٣) ديوانه: ١٨٤/٢.

(٤) عامر الخَصْفِي في اللسان (جنف).

هُمُ الْمَوْلَى وَقَدْ جَنَفُوا عَلَيْنَا وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورٌ
وقال عز وجل: ﴿أَوِ الْطِفْلَ الَّذِي تَرَىٰ يُظْهِرُ أَعْيُنَ عَوْرَتِ الْإِنْسَانِ﴾ [النور: ٣١]
يعني: الأطفال. ومثل هذا كثير يطول بذكره الكتاب، وفيما ذكرته كفاية. ولا
قوة إلا بالله وحده، لا شريك له.

واعلم أن النعت إذا كان على (فِعْلٍ) استوى فيه المذكر والمؤنث، لأنه
يكون مصروفاً عن وجهه نحو: ثوب جديد، ومِلْحَفَةٌ جديد، جدها الحائك،
أي: قطعها.

قال الشاعر^(١):

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا وَأَمْسَى حُبُّهَا خَلْقاً جَدِيدَا
ويقال: شاةٌ ذَبِيحٌ ورميٌّ. إذا ذُبِحَتْ وَرُمِيََتْ. فَإِنْ أُرِدَتْ أَنَّهُا أَعْدَتْ لَهُذَيْنِ
الْفَعْلَيْنِ وَلَمْ يُفْعَلْ بِهَا بَعْدُ، قُلْتُ: رَمِيَّةٌ وَذَبِيحَةٌ. وكذلك قالوا في الطالق
والطالقة، والحائض والحائضة. قال^(٢):

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعَرْفَانٍ وَرَسْمٌ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانٍ
(٢٤ب) فإذا كان (الْفَعْلُ) غير معدول عن وجهه وكان في تأويل (فاعل)
أُثْبِتَ الهاء في أنشاه. مثل: مريضة، وصغيرة، ورحيمة، وكريمة.

وما كان من النعوت على مِغْيَارٍ (مُفْعَلٍ) ما ليس للمذكر فيه حظ، فهو
معزى عن الهاء نحو: مُرْضِعٌ، وَمُطْفِلٌ ومُذَكِّرٌ. قال امرؤ القيس^(٣):
وَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوِلٍ

(١) بلا عزو في اللسان (جدد)، ونسبه ابن الأنباري في الأضداد ٣٥٢ إلى الوليد بن يزيد،
ولم يذكر في ديوانه.

(٢) امرؤ القيس، ديوانه: ٨٩.

(٣) ديوانه: ١٢ وفيه: مُغْيَلٌ مكان مُحْوِلٍ.

وقد يجوز إدخال الهاء فيها مبنية على: أَرْضَعْتُ ومحمولة عليه، كما قال الله تعالى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢].

وقال بعض أصحاب اللغة: امرأة مُرْضِعٌ، إذا كان لها لبن رضاع. ومُرْضِعَةٌ إذا أرضعت ولدها، وكلُّ صوابٌ.

واعلم أنّ العرب تُدخل الهاء في نعت المذكر على المدح والذمّ. فيوجهون المدح إلى الداهية، والذم إلى البهيمة فيقولون: رجل مَنَانَةٌ، راوية للشعر، علامة، نَسَابَةٌ، كريمة، في المدح. وفي الذمّ: شِنْظِيرَةٌ، فَقَاقَةٌ، جَخَابَةٌ، هِلْبَاجَةٌ، كَهَكَاهَةٌ، بُوهَةٌ، مُرْسَعَةٌ، هذا قول مشهور للفراء^(١). قال الشاعر:

عزّ القنوع بحمد الله يمنعني من التعرّض للمنانة النكد
وقال الآخر^(٢):

شِنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ

والشَنْظِيرَةُ في هذا البيت: المرأة الفحاشة. والرأراء العين: التي كأن حدقتها تموج. وقالت امرأة^(٣) تهجو زوجها:

شِنْظِيرَةُ زَوْجِنِيهِ أَهْلِي

مِنْ حُمْقِهِ يَخْسِبُ رَأْسِي رِجْلِي

كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْثَى قُبْلِي

(١) المذكر والمؤنث ٦٧-٦٨. وينظر: مختصر المذكر والمؤنث ٥٠-٥١، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/١٦٤.

(٢) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٣٢٧/١٥.

(٣) اللسان (شَنْظِير).

وقال الآخر^(١):

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةً وَسُطَّ أَرْبَاعُهُ بِهِ عَسَمٌ يَتَغَيَّرُ نَبَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا حَذَارَ الْمَيِّسَةِ أَنْ يَعْطَبَا
(٢٥) والبُوهة من الرجال: الطائش الأحمق. والبُوهة أيضاً: ما أطارتُه
الريح من خلال التراب. وقال أبو العيال الهذلي^(٢):

وَلَا كَهَكَاهَةً بَرَمَا إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الْحِقَبُ
وقال بشر بن أبي خازم^(٣):

وإِنِّي لَأَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلَامِ إِذَا مَا الْفَرُوقَةُ أَغْضَى فَنَامَا
وقال الشاعر^(٤) في المدح:
وَكْرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَحْطٍ أَلْفَتْهُ حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ
وقال الأعشى^(٥):

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدٍ
لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلَخَالَهُ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ

(١) امرؤ القيس، ديوانه: ١٢٨.

(٢) ديوان الهذليين: ٢٤٣/٢ وفيه: ولا بكهامة برم. والكهامة: الشيخ، وعند السكري:
هو الذي يهاب كل شيء (شرح أشعار الهذليين ٤٢٤).

(٣) أخل به ديوانه.

(٤) بلا عزو في اللسان (ألف).

(٥) البيتان للنابغة الذبياني، ديوانه ٣٣-٣٤.

وقال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري^(١)، رحمه الله: يقال: رجل علاّم، وسّاب، وراو، وهلباج، ورُمَيْل، وزُمّال، بلا هاء في المبالغة في المدح والذم أيضاً. قال: وأما قول الفرزدق^(٢):

أَمَا كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلِ شَاغِلٌ لِعَنْبَسَةِ الرَّاوي عَلَيَّ الْقَصَائِدَا
فذكر الراوي، لأن معناه: الذي يروي عليّ القصائد والذي روى. فصار بمنزلة قولك: القائم والقاعد والضارب.

وإن شئت قلت: أدخلت العربُ الهاء في وصف المذكر كما أسقطتها من وصف المؤنث. فقالوا: امرأةٌ عاشقٌ، ولَحِيَّةٌ نَاصِلٌ من الخضاب، وناقَةٌ نازِعٌ إلى وطنها. وامرأةٌ واضِعٌ: قد وضعت خِمَارَهَا. وناقَةٌ بازلٌ: التي قد استكملت ثمانين سنين ودخلت في التاسع. وامرأةٌ خالِعٌ: المتبرجة. وامرأةٌ ذايرٌ، أي: ناشرة. وامرأةٌ أَيْمٌ لا زوج لها. وامرأةٌ قَتِيرٌ قليلة الطعم.

وقد يجيء من الأوصاف ما يكون للمذكر والمؤنث بهاء مرة، وبغير هاء أخرى. فيقولون: رجلٌ مَلُولٌ ومَلُولَةٌ، وفَرَّوقٌ وفَرَّوْقَةٌ. والمرأة كذلك.

ويجيء منها ما يكون بالهاء للمذكر والمؤنث لا غير. كقولهم: رَجُلٌ رَبْعَةٌ، وامرأةٌ رَبْعَةٌ. ورجلٌ سَخَرَةٌ، وامرأةٌ سَخَرَةٌ. وهُمَزَةٌ، (٢٥ب) وصُرْعَةٌ، وَلُمَزَةٌ، وَضَحَكَةٌ كذلك. وهو فاعل ما دام ثانيه متحركاً. فإذا سكن ثانيه صار بمنزلة المفعول.

وقد يجيء النعت على (فاعل) فيكون قائماً مقام النسبة فيقال: رجل دارع، وراميح، ونابل، وفارس. أي: دِرْعِيّ، ورُمَحِيّ، وفَرَسِيّ.

(١) المذكر والمؤنث ١/ ١٦٥.

(٢) ديوانه: ١٧٩.

واعلمُ أنَّ العين إذا كانت من الفعل العائر والغابر مضمومة كان النعت منه خارجاً على وجوه مختلفة. منه ما يكون على معيار (فَعُول) نحو قولك: رَوُوف. قال الشاعر^(١):

قَلْ لِعَظِيمِ الدَّنْبِ لَا تَقْنَطَنَّ فَرُبَّ الْعَبَادِ رَوُوفٌ رَوُوفٌ
وَلَا تَمْضِينَ عَلَى غَيْرِ زَادٍ فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخُوفٌ مَخُوفٌ
ومنه ما يكون على وزن (فَعِيل) ويجمع بعضه على: فُعَلَاءَ وبعضه على: فِعَالٍ. وبعضه على الوجهين معاً. فتقول: رجل كريم، وقوم كرماء وكرام. وربما قيل: كَرَمٌ. كما قالوا: أفيق للجلد الذي لم تتم دباغته، وأفَقٌّ. وأديم وأدَمٌ. قال^(٢):

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا بَنَاتِي إِنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ
مَخَافَةً أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ
وَأَنْ يَغْرَيْنَ إِنْ كُسي الْجَوَارِي فَتَنْبُوهُ الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عَجَافٍ
والمرأة: كريمة، وجمعها: كرائم، وكريمات، وكرام. مثل جمع الذكور سواء. قال الشاعر^(٣):

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصِيبُ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصَّغَارُ
وهي جمع الصغيرة. وإنما جاز هذا وانساغ لمخالفة صورة الجمع صورة الواحد. وقال الآخر^(٤) فجمع (الفَعِيلَة) على (الفعائل):

(١) بلا عزو في بهجة المجالس ٢/ ٢٦٣.

(٢) نسبت إلى عيسى بن فاتك في شعر الخوارج: ٧١، وإلى أبي خالد القناني في الكامل: ١٠٨٢، وإلى عمران بن حطان في الأغاني: ١٠٨/ ١٨.

(٣) نُصِيب، شعره: ٨٨، واللسان (نشأ).

(٤) كَثُرَ عِزَّة، ديوانه: ٣٦٩.

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَيْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَمَا تَذْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ
 عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخُطَى شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرُ
 ومنه ما يكون على وزن (فَعَلٍ) نحو: حَسَنٍ. وجمعه: حَسَانٌ. وامرأة
 حَسَنَاءُ. ولا يقال: حسنة. فرقاً بينها وبين نعوت سائر الأشياء لعموم (أ٢٦)
 الْحُسْنِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا لِلْإِيمَانِ: حَسَنَةٌ، وَلِلْجَنَّةِ: حَسَنَةٌ.
 ويدعو الداعي فيقول: ربنا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً. ولا يقال:
 امرأة جَمَلَاءُ، كما قيل: حَسَنَاءُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) فِيمَا أَنْشَدَهُ أَبُو
 الْأَشْهَبِ:

فَهِيَ جَمَلَاءُ كَبَدِرٍ سَاطِعٍ بَذَتْ الْخَلْقَ جُثِيًّا بِالْجَمَالِ
 ومثل هذا مما فرقوا بين نعت المرأة وبين نعوت سائر الأشياء قولهم:
 شيء ثَقِيلٌ، رَزِينٌ. وامرأة ثَقَالٌ، رَزَانٌ، ومكان حصين، وامرأة حَصَانٌ.
 وقال الشاعر^(٢):

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرِيَّةٍ وَتَصْبُحُ غَرْثِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ
 وقال الآخر:

لَا حَصَانًا عَنِ التَّهَانِفِ وَاللَّمْسِ وَلَا دُونَ ذَلِكَ تُلْقَى بَسُورًا
 وقال الآخر:

ثَقَالٌ إِذَا أَرَادَ النِّسَاءُ خَرِيدَةً صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا
 إِلَيَّ: أَيُّ عِنْدِي. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَقَالَ الْآخَرُ^(٣):

(١) بلا عزو في اللسان (جمل).

(٢) حسان بن ثابت، ديوانه: ٢٩٢.

(٣) ابن شهاب الهذلي، شرح أشعار الهذليين: ٦٩٥.

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا جَوَادٌ بَزَادِ الرَّحْلِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ
يقال: رجل صَنَعَ، وامرأة صَنَاع. فَإِنْ ذَكَرْتَ الْيَدَيْنِ قُلْتَ: صَنَعُ الْيَدَيْنِ.

ومنه ما يكون على ميزان (أَفْعَلَ) نحو: أَعْجَفَ وجمعه عَجَاف. وكان
ينبغي [أَنْ يَكُونَ] مجموعاً على (فُعِلَ) نحو: أَحْمَرَ وَحُمِرَ. إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَنَتْهُ
على ضده وهو السمين يجمع على سِمَانٍ. ويستوي الرجال والنساء في هذا
الجمع لأنه جمع تكسير.

وإذا كان (أَفْعَلُ) اسماً جمع على (أَفَاعِلُ) نحو أحمد وأحامد. وأسود
وأساود. قال الشاعر^(١):

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِكِرًا عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسِدِرًا جُفَالَا
وقد يجوز جمعه على (الْأَفَاعِلَةُ) أيضاً. قال الأعشى^(٢):

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكْتُ مَا لِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قِدْمًا مُوَلَعًا
الرَّاحُ وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْبُهُ وَالزَّعْفَرَانُ بِهِ أَعْوُدُ مَبْقَعًا
(٢٦ب) ويجوز جمعه أيضاً على (أَفْعَلَيْنِ). قال الكميت^(٣):

فَمَا وَجَدْتُ نِسَاءَ بَنِي نَزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدَيْنِ وَأَحْمَرِينَا
ولا يجوز جمع هذا النوع على (فُعِلَ) لأن فُعْلًا جُعِلَ للصفة وحدها.
وأكثر ما يجمع (أَفْعَلُ) في هذا الباب يجمع على (فَعْلَى) نحو: أَخْرَقَ وَخَرَقَى،
وَأَحْمَقَ وَحَمَقَى وَأَرْعَنَ وَرَعْنَى. وما أشبهها.

ومنه ما يكون على (فَعْلٍ) وجمعه (فِعَالٌ). نحو: ضَخِمَ وَضِخَامٌ، وَصَعِبَ
وَصِيعَابٌ. وامرأة ضخمة، ونساء ضَخَمَات.

(١) ذو الرمة، ديوانه ١٥٢٠. وفي الأصل: منسدرًا.

(٢) ديوانه: ٢٤٧-٢٤٨ مع خلاف في الرواية.

(٣) ديوانه: ١٦/٢. ونُسب إلى حكيم الأعور في شرح شواهد الشافية: ١٤٣.

ومنه ما يكون على (فَعَالٍ) نحو: شَجَاع. وجمعه: شَجَعَاء، وشَجَعَان، وشَجَعَةٌ. كما قالوا: غُلَامٌ وَغِلْمَانٌ وَغِلْمَةٌ. وامرأة شَجَاعَةٌ، وشَجَاعٌ أيضاً بلا هاء؛ لأنه معدول عن وجهه.

ومنه ما يكون على (فَعِلٍ) نحو: خَشِنَ. يقال: شيء خَشِنٌ، وأشياء خَشِنَةٌ، وكفَّ خَشْنَاء. كما قيل: امرأة حَسْنَاء. قال الشاعر:

فأخرج لي خَشْنَاءَ لما مَسَسْتُهَا بكفي ليست من أكفِّ الخلائق
ومنه ما يكون على (فَعَالٍ) نحو: دَلَصَتِ الدرع تَدْلُصُ دلاصة فهي دِلَاصٌ، ودروع دُلُصٌ ودِلَاصٌ أيضاً. قال علي بن محمد البرقي:

فَلَكَ الْخَلَاخِلُ وَالذَّمَالِجُ وَالْبُرَى وَلِي الدَّلَاصُ وَصَهْوَةُ الطَّرَفِ
ومنه ما يكون على صورة (فَعِلٍ) دائم نحو: بادن، وحامض، وخاثر. وإنما حَسَنَ هذا لأنه قيل في ماضيه بالوجهين: الفتح والضم.

ومنه ما يكون على ميزان (فَعَالٍ) وجمعه فُعَلَاء، وأفعال، وأفاعيل. نحو قولهم: جواد وأجواد وجُوداء وأجاويد. قال الشاعر:

صَلَّى لَجُودِكَ جُودُ النَّاسِ كُلِّهِمْ فصارَ جُودُكَ مُحَرَّابَ الْأَجَاوِدِ
فمن قال: جُودَاءُ بناه على فَعِيلٍ. كأنه كان ينبغي جَوِيدٌ.

(٢٧أ) فإذا كانت العين من العائر مكسورة ومن الغابر مضمومة خرج نعتة أيضاً على وجوه مختلفة.

منه ما يكون على (فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ) جميعاً. نحو: راحم ورحيم، وسامع وسميع. وقد يكون السميع بمعنى المُسْمِعِ.

قال الشاعر^(١):

(١) عمرو بن معد يكرب، ديوانه: ١٣٦.

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعُ يُؤَزَّرُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ
وعذاب أليم، أي: مؤلم. وضرب وجيع، أي: موجع. ومنه: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦] أي: كافياً، من قولك: أَحْسَبَنِ الشَّيْءَ، أي:
كفاني. والله حَسِيبِي وحسيبك أي: كافياً. أي: يكون حكماً بيننا كافياً. وقال
الشاعر^(١):

وَنُقْفِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
أي: نعطيه ما يكفيه حتى يقول: حَسْبِي. والقَفِيَّةُ: الذي يُكْرَمُ به الرجل من
الطعام، تقول: قَفَوْتُهُ. قاله أبو عبيد، رحمه الله.

ومنه ما يكون على ميزان (فَعِيلٍ) نحو: بخيل، وعديم، ومريض، وسعيد،
وقال^(٢):

وَإِنَّ أَمْرًا يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ
إِذَا مَا الْمَنِيَا أَخْطَأْتُكَ فَصَادَفْتُ حَمِيمَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَعُودُ
وقال الآخر^(٣):

رُبَّ مَسْرُورَةٍ مَرِيضٍ صَحِيحٍ غَمَزْتَنِي بِعَيْنِهَا فَأَبَيْتُ
لَمْ يَكُنْ بِي تَحَرُّجٌ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ نَدْمَانٌ زَوْجَهَا فَاسْتَحِيتُ
وإنما لم يدخلها الهاء في المريضة والصحيحة لأنه أراد مَرَضَ العُدْرَةِ
وصحتها فشبها بالحائض والطارق والعارك. ويجمع هذا النوع على (فَعَلَاءَ)
والمرأة على (فَعِيلَاتٍ وَفَعَائِلٍ) نحو: مريضات ومرائض.

(١) امرأة من بني قشير في اللسان (حسب). وهو بلا عزو في تفسير غريب القرآن ١٧، وأمالى
القالى ٢٦٢/٢.

(٢) يزيد بن الصَّقِيلِ الْعُقَيْلِي فِي الْكَامِلِ: ١٣٥.

(٣) بلا نسبة في البصائر والذخائر ٥٨/٣.

وقال الشاعر :

صحيحاتُ أبدانٍ سليماتُ أنفسٍ مريضاتُ أطباقِ الجفونِ كلائلُ
(٢٧ب) وكذلك كل (فَعِيلَة) جمعه على ذا القياس . وقال الآخر :

وللعينِ ملهى في التلادِ ولم يقد هوى النفسِ شيء كاختيادِ الطرائفِ
ضعائفُ يقتلنَ الرجالَ بلا دَمٍ فيا عجبى للقاتلاتِ الضعائفِ
ويجمع على (فَعَلَى) أيضاً نحو: مَرَضَى في الرجال والنساء سواء . وكذلك كل
جمع التكسير على هذا المثال . ويجمع على (فِعَالٍ) أيضاً نحو: مِرَاضٍ . قال
الطائي^(١) :

نَظَرْتُ فَالتَفْتُ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ لى سوادٍ رَأَيْتُهُ فِي بَيَاضِ
يَوْمٍ وَلَئْتُ مَرِيضَةَ اللَّحْظِ وَالْجَفِّ مِنْ وَلَيْسَتْ دُمُوعُهَا بِمَرَضٍ
وقال الفراء ، رحمه الله : المرض لا يُجمع لأنَّه فعل . فإذا قلت : كثرتِ
الأمراضُ ، فإنَّكَ قلتَ : كَثُرَتِ الأدويةُ .

وإنما خولف بمرضى في الجمع بناء سعيد وشريف فقليل فيه : مَرَضَى ولم
يقل ذلك فيهما لأن (فَعَلَى) بناء لما لزمته الزمانة والضرر . قال الشاعر :

يا هَجْرُ كُفَّ عَنِ الْهُوَى وَدَعِ الْهُوَى لِلْعَاشِقِينَ يَطِيبُ يَا هَجْرُ
ماذا أَرَدْتَ مِنَ الَّذِينَ قَلُوبُهُمْ مَرَضَى وَخَشَوْ جَفُونَهُمْ جَمْرُ
فإذا جمعتَ المريض جمع السلامة قلتَ : مريضون ، وشريفون .

قال الشاعر :

عنا وكان يُعَدُّ إذْ عُدَّ الشَّريفون الجحاحِج

(١) أبو تمام ، ديوانه : ٣٠٩/٢ .

ومنه ما يكون على وزن (أَفْعَل) نحو: أَبْكَمَ، وَأَصَمَّ. وجمعها بُكْمٌ وَصُمٌّ.
وكذلك النساء بكم وصم. وربما زادوا على (الْفُعْل) أَلْفًا ونوناً نحو: أَسُودَ
وَسُودَانَ، وَأَحْمَرَ وَحُمْرَانَ، وَأَقْطَعَ وَقُطْعَانَ. أنشد الفراء^(١):

أَحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أَحِبَّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ
ويجمع (أَفْعَل) على (فَعْلَى). قال الشاعر:

لو كنتَ بِاللَّبِّ تُعْطَى ما تَعْيشُ به لما ظفرتَ من الدنيا بِثُفُوقِ
رُزِقْتَ ما لا فِعِيشَ فيه على حُمُقِي فلستَ وحدكَ من حَمَقِي بمرزوقِ
(٢٨أ) وقد يجعل العرب (فَعْلَى) جمعاً لما ليس به زمانة ولا ضرر. قال
الشاعر^(٢):

فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا
وربما فعلوا هذا بناء على ضده وهو حَمَقَى ونوكى، كما فعلوا في جمع
أَعَجَفَ. وأَفْعَلُ لا يجمع على (فِعَالٍ) قال الشاعر^(٣):

عَمُرُوا الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَبُونَ عَجَافُ
ومن الجائز الجمع على (فَعْلَى) إذا كان بالذي جمع على هذه الْبِنْيَةِ ما
يسقطه من العلة من زمانة أو ضرر، وسواء كانت الْبِنْيَةُ معدولة عن وجهها أو
غير معدولة مبنية على (أَفْعَل) أم غير مبنية. ألا تراهم قالوا في المعدول:

(١) معاني القرآن: ١٣٥/١ بلا عزو.

(٢) بلا عزو في الفاخر: ٥٥، والزاھر: ٢٠٩/١ وروايته.

..... إذا ما لقيتهم وكن جاهلاً أما لقيت ذوي الجهل

(٣) مطرود بن كعب الخزاعي، شعره: ١٨. ونُسب إلى عبد الله بن الزبعرى، شعره:

صَرَعَى، وَقَتَلَى، وَجَزَحَى، وفي غير المعدول: هَلَكَى، وَضَمْنَى وَزَمْنَى
وما أشبهها. قال الشاعر^(١):

أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَزَبَى وفي الْقَطِرَانُ لِلْجَزَبَى الشَّفَاءُ
ومنه ما يكون على وزن (فَعْلَان) وجمعه (فَعَالَى، وَفُعَالَى، وَفَعْلَى) نحو:
سَكَرَان، وَسَكَارَى، وَسُكَارَى وَسَكْرَى.

والأنثى سكرانة وغضبانة وَغَضْبَى. قال الشاعر:

انظر إِلَيَّ بِمَقْلَةٍ غَضْبَانَةٍ إن لم يكن نظراً بِمَقْلَةٍ رَاضِي
وقال الأعشى^(٢):

رَحَلْتُ سُمِيَّةً غُدُوَّةً أَجْمَالَهَا غَضَبَى عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
وإنما جمع سكران وغضبان على فَعْلَى لأن الغضب آفة ومصيبة في العقل
وضرر كالبرص والجذام، هما آفة في البدن. قال الشاعر:

أَضَحَّتْ بَنُو عَامِرٍ غَضَبَى أَنْوْفُهُمْ أَنَى عَفَوْتُ وَمَا بِالْعَفْوِ مِنْ بَأْسٍ
وقال امرؤ القيس^(٣) فجمع فَعْلَان على الفَعَالَى:

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءَ غُدِيَّةً نَشَاوَى تَسَاقَوْا بِالرِّيَّاحِ الْمُفْلَلِ
قال الخليل بن أحمد البصري^(٤)، رحمه الله: المُكَّاء طائر أغبر (٢٨ب)
طويل المنقار والرجلين. يَمْكُو، أي: يصفر في مجاري المياه والرياض.

(١) الْقَطِرَانُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (فَطْر)، وَمَقَائِسُ اللُّغَةِ: ٤٤٩/١. وَيَنْظُرُ دِيَوَانَ جَرِيرٍ ١٠٢٠
وَدِيَوَانَ الْأَخْطَلِ ٢٥٨/١.

(٢) دِيَوَانُهُ: ٢٢.

(٣) يَنْظُرُ دِيَوَانُهُ: ٣٧٦.

(٤) يَنْظُرُ الْعَيْنِ: ٢٨٧/٥.

والمُكَّاءُ: الصفير. قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا مُكَّاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]
والتَّصْدِيَةُ: التصفيق. يقال: صَدَّى إذا صَفَّقَ بيده. قال الشاعر:

صَنَنْتُ بِخَدٍّ وَجَلَنْتُ عَنْ خَدٍّ
وَأَنَا مِنْ غَزْوِ الْهُوَى أَصَدِّي

وقال طَرَفَةُ بن العبد^(١):

نحن الغضابى وهم الحيارى والحرب قد تأفر بالنصارى
وقال جرير^(٢) فجمع (فعلان) على (فِعَالٍ):

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بُئُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا
وذكر يحيى بن زياد الفراء، رحمه الله، أن قوماً من العرب يجمعون
(فَعْلَانً) على (فَعَالِينَ). قال شاعرهم:

إِنْ يَهْطِ النُّونُ أَرْضَ الضُّبِّ يَنْصُرُهُ يَهْلِكُ وَيَأْكُلُهُ قَوْمٌ غَرَائِئِنْ
أَوْ يَهْطِ الضُّبُّ أَرْضَ النُّونِ يَنْصُرُهُ يَهْلِكُ وَيَعْلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالطِّينُ
وهذه الصورة من النعوت أعني (فَعْلَانً) غير مجرأة عند النحويين في معرفة
ونكرة، لأنه يصير مقيداً بـ(فَعْلَى) فإذا أزلت التقييد عنه وقلت في أنشاه:
فَعْلَانَةٌ. جاز الإجراء إذ ذاك لزوال التقييد. ولا يجوز جمعه بالواو والنون ولا
جمع مؤنثه بالتاء. فإذا جعلت مؤنثه فَعْلَانَةٌ، جاز إذ ذاك بالواو والنون والتاء
لاتفاقهما. فقد قالوا: نَدْمَانٌ وَنَدْمَانُونَ، وَنَدْمَانَةٌ وَنَدْمَانَاتٌ.

ومنه ما يكون على وزن (فَعْلِلٍ)، بكسر العين، نحو: فَهَمٌ، وَفَطِنٌ،
وَصَعِقٌ. والآنثى فَعِلَةٌ نحو: فَهْمَةٌ، وَفَطِنَةٌ، وَصَعِقَةٌ. وجمعه فَعِلُونٌ. وقد

(١) أخل به ديوانه.

(٢) ديوانه: ٨٢٣.

تجمعه العرب على (فعالي) مثل: أداحي . و(فعلّى) نحو: زَمَنَى لأنه يشاكل
فَعْلَان. ألا تراهم قالوا: عَجِلُّ وَعَجْلَان، وَعَطِشْ وَعَطْشَان. وقال الفراء^(١) في
قول الله: ﴿وَحَرَّ مُوسَى صَعَقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣] جمعه: صَعِقُون، وصُعَقَاء،
وصَعَاقي.

(١٢٩) ومنه ما يكون على وزن (فُعْلَان) في المعتلّ. نحو: عُريَان. وعلى (فَعِلِ
وفُعْلَان) نحو: طَوِ وطَيَّان. وعلى (فَعُولِ) نحو: لَجُوج.

(١) لم أقف على قوله في معاني القرآن إذ لم يشرح هذه الآية.

نوع آخر من النعوت

قد يخرج النعت على (فُعِيلٍ) نحو: كُمَيْتٍ. وهو يكون للذكر والأنثى. والخمر تسمى كُمَيْتاً إذا كانت تضرب إلى السواد من حمرتها، والكُمْتَةُ: كُدْرَةٌ في اللون. قال طَرَفَةُ^(١):

فَمِنْهُمْ سَقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُغْلَ بِالْمَاءِ تُزِيدِ
وسئل الخليل بن أحمد البصري^(٢) عن (الكُمَيْتِ) فقيل: ما باله جاء على (فُعِيلٍ) من بين الألوان؟ فقال: لأنه لون بين لونين. مثله من المَشِيِّ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ. لأنه بين مشيين لا يؤمر بالمضي جداً وبالقصور عنه جداً ولكنه بينهما. ويخرج على (فَعَالٍ) نحو: لَكَاعٍ، وَخَبَاثٍ، وَفَجَارٍ.

وقال الشاعر^(٣):

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدْتُهُ لَكَاعٍ
وَالْمَلَكَعَانُ: مثل اللَّكَاعِ. قال الشاعر^(٤):
إِذَا هَوْدِيَّةٌ وَلَدَتْ غَلاماً لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلَكَعَانٍ
ويخرج على (فُعِلٍ) نحو: غُمْرٍ، وهو الذي لم يجرب الأمور. وامرأة غُمْرَةٌ.

(١) ديوانه: ٣٣.

(٢) ينظر الكتاب: ١٣٤/٢.

(٣) الحطيئة، ديوانه: ٢٨٠.

(٤) بلا عزو في اللسان (لكع).

ويجيء على (فَعَلٍ) نحو: قَوْلٌ، وَحَوْلٌ: للكثير الاحتِيَال. وزُمِّل: للضعيف. وَجُبًّا مقصور مشدّد إذا كان هيوْباً للأُمور مُرتدعاً عنها. قال (١):
وما أنا من رَبِّ الأُمورِ بُجْبًا ولا أنا من سَبِّ الإلهِ بيّاسٍ
وقال الآخر (٢):

وَقَوْلٌ إِلَّا ذَهٍ فَـ لا ذَهٍ

ويجيء على وزن (فَعَلٍ) نحو: رجل قَطَطِ الشَّعْرِ، ورجلان قَطَطَان. ورجال قَطَاط. وكذلك رجل عَزَبٌ، وَصَنَعٌ (٢٩ب) ويجيء على (فَعَلٍ) نحو: رَجَسٍ، [و] نَجَسٍ وجمعهما أَرَجَسَ، وَأَنَجَسَ. مثل ضِدَّ وأُضْدَدَ، وَنَدَّ وَأُنْدَدَ، وَتَرَبَّ وَأَثْرَبَ. قال الله: ﴿عُرْبًا أَثْرَبًا﴾ [الواقعة: ٣٧].

وقد يجمع ما خرج على هذا القياس على (فُعُولٍ) مثل لَصَّ وَلُصُوصٍ. ومثل هذا كثير لا يُحصى كثرةً. وليس في إيداعها الكتاب كبيرُ فائدةٍ. وفيما ذكرته ما يستدل به على ما أغفلتهُ. وسأذكر نعوت الفروع بعلمها في أضعاف الكتاب في مواضعها، إِنَّ اللهُ تَعَالَى قَوَّانِي عليها. وما توفّقي إلّا به لا إله إلّا هو وحده، لا شريك له، وهو معيني وناصري، ولا حول لي ولا قوة إلّا به.

(١) مفروق بن عمرو الشيباني في اللسان والتاج (جباً).

(٢) رؤبة، ديوانه: ١٦٦.

حكم جامع في الأمر

الوجه الأول منه نحو: اضْرِبْ، وانْصَرِفْ، واشْرَبْ، فدخلت الألف فيها لسكون الحرف الثاني في الغابر. وإنما خصت هي بالزيادة من بين سائر الحروف المعجمة لتواضعها لله عزَّ وجلَّ، ولأنها أخفَّ الزيادات، وإحكاماً للصوت، وكُسِرَتْ لأنها لينة ألف وصل، وسُميت ألف وصل لخفائها عند الاتصال بما قبلها نحو قول الله عز وجل: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا﴾ [الكهف: ٣٢، يس: ١٣] ونحو قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَغْبَرُوا﴾ [النساء: ١٧٣] ونحو قوله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ورُفِعَتْ فيما كان ثالث الغابر منه مرفوعاً إتباعاً إياها ضمة العين. والإتباع في كلام العرب شائع مستفيض ألا تراهم قالوا للقطر، وهو العود: قَطُرٌ. فضمّوا الطاء لضمة القاف. وقالوا: الأسود بن يُعْفَر^(١)، فضمّوا الياء لضمة الفاء يتبعون آخر الكلام أوله مرة، وتارةً أوله آخره (أ٣٠) في الكسر والضم والفتح.

وقال امرؤ القيس^(٢):

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشْرَ الْقَطْرِ
يُعْلِلُ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا صَوَّتَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ
وقال الآخر:

(١) شاعر جاهلي. ويعفر بفتح الياء أيضاً. (طبقات فحول الشعراء: ١٤٧. الشعر والشعراء: ٢٥٥).

(٢) ديوانه: ١٥٧-١٥٨.

أَيُّهَا الْفَتِيَانِ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وَرَاداً وَشُقُّرَ
وقال الآخر^(١):

وَلَا يَزَالُ قَائِلٌ أَبْنُ أَبْنُ
ذَلُوكَ عَنْ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللَّبْنِ
أَرَادَ اللَّبْنَ: فَكَسَرَ الْبَاءَ لِكَسْرَةِ اللَّامِ إِذْ لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ الْقَافِيَةُ.
وقال الآخر^(٢):

عَلَّمَنَا أَخَوَانَا بَنُو عِجْلٍ شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ
وقال الآخر:
أَنْزَعُهَا دَهْمَجَةً مَشَى الْجِسْلُ مَشَى الْحُسَيْلِ فِي جُحَيْرَةِ الطِّفْلِ
وقال الآخر^(٣):

ضَرْباً أَلِيماً بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الْجِلْدَا
وقال الأعشى^(٤):

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ
وقال الجَعْدِيُّ^(٥):

يَا مَالِكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَنْ يَفَرِّقُ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْفَ إِثْمَا

(١) سالم بن دارة في اللسان (لبن)، وبلا عزو في الجيم ٨٤/١.

(٢) بلا عزو في نوادر أبي زيد: ٢٠٥، والخصائص: ٤٣٥/٢.

(٣) عبد مناف بن ربيع الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٦٧٢ وصدرة:
إذا تجرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ

(٤) ديوانه: ٣٠.

(٥) شعره: ١٣٥.

وقال الآخر^(١):

فِي كُلِّ عَامٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثٌ نَحْنُ إِذَا فِي الْهَيَّانِ نَبْحُثُ
قَالَ ثَعْلَبُ: الْهَيَّانُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْجَبَانُ، وَاللُّغَامُ، وَهُوَ الزَّبْدُ، وَالتَّرَابُ.

وقال ذو الرمة^(٢):

يَظَلُّ اللَّغَامُ الْهَيَّانُ كَأَنَّهُ جَنَى عُشْرِ تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهُدْلُ
وقد قالوا أيضاً: إِنَّمَا كُسِرَتِ الْأَلْفُ الْمُجْتَلِبَةُ لِأَنَّ ثَلَاثَ الْحُرُوفِ مِنْ غَابِرِهِ
مَكْسُورٌ، وَصَارَ ثَلَاثَ الْحُرُوفِ مِنْهُ مَكْسُوراً لِيَتَصَرَّفَ الصَّرْفَ عَلَى وَجْهِهِ.

قال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، رحمه الله: (٣٠ب) إِنَّمَا
صَارَتِ الْأَلْفُ الْمُجْتَلِبَةُ مَبْنِيَةً عَلَى ثَلَاثِ الْغَابِرِ دُونَ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَرَابِعِهِ، لِأَنَّ
الْأَوَّلَ زَائِدٌ، وَالزَّائِدَ لَا يُبْنَى عَلَيْهِ، وَالثَّانِي سَاكِنٌ، وَالسَّاكِنَ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَالرَّابِعُ
حَرْفُ إِعْرَابٍ، وَحَرْفُ الْإِعْرَابِ لَا يُبْنَى عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبِتُ عَلَى إِعْرَابٍ وَاحِدٍ
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَكُونُ مَضْمُوماً فِي الرَّفْعِ، وَمَفْتُوحاً فِي النَّصْبِ، وَسَاكِناً فِي الْجَزْمِ،
فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الْإِبْتِدَاءُ بِهَذِهِ الْأَحْرَفِ لِلْعَلَلِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا، حَسُنَ بِنَاؤُهَا عَلَى
الثَّلَاثِ.

وإِنَّمَا بُنِيَ الْأَمْرُ عَلَى الْغَابِرِ، لِأَنَّهُمَا جَمِيعاً غَابِرَانِ، وَالشَّيْءُ يُقَاسُ بِمَا
يُشَاكِلُهُ وَيُضَاهِيهِ، لَا بِمَا يَضَاهِيهِ وَيَنَافِيهِ.

وَكُسِرَتِ الْأَلْفُ فِيمَا كَانَ ثَلَاثَ الْغَابِرِ مِنْهُ مَنْصُوباً. وَلَمْ تَنْصَبْ بِنَاءً عَلَيْهِ فِي
قَوْلٍ مَنْ يَجْعَلُ الْأَلْفَ الْمُجْتَلِبَةَ مَبْنِيَةً عَلَى ثَلَاثِ الْغَابِرِ فَرَقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفِ
الْعِبَارَةِ.

(١) بلا عزو في اللسان (هيب).

(٢) ديوانه: ٦٢٠ وفيه: تمجيد اللغام.

فإن قيل: فهلاً اقتصر على انجزام العجز من المجتلبة وارتفاعه من العبارة، قلت: لأن ألف العبارة ربما تجيء مجزوماً آخرها. فلو نصبت الألف فيه لم أعرف ألف العبارة من الألف المجتلبة. ألا ترى إلى ما قال امرؤ القيس بن حجر الكندي^(١):

حَلَّتْ لِيِ الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِنْشَاءً مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وقد روى الرواة أيضاً: (فَالْيَوْمَ فَاشْرَبَ). وقال الراجز^(٢):

إِنِّي امْرُؤٌ عَاهِدُنِي خَلِيلِي أَلَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْوَلِ
أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ ضَرْبَ غَلَامٍ مَاجِدٍ بُهْلُولِ
فسكن الباء كراهية توالي الحركات.

قال أبو عبيد^(٣)، رحمه الله: الكيول: مؤخر الصفوف. والبُهْلُولُ من الرجال: الضحاك.

ومما سكن لاجتماع الحركات قول أمية بن أبي الصلت^(٤) يصف الشمس:

تَأْبَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةً وَإِلَّا تُجَلَدُ
وقال الآخر^(٥):

(١) ديوانه: ١٢٢.

(٢) أبو دجانة سِمَاك بن خَرَشَةَ في السيرة النبوية ٦٨/٢ مع خلاف في الرواية. والأبيات له في اللسان (كيل).

(٣) غريب الحديث: ٢/٢٤٦.

(٤) ديوانه: ٣٦٦.

(٥) الراعي النميري، ديوانه: ٧٩.

تَأْبَى قُضَاعَةٌ لَا تَعْرِفُ لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بِيضَةُ الْبَلَدِ
وقال الآخر^(١) فيما أنشده الفراء:

إِنَّ أَحْنَحًا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضُ
عَسَاقِلٌ وَجَبَاءَةٌ فِيهَا قَضَضُ

واعلم أَنَّ أَلْفَ الْقَطْعِ مَنْصُوبَةٌ فِي الْأَمْرِ أَبَدًا فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفِ الْوَصْلِ،
وَتَكُونُ قَائِمَةً لَا تَذُوبُ إِذَا اتَّصَلَ بِهَا شَيْءٌ قَبْلَهَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَحْسِنَ
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٧٧] وقال الشاعر^(٢):

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي
فَلَا تُصَنَّا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَ مَعْقَلَاتٍ قَقَا سَلَعٍ بِمَخْتَلَفِ التَّجَارِ
يَعْقَلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَبُسَ مَعْقَلُ الدَّوْدِ الظَّوَارِ
ويروي: (يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظِمِيٌّ). وقال زهير بن أبي سلمى^(٣):

أَلَا أَبْلُغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ
وقد تخمد أَلْفَ الْقَطْعِ فِي الشَّعْرِ وَتُشَبِّهُ بِأَلْفِ الْوَصْلِ، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي
الْكَلَامِ الْمَثُورِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) بلا عزو في اللسان (جأ).

(٢) أبو المنهال بَقِيلَةُ الْأَكْبَرِ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: ٨٢.

(٣) ديوانه: ١٨.

(٤) قيس بن الخطيم، ديوانه: ٤٠.

لو أُنْتُكَ تُلقِي حنْظلاً فوقَ بيضنا تدحرجَ عن ذي سَامِهِ المتقاربِ
 ذو سامه: البيض المذهب، وصف قوماً تراصفوا في القتال حتى لو أن
 ملقياً ألقى حنظلاً فوق بيضهم لم يصل إلى الأرض من شدة تراصفهم. وتقطع
 ألف الوصل في الشعر أيضاً دون الكلام المنشور، قال الشاعر^(١):

أَلَا أَرَى إِنْثَيْنِ أَحْسَنَ شِيَمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِي وَمِنْ جُمْلِ
 (٣١ب) وقال الآخر^(٢):

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بَنَتْ وَكَثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِيْنُ
 وجزم آخر الأمر لأنه بناء لا يوصف ولا يُضارعُ بوجه من الوجوه فسكنوه
 لبعده.

والوجه الثاني منه: هو أمرُ الواحد والاثنين والجماعة بلفظ الاثنين. فتقول
 في أمر القوم: اضربا يا رجال.
 قال الشاعر:

زورا بنا اليوم سُلِمَى أيها النفر ونحن لَمَّا يُفَرِّقَ بَيْنَنَا الْقَدَرُ
 وقال الله عز وجل لخزنة جهنم: ﴿أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدِ﴾ [ق: ٢٤].
 وقال امرؤ القيس^(٣):

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمِلِ
 وقال الآخر^(٤):

(١) جميل بثينة، ديوانه: ١٨٢.

(٢) قيس بن الخطيم، ديوانه: ١٦٢.

(٣) ديوانه: ٨.

(٤) سويد بن كراع، شعره: ١٥٦.

فَإِنْ تَزْجُرَانِي يَا ابْنَ عَقَّانَ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عِرْضاً مُمَنَّعاً
وقال الآخر^(١):

فقلت لصاحبي لا تحسانا بنزع أصوله واجتز شحها
وقال الآخر:

فإن يك شيب حل بعد سواده فقولاً بأمر الله أهلاً ومرحبا
والوجه الثالث: أمرٌ يؤمر بلفظ المصدر. تقول: ضرباً يا زيد، وشتماً يا
عمرو. تريد به: اضرب، واشتم. قال الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِنَّمَا يَدَّاءُ﴾
[محمد: ٤] وقال عز ذكره: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤] وقال ذو
الرمة^(٢):

إلا إنمائي فصبراً بليّة وقد يُبتلى المرء الكريم فيصبر
وقال الآخر^(٣):

شكا إلي جملي طول السرى صبراً جميلاً فكلاًنا مُبتلى
والصبر الجميل هو الذي لا جزع فيه. ويروى: صبرٌ جميل. هذه رواية
أبي عبيدة^(٤)، والأولى رواية الفراء^(٥). وحكى لي الثقة عن أبي بكر محمد بن
القاسم (٣٢) بن بشار الأنباري: صبراً جميلاً. وقرأ أبي بن كعب^(٦): (قال بل

(١) يزيد بن الطثيرة، شعره: ٦٥.

(٢) ديوانه: ٦١٩.

(٣) المُلْد بن حرمله في شرح أبيات سيويه: ٣١٧/١. وينظر: فرحة الأديب: ١٧٩،
ومصادر أخرى في معجم شواهد النحو الشعرية: ٧٧٩.

(٤) مجاز القرآن: ٣٠٣/١.

(٥) معاني القرآن: ٥٤/٢، ١٥٦.

(٦) البحر المحيط: ٢٨٩/٥، الدر المصون: ٤٥٨/٦، وأبي بن كعب، صحابي،
ت ٢١هـ. (حلية الأولياء: ٢٥٠/١، غاية النهاية: ٣١/١).

سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرًا جَمِيلًا) بالنصب على معنى: فاصبر صبراً جميلاً. وقراءة العامة: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨، ٨٣] على الابتداء. فكأنه قال: صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ. هذا قول أبي علي محمد بن المستنير قُطْرُب. وقال الفراء^(١): ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ مثل قوله: ﴿فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. ﴿فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] أي: فهو صبر جميل.

وقال الخليل بن أحمد البصري وأصحابه: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ أي: فالذي اعتقده صبر جميل. وقال أبو عُبَيْدٍ القاسم بن سلام: ليكن منك صبرٌ جميلٌ. وقال^(٢):

وَيْهَاءُ أَبَا ثَوْرٍ عَلَيْكَ الْأَرْضَا
ضَرْباً هَذَا ذِيكَ وَطَعْنًا وَخَضَا

وقال الآخر^(٣):

فَقَالُوا يَا لَأَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْباً وَاحْتِمَايَا
أي: اضربوا، واحتموا.

والوجه الرابع: أَمْرٌ يُؤْمَرُ بلفظ الغائب وهو أَنْ يُقَالَ: أَلَّا يَخْرُجَ، أَلَّا يَذْهَبَ. على معنى: أَلَّا اذْهَبَ. أَلَّا اخرج. قال الله عز وجل: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٢٥].

وقال بعضهم: أراد به: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسجدوا. فاقصر عليها دون هَؤُلَاءِ. قال الشاعر^(٤):

(١) معاني القرآن: ٣٩/١.

(٢) العجاج، ديوانه: ١٤٠/١ وفيه الثاني فقط.

(٣) بلا عزو في اللسان (حما).

(٤) بلا عزو في الكتاب: ٣٢٠/١، والأصول: ٣٥٤/١، والإنصاف: ١١٨، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: ٢٧٨.

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلَّهُمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ
أراد: يَا هَؤُلَاءِ لَعْنَةُ اللَّهِ . فحذف هَؤُلَاءِ . وأنشد الفراء^(١) :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَانًا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي
أراد: هَؤُلَاءِ قَاتِلَ اللَّهِ . وقال أبو نُحَيْلَةَ^(٢) :

أَمْسَلَمَ يَا أَسْمَعَ يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا سَائِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ
أراد: يَا هَذَا أَسْمَعَ ، فحذف هذا . وقال الآخر^(٣) :

أَلَا يَا اسْلَمَا عَلَى التَّقَادُمِ وَالْبَلَى بِدُومَةِ خَبْتِ أَثْهَا الطَّلَانِ
(٣٢ب) وقال الأخطل^(٤) :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ وَإِنْ كَانَ حَيَاتَنَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ
وأنشد ثعلب^(٥) :

أَلَا يَا اسْلَمِي قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا تَحِيَّةَ مَنْ أَمْسَى إِلَيْكَ حَزِينَا
تَحِيَّةَ مَنْ لَا قَاطِعَ جَبَلٍ وَاصِلٍ وَلَا صَارِمٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا
وقال العجاج^(٦) :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمْسَمٍ

(١) في كتابه المذكر والمؤنث : ١٠٤ . والبيت للقتال الكلابي في ديوانه : ٥٩ .

(٢) شعره : ١٨٧ .

(٣) الأخطل ، ديوانه : ٢٣٢ .

(٤) ديوانه : ١٢٨ .

(٥) الأول بلا عزو في الإنصاف : ١٠١ .

(٦) ديوانه : ٤٤٢ .

وقال المُرْقَشُ^(١):

أَلَا يَا اسْلَمِي لَا ضُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا
وقال المُرْقَشُ^(٢):

فَدَعَتْ بِجَارِثِهَا وَقَالَتْ يَا اذْهَبِي
وقال ذو الرِّمَّةِ^(٣):

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى
وقال النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ^(٤):

فَقَالَتْ أَلَا يَا اسْمَعْ نَعِظُكَ بِخَطَّةِ
وقال زهير بن أبي سُلمى^(٥):

قُلْتُ لَهَا يَا ارْبَعِي أَقْلُ لَكَ فِي
وقال الكُمَيْتُ^(٦):

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا تَرْبَ أَسْمَاءَ مِنْ تَرْبِ
(أ٣٣) والوجه الخامس: أَمْرٌ معدولٌ عن وجهه إلى وجه آخر. وهو قولهم: ضَرَابِ زَيْدًا وَشَتَامِهِ، وَدَرَاكِ إِبْلَكَ. تريد: اضْرِبْ زَيْدًا وَاشْتُمَّهُ، وَأَذْرِكْ إِبْلَكَ.

(١) شعر المرقش الأصغر: ٥٣٤.

(٢) أدخل به شعر المرقشين الأصغر والأكبر.

(٣) ديوانه: ٥٥٩.

(٤) شعره: ٤١ وفيه: وأصيب.

(٥) ديوانه: ٣١٤.

(٦) شعره: ١٢٥/١-١٢٦.

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: إِنَّمَا كُسِرَ آخِرُهُ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ وَجْهِهِ
فَجَعَلَ الْكُسْرَ أَمَارَةً لِلْعَدْلِ، لَأَنَّهُمْ لَوْ تَرَكُوهُ حِينَ عَدَلُوهُ عَنْ وَجْهِهِ عَلَى حَالِهِ
الْأَوَّلَى لَجَمَعُوا بَيْنَ السَّاكِنِينَ. وَيُقَالُ وَقْتُ الْمُبَارَزَةِ فِي الْحُرُوبِ: يَا قَوْمَ بَدَادٍ
بَدَادٍ! أَيُّ: لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَرُدُّ الْكَمِيَّ فِي صَدْرِهِ الرُّمْحُ إِذَا الْخَيْلُ فِي الْهِيَاجِ بَدَادٍ
وقال الآخر^(١):

نَعَاءٍ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ
وقال الآخر:

وَحَذَارٍ مِنْ هَنْدِيَةٍ بِأَكْفِهِمْ تَلْقَى الْعَصَا لَوْعِهَا آجَالُهَا
وقال الآخر^(٢):

دَرَاكِهَآ مِنْ إِبِلٍ دَرَاكِهَآ أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْزَاكِهَآ
وقال الآخر^(٣):

مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا
وقال الآخر:

نَزَالٍ كَيْ أَرْكَبَهَا نَزَالٍ

وقال الآخر:

وَإِذَا الْكَمَاةُ دَعَتْ نَزَالٍ وَأَبْرَقَتْ فَلَمَحْنَ لَمَحَا

(١) الكميّة، شعره: ٣٠/٣.

(٢) طفيل بن يزيد الحارثي في اللسان: (ترك)، وخزانة الأدب: ١٦٠/٥.

(٣) بلا عزو في خزانة الأدب: ١٦١/٥.

وقال الآخر^(١):

الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عوارٍ فحذارٍ من أسدِ العرينِ حذارٍ
وقال الآخر^(٢):

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمُوا جِيرَانَهُمْ صَمِّيَ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامٍ
وَيُتْرَكُ دَرَاكِ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ فِي الثَّنِيَةِ وَالْجَمَاعَةِ لِأَنَّ أَمَارَةَ
الثَّنِيَةِ وَالْجَمَاعَةِ لَمَّا عُرِفَتْ فِي التَّرَكِيبِ الْأَوَّلِ اسْتُغْنِيَ عَنْ (٣٣ب) إظهارها في
التَّرَكِيبِ الثَّانِي. وهكذا كُلُّ قَضِيَّةٍ عُرِفَتْ سِمَتُهَا فِي دَرَجَةٍ مَا لَمْ يُحْتَجْ إِلَى
إظهار تلك السِّمَةِ فِي دَرَجَةٍ أُخْرَى. وبعضُ العربِ يَنْصِبُ آخِرَهُ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَنْصُبُونَ الثَّنِيَّةَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ.

قال شاعرهم^(٣):

أشبهه منه الأنفَ والعينانَا

وحاجبانِ أشبها شيطانَا

والوجه السادس: أَمْرٌ يُؤْمَرُ بِاللَّامِ الْمَكْسُورَةِ عِنْدَ الْمَغَايِبَةِ. وَهُوَ قَوْلُهُمْ:
لِيَضْرِبَ زَيْدٌ، لِيَفْعَلْ عَبْدُ اللَّهِ مَا أَمَرْتَهُ. قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ﴾
[الطور: ٣٤]. وَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا﴾ [النساء: ١٠٢]
وَإِذَا وَاجَهْتَ لَمْ تَجْزِ الْمَوَاجَهَةُ بِاللَّامِ، إِلَّا أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ^(٤) قَرَأَ: (فَبِذَلِكَ
فَلْتَفَرِّحُوا) وَقَرَأَهُ الْعَامَّةُ بِالْيَاءِ: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨]. قَالَ الشَّاعِرُ
تَصْدِيقًا لِقِرَاءَةِ الْحَسَنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) أبو تمام، ديوانه: ١٩٨/٢.

(٢) الأسود بن يعفر، ديوانه: ٦١.

(٣) روبة، ديوانه: ١٨٧. وروايته: أشبها ظيانا.

(٤) المحتسب: ٣١٣/١. والحسن البصري، تابعي ثقة، ت ١١٠هـ. (حلية الأولياء:

١٣١/٢، وفيات الأعيان: ٦٩/٢).

فلتكنْ أبعدَ العُدَاةِ من الصلحِ من النجمِ جارة العيُوقِ
 فإذا أدخلت على هذه اللام حرفاً من حروف العطف فلك فيه وجهان: إن
 شئت تركت اللام مكسورة كما كانت. وإن شئت جعلت حرف العطف حادثاً
 فجزمت اللام بحدوثه، وكلُّ صَوَابٍ قد قرأ به القُرَاءُ.

والوجه السابع: أَمَرٌ يُؤْمَرُ بحرف الإغراء. وهو قولهم: عليك زيداً.
 ودونك عمراً. قال الله جلّ وعز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]
 المعنى: - والله أعلم - احفظوا أنفسكم واشتغلوا بأعمالكم.

قال أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء^(١): (هذا أمر من الله عز وجل،
 كقولك: عليكم أنفسكم. والعرب تأمر من الصفات بعليك، وعندك، ودونك،
 وإليك. يقولون: إليك إليك عني، يريدون: تأخر، كما يقولون: وراءك
 وراءك) قال الشاعر:

عليك بأمر نفسك يا لكاع فما مَنْ كان مرعياً كراعي
 (٣٤) ولا تقدمنّ ما نصبتَه هذه الحروف قبلها لأنها أسماء، والاسم لا
 ينصب شيئاً قبله، تقول: ضرباً زيداً. ولا تقول: زيداً ضرباً. فإن قلته نصبت
 زيداً بفعل مضمّر كذلك، قال الشاعر^(٢):

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَا
 إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا
 يُثْنُونَ خَيْراً وَيُمَجِّدُونَكَا

(١) معاني القرآن: ٣٢٢/١.

(٢) راجز من بني أسيد بن عمرو. والأبيات بلا عزو في الإنصاف: ٢٢٨. وتنظر الخزانة:
 ٢٠٦-٢٠٠/٦.

وإن شئت نصبت (الدُّلُو) بمضمر قبلها. وإن شئت جعلتها رفعاً، تريد: هذه دلوي فدونك. أي: فدونها. وقد يجوز أن تكون (الدلو) منصوبة بمشتق من الفعل. وتلخيصه: يا أيها المائح الذي يَمِيحُ دلوي، أي: يملؤها بيده غُرْفَةً غُرْفَةً. ثم قال: (دونكا) أي: دونكها. ومما نصب بمشتق من الفعل قراءة سعيد بن جبير^(١)، رحمه الله: (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) بنصب (المسجد) و(الحرام) معاً^(٢).

وحكى لي الثقة عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، رحمه الله، أنه لما بلغ أبا حاتم السجستاني^(٣) هذه القراءة، قال: هذا لحن مُصَرَّح. فاتصل الخبر بأبي عثمان المازني فقال^(٤):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
كأبي حاتم في النحو. ثم قال: حرف قرأ به سعيد بن جبير وله مذهب في النحو يعترض فيه فيقول: هو لحن. ثم أنشد المازني قول أبي الأسود^(٥):
فَالْفَيْتُسُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً
أراد: ولا ذاكر الله. فأسقط التنوين.

قال أبو بكر: و(المسجد) في قولنا منصوب بفعل مشتق من العِمارة، تقديره: وعِمارة تعمرون المسجد الحرام. كما يقال: عجبت من ضرب عبد الله، بمعنى: من ضرب أضرب عبد الله. والتنوين يسقط لسكونه وسكون

(١) تابعي ثقة، ت ٩٥هـ. (طبقات ابن سعد: ٢٥٦/٦، الجرح والتعديل: ٩/١/٢). وقراءته في شواذ القرآن: ٥٢، والبحر المحيط: ٢٠/٥.

(٢) وقراءة الجمهور ﴿... وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة: ١٩].

(٣) سهل بن محمد، ت ٢٥٥هـ. (إنباه الرواة: ٦١/٢، الفهرست: ٦٤).

(٤) عدي بن الرعلاء. (الأمالى الشجرية: ١٥٢/١، شرح المفصل: ٦٩/١٠).

(٥) ديوانه: ٥٤.

اللام. ومما نصب بمشتق من الفعل أيضاً قول الله عز وجل: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا﴾^(١) (٣٤ب) انتصب (الرسول) بمشتق من (الذكر). وتلخيصه: ذكراً يذكر رسولاً.

وقال بعض البصريين: الرسول منصوب على الإغراء بإضمار: عليكم رسولاً، اتبعوا رسولاً. وإنما صلح وقوع الإغراء بنكرة، لأنها وُصِلَتْ بِـ(يتلو) فأدَّتْهَا الصلة من المعرفة.

قال أبو بكر: فمن أخذ هذا القول قال: الوقف على ذكر تام. قال أبو بكر: ولو رفع (الرسول) على معنى: هو رسول. حَسُنَ الوقف على الذكر. وقال أبو حاتم السجستاني في قول الله: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ هذا وقف تام.

قال أبو بكر: هذا خطأ منه، لأن الرسول منصوب على الاتباع للذكر، ولا يحسن الوقف على متبوع دون تابع.

إن قال قائل: كيف يكون الرسول تابِعاً للذكر، والرسول لا يُنَزَّلُ وإنما يُنَزَّلُ القرآن؛ قيل له: أنزَلَ محمول على معنى: أَظْهَرَ وَبَيَّنَّ، كما قال الشاعر^(٢):

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا، أُمَّ عَمَّارٍ
فنصب (أم عمار) بهيَّجَنِي من أجل أنه بمعنى: ذكرني.
وإن شئت قلت في قوله:

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَ

(١) الطلاق: ١٠. وما أورده المؤلف في إيضاح الوقف والابتداء: ٩٣٩.

(٢) النابغة الذبياني، ديوانه: ٢٣٥.

قدّم الدّلّو ومعناه التأخير. فقد قيل ذلك وموضع الكاف في الظاهر خفض، وفي الباطن رفع، لأن المعنى فيمن قال: دونك زيدا: خذ أنت زيدا. والدليل على أنّ موضعها في الباطن رفع: رَفَعُ العرب تأكيدها، والتأكيد يجري مجرى النعت في الإعراب. ألا تراهم قالوا: عليك نَفْسُك زيدا. فرفعوا النفس، فافهم!

وهذا باب يطول، وفيما ذكرته كفاية ومقنع. ولا قوة إلا بالله.

والوجه الثامن: أمرٌ يُؤمَرُ بالنون الثقيلة والخفيفة فتقول إذا أمرت الرجل بالنون (أ٣٥) الثقيلة من الضرب: اضْرِبَنَّ، بنصب الباء فرقا بينه وبين المؤنث والجمع من الرجال. وإذا أمرت الرجلين أو نهيتهما قلت: اضْرِبَانَّ، ولا تَضْرِبَانَّ. بمدّة بين ألف التثنية والنون الثقيلة كراهية التقاء الساكنين لأن أول اللفظ من النون الثقيلة ساكن. قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَتَّبِعَنِ سَكِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٩]. وإذا أمرت الرجال أو نهيتهم قلت: اضْرِبُنَّ ولا تَضْرِبُنَّ. بسقوط واو الجميع كراهية اجتماع الساكنين: وهما الواو وأول اللفظ من النون، وقال الشاعر^(١):

لَا تَعْبُدَنَّ إِلَهًا دُونَ خَالِقِكُمْ وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا دُونَهُ حَدُّ
وإذا أمرت المرأة أو نهيتها قلت: اضْرِبِيَّ ولا تَضْرِبِيَّ. بسقوط الياء كراهية التقاء الساكنين: وهما الياء وأول اللفظ من النون كما مر ذكره. وأمر المرأتين ونهيهما كأمر الرجلين ونهيهما سواء وإذا أمرت النسوة أو نهيتهن قلت: اضْرِبْنَانَّ ولا تَضْرِبْنَانَّ. بألف مزيدة لتكون حازجة بين علامة جمع النساء وبين النون الثقيلة، وخفضت النون لمجيئها بعد الألف تشبيهاً إياها بنون التثنية،

(١) زيد بن عمرو بن نفيل في الزاهر: ٣٩٢/١ و٥٨٧.

وتقول إذا أمرت الرجل بالنون الخفيفة أو نهيته منه : اضْرِبْ وَلَا تَضْرِبْ . وعلّة انتصاب الباء مثل العلّة فيما تقدم .

قال الشاعر :

لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَارْضَ بِهِ إِنَّ السَّعِيدَ الَّذِي قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ
واعلم أن هذه النون تصير عند الوقوف عليها ألفاً كما قال الشاعر^(١) :

وَلَا النُّصْبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَسْكُنُهُ لِعَاقِبَةِ اللَّهِ رَبِّكَ فَاعْبُدَا^(٢)
وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ ، فَانْكِحَنَّ أَوْ تَأْبَدَا
وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا^(٣)
(٣٥ب) وَأَنْشُدِ الْفَرَاءَ^(٤) :

وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ نُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعُ
أَرَادَكَ تَمْنَعَنَّ . فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ مِنَ النُّونِ . وَقَالَ الْآخَرُ :
فَإِنَّ لَكَ الْأَيَّامَ رَهْنًا بِضَرْبَةٍ إِذَا سُبِرَتْ لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تُسْبَرَا
أَرَادَ : تُسْبَرَنَّ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ^(٥) :

وَقُمَيْرٌ بَدَا ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ ، لَهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ : قُومَا

(١) الأعرشى ، ديوانه : ١٨٧ . شرح وتعليق د . محمد حسين ، الطبعة السابعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(٢) ورد الشطر الثاني في الديوان : وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

(٣) ورد الشطر الثاني في الديوان : وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاحْمَدَا .

(٤) معاني القرآن : ١ / ١٦٢ . والبيت للكُمَيْتِ بن معروف ، شعره : ١٧٢ . ونسب أيضاً إلى الكُمَيْتِ بن ثعلبة .

(٥) ديوانه : ٢٣٤ .

أراد: قَوْمَنْ. وأنشد الفراء^(١):

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
وكل موضع تدخله الثقيلة فإن الخفيفة تدخله إلا في موضعين: التثنية
وجميع النساء. فإنّ العرب لا تدخلها فيهما كراهية التقاء الساكنين. وبعض
العرب يدخلها فيهما ولا ينظر إلى ما قبلهما. وإذا أمرت جميع الرجال قلت:
اضْرِبْنَ. فَرُفِعَ الباء لما تقدم ذكره.

وللعرب كلام كثير في النون الخفيفة والثقيلة في كل باب من أبواب
التصريف. وسأذكرها في مواضعها من الكتاب إن أنسا الله الأجل ومدّ في
العمر. وما توفيتي إلا بالله، عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون.

والوجه التاسع: أمرٌ يجيء على لفظ الخبر نحو قولك: كذب عليك
الحج، وكذب عليك الغزو، كذب عليك العمرة. ثلاثة أسقاب كذبن عليك،
أي: عليك بهن.

وإنما رفعت العرب هذه الأحرف ولم تنصبها بمعنى الإغراء، لأن معنى
كَذَبَ: وجب. ومنه قول عمر بن الخطاب^(٢)، رضي الله عنه، لرجل شكّا إليه
النَّفَرَسَ: كذبتك الظهائر، أي: عليك بها.

وقال الشاعر^(٣):

كَذِبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا بَيَّ الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانِ مَوْظِبَا
وقال الآخر^(٤):

(١) اختلف في قائله فهو العجاج أو الديلمي أو أبو حيان الفقعسي أو مساور بن هند. ينظر:
الكتاب ١٥٢/٢، والمقاصد النحوية: ٨٠/٤، وخزانة الأدب: ٤٠٩/١١.

(٢) النهاية: ١٦٤/٣.

(٣) خدّاش بن زهير، شعره: ٥٤٥.

(٤) عنتره، ديوانه: ٢٧٣.

كَذَبَ الْعَتِيقَ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي
(٢٦أ) وقال الآخر^(١):

كَذِبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

واعلم أن الأمر في جميع القرآن على ثلاثة وعشرين معنى:

فمنه: أمر وجوب. نحو قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٢).

ومنه: أمر وعيد. نحو قوله: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠].

ومنه: أمر اعتبار. نحو قوله: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾ [النمل: ٦٩،

العنكبوت: ٢٠، الروم: ٤٢].

ومنه: أمر ترغيب. نحو قوله: ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾

[الجمعة: ١٠].

ومنه: أمر إبانة. نحو قوله: ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

[يونس: ١٠١].

ومنه: أمر إباحة. نحو قوله: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢].

ومنه: أمر مهدد. نحو قوله: ﴿قُلْ اسْتَزِرُوا﴾ [التوبة: ٦٤].

ومنه: أمر تنبيه. نحو قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾

[الأنعام: ٤٧].

ومنه: أمر أدب. نحو قوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَاسْلَمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [النور: ٦١].

ومنه: أمر انتهار. نحو قوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا﴾

[الأنعام: ٩١].

(١) الأسود بن يعفر، ديوانه: ٤٩، والعباب والتاج (قوف) و(وسق). (الناشر).

(٢) البقرة: ٤٣ وآيات أخرى (ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٥٧٩).

ومنه: أمر شهادة. نحو قوله: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة: ٨].

ومنه: أمر لطف. نحو قوله: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٣].

ومنه: أمر تخويف. نحو قوله: ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٩٤].

ومنه: أمر مسخ. نحو قوله: ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

ومنه: أمر تحذير. نحو قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١].

ومنه: أمر تكوين. نحو قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠].

ومنه: أمر ابتهال. نحو قوله: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾^(١) [آل عمران: ٦١].

ومنه: أمر استبسال. نحو قوله: ﴿فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣].

ومنه: [أمر] استغفار. نحو قوله: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

ومنه: أمر تعوذ. نحو قوله: ﴿وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [المؤمنون: ٩٧].

ومنه: أمر توبيخ. نحو قوله: ﴿قُلْ يَسْمَا يَا مُرْكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣].

(١) وفي الأصل: قل.

ومنه: أمر (٣٦ب) إزعاج. نحو قوله: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ﴾ [الإسراء: ٦٤].

ومنه: أمر دعاء. نحو قوله: ﴿أَدْعُوفِيَّ اسْتَجِبْ لَكَ﴾ [غافر: ٦٠].

ومرجع جميع ما ذكرناه من الأمور إلى نوعين اثنين: وهو أمر من الله عز وجل يأتي عباده حكماً كالمحجوب والمكروه، مثل الغنى والفقر ونحوهما، وأمر يأتيهم تعبداً، نحو أمره إيتاهم بالطاعات ونهيه إيتاهم عن المعاصي. والله أعلم بالصواب، ولا قوة إلا بالله الوهاب.

حكم في مَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ من الأفعال الصحيحة والسقيمة

اعلم أنّ (المَفْعِلَ) قياسه بعين (يفعل) أبداً. فإذا كانت العين في (يَفْعِلُ) مكسورة (فالمَفْعِلُ) مكسورة إذا أُريد به الاسم والمكان، نحو: المَضْرِبُ، والمَحْسِسُ، والمَفِرُّ، والمَعِزُّ، والمَكِيلُ، والمَهِيلُ. إلّا في باب المثال وباب أولاد الأربعة، فإن هذا الحكم ينتقض فيهما.

والحكم في المثال: أن الواو إذا كانت ساقطة من غابره كان الاسم والمصدر مكسورين جميعاً، نحو: المَوْعِدُ، والمَوْيلُ، والمَوْرِدُ. وسواء كانت العين في الفعل منصوبة أو مكسورة بعد أن تكون الواو منه ساقطة. قال الله: ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً﴾ [الكهف: ٥٨].

ومن العرب من ينصب (المَفْعِلَ) منه فيقول:

مَوْهَبٌ، مَوْضِعٌ. قال حسان بن ثابت^(١):

يَدِينُ لَهُ مِنْ بَيْنِ مَثْنَى وَمَوْحِدٍ

وقال الهذلي^(٢):

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُوداً عَلَى الْـ أَوْشَازٍ أَنْ يَزْسَخْنَ فِي الْمَوْحِلِ

فمنهم من ينصب الحاء ومنهم مَنْ يكسر، والوجه الكسر.

وما كان من هذا اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان فهو منصوب نحو: مَوْزَنٌ، وهو اسم ماء.

(١) أخلّ به ديوانه.

(٢) المتنخل. (شرح أشعار الهذليين: ١٢٥٨).

وإذا كانت ثابتة في غابره نحو: يُوَسِّن، وَيُوَجِّل كان (المَفْعَل) مكسوراً إذا أُريد به الاسم والمكان، ومنصوباً إذا أُريد به المصدر.

والحكم في أولاد الأربعة: أنّ العين من (المَفْعَل) منصوبة اسماً كان أو مصدرًا، لا انكسار فيه إلّا مأقي العين ومأوي [الإبل]^(١) فإنّهما نادران.

والمصدر من هذا (أ٣٧) الباب الذي كُسِرَت العين في غابره (مَفْعَل) بنصب العين نحو: المَجْلِس، والمضرب، والمفرّ، والمَخَاض. قال الله جل وعز: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [النبا: ١١] أي: عَيْشًا. ولو أراد وقت العيش لقال: مَعِيشًا. والوقت بمنزلة الموضع ألا ترى أنّ العرب تقول: أتت الناقة على مضربِها ومَتَجِجِها، تريد به: الوقت الذي يكون فيه السَّجَّاج والضَّرَابُ.

وربما يجيء المصدر على (مَفْعِل) من هذا الباب بمنزلة المكان والاسم وهو قليل. قال الله عز وجل: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾^(٢) قال الخليل بن أحمد البصري: أي: رجوعهم. وقال الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] أي: عن الحيض. قد قيل أيضاً: والعرب تقول: بارك الله له في مَسِيرِهِ، أي: في سَيْرِهِ.

وأنشد سيبويه^(٣):

أَنَّ ذَكَرْتَكَ الدَّارُ مَنْزِلَهَا جُمْلُ
بَكَيْتَ فَدَمْعُ الْعَيْنِ مَنْحَدْرٌ سَجْلُ
مَنْزَلَهَا، أي: نزولها، بفتح الزاي.

وإذا كانت العين في (يفعل) مضمومة أو منصوبة فـ(المَفْعَلُ) منصوب، أردت به المصدر والاسم، نحو: المَذْهَبُ لِلذَّهَابِ، والمَذْهَبُ لموضع

(١) من اللسان (أو١).

(٢) المائدة: ٤٨ وآيات أخرى (ينظر المعجم المفهرس: ٣٠٢).

(٣) لم يرد الشاهد في الكتاب وهو بلا عزو في اللسان (نزل).

الدَّهَابِ. وَالْمَعْلَمُ فِي الْوَجْهِينِ جَمِيعاً. وَالْمَمَسُّ، وَالْمَفَرُّ، وَالْمَنَالُ،
وَالْمَعَالُ. وَأُنْشِدَ سَيُوبِيهِ^(١) قَوْلُهُ الْأَعْشَى^(٢):

أَرِقتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُورَقُّ وَمَا بِيَّ مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ
وقال الآخر:

وَاحْذَرِ مَدَاخِلَ مَنْ يُعَابُ بِرَبِيبَةٍ كِي لَا تَعَابَ بِعَيْبِ أَهْلِ الْمَدْخَلِ
وقال الآخر:

تَسَعُّ الْبِلَادُ إِذَا أَتَيْتُكَ زَائِراً وَإِذَا هَجَرْتُكَ ضَاقَ عَنِّي مَقْعَدِي
غير أن أحرفاً معدودة جاءت في الباب الذي رُفِعَتِ الْعَيْنُ فِي غَابِرِهِ
بِاللُّغَتَيْنِ: الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. نَحْوُ: الْمَطْلَعِ وَالْمَطْلَعِ، وَالْمَنْسِكِ وَالْمَنْسِكِ،
وَالْمَسْقُطِ وَالْمَسْقُطِ، وَالْمَسْكِنِ وَالْمَسْكِنِ. وَقَدْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى
الْوَجْهِينِ: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾^(٣) وَمَنْسَكًا. وَ﴿لَسَبِّ فِي مَنْسَكِهِمْ﴾^(٤)
وَمَنْسَكِهِمْ. وَ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٥) وَمَطْلَعِ الْفَجْرِ.

قال سيبويه^(٦): لَا نَرَى ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ قَوْمًا (٣٧ب) مِنَ الْعَرَبِ تَكَلَّمُوا فِي
(يَفْعِلُ) مِنْهَا بِالْكَسْرِ فَقَالُوا: يَنْسِكُ، وَيَطْلُعُ، وَيَغْرِبُ. ثُمَّ قَالُوا فِي (الْمَفْعِلِ)
عَلَى ذَلِكَ الْقِيَاسِ وَكَسَرُوهُ حِينَ جَعَلُوهُ اسْمًا، ثُمَّ مَاتَتْ لُغَتُهُمْ فِي (يَفْعِلُ)
وَبَقِيَتِ الْكُسْرَى فِي (مَفْعِلِ) فِي أَفْوَاهِهِمْ مِنْ تِلْكَ اللَّغَةِ، وَلَا نَنْكَرُ ذَلِكَ فَقَدْ

(١) لَمْ يَرِدِ الشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ.

(٢) دِيَوَانُهُ: ١٤٥.

(٣) الْحَجَّ: ٦٧. وَالْكَسْرُ قِرَاءَةُ حِمَزَةِ الْكَسَائِيِّ. (السَّبْعَةُ: ٤٣٦).

(٤) سَبَأًا: ١٥. وَالْكَسْرُ قِرَاءَةُ الْكَسَائِيِّ وَحْدَهُ. (السَّبْعَةُ: ٥٢٨).

(٥) الْقَدْرُ: ٥. وَالْكَسْرُ قِرَاءَةُ الْكَسَائِيِّ. (السَّبْعَةُ: ٦٩٣).

(٦) يَنْظُرُ الْكِتَابُ: ٢/٢٤٦.

قالوا: يَعْكِفُونَ، وَيَعْكُفُونَ، ويعْرِشُونَ ويعْرِشُونَ، ويفسِقُونَ ويفسُقُونَ. وجاءت أحرف أخرى من هذا الباب بعينه مكسورة مخالفة للقياس وهي: مَسْجِد، وَمَشْرِق، وَمَغْرِب، من يَسْجُدُ، وَيَشْرُقُ، وَيَغْرُبُ.

وقد قال بعضهم في المسجد بوجهين، فجعل المَسْجِد بكسر الجيم: البيت. والمَسْجَد بفتحها: موضع السجود.

فإذا جاوزت الثلاثي كان الاسم والمصدر منه خارجاً على بنية المنعوت في جميع الفروع والشعوب من الأبواب الصحيحة والمعتلة. قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠] وقد يُقرأ هذا الحرف على وجهين: ﴿أَنْزَلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً﴾^(١) و﴿مَنْزَلاً مُبَارَكاً﴾ وكذلك قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ هَجْرُنَا وَمَرْسَلُهَا﴾^(٢) و﴿مَجْرِيهَا وَمَرْسِيهَا﴾ على ما تقدم من التفسير.

أنشد سيويه^(٣) قول أمية بن أبي الصلت^(٤):

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّانَا وَمُضَبَّحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا

وقال الله عز وجل: ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] يريد: أي انقلاب.

وقال الآخر^(٥):

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلاً وَأُنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

(١) المؤمنون: ٢٩. وفتح الميم وكسر الزاي قراءة عاصم في رواية أبي بكر. (السبعة: ٤٤٥).

(٢) هود: ٤١. وينظر السبعة: ٣٣٣، حجة القراءات: ٣٣٩. وقد قرأ الجميع مُرساها بضم الميم.

(٣) الكتاب: ٢/٢٥٠.

(٤) ديوانه: ٥١٦.

(٥) مالك بن أبي كعب في الكتاب: ٢/٢٥٠. ونسب إلى ابنه كعب بن مالك في ديوانه: ١٨٤.

واعلم أنّ المستعمل من الأدوات الذي هو على معيار (مفعِلٍ) يجيء مكسور الميم، نحو: المِقطع، والمِقْصَص، والمِفْتح وما أشبهها. وكذلك ما كان منها بالهاء نحو: المِغْرِقة، والمِطْرِقة.

وقد جاءت أحرف من هذا الباب مضمومة الأول نحو: مُدْهِن، ومُسْعُط، ومُدَقّ. وقال بعضهم: مِدَقّ على القياس.

وقد يجيء منها محتملاً لوجهين نحو: المِرْقاة والمَرْقاة، والمِطْهرة والمَطْهرة. فمَنْ كسرهما جلعها آلة، ومن نصبها جعلها (أ٣٨) مكاناً.

وما كان من الباب الذي يُسمّى ملتويّاً كان الاسم والمصدر منه بالفتح نحو: المَوْقَى، والمَوْعَى وما أشبهها. قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَكَانَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج: ١٣] وقال عز وجل: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ [النجم: ١٥].

وهكذا الكلام في ذوات الأربعة. وإنما فعلوا هذا مخالفة للبس، ألا ترى أنّه لو قال: مَوْعِي، ومَوْقِي من وَعَى يَعِي، ووَقَى يَقِي، لأشبه المفعول عند الوقفة. فافهم مذاهب العرب.

حكم في جمع : فُعْلَةٌ وفَعْلَةٌ وفِعْلَةٌ

ما كان على (فُعْلَةٌ) فجمعه: فُعْلَات. نحو قول الله عز وجل: ﴿ظَلَمْتُ﴾^(١) و﴿خَطُوتٍ﴾^(٢)، ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ﴾ [سبأ: ٣٧] و﴿مَا يُنْفِقُ قُرَيْتٍ﴾ [التوبة: ٩٩].

وما كان على (فَعْلَةٌ) فجمعه: فَعْلَات. نحو قول الله عز وجل: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [المؤمنون: ٩٧] وقال بعض العرب: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَطَرَاتِ الشَّرِّ.

وقال يونس^(٣): الطَّلَحَاتُ، الْبَكَرَاتُ، وَالْعَبَلَاتُ أسماء الرجال. قال الشاعر^(٤):

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانِ طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ
وبعض العرب يُسَكِّنُ فيقول: تَمَرَاتُ، وَضَرَبَاتُ، وَعَبَرَاتُ، وَوَعَرَاتُ.
وقال لبيد^(٥):

رَحَلْنَ لِشُقَّةٍ وَنَصَبْنَ نَضْبًا لَوَعَرَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالسَّمُومِ
وقال ذو الرِّمَّة^(٦):

(١) في آيات كثيرة. (ينظر المعجم المفهرس لألفظ القرآن الكريم: ٤٣٨).

(٢) البقرة: ١٦٨ وآيات أخر (ينظر المعجم المفهرس: ٢٣٥).

(٣) يونس بن حبيب البصري، ت ١٨٢هـ. (المعارف ٥٤١، معجم الأدباء: ٦٤ / ٢٠).

(٤) عبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه: ٢٠. وفيه: نَضَّرَ الله.

(٥) ديوانه: ١٠٢.

(٦) ديوانه: ١٣٣٧.

أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ
وفي جمع (الْفُعْلَةُ) وجه آخر. قال يونس: رُكَبَاتٌ فِي جَمْعِ رُكْبَةٍ. قال
الشاعر^(١):

وَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيَا رُكَبَاتِنَا عَلَى مَوْطِنٍ لَا نَخْلُطُ الْجَدَّ بِالْهَزَلِ
وقال النابغة^(٢):

وَمَقْعَدُ أَيْسَارٍ عَلَى رُكَبَاتِهِمْ وَمَرْبِطُ أَفْرَاسٍ وَنَادٍ وَمَلْعَبٌ
وقرأ أبو جعفر المدني^(٣)، رحمه الله: ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤]
على هذه اللغة. وقال بشر^(٤):

حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةً مَكْرُوهَةً حُسُوتَاهَا كَالْعَلْقَمِ
وإذا كان الثاني من (الْفُعْلَةُ) ياءً أو واوًا كان ساكنًا عند العرب إلا بعض
هذيل، وذلك قولك: جَوْزَةٌ وَجَوَزَاتٌ، وفيهن خَيْرَاتٌ وَرَوْضَاتُ الْجَنَاتِ،
(٣٨ب) وثلاث عَوْرَاتٍ. وبعضٌ يقول: جَوَزَاتٌ، وَبَيْضَاتٌ، وَرَوْضَاتٌ.
وزعم يونس: أَنَّ تَوْبَةً وَتَوْبَاتٍ، بِالتثْقِيلِ يَقُولُهَا نَاسٌ كَثِيرٌ.

وقال الشاعر^(٥):

أَبُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْنَحِ الْمُنْكِبَيْنِ سُبُوحٌ

(١) عمرو بن شأس، شعره: ٧٤.

(٢) ديوانه: ٧٤.

(٣) شواذ القرآن: ١٤٣. وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، ت نحو ١٣٠هـ. (طبقات ابن سعد:

٣٥٦/٦، النشر ١/١٧٩).

(٤) ديوانه: ١٨٤.

(٥) رجل من هذيل، ولم يرد في ديوان الهذليين ولا في شرح أشعارهم. وهو في

المحتسب: ٥٨/١، والخصائص: ١٨٤/٣، وخزانة الأدب: ١٠٦/٨.

وأما الصفة نحو: عَبَلَّة، وَضَخْمَة، وَفَخْمَة فالإسكان فيها أكثر والتحرّك أيضاً لغتان. وذلك عِبَلَات وَعِبَلَات، وَفَخَمَات وَفَخَمَات.

وقال يونس: امرأة عَدْلَة وَعَدَلَات فحرّك. وقالوا: قوم رَبَعَات وَرَبَعَات. وقال يونس: شاة لَجَبَة وَلَجَبَات فحرّك الجميع، وقال: لا أعرف لَجَبَة بالتحرك في الواحد. قال ذو الرّمة^(١) فأسكن:

نَوَاعِمُ رَخَصَاتُ كَأَنَّ حَدِيثَهَا جَنَى الشَّهْدِ فِي مَاءِ الصَّافَا مُتَشَمِّلُ
وقال أبو علي محمد بن المستنير قُطْرُب: سمعنا العرب تقول الدُّهَمَات،
في جمع: الدُّهْم. والعِيرَات، في جمع: العِير.

فإذا كان أوَّل هذا الجنس مكسوراً نحو: سِدْرَة، وَخِرْقَة، وَفَلَقَة، فَإِنَّ بني
أسد يقولون: سِدِرَات، وَخِرِقَات. فيتبعون الكسرة الكسرة.

وقال بعض العرب: سِدِرَات ففتح الدال.

وقال قُطْرُب: وحكى الفراء: أنبأنا يونس وغيره: وَخِرَقَات. وقال
بعضهم: سِدِرَات فأسكن كما أسكن تَمَرَات، وهذا أولى أَنْ يُسَكَّنَ لتثقيل
الكسرة.

وقال يونس في جِرْوَة: جِرَوَات، فكسر مع الواو، وذلك قبيح شاذ. وقال
الأعشى^(٢):

يَكُرُّ عَلَيْهِمُ بَالِ السَّحِيلِ ابْنُ جَحْدَرٍ وَمَا مَطَرٌ فِيهِمْ بِذِي عِذْرَاتٍ
فأتبع الكسر الكسر.

(١) ديوانه: ١٦٠١.

(٢) ديوانه: ١٨٩.

حكم في ارتفاع الأفعال

اعلم أن الأفعال ترتفع إذا وقعت مواقع الأسماء، لأن ما كان عاملاً في الاسم لم يعمل في الفعل فمهما وقعت موقع الاسم فهي رفع. وإنما ارتفعت لأنها صارت بمنزلة المبتدأ إذا قلت: زيدٌ أخوك. لأن المبتدأ ارتفع بالابتداء لما فقد العوامل كلها سواه. فالرفعُ قولُهُ عز وجل: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] (١٣٩) وقولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١] وكذلك في الاثنين: ﴿فَإِنِّيَ آءِآءُ رَيْكُمَا تَكْذِبَانِ﴾^(١) و﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩]، ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَوْلَدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِي﴾ [الأحقاف: ١٧]. وقولك: [مررتُ] بفرسين يركضان، ورأيتُ رجلين يقتتلان، ورأيتُ قوماً يسيرون، وكان أصحابك يقولون ذلك، ونحوه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣] رَفَعَ كُلَّهُ لأن هذه المواضع من مواضع الأسماء. إذا قلت: مررتُ بفرسين راكضين، وكان أصحابك قائلين ذلك. ومن هذا قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] و﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤]، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ [الروم: ٢٤]. وهو مرفوع كله، والمعنى فيه: أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ، وَأَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَنْ أَعْبُدَ، وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرِيكُمُ. فلما حذف (أَنْ) صار الفعل في موضع الاسم فارتفع ولم تعمل (أَنْ) المضمرة. كأنه يُقال: ميثاق بني إسرائيل لا يعبدون، أي: غَيْرُ عَابِدِينَ. فجعله في موضع الحال كما تقول: جئتُ أمشي، أي: ماشياً. وقال طرفة^(٢):

(١) الرحمن: ١٣. وآيات أخر في السورة نفسها.

(٢) ديوانه: ٣١.

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي

المعنى: أَنْ أَحْضَرَ الْوَعَى. قال ابن مقبل^(١) العَجَلَانِي:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ

يريد: أَنْ أَمُوتَ. وقال بعض العرب: أريدُ أَكْرَمَكَ وَأَخْشَى تَلُومَنِي،

فَنَصَبَ. وهذا شاذ قليل على توهم (أَنْ) لوقوعها هاهنا، والقياسُ الرفعُ كما

قال الشاعر^(٢):

فَأَمَّا كَيْسٌ فَنَجَا وَلَكِنْ عَسَى يَغْتَرُّ بِي حِمَقٌ لَيْمٌ

فَرَفَعَ وَتَرَكَ (أَنْ). وقال الراجز^(٣):

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبُ

(١) ديوانه: ٢٤.

(٢) المرار بن سعيد في شرح أبيات سيبويه: ٦٣/١. وأخل به شعره.

(٣) كذا في الأصل. والشاعر هو هذبة بن الخشرم، شعره: ٥٤.

حكم في كيفية بعض مباني المصادر

اعلم أنّ المصادر التي جُعِلَتْ للصناعات تخرج على (فَعَالَة) كالخِبَازَة، والقَصَّارَة، والخِياطَة، والإِمَارَة، والسَّعَايَة في ولاية الصدقات (٣٩ب).

والمصادر التي بُنِيَتْ للألوان تخرج على وزن (فُعْلَة) نحو: حُمْرَة، وخُضْرَة، وصُفْرَة، وما أشبهها. وقد تخرج على غير فُعْلَة نحو: السَّوَاد، والبياض.

ومصادر الأفعال التي فيها حركة واضطراب وذهاب ومجيء تخرج على (الفَعْلَانِ) نحو: ضَرَبَانِ الجُرْح. وَهَجَانِ النار، وَخَفَقَانِ القلب.

وقد يجوز أن تكون هذه البنية لما لا حركة فيه ولا اضطراب، نحو: مِيلَان، وَمَوْتَان، وَشَتَان وما أشبهها.

ومصادر الأصوات تخرج على زنة (فُعَال) نحو: دُعَاء، وَبُكَاء، وَصُرَاخ، وَهَتَاف. وقد يأتي من هذا الباب ما يقال فيه بالوجهين نحو: الصَّيَاح، والصُّيَاح، والنَّدَاء، والنُّدَاء.

قال الفراء، رحمه الله: من كسرهما جعلهما مصدراً لِفَاعَلْتُ إِلَّا الغِنَاء فإنه جاء مكسور الأول، والغَوَاث يُضَمُّ أوله ويُفْتَح.

وقد يأتي أيضاً على مثال (فَعِيل) نحو: نَهَيْق وَنَعِيق وَصَهِيل.

ومصادر أشياء بلغت الغاية، تخرج على (فِعَال) نحو: صِرَام، وَجِدَاد، وَحِصَاد، وَقِطَاف، وَقِطَاع.

وكذلك مصادر آثار الرسوم نحو: عِلَاط، وَعِرَاض. وقد يجوز أن يكونا

اسمين.

ومصادر الأدوية تخرج على (فُعَال) نحو: القَيَْاء والعَطَاس، والصَّدَاع،
والجُوداء وهو العطش.

وقد تخرج على غير هذا البناء مثل: الحَبَج، والغُدَّة.

وقد يكون (فُعَال) مصدرراً أيضاً فيما يُرْمَى به ويُرْفَضُ نحو: الحُتَات،
والرُّفَات. وقال أبو زُبَيْد الطائي^(١):

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِصٍ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشَرٍ

(١) شعره: ٦٠ وفيه: من فرائس.

حكم في تقديم الأفعال وتأخيرها

اعلم أنّ الفعل إذا كان مقدماً على الاسم كان موحداً في حدّ تشنية اسم وجمعه لعلتين:

إحدهما: للانتظار، هذا قول الأحمري. وعلى هذا أجاز من أجاز تذكير فعل المؤنث في غير ما حائل. واحتج بقول الشاعر^(١):

الآنَ لَمَّا أَيَّضٌ مَسْرُيَّتِي وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ
(٤٠أ) والثانية: لأنهم كرهوا أن يضمروا لغير مذكور والفعل غير مثني ومجموع في حال تقدمه وتأخره.

والوجه الصواب المرضي هو أن لا يذكر فعل المرأة إلا بعد أن يكون بينه وبينها حائل نحو قولهم: قام عندنا امرأة، قال الشاعر^(٢):

إِنَّ امْرَأَةً غَرَّهَ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ
وقال الآخر^(٣):

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِي طَلْ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ
وقال الفراء، رحمه الله: إنما لم يقل: وَلَدَتْ، لأنّ الأم لا علامة فيها للتأنيث من العلامات التي جعلت لها والعرب تُجَوِّزُ تذكير فعل المؤنث المعدوم العلامة نحو قول الشاعر^(٤):

(١) الحارث بن ولة الذهلي في التنبيه والإيضاح: ٩٥/١، واللسان والتاج (سرب).

(٢) بلا عزو في معاني القرآن: ٣٠٨/٢، والخصائص: ٤١٤/٢.

(٣) جرير، ديوانه: ٢٨٣.

(٤) عامر بن جوين الطائي في الكتاب: ٢٤٠/١، ومجاز القرآن: ٦٧/٢، والكامل: ٨٤١.

فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا الْأَرْضُ أَنْبَلَ إِبْقَالَهَا
وقول الآخر^(١):

فَهِیَ أَخَوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَاذِلُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِ الْحَارِيَّ مَكْحُولُ
وأما قول الشاعر^(٢):

فَإِنْ تَعْهَدِي لَامْرِئٍ لِمَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَزْرَى بِهَا
فإنه إنما لم يقل: أزرين ولا أزرت، والحوادث جمع، لأنه ذهب بها إلى الحدثان. والعرب تترك لفظ الكلام وتذهب إلى معناه مرة، وتترك معناه مرة وتذهب إلى لفظه أخرى، كقوله عزّ جلّ: ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًى﴾ [البقرة: ١١١] فقال: (كان) فَصِيرَ (مَنْ) واحداً ثم جمع هوداً أو نصارى. وقوله: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا﴾ [الطلاق: ١١] فجعله واحداً ثم جمعاً ثم واحداً. وقوله: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا﴾ [الأحزاب: ٣١] جعله واحداً مذكراً على اللفظ ثم واحداً مؤنثاً على المعنى. وقوله: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ﴾ [الأنبياء: ٨٢] وقوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٤٢] فجعله جمعاً. وقال القطامي^(٣):

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَزًا وَمِعَا جِيَاعًا
فقال: معاً، ثم قال: جِيَاعًا فجمع. وقال الآخر:
أَخُو الذَّبِّ يَعُوي وَالْغُرَابُ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكِيهِ تَطْمَعُ نَفْسُهُ كُلَّ مَطْمَعِ

(١) طفيل الغنوي، ديوانه: ٥٥.

(٢) الأعشى، ديوانه: ١٢٠ مع خلاف في الرواية.

(٣) ديوانه: ٤٥.

(٤٠ب) صَيَّرَهُ وَاحِدًا ثُمَّ اثْنَيْنِ . وقال الآخر:

إِذَا مَا حَاتِمٌ مَجْدَ ابْنِ عَمٍّ مَجَّدْنَا مَنْ تَكَلَّمَ أَجْمَعِينَا
فَجَعَلَهُ أَحَدًا ثُمَّ جَمْعًا . وقال أُمَيَّةٌ^(١):

فَنَشَقُّ الْحَنْفَاءَ عَنْ مِلَاتِهِمْ عَنْ مَنْ تَنْصَرَّ خَائِبًا وَتَهَوَّدَا
وقال حَاتِمُ الْجَوَادِ^(٢):

إِذَا مَا الْبَخِيلُ الْخَبُّ أَخْمَدَ نَارَهُ أَقُولُ لِمَنْ يَصْلِي بِنَارِي أَوْقِدُوا
وقال الآخر^(٣):

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَضْطَجِبَانِ
فَجَعَلَ (مَنْ) لاثْنَيْنِ . وقال الْأَسْوَدُ^(٤) فِي غَيْرِ (مَنْ) فِي مِثْلِ مَعْنَاهَا:

إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحَتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَحَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
وقال الآخر:

أَبُوكَ الَّذِي يُنْمِيكَ مَرَوَانَ لِلْعَلَا وَخَالُكَ سَعْدُ الْخَيْرِ لَا مَنْ تَخَوَّلُوا
فَجَعَلَهُ جَمْعًا . وقال الآخر:

أَلَمَّا بَسَلِمَى عَنْكُمَا إِنْ عَرَضْتُمَا وَقُولَا لَهَا: عُوجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّي عَزُوفٌ عَنِ الْهَوَى وَأَنِّي بِحَبِّ الْغَايِنَاتِ مُكَلَّفُ
وقال أَبُو النَّجْمِ^(٥):

(١) أَخْلَ بِهِ دِيَوَانَهُ .

(٢) دِيَوَانُهُ : ٢٦٣ .

(٣) الْفَرَزْدَقُ ، دِيَوَانُهُ : ٨٧٠ .

(٤) دِيَوَانُهُ : ٢٦ .

(٥) أَخْلَ بِهِ دِيَوَانَهُ . وَالشُّطْرُ الثَّانِي مُخْتَلِفُ الْوِزْنِ .

لَسْنَا كَمَنْ يَشْمَهَا بِرْدُ السَّحَرِ

وَلَا خَشِيفٌ فِي اللَّيْلِ الْقِرَرِ

فَقَالَ يَشْمَهَا . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ^(١) فِي غَيْرِ (مَنْ) :

وَأَخْرَجَ مِنْهُ الْقَيْنُ أَثْرًا كَأَنَّهُ مَدَبْتُ دَبًّا سُودٍ سَرَى وَهُوَ مُسْهَلٌ

فَقَالَ : سُودٌ ، فَجَعَلَهُ جَمْعًا عَلَى الدَّبَا ، ثُمَّ قَالَ : سَرَى ، فَجَعَلَهُ وَاحِدًا .

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ^(٢) :

وَمَاتِمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهُ لَمْ يَلْبَسِ الْبُؤْسَ أَبْكَارًا وَلَا عُونا

وَحَدَّ ثُمَّ جَمَعَ . وَقَالَ الْآخَرُ :

وَأَيُّ امْرِئٍ غَادَرْتُمْ فِي مُحَلِّكُمْ إِذَا هِيَ أُمِسَتْ لَوْنُ آفَاقِهَا حُمْرُ

كَأَنَّهُ قَالَ : أَلْوَانُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ

لِبَلَكِهِ مَيِّتٌ ﴾ [الأعراف: ٥٧] فَقَالَ : ثِقَالًا فَجَعَلَهُ جَمْعًا عَلَى السَّحَابِ ، ثُمَّ قَالَ :

سُقْنَاهُ (١٤١ أ) فَجَعَلَهُ وَاحِدًا عَلَى السَّحَابِ أَيْضًا ، وَالسَّحَابُ وَاحِدٌ فِي اللَّفْظِ ،

جَمَعَ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُ سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ لِلْجَمِيعِ . فَهَذَا الَّذِي

اِقْتَصَصْتَهُ حَالِ (مَنْ) وَهِيَ تَكُونُ لِلْآدَمِيِّينَ . وَقَدْ جَاءَتْ لغيرهم إِلَّا أَنَّهُمْ

مَخْلُوطُونَ جَمِيعًا وَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ وَإِنْ كَانَتْ (مَنْ) قَصْدُهَا لغير الآدَمِيِّينَ ،

وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي

عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ [النور: ٤٥] فَالَّذِي يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَعَلَى بَطْنِهِ

غَيْرُ الْآدَمِيِّ . وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ^(٣) :

(١) ديوانه : ٩٥ .

(٢) ديوانه : ٣٢٥ .

(٣) شعره : ٦٣ .

فوافى به مَنْ كَانَ يَرْجُو إِيَابَهُ وَصَادَفَ مِنْهُ بَعْضَ مَا كَانَ يَحْذَرُ

يريد أشبال الأسد وإنما هو في صفة الأسد فقال: فوافى به مَنْ كَانَ يَرْجُو إِيَابَهُ. فجاءت لغير الآدميين. وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِيهَا مَعْيِشَ وَمَنْ أَسْتَمْتُمْ لِمَنْ يَرْزُقُكُمْ﴾ [الحجر: ٢٠] يريد البهائم، هكذا قال المفسرون^(١). وقوله عز وجل: ﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٨] قالوا تحقيق على النار والله أعلم.

وَأَمَّا (مَا) فَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ كَمَا كَانَتْ (مَنْ) لِلْآدَمِيِّينَ فِي الْغَالِبِ. وقد يجوز أن تكون مستعملة في الآدميين. قال أبو كبير الهذلي^(٢):

أَخْلَاوْا إِنَّ الدَّهْرَ يُهْلِكُ مَا تَرَى مِنْ ذِي بَيْنٍ وَأُمِّهِمْ وَمِنْ ابْنِ أَخْلَاوْ، يريد: خلاوة، وهو اسم ابنه، فرخم الهاء. وقال الله عز وجل: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ [النساء: ٣] وقال: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [الكافرون: ٣] وقال: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] المعنى: لمن خلقت لأنه يريد آدم ﷺ، وقال عمرو بن جبلة:

إِنِّي وَمَا سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالبدرَ لَيْلَةً نِصْفِهَا وَهِلَالَهَا
يريد: إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ.

وقال بعضهم: ﴿خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ﴾^(٣). (مَا) بمنزلة (مَنْ). ويجوز على هذا ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [الليل: ٣] على: وَمَنْ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. ويكون على: خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَالسَّمَاءَ (٤١ب) وَمَا

(١) تفسير مجاهد: ٣٤٠/١، تفسير القرطبي: ١٣/١٠.

(٢) ديوان الهذليين: ١١١/٢، وشرح أشعار الهذليين: ١٠٩٠.

(٣) النمل: ٥٩، بالياء، وهي قراءة أهل البصرة وعاصم. وقرأ الباقون: تشركون، بقاء الخطاب. (إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ٤٧٨، تفسير القرطبي: ١٣/٢٢١).

بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ [الشمس: ٥-٦] يجوز على شيئين: على (وَمَنْ) ويجوز على: (وَبَنَاهَا، وَطَحَّهَا) يريد المصدر.

وقال عبد الله بن عباس^(١)، رضي الله عنه، في قوله: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ يقول: والذي خَلَقَ. وقال ابنُ عباس: وما بناها، أَفَسَمَ بِنَفْسِهِ مَنْ بناها، وقال الشاعر:

فَلَا تَنَاسَوْا جَمِيعَ الْحَقِّ بَيْنَكُمْ وَمَا تَصَدَّعَ مِنْ مَخْشَاتِهِ الْحَجَرُ
يريد الله عزَّ وجلَّ بها. وكذلك قوله عزَّ ذكره: ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ بِالْدِّينِ﴾ [التين: ٧] كَأَنَّ الْمَعْنَى: فَمَنْ يَكْذِبُكَ بَعْدَ بِالْدِّينِ، هذا الغالب على المعنى، والله أعلم، لأن التَّكْذِيبَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْآدَمِيِّينَ. وكذلك قول ذي الرِّمَّة^(٢):

فَلَا تَنْسِنِي أَنْنِي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
يجوز أن يكون أراد الله عزَّ وجلَّ، ويجوز أن يكون على المصدر. وقال الأخطل^(٣):

حَلَفْتُ بِمَا تُسَاقُ لَهُ الْهَدَايَا وَمَا حَلَّتْ بِكَغَيْتِهِ النُّذُورُ
وقال غير واحد من أهل اللغة في قول الشاعر^(٤):

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَشَقَّاهُ لَهَا رَكِبْتُ عَنْزٌ بِحِجْجٍ جَمَلًا

(١) ينظر تنوير المقباس ٤٥١. وابن عباس، صحابي، ت٦٨هـ (طبقات ابن خياط: ١٠، نكت الهميان: ١٨٠هـ).

(٢) ديوانه: ٩٦٨ وفيه: وَمَنْ أَنْزَلَ. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٣) ديوانه: ٢٠٤ وفيه: بِمَنْ تُسَاقُ. ومن حَلَّتْ. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٤) عزي البيت لعنز أو حسان بن تبع أو بعض شعراء جديس، انظر ما ذكر في سفر السعادة ٧٦١، والكامل: ٢٥٩.

إنما لم يقل: وأشقاهما لها، لأنه أراد: وأشقى ما ذكرت فحمل الكلام على المعنى، وزعم يونس أن هذا أحمق الرجلين وأشقاه، جائز. ومثله قول بشر^(١):

لِئَامِ النَّاسِ مَا عَاشُوا حَيَاةً وَأَنْتَنُوهُ إِذَا دُفِنُوا قُبُورًا
المعنى: وأنتن ما ذكرنا. وقال الحطيئة^(٢):

بَنَاتُ الْوَجِيهِ وَالْأَعْرُ وَلَا حِقِ يَقْوَدَنَّ فِي الْأَشْطَانِ ضَخْمٌ جَحَافِلُهُ
ولم يقل جحافلها، وقال الآخر^(٣):

لِرُغْبِ كَأُولَادِ الْقَطَا، رَاثَ خَلْفُهَا عَلَى عَاجَزَاتِ النَّهْضِ حُمُرٍ حَوَاصِلُهُ
وقال طرفة^(٤):

لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهَـا كَالِإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُزْمُهُ
(٤٤٢أ) وقال الشاعر^(٥):

وَبِالْبَدْوِ مِنَّا أَسْرَةٌ يَحْفَظُونَنَا سِرَاعٌ إِلَى الدَّاعِي كِرَامٌ كَرَائِرُهُ
وأنشد الفراء^(٦)، رحمه الله:

فَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ طُوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ

وأما قوله عز وجل فيما حمل على اللفظ والمعنى من باب (مَا): ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴿[الزخرف: ١٢-١٣].

(١) ديوانه: ٩٠.

(٢) ديوانه: ٢٣٩.

(٣) الحطيئة أيضاً، ديوانه: ٢٣٩.

(٤) ديوانه: ٧٦.

(٥) بلا عزو في سفر السعادة: ٧٦٢.

(٦) معاني القرآن: ١/١٢٩.

فقال: ﴿عَلَى ظُهُورِهِ﴾ فجعله جمعاً بالظهور، وواحداً بما، ولم يقل: على ظهره، ولا على ظهورهم. وأما قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَنْ لَّكَ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبَةً شَقِيكَرًا يَمَافِي بَطُونِهِ﴾ [النحل: ٦٦] ولم يقل: في بطونها، فلأنه ذهب بالأنعام إلى النعم، والنعم مُذَكَّرٌ^(١) وقوله: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١١] فقال: (فيها)، والْفِرْدَوْسُ ذَكَرٌ^(٢)، فلأنه ذهب به إلى الجنة. وقال الشاعر^(٣):

هَنِيئًا لَسَعْدٍ مَا اقْتَضَى بَعْدَ وَقَعْتِي بِنَاقَةِ سَعْدٍ وَالْعَشِيَّةُ بَارِدُ
ولم يقل: باردة، لأن العشيّة في معنى: العشي. وقال الله عز وجل: ﴿أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١]. وقال الآخر^(٤):

وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّقَاحِ وَبَرْدُ

ولم يقل: وبردت، لأنه ذهب بها إلى اللبن، واللبن جمع يكفي عن الألبان. وقال الآخر^(٥):

مِثْلُ الْفِرَاحِ نَتَقْتُ حَوَاصِلَهُ

ولم يقل: حواصلها، لأن الفِراحَ لفظ لم يُبَيَّنْ على واحدة، فجاز أن يذهب به إلى الفَرخ. ولو قال قائل: الذاهبون. قال: لم يجوز لأن هذا جمع بُني على صورة واحِدِهِ^(٦)، فافهم الفرق بينهما!. وقال الله عز وجل: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾

(١) المذكر والمؤنث للفراء: ٨٨، ولابن التستري: ١٠٧. وينظر المذكر والمؤنث لابن جني: ٩٤.

(٢) المذكر والمؤنث لابن التستري: ٩٦.

(٣) بلا عزو في معاني القرآن: ١٢٨/١.

(٤) بلا عزو في معاني القرآن: ١٢٩/١.

(٥) بلا عزو في معاني القرآن: ١/١٣٠، ورسالة الغفران: ٤٧٤. ونتقت: سمتت.

(٦) ينظر معاني القرآن: ١/١٣٠.

[الأنعام: ٦٦] فذكرَ الفعل، لأنه ذهب به إلى اللفظ. وقال عز وجل: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطٌ﴾ [الشعراء: ١٦٠، القمر: ٣٣] و﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحٌ﴾ [الشعراء: ١٠٥] فأنت، لأنه ذهب به إلى الجماعة، أو الأمة، أو الفرقة. وقال تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٩] فذكرَ الفعل، لأنه ذهب بالشمس إلى الضياء، والشمس أنثى. قال الله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١].

فإذا قدّمتَ فعل المرأة عليها تركته أيضاً موحداً مؤنثاً في التوحيد والتثنية، وذكرته في الجماعة فقلت: قامتِ المرأة، وقامتِ المرأتان، وقامَ النسوة، وقامت أيضاً.

فإن قال قائل: لِمَ لَمْ تذكرِ الفعل في التثنية (٤٢ب) كما ذكرته في الجماعة؟ قلت: لأنّ التثنية تخرج أبداً في جميع الأشياء على لفظ الوُحْدَانِ وسِمَتِها، والجمع يخالف الوحدان، ألا ترى أنّهم قالوا: رجل ورجلان وقوم، وبعير وبعيران وإبل. فقليل في الجمع بالوجهين لتغيره عن سمة الواحد. ولم يجز أن يقال في التثنية ما قيل في الجمع لما ذكرته.

فإن سئلت عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَسْرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١) وعن قوله: ﴿عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: ٧١] فقل: في هذا قولان:

أحدهما: أن هذا خرج على لغة مَنْ قال: (أكلوني البراغيث)^(٢) و(كلّمني القوم).

والثاني: أنه خرج على كلامين، كأنّه أخبر عن ذكره عن مضمّر حين قال: (وأسروا)، ثم عرض له أن يُظهر المضمّر فقال: (الذين ظلموا).

(١) الأنبياء: ٣. وينظر: معاني القرآن للفراء: ١٩٨/٢، ومعاني القرآن للأخفش: ٤١٠، ومشكل إعراب القرآن: ٤٧٧.

(٢) ينظر عن هذه اللغة: الجنى الداني: ١٨٢، مغني اللبيب: ٤٠٥.

واحتج الفراء^(١)، رحمه الله، بقول الشاعر^(٢):

يَلْمُؤُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيعِ — لِأَهْلِي فَكُلُّهُمْ أَلْوَمٌ
وفعل المذكر والمؤنث إذا تأخر خرج على عدد الأسماء، وقد أجاز بعضهم توحيدَهُ، قال الشاعر^(٣):

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
فقال: راضٍ، ولم يقل: راضون. وأما قول الشاعر^(٤):

أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ إِذَا جَعَلْتُ خُورَ الرِّجَالِ تَهْيِئُ
فإنه إنما وحد الفعل في حال التأخر، وأنه لأن معناه التقديم، كأنه أراد: إذا جعلت تهْيِئُ خُورَ الرجالِ، فافهم.

(١) معاني القرآن: ٣١٦/١.

(٢) أحذية بن الجلاح، ديوانه: ٧١، وروايته: فكلهم يعذل.

(٣) عمرو بن امرئ القيس في جمهرة أشعار العرب: ٦٧٥، وخزانة الأدب: ٢٧٥/٤. ونسب إلى قيس بن الخطيم، زيادات ديوانه: ٢٣٩.

(٤) الطرماح بن حكيم، ديوانه: ٣١٧.

حكم في جميع أصول الصحيح وفروعه

اعلم أن الفعل السالم الصحيح يدور على ستة أوجه خلا الشاذ النادر منه والباطن المضمّر.

الوجه الأول منه: فَعَلَ يَفْعُلُ، بفتح العين من الماضي والمستقبل نحو: رَفَعَ يَرْفَعُ، وَجَمَعَ يَجْمَعُ.

الوجه الثاني: فَعَلَ يَفْعُلُ، بفتح العين من العائر وكسرها من الغابر، نحو: كَسَبَ يَكْسِبُ، وَضَرَبَ يَضْرِبُ.

والوجه الثالث: فَعَلَ يَفْعُلُ، بفتح العين من الماضي وضمّها من الغابر، نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ، وَنَقَلَ يَنْقُلُ.

والوجه الرابع: فَعَلَ يَفْعُلُ، بضم العين من كليهما، نحو: صَغُرَ يَصْغُرُ، وَكَثُرَ يَكْثُرُ.

والوجه الخامس: فَعَلَ يَفْعُلُ، بكسر العين من الماضي وفتحها من المستقبل، نحو: شَرِبَ يَشْرِبُ، وَصَحَبَ يَصْحَبُ.

(١٤٣) والوجه السادس: فَعَلَ يَفْعُلُ، بكسر العين من كليهما، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ.

والحرف النادر الشاذ منه: فَعَلَ يَفْعُلُ، بكسر العين من الماضي وضمّها من الغابر، نحو: فَضِلَ يَفْضُلُ.

والباطن المضمّر: فُعِلَ فهو مفعول، نحو: رُعِبَ فهو مرعوب، وقال الشاعر^(١):

(١) أحمد بن أبي فتن، شعره: ١٨٠. وأخلّ بالثالث والرابع.

أنا مِنْ مَيْلِكَ فِي مَشِيكَ مَرْعُوبٌ مُخَوِّفٌ
 لَا تَمِيلُنْ فَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ تَتَقَصَّفَ
 بِالَّذِي أَثَّرَ فِي خَدَّيْكَ وَرَدًّا لَيْسَ يُقْطَفُ
 لَا تَلُومَنِي عَلَى الْحَبِّ فَإِنِّي بَكَ مُذْنَفٌ

وهقع البرزون فهو مهقوع، إذا أصابته الهقعة، وهي دائرة تكون بجنب بعض الدواب حيث تُصيب رجل الفارس يُشَاءُ بِهَا، قاله الخليل بن أحمد^(١)، رحمه الله، وأنشد قول الشاعر^(٢):

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عَجَانُهَا
 وقول الآخر^(٣):

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانٍ
 ومن هذه الأفعال ما يكون متعدياً، ومنها ما يكون لازماً وموصولاً.
 ومعرفة اللازم من المتعدي هو أن تقيس فعلك بالهاء، فكل ما حسنت فيه الهاء فهو متعد، وما لم تحسن هي فيه فهو لازم، نحو: ضربته، وشتمته، وقمت، وقعدت.

والموصول: الذي لا يقال منه مفعول إلا بالصلة نحو: صَفَحَ عَنْهُ فهو صافح. والمفعول مَضْفُوح عنه. قال الله عز وجل: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾ [الزخرف: ٨٩] والتثنية والجمع فيه يقع على الصلة. قال الله عز وجل: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

(١) العين: ٩٦/١.

(٢) بلا عزو في العين ٩٦/١ واللسان (هقع).

(٣) بلا عزو في العين ٩٦/١ واللسان (هقع).

ومن الموصول ما يحتاج إلى الصلة فيه في المفعول الثاني نحو قولك :
أكرهته على الأمر فهو مكره عليه ، وهما مكرهان عليه ، وهم مكرهون عليه .
هكذا حكم هذا الباب .

وقد يجيء من هذا الباب ما يتغير فيه حرف الصلة لتغير المعاني في الفعل
نحو : (الدخول) ، إذا كان دخولاً على بني آدم فَصِلَتْهُ (على) . قال الله عزّ
وجلّ : ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ ﴾ [يوسف : ٨٨] (٤٣ب) وإذا كان دخولاً
في شيء لا شخص له فَصِلَتْهُ (في) . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ﴾ [النصر : ٢] . وإذا كان دخولاً في الديار والمنازل فلا صلة له ، نحو قوله عزّ
وجلّ : ﴿ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ [النور : ٢٩] و﴿ أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾
[يوسف : ٩٩] .

والعرب تقول : دَخَلَ فلانٌ بامرأته ، إذا بَنَى بها . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ فَإِنْ لَمْ
تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ [النساء : ٢٣] . وتقول : دخل في عُمارِ الناسِ ^(١) ، وعُمرة
الناس ، وخَمَرَ الناس ، وَضَفَّ الناس ، وَجُمَعِ الناس ، أي : في جماعتهم وكثرتهم .

وقد يجيء منه ما يكون موصولاً مرةً ومتعدياً أخرى ، نحو : الشكر ،
والكفر ، تقول : شكرتُ له ، وشكرتهُ . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ ﴾
[لقمان : ١٤] ولم يقل : اشكرني ووالديك . وقال الشاعر :

شكرْتُكَ للمعروفِ والشكرُ طاعةٌ وَمَنْ يشكرِ المعروفَ فاللهُ زائدهُ
لكلِّ زمانٍ واحدٌ يُقتدى به وهذا زمانٌ أنتَ لا شكَّ واحدُه
والعرب تقول : كفرتهُ وكفرتُ به ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَلَا إِنَّ نَمُودًا
كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [هود : ٦٨] وقال في موضوع آخر : ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام : ١] .

وقد يجيء منه ما يكون موصولاً، فإذا نُقِصَ منه حرف صار متعدياً، نحو:
الرجوع والرجع، والدلوع والدلع. تقول: دَلَعَ لِسَانَهُ دَلْعاً، ودَلَعَ اللِّسَانَ بنفسه
دلوعاً، ورجعته رَجْعاً، ورجعت بنفسي رجوعاً. قال الله: ﴿وَالِلَّهِ تُرْجِعُ
الْأُمُورُ﴾^(١) وقال: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٣] وقال الشاعر
فجمع بينهما:

فَإِنْ رَجَعْتُ فَرَبُّ النَّاسِ يَرْجِعُنِي وَإِنْ هَلَكْتُ فَعِقِّي وَابْتَغِي بَدَلًا
والمجاوز من الأفعال الذي ينفذ إلى مفعولين ولا يحسن الاختصار على
الأول منهما نحو قولهم: كسوتُ زيدا ثوباً، وأعطيتُ محمداً درهماً.
والصحيح على ثلاثة أجناس: صحيح سالم ظاهر، وصحيح مضاعف،
وصحيح مفكوك.

وسُمِّيَ الصحيح صحيحاً لسلامة ماضيه وصحته من الحروف المعتلة
وهي: الواو والياء والألف.

وسُميت هذه الحروف معتلة لأنه ليس لها من مخارج الحروف نصيب
وتسقط تارة وتثبت مرة، ولكثرة تغيرها من حال إلى حال.

(٤٤أ) وسُمي مضاعفاً لتكرر الحرفين المثلين من جنس واحد عند سكون
اللام من الفعل.

وسُمي مفكوكاً لأنه فُكَّ بين الحرفين المتجانسين بحرف يخالفهما، نحو:
سَدَسَ، وثَلَثَ، وَقَلَقَ وَجَرَجَ، وَسَلَسَ وما أشبهها.

ومعرفة ألف في الأمر وقياسها بثالث الغابر، فإن كان ثالث الغابر
مكسوراً كانت الألف مكسورة نحو: اضْرِبْ، من ضَرَبَ يَضْرِبُ. وإذا كان

(١) البقرة: ٢١٠ وآيات أخرى (ينظر المعجم المفهرس: ٣٠١-٣٠٢)

مضموماً كانت الألف مضمومة نحو: اقْتُلْ، من قَتَلَ يَقْتُلْ. إلا فيما كان ثالث منصوباً فإن الألف تُكسر فيه ولا تُنصب، نحو: اعْلَمْ، واجْمَعْ. من عَلِمَ يَعْلَمُ، وَجَمَعَ يَجْمَعُ. وإنما فعلوا هذا كراهية إشباه ألف الوصل ألف العبارة.

فإن قال قائل: هلاً اقتصر على انجزام آخر المجتلبة وارتفاعه في العبارة؟ قلت: لأن ألف العبارة قد يجيء آخرها مجزوماً، فلو نصبت الألف فيها لم أعرف ألف المجتلبة من ألف العبارة. ألا ترى إلى ما قاله امرؤ القيس^(١):

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلِي شَاغِلٍ
فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وإلى ما قاله أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(٢) فجزم آخر الفعل الغابر من غير ما علته أوجبت ذلك:

تَأْبَىٰ فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رَسَلِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ
إلى قول الآخر^(٣):
تَأْبَىٰ قِضَاعَةٌ لَا تَعْرِفُ لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بِيضَةُ الْبَلَدِ
وإلى قول كَثِيرٍ^(٤):

عَفَا اللَّهُ عَنْ أُمِّ الْحَوَيْرِثِ ذَنْبَهَا عَلامَ تُعِينِنِي وَتَكْمُنُ وَرَائِيَا
فَلَوْ أَدْنُونِي قَبْلَ أَنْ يَرْفُضُوهُمَا لَقُلْتُ لَهُمْ أُمُّ الْحَوَيْرِثِ دَائِيَا

(١) ديوانه: ١٢٢.

(٢) ديوانه: ٣٦٦. وفيه: ليست بطالعة لهم في رسلها. . . .

(٣) الراعي النميري، ديوانه: ٧٩.

(٤) أدخل بهما ديوانه.

وإن شئت قلت: كُسِرَت الألف لأنها لينة ألف وصل. وُسِمَت ألف وصل لخفائها عند الاتصال بما قبلها نحو قول الله عز وجل: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا﴾ [الكهف: ٣٢، يس: ١٣] (٤٤ب) وقوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكَبرُوا﴾ [النساء: ١٧٣] وقوله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

فإن عارضك معارض بباب: فَعَلَ يَفْعُلُ، بضم العين في غابره فقل: اتبعوا الضمة هناك، لأن الضمة شديدة بعد الكسرة. وقد أعلمتك عادة العرب في الاتباع فيما تقدم من الكتاب فاكتف به.

واجتلبت الألف في أوائل الأمر لسكون الحرف الثاني في غابره.

وُبني الأمر بالمستقبل لتقابلهما واستوائهما، والشيء يقاس بما يشاكله ويوازيه ولا يضاده وينافيه.

وجزم آخره وآخر النهي للعلل التي قدمت ذكرها.

وهذه الألف تتبع ما قبلها نحو قولك: يا زيد اضرِبْ عمراً، ويا جاراً أَقْبِلْ. قال الله عز وجل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيبُ﴾ [الفاتحة: ٥]. وقال امرؤ القيس^(١):

أَلَا انْعَمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

فإذا أردت اشتقاق شيء من هذا الباب فانظر إلى موضع العين منه واللام، فإن كان موضعهما مكرراً فكرر ذلك الموضع بعينه في الفعل، وإن كان غير مكرر فامتنع عن تكريره فيه. فتقول إذا اشْتَقَقْتَ من: طَلَبَ يَطْلُبُ، مُفْعِلٌ: مُطْلَبٌ. ومُتَفَاعِلٌ: مُتَطَالِبٌ. ومُفَاعِلٌ: مُطَالِبٌ. ومُتَفَعِّلٌ: مُتَطَلَّبٌ. ومُفَعَّلٌ: مُطْلَبٌ. ومُتَفَعِّلٌ: مُتَطَلَّبٌ. ومُتَفَعِّلٌ: مُتَطَلَّبٌ. ومُفَعَّلٌ: مُطْلَبٌ. ومُفَعَّلٌ: مُطْلَبٌ. ومُفَعَّلٌ: مُطْلَبٌ. ومُفَعَّلٌ: مُطْلَبٌ.

(١) ديوانه: ٢٧.

وَفَعِيلٌ : طَلَيْبٌ . وَفَوْعَلٌ : طَوَّلَبْتُ . وَفَعُولٌ : طَلَوْتُ . وَفَعَّالٌ : طَلَّابٌ . وَفَعِّلٌ :
 طَيَّلَبْتُ . وَفَعَّيْلٌ : طَلَّيْبٌ . وَفَعْوَالٌ : طَلَّوَابٌ . وَفَوْعَالٌ : طَوَّلَابٌ . وَفَيْعَالٌ :
 طَيَّلَابٌ . وَفَعْيَالٌ : طَلَّيَّابٌ . وَفَعْلَالٌ : طَلَّبَابٌ . وَفَعْلَانٌ : طَلَّبَانٌ . وَفَعْلَلٌ :
 طَلَّبَبْتُ . وَافْعَوْلٌ : اَطْلَوْتُ . وَمَفْعَلٌ : مَطْلَبٌ . وَمِفْعَالٌ : مِطْلَابٌ . وَأَفَاعِلُ :
 أَطَالِبُ . وَمَفَاعِلُ : مَطَالِبُ . فَحَسَّ عَلَى هَذَا مَا لَمْ أَذْكُرْهُ فَإِنَّهُ مُنْقَاذٌ لِلْقِيَاسِ .

ذكر الفروع منه

(٤٥أ) أولهما الإفعال والمُفْعَل: إذا أُريدَ به أخت المصدر. والإفعالة إذا أُريدَ بها المَرَّةُ الواحدة، نحو: الإخراج والمخرج والإخراجة. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [المؤمنون: ٢٩] أي: إنزالاً. ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَكُم مِّنْ مُّكْرِمٍ﴾ [الحج: ١٨] أي: إكرام.

وُكُسِرَت الألف فيه فرقاً بينه وبين جمع الفعل. والعلة في حركات ماضية ومستقبله كالعلة المذكورة في حركات ماضي الظاهر الثلاثي ومستقبله في صدر الكتاب.

والأمر منه: أَفْعِلْ، بنصب الألف، لأنها شديدة قاطعة ولا ينظرن ناظر إلى ثالث الغابر منه في اللفظ فيكسر الألف لانكساره، لأنه رابع في الأصل، والساقط منه الهمزة. والدليل على أن ذلك كذلك استواء الماضي بالمستقبل في أعداد الحروف. ولهذه العلة استوى ماضي المثال بغايه متى ما سقطت الواو منه. والإفْعَالُ: بناء لكلام العرب يُصَيِّرُون به الأفعال اللازمة واقعة. وهو على أنواع:

منه ما يجيء بمعنى: فعلتُ نحو: مَحَضَّتُهُ الْوُدَّ وَأَمَحَضَّتُهُ. ويجيء مُضَادَّةً لِفَعَلْتُ، نحو نَشَطْتُ الْعُقْدَةَ: عقدتها بأنشوطة، وأنشطتها: حللتها.

وتجيء أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ: وَجَدْتُهُ كَذْلِكَ، نحو: أَحْمَدْتُ الرَّجُلَ: وجدته محموداً، وأذَمَّمْتُهُ: وجدته مذموماً، وأخْلَفْتُهُ: وجدته مُخْلَافاً للوعد، وأَهْيَجْتُهُ: قال رؤية^(١).

(١) ديوانه: ٥٠.

وَأَهْيَجَ الْخَلَصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ

أي: وجدها هائجة النبات.

وتجيء أفعلت الشيء: عرضته لل فعل، نحو: أقتلته: عرضته للقتل.
وتدخلُ أفعلتُ على فعلتُ نحو: سقيتُ الرجلَ وأسقيتهُ. قال ذو الرمة^(١) يصف
ربعاً:

وَقَفْتُ عَلَى رَسْمٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ تَكَلَّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

وتأول رجل من أهل القَدَرِ قوله: أسقيه، بمعنى: أسقيه من طريق
النسبة. وكذلك في قوله: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [النحل: ٩٣]،
فاطر: ٨] أي: ينسب مَنْ يَشَاءُ إلى الضلالة ويُسمي مَنْ يَشَاءُ ضالاً. وليس كما
تأول.

ومعنى (أسقيه) في هذا البيت: أدعو له بالسُّقْيَا، (٤٥ب) لأنَّ العرب
تقول: أسقى الله الرَّنْعَ، أي: أنزل الله عليه مطراً يسقيه. ويُرْوَى: وأُسْكِيهِ،
أي: أظهر له شكواي. وأُبِثُّهُ: أظهر له بُثِّي وهو الحزن. والعرب لا تعرف:
أفعلت الرجلَ، نسبته إلى الفعل ولا سميته به.

ويجيء أَفْعَلَ الشيءُ: حَانَ منه ذاك، نحو: أركبَ المُهْرُ: حَانَ أَنْ يُرْكَبَ.
وأحصَدَ الزرعُ: حَانَ أَنْ يُحْصَدَ.

ويجيء أَفْعَلَ الشيءُ: صَارَ كذلك أو أصابه ذلك، نحو: أهزلَ الناسُ: إذا
أصابَت السَّنةُ أموالَهُمْ فصارت مهازيل. وأحرَّ الرجلُ: إذا صارت إبلُهُ حِرَاراً
[أي] عطاشاً.

ويجيء أَفْعَلَ الشيءُ: أتى بذلك، نحو أَلَامَ الرجلُ: إذا أتى بما يُلام عليه.
قال الشاعر^(١):

وَمَنْ يَخْذُلُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا

وَأَخَسَّ: أتى بخسيس من الأمر، وكذلك: أَقْبَحَ وَأَرَابَ وما أشبهها.
ويجيء (أَفْعَلَ) لازماً ومتعدياً نحو: أَضَاءَتِ النَّارُ، وَأَضَاءَتِ النَّارُ غَيْرَهَا.
قال الجَعْفَدِيُّ^(٢):

أَضَاءَتِ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَعْرَى مُلْتَبِسًا بِأَلْفَوَادِ التَّبَاسَا

ويجيء أَفْعَلَ بمعنيين متضادين نحو: أَشْكَيْتُ الرجلَ: أحوجته إلى الشكاية، وَأَشْكَيْتَهُ: فرغت عن الأمر الذي شكاني له.

ويجيء أَفْعَلَ الشيءُ دخل في كذا نحو: أَشْمَلَ القَوْمُ وأَجْنَبُوا: دخلوا في الشمال والجنوب.

ثُمَّ الْمُفَاعَلَةُ وَالْفِعَالُ وَالْفِعَالُ:

نحو: الْمُخَاطَبَةُ وَالْخِطَابُ وَالْخِطَابُ. قال عنترة^(٣):

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُخَاطَبَةُ اشْتَكَى وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلَّمِي

وقال النابغة^(٤):

(١) أمُّ عمير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عُميراً، وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دمٌ فقتله. وصدر البيت:

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُذْرَ فِيهَا

والبيت في اللسان (لوم).

(٢) شعره: ٨٠.

(٣) ديوانه: ٢٠٨.

(٤) ديوانه: ٣٢ وفيه رواية أخرى: الهضاب الصُّخْدِ.

يَتَكَلَّمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ حِوَارَهُ لَدَنَتْ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الرُّكْدِ
وقال الآخر:

وَلِي حَاجَةٌ مَا تَرَكُهَا بِمُهَوَّن عَلَيَّ وَلَا طِيلَابُهَا بِبِيسِيرٍ
فالذين قالوا: فِعَالًا، اقتصروا على الكسرة في أول هذا البناء من الياء.
والذين قالوا: فِيعَالًا، فكأنهم أرادوا أَنْ يثبتوا فيه كلَّ حروف (فَعَلْتُ) فلم
يُمْكِنُهُمْ (أ٤٦) للكسرة التي لزمت أوله فصَيَّرُوهَا يَاءً. هذا قول مشهور للفراء،
رحمه الله. وزعم أنه لغة لبعض بني الحارث بن كعب.

والذين قالوا: مُفَاعَلَةٌ، زادوا الميم في أوله لتغيره عن أصله، ولهذا
المعنى سَوَتْ العرب بين المذكر والمؤنث في النعوت التي في أوائلها زائدة
نحو: مِعْطَار، وَمِثْقَال وما أشبهها. وزادوا الهاء في آخره فرقاً بين المصدر
والمفعول.

والأمر منه فَاعِلٌ، بغير أَلَفٍ لتحرك الحرف الثاني في الغابر، وتحركت فيه
لمجيء الألف بعدها.

والمُفَاعَلَةُ تكون من واحد. وأكثر ما تكون من اثنين نحو: المُمَاصَّة وهو
المُجَالِدَةُ بالسيوف، قال الشاعر^(١):

إِذَا مَا زُرْتُ قَيْسًا يَا ابْنَ هَنْدٍ فَسَائِلُ كَيْفَ مَاصَعَهُمْ حَيْبُ
والمقاتلة، والمشامة: وهو أن تشتم صَاحِبَكَ ويشتمَكَ وتقاتلَهُ
ويقاتِلَكَ.

وإذا كانت من واحد كانت كالمغادرة، والمعاقبة والمعالجة.

(١) أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين: ٩٣/١، وصدره فيه:

إِذَا نَزَلْتُ سِرَاءَ بَنِي عَدِي

قال الخليل بن أحمد البصري، رحمه الله: إنّما صارت المعالجة فعلاً لواحد، لأنّ فيها مهلة. ألا ترى أنّ في العلاج مهلة. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩] وقال عنترة^(١):

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ
وقال الآخر^(٢):

إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مَعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ
هذا فعل في ذا الموضع تفرد به الخالق عزّ وجلّ دون المخلوق.

وقد تأتي المفاعلة بمعنى التفعيل نحو: المضاعفة والتضعيف. تقول: ضاعفت وضعفت، وباعدت وبَعَّدْتُ.

وتأتي بمعنى الفعل، نحو: المقاتلة بمعنى القتل. تقول: قاتلهم الله، أي: قتلهم.

وتأتي بمعنى الأفعال نحو: المداينة بمعنى الإدانة.

قال الشاعر^(٣):

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ بِأَنَّ الْمُدَانَ وَلِيٌّ وَفِيَّ

ثُمَّ التَّفْعِيلُ وَالْمُفْعَلُ وَالتَّفْعِيلُ وَالْفِعَالُ وَالْفَعَالُ:

(٤٦ب) تقول: كلّم يكلم تكليماً ومكلماً وتكلمةً وكلاماً وكلاماً. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، وقال عزّ وجلّ: ﴿كَلَّا إِنَّمَا نَذِيرٌ﴾ [عبس: ١١]، وقال: ﴿وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ﴾ [سبا: ١٩] وقال الشاعر:

(١) ديوانه: ١٨٦.

(٢) النابغة الذبياني، ديوانه: ٢١.

(٣) أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين: ٦٥/١.

أَتَبْكِي بَعْدَ تَخْرِبَةِ الْكَيْبِ عَلَى أَطْلَالِ آنَسَةِ حُدُوبِ
 وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩] وقال:
 ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل: ٢١]. وقال الأعشى^(١):

وَدَغَ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرُّجُلُ
 وَقَالَ عَزَّ ذَكَرَهُ: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ [النبا: ٢٨] وقال الشاعر^(٢):

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّتْنِي عَنْ صَحَابِي وَعَنْ حَوْجٍ قَضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا
 يُقَالُ: حَاجَةٌ وَحَاجَاتٌ وَحَوَائِجٌ وَحِجٌّ وَحِجَّى وَحَاجٌ، وَقَالَ^(٣):

وَمُرْسَلٍ وَرَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ وَحَاجَةٍ غَيْرِ مُرْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ
 وَقَالَ الْآخَرُ^(٤):

بِأَرْعَنَ مِثْلُ الطَّوْدِ تَحَسُّبُ أَتْهَمِ وَقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَابُ تَهْمَلُجُ
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ تُؤَثِّرُ التَّفْعِلَةَ عَلَى التَّفْعِيلِ فِي بَابِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ خَاصَّةً
 فَيَقُولُونَ: وَصِيَّتُهُ تَوْصِيَّةٌ، وَعَزِيَّتُهُ تَعْزِيَّةٌ. وَقَلَّمَا يَقُولُونَ تَفْعِيلًا إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
 الشَّعْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

فَهِيَ تُنْزِي دَلَوَهَا تَنْزِيًا

كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَيِّيًا

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِي، رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) ديوانه: ٤١.

(٢) الأعور بن براء في كثر الحفاظ: ٥٦٦.

(٣) الراعي النميري، ديوانه: ٢٨.

(٤) النابغة الجعدي، ديوانه: ١٨٧.

(٥) بلا غزو في الخصائص: ٣٠٢/٢، والمنصف: ١٩٥/٢.

إنما شددت العرب العين في «فَعَلَ» للتكثير والمبالغة نحو: كَسَرْتَهُ
وَكَسَرْتَهُ، وَحَمَلْتَهُ وَحَمَلْتَهُ. قال الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا
كُنْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

والأمر منه: فَعَلْ، بغير ألف لتحرك الحرف الثاني في المستأنف. وتحرك
فيه لمجيء التشديد بعده وفي النهي: لَا تُفْعَلْ.

واعلم أن فَعَلْتُ تجيء بمعنى أَفْعَلْتُ نحو: سَمَّيْتُ وَأَسَمَيْتُ. أنشد أبو
مُعَاذِ النُّحَوي^(١):

سَمَيْتُهَا مِنْ حَبِّ خِنْذِفٍ خِنْذِفًا وَأَسَمِي أَخَاهَا بَعْدَهَا بِتَمِيمٍ
وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّكِّيْتُ^(٢): (٤٧أ).

وَاللَّهُ أَسَمَاكَ سُمًّا مُبَارَكًا

أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثْرًا مُبَارَكًا

وتجيء فَعَلْتُ بغير معنى التكثير نحو: غَدَيْتُهُ وَعَشَيْتُهُ.

وتأتي فَعَلْتُ مضادةً لِأَفْعَلْتُ نحو: أَفْرَطْتُ: جاوزت المقدار، وفَرَطْتُ:
قَصَّرْتُ. ويقال في الكلام: كَانَ الْأَمْرُ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ.

وتجيء فَعَلْتُ بمعنى النسبة نحو: شَجَعْتُ الرَّجُلَ، وَجَبَنْتُهُ، وَسَرَقْتَهُ. قال
الله عز وجل: (إِنَّ ابْنَكَ سَرَقٌ)^(٣) [يوسف: ٨١] أي: نُسِبَ إِلَى السَّرْقِ أَوْ رُمِيَ
به.

(١) من علماء اللغة والنحو. (إنباه الرواة: ١٧٩/٤).

(٢) في كتابه: إصلاح المنطق: ١٣٤.

(٣) وهي قراءة ابن عباس والضحاك وابن رزين والكسائي - في رواية -، القرطبي: ٢٤٤/٩،
الدر المصنون: ٥٤٣/٦، وقراءة الجمهور ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقٌ﴾.

ثُمَّ التَّفَعُّلُ :

وفيه لغتان أخريان: الْمُتَفَعَّلُ، والتَّفَعُّالُ، نحو: التَّكَلَّمَ، والمُتَكَلَّمُ، والكَلَامُ، ومعناه: تَوَلَّى الأمر بنفسك كالنَضِيفُ، وهو أن تصير إلى غيرك بنفسك ضعيفاً. وهو مطاوع التفعيل. هذا أكثر قياسه. وربما يكون كالنفعيل متعدياً نحو تَمَزَّعَتْهُ، وَتَقَسَّمَتْهُ، وَتَرَدَّدْتُ الثوبَ، وَتَلَدَّمَتْهُ. قال عنترة^(١):

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ
وقال الله عز وجل: ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ [المؤمنون: ٥٣] وقال الآخر:

تَقَسَّمَ قَلْبِي حُبُّهَا فَتَمَزَّعَتْ هُمُومِي أَهْوَاءُ لَهَا وَخَوَاطِرِي
والأمر منه: تَفَعَّلَ، بغير ألف كما مر في الأبواب المتقدمة، ويستوي في هذا الباب الإخبار عن الاثنين والجماعة وأمرهم، لضيق المذهب. وقد قيل: لانفتاح العين أيضاً.

وتأتي تَفَعَّلْتُ بمعنى إمهالك نفسك في أمر حتى تصير من أهله نحو: تَشَجَّعْتُ وتمرأت، أي: صرتُ شجاعاً وذا مروءة. وتحلَّمتُ، أي: تشبَّهْتُ بالحلَماء، قال الشاعر^(٢):

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقِ وُدَّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ
وتشبَّعت، قال النبي ﷺ: «المتشَبِّعُ بما لا يملكُ كلابِسِ ثَوْبِي زورٍ»^(٣).

(١) ديوانه: ١٨٦.

(٢) حاتم الطائي، ديوانه: ٢٣٧.

(٣) مسند أحمد: ١٦٧/٦، صحيح مسلم: (٢١٣٠).

وتأتي تَفَعَّلْتُ بمعنى أخذك الشيء بعد الشيء نحو: تذوقت الشراب وتمزَّزته وتمزَّزته، أي: شربته شيئاً بعد شيء دون أذى. أنشد أبو عبيد^(١)، رحمه الله (٤٧ب):

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْرِ وَالتَّمَزُّرِ

فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

وتأتي تَفَعَّلْتُ وَتَفَاعَلْتُ بمعنى واحد، نحو قولهم: تَذَابَّتِ الرِّيحُ وتذاءبَّتْ، أي: جاءت مرةً هاهنا ومرةً هاهنا، وهو مأخوذ من الذئب، وذلك أنه إذا أُحْزِرَ من وجه جاء من وجه آخر. وتكأدني الشيء وتكأدني، مأخوذ من العقبة الكؤود، وهي الشاقة المصعِد.

ثُمَّ التَّفَعُّلُ المدغم منه:

كقولك: الأَسْمَعُ والأَرْمَلُ. وفيه لغة أخرى: المُرْمَلُ والمُسَمَّعُ. وأُفْحِمْتُ الألف فيه بعدما أدغموا التاء في السين لسكون الحرف الثاني في المستأنف، وليكون المبتدأ متحركاً. وخصَّوها بالزيادة من بين أخواتها لتواضعها لله عزَّ وجلَّ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ﴾ [المزمل: ١]، ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِيرُ﴾ [المدثر: ١] و﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمًا لَّا أَعْلَى﴾ [الصافات: ٨]، و﴿إِنَّ الْمَصْدَقَيْنِ وَالْمُصَدِّقَتَيْنِ﴾ [الحديد: ١٨]. ويستوي الأمر والخبر فيه للعلة المتقدمة.

ثم الاستفعال والمستفعل:

كقولك: الاستيهاب والمستوهب. أدخلت السين فيه لتكون دالة على معنى السؤال كما أدخلت الباء في ﴿يَسْمُرُ اللَّهُ الْخَزْنَ الرَّجْمَ﴾ [الفاتحة: ١] لتكون دالة على الابتداء.

(١) في كتابه: غريب الحديث: ٣٩٠/٤.

وقد يجوز أن يكون على غير معنى السؤال كالاستخراج . قال الله عز وجل : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦] أي : أخرجها . وقال الأعشى^(١) :

وَاسْتُكْرِتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ
مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا
وقال الآخر :

ذَكَرَ الْأَجِبَةَ فَاسْتَجَدَّ صَبَابَةً
حَدَّثَ إِلَى أَوْطَانِهِ حَنَانُ
وقال الآخر^(٢) :

تَطَالَلْتُ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَنَظَرْتُهُ
فَقُلْتُ لَهُ : آأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ
(٤٨أ) قال أبو عبيد ، رحمه الله : استشرفت الشيء واستوضحته ، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء .
ويكون على معنى الانتقال من طبع إلى طبع ، وعادة إلى عادة أخرى سواها [نحو] : الاستنواق ، يُقال : استنوقَ الجملُ .

ويكون على معنى وجود الشيء كذلك نحو قولك : استضقتُ الدارَ ، واستوسعتها ، واستثقلتُ الشيء ، أي : وجدته ثقيلاً .
وقد يدخل هو على بعض حروف التفعّل كقولهم : تعظّم واستعظم ، وتَنَجَّزَ حوائجه واستنجز ، وتكَبَّرَ واستكبر .

ويكون أيضاً بمعنى فعل وأفعل ، كقولك : قرّ في مكانه واستقرّ ، واستخلف لأهله وأخلف إذا استقى . قال الشاعر^(٣) :

(١) ديوانه : ٧٢ .

(٢) ذو الرمة ، ديوانه ١٨٤٩/٣ .

(٣) ذو الرمة ، ديوانه ١٣٤٥ . وفي الأصل : حمر حواصله .

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تُتَوَقَّعُ لِمُصَفَّرَةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ
يعني القطا أنهم يستقن في حواصلهن، وعلا قِرْنُهُ واستعلاه.

ثمّ الافتعال والمُفتعل :

ومعناهما الدخول في الشيء كالاكتساب والمكتسب .
والمفتعل: يكون مصدراً، ومفعولاً، ومكاناً. وألفه في الماضي والأمر
مكسورة، لأنها لينة ألف وصل، واجتلبت لتكون سُلماً للسان يتوصل إلى
الساكن، واجتلبت التاء بعد الفاء فرقاً بين الأمر من فَعَلَ يَفْعِلُ، والأمر من
الافتعال . وانكسرت الألف في الافتعال لانكسار التاء فيه .

ويكون الافتعال مطاوعاً للتفعيل نحو: الاعتدال، تقول: عَدَلْتُ فاعتَدَلَ .
ويكون بمعنى اتخاذ الشيء، نحو: الاشتواء، يقال: اشتويت، أي:
اتخذت شواءً . وشويت: أَنْضَجْتُ .

ويكون بمعنى الفَعْل نحو: الاقتلاع بمعنى القَلْع، والاجتذاب بمعنى
الجَذْب .

ويكون من اثنين نحو: الاشتراك، والاصطحاب . (٤٨ب) وقال:
اصطَحَبَا فِي الْفُضَاءِ لَمْ يَرِيَا فَاَلْعَوْضُ لَا يَغْزُبَانِ عَنْ وَطَنِ
ويكون من الجماعة نحو: الاختصام والاصطخاب، قال الشاعر^(١):
عَيْنَا مُطْحَلَبَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً فِيهَا الضَّفَادُ وَالْحِيَتَانُ تَضْطَخِبُ
ويجيء افتعل بمعنى صار كذلك، نحو: افتقر، واشتدّ وما أشبههما .

(١) ذو الرمة، ديوانه: ٦٣ .

ثمّ الافتعال المدغم:

وهو الْخِصْمُ وَالْخِصَامُ، وَالْخِطْفُ وَالْخِطَافُ، بمعنى الاختصام، والاختطاف. وقرأ الحسن البصري: ﴿تَأْخُذْهُمْ وَهُمْ يَخِصُّونَ﴾^(١) بكسر الخاء والصاد والإدغام. وقرأ الأعرج^(٢) وأبو جعفر: (يَخِصُّونَ) بإسكان الخاء وتثقل الصاد. وقد حُكِيتْ هذه عن أبي عمرو. وحُكي عن أبي عمرو: (يَخِصُّونَ) بكسر الخاء.

فأما إسكان الخاء فليس بالسهل، لأنه يجمع بين الساكنين ليس أحدهما حرف لين. وإنما جاز هذا فيما قالوه واعتلوا به، لأن أحدهما ساكن اللفظ والخلقة، والآخر ساكن اللفظ متحرك الخلقة. وقرأ بعض القراء: (يَخِصُّونَ) بكسر الياء والخاء والصاد.

وحُكي عن أبي عمرو أيضاً أنه قرأ: (يَخِصُّونَ) بنصب الياء والخاء. وقرأ الأعمش^(٣): (يَخِصُّونَ) بغير إدغام خَصَمَ يَخْصِمُ. وقرأ غيره: (يَخْتَصِمُونَ) بإظهار التاء بغير إدغام.

فأما من قرأ بكسر الياء والخاء فإنه كسر الخاء لكسرة الصاد، وكسر الياء لكسرة الخاء. وهذا مثل قول [أبي] النجم^(٤):

تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ يَقْتُلِ
فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

(١) يس: ٤٩. وينظر في قراءات هذه الآية: السبعة: ٥٤١، مشكل إعراب القرآن: ٦٠٥، الكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢١٧.

(٢) عبد الرحمن بن هرمز، تابعي، ت ١١٧هـ. (أخبار النحويين البصريين: ١٦، غاية النهاية: ٣٨١/١).

(٣) سليمان بن مهران، ت ١٤٧هـ. (الجرح والتعديل: ٤٦/١/٢، غاية النهاية: ٣١٥/١).

(٤) ديوانه: ١٩٩.

ومن فتح الخاء في القراءة فلتحول التاء إليها، وكذلك القول في من فتح الخاء في الماضي. وسقطت ألف الوصل فيه لتحرك الحرف الثاني في المستأنف (أ٤٩) وتحركت فيه لتحول إعراب التاء إليها حين أدغمت في الصاد بعدما صُيّرت صاداً مثلها. ومن كسر الخاء في الماضي فلتحول كسرة الألف إليها بعد حذفها ليُعلم أن المحذوف حرف مكسور، وكذا الكلام فيمن كسر الخاء في المصدر سواء، ولم يجز إظهار الألف فيه بعد انكسار الصاد لأن الألف لم تتمكن تمكنها في النصبه فأنحذفت.

وفي (مُخَصَّم) لغتان: فتح الخاء وكسرها. فمن فتحها حوّل إعراب التاء إليها، ومن كسرها فلمجاورتها الصاد وهي مكسورة، وهكذا الكلام في الاختصام. فافهم سعة كلام العرب وفنون مذاهبها.

ثم الافتعال إذا أَبْدَلَتْ تَأَوَّهُ فيه :

اعلم أن تاء الافتعال تبدل عند سبعة أحرف: عند الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والذال، والذال، والزاي. وتدغم الواو والتاء والثاء في تائه.

فأما الدال والذال والزاء فإن تاء الافتعال تصير عندهن دالاً فتقول إذا وليت زايًا: ازدرج، وازدهر، وازدقم، وازداد. قال الله تبارك وتعالى: ﴿لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤] وقال: ﴿وَقَالُوا بَجُنُونٌ ۖ وَازْدَجِرْ ۚ فَدَعَا رَبَّهُ﴾ [القمر: ٩-١٠] وازدهر إذا احتفظ، قال (١):

كما ازدهرت قَيْنَةٌ بالشرع لأسوارها عِلَّ منها اضطباحا
وازدري: من زَرَى عليه، إذا عابه. قال الشاعر:

(١) بلا عزو في اللسان والتاج (زهر).

عَزَا إِذَا أَوْعَدَ قَوْمًا أَوْقَعَا

إِذَا الضَّعِيفُ الْمُزْدَرَى تَصَرَّعَا

وتقول إذا وليت دالاً: اذهن، وادرع، وادخل. قال الله: ﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾ [التوبة: ٥٧]. وإذا وليت ذالاً: اذكر، وبعضهم يقول: اذكر فجعل الغلبة للذال. قال الله عز وجل: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾^(١). وقال في موضع آخر: ﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أَمَةٍ﴾ [يوسف: ٤٥] وقال: ﴿وَمَا تَذْخِرُونَ فِي يَوْمِكُمْ﴾ [آل عمران: ٤٩]. وإذا وليت ثاءً كانت الغلبة للثاء لشدة مخرجها ولين مخرج الثاء، كقولهم: اتَّغَرَّ واثَّارَ، مِنْ الثَّغْرِ والثَّارِ. وبعضهم يجعل الغلبة للثاء فيقول: اتَّغَرَّ، قال الشاعر^(٢):

وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مِنْنِي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثَرُ
(٤٩ب) وإذا وليت واواً أبدلت الواو تاءً ثم أدغمت فيها كقولهم من الولوج: اتَّلَجَ. ومن الوكل: اتَّكَلَ. ومن الوقد: اتَّقَدَ. وقال:

أَضْرَمْتُ فِي الْفُؤَادِ مِنْ غَيْرِ نَارٍ شَعْلَةً مَا تَزِيدُ إِلَّا اتَّقَادَا
وقال الكُمَيْتُ^(٣):

وَلَا تَلْجَنَ بِيوتَ بَنِي طَرِيفٍ وَلَوْ قَالُوا وَرَاءَكَ مُضْفِحِينَا
وإذا وليت تاءً أَدْغَمْتُ إحداهما في الأخرى وصيرت تاءً مشددة كقولهم: اتَّجَرَ، من التجارة. واتَّركَ، من التَّركَ.

وإذا وليت صاداً صارت طاءً للين مخرجها عند مخرج الصاد كقولهم: اصْطَبَرَ، واصْطَادَ. وقال الشاعر^(٤):

(١) القمر: ١٧. وآيات أخرى (ينظر المعجم المفهرس: ٢٧٥).

(٢) لبيد، ديوانه: ٦٣.

(٣) شعره: ١٣٣/٢.

(٤) زيد بن تركي الديبري في التنبيه والإيضاح: ٢٦/١.

بيضاء تصطاد الغوي وتستبي
والمرء يلحقه بفتيان الندى
وبالحسن قلب المسلم القراء
خلق الكريم وليس بالوصاء
وقال الآخر:

والموت مقتصر يصطادنا أبداً
ونبله حين يرمي نافذ فينا
وإذا وليت ضاداً صارت طاءً لما ذكرته قبل، كقولهم: اضطرب،
واضطمر. وقال الشاعر^(١):

أبيت هضيم الكشح مضطمر الحشا
من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا
وقال الآخر^(٢):

اشبع اليوم ودع هم غدي
كل يوم لك فيه مضطرب
وإنما صارت التاء عند الصاد طاءً لموافقتها إياها في المخرج وذلك أن
الصاد شديدة المخرج والتاء لينته فلو تركت على حالها لثقل ذلك على السن
العرب ولم يصيرها عند السين طاءً في مثل: الاستحياء، للين مخرج السين
وموافقة التاء إياها في المخرج.

فإذا وليت طاءً صارت طاءً مثلها لضعفها عن مجاورتها كقوله: اطلع، من
الطلوع. وأطرد، من الطرد. قال الشاعر^(٣):

يُثَوِّرُ غَزْلَانَ الْفَلَاةِ أَطْرَادُهَا
خُطُوطُ الثَّرى مِنْ كُلِّ دَلْوٍ وَمِرْزَمٍ
(٥٠) وقال الله عز وجل: ﴿فَاطْلَعَ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ٥٥] وقال
في موضع آخر: ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُظْلِعُونَ﴾ [الصفات: ٥٤].

(١) حاتم الطائي، ديوانه: ١٨٣ مع خلاف.

(٢) أبو العتاهية، ديوانه: ٣٠ مع خلاف.

(٣) ذو الرمة، ديوانه: ١١٨١.

وإذا وليت ظاءً فإن للعرب في ذلك لغتين: منهم من يجعل الغلبة للطاء فيصير التاء طاءً ويدغمها في الظاء. ومنهم من يُعَلِّبُ الظاء عليها، كقولهم: اظلم واطلم. ومن المضاعف: اطرَّ. ومن المنقوص: اصطادَ واطال. قال زهير بن أبي سلمى^(١):

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلَهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَطْلِمُ
وَيُرَوِّى: فَيُظْلِمُ. وبعضهم يرويه: فينظلم. وقال الآخر:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَطَّنُنِي أَنَا مُعْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوِّى عَلَيَّ أَقُولُ

ثم الانفعال:

ومعناه صيرورة الأمر بنفسه مفعولاً وهو يكون مطاوعاً للفعل. كالانهدام، هو مطاوع الهدم. والانكسار، والانتقال.

وقد يجيء ما يكون مخالفاً لهذه القضية وهو قولهم: طردته فذهب. ولا يقال: انطرد. وكَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ هذا هو الأكثر الأوضح. وقد يقال: انكب، قال الراجز^(٢):

وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ

وَهَامَةٍ كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

ولم يأت من هذه البنية فعل واقع. ألا ترى أنه لا يقال: من الانهدام: انهدمته، ولا من الانكسار: انكسرت.

(١) ديوانه: ١٥٢.

(٢) الأغلب العجلي، شعره: ١٢.

والأمر منه: انْكَسِرَ، بألف مجتلبة لسكون الحرف الثاني في الغابر، وكسرت للعلل التي قدمنا ذكرها.

ثم التَّفَاعُلُ :

وأكثر معناه إظهارك بنفسك ما لستَ عليه نحو: التعاقل، والتجاهل، والتخازر. وقال الشاعر^(١) :

إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَمَا بِي [مِنْ] خَزَرٌ

والأمر منه: تَفَاعَلَ، بغير ألف لتحرك الحرف الثاني في الغابر. ويستوي أمر الاثنين والإخبار عنهما في هذا الباب لضيق الكلام.

وتأتي تَفَاعَلْتُ (٥٠ب) أيضاً من اثنين، نحو: التضارب، والتقاتل، والتخاصم.

وتأتي من واحد أيضاً كما كانت المفاعلة من واحد نحو: تماريت له وتقاضيته. وقال لبيد بن ربيعة^(٢) :

يَتَمَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلٌ

ثم التفاعل المدغم منه :

كقولك: اذَّارك يذَّارك. وأصله: تدارك يتدارك، فأدغمت التاء في الدال لقرب مخرجيهما وأدخلت الألف ليسلم السكون للدال الأولى. وقال الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اذَّارَكَوَأَفْهَامُهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ٣٨].

(١) أرطاة بن سُهَيْة في اللآلئ: ٢٩٩، وعمرو بن العاص في وقعة صفين: ٣٧٠، ولعمرو أو لأرطاة في الاقتضاب: ٢٨٨/٣. ولطفيل الغنوي، ديوانه: ٥٨.
(٢) ديوانه: ١٨٣.

الافعللال :

نحو: الاغْلِنْكَاسُ، والاعْرَنْكَاسُ. وهما إظلامُ الليلِ. وقال الشاعر^(١):

وأقطعُ الليلَ إذا ما عَسَسَا

واعرَنْكَسَتْ أهوالُهُ واعرَنْكَسَا

عَسَسَ الليل: إذا أقبل ظلامه ودنا من الأرض. وهكذا تفسير قول الله عز وجل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾^(٢) والعَسَسُ: اسم للذئب، سُمِّيَ به لِأَنَّهُ يَعْسُ، أي: يطلب الصيد بالليل. والمَعَسُ: المَطْلَبُ. وقال الشاعر^(٣):

إذا لم يكن فيها مَعَسٌ لطالبٍ

قاله الخليل بن أحمد البصري^(٤).

ثم الافعلال والفعليلة :

كقولك: الاقْمِطْ رار، وهو شدة العدو. أنشدنا الفراء^(٥):

قَدْ بَكَرَتْ شَبُوءَةٌ تَزِيْرُ

تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمِطُرُ

(١) العجاج، ديوانه: ١٩٤/١ - ١٩٥ ورواية البيت الأول فيه:

وأغسفُ الليلِ إذا الليلُ عَسَا

(٢) التكوين: ١٧. وينظر تفسير الطبري: ٧٨/٣٠.

(٣) الأخطل، ديوانه: ٥٦ وصدر البيت:

مُعَفَّرَةٌ لَا تُنْكِرُ السِّيفَ وَسَطَهَا

(٤) العين: ٧٤/١.

(٥) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٤٠٨/٩.

والاكفهرار: تراكم السحاب بعضه على بعض. وقال ذو الرمة^(١):

مَا آنَسْتُ عَيْنُهُ عَيْنًا تَفْزَعُهُ مُذْ جَادَهُ الْمُكْفَهَرَاتُ اللَّهَامِيمُ

وهذا الباب يُسمَّى خماسياً، وألفه ليست من الأصل، وأدخلت الهاء في «الفعليّة» بدلاً من الألف المحذوفة في الافعلال. وأدخلت الألف في «الافعلال» بدلاً من الهاء المحذوفة من «الفعليّة».

ثم المهموز منه:

(٥١أ) كالاكبتنان وهو الانقباض، قال الراجز^(٢):

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا

فَشَنِّ بِالسَّلَحِ فَلَمَّا شَنَا

بَلَّ الذُّنَابِي عَسَا مُنِنَا

أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنَا

خَافِضَ سِنِّ وَمُشِيلاً سِنَا

والمصن: الشامخ بأنفه للتكبر. ومن الملحق منه الاسحنكاك والمسحنكاك وهو إظلام الليل. ومن معتل لام الفعل منه الاجلنطاء وهو الاستلقاء، والاسرنداء والاغرنداء غلبة النعاس. قال الراجز^(٣):

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرُنْدِينِي

أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي

(١) ديوانه: ٤٣٦. وفيه: يفزعه.

(٢) مدرك بن حصن في اللسان (صن).

(٣) بلا عزو في سر صناعة الإعراب: ٦٩٠، والمنصف: ٨٦/١، وشرح شواهد الشافية:

ثم الفَعْلَلَة والفعلال :

نحو: الدحرجة والقندسة، وهو الذهب في الأرض.

قال الشاعر^(١):

وَقَنْدَسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَباً فَكُنْتَ شَرَّ مُقْنَدِسٍ
ويجيء منه ما هو متعدّد نحو: الكَرْدَسَة، وهو الشدُّ بالجبل. وقال^(٢):

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ
مِثْلًا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ
حَتَّى افْتَدَوْا مِنَّا بِمَالِ جِبَلٍ

قال ابن السكيت: مال جبل، أي: كثير. والقرطسة: إصابة القرطاس، وهو الغرض، بالسهم. وقال الشاعر:

اخْذَرْ فَإِنِّي بِالرَّمَايَةِ حَازِقٌ إِنَّ أَرْمَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ أَقْرَطُسُ

ومما جاء من معتل فاء الفعل على هذا المعيار:

الوَعْوَعَة: صوت الذئب. أنشد الخليل بن أحمد^(٣)، رحمه الله:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا دِ وَعْوَعَةُ الذَّئْبِ فِي الْفَدْفَدِ

قال الخليل بن أحمد^(٤): الخَضِيعَة: صوت بطن الدابة إذا عَدَّتْ، وحكاية ذلك الصوت: عُقْ عُقْ.

(١) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٣٩٢/٩ واللسان (قندس) وفيهما: بها ملسى.

(٢) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٩٧/١١ واللسان (جبل).

(٣) العين: ١١٣/١. والبيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤٥٩.

(٤) العين: ١١٣/١.

وقال أبو عُبيد، رحمه الله: الْفَذْدُ: المكان المرتفع فيه صلابة (٥١ب).

ومما جاء مهموزاً:

الدَّأْدَاءُ والدُّدَاءُ: أشد عقر البعير، أنشد الأصمعي^(١):

وَاعْرُورَتِ الْعُلْطُ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدِّدَاءِ وَالرَّبْعَةِ
وَالنَّانَاءِ: الضعف، والنَّانَاءُ: أول الإسلام، ومنه الحديث «طوبى لِمَنْ مَاتَ
فِي النَّانَاءِ»^(٢). ومن الملحق به: الرَّهْشَشَةُ: الضَّغْفُ.

ثم معتل موضع اللام منه:

كالدَّهْدَاءِ، وهي الدَّحْرَجَةُ. وقال عمرو بن كلثوم^(٣):

يُدْهَدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهَدِي حَزَاوِرَةً بِيَدَاءٍ كُرِينَا

ثم التَّفْعُلُ:

وهو يكون مطاوعاً للْفَعْلَلَةِ. ورُبَّمَا جاء بمنزلة فعل نحو: تبهنس الرجل:
إذا تبختر. وأما المطاوع فهو: كالتبلهص وهو خروج الرجل من ثيابه. وقال
الشاعر^(٤):

لَقَيْتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُهُ تَبْلَهَصَ مِنْ أَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّيَا
وَالْتَبَرُّنُسُ: لُبْسُ الْبُرْنُسِ. وقال الشاعر^(٥):

(١) في كتابه (الإبل): ١٢٤. والبيت لأبي ذؤاد الرُّؤاسي.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٥.

(٣) شرح المعلقات السبع ٢٦٤، وفيه: بأبطحها الكُرِينَا.

(٤) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٥١٨/٦.

(٥) الفرزدق، ديوانه ٧٢٦.

وَابْنُ الْمِرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِباً مُتَبَرِّزِناً لَتَمَسْكُنِ وَسْوَإِ
ثُمَّ الْمَهْمُوزُ مِنْهُ :

كَالتَّكَكُّوْ : وَهُوَ الْجَبِينُ . وَالتَّلَلُّوْ : وَهُوَ الْبَرِيقُ .

وَمِنْ مَعْتَلِ مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْهُ :

التَّدْهَدِي : التَّدْحَرَجُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

كَمَا تَدْهَدَى مِنَ الطُّوْدِ الْجَلَامِيْدُ

ثُمَّ الْاِفْعَالُ :

كَالْاِقْطِرَارِ وَهُوَ السَّقُوطُ عَلَى أَحَدِ الْقَطْرَيْنِ . وَالْاِقْطِرَارُ : الْاِقْشَعْرَارُ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا مَسَّتِ الْغُدْرَانُ مِنْهُ وَهَاجَ الْبَقْلُ فَاقْطَرَّ اقْطِرَارَا
(١٥٢أ) وَالْاِرْفَاضُ : التَّفَرُّقُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٢) :

كَأَنَّهُ كُلَّمَا ارْضَضَتْ حَزِيْقَتَهَا بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ
ثُمَّ الْاِفْعِيَالُ :

كَالْاَغْدِيْدَانِ : وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطَوْلُهَا ، أَنَشَدَ أَبُو عِيِيْدٍ^(٣) :

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنَا إِذَا مَا تَتَوَّءُ بِهِ آدَهَا

(١) ذُو الرِّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ : ١٣٦٨ وَصَدْرُهُ :

أَدْنَى تَقَاذِفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ

(٢) دِيْوَانُهُ : ٥٩ .

(٣) لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ ، دِيْوَانُهُ : ١٠٢ .

والاغليلاب: الطول والانتهاء. وقال ذو الرمة^(١):

رَعَيْنَ جَمِيمَ بُهْمٍ الدَّخِلِ غَضًّا وَحَيْثُ اغْلَوْلَبَ الْخَضِلُ الْعَمِيمُ
وهذه البنية لا تجيء إلا في المبالغة والتأكيد، ألا ترى أنَّهم قالوا: أعشبت الأرض، فإذا أرادوا أن يجعلوا ذلك كثيراً عاماً قالوا: اعشوشبت. وكذلك قولهم: حلا الشيء في فمي واخْلَوْلَى، واعرورى الرجلُ الفرس إذا ركبه عُرياناً. ولم يتعد من هذا الجنس إلا هذان الحرفان. قال الشاعر^(٢):

فلما أتى عامانَ بَعْدَ انفِصَالِهِ عن الضَّرْعِ واحلولى دِمائاً يَرُودُهَا
وقال الطائي^(٣):

كَيُوسُفَ لَمَّا رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ وَقَدْ هَمَّ أَنْ يَغْرُورِيَ الذَّنْبَ أَحْجَمًا

ثم الفِئْعَلَةُ والفِيعَالُ:

كالبَيْعَةِ والعِيَارِ، وهو الإبصار والمعينة. أنشدنا الثقة عن أبي محمد عبد الله بن مسلم قول الشاعر^(٤):

لَعَمْرُ أَيْبِكَ يَا صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو لَقَدْ عَيَّثْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ
أي: لقد أبصرت وعينت. والبيقرة، بَيَّقَرَ الرجل: إذا أتى العراق. وأنشد أبو عبيد رحمه الله قول امرئ القيس^(٥):

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيَّقَرَ

(١) أدخل به ديوانه.

(٢) حميد بن ثور، ديوانه: ٧٣.

(٣) أبو تمام، ديوانه: ٢٤٠ / ٣ وفيه: لما أن رأى أمر ربه.

(٤) المغيرة بن حبياء، شعره: ١٩٣.

(٥) ديوانه: ٣٩٢.

قال أبو عبيد: تملك اسم أمه، وقال الشاعر^(١):

وَلَا أَشْهَدُ الْهُجَرَ وَالْقَائِلِيهِ إِذَا هُمْ بِهَيْئَةٍ هَتَمَلُوا
وَالْهَيْئَةُ: الكلام الخفي.

ثم التَّفْيَعْلُ والمُتَفَيِّعْلُ:

(٥٢ب) التَّرْيَبْلُ والمُتَرَيَّبِلُ، وهو التشبه بالريبال^(٢) وهو ولد الأسد.

وقال:

وَأَمْرَدٌ مُرْتاحاً إِذَا مَا نَدَبْتُهُ تَحْمَلُ مَا حَمَلْتُهُ فَتَرِيَّلاً

والتَّخَيُّعْلُ: لبس الخيعل، وهو قميص لا كم له. وأنشد أبو عبيد^(٣):

إِذَا ارْتَحَلَا لَمْ يُلْغِيَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بِجَاداً وَخَيْعَلَا

ثم الفَعْيَلَةُ والفَعْيَالُ:

كالشَّرِيقَةِ والشَّرِيَّافِ، وهو إذا انشعب الزرع وقام على ساق. والعَذِيْطَةُ
والعَذِيَّاطُ، إذا صار عَذِيْوْطاً، والعَذِيْوْطُ: الذي يخرأ في أضعاف الجماع. قال
الشاعر، امرأة^(٤):

إِنِّي بُلَيْتُ بِعَذِيْوِطٍ بِهِ بَخْرٌ يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا

(١) الكميت بن زيد، شعره: ٣٣/٢.

(٢) بترك الهمز.

(٣) لحاتم الطائي، ديوانه: ٣٨٢.

(٤) اللسان (عذط).

ثم الفَوْعَلَةُ والفِيعَالُ :

كالحَوَقَلَةُ والحِيقَالُ، وهو كبر الشيخ وتفانيه وقعوده عن النكاح. أنشد
الفراء^(١):

يا قوم قد حَوَقَلْتُ أو دَنَوْتُ

وبعضُ حِيقَالِ الرجالِ الموت

قال الفراء: وبعضهم رواه: حَوَقَالَ، وما قاله إلا استيحاشاً من الكسر.

ومن معتل لام الفعل منه :

الزوزاة: أن ينصب الرجل ظهره ويسرع ويقارب الخطو. أنشد أبو
عبيد^(٢)، رحمه الله.

قَدْ أَنْكَرْتُ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَتِي

(١) البیتان فی دیوان رؤیة. وقد قال العینی ٥٧٣/٣: قيل إنه لرؤبة، ولم أقف على صحته.
وهما في سفر السعادة ٢٤١ وتخريجهما ثمة، الزاهر: ٦٦/٢.

(٢) الأبيات لابن علقمة التيمي في نوادر أبي زيد: ٥٩٩. ونسبت إلى أبي الزحف في
الحيوان: ٣٥٧/٤، والشعر والشعراء: ٦٨٨.

وهي لعلقمة التيمي في المنصف: ٨١/٣، وتهذيب الألفاظ: ٢٨٦، والأول والثاني له في
خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي: ١٧٩). ونسبت لابن علقمة في النوادر: ٢٥٥،
والبارع: ٨٦ ما عدا مزوزياً وزاد أبياتاً، والمؤتلف: ١٦٠ (القدسي) ما عدا مزوزياً،
ونسبت لأبي الزحف بن الخطفي في الشعر والشعراء: ٦٨٨، والحيوان: ٣٥٧/٤.

وهي بلا نسبة في العقد: ٥٤/٣ (٣-٥)، وشرح ديوان الحطيفة: ١١٣ غير الأول
(٣-٤) في القالي ١/١٨٩، والرابع في اللسان (هـ ي ق) والخامس في (زوى)
ومجالس ثعلب: ٥٧٣/٢، والمخصص: ٦٥/١٦، وانظر سمط اللآلي: ٤٥٩.

وانظر أيضاً أراجيز المقلين في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٥٧ ج ١-٢
ص ١٦٣-١٦٦.

وَأُمُّ عَمْرٍو جَلْهًا فِي جَبْهَتِي
وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ
مُزَوِّزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ

قال الخليل بن أحمد^(١): يقال للنعام إذا نصبت ظهرها ومدّت عنقها وقرمطت في مشيتها: زَوَزَتْ.

ثم التَّفْعُولُ والمَتَفْعُولُ:
كَالتَّجَوُّهُرِ والمُتَجَوِّهِرِ.

ثم الفَعُولَةُ والفِعْوَالُ:

كَاللَّهْوَقَةِ واللَّهْوَاقِ، وهو أن يُظهر الرجل من دينه ومروته أكثر ممّا عنده.
وَاللَّهْوَجَةُ: لهوجة اللحم إذا لم يُنعم نُضْجُه. (٥٣ب) وقال الشاعر^(٢):
وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا كَانَ سِرُّنَا وَمَا بَيْنَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمُلهَوِّجِ
وقد يجيء من هذا النوع ما يكون ملازمًا غير واقع نحو: الهَرْوَزَةُ، وهو الموت. والهَرْوَلَةُ، وهو الإسراع في المشي.

ثم التَّفْعُولُ والمُتَفَعَّلُ:

وهو يكون على وجهين: ملازمًا وواقعًا. فأما الواقع منه: فالتلهوج بمعنى اللهوجة. وقال الشاعر^(٣):

(١) لم أقف على قوله في العين في هذه المادة. وينظر: تهذيب اللغة: ٢٧٩/١٣.

(٢) الشماخ، ديوانه: ٧٦ وفيه: لنا بيننا.

(٣) مضر بن ربيعي في الجيم ٣/٢١٠ واللسان (ضبح). وينظر شعره: ٦٦.

ولما أن تَلَهَوْجْنَا شِوَاءَ به اللهبان مقهوراً ضيحا
تَلَهَوْجَ الشيء: تَعَجَّلَهُ. أنشد ابن الأعرابي^(١):

لولا الإلهُ ولولا سَعْيُ صاحبنا تَلَهَوْجُوهَا كما نالوا من الغَيْرِ
وأما الملازم منه: فالتسهوق وهو الطول.

ثم الافعوَال والمفعُول:

كالاعلَواط، والاجلَواذ. أنشد أبو العباس محمد بن يزيد النحوي^(٢):
أَلَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَيْبٌ تَحْمَلْتُ مِنْهُ الْأَذَى
وَيَا حَبَّذَا بَرْدٌ أُنْيَابِهِ إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلَوَذَا

ثم الافعيَال:

كالاهبَيَاخ، وهو تبخر الجارية.

ثم الافعيَال والمفعَال:

كالادهيَمَام والمدهَام. يقال: نبت مدهَامٌ، إذا علاه السواد من شدة الخضرة.
قال الله عز وجل: ﴿مُدْهَأَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤] أي: بستانان أسودان من شدة
خضرتهما. وهذا الباب وباب الافعلَال مشبه بالمضاعف. والابيضاض نحو
الابيضاض، وكذلك الاحمرار نحو: الاحمرار، في قول أكثر النحويين.

(١) محمد بن زياد، ت ٢٣١هـ. (مراتب النحويين: ١٤٧، تاريخ العلماء النحويين: ٢٠٥).
والبيت بلا عزو في اللسان (لهج) وهو لسبيع بن الخطيم في اللسان (حور) وفيه: من
العير.

(٢) في كتابه: الكامل ١٤٣٦. والبيتان لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه: ٤٩٢. ونسبهما ياقوت
في معجم الأدباء: ١/ ١٦١ إلى الزيادي.

وفَرَّقَ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري^(١)، رحمه الله، بينهما فقال: احمرَّ الرجل، إذا كانت حُمْرَتُهُ خِلْقَةً وَأَصْلًا؛ واحمرارً، إذا اعتَرَتْهُ الحمرةُ من الحرِّ وغيره. وهكذا قوله في سائر الألوان. فافهم.

ثم الافِعْوَالُ:

كالارعواء وهو الرجوع. قال امرؤ القيس^(٢):

يَرِغْنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْنَهُ كَمَا تَرُغَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا
وإنما جمعت بين الأفعال الصحيحة وضدها في هذه الأبواب لتخفّ مؤنة البحث عنها على الناظر في هذا الكتاب، وكرهت الإفراد لكل واحد شاذّ منها باباً فافهم!.

واسترحم الله مؤلفه فإنه فقير إلى رحمته.

(١) العين: ٢٢٧/٣.

(٢) ديوانه: ١٠٦، وبلا عزو في اللسان والتاج (عيط).

(٥٣ب) حكم في الرباعي

وهو على أربعة أوجه :

الوجه الأول منه : رباعيّ مختلف الحروف نحو: قرطس، ودحرج .

والوجه الثاني : رباعيّ مولّد مبنيّ من الثلاثي نحو: رَهْشَشَ، وَضَرْبَبَ ونحو: السُّؤْدُدُ: [السِّيَادَةُ]، والقُعْدُدُ وهو اللثيم .

وسمّي مولداً لأنه في الأصل: ضَرْبَبَ، فاستخرجت باء من باء فصار رباعياً .

والوجه الثالث : رباعيّ مضاعف مبني من حروف التضعيف مثل قَعَقَعَ، وَصَلَّصَلَ .

وسمّي مضاعفاً لأنه في الأصل: قَع، وصلّ بحرفين زدت على كل واحد منهما حتى صار رباعياً مضاعفاً .

والوجه الرابع : رباعيّ مُحدَث مبنيّ من الثلاثي نحو: أحسن .

وسمّي محدثاً لأنه في الأصل: حَسَنَ، فَأُحْدِثْتُ عليه ألف لتغير معناه .

حكم في الخماسي

وهو على أربعة أوجه أيضاً:

الوجه الأول منه: خماسي مختلف الحروف صحيح نحو: اسخنفر.

والوجه الثاني: خماسي مدغم نحو: اسبكر.

والوجه الثالث: خماسي مبني من الثلاثي نحو: احدودب.

والوجه الرابع: خماسي مبني من الرباعي نحو: سبحلل، وهو في الأصل: سبحل، وهو السقاء العظيم.

وقال الخليل بن أحمد البصري^(١)، رحمه الله: ما زاد على هذا البناء فهو زيادة ليس من حروفها الأصلية، لأن الكلام لا يكون أكثر من خمسة أحرف ولا أقل من حرفين، وأنشد قول الشاعر:

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيفُهُ فَيُسْمَعُ فِي الْحَالِيَيْنِ مِنْهُ الْجَلْنَبَقُ^(٢)

يحكي صوت باب ضخم.

فأما القرعبلانة وهي دويبة عريضة مُحْبِطَةٌ فإنها في الأصل: قرعبل، كجَلْنَبَق سواء، فمهما زاد على هذا البناء جاز حذفه نحو: عنكب في العنكبوت. فإذا أردت صرف هذا الجنس لم يمكنك إلا بزيادة حرف في أوله أو نقصان حرف منه، نحو الصرف من: فرزدق، أفرزدق يفرزدق، أو فرزد فرزدق، فافهم!

(١) العين: ٣٤٨/٢ وفي البيت. وكذا في اللسان (جلنبق). وفي الأصل: الجلنبق.

(٢) في اللسان (قرعبل) حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه وإسفاقه، وهما حكايتان متجاويتان: جَلْن على حدة، وَبَلَقَ على حدة، إلا أنهما التزقا في اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة، وكتب البيت (... منه جَلْن بَلَقَ).

(١٥٤) حكم في جميع أصول المضاعف وفروعه

اعلم أن المضاعف يدور على ثلاثة أوجه ما خلا الشاذ النادر منه .

الوجه الأول: فَعَلَ يَفْعُلُ، بفتح العين من الماضي، وضمها من الغابر نحو: رَدَّ يَرُدُّ.

والوجه الثاني: فَعَلَ يَفْعِلُ، بنصب العين من العائر وخفضها من الغابر نحو: فَرَّ يَفِرُّ.

والوجه الثالث منه: فَعَلَ يَفْعُلُ، بكسر العين من الماضي ونصبها من المستأنف نحو: مَسَّ يَمَسُّ.

والشاذ النادر: فَعَلَ يَفْعُلُ، بضم العين من كليهما نحو: لَبَّ يَلْبُ لُبًّا. قال الشاعر:

لو كنت باللبِّ تُعطى ما تعيش به لما ظفرت من الدنيا بئفروق
رزقت مالا فعش فيه على حمقي فلست وحدك من حمقى بمرزوق

قال يونس البصري: لم يأت عن العرب حرف يشبهه من هذا الباب. وقال الفراء: هو فَعَلَ يَفْعِلُ، لَبَّ يَلْبُ. قال ابن السكيت^(١): قيل لصفية بنت عبد المطلب^(٢) وضربت الزبير^(٣): لِمَ تضربينه؟ فقالت: كَيْ يَلْبَ ويقود الجيش ذا الجَلْب.

(١) إصلاح المنطق: ٢١٠.

(٢) عمه النبي ﷺ، ت ٢٠هـ. (المحبر: ١٧٢، الإصابة: ٧/٧٤٣).

(٣) الزبير بن العوام ابنها، قتل سنة ٣٦هـ. (حلية الأولياء: ٨٩/١، خصائص العشرة الكرام البررة: ١١٧).

وقال غيره: قد جاء عن العرب له شبه وهو دَمَّ يَدَمَّ دمامة. وبعضهم يقول: دَمَّ يَدَمَّ، ذكره يعقوب بن السَّكِّيت.

وقياسه: بتحريك اللام وسكونها فمهما تحركت اللام ذهب التضعيف، ومهما سكنت ظهر. وقد يجوز أن تكون اللام متحركة والتضعيف ظاهر كما قال العجاج^(١)، أنشده الفراء:

إِنَّ بَيْنِي لِلْإِثَامِ زَهْدَهُ
مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَدِهِ
إِلَّا كَوْدَ مَسَدٍ مِنْ قَرْمَدِهِ

قال أبو عبيد، رحمه الله: الْقَرْمَدُ حجارة لها نخاريب وهي خُرُوق يوقد عليها. فإذا نضجت قُرِمدت بها الحياض، أي: فُرِشَتْ. وقال: القراميد بالشام الأجر الكبار. مثل طوابق الحمام يوضع بعضها على بعض على السطوح المستممة عامة سطوحهم مقرمد. والسطح المستوي يسمونه مشرافاً، والجميع مشاريف. وقلّ ما تثبت لهم لكثرة الأمطار.

ويروى عن بعض التابعين أنه قال: (يا أهل مِصْرَ خَفِّفُوا عن بنائكم بِالْأَجْرِ والقراميد فإنه سوف يأتي عليكم زمانٌ تتركونها أَعْمَرَ ما كانت). وكما قال الآخر^(٢):

عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسَرَةٍ والصعبُ يمكنُ بعدما رَمَحَا
كَمْ تَهْجِرِينَ وَأَنْتِ عَاشِقَةٌ تهوينني ولديّ قد صَحَحَا

(١) أخلّ بها ديوانه بطبعاته الثلاث. والأبيات له في شرح القصائد السبع الطوال: ١٧١، والتنبيهات: ٢٣٧. والبيتان الأول والثاني له أيضاً في الزاهر: ١٨٥/١، والتكملة والذيل والصلة: ٣٥٧/٢.

(٢) بشار بن برد. والأول في ديوانه ٧٢/٢ وليس فيه الثاني.

ويجوز أن تكون اللام ساكنة والتضعيف غير ظاهر، وهي لغة لربيعة وبها
 نزل قوله عز وجل: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧] وقوله
 عز وجل: ﴿فَطَلَّتُمْ تَفْكَهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥]، (٥٤ب) وقال طرفة^(١):

فكيف أسري وجبوتهم من طرافٍ حُزّت بالنَّصَبِ
 وقتلت العاصيين معاً ثم بذت الناس بالحَسَبِ
 وقد يجوز أن يظهر التضعيف لحال الحائل أيضاً نحو: الفرار، والغرار
 وما أشبههما. ويظهر الفرق بين الفعل والفعل نحو: العدّ والعدد، والشمّ
 والشمم.

والأمر من هذه الأبواب الثلاثة بألف مجتلبة لسكون الحرف الثاني في
 المستأنف قبل الاندغام نحو: ارْدُدْ، وافرِرْ، وامْسَسْ. ويجزم أواخرها لما
 ذكرته في الأبواب المتقدمة.

وإن شئت أمرت بغير ألف لتحرك الحرف الثاني في الغابر، وإنما تحرك
 لتحول إعراب العين إليه وقت الاندغام.

والعرب تختلف في حركات أواخره. فما كان منه برفع العين في مستأنفه
 كان لهم في آخره الرفع والنصب والخفض، وهذه لغة قيس فيما زعم سيبويه،
 نحو: رُدْ، رُدُّ، ورُدُّ. النصب على نزع حرف التضعيف منه لأنه مصروف عن
 وجهه. وآثروا النصب على أختيها لخفتها إذ لا علاج لها في الشفتين.

وقال أبو علي محمد بن المستنير قطرب: نصبوها كما نصبوا (أَيْنَ)
 و(كَيْفَ). والكسر على أن حظّه الجزم لأنه أمر، إلا أنه لم يقدر على جزمه
 كراهية التقاء الساكنين فحرّك إلى الخفض لأن الجزم إذا حرّك رجع إلى
 الخفض. والنصب أيضاً لما ذكرت نحو: مَسُّ ورُدُّ، ومَسَّ ورُدُّ. والرفع على

(١) أخلّ بهما ديوانه.

أنه أتبع آخره ضمة أوله، وشأن العرب في الاتباع على حسب ما أخبرتك في صدر الكتاب.

وقال الكسائي: رفعه على أنه نقل إليه ضمة الحرف الأول وقت الاندغام، وكذلك قوله في (فِرٌّ) بالكسر، و(مَسٌّ) بالفتح فافهم!

وما كان منه بنصب العين في مستأنفه كان لهم في آخره النصب والكسر نحو: مَسٌّ ومَسٌّ. النصب على وجهين: على نزع (أ٥٥) حرف التضعيف منه كما كان في الرفع، وعلى اتباع آخره أوله. ولا يجوز فيه الرفع لما ليس قبله ضمة يتبعون إياها، فإذا أقحمت في آخره الهاء جاز الرفع إذ ذاك على اتباع آخره أوله.

وما كان منه بكسر العين في غابره فللعرب في تحريك آخره لغتان: الكسر على أنه جزم حُرْكَ فتحرك إلى الكسر، وعلى اتباع آخره أوله. والنصب على نزع حرف التضعيف منه ولا يجوز فيه الضم للعللة التي تقدمت.

وقد أجاز قوم الكسر مع الهاء فقالوا: مَسَّهُ، ورُدَّهُ. والضم أجود مع هذه الهاء لخفائها وضعفها، قاله أبو علي محمد بن المستنير وأنشد قول الراجز^(١):

قال أبو ليلى لحبلي مُدَّهُ

حتى إذا مَدَدَتْهُ فَشُدَّهُ

إنَّ أبا ليلى نسيجٌ وحده

فكسر مع الهاء، وقال الآخر^(٢):

(١) بلا عزو في الزاهر: ٢٨٢/١ و٢٣٢.

(٢) الثاني والثالث بلا عزو في اللسان (خرطم).

إِذَا سَرَى السَّارِي وَلَمْ يَغْتَمِّهِ
أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

واعتلوا في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا﴾
[الإسراء: ٢٣] باعتلال (رَدِّ) وشبهوه به، سواء.

وقال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري^(١)، رحمه الله: في «أَفُّ»
تسعة أوجه إذا أفردت، أَفُّ، وَأُفُّ، وَأُفَّا، وَأُفٌّ، وَأُفِّي، وَأُفٍّ وَأُفَّةً، وَأُفٍّ.
قال أبو بكر: فمن قال: أَفُّ، جعله بمنزلة: مُدٌّ. ومن قال: أَفُّ، جعله
بمنزلة: مُدٌّ. ومن قال: أَفُّ، جعله بمنزلة: مُدٌّ. وأنشد يونس البصري^(٢):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرُّ فَإِنَّمَا يُرَجَّى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا
ومن قال: أَفَّا لَكَ، نصبه على مذهب الدعاء كما تقول: وَيَلَّا لِلْكَافِرِينَ.
ومن قال: أَفُّ بالتنوين جعله بمنزلة قول الله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]
وقد يتبع العول الويل في قولهم: وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ. ولا يعرف في كلام العرب للعول
تقدم وسبق وابتداء. فمن قال: عولاً لفلان، أو عول فلان لم يصب. وتفسير
العول والعويل: البكاء الشديد. قال الشاعر^(٣):

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ
(٥٥ب) وإذا قيل: وَيَلَّا وَعَوْلًا للكافر، حُمل العول على إعراب الويل في
رفعه ونصبه، ولا يصلح إذا رفع الويل أن ينصب العول لمجاورته إياه والتصاقه

(١) الزاهر: ١/ ٢٨٠-٢٨٢.

(٢) عبد الله بن معاوية، شعره: ٥٩. ونسب إلى قيس بن الخطيم، ديوانه: ٢٣٥. ونسب
إلى النابغة الجعدي، شعره: ٢٤٦.

(٣) كعب بن مالك، ديوانه: ٢٥٢. ونسب إلى عبد الله بن رواحة، ديوانه: ١٣٢.

به . فإن خفض الويل عند اتصال الكلام به وذكر العول بعد اللام نصب العول ورُفع فقليل : ويل للكافرين وعول وعولاً . وخفض العول مستحيل لأنهم لم يدخلوه في الأصوات كما فعلوا ذلك في الويل والويب . فإذا رفع ونصب رُدَّ على موضع الويل في أصل الترتيب ولم يُعمل على الحركة اللازمة وأجري مُجرى : قطام قامت وزينب . وممكن أن يقال : ويلٌ للكافر وعولاً ، فينصب العول ، والويل مرفوع لأن أصل الويل النصب فحُمِل عليه العول لنأيه عنه وإتيانه بعد اللام التي فيها ضمير مرفوع من الويل ، وشُبّه هذا بقولهم : إن أباك في الدار وأخوك ، بعطف الأخ مرفوعاً على الأب لمثل العلة الذي ذكرت . ولو لاصق الأخ الأب لم يوجب النسق مع الجوار إلا النصب عند أبي زكريا يحيى ابن زياد الفراء ، رحمه الله .

ولو قيل : ويلاً للشيطان وعولٌ . يُرفع العول والويل منصوب لكان ذلك جائزاً من جهتين : أوضحهما عطف العول على ما في اللام . والأخرى أن ينسق على الويل تغليباً لما يجوز في الويل من الرفع الذي لا يخرج عن معنى النصب .

ومن قال : ويلاً لعبد الله ويلاً طويلاً . نصب (ويلاً) إمّا على النعت للأول أو على القطع من ضميره في اللام ، أو على الذم للمكني . فإن رُفع الأول رفع الثاني بالحمل عليه أو نصب على القطع من ضميره أو من جهة الذم له . ولو نصب الثاني والأول مرفوع أو رُفع والأول منصوب لم يستنكر ذلك للعلة التي تقدمت . ولو قيل : ويل للكافر ويلاً طويلاً . نصب الثاني ، والأول مخفوض على الذم أو على القطع ، وجائز أن يرفع على أن المخفوض حقيقة الرفع .

ومن قال : أفّ لك ، خفضه على التشبيه بالأصوات : صَهٍ ، ومَهٍ .

ومن قال : أُقّة لك ، نصبه على الدعاء أيضاً .

ومن قال : أقي لك ، أضافه إلى نفسه .

ومن قال: أُفْتُ لك، شَبَّه بالأدوات بـ(مَنْ) و(كَمْ) (بَلْ) وما أشبه ذلك.

(١٥٦) وقال أبو بكر الأنباري^(١)، رحمه الله: الأُفُّ عند العرب: وسخ الأذن، والتُّفُّ عندهم: وسخ الأظفار، ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضَجَّر منه، قاله الأصمعي. وقال آخرون: الأُفُّ: القلَّة، أخذ من قول العرب: الأُفُّ. والتُّفُّ منسوق عليه ومعناه كمعناه.

وما كان من هذا الباب موضع عينه في مضارعه مكسوراً نحو: يَفِرُّ، فإن للعرب في آخر أمره حركتين: النصب والكسر. النصب على نزاع حرف التضعيف منه لما قدمت ذكره. والكسر على أنه جزم حُرْكَ فتحرَّك إلى الكسر، أو على اتباع آخره. ولا يجوز فيه الضم لما قدمت ذكره.

فإن قال قائل: لِمَ أدخلت الألف في: أُرْدُدْ، في الابتداء، وأسقطتها في الدرج؟ فقل: وجدت الحرف الذي قبلها ساكناً وهو الراء، والعرب لا تبتدئ بساكن فأدخلت ألفاً يقع الابتداء بها، وحذفتها في الدرج لأن الذي بعدها اتصل بالذي قبلها فلم تكن بي حاجة إلى إدخالها.

وكذلك إن قال قائل: لِمَ سميتها ألفَ وصل؟ فقل: لأنني إذا وصلت الكلام اتصل ما بعدها بما قبلها وسقطت من اللفظ.

فإن قال قائل: لِمَ أثبتتها في الخط وأسقطتها من اللفظ؟ فقل: أثبتتها في الخط لأنّ الكتاب وضع على السكوت على كل حرف والابتداء ما بعده فثبتت في الخط كما ثبتت إذا ابتدئ بها.

فإن قال قائل: أي شيء تلقب ألف الوصل، أتلقبها همزة أم ألفاً؟ فقل: اختلف النحويون في هذا فقال الكسائي والفرّاء وسيبويه: هي ألف وصل، والمحجة لهم في هذا: أن صورتها صورة الألف فلعبت ألفاً لهذا المعنى. وقال

(١) الزاهر: ١/ ٢٨٠.

الأخفش: هي ألف ساكنة لا حركة لها، كُسِرَتْ في قوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٦] وما أشبهه لسكونها وسكون الحرف الذي بعدها، وقال: ضموها في قولهم: أُرْدُدْ وفي قوله تعالى: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٩] وقوله: ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ [المائدة: ٢٣] لأنهم كرهوا أن يكسروها وبعدها التاء مضمومة، والخاء في (أَدْخُلُوا) مضمومة والdal في (أُرْدُدْ) مضمومة فينتقلوا من كسر (ب) إلى ضَمٍّ فضموها بضمّ الذي بعدها.

وقال أبو بكر الأنباري، رحمه الله: هذا غلط، لأنها إذا كانت عنده ساكنة لا حركة لها فمحال أن يدخلها للابتداء، لأن العرب لا تبتدئ بساكن فلا يجوز أن يدخل للابتداء حرف يُنَوِّى به السكون.

وقال قطرب في الألفات اللاتي قدمنا ذكرهن: هنّ همزات كثرن فتركن.

وقال أبو بكر، رحمه الله: وهذا غلط أيضاً، لأن الهمزة إذا كانت في أول حرف ثم وصلت بشيء قبلها كانت مهموزة في الوصل كما تهمز في الابتداء، من ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١] فالهمزة في (إِصْرِي) ثابتة في الابتداء والوصل فيجب عليه أن يهمز ألف (أُرْدُدْ) في الوصل والابتداء إذا كانت عنده همزة.

واعلم أن أهل الحجاز يظهرون التضعيف في الأمر إذا استقبله ألف ولام ويخفزون آخره فيقولون: أُرْدُدِ البابَ، على الأصل.

وقال الخليل بن أحمد البصري، رحمه الله: إنّما ظهر التضعيف في هذا عندما تحرك اللام، أعني لام الفعل، لأنّ التحرك الذي فيه عرضٌ دخله وليس من أصل الكلمة، وإنّما القياس على أصل الكلمة لا على العرض الداخل، فمهما وجدت اللام من أصل الكلمة ساكنة أظهرت التضعيف، ومهما وجدت متحركة أدغمت التضعيف.

وبنو تميم وقيس لا يظهرونه ويخفون آخره فيقولون: رُدَّ الباب.

قال سيبويه: ولو رفعوه أو نصبوه في لغة الذين يرفعونه على الأفراد وينصبونه لجاز، وليس هو من كلام العرب المشهور المعلوم. قال الشاعر^(١):
ذَمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامِ
قال الكسائي: إنما قال: (أولئك الأيام) ولم يقل: تلك الأيام: لأنه أراد القلة، وإذا كانت الأيام قليلة من الثلاثة إلى العشرة فإنه يُقال فيها: أولئك الأيام، وهؤلاء الأيام. فإذا كثرت وجاوزت العشرة قيل فيها: (تلك). قال الله عز وجل: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠]. ورُوي عن الكسائي أيضاً.

والعيش بعد أولئك الأقوام

(١٥٧) وأنشد سيبويه^(٢):

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كُغْبَاءَ بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا
وقال سيبويه: ولو رفع ونصب ألف هذين الأمرين كان جائزاً حسناً في النحو.

واعلم أن بني تميم وقيساً لا يضعفون شيئاً من هذا الباب لا الأمر ولا غيره إلا فعل جميع النساء خاصة، نحو: افرَرْنَ وارْدُدْنَ، وامْسَسْنَ.
فإن قال قائل: لِمَ اتفقوا على بيان تضعيف فعل جميع النساء؟ فقل: لأنهم لو أدغموا مسكن الحرف الأول ولم يجدوا إلى تحريك الآخر سبيلاً فكروها الجمع بين الساكنين.

(١) جرير، ديوانه: ٩٩٠.

(٢) الكتاب: ٢/ ١٦٠ وفيه صدر البيت فقط. والبيت لجرير في ديوانه: ٨٢١.

فإن قال قائل: لِمَ لَمْ يظهروا التضعيف في الأمر بعد اختزالهم الألف المجتلبة؟ قلت: للفرق بين الأمر وبين جمع الأسماء المبنية على معيار (فَعِيل) و(فَعُول) مثل: سَرِيرٍ وَسُرُورٍ، وَرُدُودٍ، وَرُدُودٍ، قال الشاعر:

وزمزم من مآثرنا فمن ذا مثله وجدا
رَدَدْنَاهُمْ بِقُوَّتِنَا وَكُنَّا مَعْشَرًا رُدَّدَا

فإن قال قائل: لِمَ جمعت العرب بين الساكنين في مثل: دَابَّة، وخاصَّة، وراة، وراة وقد أعطيتني أنها لا تجمع بين الساكنين؟ قلت: لأن أحدهما ساكن اللفظ والخلقة، والآخر ساكن اللفظ متحرك الخلقة، ألا ترى أنك تقول على الأصل: رَادِدٌ، فتجد الألف ساكنة في اللفظ والخلقة، والذال متحركة في الخلقة ساكنة وقت الاندغام. وهكذا الكلام في قوله عز وجل: ﴿أَتَحْكُمُونِ﴾ [الأنعام: ٨٠] و﴿تَأْمُرُونِ﴾ [الزمر: ٦٤] و﴿فِيمَ تُبْشِرُونِ﴾^(١) ومن العرب من يخفف النون ولا يشدها. قال شاعرهم^(٢):

رَأْتُهُ كَالثُّغَامِ يُعْلُ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَّيْنِي
ومن العرب من يقول: دَابَّة، وخاصَّة، ورأد فيهمز الألف كراهية التقاء الساكنين، وقال الشاعر^(٣):

يَا عَجَباً لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الْأَزْبَا
خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

(١) الحجر: ٥٤ وهي قراءة ابن كثير (السبعة: ٣٦٧). وفي المصحف الشريف: تُبْشِرُونَ.

(٢) عمرو بن معد يكرب، ديوانه: ١٧٣.

(٣) بلا عزو في الخصائص: ١٤٨، وسر صناعة الإعراب: ٧٣.

(٥٧ب) وبعضهم يرويه: (خاطمها زَامَها) بلا همز فيجمع بين الساكنين على الأكثر الأَفْشَى من كلام العرب، قال كُثَيِّر^(١):

وَأَنْتَ ابْنٌ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَنْصَباً إِذَا مَا احْمَأَرْتُ بِالْعَيْطِ الْأَنَامِلُ
فهمز (احمأرت) فراراً من الجمع بين الساكنين. والعبيط: الدم الطري
الخالص، ويقال: مات فلان عَبْطَةً، إذا مات شاباً مصحح الجسم. وقال
الشاعر^(٢):

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسُ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا
وقال الآخر^(٣):

سَقِيًّا وَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَأَقِ

يعني: المشتاق، فهمزه حين كره الجمع بين ساكنين.

وقال الآخر^(٤):

شَرَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ وَابْتَعْتُ مُفْرَقًا كَمَشْتَرَى بِالْخَيْلِ أَحْمِرَةً بُثْرًا
فحرّك «مشترياً» لاحتياجه إلى ذلك لإقامة وزن البيت فهمز الياء الساكنة
لأنه لو حرّك الياء ولم يهمزها لدخله من تحريكها ما ينبغي له أن يحركها في كل
مكان فهمزها لذلك.

وقال الآخر:

(١) ديوانه: ٢٩٤ وفيه: العوامل.

(٢) أمية بن أبي الصلت، ديوانه: ٤٢١. ونسب إلى عمران بن حطان في شعر الخوارج:
١١٨.

(٣) رؤبة في شرح شواهد الشافية: ١٧٥، وأخلّ به ديوانه.

(٤) عجزه بلا عزو في الخصائص: ٢٧٩/٣، وشرح شواهد شرح الشافية: ٤٠٩.

أبلغ سَرَاةَ بني بكرٍ وإخوتهم أني لقيتُ بوادٍ خاليَّ رَجُلًا
وقد ترك بعضهم الهمز في مثل هذا وحرَّك الياء وهو لغة ضعيفة لا يلتفت
إليها. وقال شاعرهم:

يَوْمَايَ يَوْمٌ عَالِيٌّ بِمَنْبَرٍ
وَمَرَّةٌ مَتَوَجِّحٌ فِي عَسْكَرٍ

ومن العرب مَنْ إذا اجتمع له ساكنان في مثل هذا طرح أحدهما قياساً، قال
الشاعر^(١):

حَتَّى إِذَا بَلَّتُ حَلَاقِيمَ الْحُلُقِ
أَهْوَى لِأَدْنَى فَقْرَةٍ عَلَى شَفَقِ

أراد: الحلق، فحذف الواو كراهية التقاء الساكنين، وقال الآخر:

غَيْرَهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ وَالسَّنِيِّ

أراد: السنين، فحذف النون كراهية التقاء الساكنين.

وقال الكسائي: إنَّ الساكنين إذا اجتمعا في كلمة واحدة ولم تجد إلى طرح
أحدهما سبيلاً فحرَّك آخرهما إلى النصب مثل: (أ١٥٨) أَيْنَ، وَكَيْفَ. وزعم أنَّه
سمع بعض العرب يقول: رأيت رجُلَيْنِ، فنصب النون. وقال شاعرهم^(٢):

أَشْبَهَ مِنْهُ الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا

وَحَاجِبَانِ أَشْبَهَا شَيْطَانَا

واعلم أنَّ النعت من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) بنصب العين في الماضي، وكسرها
في الغابر من هذا الباب يخرج على (فَعُلٍ) فيقال: رجل فَرٌّ، ورجلان فَرٌّ،

(١) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٣٢٤/١.

(٢) رؤبة في ملحق ديوانه: ١٨٧.

ورجال قَرَّ. لا يثنى ولا يجمع لأنه مبني بالمصدر. وفي الحديث: (إن النبي ﷺ، وأبا بكر رحمه الله، خرجا مهاجرين إلى المدينة من مكة، فمرا بسُرَاقَة بن مالك بن جعشم فقال: هذان قَرَّ قريش، ألا أُرُدُّ على قريش فَرَّها) ^(١) يعني به: الفَارَّين من قريش. وقال أبو ذؤيب ^(٢) يصف صائداً أرسل كلاباً على ثور فحمل عليها الثور ففَرَّتْ فرماه الصائد ليشغله عن الكلاب فقال:

فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ
ويخرج على (فَعِيلٍ) نحو: ذليل، وعزيز. والجمع: أَذِلَّةٌ، وَأَعَزَّةٌ. قال الله عز وجل: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤] ويقال أيضاً: أَذِلَّاءٌ، وَأَعَزَّاءٌ نحو: خليل وأخلاء. قال الله عز وجل: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧].

ويخرج على (فَعَّالٍ) نحو: فرار، وهو الذي يكون دأبه وعادته الفِرَارُ في الحروب وغيرها، وجمعه: فَرَّارون.

ويخرج على (فَعُولٍ) وجمعه (فُعُلٌ) نحو: ذُلُولٌ وَذُلْلٌ. وإنما أظهروا التضعيف في (ذلول) واللام متحركة لحال الحائل، وأظهروا في (الذلل) للفرق بين المصدر والجمع، قال عنترة ^(٣):

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتُّ مُشَاعِي لُبِّي وَأَخْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ
ويخرج نعت باب (فَعِلَ يَفْعُلُ) بكسر العين في الماضي، ونصبها في الغابر من هذا الباب أيضاً على وجوه:

(١) غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٨/٢.

(٢) ديوان الهذليين: ١٥/١.

(٣) ديوانه: ٢١٩.

منها ما يكون على وزن (فَعْلٍ) نحو قولهم: صَبَّ يَصُبُّ صَبَابَةً فهو صَبٌّ، قال جميل بن مَعْمَر^(١):

(٥٨ب) أَلَيْسَ بِلَاءٌ أَنِّي ذُو صَبَابَةٍ لَمَنْ لَا تَرَى عَيْنِي وَمَنْ لَا أُنَاطِقُ
وقال الآخر:

كَأَنَّهُ حِينَ يِيدُو مِنْ مَطَالَعَةٍ صَبٌّ يُقْبَلُ صَبًّا وَهُوَ يَرْتَقِبُ
مَدَائِنَ مِنْ يَوَاقِيَتِ مَرْكَبَةٍ عَلَى زَمْرَدَةٍ فِي وَسْطِهَا ذَهَبُ
ويجمع على (فَعْلُونٌ) نحو: صَبُونٌ، والمؤنث على فَعْلَاتٍ، نحو: صَبَّةٌ وصَبَّاتٌ.

ومنها ما يكون على وزن (أَفْعَلٌ) نحو قولهم: غَمَّ يَغْمُ غَمًّا فهو أَعْمٌ. قال الشاعر^(٢):

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
ضُرُوبًا بِلَحْيَيْنِهِ عَلَى عَظَمِ زُورِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفِعَالِ تَقَنَعَا
وَلَا قُرْزُلًا وَسَطَ الرَّجَالِ جُنَادِفًا إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّعَا
فَأَوْصِيكَ إِنْ فَارَقْتِنِي أُمُّ مَعْمَرٍ وَبَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَمَاكِنَ تَنْفَعَا
أراد: «تَنْفَعَنَّ» فصير النون الخفيفة عند الوقوف عليها ألفاً.

وأكثر جمعه يجيء على (فُعْلٍ) نحو: أَصَمَّ وَصُمَّ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمًى﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١] ورُبَّمَا جمع على (فُعْلَان) نحو: أَعْرَ وَغُرَّانَ، قال الشاعر^(٣):

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَشَافِرِ غُرَّانُ

(١) أخل به ديوانه.

(٢) هدبة بن الخشرم، شعره: ١٠٥-١٠٦.

(٣) امرؤ القيس، ديوانه: ٨٣. وفيه: عند المشاهد غُرَّان.

ومنها ما يكون على وزن (فَعِيل) نحو قولهم دَمَ يَدَمَ دَمَامَةً فهو دَمِيمٌ،
وجمعه أدماء على القياس مثل شحيح وأشحاء، ودَمِيمَةٌ ودَمِيمَات. وقال بعض
المُحَدِّثِينَ:

وكم من جميل الوجه لا عقل عِنْدَهُ ومنظرُهُ في الناس منظرٌ عاقلٍ
وكم من دميم الوجه بالعلم عارفٌ ومنظرُهُ في الناس منظرٌ جاهلٍ
ومنها ما يكون على وزن (فَعْلَان) نحو: غَصَّان، وجمعه غَصَّاص في
الرجال والنساء، وامرأة غَصَّي. ولو قلت: غَصَّانَةٌ وغَصَّانَات، مثل نَدْمَانَةٌ
ونَدْمَانَات كان جائزاً، قال الشاعر^(١):

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَّارِي
يقال فيه: غاصَّ أيضاً، وجمعه غُصَّ على التوهم، كأنه جمع أغصَّ.

لو قيل: (أ٥٩) قال أبو العباس عبد الله بن المعتز^(٢) بالله أمير المؤمنين:

بَاتَتْ أَبَارِيقُنَا حُمْرًا عَصَائِبُهَا بِيضًا ذَوَائِبُهَا غُصَّ الْحَلَاقِيمِ
رَوَّاعَةً كَلِمَا حَثَّ السُّقَاةُ بِهَا تَلَقَّى الْكُؤُوسَ بِتَكْفِيرٍ وَتَعْظِيمِ
لَا صَاحِبَتْنِي يَدٌ لَمْ تُغْنِ أَلْفَ يَدٍ وَلَمْ تَرُدِّ الْقَنَا حُمْرَ الْخِيَاشِيمِ
بَادِرُ بِجُودِكَ بَادِرُ قَبْلَ عَائِقَةِ فَإِنْ وَعَدَ الْفَتَى عِنْدِي مِنَ اللُّومِ
ويروى: «غُصَّ الْحَلَاقِيمِ» أيضاً.

ومنها ما يكون على وزن (فَعُول) نحو: لَجُوج، وجمعه لَجَج للرجال
والنساء، وهذا مما يستوي فيه الرجل والمرأة ولا يجوز إدخال الهاء في نعتها
للعلة التي ذكرتها فيما قبل.

(١) علي بن زيد، ديوانه: ٩٣.

(٢) شعره: ٢٢٧-٢٢٨.

ومنها ما يكون على وزن (فاعل) نحو: عاضَّ وماسَّ وما أشبههما، وجمعه فاعلون نحو: عاضّون وماسّون، وعاضّة وماسّة، وعاضّات وعواضّ، وماسّات ومواسّ فافهم.

واعلم أن الفعل إذا كان ملازماً من باب المضاعف كان أكثر مصادره على (فُعُولٍ) مثل الصدود والكرور، قال الشاعر:

أَكُرُّ كُرُورَ الْكَبْشِ غَيْرَ مَرُوعٍ ولا عاجزٍ أخشى صرُوفَ الدَّوَابِرِ
فإذا كان متعدياً كان أكثر مصادره على (الفَعْلِ) مثل الردّ، والصدّ. ويجيء المصدر منه على (فُعْلٍ) نحو: حُبّ، ولُبّ. ويجيء على (فُعْلٍ) نحو: غِلٌّ، وغِشٌّ. ويجيء على (فَعَالٍ) نحو: ضَلال. ويجيء على (فَعَالَةٍ) نحو: دَلالة وهو أفصح من: دِلالة. ويجيء على (فِعَالٍ) نحو: عِرَارٍ وهو صوت الظليم، وأنشد الخليل^(١)، رحمه الله، قول الشاعر^(٢):

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَاراً وَعَزَفَا بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالٍ
يجيء على (فَعِيلٍ) نحو: صليل وهو الصوت، قال الشاعر^(٣):

ولولا الريح أسمع أهل حجر صليل البيض تُقَرِّعُ بالذكور
وأظهروا التضعيف في الصليل واللام متحركة لحال الحائل وهو الياء. ويجيء على (فِعْلَةٍ) نحو: الذَّلّة، والقِلّة. وفيها لغة أخرى: القُلُّ، والدُّلُّ. ويقال: الحمد لله على القُلِّ والكثُر، أي: على القِلّة والكثرة، قال الشاعر^(٤):

(١) العين: ٨٦/١.

(٢) لبّيد، ديوانه: ٧٢.

(٣) مهلهل، شعره: ٢٦٤.

(٤) خالد بن علقمة الدارمي في اللسان (قلل).

قَدْ يَفْضُرُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ

قال ابن السكيت: يقال للرجل إذا كان ضابطاً للأمور عالياً أهلها إنه لطلاع أنجد وطلاّع الشايات، والأنجد جمع نجد، والنجد: ما ارتفع (٥٩ب) من الأرض، ويجمع نجاداً أيضاً، وقال الآخر^(١):

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ
وقال الآخر^(٢):

فَأَرْضَوْهُ مِنِّي ثُمَّ أَعْطَوْهُ حَقَّهُ وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا
يعني دعياً. ويجيء على (فُعْلَة) نحو: العُصَّة والعُرَّة. ويجيء على (تَفْعَال) نحو: تَرْدَاد، وتَجْفَاف.

وإذا أردت أن تشتق منها الشعوب فعلت بها كما فعلت بالصحيح فقلت في (مُنْفَعِل) من رَدَّ يَرُدُّ: مُرْدٌ، وكان في الأصل: مُنَرَّدٌ، فأخمدت التضعيف لتحرك اللام ولم تظهر النون لأن النون تصير عند الراء راء مثلها.

وتدغم النون في ستة أحرف وهي حروف: (يَزْمِلُون) تدغم في نون مثلها كقولك: من نوح، وفي لام كقولك: من لك. وفي الراء كقولك: من راشد. وفي الميم كقولك: من محمد. وفي الياء كقولك: من يابس. وفي الواو كقولك: من واقد.

وتقلب النون ميماً إذا جاءت قبل الباء كقولك: شنباء، والعنبر وما أشبههما. واعلم أن الحرفين المتجانسين إذا اجتمعا متحركين وقبل الأول منهما حرف ساكن لم يجز الإدغام كقولك: اسم موسى، فإن أخفيت كان صواباً.

(١) ليبد، ديوانه: ١٦٠.

(٢) الأعشى، ديوانه: ٨٩.

وكذلك: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿وَالْحَرِثُ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: ١٤].
يجوز الإخفاء ولا يجوز الإدغام. وحكى الفراء عن العرب: شَهْرُ رَمَضَانَ
صُمْنَا، على نقل حركة الراء إلى الهاء وإدغام الراء الأولى في الثانية.

وتقول في مُفَاعِلٍ ومُفَاعَلٍ منه: مُرَادٌ على لفظة واحدة لحال الاندغام.
وفي مُسْتَفْعِلٍ: مُسْتَرَدٍّ. ومُسْتَفْعَلٍ: مُسْتَرَدٍّ. ومُتَفَاعِلٍ ومُتَفَاعَلٍ: مُتَرَادٍّ، على
لفظة واحدة لما ذكرته. ومُفْتَعِلٍ ومُفْتَعَلٍ: مُرْتَدٍّ. ومُفْعَوِعِلٍ ومُفْعَوِلٌ: مُرْدَوِدٌ،
بلفظ واحد لاستواء موضع العين واللام. ومتفَعَلٍ: مُتَرَدَّدٍ. وفَيْعَلٍ: رَيْدٌ، وكان
في الأصل: رَيْدٌ بسكون الياء وظهور التضعيف فأدغم لتحرك اللام ونصب
الياء لتحول إعراب الدال الأولى إليها. وفَعُولٌ: رَدُودٌ، بإظهار التضعيف لحال
الحائل، وكذلك الكلام في فَعِيلٍ لا يخالفه. وفَوَعَلٌ: رَوَدٌ بتحريك الواو لتحول
إعراب الدال الأولى إليها بعد الاندغام. وفَيْعِلٌ: رَيْدٌ، والعلة فيه مثل العلة في
الذي قبله. وفَعُولٌ: (٦٠أ) رَدُودٌ. وفَعْلَلَانٍ: رَدْرَدَانٍ، بتكرير الفاء، قال
الشاعر^(١):

إِذَا الْأَدَاوِي مَأْوَهَا تَصَبَّصَبَا

هو من الفعل تفعلل، قال سيبويه: إنما كرر الفاء فرقاً بين تَفَعَّلَ وتفعَّلل.
وفَعَاعِلٌ: رَدَادٌ بالإدغام. ومَفَاعِلٍ: مُرَادٌ. ومَفْعَلٌ: مَرَدٌ. وفَعْلَلٌ: رَدْرَدٌ، بتكرير
الفاء لأن العرب إذا اشتقت من المضاعف فعلاً كررت الفاء للعلة المذكورة.
وفَعْلَلٌ: رَدْرَادٌ. وفَعَالِلٌ: رَدَارِدٌ، إذا جعلته جمع اسم موضوع مثل: رِفَارِفٌ
جمع رفرف، فإذا لم تجعله مبنياً على الواحد قلت: رَدَادٌ بالإدغام لتحرك
اللام. وفَعِيَالٌ: رَذِيَادٌ. وفَوَعَالٌ: رَوَدَادٌ، أظهرت التضعيف لحال الحائل.

(١) بلا عزو في اللسان (صبيب).

وَفَعُولٌ: رَدُّوَاد. وَفَعِيَالٌ: رَدِّيَاد. وَفَعِيلٌ: رَدِيد. وَفَعَالٌ: رَدَاد. وَفَعُولٌ:
 رَدُّود^(١). وَمُفْعَالٌ: مُرْدَاد. وَمُفْعَلٌ: مُرْدَد. وَفَعَائِلٌ: رَدَائِد. وَفَاعُولٌ: رَادُّود.
 وَافْعُولٌ: ارْدُدُود. وَافْعِيلٌ: ارْدِيد. وَفَوَعْلَانٌ: رَوَدَان. وَفَعُولَانٌ: رَدُّودَان
 بإظهار التضعيف واللام متحركة لحال الحائل.

يقاس على هذا ما لم أذكره إن شاء الله.

(١) سلف ذكرها.

ذكر الفروع منه

أولها: الإِفْعَالُ نحو: الإِخْبَابُ من الحب والمحبة، والإِجْبَابُ أيضاً: سقوط البعير من الكلاً وبروكه^(١). والإِجْبَابُ سقوط الإنسان من السَقَم، قال الشاعر:

وأحببتُ إِجْبَابَ السَّقِيمِ وعادني بنو جندلٍ والأكرمون بنو صخرٍ

وتقول في الفعل الماضي منه: أَحَبَّ، بألف مفتوحة لتدلّ على أكثر المعنى الذي يحتوي عليه هذا الفعل. ألا ترى أنك تقول: حلّ الرجل بنفسه، بغير ألف فيكون ملازماً. وأحلّ بالألف فيكون متعدياً وفتحتها إيثاراً لها من سائر الحركات لخفتها وسكنت الفاء في هذا الفعل إذا كان مبنياً على الأصل كراهية توالي الحركات، وحركتها إذا لم يكن الفعل مبنياً على الأصل لتحول إعراب الحرف المندغم إليها.

وتقول في الفعل المضمر منه: أَحَبَّ، بانضمام الألف لأن هذا فعل تضمن اسمين اثنين فاعلاً ومفعولاً فضموا أوله لتكون الضمة دالة على اسمين. ألا ترى أنك إذا قلت: «أَحَبَّ» كان هو دالاً على مُحِبٍّ ومُحَبَّبٍ.

ومما جعلوا الضم أولى به لدلالته على شيئين قولهم (حَيْثُ) أعطوا آخرها الضم في كل حال لأنها تدل على محلين وذلك أنك إذا قُلْتَ: زَيْدٌ حَيْثُ عمرو، كان معناه: زيد في مكان فيه عمرو. فلما تضمنت «حَيْثُ» معنى محلين حُلِّيتْ بالضمة في كل الأحوال، (٦٠ب) الدليل على صحة ما أشرت إليه قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠].

وقال الكسائي: إنما رفعوا آخر (حَيْثُ) لأنها كانت في الأصل: (حَوْتُ) وكان آخرها مرفوعاً لمجاورتها الواو، فلما غُيِّرَتْ عن تلك الخلقة إلى غيرها

(١) وفي التاج (حب): أَحَبَّ البعير إيجاباً: أصابه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت.

تُرِكَتِ الضمة على الثاء ولم تُغَيَّر. والعرب تقول: من حيث لا تعلم، ومن حَوْثٍ لا تعلم.

قال الفراء، رحمه الله: بعض تميم ينصبون (حيث) على كل حال فيقولون: حَيْثَ تعلم، ومن حَيْثَ تعلم، وبعضهم يخفضها في موضع الخفض فيقول: من حَيْثٍ لا يعلمون. قال الفراء: وكأن الذين نصبوها على كل حال توهموا فيها ما في المضاف إلى غير محض كقولك: مشى يومئذ بما فيه. قال النابغة الذبياني^(١):

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ
فيخفض وينصب لأنه مضاف إلى غير اسم. وفيها لغة أخرى: (حَوْثُ) بالنصب والرفع. وأما (حَيْثُ) بالرفع في كل وجه فهي لغة حجازية فاشية معروفة عند الخاص والعام.

وكذلك أَعْطَوْا (نَحْنُ) الضم لتضمنها معنيين: معنى التثنية والجمع، وذلك أنك تقول مخبراً عنك وعن صاحبك: نحن ضربنا زيداً، وتقول مخبراً عنك وعن أصحابك: نَحْنُ ضربنا زيداً. فلما تضمن معنيين اثنين أُعْطِيَ الضمة، وكذلك فعل ما لم يُسم فاعله لما تضمن معنى الفاعل والمفعول جُعل أوله مضموماً في كل حال.

فإن قال قائل: لِمَ أُعْطِيَ الضم الذي يتضمن معنيين؟ قلت: لأنه يقوى فَيُعْطَى أثقل الحركات فافهم.

قال أبو علي محمد بن المستنير قطرب: قد يكسر بعضهم أول الفعل المضمر فيقول: إِحْبَّ محمد، وَضَرِبَ زيد، وَقَتَلَ عمرو لمجاورته الكسرة. وقد يخفف بعضهم الثاني منه فيقولون: ضَرَبَ زيد، قال أبو النجم^(٢):

(١) ديوانه: ٤٤ وفيه: تصح.

(٢) أخل به ديوانه.

مَرَّ انْقِضَاضُ النِّجْمِ فِي سَمَائِهِ
رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي هَوَائِهِ

وقال أيضاً^(١):

لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

وقال أيضاً^(٢):

جُعِلَ لَخَيْرِ النَّاسِ مَنَزِلَاتُ
خَلِيفَةِ نُصْرَ عَلَى الْعُدَاةِ

وهذا التسكين معروف عندهم في الفعل المضمر والظاهر والصفات، قال

الشاعر:

خَلِيفَةُ هُذَيْ بِهٍ أَهْلُ الْهُدَى

وقال الآخر:

وَأَحْفَظُ مِنْ أَخِي مَا حَفِظَ مِنِّي وَيَكْفِينِي الْبَلَاءُ إِذَا بَلَوْتُ

وقال الأخطل^(٣):

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فِرَاتُنَا وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَجَدَاوِلُهُ

(٦١أ) أراد: شَهِدَ فَأَسْكَنَ الْهَاءَ، وقال الآخر^(٤):

إِذَا لَمْ تَكُنْ قَبْلَ النَّبِيذِ ثَرِيدَةً مَلْبَقَةً صَفَرَاءُ شَحْمٍ جَمِيعُهَا
فَإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرِبَ وَحْدَهُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَوْجَعَ الْكَبِدَ جَوْعُهَا

(١) ديوانه: ١٠٣.

(٢) أخلّ به ديوانه.

(٣) ديوانه: ٦٤.

(٤) بلا نسبة في عيون الأخبار ٢٢٣/٣ وفصول التماثيل ٢٢١.

والصرد: الصرف، وهو من كل شيء الخالص، يقال: أحبك حباً صرداً أي: خالصاً. وقال الشاعر في تسكين الصفة:

فريشي منكم وهواي معكم

أي: معكم. وقال الراجز:

نحن نصرنا الله مع محمد

ومع سرافيل الرسول المهتدي

وتقول في الفعل المستقبل منه: يُحِبُّ بضم أوله فرقاً بين الأصل والفرع.

والأمر منه: أَحَبِّ، بنصب الألف لأنها شديدة قاطعة لا تذوب في الوصل ويأظهار التضعيف لسكون اللام. وَأَحَبَّ، وَأَحَبَّ. والعلة فيهما نحو العلة فيما تقدم من الباب فافهم.

ثم المفاعلة والفعال:

نحو: المعادة والعِدَاد. قال الخليل بن أحمد البصري، رحمه الله: العِدَاد: احتياج وجع الملسوع بعد حين وذلك أن من الحيات ما يلسع فإذا تم للسعة سنة مذ يوم لُسِعَ احتاج الوجع بالملسوع، ويقال: إن السنة لتُعَادَه. وفي الحديث: (ما زالت أكلة خَيْرَ تُعَادُنِي فهذا أوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي)^(١) والأبهر: عرق مستبطن القلب إذا انقطع مات صاحبه، قال الشاعر^(٢):

تلاقني من تذكر آل ليلي كما يلقي السليم من العِدَادِ

وتقول في الفعل الماضي منه: عَادَ، بانقلاب الألف التي كانت في أفعل إلى الموضع الذي بين الفاء والعين لانقلاب المعنى في المفاعلة عما كان عليه

(١) العين: ٨٠/١، الفائق: ٥٠/١، النهاية: ٥٧/١.

(٢) بلا عزو العين: ٨٠/١، وأضداد أبي حاتم: ١١٤ والزاهر: ٤٨٦/١.

في أفعل، ونُصبت الدال الأولى حين كان الفعل مبنياً على الأصل لانتصابها في أفعل.

وتقول في الفعل المستقبل: يُعَادُّ، بارتفاع أوله لارتفاعه في (يُعَدُّ) وانكسار موضع العين فيه لانكسار موضع العين في (يُفْعَلُ) سواءً. وكُسِر أول (فِعَال) لانكسار أول الإفعال. وتقول في النعت منه: مُفَاعِل، بميم ملحقة للفرق بينه وبين فاعل، وضمت الميم لانضمامها في (مُفْعِل). وكذلك الكلام في المُفَاعِل فافهمه.

وإذا أمرت من هذا الباب قلت: عَادَّ، وَعَادَّدْ بغير ألف لتحرك الحرف الثاني في المستأنف، وإنما تحرك فيه لمجيء الألف بعده. والعلة في (٦١ب) انتصاب آخره وانخفاضه وظهور التضعيف فيه كالعلة في الباب المتقدم فافهم.

ثم التفاعل والمتفاعل:

نحو: التعلَّ والمُتعلَّ، إذا أرى الرجل من نفسه علةً وليس بعليل. والتطالَّ والمُتطالَّ، إذ اطلع من فوق. وقال الشاعر^(١):

تَطَالَلْتُ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ
وقال الآخر:

وَقَدْ تَطَالَلَنِ مِنَ السُّتُورِ حَوَابِي الْأَذَانِ وَالنَّحُورِ
وقال الآخر:

وَقَدْ تَعَالَلْتُ ذَمِيلَ الْعَنْسِ
بِالصَّيْفِ فِي دِيمُومَةٍ كَالْتَرَسِ
إِذْ عَرَجَ اللَّيْلُ عُرُوجَ الشَّمْسِ

(١) ذو الرمة، ديوانه: ١٨٤٩/٣.

وقال الآخر^(١) :

تعاللتِ كَيَّ أشجاً وما بكِ علَّةٌ إرادةً قَتَلِي قد ظفرتِ بذلكِ
وتقول في الفعل الماضي منه : تَفَاعَلَ ، بناءً في أوله فرقاً بينه وبين فاعل ،
وتقول في المستقبل منه : يَتَفَاعَلُ ، بنصب الياء فرقاً بين المضمَر والظاهر .

ثم الافتعال والمفتعل :

نحو : الالتداد والملتد وهو الاستعاط في أحد شَقَيَّ الفم . قال عمرو بن
أحمر^(٢) :

شَرِبْتُ الشُّكَاىَ والتَّدَدْتُ أَلِدَةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا
لِيُنْسَأَ مِنْ عُمْرِي قَلِيلاً فَمَا أَرَى لِمَا بِي إِنْ لَمْ يَشْفِنِي اللهُ شَافِيَا
والاهتزاز : تحرك الأرض للنبات . والاهتزاز : تَلَأْلؤُ الندى في الزهر ورفيفه
وتحركه . والاهتزاز : السرعة والانطلاق . والاهتزاز : المبادرة والسبق إلى الخير .
وقال الحطيئة^(٣) :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ
مُفِيدٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ تَهْلَلُ وَاهْتَزَّ اهْتَزَّازَ الْمُهْنَدِ
وقال الآخر :

وتأخذهُ عند المكارمِ هِزَّةٌ كما اهتزَّ تحتِ البارحِ الغُصْنُ الرَطْبُ
(٦٢ب) وتقول في الفعل الماضي منه : اهْتَزَّ ، بألف منكسرة فرقاً بينه وبين
الاستفهام .

(١) للحسين بن مطير ، في المنتخب من أشعار العرب ، المنسوب للثعالبي ١٥٦/٢ .

(٢) شعره : ١٧١ .

(٣) ديوانه : ١٦١ .

وتقول في المستقبل منه: يَهْتَزُّ، بانفتاح الياء لأنَّ أول الواجب لما كان مكسوراً للعلّة التي ذكرناها، وكان الابتداء بياء مكسورة مستثلاً فُتِحَت الياء لأنَّ الفتح إلى الكسر أقرب منه إلى الضم لأنهما يجتمعان معاً ويتعاقبان في مواضع كثيرة، وذلك في حدّ الثنية من الأسماء والجمع وفي تاء الإناث إذا كانت غير أصلية، فتقول: رأيتُ بناتِكَ، ومررتُ ببناتِكَ، وفيما لا يُجْرَى من الأسماء فتقول: مررتُ بِعُمَرَ، ورأيتُ عُمَرَ.

وسكنت الفاء منه كراهية توالي الحركات.

وتقول في المصدر: اهْتَزَّأَ، بكسر الألف لانكسارها في الأفعال، وسكون الفاء كراهية توالي الحركات وانكسار التاء لأن العين كان حقها أن تكون منكسرة قياساً على الفعل الغابر، إلّا أنَّ الألف جذبت العين إلى نفسها فكسرتها فنقلت كسرتها إلى التاء.

وتقول في النعت: مُهْتَزٌّ، بضم الميم قياساً على أول مُفْعِلٍ.

وتقول في الأمر: اهْتَزَّ، بكسر الألف لعلتين:

إحداهما: لانكسار العين في الغابر المبني على الأصل.

والثانية: للفرق بين المجتلبة والعبارة، على حسب ما تقدم في الأبواب المتقدمة.

ثم التفعيل:

نحو: التشبيب، وهو أن يذكر الرجل امرأة في شعره إذا هَوِيَهَا، قال الشاعر:

وَمُبْطَنَاتٍ بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُا صَوْرٌ لَهَا مَجَاسِدٌ وَخِلَاحُلٌ
وتزيد بهجةً حسنهنَّ على الذي يصفُ المشبَّبُ أو يقولُ القائلُ

وقال الآخر:

إِذَا تَغَنَّى عَاشِقٌ فَشَبَّيَا ظَلَلْتُ مَجْبُوراً بِذَاكَ مُعْجَبَا

ثم التفعّل والمتفعّل :

كالتعسّس والمتعسّس، وهو طلب الذئب الصيد بالليل. والعسّاس: اسم للذئب. قال الخليل^(١): وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ. وَالْمَعَسَّ: المطلب، وقال الشاعر^(٢):

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌّ لَطَالِبِ

والتعسّس أيضاً: جولان العاسّ بالليل. وقال الخليل^(٣)، رحمه الله: العاسّ (٦٢ب) اسم يقع على الواحد وعلى الجميع. والعسّ: نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرِّيَّةِ. وقال الشاعر^(٤):

وَمَاءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ لَا تَرَى بِهِ سَوَى رِيْشِ طَيْرٍ أَوْ ذَنَابٍ تَعَسُّسِ
وَرَزْدَتْ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفَتِيَّةٍ قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَرَدَ الْمُغَلَّسِ

وإنما ظهر الحرفان المثلان فيه كراهية الجمع بين الساكنين فافهم.

ثم الاستفعال والمستفعال :

نحو: الاستمداد، وهو استزادة المد من ماء العين، وقالت لبنى بنت خلف تشتكي عينها في مريّة أخيها:

فَإِنْ أَنْزَفْتِ دَمْعَكَ فَاسْتَمْدِي دَمًا أَمْسَى يَخَالِطُهُ الصَّدِيدُ
عَلَى سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَضْرَجِي أَخِيكَ الْخَيْرَ لَيْسَ لَهُ نَدِيدُ

(١) العين: ٧٤/١.

(٢) الأخطل، وسلف تخريجه.

(٣) العين: ٧٤/١.

(٤) الزبرقان بن بدر، شعره: ٤٥ مع خلاف في الرواية.

ثم الانفعال والمنفعل :

نحو : الانقضاَض والمنقَض ، وهو طيران الطائر من أعلى إلى أسفل بسرعة لأخذ الشيء أو لسقوط .

والانقضاَض أيضاً : انهدام الحائط وغيره . والانقضاَض : الانكسار . قال ذو الرمة^(١) :

تَعْتَاذِنِي زَفَرَاتٌ حِينَ أَذْكُرُهَا تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ
وتقول في الفعل الماضي : انْفَعَلَ ، بألف في أوله ليسلم السكون للنون ، وسُكِّنَتِ النون كراهية توالي الحركات . وأُدْخِلَتِ النون ليدل هذا الفعل على صيرورته بنفسه مفعولاً نحو : انكسر ، وانقطع ، وانقذ وما أشبهها ، وفُتِحَتِ العين فيه فرقاً بين الماضي والأمر .

وتقول في الفعل المستقبل : يَنْفَعِلُ ، بانتصاب الياء ليكون أخفّ للابتداء ، وبسكون النون كراهية توالي الحركات ، وفتح الفاء كراهية اجتماع الكسرتين .

وهذه العلل التي ذكرتها في فروع المضاعف علل أحدثها المتأخرون . لا أحكم على صحتها ولم أجد لواحد من الأئمة فيها كلاماً . وكنت (٦٣أ) أودعه الكتاب ، وكرهت أن أخلي كتابي هذا عنها فذكرتها وأنا غير معتمد عليها ، إذ لا أصل لها يثبت ، ولا فرع يلسق وأرجو أن الناظر في هذا الكتاب إذا تأمل مرادي فيما ذكرته لم يبادر بالطعن عليّ إن شاء الله .

ثم الفَعْلَلَة والفِعْلَال :

نحو : الزمزمة والزمزام ، وهو تكلف العلوج الكلام في خياشيمهم وقت الأكل ، وقال الأعشى^(٢) :

(١) ديوانه : ٣٨١ .

(٢) ديوانه : ٢٠٠ .

فَيْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا
لَهَا حَارِسٌ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ بَيْنَهَا وَإِنْ ذُبِحَتْ صَلَّى عَلَيْهَا وَزَمَزَمَا
وَكُرِّرَتْ الْفَاءَ فِرْقَاءَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ التَّفْعِيلِ .

ثم التفعّل والمتفعّل :

نحو: التملّل وهو التقلب على الفراش ظهراً لبطنٍ من الغم والفكر، وقال
ذو الرمة^(١) :

أَلَا رَبُّ ضَيْفٍ لَيْسَ بِالضَّيْفِ لَمْ يَكُنْ لِيَنْزِلَ بِالْأَيَّامِ مِنْ غَيْرِ زُمْلٍ
أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي فَيْتُ بِلَيْلِ الْآرِقِ الْمُتَمَلِّلِ

(١) ديوانه ١٤٧٤ . وعجز الأول فيه :

ليتنزل إلا بامرئ غير زمل

حكم في شواذ المضاعف

وهي: وَدَّ، يَوَدُّ، وَدًّا، وَوَدًّا، وَوَدَادًا، وَوَدَادَةً، وَوَدَادًا، ومودة، فهو وادٌّ. أنشد الفراء^(١)، رحمه الله:

تمناني ليلقاني أبِي ودِدْتُ وأينما مني ودادي
وأنشد^(٢):

ودِدْتُ وِدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَانِ أَنْ لَا تَصْرِمَنِي
وقال الآخر:

يَعْضَضْنَ مِنْ غِيْظٍ عَلَيَّ أَنَامِلًا وَوَدِدْتُ لَوْ يَعْضَضْنَ صُمَّ جَنَادِلِ
والأمر من هذا الباب: وَدَّ، بغير ألف لتحرك الحرف الثاني في الغابر، وتحرك الحرف الثاني فيه لمجيء التشديد بعدها.

وإن شئت قلت: وَدَّ، بكسر آخره على أنه جزم حُرْكَ فتحرك إلى الكسر كراهية التقاء الساكنين، ولا يجوز أن تقول: وَدُّ، بالرفع لما ذكرته.

وإن شئت قلت: إِيْدَدُ، بإظهار التضعيف لسكون اللام، وبالألف لسكون الحرف الثاني في الغابر المبني على الأصل (٦٣ب) وهو الواو في: يَوَدُّدُ. وفي الاثنين: وَدَّا، بترك إظهاره لتحرك اللام، وكذلك الكلام في الجميع والمرأة والمرأتين إلّا في أمر جميع النساء ونهيهن فإنّ اللام فيها ساكنة فافهم.

(١) لعمر بن معد يكرب، ديوانه: ٦٢ وفيه: قُبَيْسٌ.

(٢) بلا عزو في الزاهر: ١ / ١٨٥ واللسان (ودد).

ومن ذوات الياء فيه :

الْيَلْلُ، وهو طول^(١) الأسنان. واليَرَرُ، وهو الصلابة. ونعتهما: أَيْرَ،
وأَيْلَ. والجمع يَرَرٌ، ويَلْلٌ. وقال أبو عُبيد: الحجر الأَيْرَ على مثال الأصم:
الصلب. ويقال: أَيْرٌ أَيْرٌ، وقال لبيد بن ربيعة^(٢):

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهَضُ تَكْلَحُ الْأَرْوَاقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُ
وَالرَقَمِيَّاتُ: سِهَامٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ [لَه]: الرَقْمُ.
وَالنَاهِضُ: فَرَخُ الْقَطَاةِ، سَمِيَ نَاهِضًا لَنَهْوِضِهِ فِي أَوَّلِ طَيْرَانِهِ، وَأَرَادَ رِيشَ
نَاهِضٍ. وقال الْكَمَيْتُ^(٣):

تُبْدِي مُحَاسِنَ مِنْ وَرَكَاءَ مَالِئَةٍ لِلْعَيْنِ لَا رَوَقٌ فِيهَا وَلَا يَلْلُ
وقال بعض الْمُحَدِّثِينَ فِي الْأَيْرِ:

دَعِ رِضَا الدُّنْيَا فَمَا فِيهِمْ كَرِيمٌ يُسْتَدَرُّ
وَجْهُهُ هَذَا مِنْ حَدِيدٍ وَيَدَا ذَاكَ أَيْرُ
أَيَّ عَيْشٍ يَا أَخِي مِنْ عَيْشِنَا هَذَا أَمْرُ

فإذا أردت اشتقاق الفروع من هذين النوعين فعلت بهما ما فعلت بالأبواب
المتقدمة، فافهم.

(١) الصواب: قصر الأسنان. ينظر: الأفعال لابن القوطية ٣٠٤ والأفعال لابن القطاع:
٣٧٤/٣ واللسان والتاج (يلل).

(٢) ديوانه: ١٩٥.

(٣) أخل به شعره.

حكم جامع من جميع أبواب المثل من أصوله وفروعه

اعلم أن من هذا الباب ذوات الواو وذوات الياء. فذوات الواو منه تدور على خمسة أوجه، وذوات الياء على أربعة أوجه.

وسمي مثالا لدخول بعضه في شبه بعض باب المنقوص نحو: الأمر من وَزَنَ يَزِنُ: زِنْ. ومن زَانَ يَزِينُ: زِنْ. ومن وَقَلَ يَقِلُّ: قُلْ. ومن قال يقل: قُلْ. ونحو استواء الخبر عن نفسك منه والخبر عن نفسك من باب المنقوص.

الوجه الأول من ذوات الواو: وَعَدَ، يَعِدُ، وَعْدًا، وَعِدَةً، ومَوْعِدَةً، وموعودًا، وميعادًا، ووَعْدَةٌ وَاحِدَةٌ، فهو (١٦٤) واعد، وذاك موعود. وقال الشاعر^(١):

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَحَاهُ يَنْتَرِبُ
وقرأت في كتاب عيون الأخبار^(٢) بخط القتيبي^(٣) (يَنْتَرِبُ)^(٤) بالتاء وفتح الراء، وقال: هكذا قرأته على البصريين في كتاب سيبويه^(٥).

والثاني: وَزَعَ، يَزَعُ، وَزَعًا، فهو وازع، وذاك موزوع، وقال^(٦):
عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقُلْتُ: أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

(١) جُبيهاء الأشجعي في الأمثال لأبي عبيد ٨٧، وتثقيف اللسان: ٥٣.

(٢) عيون الأخبار: ١٤٧/٣.

(٣) أي ابن قتيبة مؤلف عيون الأخبار.

(٤) وفي التاج (عرقب): يترب: بالتاء، وهي باليمامة، ويروى بالمثلثة وهي المدينة نفسها. (الناشر).

(٥) ينظر الكتاب: ١٣٧/١.

(٦) النابغة الذبياني، وقد سلف تخريجه.

وفي الحديث: «لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَرَعَةٍ»^(١)، أي: من سلطان يكفهم عن النظام، وهو جمع «وازع» في الحقيقة مثل: كافر وكفرة. وفي الحديث أيضاً: «مَنْ يَزْعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَزْعُ الْقُرْآنُ»^(٢).

والثالث: وَسِنَّ يَوْسَنُ وَسَنًا وَسِنَّةٌ فَهُوَ وَسِئٌ. وقال:

حَالَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْوَسَنِ بَيْنَ رُوحٍ بَانَ عَنْ بَدَنِ
يَا زَمَانًا فِيهِ فَرَقْتُنَا لَا رَعَاكَ اللَّهُ مَنْ زَمَنِ

والرابع: وَعَرَّ يَوْعُرُ وَعُورَةٌ فَهُوَ وَعَرٌّ، قال:

سَبِيلُ الْهَوَى وَعَرٌّ وَبَحْرُ الْهَوَى غَمْرٌ وَيَوْمُ الْهَوَى شَهْرٌ وَشَهْرُ الْهَوَى دَهْرٌ
وَمَكْفُوفَةٌ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ رُودَةٌ يَجُولُ عَلَى أَرْجَاءِ مُقْلَتِهَا السَّحَرُ

والخامس: وَرِثَ يَرِثُ وَرِاثَةٌ فَهُوَ وَارِثٌ وَذَاكَ مَوْرُوثٌ. فأما قوله عز وجل: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ يَعْقُوبُ﴾ [مريم: ٦] فإنه فيما ذكر المفسرون^(٣): ويرث النبوة مِنْ آلٍ يَعْقُوبُ، والله أعلم بالصواب. وقال عمرو بن كلثوم^(٤):

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءٍ صَدِيقٍ وَوَرِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَيْنَنَا
وَالْوَجْهَ الْأَوَّلَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ: يَقَعُ الْغَلَامُ يَفِيعُ يَفْعًا فَهُوَ يَافِعٌ. أنشد أبو

عبيد، رحمه الله:

وَكُھْلٌ وَمُرْدٌ مِنْ بَنِي عَمِّ مَالِكٍ وَأَيْفَاعٌ صَدِيقٌ قَدْ تَمَلَيْتُمْ رِضَا^(٥)

(١) النهاية: ١٨٠/٥. وينظر الزاهر: ٤١١/٢.

(٢) النهاية: ١٨٠/٥.

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٤٨/١٦-٤٩، وتفسير القرطبي: ٨١/١١.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال: ٤١٧ وروايته: ورِثَانُهُنَّ عَنْ.

(٥) لمتهم بن نويرة، شعره: ٨٣.

والوجه الثاني: يَسَرَّ يَسِيرُ يَسْرًا فهو يَاسِرٌ وذاك مَيَسُورٌ، إذا يسر وإذا قامر. قال الشاعر^(١): (٦٤ب)

أقول لهم بالشَّعْبِ إذْ ييسرونني ألم تعلموا أني ابنُ فارسِ زَهْدَمِ
والوجه الثالث: يمن ييمن يمناً فهو [يامن وذاك ميمون] يُقال: فلانٌ ميمونٌ
النَّقِيبَةُ، إذا كان مظفراً قاله أبو عبيد، رحمه الله. وقال أبو يوسف يعقوب بن
إسحاق السكيت: اليُمن: من حد المضمِر الباطن لأنك لا تكاد تجد مفعولاً
لا فاعل له إلا مضمراً.

والوجه الرابع: يَسِرَ يَيْبَسُ يُبْسًا فهو يابس. واليَبْسُ: ما كان خِلْقَةً، يقال:
حجر يَبْسٌ، قال الشاعر^(٢):

كأنني حلوتُ الشعرَ يومَ مَدَحَتُهُ صفا صخرةَ صَمَاءَ يَبْسًا بِلَالُهَا
ألا تقبلُ المعروفَ مني تعاوثُ منولةٌ أسيافاً عليكِ ظِلَالُهَا
واليَبْسُ: ما كان رطباً فجف. قال الله عز وجل: ﴿فَأَضْرَبَ لَهم طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
يَبْسًا﴾ [طه: ٧٧] وقال الشاعر^(٣):

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إنَّ السفينةَ لا تجري على اليبسِ
واعلم أن الواو يسقط من غابر ما كان على (فَعَلَ يَفْعَلُ) بفتح العين من
كليهما. وعلى (فَعِلَ يَفْعِلُ) بكسر العين من كليهما. وعلى (فَعَلَ يَفْعَلُ) بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر.

واختلفوا في سقوطها، فقال الخليل بن أحمد البصري رحمه الله، وبعض
أصحابه: سقطت الواو في مثل: (يَعْدُ وَيَصِلُ) لأنها خرجت ساكنة وخلفتها

(١) سحيم بن وثيل الرياحي في أسماء خيل العرب للغندجاني ١١٨، والحلبة: ٤٤.

(٢) أوس بن حجر، ديوانه ١٠٠ واللسان (بلل) و(حلا).

(٣) أبو العتاهية، ديوانه ١٩٤.

الضمة، والعرب تكره الكسرة بعد الضمة إلا فيما لم يُسم فاعله فأسقطوها كراهية ضمة بعدها كسرة.

وقال سيبويه: سقطت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة. فأما (يُوجَلُ) وأخواته فأثبتت الواو فيهن لأنها لم تقع بين ياء وكسرة. فإن عورض بـ(وَسَعَ يَسَعُ) قال: كان في الأصل: (يُوسَعُ) ففتحوا السين لحال حرف الحلق الواقع في آخره وحكى المازني هذه المعارضة والجواب عنها عن الخليل أيضاً.

وقال غيرهم: نقصوا الواو من هذا الجنس لأن الواو خرجت ساكنة والحرف الساكن إلى الكسر ما هوَ لأنه إذا حُرِّك تحرك إلى الكسر والعين مكسورة فكرهوا اجتماع الكسرتين في هذا الموضع فنقصوا الواو، ألا ترى أنهم لم يحذفوا الواو فيما كانت العين فيه مفتوحة (أ٦٥) مثل (يُوجَلُ)، أو مضمومة مثل (يُوضَعُ).

قال الكسائي، رحمه الله: عارضت من احتج بهذا فقلت: هلاً أثبتوا الواو في (يَهَبُ) وأشباهه لانفتاح العين؟ فقال: قد قال بعض النحويين: إنا لم نر العرب فعلت هذا إلا فيما يكون نعته على معيار (فَاعِلٍ)، فأما ما كان مردوداً إلى غيره مثل: (فَعِلٍ) و(فَعِلٍ) فإن الواو تثبت فيه. قال: وقد تختلف هذه الأحرف أيضاً لاختلاف مصادرها، ألا تراهم يقولون: وَحِلْتُ وَحَلًّا، وَوَجِلْتُ وَجَلًّا، وَوَزَعْتُه وَزَعًا، وَوَضَعْتُه وَضَعًا. فلما وقع الخلاف بين مصادرها وقع بين الأفعال المستأنفة منها.

قال الكسائي، رحمه الله: هذه حجة واهية ضعيفة لا يجوز التعلق بها، لأننا وجدنا الواو ساقطة من غابر الفعل الذي خرج مصدره على (الفَعْلِ) بتحريك العين نحو: يَسِخُ وَيَرِمُ، من الوَسَخِ والوَرَمِ.

قال الكسائي: والقول الذي يُعتمد عليه هو قول الخليل بن أحمد، رحمه الله، وهو أن الواو سقطت للكسرة التي بعدها، لأنني لم أجد شيئاً من العرب يأتي عليه بالنقض والإفساد.

وعورض الخليل، رحمه الله بـ(وَهَبَ يَهَبُ) وقيل: لِمَ سقطت الواو في هذا الموضع ولا كسرة بعدها؟ فقال: لأنَّ العين وإن كانت منصوبة في اللفظ فإنها مكسورة في المعنى وكان حقها أن تكون على معيار: (ضَرَبَ يَضْرِبُ) إلَّا أنَّ العين من (يَهَبُ) لما كانت من حروف الحلق فتحوها. وحروف الحلق ستة: العين، والهاء، والحاء، والخاء، والغين والهمزة.

ومما يؤيد قول الخليل أيضاً ثبات الواو في (يَوْضَعُ) و(يَوْسُمُ) لمجيء الضمة بعدها كما ثبتت في (يُوجَلُّ) و(يُوحَلُّ) لمجيء النصبه بعدها، فلا بد من أن يكون سقوطها لمجيء الكسرة بعدها.

وقال قائلون من النحويين: سقطت الواو من نحو: (يَعِدُّ) و(يَزِنُ) لوقوعها بين الكسرتين لأنَّ الياء خلقتها الكسرة والزاي والعين مكسورتان.

فعارضهم معارض فقال: خَبَرُونِي عن مثل: أَعِدُّ، وَنَعِدُّ، وتعدُّ في الخبر والمخاطبة، أين الكسرتان في هذا الموضع، وقد سقطت الواو؟ فقالوا: إنَّ هذه الأحرف تتبع الياء في المستأنف في انفتاحها وانضمامها وانكسارها فتبعتها في هذه المواضع أيضاً (٦٥ب) ألا تراهم قالوا: يُورِدُ، وتُورِدُ، وتُورِدُ، وأُورِدُ.

وقال آخرون: سقطت الواو منه لمعنيين:

أحدهما: لأنَّ الياء بعد أن كانت كسرة مُشَبَّعَةً خارجة من حدِّ الكسرية إلى حد الحرفية نازعت واواً ساكنة ضعيفة فأسقطتها وغلبتها، قالوا: وهذا طبع داع إلى تغليب إحداهما على الأخرى لا اختيار.

والثاني: لكثرة استعمال تعدية إلى المفعول به، وذلك أن المتعدي إلى المفعول به أكثر استعمالاً من الممتنع عنه.

والقول الصحيح الذي لا يجوز غيره قول الفراء، رحمه الله، وهو أن الواو إنما سقطت حيث سقطت لخروج الدائم منه على ميزان (فَاعِلٍ) نحو: وَرَعَ يَزْعُ فهو وَازِعٌ، وَوَسِعَ يَسْعُ فهو وَاسِعٌ، ولوقوعه على المفعول به أيضاً.

فإن قيل: لم أثبت الواو في: (يَوَدُّ) والفعل واقع، تقول: يَوَدُّكَ؟ فقل: لأن الإدغام عِلَّةٌ، وسقوط الواو من (يَعِدُّ) عِلَّةٌ، وكرهوا أن يجتمعوا على (يَوَدُّ) سقوط الواو مع علة الإدغام. وثبتت الواو حيث ثبتت لخروجه على غير ميزانه نحو: وَجَلَّ يَوَجَلُّ فهو وَجَلَّ، وَوَضَعَ يُوَضَعُ فهو وَضِعَ.

وقالوا أيضاً: إنما سقطت الواو من (يَسَعُ) لأن الماضي منه من باب (فَعَلَ) نحو: وَجَلَّ. والمستقبل من باب (فَعَلَّ) نحو: وَضَعَ. وقد يجوز أن يكون الماضي من باب، والمستقبل من آخر، ألا تراهم قالوا: طَعَوْتُ تَطْعَى، فجعلوا الماضي من (فَعَلَّ يَفْعُلُّ) والمستقبل من (فَعِلَّ يَفْعَلُّ).

وقالوا أيضاً: حَلَّ يَحِلُّ، فجعل الماضي من الثلاثي والمستقبل مما عداه. وأنشدوا:

لا تقتلونني لا يُحِلُّ لكم قتلي

برفع أوله: حكاه أبو معاذ النحوي، رحمه الله.

وقال من لا يُحَسِّنُ العربية: إنما سقطت الواو في يَسَعُ لحال العين التي هي من حروف الحلق أيضاً.

قيل له: فلم أسقطتها في (يَوَحُلُّ) وفيها حاء وهي من حروف الحلق أيضاً؟ قال: لأن الحاء عين الفعل ليست لامها.

قيل له: لام الفعل وعين الفعل سواء لأنهم أسقطوا الواو من (يَهَبُّ) والهاء فيه في موضع العين كما أسقطوها من (يَدْعُ) و(يَزْعُ) فبطلت عليه.

واعلم أن الحرف الثاني في المضارع من ذوات الياء لا يجوز حذفه نحو قولهم: يَعَرَّتِ الشاة تَيْعَرُّ، وَيَسَرَ يَسْرُ، لأن الياء أخف من الواو فلا تُسْتَقْل.

وللعرب ثلاث لغات في الفعل الملازم الذي ثبتت الواو في غابره:

منهم مَنْ يقول: يُوَجِّلُ وَيُوَجِّعُ، وهي لغة حجازية فصيحة، (١٦٦أ) قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تُوَجَّلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٣] فيصح خروج الواو على القياس إذا سكنت وانفتح ما بعدها.

ومنهم مَنْ يقول: يَاجِلُ وَيَاجِجُ، قال الفراء: وهم بنو عامر، وذلك أَنَّ من لغتهم: أَنْتَ تَيَجِّلُ، ونحن نَيَجِّلُ، وأنا إِيجِلُ. فلما رأوا الواو قد غلبتها الكسرة في هؤلاء الأحرف توهموا أَنَّ فتحة الياء في (يُوَجِّلُ) تَجُرُّ الواو إلى الألف ففعلوا ذلك.

وقالت بنو تميم: يَيَجِّلُ وَيَيَجِّعُ، فكسروا الياء في هذا النوع خاصة ولم يفعلوا ذلك في الصحيح، لم يقولوا: يِعْمَلُ ولا يِعْلَمُ، وإنما كَسَرُوا الياء في هذا الموضع، لأن الياء تقوّت بالياء المنقلبة عن الواو. وقال الفراء: إنما أدخلوا الكسرة على الياء ليتفق الكلام بالياء فلا يكون بعضه بياء وبعضه بواو عال: وأنشدني المفضل الضبي^(١):

فَقِعْدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِنِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا
ويروى: قَعِيدِكَ. ومعناه: اتقي الله. وقال الراجز^(٢) على لغة بني

تميم:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَثْمِ
يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَبِئْسَمِ

(١) لمتهم بن نويرة في شعره: ١١٥. والمفضل الضبي صاحب المفضليات وأمثال العرب، ت نحو ١٧٨هـ. (مراتب النحويين: ٧١، إنباه الرواة: ٣/٢٩٨).

(٢) حكيم بن معية في خزنة الأدب ٦٤/٥. ونسب إلى أبي الأسود الحماني في شرح المفصل ٦١/٣، والمقاصد النحوية ٧١/٤.

وقرأ أبي بن كعب^(١): (مَنْ إِنْ تَيْمَنُ بِقَنْطَرٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) على هذه اللغة .
 وقرأ بعضهم^(٢): (أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ) و(فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ)^(٣). وقال
 قُطْرِب: الكسر في (يَعْلَمُ) بالياء قليل شاذ، إلا أنه مقول، لأن الكسرة من
 الياء، ألا ترى أنهم تركوها في: قاضٍ ورَامٍ استثقلاً لها فلم يكسروها. قال:
 وقد قالها قوم يَعْلَمُ وَيَشْهَدُ، مع الياء. قال الشاعر في غير الياء:

ذروني إِذْهَبَ فِي الْبِلَادِ وَرِيقَتِي تسوغ وحلقي لَيْنَ وَلِسَانِي
 وقال الآخر^(٤):

إِحِبْ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى إِحِبْ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ
 وقال الآخر:

دعاني الباغيان فقلتُ إيبا فقال: أَكُلْ مَنْ يُدْعَى يُجِيبُ
 فإن قال قائل: فهل يجوز لمن أتبع الواو ما قبلها في (يَا جُلْ) أن يقول في:
 سَخَوْتُ: سَخَاتٌ، وفي دَعَوْتُ: دَعَاتٌ. فيجعل الواو فيهما ألفاً لانفتاح الخاء
 والعين قبلها، كما جعل الواو في (يَا جُلْ) ألفاً لانفتاح الياء قبلها؟ قلت: لا.

فإن قال: لِمَ؟ قلت: من قبل أن (فَعَلْتُ) بفتحة العين أصل لا يُغَيَّرُ بحال
 نحو: سَخَوْتُ، ودَعَوْتُ. وجاز التغيير في الواو من (يَوْجُلْ) إلى الألف لأن

(١) البحر المحيط: ٤٩٩/٢ وفيه: تئمه. والقراءة المذكورة بكسر التاء وياء ساكنة هي قراءة
 يحيى بن وثاب في شواذ القرآن ٢١، وتفسير القرطبي: ١١٥/٤ والبحر المحيط.

وأبي بن كعب، صحابي، ت ١٩هـ، وقيل: ٢٢هـ... (معرفة القراء الكبار: ٢٨، غاية
 النهاية: ٣١/١) وقرأ الجمهور ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنُ بِقَنْطَرٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥].

(٢) يحيى بن وثاب في شواذ القرآن: ١٢٥. وقرأ الجمهور ﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَى آدَمَ﴾
 [يس: ٦٠].

(٣) وقرأها بالكسر يحيى بن وثاب أيضاً والأعمش وطلحة. (المحتسب: ٣٣٠/١) وقرأها
 الجمهور ﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [هود: ١١٣].

(٤) بلا عزو في معاني القرآن: ١٢٥/١.

(يُوجَلُّ) و(يُوحَلُّ) فرعان، قد صحت الواو في أصلهما، إذ قالوا: وَجِلْتُ، فإذا صحت الواو في الأصل احتملوا لها السُّقْم (٦٦ب) في الفرع مع أَنَّهُمْ لو قالوا: سَخَاتُ، لخرجت الواو والياء إلى صورة الهمزة كقولك: قرأت ونشأت.

فإن قال: إن كان تحوّل الواو إلى الألف في سَخَوْتُ ودَعَوْتُ، إِنَّمَا ترك لكيلا يلتبس بالهمز فَلِمَ لم تترك الواو على حالها في (يُوجَلُّ) كراهية خروجه إلى شبيه بالهمز في مثل قولك: ياشر ويامر، قلت له: ليس كذلك، لأن (يَفْعَلُ) ليس بمنزلة (فَعَلَ) لأنها على ما وصفت لك من أنهما فرع وليسا بأصل.

فإن قال قائل: فهل يجوز أن تُصَيِّر الواو ألفاً في (المَوْعِدِ) فيقال: (مَاعِدُ) كما صُيِّرَت ألفاً في (يُوجَلُّ) فقليل: (يَاجَلُّ)؟ فقلت: لا.

فإن قال: لِمَ؟ قلت: لأن (مَوْعِدًا) له أخوات لم تتغير الواو فيهن عن حالها، مثل: مَوْقِف، ومَوْرِث وما أشبههما. و(يَاجَلُّ) تغيرت الواو في أخواته مرة إلى الياء ومرة إلى الألف، لهذا المعنى لم يجز تَصْيِيرُ الواو ألفاً. وقد استجازوا تصييرها ألفاً وهمزها أيضاً كما قيل في الحديث: «إِزْجَعَنَّ مَأْزورات غير مأجورات»^(١) ومأزورات: مأخوذة من الوزر وهو الإثم، وإثما جاز هذا على التوهم لأن العرب إذا جمعت حرفاً إلى حرف فربما أجزّوه على صورته، ولو أفردوه لتركوه على جهته الأولى، من ذلك قولهم: (إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا)^(٢) فجمعوا الغداة: غدايا، لَمَّا أَتَبَعُوهَا الْعَشَايَا. قال الشاعر^(٣):

هَآكِ أَخِيَّةٌ وَلَآجِ أَبُوبَةٍ يَخْلُطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللَّيْنَا

(١) سنن ابن ماجه: ٥٠٣/١، النهاية: ١٨٩/٥.

(٢) إصلاح المنطق: ٤٧، الأمثال لأبي عكرمة: ٢٨، الزاهر: ١٥٧/١.

(٣) القلاخ بن حبابه في الاقتضاب: ٤٢٧/٣. وفي اللسان والتاج (بوب) وفيها:

يخلط بالبر من الجدد واللين

فجمع الباب: أُبُوَّةٌ، إذ كان متبعاً لأخبية، ولو أفردوه لم يجز. فكَذَلِكَ أَجْرُوا (مأزورات) على لفظ (مأجورات)، ولو أفردوا لم يقولوا إلّا (مَوْزُورَاتٍ).

وقال فيه الكسائي وجهاً آخر وهو أنهم لما همزوا: أُرَزَّ الرجل، لأن الواو إذا انضمت هُمَزَتْ كما قال الله، عز وجل: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ [المرسلات: ١١] توهموا في: (مأزورات) تلك الهمزة. وإنما جاز فاعله فكان فرعاً وكأن الأصل: وزرت الذي لا يجوز تغييره.

فأما قولهم: التَّوَكُّيد والتَّأْكِيد: فإنهما لغتان ليس على هذا تغيير اعتلال، قاله الفراء، رحمه الله. يقال: أَكَدْتُ، وَوَكَّدْتُ. وقد تُصَيِّرُ التشديدة أَلْفاً استثقلاً لها إذا انفتح ما قبلها، وياء إذا انكسر ما قبلها كالواو في (يَوْجَلُ) سواء. (١٦٧) ألا ترى أنهم قالوا: (أَيَّةٌ) وكان في الأصل: (أَيَّةٌ) مشددة فتركوا التشديدة استثقلاً وجعلوها تابعة لما قبلها، وكما قالوا: (دَوِيَّةٌ) للمفاضة، ثم قالوا: (داوية) فصيروا التشديدة أَلْفاً. قال الشاعر:

داوِيَّةٌ مُسْتَوْدَعٌ رَذِيَّاتُهَا تنائِفٌ لَمْ يَفْزَعْ بِهِنَّ مَعِينُ
وكما قالوا: دينار، ثم جمعوه: دنانير. فعُرف بهذا أَنَّ أصل دينار، دِنَار، إذ جمعوه: دنانير، ولم يقولوا: ديانير. وكذلك ديوان، أصله: دِوَان. فاستثقلوا التشديدة فجعلوها ياءً تابعة للكسرة. وقالوا: طُومَارٌ، فجمعوه: طمامير وطوامير. ومثل ذلك في حروف المعجم كثير. من ذلك أنهم قالوا: الزَّايُّ، وأصلها: زَيٌّْ. وقالوا: واو، وأصلها: وَوٌ، بالتشديد فجعلوا الألفين خلفاً من التشديد، قال الشاعر^(١):

تَخُطَّ لَامَ أَلْفٍ مَوْصُولٍ
وَالزَّيِّ وَالرَّاءِ أَيْمًا تَهْلِيلِ

(١) البيت الأول بلا عزو في تهذيب اللغة: ٤٣٣/٨ واللسان (قلز).

وإنما يجوز هذا التبديل في الحروف المجهولة التي لم تُبَنّ على الأفعال،
فإذا صِرَتْ إلى الأفعال التي هي الأبنية مثل: صَرَّعْتُ القومَ، وَقَتَلْتُ، لم يجز
تصيير هذه التشديدة ألفاً فتقول: صارعت وقاتلت، لأن لَصَرَّعْتُ معنى خلاف
معنى: صَارَّعْتُ على حسب ما ذكرته فيما تقدم من الكتاب.

وقال الفراء، رحمه الله: سألت الكِسائي عن (آية) ما هي من الفعل؟ فقال:
«فاعلة» وكانت في الأصل: (آيَّة) فخَفَّفُوها. قال: فقلت: هلاً صَغَّرُوها
(أُويَّيَّة) كما أن (صالحة) تُصَغَّرُ: (صُويلحة)؟ قال: صَغَّرُوها: (أُيَّيَّة) كما
صَغَّرُوا: فاطمة وعاتكة: (فُطَيْمَة) و(عُتَيْكَة). قال: فقلت: إنما يجوز أن تُصَغَّرَ
فاطمة: (فُطَيْمَة) إذا كانت اسماً موضوعاً وليس سبيل (آية) سبيلها.

وقال الخليل بن أحمد، رحمه الله: (آية) وأخواتها من الفعل: (فَعَلَة)
جعلوا العين منها تابعة للفاء، كما قالوا: بَاعَة وحَاكَة.

واعلم أن نعوت هذا الباب مختلفة:

منها ما يكون (فاعل) مثل: واعد، وواصل.

ومنهما ما يكون على (فعليل) مثل: وَسِيم، وَوَضِيع.

ومنهما ما يكون على (فعول) نحو: ولوج.

ويكون على (فعلان) مثل: وَسَنَان، وامرأة وَسَنَى، والجميع: وَسَان.

وقال الشاعر^(١):

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنْقَتُ فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

ومنهما ما يكون على (أفعل) نحو: أَوْجَرَ، والأُنثى: وَجِرَة، وَأَوْحَدَ

(٦٧ب) ولا يُقال للأُنثى: وَجَرَاء، ولا وَحْدَاء.

(١) عدي بن الرقاع، ديوانه: ١٢٢.

وقال الشاعر^(١):

تمنّى رجالٌ أنْ أموتَ فإنْ أمتَ فتلكَ سبيلٌ لستَ فيها بأوحدٍ
وما عيشُ مَنْ يبقى خلافي بضائري ولا موتٌ مَنْ يبغي ردايَ مخلدي
لعلّ الذي يهوى ردايَ ويبتغي به قبلَ يومي أنْ يكونَ هو الردي
وقال الآخر:

فإنّي بالجارِ الخفاجيّ واثقٌ وقلبي من الجارِ العباديّ أوجرُ
إذا ما عقليّان قاما بذمةٍ شريكين فيها فالعباديّ أغدرُ
وقال الآخر^(٢):

فرالله ما أدري وإنّي لأوجَلُ على أيّتا تغدو المنيةُ أولُ
وجمع أوَجَلُ: وِجَالٌ ووَجَلَةٌ، كما قيل: عجاف للرجال والنساء، قال
الشاعر^(٣):

عَمَرُوا العُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ورجالٌ مَكَّةَ مُسْتَيْثُونَ عَجَافُ
وكذلك قال أهل اللغة في قول المؤذن (اللهُ أَكْبَرُ)^(٤) معناه: كبير.
كقولهم: هو أَوْحَدُ، أي: واحدٌ. واحتجّوا بقول الفرزدق^(٥):

(١) مالك بن القين الخزرجي في الاختيارين: ١٦١. وعبيد بن الأبرص في ديوانه: ٥٦.
ونسبت إلى طرفة في بهجة المجالس: ١/ ٧٤٤ وأخل بها ديوانه. وينظر: شعر الشافعي:
٢٦٣، وديوان الإمام علي: ٣١.

(٢) معن بن أوس، ديوانه: ٩٣.

(٣) مطرود بن كعب الخزاعي، شعره: ١٨. ونسب إلى عبد الله بن الزبيري، شعره: ٥٣.

(٤) سنن ابن ماجه: ٢٣٤-٢٣٥. وقد فصل فيه القول ابن الأنباري في الزاهر:
١/ ١٢٢-١٢٥ وعليه اعتمد المؤلف في كتابه: دقائق التصريف.

(٥) ديوانه: ١٥٥/٢.

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
أراد: دعائمه عزيزة. وقال أبو منجوف: قال أبو عُبَيْدَةَ: سُئِلَ رُؤْبَةُ بْنُ
العجاج عن قول الفرزدق:

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

فسكت، قال: فسمع المؤذن يقول: (الله أكبر الله أكبر) فقال: هذا مثله.
واحتجوا أيضاً بقول الآخر^(١):

يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّتِي أْتَعَزُّ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهَا الْفَوَادُ مَوْكَلُ
إِنِّي لَأَمْنَحُكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لَأُمِيلُ
أراد: لَمَائِلُ. واحتجوا بقول الله، تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾
[الروم: ٢٧] قالوا: معناه: وهو هين عليه.

وقال الفراء والكسائي وهشام النحويون^(٢): (الله أكبر) معناه: الله أكبر من
كُلِّ شَيْءٍ، فحذفت (مِنْ) لَأَنَّ (أَفْعَل) خبر كما تقول: أبوك أفضل، وأخوك
أعقل، فمعناه: أفضل وأعقل من غيره. واحتجوا بقول الشاعر^(٣):

إِذَا مَا سُتُورُ الْبَيْتِ أَرْخِيْنَ لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهُكَ أَنْوَرُ
أراد: أنور من غيره. وقال مَعَنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيِّ^(٤): (١٦٨)

فَمَا بَلَغْتَ كَفْ أَمْرِي مَتَنَاوِلُ بِهَا الْمَجْدُ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتُ أَطْوَلُ
وَلَا بَلِغَ الْمَهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً وَلَوْ صَدَقُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

(١) الأحوص، شعره: ١٦٦.

(٢) الزاهر: ١٢٣/١.

(٣) بلا عزو في معاني القرآن: ٨٣/٢، وشرح القصائد السبع الطوال: ٤٦٧.

(٤) ديوانه: ٤٨.

أراد: أفضل من قولهم.

قال أبو بكر الأنباري^(١): سمعت أبا العباس ثعلباً يقول: (مِنْ) تحذف في مواضع الأخبار ولا تحذف في مواضع الأسماء. مَنْ قال: أخوك أفضل، لم يقل: إن أفضل أخوك. وإنما حذفت (مِنْ) في مواضع الأخبار لأن الخبر يدل على أشياء غير موجودة في اللفظ، وذلك أنك إذا قلت: أخوك قام قياماً يوم الخميس في الدار لكَيَّ يُحْسِن. والاسم لا يحذف منه شيء يدل عليه.

وقال ابن عباس^(٢): معنى قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ وهو أهون على المخلوق، أي: الإعادة أهون على المخلوق من الابتداء، وذلك أن الابتداء يكون فيه نُظْمَةٌ ثم عِلَاقَةٌ ثم مُضْغَةٌ، والإعادة تكون بأن يقول له: (كُنْ) فيكون.

وقال آخرون^(٣): ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ معناه: والإعادة أهون على الله من الابتداء فيما تظنون يا كفرة، والله تبارك وتعالى ليس شيء أهون عليه من شيء، وله المثل الأعلى في السماوات والأرض. قال المفسرون: المثل الأعلى: شهادة أن لا إله إلا الله. وكذلك قوله عز وجل: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٢-٣] والأكرم: خبر عن قوله: (وربك) ليس بنعت لأن النعت فصل بين الاسم وشريكه في الاسمية، كقولك: لبست ثوبك المصري، وركبت نجيبك المهري. فلولاً أن له ثوباً غير ثوبه المصري، ونجيباً غير نجيبه المهري لم تحتج إلى أن تفصل بالمهري النجيب من غيره، كما لا تحتاج إلى أن تفصل بالمصري الثوب من غيره. والخبر إخبار عن حال الاسم وإليه ينهي معنى الاسم ليتِمَّ.

(١) الزاهر: ١٢٤/١.

(٢) تفسير الطبري: ٣٦/٢١. والقول في الزاهر: ١٢٤/١.

(٣) القول في الزاهر: ١٢٤-١٢٥/١.

ورأيتُ مَنْ يُوثَّقُ بأدبه ويُفَضَّلُ على أدباء زمانه يسمَّى (الأكرم) وما وقع موقعه التفضيل.

والفرق بين النعت والخبر: أن النعت فصل بين اسمين يشتركان في الاسمية وينفردان بالصفة التي هي النعت ولا يتم بها معنى الكلام لأن قصدك بوصفك إياه بها أن تفصل بينه وبين غيره ولا تخبر عن حاله ألا ترى أنه له بمنزلة الصفة للاسم المتكرر الذي يحتاج إلى التعريف، والخبر أن تقصد بذكره في الاسم إلى الإخبار عنه وهو منتهاه.

(٦٨ب) والأكرم تفضيل في الحقيقة ولا يجوز أن يكون مذكوراً إلا بذكر المفضل عليه، لأنه مشترك يحتمل أن يكون عدداً يَقلُّ ويكثر فلا يعرف إلا بذكره، كقولك: عبد الله أكرم من زيد. فقولك: (أكرم) تفضيل لعبد الله، وعبد الله هو المفضل بقولك: (أكرم)، وزيد هو المفضل عليه، فلو لم تذكر زيدا لاحتمل أن يكون مَنْ تُفَضَّلُ عليه عبد الله غيره، وإنما جاز ذلك في الأكرم لأنه معرف وتعريفه قائم في موضع الاسم المحذوف الذي هو المفضل عليه، وذلك أن من تفضل الرب عليه عام لا يحتاج إلى أن يُحصَر بصفة دون صفة، فلما لم يحتج إلى أن يُحصَرَ من تفضله عليه بصفة دون صفة استغنت عن ذكره فحذفته ثم عرفته بالألف واللام لتقوما فيه مقام الاسم المحذوف المفضل عليه كما قال الله عز وجل: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨] معناه بغير التعريف: لَيُخْرِجَنَّ أَعَزُّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَذَلَّهُمْ.

وقال الخليل بن أحمد^(١): قرأ بعض القراء: (لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ). ومعناه: لَيُخْرِجَنَّ الْعَزِيزُ مِنْهَا ذَلِيلًا.

وأصله في القراءة الأولى والأخرى جميعاً بغير الألف واللام المعرفتين أن يكون مضافاً كما قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

(١) شواذ القرآن: ١٥٧.

[الحجرات: ٤] وكما قال: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]. أي: أترككم الدنيا أتقاكم عند الله. سمعت العبد الصالح يحكيه عن ابن الأنباري.

فإذا حذفت المضاف إليه - هو الاسم المفضل عليه - عوضته منه الألف واللام لتقوما فيه مقامه فقلت: إن الأكرم عند الله الأتقى. كما قال: ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣] وكما قال: ﴿فَاسْتَوَىٰ ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾ [النجم: ٦-٧] وكما قال: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُهَا إِلَٰهَ الْجَزَاءِ الْأَوْفَىٰ﴾ [النجم: ٤١]. ولحال تعريفه القائم فيه مقام اسم المضاف إليه احتمال التأنيث والتثنية والجمع، لأنه صار في معنى الصفة العامة المعرفة ف قيل: الأكرم، والأكرمون. كما قيل: العالم، والعالمون. وقيل: الأبعد، والأبعدون. كما يقال: الظالم، والظالمون. قال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَهِنُوا ۖ وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ [١٦٩] وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [محمد: ٣٥] وقال: ﴿أَتُؤْمِنُ لَكَ وَتَتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١] فجمع (الأردل). وقال: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣] وقال: ﴿فَإِنْ عُرِضَ عَلَىٰ أُنْهَمَا اسْتَحْقَاقًا إِثْمًا فَفَاخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَٰئِيْنَ﴾ [المائدة: ١٠٧] فثنى (الأولى).

وقال الأعشى^(١):

وَأِنْ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ عِظَامُ الْوُجُوهِ طَوَالَ الْأَمَمِ
وقال عز وجل: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾ [طه: ٦٣] فَأَنْتَ (الأمثل). وقال: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [النجم: ١٨] فَأَنْتَ (الأكبر). وقال: ﴿وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَىٰ﴾ [النجم: ٢٠] فَأَنْتَ (الآخر). وقال جرير بن عطية بن الخطفي^(٢):

كَمَا قَيَّدَ الْمُثْلَىٰ مِنَ الْخَيْلِ بَعْدَمَا جَرَى سَائِقًا فِي حَلَبَةٍ وَرِهَانِ

(١) ديوانه: ٣٢.

(٢) أخل به ديوانه.

وقد يجمع هذا النوع على (الأفَاعِل) أيضاً. قالوا: الأكبر والأكابر، والأصغر والأصاغر، والأمثل والأمائل. وقال أبو ذؤيب^(١) يصف حرباً:

عَلَوْنَاهُمْ بِالْمُشْرِفِيِّ وَعُرِّيْتُ نِصَالُ السُّيُوفِ تَغْتَلِي بِالْأَمَائِلِ
أي: تعلو الأمائل. والباء زائدة. وقالوا في جمع (الأحمر) إذا أرادوا به الاسم: الأحامر. وفي الأشقر: الأشاقر. مثل قولهم في الأسود من الحية: الأساود. وفي الأرقم: الأراقم. وفي الأجلد - وهو الصقر -: الأجادل. قال الحارث بن حلزة^(٢):

وَأَتَانَا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَنْبَا ۚ وَخَطَبُ نُغْنَى بِهِ وَنَسَاءِ
وإذا أرادوا فيها مذهب النعوت جمعوها على غير هذه الصورة فقالوا: الأحمر والحُمُرُ، والأرقم والرُّقُمُ، والأسود والسُّودُ. كما قال رؤبة^(٣):

إِذَا جَرَى رَيْعُ الضُّحَى فِي الْمُعْزِ

ويجوز جمع التفضيل على (الأفَاعِل) على مذهب النعوت فيقال: الأكبر والأكابر. قال قس بن ساعدة الإيادي^(٤):

لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا تَمْضِي الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ
أَيَقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ
وقال أبو ذؤيب^(٥):

(١) ديوان الهذليين: ٨٥ / ١.

(٢) ديوانه: ١٠.

(٣) ديوانه: ٦٥.

(٤) سيرة ابن هشام: ١١ / ١، الزاهر: ٣٦٤ / ٢.

(٥) ديوان الهذليين: ١١٣ / ١.

بُعَايَةً إِنَّمَا يَبْغِي الصَّحَابَ مِنْ الـ فِتْيَانِ فِي مِثْلِهَا الشُّمُّ الْأَنَاجِيحُ
ولولا أنه معرف عن حذف اسم مضاف إليه وتعريفه قائم فيه مقام (٦٩ب)
الاسم المحذوف الذي هو مضاف إليه لم يجز تغييره لو حذفنا منه، لأن
التفضيل في الأصل: مصدر وفعلٌ مطلق، إلا أنه مزيد عليه. وتلخيص قولك:
عبد الله أكرم من عمرو: كَرَّمُ عبدِ اللهِ زائدٌ على كَرَمِ عمرو. فالألف المفضلة
في أول التفضيل دالة على زيادة الصفة التي هي التفضيل على صفة مزيد عليها
الألف، وهي تُخْرِجُ الفعل المطلق عن حَذِّ المصدرية المنفردة إلى حَذِّ ملابسة
الفاعل، لأن المصدر فعل مطلق منفرد ليس الفاعل متصلاً به، والتفضيل فعل
زائد مركب. وعبد الله مفضَّل بتلك الصفة الزائدة وبه ركب التفضيل. وعمرو
مفضَّل عليه بتلك الصفة المزيد عليها، ألا ترى أن به قولك: (أكرم) الذي هو
التفضيل لعبد الله بمنزلة مصدر زائد على مصدر مثله في تسمية الحركة، إلا أنه
زائد نفس الحركة عليه وهو مضاف إلى ما فُضِّلَ عليه. فلذلك تُركَ على حال
واحدة من التذكير والتوحيد الذي هو أول درجات الصفة.

فإذا حذفت المضاف إليه وعرفت التفضيل بالألف واللام ولابس فاعله
ملابسة مغنية عن الإضافة قام حينئذ مقام الموصوف المنفرد وزالت عنه موانع
الإضافة فثَنِي وَجُمِعَ. قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿إِذْ أُنْبِئَتْ أَشْقَاهَا﴾^(١) فأضاف
(الأشْقَى) إلى جماعة ثمود، وعنى به الجماعة الذين عقروا الناقة، وأقلهما شلة
الاثنان اللذان سميا في الخبر قُدار بن سالف بن المُحيّا بن ثمود، ومِصْدَع بن
مِهْرَج، والله أعلم.

ومنها ما يكون على (فَعِلٍ) نحو: وَجَلَّ وجمعه: وَجِلُون. قال الله عزَّ
وجلَّ: ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥٢].

(١) الشمس: ١٢. وينظر: تفسير الطبري: ٢١٤/٣٠.

والمصدر من هذا الباب يجيء على (فَعَلٍ) نحو: وَضَعَ وَوَمَّءٌ وهو الإشارة
بالرأس والحاجب، قال الشاعر^(١):

فَقُلْنَا السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ
أي: سَلَّمْنَا عَلَيْهَا فَاتَّقَتْ زَوْجَهَا فَكَانَ رَدَّ سَلَامِهَا عَلَيْنَا إِشَارَتَهَا بِحَوَاجِبِهَا.
ويجيء على (فُعُول) نحو: وَلُوجٌ، وأنشد الخليل بن أحمد^(٢):

ولوجاً في الذي كَرِهَتْ مَعْدَ ولو عَجَّتْ بِمَكْنِهَا عَجِيجاً
أراد: دخولاً في الدين.

ومنها ما يكون على (فَعَلٍ) نحو: وَجَلٍ وَوَحَلٍ. قال الشاعر^(٣):
فَتَوْلَوْا فَاتَرَأَ مَشْيُهُمْ كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ
(١٧٠) والطَّبْعُ: النهر، وطبع الرجل وطباعه: سجيته. والطبع: طبع
الدراهم وغيرها. والطبع: تدنس العرض وتلطّخه، وصدأ السيف أيضاً.
قال الراجز^(٤):

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ
نَفَحْلُهَا الْبَيْضِ الْقَلِيلَاتِ الطَّبْعِ
مِنْ كُلِّ عَرَاضٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَعِ
مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ قَطَعِ

(١) بلا عزو في معاني القرآن: ١٢٤/٣ والزاهر: ١٥٩/١.

(٢) لورقة بن نوفل، العين: ٦٧/١. وفيه: قريش.

(٣) لبيد، ديوانه: ١٩٦.

(٤) أبو محمد الفقعسي في تهذيب إصلاح المنطق: ١١٩. ونسب إلى حكيم بن معية أيضاً.
ينظر: اللسان والتاج (طبع).

ويجيء على (فِعْلَان) نحو: وَجَدَان. قال الراجز:

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ
مِنْ قُلُوصٍ مُخْتَلَفَاتِ الْأَلْوَانِ
فِيهَا ثَلَاثُ قُلُوصٍ وَبَكْرَانِ

ويجيء على (فَعَالَةٌ) نحو: دَسَامَةٌ، وَوَخَامَةٌ.

ويجيء على (فِعْلٍ) نحو: وَرَدَ وَوَنِدَ.

ويجيء على (فِعْلَةٌ) نحو: عِدَّةٌ، بالهاء عوضاً من الواو الساقطة، كما جعلوا الهاء عوضاً في الزنادقة من الياء الساقطة في الزناديق وهي جمع زنديق. وإنما أسقطوا الواو من (وَعِدَّةٍ) لأنهم استثقلوها فحذفوها لثلاثاً يخالف المصدر المضارع في البناء، لأن المصدر قد يجري مجرى الفِعْل. فلما استثقلوا الواو بين ياء وكسرة والياء ساكنة كانت الواو إذ كانت الكسرة فيها أشدَّ استثقلاً لها فحوّلوا كسرتها إلى ما بعدها وألزموها الحذف لأنهم لو أثبتوها بعد أن سلبوها حركتها احتاجوا إلى ألف الوصل لثلاثاً يُبتدأ بالساكِن، فلو جاؤوا بألف الوصل وهي مكسورة لزمهم أن يبدلوا الواو ياءً فكانوا يقولون: إِيْعِدَّةٌ، فيجتمع كسرتان في الابتداء فكان يجتمع ما يستثقلون فحذفوا لذلك. فإن كان المصدر (فَعْلًا) لم يحذفوا، مثل: وَعَدَاً، وَوَزَنًا. لأنه لم يجتمع ما يستثقلون فثبت لذلك الواو.

فإن بنيت (فِعْلَةٌ) اسماً لا تريد به المصدر أَتَمَمْتَ فَقُلْتَ: وَعِدَّةٌ وَوِلْدَةٌ وما أشبه ذلك.

فإن قال قائل: قد قيل: هو لِذَتِي، وهي اسم، فَلِمَ حذفت الواو من أوله؟ قلت: لأن هذا مصدر محذوفٌ وَصِفَ به... ^(١) فترك على حذفه.

(١) مكان النقاط كلمة مطموسة.

فإن قال قائل: قد قال الله عز وجل: ﴿لِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيَّهَا﴾ [البقرة: ١٤٨] ف(وِجْهَةٌ) هاهنا مصدر أيضاً فلمَ جاء به على الأصل؟ قلت: لأنه خرج مخرج اسم موضوع نحو قولهم: ضَيَّوْنَ، ورجاء بن حَيَّوَة، ولا قياس في الأسماء الموضوعية وإنما يتبع فيها السماع لا غير.

فإذا صُغِرَ هذا النوع أعني الذي سقطت الواو من أوله عادت الواو (٧٠ب) إلى أصلها فتقول: وَعَيْدَةٌ في تصغير: عِدَّة، وَوُلَيْدَةٌ في تصغير: لِدَّة. فافهمه!

ويجيء على (تَفَعَّال) نحو: تَوَمَّاضٍ، وهو وميض البرق ولمعانه. قال الشاعر:

مصاييحُ السليطِ تلوحُ فيه إذا يُمسي كَتَوَمَّاضِ البروقِ
ويجيء على (فِعَالَة) نحو: وَلَادَة وَوِفَادَة. وفد القوم إلى الأمير وَفَادَة. قال سيبويه^(١): سمعت العرب تقول: إِفَادَة، لِلْوِفَادَة. مثل: إِعَاء، لِلْوِعَاء، وإِشَاح، لِلْوِشَاح. قال: سمعتهم ينشدون^(٢):

إِلَّا الْإِفَادَة فَاسْتَلَوْتْ رَكَائِبَنَا عِنْدَ الْجَبَائِرِ فِي الْبَاسَاءِ وَالنَّعَمِ
ويجيء على (فَعَالٍ) نحو: وَقَار. ومن الياء: يَسَار.

ويجيء على (فِعَال) نحو: وَصَالٍ وَوَكَالٍ.

ويجيء على (فُعْلَة) نحو: وَرُقَة.

ويجيء على (فَعْلَة) نحو: سَعَة. وكان في الأصل: وَسَعَة، فَطَرَحَت الواو وجُعِلَت النصب التي كانت فيها في السين فقالوا: سَعَة.

(١) ينظر الكتاب: ٣٥٥/٢.

(٢) لابن مقبل، ديوانه: ٣٩٨.

فالواو إذا كانت مكسورة أو منصوبة في هذا الباب جاء حذفها مرة، وإثباتها أخرى. وإذا كانت مرفوعة صُيِّرَتْ تاءً كما قالوا: التُّكْلَانُ، والتَّهْمَةُ، والتَّحْمَةُ، والثَّرَاثُ. ألا ترى أنَّ التاء فيهن كلهن واو في أصل البناء، لأن التراث من الوراثة، والتَّحْمَةُ من الوحامة، والتهمة من الوهم، والتكلان من التوكل. ولكنها قد استعملت فقليل فيها: اتَّخَمَنِي هذا الطعام وَاتَّهَمْتُ فلاناً. ويقال: تَخَمَ يَتَخِمُ، وَتَخِمَ يَتَخِمُ. فمن قال هذا القول جعل التاء من أصل الكلام بمنزلة الفاء فتكون (التَّحْمَةُ) من الفعل بإثبات التاء (فُعَلَّةٌ). وكذلك التهمة. والثَّرَاثُ (فُعَالٌ). والتكلان (فُعَلَانٌ).

وقال بعض العرب: التكلان في الأصل: تُوكَلَان. والتراث: توراث. والتخمة والتهمة: توخمة وتوهمة. غير أنهم قد حذفوا منها الواو واقتصروا على الضمة التي قبلها. قال الكسائي: والقول الأول أحبُّ إِلَيَّ.

فأما الإرث، والإسادة، والإشاح، والإكاف، وأشباهاها فإنه يقال: إن الألف هي الواو ولكنها لما كُسِرَتْ هُمَزَتْ، وهي لغة تميم يهمزون كل واو مكسورة أو مضمومة تجيء في نحو هذا البناء. فأصل الإرث: وَرِثٌ بالواو. والإسادة: وَسَادَةٌ. والإشاح: وَشَاحٌ. والإكاف: وَكَافٌ. فقلبت الواو ألفاً مكسورة لكسرة الواو. وكذلك قوله: ﴿وَلَمَّا أُرْسِلُ أُفَنَّتْ﴾ [المرسلات: ١١]. وأصلها من الوقت، فجعلت الواو (أ٧١) ألفاً مضمومة لضمة الواو كما كسرت في تلك الأشياء لكسرة الواو. وقال الحطيئة^(١):

فَإِنْ تَكُ ذَا عِرْ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ ذُووْ إِرْثٍ مَجْدٍ لَمْ تَخْنُهُ زَوَافِرُهُ
فإذا كانت الواو مفتوحة فليس فيها إبدال كما ذكرته إلا أن يشذَّ شيء فيجيء على غير القياس كما قالوا: امرأة أناة، وهي وناة من الونى. وقالوا:

أَحَدٌ، وهو وَحَدٌ. وهذا شاذٌ ليس مما يتخذ أصلاً وإنما يحفظ نادراً. قال الشاعر^(١):

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ نَوْؤُمُ الضَّحَى فِي مَائِمٍ أَيْ مَائِمٍ
وقال الآخر^(٢):

أَنَاةٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ دُونَ شِعَارِهَا يُبْكَكُّهُ بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ مُقْطَبُ
وبناء أمر هذا الباب على (يَفْعَلُ) فإذا سقطت الواو من (يَفْعَلُ) كانت ساقطة من الأمر، وإذا ثبتت في (يَفْعَلُ) كانت ثابتة فيه إلا أنك تنظر إلى ما قبلها فإن كان ما قبلها مكسوراً صارت هي ياء نحو: إِيَجَلْ. فإذا زالت الكسرة عادت الواو إلى جوهرها نحو قوله: ﴿لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [الحجر: ٥٣] وسقوطها يكون لوقوعها بين الكسرتين نحو: زَنْ، عَدْ. وكان في الأصل: أَوْزَنْ، أَوْعَدْ. أو لسقوطها من الغابر لأن الأمر مبني عليه لما ذكرته في غير موضع من الكتاب. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥، الشعراء: ١٨٢] وكان في الأصل: أَوْزِنُوا، فحذفت الألف لأنها إنما جلبت لسكون الواو ليقع الابتداء متحرّكاً، فلما سقطت الواو ووجدوا ما بعدها متحرّكاً استغنوا به وطرحوها الألف. وقال عزّ وجلّ: ﴿فَقَعُوا لِمَ سَجِدِينَ﴾ [الحجر: ٢٩، ص: ٧٢] وهو من الفِعل: (فافْعَلُوا) فحذفت الألف والواو لما ذكرته. وإذا كان ما قبل الواو مضموماً تركت الواو على حالها نحو: أَوْسِمَ، أَوْضِعَ. فافهم.

وإذا أردت أن تشتقّ من هذا الباب ما اشتَقَقْتَ من المضاعف والصحيح سلكت به مسلكهما فقلت: (فاعِل) من وَعَدَ وَوَزَنَ: وإعِد، وإزِن. و(مفعول):

(١) أبو حية النميري، شعره: ٧٥.

(٢) ابن مقبل، ديوانه: ١٩.

مَوْعُود، مَوْزُون. و(مُفْتَعِلٌ): مُتَعَدٌ، مُتَزَّنٌ، بِإِدْغَامِ الْوَائِ السَّاكِنَةِ فِي التَّاءِ الْمُتَحَرِّكِ. و(مُتَفَعِّلٌ): مُتَوَعَّدٌ، مُتَوَزَّنٌ، بِإِظْهَارِ الْوَائِ لِتَحْرِكِهَا. و(مُتَفَعِّلٌ): مُنَوَّعِدٌ، مُنَوَزَّنٌ. و(مُتَفَاعِلٌ): مُتَوَاعَدٌ، مُتَوَازِنٌ. و(مُسْتَفْعِلٌ): مُسْتَوَعَّدٌ، مُسْتَوَزَّنٌ. و(فَوَعْلَانٌ): وَوَعْدَانٌ، وَوُزْنَانٌ. و(فَعْوَلَانٌ) (٧١ب) وَعُودَانٌ، وَزُونَانٌ. و(فَاعُولٌ): وَاْعُودٌ، وَازُونٌ. و(مُفْعَلٌ): مُوَعَّدٌ، مُوَزَّنٌ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ مِنْهُمَا. و(فَعَائِلٌ): وَعَائِدٌ، وَزَائِنٌ. و(مِفْعَالٌ): مِيعَادٌ، مِيزَانٌ. و(مُفْعُولِلٌ): مُوَعَّودِدٌ، مُوَزَّوْنٌ، و(مُفْعَوِّعِلٌ): مُوَعَّوَعَّدٌ، مُوَزَّوَزْنٌ. صَيَّرَتِ الْوَائِ حَاجِزَةً بَيْنَ الزَّائِنِ كَمَا صَيَّرَتْهَا حَاجِزَةً بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ. (فَعَالٌ): وَعَادٌ، وَزَانٌ. و(فَعُولٌ): وَعُودٌ، وَزُونٌ. و(فَعِيلٌ) وَعِيدٌ، وَزِينٌ. و(فَعِيلٌ): وَعِيدٌ، وَزِينٌ. و(فَوَعْلٌ): وَوَعَّدٌ، وَوَزَّنٌ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْتَقْبِلُ اجْتِمَاعَ الْوَائِ فِي صَيَّرِ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا أَلْفًا كَرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِهِمَا فَيَقُولُ: وَاعَدْتُ، وَازَنْ. وَبَعْضُهُمْ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَيَمَرُّ عَلَى الْقِيَاسِ. و(فَعِيلٌ): وَيَعِدُ، وَيَزِنُ. و(فَعِيلٌ): وَعِيدٌ، وَزِينٌ. و(فَوَعَالٌ): وَوَعَادُ، وَوَزَانُ الْوَائِ: الْأَوَّلَى مِنْهُمَا قَائِمَةٌ مَقَامَ فَاءِ الْفِعْلِ. وَالثَّانِيَةُ مَقَامُ وَائِ (فَوَعَالٌ). وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَوْعَادُ، أَوْزَانُ، بِتَصْيِيرِ الْوَائِ أَلْفًا فِي لُغَةٍ مِنْ يَكْرَهُ اجْتِمَاعَ الْوَائِ وَيَسْتَقْبِلُهُ.

و(مَفَاعِلٌ): مُوَاعِدٌ، مُوَازِنٌ. و(فَعَاعِلٌ): وَعَاعِدُ، وَوَازِنٌ. و(فَعَائِلٌ): وَعَاعِدُ، وَوَزَانٌ. و(فَعْلَانٌ): وَعَدَانٌ، وَزَنَانٌ. و(فَعْلَالٌ): وَعَدَادُ، وَوَزَنَانٌ. و(فَعْيَالٌ): وَعَيَادُ، وَوَيَانٌ. و(فَعْوَالٌ): وَعَوَادُ، وَوَزَوَانٌ.

فَهَكَذَا اسْتِثْقَاءُ هَذَا الْبَابِ، وَمَا لَمْ أَذْكَرْهُ فَهُوَ عَلَى قِيَاسِ مَا ذَكَرْتُهُ، وَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِمَّا ذَكَرْتُهُ إِلَّا يَسِيرٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ إِلَّا أَحْرَفُ مَعْدُودَةٌ، وَإِنَّمَا أَحْوَجَنِي إِلَى ذِكْرِهَا عَقِيبُ كُلِّ بَابٍ أَنِّي رَأَيْتُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ لَمْ يُخْلَوْا كِتَابَهُمْ مِنْهَا، وَأَحْبَبْتُ الْجَرْيَ عَلَى عَادَتِهِمْ، وَالِاقْتِدَاءَ بِهِمْ، وَالِارْتِسَامَ بِرِسُومِهِمْ، تَبَرُّكَآ بِهِمْ وَتَيَمَّنَا، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

حكم في الشاذ منه

(١٧٢) وهو: يَدْعُ، وَيَذَرُ، وَدَعُ، وَذَرَ. ولا تَدْعُ، ولا تَذَرُ. قال الله عز وجل: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦]. وقال: ﴿لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾ [الأنبياء: ٨٩]. وقال الشاعر^(١):

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفُ
أَي: لم يترك. وروى بعض الرواة: (إِلَّا مُسْحَتٌ)، وقال: معناه: لم يبق من المال إِلَّا مُسْحَتٌ.

وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم: غير جائز أن يكون معنى لَمْ يَدْعُ: لم يَبْقَ، لأنَّ العرب إذا أضمرت فِعْلًا أضمرت مثل الظاهر، إنَّ كان الفعل ناصباً أضمرت ناصباً، وإنَّ كان رافِعاً فكذلك. قال الشاعر^(٢):

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طِيْبًا
معناه: إِلَّا ورأيت لها طيباً في مفارق رأسها. لأنَّ (تَأَمَّلْتَ) و(رَأَيْتَ) شيء واحد، وكلاهما جميعاً ناصبان فَحَسُنَ الإضمار لهذا المعنى. ولا يستعمل سوى هذا الذي ذكرته في أول هذا الباب. لا يُقال منه: وَدَعْتُهُ فَأَنَا وادع، في معنى: تركته فأنا تارك، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شاعر فيجوز له ذلك، لأن البيت لا يُرَدُّ عَلَى قائله من أجل حرف واحد يوجد له في القياس سبيل. قال الشاعر^(٣):
فَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ نَفْعاً مِنْ الَّذِي وَدَعُوا

(١) الفرزدق، ديوانه: ٥٥٦.

(٢) عبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه: ١٧٦.

(٣) أبو العتاهية، ديوانه: ٢٣١.

وقال الآخر^(١):

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ
ورواه بعضهم (وَدَّعَهُ) بالتشديد، من التوديع، وهو وجه أيضاً. وهكذا
قرأته بخط القُتَيْبِي فِي كِتَابِ عِيُونِ الْأَخْبَارِ^(٢)، وَأُنْشِدَنِي عَنْهُ الْهَيْثَمُ^(٣)، رَحِمَهُ
الله، أَيْضاً بِتَشْدِيدِ الدَّالِ.

وأما قول الشاعر^(٤):

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْنُ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا حَمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ
يساجلها، أي: يُبَارِي الرجلُ الْإِبِلَ بكثرة الماء، وَالْإِبِلَ تَبَارِيهِ بكثرة
الشرب، وَصَفَ الرَّاعِي بِالرَّفْقِ وَقِلَّةِ الضَّرْبِ لِلْإِبِلِ. وَقَوْلُ الْآخِرِ^(٥):

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا قِوَامٌ وَمُودُوعٌ مِنَ الْجِسْمِ فَاحِرٌ
وقول الآخر وهو أَبُو نُؤَاسٍ^(٦):

لَمَّا نَزَعْتُ عَنِ الْغَوَايَةِ وَادِعاً وَخَدْتُ بِي الشَّدَنِئَةَ الْمِذْعَانُ
(٧٢ب) فَإِنَّ الْمَرَادَ فِي هَذَا كُلِّهِ: النِّعْمَةُ وَالسَّعَةُ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ فِي
شَيْءٍ. وَمِثْلُهُ مِمَّا أَمَاتُوا صَرْفَهُ وَبَعْضُ أَفَاعِيلِهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ

(١) أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِي، دِيَوَانُهُ: ٣٥٠. وَنُسِبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ زَنْبِيمٍ، شَعْرُهُ: ١١٣.

(٢) عِيُونُ الْأَخْبَارِ: ١٥٦/٣.

(٣) الْهَيْثَمُ بْنُ كَلِيبٍ بْنِ شَرِيحٍ الشَّاشِي، شَيْخُ الْمُؤَلِّفِ، ت ٣٣٥هـ. (الْأَنْسَابُ: ١٦/٨، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٣٥٩/١٥).

(٤) مَعْنَى بَنِ أَوْسٍ، دِيَوَانُهُ: ١١٢.

(٥) ابْنُ فَسْوَةَ (عَتِيبَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ) فِي اللِّسَانِ (نَظَرٌ)، وَرَوَاتُهُ:

.....يَزِينُهَا شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

(٦) دِيَوَانُهُ: ١٠٧/١.

مُخْلِفِينَ ﴿ هود: ١١٨ ﴾ و(لَيْسَ) وهو [في] الأصل: (لا أَيْسَ)، وأصحاب الكلام يقولون: خرج من حدّ الأَيْسِيَّة ودخل في حدّ اللَّيْسِيَّة، هذا قول الخليل^(١)، رحمه الله. وقد ذكرتُ هذا الباب بطوله فيما تقدم من الكتاب. وكذلك (الْخَيْرُ) و(الشَّرُّ) لا يصرفان. لهذا المعنى قيل: هو خيرٌ منك، وشرٌّ منك. ولم يقولوا: أخيرٌ، ولا أشرُّ إلا في حال الضرورة.

(١) ينظر: اللسان والتاج (ليس).

ذكر الفروع منه

منها: الإفعال:

مثل: الإيصاد، وهو إغلاق الباب وإصاقه بالعتبة، كالإطباق. قال

الشاعر:

أَصَبَتْ طَرِيقَ الرُّشْدِ حِينَ نَوَيْتُهُ وَمَنْ يَلْتَمَسُ مَرْضَاةَ ذِي الْعَرْشِ يَرْشُدِ

فَبَوَّاتَ جَنَاتٍ كَرِيمٍ مَقَامُهَا وَزُحْزِحَتْ عَنْ بَابٍ مِنَ النَّارِ مُوَصَّدِ

ومن ذوات الياء منه: الإيقان، وصُيِّرَتِ الواو في مصادر ذوات الواو منه ياءً لسكونها وكسرة ما قبلها، فإذا زالت الكسرة عادت الواو إلى جوهرها واواً كما كانت. وصُيِّرَتِ الياء في ذوات الياء منه واواً في مثل: (يُوقِنُ) وأشباهه لسكونها وضمة ما قبلها.

والأمر من الإيصاد: أَوْصِدُ، بالواو لزوال الكسرة. ومن الإيقان: أَيْقِنُ،

بالياء لزوال الضمة. فافهم.

ثم التفعيل منه:

نحو: التَّوَلَّعَ، وهو إصابة لمع في الجسد. والتوليع: تلوين في قوائم الدواب. والتوليع: التلوين في البرد ونحوه من الثياب. والتوليع: ضَرْبٌ مِنْ أَلْوَانِ الْخَيْلِ فِي غَيْرِ بَلَقٍ. قال الشاعر^(١):

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطاً مَوْلَعَا

بِالشَّامِ حَتَّى خِلْتُهُ مَبْرَقَعَا

(١) رؤية، ديوانه: ٨٩.

وقال رؤبة^(١):

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقُ
كَأَنَّهُا فِي الْجِلْدِ تَوَلُّعُ الْبَهَقِ

(١٧٣) وقال الآخر:

تَرَكْتُ صَرِيحاً وَالدَّمَاءُ كَأَنَّهَا بِأَثْوَابِهِ تَوَلُّعُ بُرْدٍ مُحَسَّبٍ
وَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ: التَّيْسِيرُ وَهُوَ التَّسْهِيلُ. وَالتَّيْسِيرُ أَيْضاً: تَهْيِئَةُ الْغَنَمِ
لِلْوَلَادَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

هَمَّا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا
إِنَّمَا تُنِّي الْغَنَمُ وَهُوَ جَمْعُ لَأْتِهِ أَرَادَ: غَنَمًا هَاهُنَا، وَغَنَمًا هَاهُنَا. وَالْعَرَبُ
تُنِّي الْجَمْعَ إِذَا أَرَادَتْ بِهِ هَذَا الْمَعْنَى. قَالَ الْآخَرُ^(٣):

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبِداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمَرُو عِقَالَيْنِ
لَأَصْبَحَ النَّاسُ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفْرِقِ فِي الْهَيْجَا جِمَالَيْنِ
ثُمَّ التَّفَعَّلَ:

نَحْوُ: التَّوَزَّعَ، وَهُوَ تَكْلَفُ الْوَزْعِ. وَالتَّوَزَّعَ أَيْضاً: قِسْمَةُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ. قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ^(٤):

يَا قَيْتَنِّي تَوَزَّعَا رَحْلِي سَيَخِفُ يَوْمًا عَنْكُمَا ثَقْلِي
وَكُلَا مَعِيَ مِنْ لَحْمٍ رَاحِلَتِي وَمَعَ الْعِذَارَى فَاتْرُكَا عَذْلِي

(١) ديوانه: ١٠٤.

(٢) أبو أسيدة الدبيري في اللسان (يسر) والمقاصد النحوية ٤٠٣/٣.

(٣) عمرو بن العلاء الكلبي في اللسان (وبد) وخزانة الأدب ٥٨١/٧.

(٤) ديوانه ٢٦٤ وفيه: عنكما رحلي.

ومن ذوات الياء منه: التَّيَقُّنُ، وهو خلاف الشك. والتيفع: الطول.
والتَّيْمُن: ضد التشاؤم.

ومن الشاذّ النادر منه: التَّوِيل، وهو الدعاء بالويل. قال الشاعر^(١):
على موطينٍ أُغشي هوازنَ كلَّها إذا المرءُ خطى رهبةً وتَوَيَّلا
والأمر منه: تَوَزَّعَ، بلا ألف لتحرك الحرف الثاني في الغابر.

ثم الافتعال:

نحو: الاتَّزَّار، وهو تحمل الوزر. والاتَّهال، وهو التحير. قال الشاعر^(٢):
أستغفرُ الله من جدِّي ومن لعبي وزرِّي وكلُّ امرئٍ لا بُدَّ مُتَّزِرُ
وقال الأعشى^(٣):

وولَّى الحمارُ كبرقِ الخريفِ تلاً في مُكفَّهِرٍ مُطَلِّ
وأعجَلَهُ الروعُ ذو ميعَةٍ يتابعُ بالفارسِ المُتمَهِّلِ
والاتَّزار في الأصل: اِوتَّزار، فأدغمت الواو الساكنة في تاء متحركة
فاشدت وبني التقوى وأشباهها مما ذكرته فيما تقدم من الكتاب على هذا الباب
(٧٣ب) على التوهم واستعملوها حتى صارت التاء كأنها من سَنَخ الكلمة. قال
الشاعر^(٤):

زِيَادَتْنَا نُعْمَانُ لَا تَنْسِيَهَا تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

(١) النابغة الجعدي، شعره: ١٢٢ وفيه: أخوا الموت كظاً رهبةً...

(٢) بلا عزو في شذور الذهب: ٣٧٠ وروايته:

أستغفر الله من عمدي ومن خطئي ذنبي وكلُّ امرئٍ لا شكُّ مُؤتَزِرُ
(٣) أخل به ديوانه.

(٤) عبد الله بن همام السلولي، شعره: ٣٣.

واعلم أنّ أهل الحجاز يبدلون الواو ألفاً في هذا الباب فيقولون: (يَاتِرُنْ) لانفتاح ما قبلها، ولا يُدغمون الواو في التاء.

وقال الخليل، رحمه الله: هو على لغة الذين يقولون: ضربت أخواك، ومررت بأخواك. وهم بلحارث بن كعب ومن جاورهم من العرب.

ثم الاستفعال:

نحو: الاستيهاب، وهو سؤال الهبة والتماسها. قال الشاعر:

عسى مُنْشِئُ الموتى ومُستَوْهَبُ المنى ومُحيي عظامِ الناسِ وهي رِمَامُ
يُلَيِّنُ لي خُنْساءَ من بعدِ غِلْظَةٍ لَياناً فترعى مقعدي ومقامي
ومن ذواتِ الياءِ: الاستيسار. والاستيقاه: الإطاعة، وهو مقلوب. وقال
المُخَبِّلُ^(١):

فَشَكُّوا نَحورَ القومِ حتّى تَنَهَّهُوا إلى ذي النُّهى واستَيَقَهُوا للمُحَلِّمِ
والواو تصير في هذا الباب ياءً لسكونها وكسرة ما قبلها فإذا انفتح ما قبلها
عادت الواو إلى جوهرها كما كانت نحو: اسْتَوْهَبَ وما أشبهه.

ثم التفاعُل:

نحو: التواكُل، وهو اتكال بعض القوم على بعض. والتواكل: الإسلام
والخذل. وقال الشاعر^(٢):

تَوَاكَلَهَا الأَزمانُ حتّى أَجَانَهَا إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافِلِ
أي: أسلمتها وخذلتها. وقال الحطيئة^(٣) أيضاً:

(١) شعره: ١٣٢.

(٢) بلا عزو في اللسان (سفل).

(٣) ديوانه: ١٠٢.

هُمْ الْأَسُونُ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَتِ الْأَطْبَةُ وَالْأَسَاءُ
(١٧٤) وَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهُ: التَّيَامُنُ وَالتَّيَاسِرُ، وَالْأَمْرُ: تَيَامَنُ، بِلَا أَلْفٍ
لَمَّا ذَكَرْتَهُ.

ثم المفاعلة:

نحو: الموازنة، وهو المحاذاة. قال الشاعر:

وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مَا يُوَازِنُكُمْ بَيْتٌ إِذَا عُدَّتِ الْأَحْسَابُ وَالْعَدْدُ
أَيْدِيكُمْ فَوْقَ أَيْدِي النَّاسِ قَاطِبَةً فَمَا يُوَازِيكُمْ شَيْبٌ وَلَا مُرْدُ
وقال الهذلي^(١):

وَأَيُّ هُذَيْلٍ وَهِيَ ذَاتُ طَوَائِفٍ تُوَازِنُ مِنْ أَعْدَائِهَا مَا تُوَازِنُ
وَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهُ: المِيَامَنَةُ وَالمِيَاْسَرَةُ: الْأَخْذُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ. وقال
الشاعر:

وَيَا مَنَتِ الْأَشَاعِرُ فَهِيَ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَكِيلِ مِنَ الضَّرِيبِ

(١) مالك بن خالد الخناعي، وقيل: المعطل. شرح أشعار هذيل: ٤٤٦.

حكم في جميع أصول المنقوص وفروعه

وسمّي منقوصاً لنقصان الواو منه في الأمر نحو: قُلْ، وفي الخبر عن نفسك والمخاطبة نحو: قُلْتُ، وقُلْتَ. وهو يدور على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول منه: (فَعِلَ يَفْعَلُ) بكسر العين في الماضي ونصبها في الغابر نحو: خاف يخاف، وكان في الأصل: خَوَفَ يَخَوْفُ. فصيرت الواو ألفاً لتحركها وفتحة ما قبلها.

والوجه الثاني: (فَعِلَ يَفْعَلُ) بكسر العين من كليهما، نحو: بَاعَ يَبِيعُ. وكان في الأصل: بَيَعَ يَبِيعُ، فصيرت الياء ألفاً لما ذكرته.

والوجه الثالث: (فَعَلَ يَفْعُلُ) بنصب العين في الماضي وضمها في الغابر. نحو: قَالَ يَقُولُ، على اختلاف من النحويين. قال الخليل بن أحمد، رحمه الله، فيه: إنه من الفعل: فَعَلَ يَفْعُلُ. قال: الدليل على صحته: أنك تقول: قُلْتُهُ. قال الله، تبارك وتعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ [المائدة: ١١٦]. ولو كان فَعَلَ يَفْعُلُ لم يكن متعدياً. وقال غيره من البصريين: هو محوّل من (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ) لهذا جاز (٧٤ب) وقوعها على المفعول به، وفعلوا ذلك لغيروا حركة الفاء. ولو جعلوها محوّلّة إلى (فَعُلْتُ) لكانت الفاء إذا أُلقيت عليها حركة العين كهيئتها. قال: وأما (طُلْتُ) فهو من الفعل (فَعُلْتُ) وهو على أصله غير محوّل. والدليل على ذلك قولهم: طويل وطوأل. لأن (فَعُلْتُ) يجيء الاسم منه على (فَعِيلٍ) و(فُعَالٍ) نحو: كريم وكُرام، وطريف وطُراف. وقالوا: سريع وسُراع، وخفيف وخُفاف. ففَعِيلٌ وفُعَالٌ اختان في باب (فَعُلْتُ).

فإذا قلت: طَاوَلَنِي فُطَلْتُهُ، صار إذ ذاك محوّلًا عن وجهه كما صار (قُلْتُهُ) محوّلًا عن وجهه. والفاعل منه: طائل. ولا يقال: طويل كما لا يقال: قويل من القول.

وقال الكسائي: هو من الفعل (فَعَلَ يَفْعُلُ) بضم العين من كليهما. قال: وإنما جاز وقوعها على المفعول به لنقصان موضع العين منه في (قُلْتُ)، و(فَعَلَ يَفْعُلُ) لا يكون متعدياً إذا كان تاماً. والدليل على صحة هذا قول الشَّنْفَرَى^(١):

فَقَوْلْتُ لَا تَبْرَحْ فَأَعُوذُ مُسْرِعاً فَأَبَى فَقَوَّيْلَ فِي الْبِلَادِ فَقَتَّلَا
والعرب بنت هذا المثل على إسكان الواو والياء منه، لأن الواو والياء حرفا إعراب ويستحيل إيقاع إعراب على إعراب. ثم أرادت أن تطرح الإعراب عن الواو والياء في مثل (قَوْلْتُ) و(يَبْعُثُ) فلم يمكنهم ذلك فنظرت إلى أولاهما بالحذف فرأت حذف الواو والياء أولى وأحرى من حذف غيرهما، لأنهما إذا حذفنا بقيت الكلمة بعدهما معروفاً معناها، وإذا حذف سواهما اختلت الكلمة وفسدت، لهذا المعنى آثروا حذفهما.

وقال الكسائي: يلزم الخليل بن أحمد، رحمه الله، على قياس قوله أن يقول في الإخبار عن نفسه والخطاب: (قُلْتُ) و(قُلْتُ) بانتصاب القاف لأن الواو عنده إذا سقطت أُلْقَتْ حركتها على ما قبلها. (١٧٥) قال: فإن قال: إن الواو لما سقطت كراهية التقاء الساكنين أُلْقَتْ خلقتها على ما قبلها لا حركتها، وخلقتها الضمة. قيل له: فلم لم تلق خلقة الواو في (اسْتَقَمْتُ) على القاف فترفع القاف؟. فإن قال: القاف لا تضم لأن التاء التي قبلها منصوبة، فلما وليتها نصبتها وهي أحق بغلبتها من الواو إذا غلبتها، لأن الواو ذاهبة فيه والتاء لا يجوز ذهابها فيه بحال، قيل له: فمالك لم تضم القاف في (انقَدْتُ) وليس ما قبلها متحرك، وقبلها نون ساكنة وتفسد عليه علته. فإن قال: إنما تركتها منتصبة في (اسْتَقَمْتُ) و(انْقَدْتُ) لوقوعها في وسط الكلمة، ولو كانت واقعة في أولها لكانت مرفوعة نحو: (قُدْتُ). قيل له: فلم لم تكن الخاء في (خِفْتُ)

(١) أخل به شعره.

مرفوعة وهي واقعة في أوله؟. فإن قال: لأن (خِفْتُ) من الفعل (فَعِلْتُ). قيل له: فلمَ صارت الكسرة حيث تحولت إلى الخاء أقوى من النصب التي لزمتهما، وقد نعلم أن العرب آثرت النصب على الكسرة والضمّة، فكانت النصب أخف عليهم منها؟. قال الكسائي، رحمه الله: فليس له جواب بعد هذا إلا أن يقول: خِفْتُ: فَعِلْتُ، وَقُلْتُ: فَعَلْتُ. وكرهوا أن يلتبس هذا بهذا.

قال الكسائي: فإن قال قائل: كيف لم تظهر الواو والياء في الفعل الذي قيل فيه (فَعِلْتُ)، و(فَعِلْتُ) يكون متعدياً كقولك: عَلِمْتُ خيراً، وَسَمِعْتُ قولاً؟ قلت: منعني عن ذلك أن (كِلْتُ) وأخواتها أخوات (قُلْتُ) وذواتها، لأن الواو والياء أختان، فلمّا لم يجز لي إظهار الواو في (قُلْتُ) للعلّة التي لا تخفى على من تدبّرها، لم يجز لي ذلك في أخواتها أيضاً.

وقياس هذا الباب بسكون اللام وتحريكها كقياس باب المضاعف سواء، فمهما سكنت اللام سقطت الواو والياء؛ ومهما تحركت ظهرتا، إلا أن الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما تصيران ألفاً، وتسمّى كل واحدة منهما مبدلة.

فإن سئلت عن (الجَوْلَان) و(الطَّوْفَان) وما أشبههما (٧٥ب) قيل: هلاً صارت الواو فيهما ألفاً لتحركها بنفسها وانفتاح ما قبلها؟ قلت: لأن هذا النوع خرج مخرج اسم موضوع كالضَيُونُ وَحَيَوَةُ، حيث لم يدغموا الياء في الواو، والأسماء الموضوعة يتبع فيها السماع ولا يستعمل القياس فيها. ولو جعل (الطَّوْفَان) سبيله سبيل التثنية كأنه تثنية (طاف) مع أن الفعل لا يُثنى لجاز إذ ذاك تصيير الواو ألفاً للعلّة المعهودة المعلومة.

فإن قال قائل: لِمَ لَمْ تصير العين جارة ألفاً إلى نفسها في (قَوْل) كما صُيرت ألفاً جارة العين فيه إلى نفسها؟ قيل له: كراهية أن يشبه الماضي الأمر.

فإن قال: إن الأمر ليست فيه واو. قيل له: أصله واو بعد سقوط الألف من أوله (قَوْل) إلا أن الواو سقطت لعلّة ما، ألا ترى أن تلك العلّة لمّا زالت في

حدّ الثنية والجميع عادت الواو إلى أصلها كما كانت، فقلت: (قُولًا)، و(قُولُوا).

قال الكسائي: تجوز الإمالة في ما كان (فَعِلَ) منه مكسوراً من هذا الباب نحو: زَادَ وَخَابَ. قرأ بعض القراء: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾^(١) وكسر الزاي. قال: وَسُئِلَ بعض النحويين: من أين أخذت العرب هذه الحروف؟ فقال: قَدِمَتِ العربُ العراقَ وهم لا يقرؤون كثيراً من القرآن ولا يكتبون، فكان الكتابُ بالحيرة وهم أنباط وكانوا يُعَلِّمون العرب من القرآن ما لم يقرؤوه ولم يتعلموه، وهي لغة أهل الحيرة والأنباط فأخذوا من لفظهم ولغتهم. وكان بعض النحويين إذا سمع إنساناً يقرأ: (فَزَادَهُمُ) غضب وقال: أحيرية أم نبطية؟ وقد ذكرت باب الإمالة في آخر الكتاب، وبيّنت مذاهب العرب والقراء في الإمالة فيه.

وقد أخرجت العرب من هذا الباب أحرفاً على التمام بإظهار الواو نحو: حَوْرَ يَحْوَرُ حَوْرًا فهو أَحْوَرُ، وَصَوْرَ يَصْوَرُ صَوْرًا فهو أَصْوَرُ، وجمعه: صُورٌ.

قال الشاعر: (١٧٦)

أَحْوَرُ فِي مَنَاطِقِهِ غَنَّةٌ يحكى بها موثى بن عمران
وقال الآخر:

اشربْ كُمَيْتًا مَرَّةً عَسَتْ وَأَقْعَدَهَا الْكِبَرُ
من كَفَّ ظبي ناعم غنَجٍ بِمَقْلَتِهِ حَوْرٌ
وقال الآخر^(٢):

(١) البقرة: ١٠. وكسر الزاي قراءة حمزة (السبعة: ١٤١، الحجة للقراء: السبعة:

٣٢٠/١). وكسر الزاي، يعني أمال الفتحة نحو الكسرة.

(٢) ابن هرمة، ديوانه: ١١٧.

اللّٰهُ يَغْلَمُ أَتَا فِي تَلَفَّتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى جِيرَانِنَا صُورُ
وَأَتْنِي حَيْثُ مَا يَتْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ
وما كان من بنات الياء منه نحو: أغيد وأعين، فجمعه: غيد، عين. وهما
من الفعل (فَعَلَ). وقال الله، تبارك وتعالى: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]. وقال
الراجز^(١):

أَزْمَانُ عَيْنَاءُ سُرُورُ الْمُرُورُ

عَيْنَاءُ حُورَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

فالعين من الفعل (فَعَلَ) إلا أن الياء جَرَّتْ العين إلى نفسها فكسرتها، ولم
يجز رفع العين لثلاث تصير الياء واواً فتشبه ذوات الواو. و(الحير) جُعِلَتْ تابعة
للعين ومقابلة بهن وهي من ذوات الواو، وهذا معروف عند العرب، وقد
ذكرت من هذا فيما تقدم من الكتاب ما فيه مَقْنَعٌ وكفاية. وبعض العرب يتبع
القياس الأول في هذا فَيُصَيِّرُ الواو ألفاً لتحركها وفتحة ما قبلها فيقول: عَارَ
يَعَارُ. قال الشاعر^(٢):

تُسَائِلُ بِابْنٍ أَحْمَرَ مَنْ رَأَاهُ أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

أراد: تَعَارَنَ، فَصَيَّرَ النون الخفيفة ألفاً عند الوقوف عليها. وقوله: (بابن
أحمر) أراد: عن ابن أحمر. قال الله، عز وجل: ﴿فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾
[الفرقان: ٥٩] أي: عنه. وقال الشاعر:

وَاسْأَلْ بِهِ أَسَدًا إِذَا جُعِلَتْ حَرْبُ الْعَدُوِّ تَشُولُ عَنْ عُقْمِ

(١) منظور بن مرثد الأسدي في شرح أدب الكاتب: ٤٠٦، وتهذيب إصلاح المنطق: ١٠٤.

(٢) ابن أحمر، شعره: ٧٦. وصدده فيه:

وَرَبَّتْ سَائِلِي عَنِي حَفِي

أي: بعد عَقِمَ. قاله ابن السَّكِّيت في (معاني الشعر) وأنشد^(١):

قَرَّبَا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقَحْتُ حَرْبَ وَائِلٍ عَنِ حِيَالِ
أي: بعد حِيَالٍ، أي: هاجت بعد سكونها.

واعتَلَّوا في خروج هذه الأفعال على الأصل فقالوا: إنما خرجت على الأصل لأنها لا تقع على الأسماء، (٧٦ب) ألا ترى أنك لا تقول من حَوَرَ يَحَوِّرُ: حَوَرْتَهُ، ولا صَيَّدْتَهُ من صَيَّدَ يَصِيدُ. فلما لم تقع على الأسماء أُخرجت على الأصل وصار سبيلها سبيل (ظَرَفَ يَظْرِفُ) سواءً. وقالوا: إنها خرجت على الأصل وظهرت الواو فيها لظهورها في (إِحَوَّرْتُ) و(أَحَوَّلْتُ) وما أشبههما.

فإذا أخبرت عن الباطن من هذا الباب قلت: (قِيلَ) بتحويل حركة العين إلى الفاء قبلها. وَبِيعَ وَخِيفَ. وهذه هي اللغة الفصحى. وبعض العرب يُشَمُّ الفاء ضمة فيقول: قُئِلَ. وبعضهم يخلص الضمة ويجعل العين تابعة للفاء فيقول: بُوعَ وَخُوفَ وَقُولَ. قال الشاعر^(٢):

وَهُوَ إِذَا مَا قَوْلُ هَلْ مِنْ وَافِدٍ
أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكُمْ مُنَافِدٍ
يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

وقال الآخر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ شُونََ وَجْهَهُ وَبِيعَ بِلَادِ اللَّهِ قَدْ صَارَ عَوَسَجَا

(١) للحارث بن عباد في الأصمعيات ٧١، والكامل ٧٧٦.

(٢) بعض الدُّبَيْرِينَ في اللسان (نقد).

وإنما فعلوا ذلك كراهية أن يلتبس (فَعَلَ) بـ(فُعِلَ) حيث اتبعوا العين الفاء فقالوا: بُوعَ وَقُولَ. وبعض العرب لا يبالي الالتباس فيقول: قد كَيْدَ يَفْعَلُ كذا وكذا، وما زيل يفعل كذا. يريد: كاد وزال. وأنشد الأصمعي^(١):

وَكَيْدَ ضِبَاعُ الْقَفِّ يَأْكُلْنَ جُثِّي
وقِيدَ خِرَاشُ يَوْمَ ذَلِكَ يَنْتَمُ
قال الأصمعي: اليُثْمُ في بني آدم من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأم.

وقد اختلف النحويون في: ماتَ يَمَاتُ وَيَمُوتُ. فقال بعضهم: من قال: (مِتُّ) فإن لغته: مات يمات، كما قيل: خاف يخاف. ومن قال: (مُتُّ) فلغته: مات يموت، كما يقول: قال يقول. وقال آخرون: إنما هو مِتَّ تَمُوتُ على وزن: (فَعِلْتُ تَفْعَلُ) ونظيره من الصحيح: فَضِلْتُ تَفْضُلُ. قال الأصمعي: سمعتُ عيسى بن عمر^(٢) ينشد لأبي الأسود^(٣):

ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِيَابِ ابْنِ عَامِرٍ وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضِلُ
(١٧٧) قال: هكذا أنشدني بكسر الضاد: فَضِل. وهذا شاذٌّ، والشاذُّ لا حكم له لخروجه عن الجملة التي بُنِيَتْ أخواته عليها. ومثل هذا: دِمَتَ تَدُومُ، وكُذَّتْ تَكَادُ. وقال الأصمعي: سمعت بعض العرب يقول: لا أفعل ذاك ولا كوداً ولا همّاً، من الواو. وكذلك (لَبَسَ) شاذٌّ، وأصلها: لَبَسَ. ولكنها أُسْكِنَتْ لأنهم لم يريدوا أن يقولوا فيها (يَفْعَلُ) ولا شيئاً من أمثلة الفِعْلِ فتركوها على حالها بمنزلة: لَيْتَ.

(١) لأبي خراش الهذلي، ديوان الهذليين: ١٤٢/٢ مع خلاف في الرواية.

(٢) من قرأ أهل البصرة ونحاتها، ت ١٤٩هـ. (مراتب النحويين: ٢١، أخبار النحويين البصريين: ٢٥).

(٣) ديوانه: ١٠٠.

وأما (تَاةٌ يَتِيهَةٌ) فَإِنَّ العربَ تختلف فيه، فبعضهم يجعله من ذوات الياء فيقول: تَيَّةٌ وَطَيَّحَ، وينشد قول رؤبة^(١):

تَيَّهَ فِي تِيهِ الْمُتَيَّهِينَ

وقال الخليل بن أحمد البصري، رحمه الله: هو من ذوات الواو: وهو من الفعل: فَعَلَ يَفْعِلُ، تقديره: حَسِبَ يَحْسِبُ. ألا ترى أن العرب تقول: تَوَّهْتُ وَطَوَّحْتُ، وهو: أَتَوَّهَ مِنْهُ وَأَطَوَّحُ. وقال أبو زيد^(٢): العرب تقول: وقع فلان في التَّوهِ والتَّيِّهِ، بالواو والياء.

واعلم أَنَّ المستقبل من القَوْل: يَقُولُ، ومن الكَيْلِ: يَكِيلُ، ومن الخَوْفِ: يَخَافُ. فحَرَّكَتِ الفاء من هذه الأفعال كلها وحظها السكون لتحول حركة العين إليها، وإنما حَوَّلُوا حركتها إليها كراهية التقاء الساكنين. وكذلك الكلام في تثنيتهما وجمعها.

والمصدر من قال يقول: قَوْلٌ، وَقِيلٌ، وَقَالَ. وإنما صار الواو في (القِيلَة) و(الحِيلَة) ياءً لسكونها وكسرة ما قبلها. وفي الحديث: (نهى عن قِيل وقال)^(٣)، فالْقَالَ: بمنزلة القَوْل، وهو مصدر كأنه قال: عن قيل وقَوْل. وفي قراءة عبد الله بن مسعود^(٤): (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ) كأنه قال: (قَوْلَ الْحَقِّ) والله أعلم. والعرب تقول: إنما الدنيا قال وقيل. والقالة: الفِعْلة الواحدة.

(١) أخلَّ به ديوانه.

(٢) سعيد بن أوس الأنصاري، ت ٢١٥ هـ. (تاريخ بغداد: ٧٧/٩، الإنباه: ٣٠/٢).

(٣) الموطأ: ٩٩٠، مسند أحمد: ٣٢٧/٢.

(٤) المصاحف: ٦٤، والدر المصون: ٥٩٨/٧. وابن مسعود صحابي، ت ٣٢ هـ.

(المعارف: ٢٤٩، أسد الغابة: ٣/٣٨٤). وفي قراءة عاصم ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَكَ الْحَقُّ﴾ [مريم: ٣٤].

ويجيء المصدر على (فَعَال) نحو: صِيَام، بتصيير الواو ياءً (٧٧ب) لكسرة ما قبلها. قال الله عز وجل: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَكَبِّرَيْنِ﴾ [النساء: ٩٢، المجادلة: ٤]. وأصله: صَوَام. وليس سبيل قوله: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ [النور: ٦٣] سبيل: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ﴾ لأن الواو ظهرت في (لَاوَذَ) فوجب إظهارها في (اللَّوَاذَ) لأن المصدر والماضي شيء واحد على حسب ما ذكره النحويون. فكل قضية صارت مستعملة في الماضي وجب استعمالها في المصدر، والواو صارت ألفاً في ماضي (الصِّيَام) لتحركها وفتحة ما قبلها وصارت فيه ياءً لكسرة ما قبلها.

ويجيء على (فَعَال) نحو: زَوَالَ وَنَوَالَ.

ويجيء على (فُعُول) نحو: بُيُود، وهو الهلاك.

ويجيء على (فَعَالَة) نحو: عِيَادَة، وَقِيَادَة. صارت الواو فيهما ياءً لكسرة ما قبلها. وقال عائذُ الْكَلْبِ^(١):

مالي مرضتُ فلم يعدني عائذُ منكم ويمرض كلبُكم فأعوذُ
ويجيء على (فَعَلَان) نحو: جَوَلَان، وَطَوَفَان.

ويجيء على (فَعَال) نحو: دَوَام.

ويجيء على فِعْلُولَة نحو: كَيْئُونَة. وكان في الأصل: كَيْئُونَة، فلما سَكَنْتِ الياء أُدْغِمَت الواو فصارت ياءً مثلها مشددة فقالوا: كَيْئُونَة مثقلة. وهكذا الواو والياء إذا اجتمعتا وَسَكَنْتِ الأولى وكانت ياءً أو واواً صارت الواو ياءً، ثم خففتها العرب فقالوا: (كَيْئُونَة) خفيفة وَأَبْقَوْا فيها الزائدة وهي الياء لأنهم لو طرَحُوا الزائدة وَأَبْقَوْا فيها الواو لَفَتَحَها ما قبلها لزمهم أن يقولوا:

(١) عبد الله بن مصعب، عباسي. (العمدة: ٤٦/١، اللآلئ: ٥٧٠).

(كَوْنُوتٌ)، لأنّ الواو من نفس الكلمة من: كان يكون، فطرحوا الواو منها وأبقوا الياء الزائدة. هذا قول الخليل بن أحمد والكسائي رحمهما الله.

وقال الفراء: (الْكَيْنُوتَةُ) من الْفِعْلِ (فَعْلُولَةٌ) كان في الأصل: (كَوْنُوتَةٌ)، فصيرت الواو ياء لأن هذا الجنس قَلَّ في ذوات الواو وكثر في ذوات الياء فألحقوها بالأكثر منها، نحو: الصيرورة، والشيعوعة، والحيدودة. وهكذا قوله في: (الشكاية) وهو من ذوات الواو، لأنك تقول في الإخبار عن نفسك: شَكَوْتُ. إنما أظهرت الياء فيه لأنهم بنوه على (السَّعَايَةِ) و(الرَّمَايَةِ) لهذه العلة بعينها.

قال الكسائي: من جعل الياء في (الْكَيْنُوتَةُ) أصلية فهي من الْفِعْلِ: (فَعْلُولَةٌ)؛ وَمَنْ جعلها زائدة فهي من الْفِعْلِ: (أَيْ) (فَعْلُولَةٌ) منقوصة. قال: وَكُلُّ يُخْرَجُ.

ويجيء على (فُعْلَلٍ) نحو: السُّودَدِ، والحَوْلَلِ. يزيدون لاماً ودالاً؛ والأصل فيهما لام واحدة، ودال واحدة، وهي لغة طييء. يقولون: السُّودُ، والحَوْلُ. وقولهم أَقْيَسُ من قول غيرهم. وأمّا الذين قالوا: السُّودَدَ وفتحوا الدال، فإنهم كرهوا كثرة الضمّات.

واعلم أنّ الاسم من هذا الباب إذا خرج على (فَعْلَلَةٍ) بتسكين العين فجمعه (فَعْلَلَاتٍ) بتسكينها أيضاً. نحو: بَيْضَةٌ وَبَيْضَاتٌ، وَجَوْزَةٌ وَجَوَزَاتٌ. وإذا خرج على (فَعْلَلٍ) نحو: عَيْنٌ فجمعه: (فُعُولٌ). وللعرب فيه لغتان: منهم من يضم أوله فيقول: (عُيُونٌ). ولا يلتفت إلى الياء. ومنهم من يكسر العين فيقول: (عِيُونٌ) لمجاورتها الياء. قال الكسائي: والقول الأول أحب إليّ.

والفعل الدائم من هذا الباب مهموز العين نحو: (قَائِلٌ) وإنما هُمَزَ لأنّ الواو في هذا الباب خلقتها على السكون، والواو قبلها ساكنة، فلو تركوها على حالها لجمعوا بين الساكنين. ولو أسقطوها فراراً من اجتماعهما لم يعرفوا

الماضي من الدائم فالتجؤوا إلى الهمزة، لأنّ الواو والياء والهمزة أخوات. فكما جاز لهم تصيير الهمزة واواً وياءً في مثل: (أُوْمِرْ) و(إِيسِرْ) جاز لهم تصيير الواو همزة في مثل: (قائل) وأشباهه. وكسرت الهمزة لانكسار العين في (فاعل).

فإنّ قال قائل: لِمَ أثبت الواو في (مُقَاوِم) و(مُعَاوِد) وما أشبههما، والعلة واحدة؟ قيل له: لأنّ الواو لما ظهرت في (قَاوِمَ) أثبتّها في (مُقَاوِم) ولم ألتفت إلى اجتماع الساكنين. والواو لما فسدت في (قام) أفسدتها في (قائم). وكذلك الكلام في الفواعل من ذوات الواو والياء في هذا الباب.

ويجيء النعت من هذا الباب على (فَاعِل) و(فَعِيل) جميعاً، مثل: مَائِتٍ ومَيِّتٍ. قال الفراء^(١): كان المشيخة يقولون للذي لما يَمُتُ وسيموت: هو (٧٨ب) مائت عن قليل، وقول الله، عزّ وجلّ، أَصُوبٌ مِنْ قِيلِهِمْ، لأنّه تعالى نعى إلى نبينا، ﷺ، نفسه وهو حيّ فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ﴾ [الزمر: ٣٠]. وقد قال فيما احتجوا به^(٢):

كريمٌ كصفو الماء ليس بباخِلٍ بشيءٍ ولا مهدٍ ملاماً لباخِلٍ
يريد به: بخيلاً، فجعله: باخلاً. لأنه لم يبخل بعد.

وكان أهل اللغة يقولون: المَيِّتُ، بالتخفيف الذي يريد أن يموت ولما يَمُتُ، والمَيِّتُ، بالتشديد الذي قد مات. وليس قولهم هذا أيضاً صحيحاً.

وكان يعقوب الحَضْرَمِيُّ^(٣) يقول: المَيِّتُ، بالتخفيف في الذي لا روح فيه. ويحتج بقوله عزّ وجلّ: ﴿بَلَدَةٌ مَيِّتًا﴾ [الفرقان: ٤٩]. والمَيِّتُ، بالتشديد في الذي فيه روح.

(١) معاني القرآن: ٨٧/٣.

(٢) بلا عزو في معاني القرآن: ٨٧/٣.

(٣) أحد القراء العشرة، ت ٢٠٥هـ. (معرفة القراء الكبار: ١٥٧، غاية النهاية: ٣٨٦/٢).

وقال الكسائي: (سَيِّدٌ) من الفِعْل (فَعِيلٌ) وهو في الأصل: (سَيَوِّدٌ) الواو فيه قائمة مقام العين من الفعل، فلما سكنت الياء أُدغمت الواو فيها فصارت ياءً مشددة. ومثله قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْهَيْنَا عَنْ يَتَىٰ ذِكْرِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٦] وقوله عز ذكره: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩].

وقال غيره: هو من الفِعْل (فَعِيلٌ) فُغِّيرَتْ حركته، نحو قولهم: رجل دهرِي، المنسوب إلى الدهر. وكل ما خرج من هذا المثال الذي اجتمعت الياء والواو فيه فإن للعرب فيه مذهبين: إن أرادوا به الفِعْل أَدغموا الواو في الياء نحو: ساد فهو سَيِّد. وإن أرادوا به الأسماء الموضوعة نحو: الضِّيُون وحيوة لم يدغموها فيها. وكذلك قولهم: (مِجْوَلٌ) و(مِقْوَلٌ) وما أشبههما. لا يقولونه إلا على التمام، لأنهم أخرجوه مخرج الأسماء المصَّرحة. وكل شيء سَمَّته العرب فليس لأحد فيه مقال فوق الرواية عنهم والاعتبار، لأنه اسم مسمًى وليس على وجه الفعل. وكذلك قولهم: رجل مِغْوَان، وما أشبهه. وقال الكسائي: وكذلك قولهم: لَوَادٌ، وقَوَامٌ. إنما أخرجوه على التمام لأنهم ذهبوا به مذهب الأسماء. ولو ذهبوا به مذهب الأفعال لصيروها ياءً. قال: فإن قال قائل: حِيَاضٌ جمع حَوْضٍ، وسيَاطٌ جمع سَوَاطٍ، هَلَا قرروا الواو على حالها في الجمع كما كانت مقررة في الواحد؟ قيل له: لأن الواو والياء عند العرب أختان تَخْلُف كل واحدة منهما الأخرى، ألا تراهم قالوا: قُضَوَى، وأصلها من الياء لأنهم أخذوها من: أَقْصَيْتُ. [وقالوا: دنيا وعليا، وأصلها من الواو لأنهم أخذوها من دنوت] وَعَلَوْتُ. فصَيَّرُوا الياء واوًا في (القُضَوَى)، والواو ياءً في: [الدُّنْيَا] والعُلْيَا، للعلة المذكورة.

(١٧٩) ويجيء النعت منه على (فَعِيلٍ) فيكون لفظه ولفظ (فَعِيلٍ) سواءً، نحو: سَيِّد. وإنما استويا لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وكانت الأولى منهما ساكنة صارت الواو ياءً مشددة في حال تأخرها وتقدمها سواءً.

ويجيء النعت منه على (فَوَعَلَ) و(فَعَوَلَ) فيكون لفظهما واحداً من ذوات الواو نحو: قَوْلٌ، بتشديد الواو، لأن الواو الأولى في (فَوَعَلَ) تجاور واواً أصلية فتندغم فيها وتشتد، والواو الأولى في (فَعَوَلَ) وهي أصلية تجاور واواً زائدة فتندغم فيها وتشتد.

وإن أردت مثال (فَعِيل) و(فَعِيل) من كَال يَكِيلُ قُلْتَ: كَيْلٌ، كالسيد سواءً. وإن أردت مثال: (فَوَعَلَ) و(فَعَوَلَ) قُلْتَ: كَيْلٌ، بنصب الياء لأنه في الأصل: كَوَيْلٌ وكَيْوَلٌ. واجتمعت فيهما ياء وواو فأدغمت الواو في الياء فصارتا ياء مشددة، ونصبت الياء فيهما فرقاً بينهما وبين (فَعِيل) و(فَعِيل) فافهم.

واعلم أن العرب تخفف (الفَعِيل) و(الفَعِيل) من هذا الجنس كلهن من ذوات الياء والواو بعد التشديد، وذلك أنهم يحذفون الواو التي هي عين الفعل، ويُبْقُونَ فيه الياء الزائدة فيقولون^(١): القَيْلُ، والمَيْتُ. قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢] وقال جلّ وعزّ: ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [فاطر: ٩] وقال: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيَّةٌ﴾ [المائدة: ٣] وقال: ﴿يُخْرِجُ أَلْمِيَّةً مِنْ أَلْمِيَّةٍ وَيُخْرِجُ أَلْمِيَّةً مِنْ أَلْمِيَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٥] فتقرأ هذه الأحرف بالتشديد والتخفيف. فمَنْ قرأ بالتشديد لم يحذف منها شيئاً. وَمَنْ قرأ بالتخفيف فإنه حذف الواو التي هي عين الفعل، قال الشاعر^(٢):

هَيُّنُونَ لَيُّنُونَ أَيْسَارُ بُو يَسَرٍ سَوَاسٍ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَاقِيَتْ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

(١) في الأصل: فيقول.

(٢) عُبَيْدُ بْنُ الْعَرْنَدَسِ فِي الْكَامِلِ: ١٠٦. وَالْعَرْنَدَسُ فِي أَمَالِي الْقَالِي: ٢٣٩/١، وَشَرَحَ دِيوَانَ الْحَمَاسَةِ (م): ١٥٩٣. وَعَقِيلُ بْنُ الْعَرْنَدَسِ فِي الْحَمَاسَةِ الشَّجَرِيَّةِ: ٣٥٧/١.

وقال الآخر^(١):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَيِّباً كَاسِفٍ بِأَلْهِ قَلِيلِ الرَّجَاءِ

واعلم أنَّ العرب إذا جمعت (السَّيِّد) على (فِيعَل) همزت موضع العين منه فقالت: سَيَّائِد. وإنما همزته لثبات الهمزة في (فاعل) نحو: سائد.

وقال بعض البصريين: إنَّ العربَ همزَت جماعَةَ (الفِيعَل) على غير القياس لأن واحدها ليس بمهموز. وليس هذا قولاً مجمعاً عليه.

واعلم أنَّ (٧٩ب) (الفاعل) من هذا الباب يجمع على: (فَعَلَّة) نحو: بائع وباعة، وضائع وضاعة، وخائل، وهو المختال المتكبر، وخالة. قال الشاعر^(٢):

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةَ وَقَدْ بَرَّئْتُ وَمَا فِي الصَّدْرِ مِنْ قَلْبِهِ
وإنما صارت الواو والياء في هذا النوع من الجمع ألفاً لتحركهما وفتحة ما قبلهما. وقد يخرج أيضاً على الأصل نحو: حائك وحَوَكَة، وخائن وخَوَنَة. ويجمع أيضاً على (فُعَلٍ) نحو: عائذ، وهي الحديثة التاج من النوق، وعُوذ، وحائل، وهي الناقة التي لم تحمل سنتها، وحُول.

واعلم أنَّ العرب قد حَوَلَت من ذوات الثلاث أحرفاً إلى ذوات الأربع، ومن ذوات الأربع أحرفاً إلى ذوات الثلاث فقالوا: جُرْفٌ هَارٍ، وأصله: هائر. ولاث به، وأصله: لاث به. قال العجاج^(٣):

(١) عدي بن الرعلاء في الأصمعيات: ١٥٢. وصالح بن عبد القدوس في حماسة البحري: ٢١٤.

(٢) النمر بن تولب، شعره: ٣٧.

(٣) ديوانه: ٤٨٩/١ - ٤٩٠.

كَأَنَّمَا عِظَامُهَا بَرْدِي
وَلَا يُلَوِّحُ نَبْتُهُ الشَّيْءِي
لَا بِبِهِ الْأَشْيَاءُ وَالْعُبْرِي

قوله: لَا يُلَوِّحُ، أي: لَا يَغْتَرِ نَبْتُ هَذَا الْبَرْدِي، وَلَا يَذْبُلُهُ وَلَا يَحْرِقُهُ الشَّيْءِي، يَرِيدُ الْبَرْدُ فِي حِينَ الشِّتَاءِ وَفِي زَمَنِهِ، أَي: لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ لِأَنَّهُ فِي كَرْنٍ وَلَيْسَ بِظَاهِرٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَافَرَ فَغَيَّرَتْهُ الشَّمْسُ وَالْبَرْدُ: جَاءَ فَلَانٌ قَدْ لَاحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَاحَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ مَلَا حَاءً، إِذَا تَغَيَّرَ. وَفَلَانٌ مَلَوَّحٌ، إِذَا غَيَّرَهُ شَيْءٌ، بَرْدٌ أَوْ غَيْرُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا حَتِ الْحَرْبُ الْوُجُوهَ وَالسُّرَرَ
أَي: أَضْمَرْتُهَا. وَقَالَ الْآخَرُ^(١):

تَقُولُ: مَا لَاحَكَ يَا مُسَافِرُ
يَا بِنْتَ عَمِّي لَاحِئِي الْهَوَاجِرُ
وَسَهَرُ اللَّيْلِ فَعَظُمِي فَاتِرُ

وَالشَّيْءِي: الْوَقْتُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ وَتَسْمَى مِيرَةً هَذَا الْوَقْتُ: الشَّيْءِيَّةُ. يَقُولُ: فَلَا يَغْيِرُهُ هَذَا الْأَوَانُ الَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لِلْمِيرَةِ أَوْقَاتٌ، يُقَالُ: مِيرَةٌ رُبْعِيَّةٌ، وَهِيَ فِي الرَّبْعِ. وَصَيْفِيَّةٌ فِي الصَّيْفِ. وَقِيْظِيَّةٌ فِي الْقِيْظِ. وَخَرْفِيَّةٌ فِي الْخَرْفِ. وَكَانَ فِي الْأَصْلِ: خَرْفِيَّةٌ مُحَرَّكَةٌ. وَالْدَفْنِيَّةُ وَالْدَثْنِيَّةُ وَهِيَ حِينَ تَرْمِضُ الْفَصَالُ، أَي: تَحْتَرِقُ أَرْجُلُهَا مِنْ حَرَارَةِ الرَّمْضَاءِ. وَالْمِيرَةُ الشَّيْءِيَّةُ حِينَ يَشْتَدُّ الشِّتَاءُ. وَمِيرَةٌ وَسَمِيَّةٌ وَهِيَ فِي أَوَّلِ الرَّبْعِ. يُقَالُ: وَسِمَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا الْوَسْمُ،

(١) بلا عزو في الزاهر: ٤٦١/١، وتفسير القرطبي: ٧٧/١٩.

وَرُبِعَتْ، وَخُرِفَتْ (١٨٠) وَصُيِّفَتْ إِذَا أَصَابَهَا الصَّيْفُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: (لَا ثَ بِهِ) فَإِنَّ
مَعْنَاهُ: مُلْتَاثٌ بِهِ، مُلْتَوٍ مُلْتَفٍّ بِهِ. وَلَا ثَ وَلَا ثُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: فِي هَذَا الدَّارِ سَهْمٌ
شَاعٌ وَشَائِعٌ، وَشَاكَ السَّلَاحَ وَشَانِكٌ. وَيُقَالُ: لَا ثَ عِمَامَتُهُ إِذَا لَوَّاهَا عَلَى رَأْسِهِ.
وَيُقَالُ: بَنُو فَلَانٍ يَلُوثُونَ بِفُلَانٍ، أَيْ: يَدُورُونَ حَوْلَهُ. وَيُقَالُ: لِلَّذِينَ يُطَافُ بِهِمْ
وَيُنْزَلُ حَوْلَهُمْ: مَلَاوِثٌ. قَالَ الشَّاعِرُ (١):

هَلَا بِكَيْتَ مَلَاوِثًا مِنْ آلِ عَبْدِ مَنْافٍ

وَالْأَشَاءُ: صِغَارُ النَّخْلِ وَالْفَسِيلِ، وَالْوَاحِدَةُ: أَشَاءُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُبْرِيُّ: هُوَ مِنَ السِّدْرِ الَّذِي يَشْرَبُ الْمَاءَ، يَكُونُ عَلَى
شَطُوطِ الْأَنْهَارِ. وَالضَّالَّ: السِّدْرُ الْبَرِّيُّ الَّذِي لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنَ السَّمَاءِ
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَبَيْنَ مَلَاثِ الْمَرِطِ وَالطَّوْقِ نَقْنَفٌ هُضِيمُ الْحِشَا رَادُّ الْوَشَاحِينَ أَصْفَرُ

أَرَادَ: رَائِدٌ. فَقَلَبَهُ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَقَالَ الْآخَرُ (٢):

فَأَصْبَحَ رَادًّا يَتَغَيُّ الْمَرْجَ بِالسَّخْلِ

أَيْ: الْعَسَلُ بِالنَّقْدِ مِنَ الدَّرَاهِمِ. وَقَالَ الْآخَرُ (٣):

فَلَوْ أَنَّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لَعَاكَ عَنْ دُعَاءِ السَّهْمِ عَاقٍ

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَيَبَ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ

أَيْ: حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي بُغَامَ عَنَاقٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ
مُقَامَهُ فَعَرَّبَهُ بِتَعْرِيبِهِ. وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ كَثِيرٌ. وَقَالَ: (عَاقٍ) كَأَنَّهُ

(١) بَلَا عَزُو فِي اللِّسَانِ (لُوثَ).

(٢) أَبُو ذُؤَيْبٍ، دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ: ٤١/١. وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنَى

(٣) ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ: ٣٦٦، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ: ١٥٤.

جعله من قولهم: عَقَيْتُ فلاناً عن حاجته، أي: حَبَسْتَهُ. وجمع اللغتين جميعاً في بيت فقال: (لعاقك) ثم قال: (عاق). يقال: عاقَهُ عن كذا وَعَقَاهُ واعتقاه، إذا حبسه. فالذين قالوا هذا نقصوا عين الفاعل وهي الهمزة في (عائق) فصار فاعلاً منقوص العين. وقال أبو ذؤيب^(١):

وَسَوَّدَ مَاءَ الْمُزْنِ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النُّوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارِهَا
ويُروى: (كلون النضير). وإن شئت جعلت قوله: (سارها) من أولاد الأربعة. وإن شئت جعلته من أولاد الثلاثة محذوف العين. وقال الآخر^(٢):

حَلَفْتُ بِالْيَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ عَائِدٍ بِالْيَيْتِ أَوْ طَاعٍ
وقالوا: دم راح، وليلة راحة، وكبش صاف: للكثير الصوف، ونعجة صافة. فحذفوا الهمزة في (فاعل).

وقال قائلون من النحويين: (راح) و(صاف) من الفعل (٨٠ب) (فَعَلَّ)، مثل حَزَنَ، ونَكِدَ. وهما في الأصل: (رَوَّحَ)، (صَوَّفَ). فجاءت الواو معربة وحقها السكون. فلو سكنوها لم يعرفوا الدائم من المصدر فصيروها ألفاً لتحركها وفتحة ما قبلها، كالقول الذي قدمنا ذكره في (قَالَ) وما أشبهه.

واختلف أهل اللغة في قول النبي ﷺ: «إِذَا تَبَيَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فليحتجم»^(٣). فقال قائلون: هو مقلوب، أصله: تبغى، وهو مأخوذ من البغي فقدم الياء وهي لام الفعل، وآخر الغين وهي عين الفعل فصيره من ذوات الثلاث وهو مأخوذ من ذوات الأربع.

(١) ديوان الهذليين: ٢٤/١.

(٢) بلا عزو في اللسان (طوع).

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٨/١ وفيهما:

(لا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله).

وقال الكسائي وغيره^(١): بل هو من ذوات الثلاث غير مقلوب، وقالوا:
التبيغ: ثور الدم وقدرته حين يظهر في العروق. وقد جاء من كلام العرب ما
قدموا العين وأخروا الفاء. من ذلك قولهم: ما أَيَطَبُهُ وَأَطْيَبُهُ.

وقال: استَيْقَهُ القوم إلى الأمير: إذا أطاعوه، قال الشاعر^(٢):

واستيقهوا للمحلم

وهو في الأصل: استقاهوا، مثل: استطاعوا. لأن أصله من (القاه) وهو
الطاعة، إلا أنه قلبه فقدم الياء وهي العين، وأخر القاف وهي الفاء. وقال رؤبة^(٣):

تالله لولا النار أن نصلاها

أو يدعو الناس علينا اللاها

لما سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا

ما خَطَرَتْ سَعْدٌ عَلَى قَنَاهَا

يريد: الطاعة. وقد فعلوا مثل هذا في الفصح أيضاً كثيراً، قالوا: جَذَبَ
وَجَبَذَ، وَضَبَّ وَبَضَّ، إذا سال الماء وغيره. ورجل مكَلَبَ ومُكَلَّب. قال الشاعر^(٤):
أَبَانَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ وَمَالَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ
قال الأصمعي: المكَلَب: المشدود بالكَلَب وهو القَدُّ.

وقال الكسائي: وقد سألت مَنْ له بَصَرٌ في العربية عن قلب العرب هذه
الأحرف، أَقْلَبْتُهُ على قياس أم على غير قياس؟ فقال: على غير قياس.

(١) في الأصل: وقال الكسائي وقال وغيره.

(٢) المخبل السعدي، وقد سلف بتمامه ص ٢٥٠.

(٣) أخلَّ به ديوانه. والأبيات للزَّيَّان في ديوانه: ٩٢. ونُسبت إلى العجاج، وينظر ديوانه:
٣٣٨/٢.

(٤) طفيل الغنوي، ديوانه: ١٤ وفيه: مِثْلَهُمْ مكان ضعفهم.

وقد يخرج النعت والاسم معاً في هذا الباب على (فُعْلَى) نحو: الطُّوبَى .
 ونحو قول الله: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَتَابٍ﴾ [الرعد: ٢٩] فمرة يكسرون أوله
 فيقولون: طِيبَى، ومرة يضمونه فيقولون: طُوبَى. وكذلك قولهم: امرأة كَيْسَى
 وكُوسَى، للتي تلد الأكياس. فأما قوله عز وجل: ﴿تِلْكَ إِذَا قَسَمْتُ ضِرَإً﴾
 [النجم: ٢٢] وهي الجائرة العوجاء فإنها من الفعل (فُعْلَى) بضم أولها مثل:
 الحُبْلَى. غير أن الياء جرت الضاد إلى نفسها فكسرتها. هذا قول (٨١)

المشهور الغالب من كلام العرب.

وقال بعض النحويين: بل القياس أن تصير الياء واواً لضمه ما قبلها، لأن
 الضمة جاءت أولاً والياء الساكنة بعدها حرف ميت لا تجر شيئاً إلى نفسها
 كقولهم: يؤمن ومؤمن، وما أشبههما. فصيروا الياء واواً لانضمام ما قبلها.

فإن عارض معارض وقال: ما لهم كسروا الباء في (بيض) والياء بعدها
 ساكنة، وقد قلت: إن الياء لا تجر شيئاً إلى نفسها لأنها [حرف] ميت؟ قيل له:
 إنهم أرادوا تصحيح بناء الياء التي في الواحدة وهي (بيضاء) فبنوا الجمع عليها،
 فما لم يجدوا بُدّاً من إثبات الياء كسروا أوله لهذا المعنى كراهية أن تصير الياء
 واواً لانضمام ما قبلها. وكان بعضهم يجعل (الضيزى) من: ضاز يضاز،
 ويحتج بقول الشاعر^(١):

إِذَا ضَاَزَ عَنَّا حَظَّنَا فِي غَنِيْمَةٍ تَقَنَّعَ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرْمَرَمَا

والفعل المقيم من هذا الباب يتممه العرب مرة، وينقصه أخرى فيقولون:
 مسك مَدُوف ومذُوف، وثوب مصون ومصوون، ونقصا كراهية التقاء الساكنين
 فيه، وذلك أن بناء الواو في هذا الباب على السكون كما مر في غير موضع من
 هذا الكتاب. وجاءت هي معربة بالضم، فلو طرخوا الإعراب عنها اجتمعت

(١) بلا عزو في اللسان والتاج (ضيز) وفيهما: حقنا مكان حظنا.

واوان ساكتان والفاء قبلهما ساكنة، فطرحوا الواو الأصلية، وحولوا حركتها إلى الفاء قبلها فقالوا: مَدُوف، وَمَصُون. وهذا هو الأشهر الأعرف من كلام العرب، لأنهم يستقلون اجتماع واوين لثقلهما، ولا يستقلون اجتماع ياء وواو في ذوات الياء من هذا الباب فيقولون: مَبْيُوع، وَمَعْيُون. وهذه لغة بني تميم.

وقال البصريون: لا يجوز الإتمام في ذوات الواو البتّة، إلا في نادر الحال. وإنما أتمّوا في الياء، لأن الياء وفيها الضمة أخفّ من الواو المضمومة، ألا ترى أنّ الواو إذا انضمت فزوا منها إلى الهمزة فيقولون في جمع دار: أدُور، وثوب: أثُوب. قال الشاعر^(١):

لكلّ دهرٍ قد لِسْتُ أثُوباً
حتى اكتسى الرأسُ قِناعاً أَشْيَباً
أَمْلَحَ لا لَذّاً ولا مُحَبَّياً
أُكْرَةَ جِلْبَابٍ إذا تَجَلَّبَّياً

فالهمزة في الواو إذا انضمت مطردة، فإذا كانت كذلك وبعدها واو كان ذلك أثقل لها، ولذلك ألزموها الحذف في المفعول. والياء إذا انضمت لم تُهْمَز ولم تغير، فهذا يدلّك على أنّ الياء أخفّ من الواو.

قال الأصمعيّ: سمعتُ أبا عمرو بن العلاء^(٢) يقول: سمعتُ في الشعر^(٣):

(١) معروف بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيويه: ٣٩٢/٢. واللسان (ثوب) وأخلاً بالراجع. والأبيات لمعروف أو حميد بن ثور في ديوان حميد ٦١ نقلاً عن المقاصد النحوية: ٥٢٢/٤.

(٢) أحد القراء السبعة، ت ١٥٤هـ. (أخبار النحويين البصريين: ٢٢، نور القبس: ٢٥). والخبر في المنصف: ٢٨٦/١.

(٣) بلا عزو في المنصف: ٢٨٦/١.

وكانَّها تفاحةً مطيوبةً

وقال الشاعر^(١): (٨١ب)

قد كانَ قومُك يحسبونك سيِّداً وإخالُ أنَّكَ سيِّدٌ مغيونُ

وقال الآخر وهو علقمة بن عبدة^(٢):

يَوْمُ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغِيومُ

رَوَى هذه اللغة عن العرب الخليل وسيبويه، رحمهما الله.

وقال الكسائي: إنَّما جاز التمام في هذا لأنَّهم أخرجوه مخرج الأسماء.

وقال الخليل: إذا قلتَ: مَقُول، فالذاهب لالتقاء الساكنين واو (مَفْعُول).

وقال، رحمه الله: إذا قلتَ: (مَبْيُوع) فألقيتَ حركة الباء على الياء فأسكنتَ الياء

وهي عين الفعل وبعدها واو (مَفْعُول) فاجتمع ساكنان فحذفت واو (مفعول)

وكانت أولى بالحذف، لأنها زائدة، ولم تحذف الياء لأنها عين الفعل، فكان

(مَقُول) و(مَبْيُوع) الياء والواو فيهما عين الفعل والمحذوفة واو (مفعول).

وكان أبو الحسن الأخفش^(٣) يزعم أنَّ المحذوفة عين الفعل على حسب ما

قدمناه، والياء فيه واو (مفعول).

قال المازني^(٤): فسألتُه عن (مَبْيُوع) فقلتُ: ألا ترى أنَّ الباقي^(٥) في (مبيع)

ياء، ولو كانت واو (مَفْعُول) لكانت^(٦) (مَبُوع). فقال: إنَّهم لما أسكنوا ياء

(١) عباس بن مرداس، ديوانه: ١٠٨.

(٢) ديوانه: ٥٩ وصدره: حتى تذكرَ بيضاتٍ وهيَجَة.

(٣) سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥هـ. (نزهة الألباء: ١٣١، إنباه الرواة: ٣٦/٢).

(٤) المنصف: ٢٨٧/١.

(٥) في الأصل: أنَّ الياء في مبيع. والتصحيح من المنصف.

(٦) في الأصل: كانت. والتصحيح من المنصف.

(مَبْيُوع) وألقوا حركتها على الباء انضمت الباء وصارت بعدها ياء ساكنة، فَأُبْدِلَتْ مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها، ثم حُذِفَت الياء بعد أَنْ أُلْزِمَت الباء كسرة للياء [التي حذفتها]^(١) فوافقت واو (مفعول) الباء مكسورة، فانقلبت ياءً للكسرة التي قبلها، كما انقلبت واو (مِيزَان) و(مِيعَاد) ياءً للكسرة التي قبلها. وكلا القولين حسن، وقول الأخفش أقيس. وإلى هذا القول ذهب الكسائي فزعم أن الواو المحذوفة عين الفعل، لا الواو الزائدة القائمة مقام واو (مَفْعُول).

وأمر الواحد المحذوف [الألف] المجتلبة من هذه الأبواب بحذف الواو والياء منها كراهية التقاء الساكنين نحو: قُلْ، وَكُلْ، وَخَفْ وما أشبهها. وأمر الاثنين والجميع بإثباتهما، لتحرك ما بعدهما نحو: خَافَا، قُولا، كَيْلَا، خَافُوا، قُولُوا، كِيلُوا. وقياسه بتحريك اللام وسكونها كما بينته، فافهم.

وقال الكسائي: ما كان من ذوات الثلاث من بنات الواو والياء فلك في الأمر والنهي التفخيم، نحو: [يا] قوم (١٨٢) خافوا الله، لا تنالوا، لا تخافوا. فإذا أخبرت عن القوم كان لك في الإخبار النصب والكسر نحو: خافوا نالوا، لأنه بمنزلة: فعلوا. فافهم.

وإذا أردت أن تشتق من القول (فاعلاً) قلت: (قائل) بالهمزة [كما] ذكرته. وإذا أردت أن تشتق (مفعلاً) قلت: (مَقَال). وكذلك من: البَيْع، والعَيْش: مَبَاع، وَمَعَاش. وجمعها: مَبَايع، وَمَعَايش، بلا همز. وقال الشاعر^(٢):

(١) من المنصف.

(٢) الأخطل، ديوانه ١٢٣.

وإني لقَوَّامٌ مَقَّامٍ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقَوْمُهَا
فقال: (مَقَّامٌ).

وأما قراءة أهل المدينة، نافع^(١) وغيره: «مَعَائِشَ»^(٢) فهي خطأ، كما
أخطأت العرب في جميع المصيبة فقالوا: (مَصَائِب) فهمزوا. وكما قالوا:
حَلَأْتُ السَّوِيقَ، ولَبَأْتُ بالحج، ورثأتُ زوجي بأبيات. وكأنهم توهموا أن
مصيبة: (فَعِيلَة) فهمزوها حين جمعوها، كما همزوا جمع (سفينة) فقالوا:
(سفائن).

وإنما مصائب: (مَفَاعِل)، ومصيبة: (مُفْعِلَة) من: أصاب يُصِيب.
وأصلها: (مُضَوِّبَة) فألقوا حركة الواو على الصاد فانكسرت الصاد وبعدها واو
ساكنة فأبدلت ياءً للكسرة قبلها.

وأكثر العرب يقول: (مَصَاوِب) فيجيء بها على القياس وعلى ما ينبغي.

وأما (مَدَائِن) فقد اختلف العرب فيها والعلماء باللغة، فجعلها بعضهم
(فَعَائِل) فهمزوها. وجعلها بعضهم (مَفَاعِل) فلم يهمزوها. والذين جعلوها
(فعائل) احتجوا بـ(مُدُن) فقالوا: (مدن) يدلّ على أن الميم من الأصل وليست
زائدة. وقال غيرهم: الميم زائدة من: دَانَ يَدِينُ. وهم هؤلاء الذين لم
يهمزوا. ولكلا القولين مذهب.

وقال الخليل، رحمه الله: واو (عجوز) وألف (رسالة) وياء (صحيفة) إنما
هُمَزَنَ من الجمع، وليست بمنزلة (معاش) إذا قلت: صحائف، ورسائل،

(١) نافع بن عبد الرحمن، أحد القراء السبعة، ت ١٦٩ هـ. (التيسير: ٤، معرفة القراء الكبار: ١٠٧).

(٢) الأعراف: ١٠، الحجر: ٢٠. وينظر في قراءة نافع: السبعة: ٢٧٨، شواذ القرآن: ٤٢،
مشكل إعراب القرآن: ٢٨٣.

وعجائز. لأن حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة، وإنما هي حروف مَيَّة لا تدخلها الحركات، ووقعن بعد ألف فهُمَزْنَ ولم يظهرن، إذ كنَّ لا أصل لهنَّ في الحركات، ولو ظهرن في الجمع متحركات كانت الحركة تدخلهن في غير الجمع في بعض المواضع.

وتقول في (فَوَعَال) من القَوْل: قَوَال، بتشديد الواو لأنها في الأصل واوان: واو (فَوَعَال) والواو القائمة مقام عين الفعل. وكذلك (فَعَوَال): قَوَال. و(فَعَّال): قَوَال. شَدَّدَت الواو لتشديد العين لأنها قائمة مقامها.

(٨٢ب) وتقول (فَوَعَال) من البيع: بَيَّاع، وهو في الأصل: (بَوَيَّاع) فأدغمت الواو لسكونها في الياء لتحركها. وكذلك (فَعَوَال): بَيَّاع. وكذلك (فَعَّال): بَيَّاع. وقياسه وقياس ذوات الواو شرع سواء.

و(فَعَّيَال) و(فَيَعَال) من القَوْل: قَيَّال. ومن البَيِّع: بَيَّاع. والأصل فيهما: (قَيَّوَال، قَوَيَّال) فندغم الواو مرّة في الياء، والياء مرّة في الواو، للعلة المذكورة. فلفظ: فَعَيَال وفَيَعَال، وفَوَعَال، وفَعَّال في ذوات الياء واحد: بَيَّاع. ولفظها في ذوات الواو مختلف على حسب ما ذكرته.

و(فَعَّالِل) من القَوْل والبيِّع: قَوَالِل، بياعع. و(فَعَّاعِل): قَوَالِل، بياعع. بغير همز. و(فَعَّالِل): قَوَالِل، بياعع. و(متفعِّل): متقَوِّل، مُبَيِّع. و(مُتَفَاعِل): متقاول، متبايع. و(مُفَعَّوِّل): مُقَوَّوِّل، مُبَيِّع، و(مُفَعَّوِّل): مُقَوَّوِّل، بثلاث واوات، الأولى منها متحركة بفتحة، والأخريان مندغمتان. ومُبَيِّعٌ، وهو في الأصل: مُبَيِّوِع، غير أن الواو سكنت وأدغمت في الياء فصارت ياءً مشددة. و(فَعَّيَل): قَيِّل، بَيَّع. وكذلك لفظ (فَيَعِّل) سواء. و(فَوَعِّل): قَيِّل، بَيَّع، بالتشديد لحال الاندغام. وكذلك لفظ (فَيَعِّل). و(فَعَّوَلَان): قَوَلَان، بَيَّعَان. وكذلك لفظ (فَوَعَّالَان) فافهم. و(فَيَعُّوَل): قَيُّوَل، بَيُّوَع. وجمع بَيُّوَع: بيابيع، غير مهموزة، لأنها لما بَعُدَتْ من الطرف

قَوِيَتْ فلم يهمزوها، وشبهوا هذا بـ(صُومَ) حيث أثبتها مَنْ يقول: صَيِّمٌ وأما قول الشاعر^(١):

وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ

فإنما ترك الهمز لأنه أراد: (العواوير) ولكنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها فترك الواو على حالها.

وتقول في مثل: (اغْدُوْدَنَّ) من البَيْعِ: ابْيَيْعَ. وأصله: ابْيُوعَ. ومن القول: اقْوُولَ، تكرر عين الفعل فتليتتها واو زائدة فتدغم الزائدة في الواو التي بعدها. و(اغْدُوْدَنَّ) من الفِعْلِ: (افْعُوْعَلْ). فإذا بنيت هذا الفعل بناء ما لم يُسَمَّ فاعله قُلْتَ: ابْيُوعَ، اقْوُوْوَ. بترك الإدغام فيهما معاً، لأنها مدّة. كما تقول: اغْدُوْدَنَّ. فتوافق هذه الواو التي تكون بدلاً (أ٨٣) في سُورِ، لأنها صارت مدّة مثلها. هذا قول الخليل وسيبويه.

وقال الخليل: إِنَّ مثل واو (سُورِ) الياء في (الديوان)، لأنها بدل من واو فلم يُدغموا فصارت كواو (سُورِ) حين كانت بدلاً من أَلِف (سَايَرَ) والدليل على أنها بدل من واو، قولهم: دواوين، ودُوَيُونِ.

وقال الخليل: لو قُلْتَ من البَيْعِ مثل (بَيَّطَرَ) لقلت: بَيَّعَ، ومن القول: قَيَّلَ. ولو قُلْتَ منهما (فُوْعَلْ) لقلت: بُويعَ، وقُوْوَلْ، على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعله. وكذلك تقول في (تُقُوْعَلْ): تُبُوعَ، وتُقُوْوَلْ. فلا تدغم لأنّ الواو مدّة في (تُبُوعَ). وهي كذلك في (تُقُوْوَلْ). وليست باللازمة، ألا ترى أَنَّكَ تقول: تبايعوا، وتعاونوا. فتكون الألف مكان الواو، ولا تكون الواو لازمة كلزوم واو (مَفْعُول) فافهمه، وقِسْ ما لم أذكره استيحاشاً للتطويل، وفراراً منه، على ما ذكرته واقتصرت عليه تدركه إن شاء الله.

(١) جندل بن المشنى في المقاصد النحوية: ٥٧١/٤، وشرح شواهد الشافية: ٣٧٤. ونُسب إلى العجاج في الخصائص: ٣/٣٢٦ وليس في ديوانه.

حكم آخر في المنقوص

كان الخليل بن أحمد يقول: لفظ (مَفْعَلَة) من: بَعَثَ، وَعِشْتُ كلفظ (مَفْعِلَة) سواء: مَعِيشَة، مَبِيعَة. يصلح أن تكون (مَفْعَلَة) و(مَفْعِلَة) جميعاً.

وكان الأخفش يخالفه ويقول في (مَفْعَلَة) من العِيش: مَعُوشَة. وفي (فُعْل) من العِيش، والبَيْع: بُوعٌ، وعُوش. ويقول في جمع أبيض: بِيضٌ، هو (فُعْل) ولكنه جمع، والواحد ليس على مذهب الجمع.

قال أبو عثمان المازني^(١): قول الأخفش في: معيشة: مَعُوشَة، ترك لقوله: مَبِيع، مَكِيل. وقياسه على: مبيع ومكيل: معيشة. لأنه زعم أنه حين ألقى حركة عين (مَفْعُول) على الفاء انضمت الفاء، ثم أبدل مكان الضمة كسرة، لأن بعدها ياء ساكنة. وكذلك يلزمه في (معيشة) هذا، وإلا رجع إلى قول الخليل، رحمه الله [في مبيع]^(٢) ومثّل من الأمثال: (إِنَّ الْفَكَاهَةَ مَقْوَدَةٌ إِلَى الْأَذَى)^(٣). جاؤوا بها على الأصل، وليس بالمطرّد في كلام العرب. وقد قرأ بعضُ القراء^(٤): (لَمْثَوْبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ) ولا يقال على هذا (مَقْوَلَة) ولا (مَبِيعَة). ومما جاء على أصله قولهم (٨٣ب) (التَّوْبَة) يريدون: التَّوْبَة. وقول الشاعر^(٥):

جاؤوا بتدويرةٍ يُضيءُ وجوهنا دَسَمُ السليطِ على فَيْلِ ذُبَالٍ

(١) المنصف: ٢٩٧/١.

(٢) من المنصف: ٢٩٨/١.

(٣) الكتاب: ٣٦٤/٢، والمقتضب: ١٠٨/١.

(٤) قتادة وابن بُريدة وأبو السَّمَال. (المحتسب: ١٠٣/١). وقراءة الجمهور ﴿لَمْثَوْبَةٌ مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ١٠٣].

(٥) ابن مقبل، ديوانه: ٢٥٧.

ومما جاء أيضاً على الأصل: فاعلتُ، وتفاعلتُ، وفعلتُ، وتفعلتُ. نحو: قَاوَلْتُ، وِبَايَعْتُ، وتَقَاوَلْنَا، وتَبَايَعْنَا، وَقَوَلْتُ، وَبَيَّعْتُ، تَقَوَلْتُ، وَتَبَيَّعْتُ. وكذلك مصادرها تخرج على الأصل.

وإنما خرج (تفاعلتُ) على الأصل لأنَّ: فاعلتُ، دخلت التاء عليه. وكذلك: تفعلتُ، دخلت على فَعَلْتُ فلم تغيّرْها عن حالها.

وأما قول الله، عز وجل: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٢٨] فَإِنَّ معناه: فَرَقْنَا. و(زَيَّلْنَا) في غير هذا الموضع من الفعل (فَعَّلْنَا) من (زَايَلْنَا). لأنَّ زايَلْنَا: بَارَحْنَا، وما زِلْتُ، وما بَرِحْتُ، بمعنى واحد. والدليل على أنه من الفعل (فَعَّلْنَا) قولهم في مصدره: (تَزَيَّلَا). ولو كان (فَعَّلْتُ) لكان مصدره: (زايلة) كما تقول: يَبْطِرْتُ يَبْطِرَةً.

وأما (تَحَيَّرْتُ) فهي (تَفَيَّعْتُ) لأنها من: حَارَ يَحُورُ. ولو كانت (تَفَعَّلْتُ) لكانت (تَحَوَّرْتُ). والمصدر: التحير، وهو (تَفَيَّعُلُ).

ومما جاء أيضاً على أصله قولهم: ابْيَضَضْتُ، واسْوَدَدْتُ، واحْوَلَلْتُ، وابْيَاضَضْتُ، واسْوَادَدْتُ. وإنما جاء هذا على أصله من قَبْلِ أَنَّهُمْ لو أسكنوا المعتلَّ ها هنا ذهب المعنى، وصاروا إلى الحذف بعد الإسكانِ وعلة بعد علة فتجنبوا هذا الحَمْلَ كُلَّهُ على الحذف فأقروا على أصله.

ذكر الفروع منه

منها: الإفعال:

مثل الإقامة، وهو إدامة الصلوات لأوقاتها، وقوله: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣، التوبة: ٧١] معناه: يديمونها لأوقاتها. والإقامة في الأصل: (أقوام) فحذفت الواو كراهية التقاء الساكنين وهما الواو والألف، ونُصِبَت القاف لتحول حركة الواو إليها ليُعلم موضع المحذوف. هذا قول الأخفش.

وقال الخليل وسيبويه: حذفت الألف لالتقاء الساكنين في (أقوام) لا الواو، ثم أَلْقُوا حركة الواو على القاف قبلها فصارت الواو ألفاً لفتحة ما قبلها. وحكم هذا الباب وباب (الاستفعال) و(الافتعال) و(الانفعال) (١٨٤) في الزيادة والنقصان سواء. وقد تكلمت العرب فيها بالنقص والزيادة فقالوا: أَطَلْتُ، وَأَطَوْتُ. وَأَطَبْتُ، وَأَطَيْتُ. وقالوا: مُحِيل، ومُحَوِّل، الذي أتى عليه حَوِّلٌ. قال الشاعر^(١):

أُبْكَاكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ وما أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُحَوِّلُ

وقال امرؤ القيس^(٢):

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلِ

وقال الآخر^(٣) فنقص:

أَلَمْ تَلِمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ بِفَيْدٍ وَمَا بَكَاؤُكَ بِالطَّلُولِ

(١) الكميت بن زيد، شعره: ٢٩/٢.

(٢) ديوانه: ١٢ وروايته: عن ذي تمائم مُغِيلٍ.

(٣) الكميت بن زيد، شعره: ٥٢/٢.

وقال الله عز وجل: ﴿أَسْتَحْذَرُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ٩] فأخرجه على الأصل. ولو قيل في الكلام (استحاذ) لجاز على اللغة المشهورة.

وقال سيبويه: يجوز إسقاط الهاء من (الإقامة) وما أشبهها، وسواء كان هو مضافاً أو غير مضاف.

وقال الفراء^(١)، رحمه الله: لا يجوز ذلك إلا عند الإضافة نحو قول الله عز وجل: ﴿وَلِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣، النور: ٣٧] أراد: (وإقامة الصلاة) فحذفت الهاء من آخره لحال الإضافة. والدليل على أن الهاء تُحذف للإضافة قول الشاعر^(٢) أيضاً:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّوَا الْبَيْنَ فَانْقَرَضُوا وَأَخْلَفوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
أراد: (عدة الأمر) فحذف الهاء للإضافة.

وإذا أخبرت عن الرجل بالفعل الماضي منه قلت: أقام، وأخاف. وكان في الأصل: أَقَوَمَ، وَأَخَوْفَ. ولكنهم أَلْقَوْا حركة الواو على الساكن الذي قبلها فانفتح، ثم أبدلت الواو ألفاً.

وإذا أخبرت عنه بالفعل المستقبل قلت: يُقِيمُ، وَيُخِيفُ. وأصله: يُقَوِّمُ، وَيُخَوِّفُ. فألقيت حركة الواو على ما قبلها ثم قلبت الواو ياءً، لأنها ساكنة وقبلها كسرة. وما كان من الياء من هذا فعلى هذا اللفظ مَجْرَاهُ، نحو: هو يُبَيِّنُ. وأصله: يُبَيِّنُ، فألقيت حركة الياء على الباء فانكسرت الباء. والعلة في النعت كالعلة في المستقبل سواء.

وإذا أخبرت عن المفعول من هذا الباب قلت: هو مُقَامٌ، ومُخَافٌ. فألقيت حركة الواو على الحرف قبلها، ثم صيرت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها.

(١) معاني القرآن: ٢٥٤/٢.

(٢) الفضل بن العباس اللهيبي، شعره: ٤٧.

والعرب لم تفرق هاهنا بين الأسماء والأفعال، لأن الزائدة التي في أول الأسماء الميم، والميم ليست من زوائد الأفعال، (٨٤ب) فلم يخافوا التباساً فأجريا مُجَرَّي واحدًا.

وإذا كانت [الحروف] في أوائل الأسماء هي الزوائد التي تكون في الفعل، وكان الاسم على زنة الفعل بالزوائد، فإن الأسماء تصح ولا تعتل، وذلك أنك لو بنيت من: (قَالَ يَقُولُ) اسماً على (يَفْعُلُ) أو (يَفْعُلُ) أو (يَفْعُلُ) كنتَ قائلاً: يَقُولُ، وَيَقُولُ، وَيَقُولُ. وإنما فعلت هذا لتفرق بين الأسماء والأفعال، وكانت الأسماء أخف من الأفعال، ولم تكن فيها (أفعل)، و(تفعل) و(نفعل) على معنى ما يكون من الأفعال، فصححوها لذلك، حيث كانت الزيادة التي في أوائلها الميم، حين قالوا: مُقَام، ومُبَاع وما أشبههما. لأن الميم لا تكون من زوائد الأفعال.

فإن قال قائل: قد جاء (مَزِيدٌ)، فقل: هذا شاذ، كما يشذ قولهم: مَحَبَّبٌ^(١). ونظير هذا من الفعل: ﴿أَسْتَحُوذُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩]، وَأَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ، وأجود، وأطيب إلا أن هذا يكون في الاعتلال ويجري على قياس باب المطرّد إلا في استحوذ، وَأَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ، فإن بعض النحويين^(٢) لم يسمعهما معتلتين في اللغة ويقول: رُبَّ حرف جاء هكذا فيحفظ كما جاء، ولا يستعمل القياس فيه.

وأمّا (يزيدُ)، اسم رجل، فإنما اعتلّ من قَبْلَ أَنَّهُ كَانَ فِعْلاً لزمه الاعتلال ثم نُقِلَ من الفعل فسَمِيَ به، وهو في المعتلّ نظيرُ: (يَشْكُرُ) في الصحيح^(٣)، فافهمه.

(١) من المنصف: ٢٧٥/١، وهي مطموسة في الأصل.

(٢) هو أبو عثمان المازني، ينظر: المنصف: ٢٧٦/١.

(٣) المنصف: ٢٧٩/١.

والأمر من هذا الباب (أَقْمَ) بحذف الواو كراهية التقاء الساكنين. (أَقِيمُوا)
بتصيير الواو ياءً لكسرة ما قبلها بإظهارها لتحرك ما بعدها. (أَقِيمِي)، (أَقِيمَا)،
(أَقِمْنَ) بحذفها كراهية التقاء الساكنين.

ثم التَّفْعِيل :

مثل: التدويخ، وهو الطواف في البلاد. والتدويخ: التذليل أيضاً.
والتكسير، قال الفرزدق^(١):

لَنَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ اللَّذَانِ تَجَاوَزَا وَمَنْ فِيهِمَا مِنْ سَاكِنٍ لَا يُؤْوِدُهَا
وَمِنَّا نَبِيٌّ اللَّهُ يَنْلُو كِتَابَهُ بِهِ دُؤِخَتْ أَوْتَانُهُمْ وَيَهُودُهَا
ومن ذوات الياء منه: التَّغْيِيلُ: التسيب والإهمال. وقال جحل
الهذلي^(٢): (١٨٥)

إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لَا حَبٍ وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ
نَسَقِي قَلَائِصَنَا بِمَاءٍ آجِنٍ وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يَعْيَلُ
والعلة في أمرهما ونهيهما كالعلة في الأبواب المتقدمة.

ثم التَّفْعَل :

مثل: التَّنَوَّرَ، وهو الاطلاع بالثَّوْرَةِ. والتَّنَوَّرَ: النظر إلى النار والنور. قال
امرؤ القيس^(٣):

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَيْثُرِبَ أَذْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَالٍ

(١) ديوانه: ١٨٨-١٨٩.

(٢) كذا في الأصل. وليس في ديوان الهذليين. والبيت الأول بلا عزو في اللسان (رمل).
والثاني للباهلي في اللسان (عيل).

(٣) ديوانه: ٣١.

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَائِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالٍ
ومن ذوات الياء منه : التَّطْيِيبُ ، وهو إمساس المرأة نفسها بالطيب .
قال امرؤ القيس ^(١) :

خَلِيلِي مُرَا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِي لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ
أَلَمْ تَرِيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً وَجَدْتُ بِهَا طِيباً وَإِنْ لَمْ تَطْيَبِ
ويستوي أمر الاثنين وخبرهما وأمر الجمع وخبرهم للعلة المذكورة في
فروع الصحيح ، فافهم .

ثم الافعال :

مثل : الاقتيات ، وهو الاقتدار والاقتصاد . والاقتيات أيضاً : ترك الإسراف
في النفخ والرفق به وقال ذو الرمة ^(٢) :
فَقُلْتُ لَهُ ارْزُقْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا بِرُوحِكَ وَاقْتَتُهُ لَهَا قَيْتَةً قَدَرَا
وَوَظَاهِرُ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ وَاسْتَعِنُ عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سِتْرَا
وتصيير الواو في (المُفْتَعِل) و(المُفْتَعَل) من هذا الباب ألفاً لتحركها وفتحة
ما قبلها فيستوي لفظ (الفاعل) بلفظ (المفعول) فافهم .

ثم الانفعال :

مثل : الانمياز ، وهو الانقطاع والانصداع جميعاً .
قال الشاعر ^(٣) :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فَرَوْهُ رَأْسِهِ مِنْ الْعَظْمِ صِلُّ فَاتَكَ اللَّسْعُ مَارِدُهُ

(١) ديوانه : ٤١ .

(٢) ديوانه : ١٤٢٩ - ١٤٣٠ .

(٣) ذو الرمة في تهذيب اللغة : ٢٣ / ١ . وأُخِلَّ به ديوانه .

وتصير الواو في مصادر ذوات الواو منه ياءً لكسرة ما قبلها، كالانقياد ونحوه، فافهمه .

ثم الاستفعال :

مثل : الاستطارة، وهو انتشار الحريق واعتراضه . وفي الحديث عن ابن عُمَرَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَحَرَقَهُ»^(١) . وفيها يقول حسان ابن ثابت^(٢) : (٨٥ب)

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطَارٌ
وفي هذه أنزلت هذه الآية : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى
أُصُولِهَا ﴾ [الحشر: ٥] والاستطارة : انتشار الفجر واعتراضه . وقال جرير^(٣) :

أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحْزِنُونِي فَهَاجُوا صَدْعَ قَلْبِي فَاسْتَطَارَا
وقال الفراء^(٤) في قول الله، عز وجل : ﴿ وَمَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ [الإنسان: ٧]
أي : ممتدًّا بالبلاء . ويقال : استطار الصدع في القارورة والهامة وشبههما،
واستطال . ولا يقال في الحائط وشبهه . قال جرير^(٥) : يجيب غسان ابن ذهل :
فَمَا بِكُمْ صَبْرٌ عَلَى مُشْرِفِيَّةٍ تُطِيرُ فِرَاحَ الْهَامِ أَوْ تَسْطِيرُهَا
ويقال : استطار الفرس ، إذا أسرع الجري .

وحكم هذا الباب كحكم باب (الإفعال) سواء ، في سقوط واوه ، وتعويضها
الياء في آخره ، وصيرورتها مرة ياءً ومرة ألفاً للعلل التي قدّمنا ذكرها .

(١) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٤٤ ، تفسير الطبري : ٣٤ / ٢٨ .

(٢) ديوانه : ٢١٠ وروايته : مستطير .

(٣) ديوانه : ٨٨٦ .

(٤) معاني القرآن : ٢١٦ / ٣ .

(٥) ديوانه : ٨٩٣ ، وفيه : تعضّ فراح . .

ثم التفاعل والمتفاعل :

مثل : التهاون، من الهُون والهَوَان . قال الشاعر :

سلبوا فؤادَكَ ثم راحوا مالهم في شاهدٍ أَرَبٌ ولا في غائبٍ
أَتَهاوُنٌ ما قد بدا لك منهم أو ريبةٌ من كاشحٍ لك جادٍ

ثم المفاعلة والفِعَال :

مثل : المُساوَرَة والسَّوَار ، وهو الموائبة ، وقال النابغة^(١) :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَيْلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ

ومن ذوات الياء منه : المُفَايَشة ، وهو المفاخرة . وقال الشاعر^(٢) :

أَيْفَايَشُونَ وقد رأوا حُفَاثَهُمْ قد عَضَّه فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ

والواو في (الفِعَال) في ذوات الواو منه لا تصير ياءً لكسرة ما قبلها للعلة التي قدمناها .

ثم الافعال :

مثل : الاخْوِرَار من الحَوَر . وأصل (الحور) في الظباء والبقر . قال أبو

عُبَيْد : إِنَّمَا قِيلَ للنَّسَاءِ : (حُورُ الْعِيُونِ) لِأَنَّهُنَّ شُبَّهْنَ بِالظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ . وقال ذو

الرِّمَّة^(٣) : (١٨٦)

أَوَانِسَ وَضَّحَ الْأَجْيَادِ عَيْنِ تَرَى مِنْهُنَّ فِي الْمُقْلِ احْوِرَارًا

(١) ديوانه : ٤٦ .

(٢) جرير ، ديوانه : ٩١٣ .

(٣) ديوانه : ١٣٧٣ .

حكم في جميع أصول أولاد الأربعة وفروعها

وإنما سُمِّي (أولاد الأربعة) لوقوع الحرف المعتل رابع الحروف من غايه،
نحو: يَدْعُو وَيَنْكِي. وقيل: بل سُمِّي (أولاد الأربعة) لاستواء حروفه بحروف
(فعلت) مع اعتلال موضع اللام منه. وأهل البصرة يسمون هذا الباب ثَلَاثِيًّا،
لأنهم يعتبرون فيه البناء.

وهو يدور على خمسة أوجه:

الوجه الأول منه: لَهَا يَلْهُو لَهْوًا، فهو لَاهٍ. قال الشاعر:

فلم أرَ مثلي والحسابُ أمامه ودارُ خلودٍ والقيامةُ والحشرُ
ينامُ ويَلْهُو بعدما أبصرَ الثَّقَى ويتركُ تعديماً وقد بَيَّنَ الخِذْرُ
والوجه الثاني: درى يدري درياً ودراية، فهو دار، وذاك مدرى إذا عَلِمَ،
وإذا ختل الصيد والمرأة وغيرهما. وقال الشاعر^(١):

وأعجبُ شيءٍ فيكَ أنكَ لا تدري وأنكَ لا تدري بأنَّكَ لا تدري
وقال الآخر^(٢) في معنى الختل:
فإن كنتُ لا أدري الظباءَ فإنني أدسُّ لها تحتَ الترابِ الدواهيَا
وقال الآخر^(٣) أيضاً في معناه:

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، شعره: ١٠. ورواية صدر البيت فيه:

جهلتَ فلم تَدْرِ بأنَّكَ جاهِلٌ

(٢) عبد الله بن محمد الخولاني في اللآلئ: ٨٠٦، وبلا عزو في الملاحن: ٢٨، والزاهر:

٥٣/٢.

(٣) الأخطل، ديوانه: ١٢٨.

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ وَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي
أَيُّ: وَلَا يَخْتَلُ .

والوجه الثالث: نَعَى يَنْعَى نَعْيًا، فهو نَاعٍ. وذاك مَنَعِيَّ. قال الشاعر:

نَعَى نَاعِيَا عَمِرُو بَلِيلَ فَاسْمَعَا فَرَاعَا فَوَادَا مَا يَزَالُ مُرَوَّعَا
وَمَا دَنَسَ الثَّوْبَ الَّذِي زَوَّدُوْكَه وَإِنْ خَانَهُ رَيْبُ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا
دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تَرِيدُكَ لَمْ تَسْطَعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا

والوجه الرابع: نَسِيَ يَنْسَى نِسْيَانًا، فهو نَاسٍ، وذاك مَنَسِيَّ. قال الشاعر:

لَمْ أَنْسَ يَوْمَ الرِّحْلِ مَوْقِفَهَا وَجَفَّنُهَا مِنْ دُمُوعِهَا غَرِقُ
وَقَوْلُهَا وَالرَّكَّابُ وَاقْفَةُ تَرَكُّنَا هَكَذَا وَتَنْطَلِقُ

(٨٦ب) والوجه الخامس: سَرَوْ يَسْرُو سَرَوًا فهو سَرِيٌّ، أي: شَرَفَ. قال

الشاعر:

تَسَرَّى فَلَمَّا حَاسَبَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ رَأَى أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ السَّرْوُ

وقياس هذا الباب على تحرك العين وسكونها، فمهما تحركت العين فيه
سكنت الواو والياء؛ ومهما سكنت ظهرت الواو والياء معربتين إلا في (سَحَوَ)
(ورضي) وما أشبههما، فَإِنَّ الواو والياء لا يسكنان فيهما وما شاكلهما لاجتماع
النصبة والضممة والكسرة. وإنما تحركت الواو إذا سكن ما قبلها، لأن ما بعد
الساكن كالمستأنف لأنك قد تسكت عليه فيكون ما بعده كأنه مستأنف. وتصير
الواو والياء ألفاً في مثل (دَعَا) و(بَكَى) وما أشبههما لتحركهما وفتحة ما قبلهما،
وتسمى ألفهما تالية.

وإذا أخبرت عن الرجلين منهما قلت: دَعَوَا، وَبَكَيَا، على الأصل لأنه كان
ينبغي أن يكون: (دَعَا)، و(بَكََا) بألفين: الأولى منهما تالية، والثانية علامة

الاثنين فرُدَّتْ التالية إلى أصلها كراهية التقاء الساكنين فقالوا: دَعَوَا، وَبَكَيَا. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿دَعُوا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَلَاحًا﴾ [الأعراف: ١٨٩] ولم يجز لهم طَرَحُ الواو والياء في (دَعَوَا) و(بَكَيَا) كراهية التقاء الساكنين مخافة التباس الواحد بالثنية.

وإذا أخبرت عن الجميع قلت: دَعَوَا، وَبَكَوَا. وأصلهما: دَعَوُوا، وَبَكَيُوا. وقياسهما: دَعَاوَا، وَبَكََاوَا، فاستثقلوا ياءً مضمومة بعدها واو مضمومة، وواوين مضمومتين، وألفاً ساكنة بعدها واو مضمومة، فحذفوا الألف والياء من (بَكَيُوا) و(بَكََاوَا) والواو الأولى من (دَعَوُوا) لما ذكرته، وحذفوا الياء من (نَسُوا) و(خَشُوا) وهما في الأصل: نَسِيُوا، وَخَشِيُوا، كراهية التقاء الساكنين، وحولوا ضمتهما إلى الحرف قبلها. قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]. وقال: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: ٨٧، ٩٣].

وإذا أخبرت عن المرأة قلت: دَعَتْ، وَبَكَتْ. وهما في الأصل: دَعَوَتْ، وَبَكَيْتْ. وفي القياس: دَعَاتْ، وَبَكَاتْ، فحذفوا الواو والياء والألف كراهية التقاء الساكنين.

وقد يجوز بناء هذا النوع على الأصل في الشعر، ولم نسمع ذلك في الكلام المنشور. قال الشاعر:

عَاتِبْتُهَا فَبَكَتْ وَاسْتَعْبَرْتُ جَزَعًا عُتِبِي فَلَمَّا رَأَتْنِي بِأَكْبَاءَ ضَحِكَتْ
فَظَلْتُ أَضْحَكُ مَسْرُورًا لَضَحِكْتِهَا حَتَّى إِذَا مَا رَأَتْنِي ضَاحِكًا بَكَيْتُ

وإذا أخبرت عن المرأتين قلت: دَعَتَا، وَبَكَتَا. وهما في الأصل: دَعَوَتَا، وَبَكَيَتَا. وفي (٨٧) القياس: دَعَاتَا، وَبَكَاتَا، فحذفت الواو والياء والألف بناء على الواحد. قال امرؤ القيس^(١) فأخرج على القياس:

(١) ديوانه: ١٦٤.

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ
وكان الفراء^(١) يقول: (خَطَّاتَا) من الفعل: (فعلتان) فحذفت النون كما
حذفت في حدّ التثنية في مواضع كثيرة. قال الشاعر^(٢):

أَبْنِي كُلَّيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذِي قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَا
وَإِذَا أَخْبِرْتَ عَنِ النِّسْوَةِ قُلْتَ: دَعَوْنِ، وَبَكَيْنِ، بِسُكُونِ الْوَائِ وَالْيَاءِ فِيهِمَا
لِتَحْرُكَ مَا قَبْلَهُمَا.

وكذلك تُسَكِّنُ الْوَائِ وَالْيَاءِ فِي الْفِعْلِ الْغَابِرِ لِتَحْرُكَ مَا قَبْلَهُمَا فَتَقُولُ:
يَدْعُو، وَيَبْكِي.

فإذا وقفتَ عليه حذفتَ الواو والياء، لأنَّ الوقفَ على الشيء يطلب
السكون، والواو والياء ساكتان فدخل على سكون فسقط. ومنه قول الله تبارك
وتعالى: ﴿وَأَيُّلَ إِذَا يَسَّرَ﴾ [الفجر: ٤]. وكذلك قول العرب في الجَمَاعِ: (إِخْرُتَكَ
لَمْ يَذْهَبْ) على معنى: لَمْ يَذْهَبُوا. وقرأ بَعْضُهُمْ: (لِيُجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا)
[النجم: ٣١] يريدون: (أَسَاءُوا) فَأَلْقَى الْوَائِ. وأنشد الكسائي^(٣):

مَتَى أَقُولُ خَلَّتْ عَنْ أَهْلِهَا الدَّارُ كَأَنَّهُمْ بِجَنَاحِي طَائِرِ طَارُ
وَقَالَ الْآخِرُ^(٤):

إِنَّ الْعَدُوَّ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْهَلِي وَتَخْضَبِ
فَقَالَ (وَتَخْضَبِ) وَلَمْ يَقُلْ: (وَتَخْضَبِي) لِمَا ذَكَرْتَهُ.

(١) اللسان (خطا).

(٢) الأخطل، ديوانه: ٤٤.

(٣) معاني القرآن: ٩١/١ بلا عزو.

(٤) عنتره، ديوانه: ٢٧٣. ونسبه الجاحظ في البيان والتبيين: ٣١٧/٣، وأبو الفرج في الأغاني: ١٨٠/١٠ إلى خرز بن لوذان.

وقال النحويون: إذا قلت: هو يَدْعُو، وهو يَبْكِي، جاز حذف الواو والياء لأنهما ساكتتان. فإذا قلت: أراد أن يَدْعُو، وأن يَبْكِي، لم يجوز حذف الواو والياء لانتصابهما. وقال الكسائي: يجوز حذفها في النصب كما جاز في الرفع، وأنشد قول الشاعر:

لا يَظْلُمُ الوَطْبَ حتى باد زبدته ويَظْلُمُ العَمَّ وابنَ العَمِّ والخالَ
أراد: (الخال) فحذف الألف.

وللعرب فيما كان على (فَعَل، يَفْعَل) مثل: نَسِيَ يَنْسَى: لغتان، يقولون لها: انس، وأنا أنس، بلا ياء.

فإذا جئت بالهاء وكان الحرف الذي قبلها مرفوعاً أو منصوباً، رفعت الهاء رفعاً تاماً، نحو: لم يَدْعُهُ زَيْدٌ، ولم يَخْشَهُ عَمْرُو. وقال الله عز وجل: ﴿خَيْرًا يَسِرُّهُ﴾ [الزلزلة: ٧] وقال في موضع آخر: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]. وكذلك إذا كان ما قبلها مكسوراً كسرت الهاء كسراً تاماً مثل قوله عز وجل: ﴿تُولَّاهُ مَا تَوَلَّى وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ١١٥]، ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِيهِ﴾^(١) [النور: ٥٢] وقوله عز وجل: ﴿أَذْهَبَ بِكُنُوزِي هَذَا فَقَالَ لَهُ إِنِّي﴾^(٢) [النمل: ٢٨] (٨٧ب) وإذا كان الحرف قبل الهاء جزءاً: فَإِنْ شئتَ فارفع الهاء رفعاً قليلاً، وإن شئتَ فبالغ في رفعها، ولا تقف عليها مثل قولك: لم يَضْرِبْهُ عَمْرُو، ولم يَضْرِبْهُو.

وإذا أخبرت عن الرجلين قُلْتَ: يَدْعُوَانِ، وَيَبْكِيَانِ. بظهور الواو والياء وتحريكهما لاجتماع الضمة والنصب، أو الكسرة والنصب. ولم يجوز حذفهما كراهية التقاء الساكنين لأجل فساد البناء، وذلك أن الواو لو حُذفت من (يَدْعُوَانِ) لانتصبت العين لمجيء الألف بعدها. وكذلك لو حُذفت الياء من (يَبْكِيَانِ) لانتصبت الكاف وليس حكمهما في هذا الموضع النصب.

(١) انظر كتاب السبعة في القراءات ٤٥٧ و ٤٥٨.

(٢) انظر كتاب السبعة في القراءات ٤٨١.

وإذا أخبرت عن الرجال قلت: يَدْعُونَ، يَبْكُونَ. وكانا في الأصل: يَدْعُوُونَ، وَيَبْكُيُونَ. فحُذِفَت الواو والياء الأصليتان استثقلاً لاجتماع واوين قبلهما حرف مضموم، واجتماع ياء مضمومة قبلها حرف مكسور. قال عنترة^(١):

يَدْعُونَ عَنَّتَرَ وَ الرَّمَّاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ
وإذا خاطبت المرأة قلت: تَدْعِينَ، تَبْكِينَ، بطرح الواو والياء منهما للعلة المذكورة. قال الشاعر^(٢):

مَالِكِ تَرْغِينِ وَلَا تَرْغُو الْخَلْفِ

أَتَضْجِرِينَ وَالْمَطْيِ مُغْتَرِفِ

واعلم أن الواو والياء في هذا الباب تُحْرَكَانِ في كل مصدر كان أوله مفتوحاً وبعده حرف ساكن نحو: الْعَزْوُ، وَالرَّمْيُ، وفي غير المصدر أيضاً إذا وجدت فيه علة المصدر نحو: (عَشَوَاء) في تأنيث: الْأَعْشَى، و(قَنَوَاء) و(سَفَوَاء) في تأنيث: الْأَقْنَى، وَالْأَسْفَى. وفي ذوات الياء: (ظُمَيَاء) و(عُمَيَاء). فما كان من ذوات الياء ظهرت الياء في هذا النوع من النعت، وما كان من ذوات الواو ظهرت الواو فيه.

وقد يجوز تحويل الواو في مثل هذا إلى الياء، قال النابغة الذبياني^(٣):

يَا دَارَ مَيْةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالْسَّنْدِ أَقْوَتْ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
قال أبو النجم^(٤):

حَتَّى عَلَا عَلَيْهَا مِنْ عَلِيَّائِهِ

سَهْمٌ لَهُ لَوْنَانِ مِنْ عَفَائِهِ

(١) ديوانه: ٢١٦.

(٢) بلا عزو في معاني القرآن: ٣٦٧/٢.

(٣) ديوانه: ٢.

(٤) أخل به ديوانه.

ألا ترى أن العرب أجمعت فيها على الياء وهي من الواو . وإنما بنوها على (عَلَيْتُ) وهما لغتان من (عَلَوْتُ) قال الشاعر^(١) :

لما علا كَعْبُكَ لي عَلِيتُ

وقال الخليل بن أحمد^(٢) ، رحمه الله : إنما قالوا : (عَلَيَاء) بالياء لأنها لا ذكر لها فأرادوا أن يفرقوا بين ماله ذكر وما ليس له ذكر . (أ٨٨) ألا ترى أنهم قد قالوا : (عَشَوَاء) و(قَنَوَاء) فلم يختلفوا فيه . إذ كان [له] ذكر .

وقال الفراء : لا معنى لقول الخليل ، لأن العرب قد قالت : «هو يُحِبُّ الحلواء» فقالوا بالواو ، ولا ذكر لها . وقالوا : «قد أصابتهم لأواء» ولا ذكر لها .

فإن قال قائل : يلزمك أن تقول في (عشواء) : (عشياء) ، لأن (فَعَلْتُ) من هذا الجنس على (فَعِلْتُ) بكسر العين ، لا يُخْتَلَفُ فيه : قلتُ : لا يلزمني هذا ولا يدخل عَلَيَّ ، لأنَّ الفعل في هذا الجنس في الياء وغير الياء يأتي مذكوراً لم يُنْطَقْ فيه بـ(فَعَلْتُ) مفتوحة العين ، و(عَلَوْتُ) قد قالوا فيها (عليت) وهم يقدرُونَ على (عَلَوْتُ) ، فعلمتُ أَنَّهُم يريدون لغة خلاف الأخرى .

وإذا كان الاسم على مثال (سَكْرَان) و(سَكْرَى) فأظهر الواو في ذوات الواو ، والياء في ذوات الياء كانت له أنثى أو لم تكن ، أو كان للأنثى منه ذكر أو لم يكن ، وذلك مثل : نشوان ونشوى ، وشهوان وشهوى . ومن الياء : خزيان وخزى ، وخشيان وخشى ، ولا تجد فيه تغييراً إلا أنهم قالوا : هذا رجل نشيان ، للأخبار ، وهي من (النشوة) من الواو ، وذلك أَنَّهُم يقولون : نشيتُ الخبر ، وبنَوَّها على الياء . وإنما فعلوا هذه لأنهم كرهوا أن يشبه النشوان من السكر .

(١) رؤية ، ديوانه : ٢٥ .

(٢) ينظر : العين ٢/٢٤٥ (علو) وقد أخلّ بما رواه المؤلف عنه .

والعرب قد تغير بين اللفظين إذا اختلفا في مثل هذا، ألا تراهـم قالوا: هو أَلَيْطُ بقلبي منك، وأصله من الواو، ليفرقوا بينه وبين الآخر لِقُبْحِه.

ومما قيل بالواو والياء من غير اختلاف قولهم: فَوَح الطيب وَفَيْحُهُ، وَمَوْتُ الدواء وَمَيْتُهُ، وهو أن تدوفه، وبينهما بَوْنٌ في الفضل وَبَيِّنٌ. فأما (البُعْدُ) فهو (البَيِّنُ) لا غير. وَالْحَوْلُ وَالْحَيْلُ: الحيلة. وفي الحديث: «أَقْسَمَ رَبُّنَا بيمينِهِ وعِزَّةِ حَيْلِهِ» وقالوا: رجل غديان من الغداء، وامرأة غَدَيٌّ، وأصله الواو، غير أنهم لا ينطقون منه بـ(فعلتُ) إنما يقولون: غَدَيْتُ فلاناً، وتغَدَيْتُ أنا. فلما بُيِّنَ (غديان) على فعل لم يُنْطَق فيه إلّا بالياء رفضوا الأصل لأنه اسم مُفْتَعَل ليس بجارٍ كمجرى: (سكران) و(سكرى).

وأما (فَعَلَى) التي لا ذكر لها فإن أهل العربية أو عامتهم قد قالوا فيها إذا كانت (فَعَلَى) لا ذكر لها من ذوات الياء قالوها بالواو فقالوا: (قَصَوَى) من قَصَيْتُ، وينبغي لهم إذ قالوا ذلك في الياء أن يقولوا في الواو من الأثنى إذا لم يكن لها ذكر بالياء (دَعَيْتُ) لينقاس (٨٨ب) قولهم، فلم يقولوا فيهما جميعاً إلّا بالواو، وذلك أنهم وجدوا: (الدَّعَوَى) تمنعهم من ذلك فتركوا العلة في الواو وألزموها الياء، إذ وجدوا (سَرَوَى) بالواو وهي من: سَرَيْتُ، و(تَقَوَى) وأصلها: وَقَيْتُ، وقد عدلوا عن وجه المطلب. وإنما قالت العربُ (دَعَوَى) بالواو لأنها مصدر من مصادر ذوات الواو فقالوا مع ذلك: أسرّوا النَّجْوَى. وقال عز وجل: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَنِهَا﴾ [الشمس: ١١] وقالوا: الحَلْوَى، والبَلْوَى، وفَحْوَى كلامه. وكل ذلك مصدر، والعَدْوَى في الاستعداد، والسَّلْوَى، والجَدْوَى. وكثر ذلك في مصادر ذوات الواو، فلما حُمِلَ مصدر الياء لقلته على مصادر الواو في كثرتها أجزّوا الياء مُجْرَى الواو، ألا ترى أنهم قالوا: الشكاية، وهي من ذوات الواو فألحقوها بمصادر الياء، إذ كان المصدر في الياء كثيراً لهذه الصورة، ألا ترى أنهم قالوا: السعاية، والرماية فيما لا

أُخْصِيهِ مِنْ مَصَادِرِ الْيَاءِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا: الطَّيْرُورَةُ، وَالْحَيْدُودَةُ، وَالسَّيْرُورَةُ، وَالصَّيْرُورَةُ فِيمَا لَا أُخْصِيهِ فَكَانَ مَصْدَرُ ذَوَاتِ الْيَاءِ ثُمَّ حُمِلَ الْقَلِيلُ مِنْ مَصَادِرِ الْوَاوِ عَلَيْهِ فَأَلْحَقَتْ الْوَاوُ بِالْيَاءِ فَقَالُوا: الدِّيمُومَةُ، وَالْكَيْنُونَةُ، وَالْهَيْعُوعَةُ، وَالسَّيْدُودَةُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا فِيمَا قَبْلَ.

وَمِنْ مَصَادِرِ الْيَاءِ مَا يَضَارِعُ مَصَادِرَ الْوَاوِ وَيَشَاكِلُهَا مِنْ نَحْوِ: دَعْوَى، وَشَكْوَى، فَيَقُولُونَ فِي الْيَاءِ: رَأَيْتُ رُؤْيَا، وَسُقِينَا سُقْيَا نَافِعَةً، وَكَذَلِكَ: الْحُذْيَا، فَتَأْتِي مَصَادِرُ الْيَاءِ بِضَمِّ أَوَّلِهَا وَبِالْيَاءِ، وَتَفْتَحُ أَوَائِلَ مَصَادِرِ الْوَاوِ مِثْلَ: الشَّكْوَى. وَهَذَا بِنَاءٌ إِنْ عَلِيَهُمَا يُقَاسُ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ: الْفَتَوَى، وَالْبَقَوَى، وَالرَّغَوَى مِنْ أَرَعَوَيْتَ، فَمَا أَخْرَجَهُنَّ إِلَى الْوَاوِ وَهَنَّ مِنَ الْيَاءِ؟. قُلْتُ: كَانَ أَصْلُهُنَّ: الْفَتْيَا، وَالْبَقْيَا، وَالرَّعْيَا فَفَتَحَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَبَنُو أَسَدٍ، وَأَلْحَقُوهَا بِمَصَادِرِ الْوَاوِ إِذْ فَتَحُوا أَوَّلَهَا كَمَا فَعَلُوا بِ(شَرَوَى).

وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ وَأَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ: الْفُتْيَا، وَالْبُقْيَا، وَالرُّعْيَا. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَذْكُرُّ بِالْبَقَوَى عَلَى مَنْ أَصَابَهُ وَبَقَوَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي
وَقَالَ الْآخَرُ^(٢):

فَمَا بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ
(١٨٩أ) فَإِذَا أَسْكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَانْضَمَّ مَا قَبْلَ السَّاكِنِ اخْتَلَفَتْ الْوَاوُ فَصَارَتْ يَاءً، وَرَبَّمَا ثَبَتَ فَلَمْ تَخْتَلَفْ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ (فُعْلَى) مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ

(١) أَبُو الْقَمِقَامِ الْأَسَدِيُّ فِي اللِّسَانِ (بَقِيَ).

(٢) اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ: ١٩/١٢.

والياء إذا كانت نعتاً لها ذكر مثل: العُلَيَّا، والدُّنْيَا، فإنهما تصيران بالياء، وذلك أنها بنيت على ذَكَرِها فكان الذكر من هذا النوع يكون للمذكر والأنثى فيقال: هِيَ أَعْلَى، وهو أَعْلَى منك. وكأنَّ (أَعْلَى) انتقلت واوه إلى الياء لأنه لو ثُنِيَ لَقِيلَ: أَعْلِيَان، فلَمَّا احتاجوا إلى الأنثى حَوَّلُوا واوها ياءً مبنية على (أَعْلَى) وذلك أن (أَعْلَى) و(عُلَيَّا) ليس لهما فعل يُنَيِّيان عليه، فلذلك جُعِلَ (أَعْلَى) أصلاً لـ(عُلَيَّا) ويلزم أول (فُعْلَى) الضمُّ لأنها على مثال لا يكون الفعل منه في الصحيح ولا في السقيم إلا مضموماً فزادتهم هذه الضمة اللازمة بُعْداً من إظهار الواو لأنهم يستقلون الواو مع الضمة وجرى الكلام على ذلك لا اختلاف فيه، إلا أن أهل الحجاز قالوا: (القُضْوَى) فأظهروا الواو في هذا الحرف الواحد وهو نادر أخرج على القياس إذ سكن ما قبل الواو لأنه صار كالمنبني على (الدُّنْيَا) فصارت كأنها اسم موضوع، ألا ترى أن (الدُّنْيَا) قد ذهب بها إلى الاسم إذ قالوا: ما ينفعك في دُنْيَا ولا آخرة، وأكثر الكلام الفصيح (القُضْيَا) في بني تميم وغيرهم. وقد قالوا: خُذِ الحُلْوَى وأعطه المُرِّي. وهي هاهنا اسم موضوع لا ذكر له فأظهروا فيه الواو ولذلك قالوا في بلدة يقال لها: حُزْوَى، فأظهروا الواو لأنها اسم لا ذكر لها ولذلك أجازوا فيها كسر الحاء. قال ذو الرمة:

أَدَاراً بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ
قال الفراء: هكذا أنشدني أبو الجراح^(١)، بكسر الحاء، قال: ولو كُسِرَ (الحُلْوَى) و(القُضْوَى) إذ أظهروا فيهما الواو لكان وجهاً ولم أسمعها.

وما أتاك من اسم مؤنث مثل (كِسَوَة) و(رِشْوَة) مما قد كُسِرَ أوله وظهرت فيه الواو فإن الأصل فيه ضم أوله، وربما تكلمت فيه العرب بلغتين فقال

(١) من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة. (الفهرست: ٥٣، إنباه الرواة: ١١٤/٤).

بعضهم: (كُسُوَّة)، وقال بعضهم: (كِسُوَّة). فالذين ضموا أولها تركوها على الأصل، والذين كسروا أولها استثقلوا ضمة بعدها واو. ويدلك على الأصل ضم أولها أنهم إذا جمعوا قالوا: (الْكُسَا) و(الرُّشَا). وقد قال بعضهم: (الكِسَى) و(الرَّشَى) (٨٩ب) بناء على: كِسُوَّة، ورِشُوَّة.

ومما ثبتوا على ضم أوله فلم يكسروه من هذا النوع قولهم: خُطُوَّة، وَلُهْوَة، وَغُدُوَّة، وَغُرُوَّة فلم أرهم كسروا ذلك لأنهم جعلوها أسماء موضوعة و(كِسُوَّة) وأشباهها في مذهب مصدر، لأنك تقول: كَسَوْتُكَ كِسُوَّة، وَرَشَوْتُكَ رِشُوَّة. ولا تقول: غَدَوْتُ غِدُوَّة، على أن غِدُوَّة مصدر لِعِدَوْتُ، إنما المصدر في ذلك: غدوت غدواً فلذلك آثروا الضم إذا كان مخالفاً لمعنى: كِسُوَّة، ورِشُوَّة.

وقد أخرجوا الاسم مشبهاً بالفعل أيضاً فقالوا: غَدُو، أنشد الفراء في كتاب (المعرب من مكانين)^(١):

وما الناسُ إلَّا كالديارِ وأهلُها بها يومَ حَلَّوها وَغَدَوْا بِلَاقِع
ولو أنهم كسروا لاستثقال الضمة مع الواو لكان وجهاً لم أر فيه اختلافاً إلا أنهم قالوا: حلَّ حَبِيَّتُهُ، وَحَبَوْتُهُ وَحُبِيَّتُهُ، وأصلها الواو وإنما غَيَّرُوا واوها لأن الفعل منها بالزيادة يأتي فيقال: احتبيت، ولا يقال: حَبَوْتُ، فلذلك غُيِّرَ كما قالوا في: الغَدْيَانِ بالياء، ويقال في العطاء: الحَبْوَة، والحُبْوَة، ولا يقال بالياء لأنك تقول: حَبَوْتُكَ.

وما أتاكَ من مصادر الياء فإنه يأتي بضم أوله وبكسره أيضاً فيقال: رَفَيْتُهُ رُفْيَةً، ورأيتُهُ رُؤْيَةً، وتمنى منية. فمنه ما ثبت على ضم أوله، ومنه ما كسر

(١) لم يصل إلينا. والبيت للبيد في ديوانه: ١٦٩.

وَضَمٌّ، ومنه ما كسر ولم يضم. فما ثبت على ضمه: الرُّقِيَّةُ، والرُّوِيَّةُ، والمُنِيَّةُ،
والنُّهْيَةُ. وما كسر وضم فقولهم: مِرْيَةٌ، ومُرْيَةٌ، ومِدْيَةٌ، ومُدْيَةٌ، وذلك أنهم إذا
ضموها شبهوها بالأسماء من هذا الجنس لا بالمصادر، ألا ترى أنهم لا
يختلفون في ضم الاسم فيقولون كُلِّيه، وكُشِيَّة. وإنما كسر الذين كسروا تشبيهاً
للأسماء بالمصدر الذي خَلَقَتْهُ الْكُسْرُ مثل قولك: الماء شديد الجِرْيَةِ، وإن فلاناً
لعظيم الفِرْيَةِ كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِّيَامٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فإذا
أردت المصدر الذي تلزمه الكسرة مثل قولك: إن فلاناً لَحَسَنَ الْقَعْدَةِ،
والجِلْسَةِ. لم يجز في الياء ولا في الواو ضمٌ فيقول: إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّدْيَةِ والمِشْيَةِ
لم يجز فيه الضم. قال الشاعر^(١):

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَّةَ السَّبُوحِ
جَرِيَّةَ لَا كَابٍ وَلَا أَنْوَحِ

(٩٠أ) ويقال في ذوات الواو: كنا في دعوة فلان، وأعطها الجلوة
للعروس. ولا يجوز بضم شيء من هذا لأن مثاله من المصادر ثابت الكسر في
الصحيح وغير الصحيح.

وإنما يختلف بالضم والكسر إذا كان المصدر فيه ضم غير لازم، أو كسر
غير لازم مثل قولهم: فلان حسن القدرة، والأمير جَيِّدُ الْخُطْبَةِ. ولو كان من
الياء والواو مثل هذين جاز فيه الكسرة والضممة لأن كسره وضمُّه وفتحُه ليس
بلازم. ومثل اللازم قولهم: إنه لشديد الرُّزْقَةِ والضُّفْرَةِ والحُمْرَةِ.

فإن أتاك مصدر الياء والواو ل(أَفْعَلْ) و(فَعَلَاءً) على هذا المثال قلته
بالضم. من ذلك: أعشى من العُشْوَةِ. وأقنى من القُتْوَةِ. وقد كسرت العرب
(العِشْوَةَ) فذهبوا بها إلى المصدر إذ قالوا: أوطأته عِشْوَةً، فإن أتاك مكسوراً
فهو مما تغلط فيه العرب ويشبهونه بما جرى من الأسماء مثله، ألا ترى أنهم

(١) العجاج، ديوانه: ٢٥٨/١-٢٥٩.

قالوا: (إِخْوَة) وقالت كلاب، وعقيل، وعامة قيس: (أُخْوَة) وهي جمع مثل: غلّمة، وجلّة، فغلطوا فيه فضموا أوله تشبيهاً بـ(كُسُوَة) و(رُشُوَة). ولم يختلفوا في (فِتْيَة) لأنها بالياء، والياء لا توهمهم ضمّاً. وأمّا قولهم: هو ابن عمّه دِنْيَة، فإنّ الأصل كان: هو ابن عمّه دُنْيًا، وهي لغة في بني أسد، كنبرة كثر بها الكلام فكُسِرَ أولها لأنّ الكسرة أخفُّ من الضمة فتركت على الياء لأنها صورتها الأولى، ثم إنهم أجروا (الدنيا) في كسرهما وضمها فتوهموا أنها مصدر.

وأما قولهم: هو من عِلْيَة الرجال، فإنه جَمَعَ واحدها: عَلِيٌّ، مثل: صَبِيٍّ وصَبِيَّة، فبنوا جمعه على واحد ولا يجوز فيه (عُلْيَة) كما لا يجوز (صُبْيَة) ومن العرب من يقول: صِبُوَة، فيخرج الواو ويردّها إلى الأصل لسكون ما قبلها، ويغلطون فيقولون: (صُبُوَة). ومثله: (النَّسُوَة) الكسر فيها أكثر الكلام وهو الأصل، وربما غلطوا لمكان الواو فضموا النون.

وقد قالت العرب: هذه بِلْيُ سَفَرٍ، وِبِلُو سَفَرٍ، بالياء والواو، وأصلها من الواو لأنّهم يقولون: قد بَلَاني فلان، أي: قهرني وغلبنني، فبنوا (بِلْيُ سفر) على (بَلَاني) وقالوا: (بِلُو) على الأصل، ولم يسمع في أوله الضمّ. ومثله مما قيل بالواو ولم يختلف فيه: (جِرْزُو) و(جِرْوَة) لأنّ الأثنى من هذا لها ذكر، و(كِسُوَة) و(رِشُوَة) وأشباههما لا ذكر لها.

فأمّا قولهم: سِفْلٌ وعِلُو، وسُفْلٌ وعُلُو: فإنّ أحدهما يُجْرَى على صاحبه فيُضمّان معاً، ويكسران معاً، ولم يُسمع من (٩٠ب) العرب (عِلْي) ولو قيل بناءً على (عَلِيْتُ) لكان صواباً.

وإذا رأيت المصدر على مثال: (الرضوان) جاز فيه الضم والكسر في أوّلِهِ وظهرت الواو وكان أصله الضم كما كان أصل كَسَرِهِ الضم، وقد قرأ

الْقُرَاءُ^(١): الرُّضْوَان، والرُّضْوَان^(٢)، بالضم والكسر. وإنما جاز كسر أوله وأصله الضم لأن مصدره في الصحيح يأتي بالكسر والضم فلا ترى الضم لازماً، ألا ترى أنك تقول: عرفته عِرْفَاناً، وتركته تِرْكَاناً. وتقول: رَجَح رُجَحَاناً، ونَقَصَ نُقْصَاناً. فاستثقلوا ضمة (الرضوان) مع الواو ولم يكن المصدر مقيداً بضم ولا كسر فكسروا إلا قولهم: العُدْوَان، فإنهم لم يختلفوا في رفعه، ولو كسروا لكان صواباً، كما أنهم ثبتوا على رفع: عُرْوَة، وَعُدْوَة، وَلُهْوَة. ولو كسروا لكان صواباً. وإنما يثبت الرفع في الشيء المعروف ويترك فيه مذهبه وقياسه، ألا ترى أنهم يقولون: (يَقْتُلُ) فلا يكسرون التاء، ويقولون: (يَضْرِبُ) فلا يرفعون الراء لأنهما مستعملان في الكلام. فإذا جاء الذي يقل في الكلام قالوا: يَعْكِفُ، وَيَعْكُفُ، وَيَعْرِشُ، وَيَعْرِشُ، وَيَخْرُزُ وَيَخْرُزُ.

وقالوا في ذوات الياء: عَصَيْتُ عِصْيَاناً، وَعَشَيْتُ عِشْيَاناً، فجاء أكثره بالكسر فكان أصلاً، كما كان الضم في (الرُّضْوَان) هو الأصل. ثم قالوا: بَنَيْتُ الدار بُنْيَاناً رفيعاً، فضموا أوله، ولو كسروا لكان وجهاً جيداً.

وأما قولهم: (التَّبْيَانُ) فإنه كان ينبغي أن يكون (التَّبْيَان) بنصب أوله لأنه مصدر: بَيَّنْتُهُ تَبْيَاناً وَتَبْيَاناً، مثل كَرَّرْتُهُ تَكْريراً وَتَكَرَّاراً، ولا يكون في الكلام (التَّكْرَار) لأنه مصدر، ولكنهم شبهوه بالعِصْيَان، والنَّسْيَان. إذا كانت آخره النون وقبلها ألف، ولا في الكلام (التَّفْعَالُ) إلا أن يكون اسماً موضوعاً مثل: التَّمَثَال، والتَّقْصَار، وهو قلادة لا صقة بالنحر. وقال عَدِي بن زيد العبدي^(٣):

(١) قرأ عاصم بضم الراء، وقرأ باقي السبعة بكسرها. (السبعة في القراءات: ٢٠٢، الحجة في علل القراءات السبع: ٣٤٨/٢).

(٢) في آيات كثيرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٣٢٢.

(٣) أخل به ديوانه. وهو له في شرح أبيات مغني اللبيب: ١٦٣/٤.

عِنْدَهَا ظَبْيٌ يُؤَرِّثُهَا جَاعِلٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا

تَوَرَّثَهَا: تَوَقَّدها، يقال: أَرَّثَ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتُهَا. وَالتَّلَقَّاءُ: مَوْضِعٌ، يُقَالُ لَهُ: التَّرْبَاعُ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَجَدَ بِعَمْرَةٍ غُنِيَانُهَا لِيَهْجُرَ أَمْ شَأْنُنَا شَأْنُهَا

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا ۖ تَنْفُحُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا

(٩١أ) وَرُوِيَ بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَكْسَرُهُ، كَالطُّغْيَانِ، وَالطُّغْيَانِ، وَاللُّقْيَانِ، وَاللُّقْيَانِ.

وَمَا كَانَ مِنْهُ اسْمًا مَوْضُوعًا مِثْلَ: سُقْيَانٍ، وَسِقْيَانٍ، وَذُبْيَانٍ، وَذُبْيَانٍ. فَإِنْ الضَّمُّ فِيهِ أَكْثَرُ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ.

فَأَمَّا الْعِنُونُ، وَالْعُنُونُ، فَإِنَّ الْكِسَائِيَّ زَعَمَ أَنَّهُمَا لَغَتَانِ مِثْلُ: (الرَّضْوَانُ، وَالرَّضْوَانُ). وَفِيهِمَا وَجْهٌ آخَرٌ: أَنْ تَجْعَلَ (الْعِنُونُ) مَصْدَرًا لِأَنَّكَ تَقُولُ: عَنَوْنْتُ الْكِتَابَ. فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: فَعَلَلْتُ، وَمَصْدَرُهُ: فِعْلَالٌ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ.

وَمِثْلُ (عِنُونٍ) إِذَا كَانَ مَصْدَرًا: (قِرْوَاحٍ) وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَلَطْ بِهَا شَيْءٌ، بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْقِرَاحِ. وَ(شِرْوَاطٍ): وَهُوَ الطَّوِيلُ. وَ(جِلْوَاحٍ): وَهُوَ الْوَاسِعُ مِنَ الْأُودِيَةِ. فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ ضَمُّهُ لِأَنَّهُ كَمَصْدَرٍ (فَعَلَلْتُ).

وَأَمَّا (عُرْيَانٍ) فَلَزِمَ أَوَّلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَلِأَنَّهُ أَفْرَدَ بَرَجْلًا، فَقِيلَ فِي الْأَنْثَى: عُرْيَانَةٌ، فَقَوِيَ الضَّمُّ كَمَا قَوِيَ فِي (كُشْيَةٍ) إِذَا كَانَتْ مَفْرَدَةً بِاسْمٍ.

وَمَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ جَمْعًا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى مِثَالَيْنِ:

فَمَا وَجَدْتَ وَاحِدَهُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ بِالْوَاوِ جَمَعْتَهُ بِالْيَاءِ وَالْكَسْرِ، كَمَا قَالُوا: صَبِيٍّ وَصَبْيَانٍ. وَمَا كَانَ أَصْلُهُ كَذَلِكَ، مِثْلُ: خَصِيٍّ وَخَصْيَانٍ. وَيَجُوزُ

(١) قِيسُ بْنُ الْخَطِيمِ، دِيْوَانُهُ: ٦٦-٦٩.

في (الصبيان) ضمّ أوله وإظهار الواو. وقال الفراء: قد سمعت بهما جميعاً قال: ولو قيل في جمع: الخَصِي خُصَيَّان، لأجزته ولم أسمعُه.

وأما الوجه الآخر في الجمع فأن ترى الضمة لازمة لا تزول ولا يجوز فيها الكسر مثل: الحُمُرَان، جماع أحمر وحمرأ.

وأما (الفتى) فإنه يجمع: الفَتَيَان والفِتْيَة. لا يختلف فيه لأنه من الياء وقد جمعوا: القِنَوُ: قِنَوَان وقِنَوَان، بالكسر والضم وظهور الواو. وبعضهم يقول: (قُنَيَان) فضم أولها وحول الواو ياءً، وذلك أن الجمع أشبه لفظ الاثنين فبدّلوا الواو ياءً في الجمع ليفرق بين الجمع والاثنين، ولو فعلوا ذلك في قوله [تعالى]: ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الرعد: ٤] لكان وجهاً وهو في تركهم إياه على حاله بمنزلة: (العُدَوَانِ) إذ تركوا فيها الكسر، وهو لهم لازم. قال امرؤ القيس^(١):

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَآدَتْ أَصُولُهُ وَمَالَ بَقْنَيَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

ومن قال ذلك في: صِنَوَان، وقِنَوَان، فبدّل الواو ياءً، لم يقل في جمع الأخ: إخَيَان، ولا أُخَيَان. لأن الاثنين لا يضارعان لفظ الجميع، ألا ترى أنك تقول: أخ وأخوان، فتفتح الألف والخاء في الاثنين، وإذا جمعت (٩١ب) انكسرت الألف وسكنت الخاء، وكان في هذا فرق بين الاثنين والجمع وأنت تقول: هذا قِنَوٌ، وهذان قِنَوَان، وهذه قِنَوَان، ولا تجد بين لفظ الاثنين والجمع فرقاً. ومن قال ذلك في (القِنَوَان) لم يجرّ له أن يجمع النِّسْوَة: نِسَيَان، بتبديل الواو إلى الياء. وذلك أنك لو ثَنَيْتَ (النِّسْوَة) لقلت: نِسَوَان، فكانت الياء تفرق بين الجمع وبين الثنتين، قال الشاعر^(٢):

(١) ديوانه ٥٧ وروايته:

سَوَامِقَ جَبَّارٍ أَثِيَتِ فَرَوْعُهُ وَعَالَيْنَ قِنَوَاناً مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

(٢) القتال الكلابي. والبيت من شواهد سيبويه: ٩٩/٢. وهو ملفق من بيتين في ديوانه: ٥٤

أَمَّا الإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْنَانِ بِالْعَارِ
الإِمْنَانِ: جمع أَمَةٍ، وَلَا يَجُوزُ: الإِمْنَانِ، لِأَنَّ أَوَّلَهَا مَفْتُوحٌ، وَأَوَّلُ جَمْعِهَا
مَكْسُورٌ، وَلَوْ أَظْهَرْتَ الْوَاوَ فِي وَاحِدَتِهَا وَثَنَيْتَ لَمْ يَشْبِهْ ذَلِكَ لَفْظَ جَمْعِهَا.

وَقَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ الطَّلَا: طُلَيَّانَ: طُلَيَّانَ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَلَوْ قَالُوا:
(طُلُونًا) بِالْوَاوِ لَكَانَ جَائِزًا، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: طَلَوْتُ، وَطَلَيْتُ الطَّلَا، أَيِ:
رَبَطْتُهُ بِرَجُلِهِ، بِالْوَاوِ وَبِالْيَاءِ، وَلَمْ يُسْمَعْ (طُلُونًا) فِي جَمْعِهِ. وَجَمَعُوا: الْقَرِيَّ:
قُرَيَّانَ، وَلَوْ كَسَرُوا لَكَانَ جَائِزًا.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ رَأَيْتَ الْعَرَبَ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ ضَمَّةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ أَوْ وَاوٌ سَاكِنَتَانِ
فِي هَذَا النَّوْعِ وَفِي غَيْرِهِ أَنْ يَكْسُرُوهُمَا. قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (بَلَعَ
الْحِزَامُ الطُّبَيْنَ)^(١) وَالطُّبَيْنَيْنِ، وَزُبْيَةً وَزُبْيَةً.

وَيَجِيءُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ أَيْضًا عَلَى (فَعُولٍ) نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تِلْكَ أَلْدَارُ
الْآخِرَةِ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ [القصص: ٨٣]. وَهَذَا فِي
ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ سِوَاهُ.

وَرَبَّمَا يَجِيءُ بِالْيَاءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾
[مريم: ٨]. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ^(٢): (عُسِيًّا) وَهَمَا: عَسَا يَعْسُو، وَعَتَا يَعْتُو،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَعَتَوْعَتُوا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١] فَجَاءَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَإِنَّمَا
قِيلَ بِالْيَاءِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَى (فُعُولٍ) فَيَسْتَوِي الْمَصْدَرُ وَجَمْعُ الْأَسْمِ
فَيُقَالُ فِي الصَّحِيحِ: قَعَدْتُ قُعُودًا، فَهَذَا مَصْدَرٌ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْقَاعِدُ: قَعُودًا،
وَالرَّاقِدُ: رَقُودًا. فَالَّذِينَ قَالُوا بِالْيَاءِ ذَهَبُوا إِلَى جَمْعِ (الْعَاتِي) وَ(الْعَاسِي) فَقَالُوا:
عُتِيَّ، وَعُسِيَّ فَبَنُوا عَلَى الْيَاءِ.

(١) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، وَهُوَ فِي جُمُوحَةِ الْأَمْثَالِ: ٢٢٠/١.

(٢) تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ: ٨٤/١١.

واستجازوا فيه الياء وهو مصدر لاتفاق المصدر والأسماء، إذ لم يكن بينهما فرق، فالوجه أن تجعل المصادر من ذوات الواو بالواو، وإن نويت بِـ (فُعُول) الجمع جعلتها بالياء، فإن كانت من ذوات الواو كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ لَنَحْضَرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم: ٦٨] وهو - والله أعلم - جَمْعٌ لِـ (جاث). ولو أتى الجمع بالواو لكان صواباً على التوهم، فافهمه. (١٩٢) ومثله من ذوات الثلاث أن العرب تقول: ظَلَلْنَا قِيماً وَصِيحاً، وَقُوماً. فمن قال: (صُوماً) بنى على الأصل لأنها من ذوات الواو. ومن قال: (صِيَم) بنى على صائم. وقرأ عبد الله بن مسعود^(١): (مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَيْفًا)^(٢) بالياء وهي من الواو لأنه بناه على خائف، فابن على هذا ما أتاك من نحوه.

وما أتاك على (فُعُول) من مصادر الياء فهو بالياء، وإن نويت به الجمع فهو أيضاً بالياء، قال الله، تبارك وتعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا﴾ [يس: ٦٧] فهذا مصدر، وقال: ﴿إِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ ءَايَتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مريم: ٥٨] فهذه أسماء. وقد قيل في الحديث: «هذا السجود فأين البُكْيُ؟»^(٣) فهذا مصدر أوله في الجهتين مضموم وذلك أن (فعولاً) بُنِيَتْ على ضم أولها، فلما تحولت واو (فعول) ياءً انقلب ما قبلهما إلى الكسرة فكرهوا أن يكون أول حرف مضموماً وبعده كسرة لأننا لم نجد من أسماء العرب ضمة وكسرة ليس بينهما شيء، في شيء من الصحيح. ومنهم من ترك الضمة لأن النية على رفع العين من الفعل، وكلاهما وجه حسن وقد قرأت القراء بهما.

وزعم الكسائي أنه سمع: ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا﴾ بالكسر والضم^(٤)، والضم هو الآخر الأشهر. وكذلك: ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ﴾ [الإسراء: ٩٣].

(١) البحر المحيط: ٣٥٨/١، والدر المصون: ٧٩/٢. ونسب هذه القراءة إلى أبي.

(٢) وقراءة الجمهور ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤]..

(٣) تفسير الطبري: ٩٨/١٦، وهو من حديث عمر رضي الله عنه.

(٤) يعني مُضِيًّا، وكذلك لِرُقَيْكَ.

وكذلك المصادر من الياء الضم فيها أكثر من الكسر، ولو كسرت ما تحول من ذوات الواو إلى الياء لكان جائزاً، ولا يجوز أن تكسر ما لم تتغير فيه الواو إلى الياء، مثل: الغُدُو، ولا يجوز فيه: الغُدُو، لأن الضم بعد الكسر غير موجود في الأسماء فترك الحرف على أصله مثل قولهم: دَلُوْ ودَلِي، وعَصَا وعُصِي. وإنما صار بالياء لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة منه بالياء فيقال: ثلاث أَدَل، وعشر أَعْص، فبنوا الكثير على ما يأتي فيما بين الثلاثة إلى العشرة كما بنوا (العُتَي) على (عات). قال امرؤ القيس^(١):

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا عِصِيٌّ
فَتَمَلًّا بَيْنَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٌ وَرِيٌّ
تَرُوحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ مُعَلَّقَةً بِأَخْقِيهَا الدَّلِيٌّ
فتضم أول (الدلي) وتكسره كما قلت: عِتِيًّا وَعُتِيًّا. وهو من الفعل (فعول)، وقال الآخر^(٢):

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ أَنْ يَمْتَحُوَهَا بِثَمَانِي أَدَلٍ
وكذلك ما كان من ذوات الياء جُمع على هذا المثال فإنه يجري مجراه.

(٩٢ب) من ذلك: اللَّحْيُ جمع ألح، فإذا كثر جُمع على (اللَّحِي) و(اللَّحِي). قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَارٌ﴾^(٣). وهو جمع (الحلي). والله أعلم.

(١) ديوانه: ١٣٦-١٣٧، ٤١٩.

(٢) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٤٥٢/٧ واللسان (مخن)، والرواية فيهما: أن يمتخوها.

(٣) الأعراف: ١٤٨. وقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء، وقرأ باقي السبعة بضم الحاء. (السبعة في القراءات: ٢٩٤).

فكذلك ما أشبهه من ذوات الياء يجمع بالياء بضم أوله وكسره، كما قال
ليبد بن ربيعة^(١):

فَمُدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمَّنَ الْوُحْيَ سِلَامُهَا
بكسر الواو في (الوحي) وبضمها في كل هذا النوع إلا أنهم قالوا في (اليدي)
بالفتح في أولها وذلك أن كسر الياء وضمها يثقل عليهم فذهبوا بجمع (اليدي) إلى
مثل جمع (العبد) و(الكلب) حين قالوا: العبيد، والكليب. قال الشاعر^(٢):
فَلَنْ أَذْكَرَ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّاءٌ وَأَنْعَمَاءُ
وقال الآخر:

جزتني يدياً أنني رُبَّ ليلةٍ جفوتُ لها فيما ملكْتُ عيالي
ولو جُمع الدَّلُوءُ: (دُلُوءًا) على الأصل لكان صواباً، ولو كان لم يسمع فيه لأنَّ
العرب تقول: ذهبنا في نُحُوٍّ كثيرة، يريدون جمع (نَحْوٍ) فهذا مثله، ولا يجوز فيما
كان بالياء أن يجمع بالواو، ولا يجوز أن يقال في جمع (اللحي): لُحُوٌّ، لأنَّ الواو
ترجع إلى الياء ولا ترجع الياء إلى الواو.
فإن قال قائل: فقد قال الشاعر^(٣):

فِي فُتُوٍّ أَنَا رَابِئُهُمْ مِنْ كَلَالٍ غَزَوَةٍ مَاتُوا
فجمع (الفتى) بالواو وهو من الياء، قلت: هذا مما بُني على (الفتوة)،
والفتوة: مصدر من مصادر الياء شاذ لأنه حُمِلَ على مصادر الواو ولم يأت في

(١) ديوانه: ٢٩٧.

(٢) الأعشى، ديوانه: ٢٥٧.

(٣) جذيمة الأبرش في شرح شواهد المغني ٣٩٥، وخزانة الأدب ٤٠٤/١١.

مصادر الياء حظّ في (الفُعُولَة)، ألا تراهم قالوا في ذوات الواو: رَخَوْ من الرُّخْوَة. وقالوا: لك علينا حق الأُخُوَة والأُبُوَة. فلما حُمِلَت (الْفُتُوَة) على مصادر الواو جُعِلَت بالواو فجمعوا (الْفُتُوَة) وهم يريدون الهاء التي في (الْفُتُوَة) وتوهما أنه يجوز في الأسماء ما يجوز في المصادر، كما قالوا: عُتُوًا، وَعُتِيًّا.

وأما قول الراجز:

لـه بنـو أَيْمـا بنـو

فإنه أراد: بنوّة، وإن كان من الياء فإنما حمل على مصادر الواو. ومثله قولهم في: (الثدي): ثدوّة، فهذا وجه. (١٩٣) قال الفراء: سألت الكسائي عن ميزان: (الكُوّة) و(القُوّة) من الفعل، فقال: ميزانهما من الفعل: (فَعَلَة) وهي لا ذَكَرَ لها فتحولت ياؤهما واواً ثم خُفِّفَت الواو الأولى واندغمت في الواو الثانية وضموا أول (قُوّة) كما قالوا: حُسْن ما صنعت. وكانت القاف مفتوحة فرفعت برفعة الواو التي بعدها كما رفعت الحاء من (حُسْن) وكان معناها (حَسْن)، وتركوا أول (كُوّة) على حاله كما قالوا: حَسْن ما صنعت.

قال الفراء، رحمه الله: وليس ذلك على ما ذهب إليه لأنهم قد جمعوا قُوّة: قُوى، والكُوّة: كوى، بالمد والقصر فلو كانت (فَعَلَة) لم يجز ذلك فيها ولكن (كُوّة) و(قُوّة) أصلهما: كَوَوْتُ، وَقَوَوْتُ، إلا أن العرب تُقَلِّبُ (فَعَلْتُ) على (فَعِلْتُ) فيقولون: قَوِيْتُ، وَحَيِيْتُ. ولا يقولون: قَوَوْتُ، ولا حَيِيْتُ. فلما جاؤا إلى المصدر ردّوه إلى الأصل.

فإن قال قائل: أوجدني من الصحيح ما نُطِقَ في مصدره بالأصل، وتُكَلِّمُ في ماضيه ومستأنفه بغير الأصل. قلت: قالت العرب: كَلَّمْتُ وتَكَلَّمْتُ، ثم قالوا: كلاماً، فخرج (الكلام) كأنه مصدر (فَعَلْتُ) ولا يقال: كَلَّمْتُ.

ويدلك على أن (القُوَّة) مصدر لا أنها (فَعْلَة): أَتَكَ تقول: أَحْوَى يَحْوِي الحُوَّة. وإنما يُقال: حَوِيَ يَحْوِي، بالياء، وأصلها الواو، كما كان أصل (قَوِيْتُ) الواو، فالحُوَّة مصدر مثل: الوُجْهَة والشُّعْبَة. والقُوَّة عنده من الفعل (فَعْلَة)، قال ذو الرمة^(١):

لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسَ وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا الشَّنَبُ
وذلك قول الآخر^(٢):

وَأَنَّى اهْتَدْتُ والدَوَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَمَا كَانَ سَارِي الدَّوَّ بِاللَّيْلِ يَهْتَدِي
فجمع بين واوين في المصدر لأن الأصل: (دَوَوْتُ) وإن كانوا لم ينطقوا بها. وكذلك ما أتاك مثل قول الله، عز وجل: ﴿الْمَيْرُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ [النحل: ٧٩].

وكل ما رأيته من الأسماء على ثلاثة أحرف فيه واو مشددة فإن أصلها الواو، ولولا ذلك لم يجز أن يجتمع واوان وأصل إحداهما ياء لأنه لا يجوز في: الكَيّ: الكَوُّ، ولا في: اللَّيّ: اللَّوُّ. ومنه: البَوُّ، بَوّ الناقة. والتَوُّ وهو الفَرْد، يقال: جاءني زيد تَوًّا، أي: فَرْدًا.

واعلم أن الاسم إذا كان من هذا الجنس منقوصاً كان مبنياً بالياء نحو: لغو وثبو تقول في جمعهما: (٩٣ب) لُغِي وَثُبِي، وإنما أجمعوا فيه لأنهم يقولون: اللُّغِين واللُّغِين فيعرفون النون، فلما ردّوا إلى (فُعول) بنّوها على الياء.

فإن قال قائل: هَلَّا بَنَوْهَا عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: اللُّغُون؟ قلت: إن الواو في (اللُّغُون) تصير ياءً في الجر والنصب فلا تثبت فبُنيَ عليها.

(١) ديوانه: ٣٢.

(٢) الحطّية، ديوانه: ١٤٨.

جاءَ بأهلِ بيتهِ بُيَّـا

ويجوز كسر الـثاء من (ثبي) ورفعها كما جاز ذلك في (الدُّلي).

وإن جمعتَ منقوصاً أوله مكسور مثل (عِدَّة)، و(زنة) و(مِثَّة) و(فئة) على هذا الجمع كسرت أولها، ولو رفعته على التوهم أنه من الفعل (فُعُول) لجاز، قال الشاعر^(١):

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَّابُ الْمِثْيِ

وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعِي

يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهُزَالِ وَالسَّنْيِ

هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرٍ ذَكِي

فجمع (المِثَّة) (مِثْي) والسنة (سِنْي) ولكن الشعر مقيد فخففت الياء وهي مشددة. هذا كله قول الفراء.

وإذا اشتَقَقْتَ (فعيلاً) من هذا الباب قلت: دَعِي، غَزِي. وهما في الأصل: دَعِيو، غَزِيو.

فإن قال قائل: كان ينبغي أن تقول في (فعول) من: دَعَوْتُ، وَغَزَوْتُ: دَعَو، غَزَو. فترد الياء إلى الواو لأن الحرفين إذا اندغم أحدهما في صاحبه كان المتحرك غالباً للساكن فقد غلبت الياء في (الكي) و(اللي) الواو لحركة الياء وسكون الواو فلذلك كان ينبغي للواو في (دَعِيو) أن تغلب الياء. قلت: هو على ما وصفته من أن الحرف المتحرك يغلب الساكن في الإدغام مثل: الرجل،

(١) امرأة من بني عقيل في نوادر أبي زيد: ٢١، والخزاعة: ٧/ ٧٥.

سكنت اللام وبعدها راء متحركة فدخلت اللام في الراء لأن الراء متحركة، وكذلك قولهم: أخذت من فلان كذا، صارت الذال تاءً لأن التاء متحركة والذال ساكنة. وإنما منعهم أن يغلبوا الواو على الياء لأن أصل الإدغام أنه يقلّ ظهوره على اللسان فكان اجتماع ياءين أخف عليهم من اجتماع واوين إذا كانت إحداهما ياءً، وذلك أن رجوع الواو إلى الياء أكثر من رجوع الياء إلى الواو، ألا ترى أنك إذا زدت في الفعل شيئاً فجعلته: (استفعلت) أو (أفعلت) رجعت الواو إلى الياء فتقول: استغزيت، وأغزيت، ولم تجد الياء ترجع في الزيادة إلى الواو. وقد يكون في (١٩٤) صحيح الكلام ما يغلب ساكنه متحركه فيلفظ بوجهين: مرة بغلبة الساكن، ومرة بغلبة المتحرك. من ذلك قولهم: قد اتغر الغلام واتغر، وهو يتغر ويشغر.

وإذا اشتققت منه (مفعولاً) قلت: مَقْضِيّ، مَدْعُوّ. وهما في الأصل: مَقْضُوي، مَدْعُوءٌ. فلما سبقت الواو الياء بسكون في (مَقْضُوي) تحولت ياء وتحوّلت الضمة التي كانت في الضاد إلى الكسر. وكذلك فافعل بكل واو منضم ما قبلها.

وأما (مَدْعُوّ) فإنما ثبتت الواو لأنك زدت واواً على واو فلم يكن فيها شيء وكذلك: هم ضاربِيّ. حُوّلت الضمة فيه إلى الكسرة.

وكذلك الكلام في (يفعل) منه نحو: يقضيّ، ويدعوّ. وتفسيره مثل تفسير الأول سواء.

وتقول في (يفعل) منه: قِضِيّ، دِيعِيّ. فتحول الواو ياءً، وذلك أنك زدت في الفعل ياءً، لو شئت لجعلتها في (فعلت) فقلت: قِضَيْتُ، ودِيعَيْتُ.

فإن قال قائل: هلاً جعلت زيادة الميم في (مدعوّ) والياء في (يدعو) بمنزلة الياء في (يفعل) فترد الواو إلى الياء؟ قلت: إن الياء في (يدعو) علامة للمذكر ليست بلازمة للفعل، ألا ترى أنك لو جعلت مكانها فعلاً لمؤنث لقلت: تدعو،

وأنت لا تخلط الياء بـ(يَفْعَلْتُ) فتقول: (يَذَعَيْتُ) كما تخلط الياء بـ(فَعَلْتُ) فتقول: (صَيَقَلْتُ) وأشبه ذلك.

وكذلك تقول في مثال (سَفَوْد) من: دَعَوْتُ، وَقَضَيْتُ: دَعَيٌّْ، قَضِيٌّ. وإنما تحولت الواو ياءً لأن العين من (سَفَوْد) شددت وكأنها كانت مأخوذة من (فَعَلْتُ) وأنت قائل في الكلام: قَضَيْتُ، وَعَزَيْتُ. وتقول في مثال (أَرْجوزة) و(أُحدوثة) من قَضَيْتُ، ودَعَوْتُ: أَقْضِيَّة، وأُدْعِيَّة. وإنما جعلتهما بالياء جميعاً لأنك زدت في أولهما ألفاً تصلح أن تُخلَطَ بـ(فَعَلْتُ) فتقول: أَقْضَيْتُ، وأدْعَيْتُ.

وقد ضمت العرب أول هذا الجنس وكسرتة فقالوا: إغنية وإضحية، وإمنية. فكسروا، والضم أكثر. ولم يقولوا ذلك في: (أَوْقِيَّة)، وإنما منعهم من كسر أول (أَوْقِيَّة) لأن واوها تتحول مع الكسرة ياءً فرفضوا ذلك فيها.

وقد قالوا: في كِسْوَةٍ، ورِشْوَةٍ، وإِسْوَةٍ، بالكسر والضم. وكذلك تقول في مثال: (فُعُولَةٌ) من: دَعَوْتُ، وَقَضَيْتُ: قُضِيَّة، ودُعِيَّة. وتكسر أولهما كما فعلت بـ(أَفْعُولَةٌ).

وأما (سُرِّيَّة) فإنها تكون على وجهين: إن شئت جعلتها (فُعُولَةٌ) من (٩٤ب) (السَّرِّ) وضممت أولها وكسرتة. وإن شئت جعلتها منسوبة إلى (السَّرِّ) فتركت الضمة على حالها. وإنما خالفت النسبة (فُعُولَةٌ) لأن الاسم إذا كان واحداً مثل قولهم: قرقور، وزنبور، وبُهلول. كان أوله تابِعاً للواو، ولا يجوز فتح أوله.

وأما عِلْيَةٌ فهي من نوع (إِضْحِيَّة)، و(أُضْحِيَّة) فلذلك كسرت وضممت لأنها (فُعُولَةٌ) من (العُلُوِّ). وكل ما كان منسوباً مثل: بُحْتِيَّة، وجعفي، فإنه مرفوع، وإن أتى فيه كسر فلا تُبعده. وقد قرأ زيد بن ثابت^(١): (ذَرِيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا).

(١) الشواذ: ٧٤، البحر المحيط: ٤٣٥/٢. وزيد بن ثابت، صحابي، ت ٤٥هـ. (أسد الغابة: ٢/٢٧٨، الإصابة: ٥٩٢/٢). وقراءة الجمهور ﴿ذَرِيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا﴾ [الإسراء: ٣].

وأما قول العجاج^(١):

وَقَدْ تَرَى إِذِ الْحَيَاةِ حَيُّ

وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِي

فإنه أراد مثل جمع: بدنة، وبُذْن. فكان جمعاً للحياة وكُسِرَ (حَيَّ) حين اندغمت الياء في الياء وهي (فُعْلٌ).

وأما قولهم: (مَرَضِيّ) فإنه بُنِيَ على الياء لأنَّ (فَعَلْتُ) منها لم يُنْطَقَ فيها إلا بالياء فُبْنِيتَ على الظاهر. وقد قيل: (مرضو) فُبْنِيَ على الأصل لما ظهرت الواو في (الرضوان) عُلِمَ أنها من الواو، ولا يجوز أن يقال في: دُعِيتُ، مَدْعِيّ. لأنه بُنِيَ على الأصل. و(دُعِيتُ) داخل ليس بأصل، لأنَّ ما لم يُسَمَّ فاعله داخل على كل شيء من (فعلت) من الفعل. وربما قيل: مَدْعِيّ، بناءً على (دُعِيتُ). قال الفراء: أَسْتَكْرَهَ هذه اللغة. وقال العجاج^(٢):

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِي

وقال الآخر^(٣):

وما خاصمَ الأَقْوَامَ من ذي خُصُومَةٍ كورهاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
فقال: (مَشْنِيٍّ)، لَمَّا تَرَكَ الضَّمَّ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ (المرضيّ) من رَضِيتُ.
ومثله من أولاد الثلاثة قولهم: (قِيلَ) كما ذكرته في بابه، فتصير الواو ياءً.
وربما قالوا في (مفعول) بالياء، قال الشاعر^(٤):

مَكْتَتَبِ اللَّوْنِ مَرِيحِ مَمْطُورِ

(١) ديوانه: ٤٨٦.

(٢) أخلَّ به ديوانه. وهو بلا عزو في أدب الكاتب: ٥٦٨.

(٣) الفرزدق، ديوانه: ٦٠٦ وفيه: مشنوء.

(٤) منظور الأسدي، اللسان (روح).

يريد به: مَرُوح. وقال الآخر^(١):

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبٌ
يريد به: مَشُوب.

وقد قال بعضهم: سُوْرَ بِهِ، يريد: سِيرَ بِهِ. ثم يقال على هذا: هو مَسُورٌ
بِهِ. قال الفراء: أَنشدني الْكِسَائِيُّ^(٢):

وَيَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ فَلَا لَا تَخْطَأُهُ الرِّفَاقُ مَهْرُبٌ
فبناه على قول من قال: قد هوب الرجل.

واعلم أن الاسم من: دَعَوْتُ، (أ٩٥) وَقَضَيْتُ، إذا انضم ما قبل الياء
والواو منه ولحقهما إعراب فيه نون فإنك تردّ الواو إلى الياء، والضمّة التي
تكون قبل الواو إلى الكسرة، من ذلك أن يقال لك: قُلْ في مثال (رَجُلٍ) من:
قَضَيْتُ، ودَعَوْتُ، فتقول فيهما جميعاً: قَضِ، ودَعِ. ولو ثبتا على صورة
(رَجُلٍ) لقلت فيهما: قَضُوْ، ودَعُوْ. وإنما ردّوا الضمة إلى الكسرة، والواو إلى
الياء لأنّهم رأوا الرفع والخفض يجتمعان بالياء فقال: هذا قاضٍ، ومررت
بقاضٍ. وفي الواو مثل ذلك. فاستوحشوا من لفظ رفع للخفض فرجعوا إلى أن
جمعوا بين الرفع والخفض في تحويلهم الواو إلى الياء. والكلام في العلة
معتدل لأنّه يَقْبَحُ أن يُجعل لفظ رفع خفضاً، كما يَقْبَحُ أن يجعل لفظ خفض
رفعاً. وقالوا: عند ذلك ننظر إلى أكثر الحرفين رجوعاً إلى صاحبه فنردّ الكلام
إليه، فوجدوا الواو أكثر رجوعاً إلى الياء ففعلوا ذلك. ألا ترى أن الياء والواو
إذا اجتمعتا والأولى منهما ساكنة رجعت الواو إلى الياء، ولم ترجع الياء إلى
الواو كما سبق. وكذلك الواو إذا زيد عليها شيء رجعت إلى الياء كما قالوا:

(١) السليك بن السلكة، شعره: ٤٥.

(٢) لحميد بن ثور، ديوانه: ٥٤.

غَازَيْتُ، وَأَغَزَيْتُ. فَإِذَا قِيلَ لَكَ: قُلْ فِي مِثَالِ (رَجُلٍ) مِنْ: دَعَوْتُ، وَقَضَيْتُ، أَجَبْتُ فِيهِ بِوَجْهَيْنِ، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ ذَكَرٌ لَهُ أَثْنَى مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ: هَذَا دَعٌ، وَقَضٍ. وَفِي مِثَالِ (رَجُلَةٍ) وَ(عَجَلَةٍ) إِذَا كَانَ لَهَا ذَكَرٌ: قَضِيَّةٌ، دَعِيَّةٌ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا ذَكَرٌ قُلْتُ: هَذِهِ قَضُوءَةٌ، وَدَعْوَةٌ، فَردَدْتُ الْيَاءَ إِلَى الْوَاوِ، وَالْوَاوِ إِلَى الْوَاوِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَثْنَى إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا ذَكَرٌ يَحذفون الْهَاءَ مِنْهَا وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً. وَمِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا النَّوعِ أَنْ يُقَالَ لَكَ: كَيْفَ تَقُولُ فِي مِثَالِ (أَفْعُلَانِ) وَ(تُفْعُلَانِ) وَجَمِيعِ مَا انضَمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ مِنْ: قَضَيْتُ فِي مِثَالِ (أَفْعُلَانِ): أَقْضُؤَانِ، بِالْوَاوِ. وَمِنْ: دَعَوْتُ: أَدْعُؤَانِ. فَإِنْ تَوَهَّمْتَ أَنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ زَائِدَتَانِ قُلْتُ فِي ذَلِكَ: أَدْعِيَانِ، وَإِدْعِيَانِ، وَأَقْضِيَانِ، وَإِقْضِيَانِ. كَأَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا وَاحِدًا وَالْوَاحِدَ لَوْ ظَهَرَ ظَهَرَ بِالْيَاءِ فَقُلْتُ: أَقْضِي وَإِقْضِي، وَأَدْعِي وَإِدْعِي، فَاعْلَمْ ذَلِكَ. وَتَكْسِرُ (إِدْعِي) وَتَضْمُهَا وَتُحوِّلُ الْوَاوِ يَاءً مِنْ جِهَتَيْنِ: مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ إِنْ تَوَهَّمْتَ أَنَّهَا مِنْ (أَفْعُلْتُ) وَمِنْ الْإِعْرَابِ الَّذِي يَحَوُّ وَفِيهِ النُّونَ، وَمِمَّا يَشْهَدُ عَلَى (أَفْعُلَانِ) الَّتِي لَا ذَكَرَ لَهَا مِمَّا يَكُونُ بِالْوَاوِ. وَمِنْ الْوَجْهَيْنِ قَوْلُ الْعَرَبِ: الْأَقْحُؤَانِ، وَالْأَرْجُؤَانِ، وَالْعُنْطُؤَانِ، ثَبَّتَ فِيهَا الْوَاوِ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْيَاءِ لَأَنَّهُمَا لَا تَعْرِفُ إِلَّا (٩٥ب) بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ فَصَارَتَا كَأَنَّهُمَا مِنْهَا. وَمِنْ الْمُؤَنَّثِ قَوْلُهُمْ: تَرْقُوءَةٌ، وَعَرْقُوءَةٌ، وَقَرْنُوءَةٌ. لِهَذَا لَا مُحَالَةَ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّكَ تَجِدُ فَعْلَهَا زَائِدًا، وَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْوَاوِ لَرَدَدْتَهَا إِلَى الْيَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قَدْ تَرَقَّيْتُ، وَعَرَقَيْتُهُ. فَلَمَّا جُعِلَتْ فِيهَا الْهَاءُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ذَكَرٌ كَانَتْ الْهَاءُ كَأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ إِذَا لَمْ يُعْرَفْ بِسُقُوطِ الْهَاءِ. فَإِنْ جَمَعْتَ (التَّرْقُوءَةَ) عَلَى (تَرْقُؤَاتٍ) ثَبَّتَ عَلَى الْوَاوِ فَقُلْتُ: تَرْقُؤَاتٍ. وَكَانَ يَنْبَغِي فِي هَذَا النِّحْوِ أَنْ تَقُولَ: تَرْقِيَاتٍ، لِأَنَّ الْهَاءَ سَقَطَتْ مِنَ الْوَاحِدَةِ فَزِيدَتْ عَلَيْهَا أَلْفُ الْجَمَاعِ الَّتِي بَعْدَهَا التَّاءُ، فَكَأَنَّهَا جَمَاعٌ: تَرْقِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَاكَ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا جَمَعُوها بِطَرَحِ الْهَاءِ فَقَالُوا: تَرْقُوءَةٌ، وَتَرْقِي، بِالْيَاءِ وَالْكَسْرِ. فَكَذَلِكَ فِي الْحَكْمِ يَجُوزُ: تَرْقِيَانِ، وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ الْعَرَبَ وَالْأَلْفَ لِحَقَّتَا وَالنِّبَّةُ عَلَى الْهَاءِ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا الْهَاءَ مِنْ تَرْقُوءَةٍ، وَهِيَ تُرَادُّ كَمَا قَالُوا: تَرْقُؤَاتَانِ. وَإِنَّمَا مِنْعُهُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا:

ترقيات. لأنهم يريدون جمع الواحدة دون الجمع. فإذا جعلت الاثنين من (الترقوة) بطرح الهاء لم يجز: ترقوتان، وإن كنت تريد الهاء لأنك إذا ثنيت لم تسقط الهاء من الاثنين إلا أن يكونا لا واحد لهما ولا يفترقان. والترقوة: معروفة في التوحيد.

وأما الذي يجوز فيه طرح الهاء من أنثاء فقولك: كلاهما: تريد: كلتاها. وأيتهما، تريد: أيتهما. والخصيان، تريد التأنيث في الواحدة. قال الشاعر^(١):

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنْ التَّدْلِيلِ
ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثَنَاتَا حَنْظَلٍ

وقال الآخر^(٢):

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بَنٍ كَغَبٍ
ظَعِينَةٌ وَاقْفَةٌ فِي رَكْبٍ
يَرْتَجُّ إِلَيْهَا ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ

وإنما أسقطوا الهاء من هذا النوع لأنهم لا يكادون يذكرون واحدة، إنما يُذكران معاً فاستحيز ذلك إذ لم يكن له انفراد، فإن أفردته رجعت إلى التأنيث. قال الشاعر^(٣):

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِمَّقَةً
إِذَا رَأَيْتُ خُضْيَةً مُعَلَّقَةً

(١) خِطَامُ الْمَجَاشِعِيِّ أَوْ جَنْدَلُ بْنُ الْمَثْنَى أَوْ شِمَاءُ الْهَذَلِيَّةِ أَوْ دُكَيْنٌ. تَنْظَرُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ: ٤٠٣/٧ و ٥٣٠-٥٣١.

(٢) بَلَا عَزُو فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ: ٣٩٣. وَشَرَحَ أَدَبُ الْكَاتِبِ: ٣٠٠.

(٣) بَلَا عَزُو فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ: ١٨٩، وَالْمَنْصَفُ: ١٢/٢.

وقال الآخر:

قَامَ وَلَاهَا فَسَقَوْهُ صَرْنَخْدَا

فقال: (ولاها) وهو يريد الهاء فحذفها بالإضافة، فإذا أفرَدَ على هذا جاز له أن يطرح الهاء وهو يريد لها.

وتقول في (مفعلة) من: قَضَيْتُ، وَدَعَوْتُ بالواو: مَقْضُوءَةٌ، مَدْعُوءَةٌ. لأن هذا المثال لا يكون لواحد ذَكَرْتُ، أَلَا ترى أَنَّ (مَفْعُلًا) لم يأت في الكلام على (٩٦) انفراد.

فإن قال قائل: قد قال الشاعر^(١):

لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْفَعَالٍ مَكْرُمٍ

وقال الآخر^(٢):

بِثِينُ الزَّمِي لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ
قلت: هذا جمع: مَكْرُومَةٌ، وَمَكْرُومٌ.

فإذا جمعت (مفعلة) من ذوات الواو والياء جمعتها بالواو والألف والياء
فقلت: مقضوات، ومدعوات. وإن جمعتها على مثال (مَكْرُومَةٌ) و(مَكْرُومٌ) قلت:
مَقْضُوءَةٌ، ومقضى، ومدعوة، ومدع.

وإن قلت (مفعلة) فهي من ذوات الواو والياء، بالياء فتقول: هذه مَقْضِيَّةٌ،
وَمَدْعِيَّةٌ، مثل: محنية. ولم تجعل العرب لواحداتها ذكراً من ذوات الياء

(١) أبو الأخضر الحمانى في اللسان (كرم) وصدرة:

مروان مروان أخو اليوم اليمى

(٢) جميل بثينة، ديوانه: ٢١٢، وانظر ما علق عليه في سفر السعادة: ٤٧٥، وأدب الكاتب: ٥٨٨.

والواو. ألا ترى أنّه لم يأتِ منها إلّا (مَقْضَى) و(مَرْمَى). ولو أنك جمعت (مَفْعَلَةً) على مثال: تَمَرَةٍ، وَتَمَرٍ، قَلْتِ: مَقْضِيَّةً، وَمَقْضٍ. مثل: مَحْنِيَّةً، وَمَحْنٍ. ولم نسمعه ولكنه قياس لا ينكسر.

وإذا قلت: هذا فُعْلُلٌ، ثم أردت مثله من: قَضَيْتُ ودَعَوْتُ، قلت من دَعَوْتُ: هذا دُعَوِي فاعلم، وهذا قُضِي فاعلم. تحوّلت الواو ياءً لأنها قد زيد في فعلها ما غيرها إلى الياء، لأنّك إذا قلت منها (فَعَلَلْتُ) قلت: دَعَوَيْتُ. فإن جعلت لـ(فُعْلُلٍ) أنثى لا ذكر لها قلت في ذلك من: دَعَوْتُ: دُعُوَّةً. ومن: قَضَيْتُ: قَضِيَّةً. وإنما رددتها جميعاً إلى الواو لانضمام ما قبلها.

فإن جمعت (فُعْلَلَةً) منها بالتاء قلت: قُضِيَّوَات، ودُعُوَّات. فإن جمعته على مثل: مَكْرُمَةٌ ومَكْرُمٍ، وَثَمَرَةٌ وَثَمَرٍ. قلت: قُضِيَ كما ترى، ودُعِيَ كما ترى، بالخفض. وتقول في مثل: (احمرّ) من قضيت: اقضيا. لأن (احمرّ) أصله: (احمرر) واللام الأولى أصلها التحريك إلا أنها أدغمت في التي بعدها، واللام الثانية من هذا يلزمها الاعتلال، إذ كان أصلها التحريك كما يلزم...^(١) من الانقلاب والإسكان في موضع الرفع.

وإذا قلت هو يفعل [قلت]: يقضي، ويرمي. وكذلك إذا قلت: احمارّ قلت: اقضيا، وارمايا. لأن احمارّ أصلها: احمارر، والراء الأولى متحركة فيلزمك أن تحرك الياء الأولى ثم تجيء بالثانية وقبلها فتحة وأصلها الحركة فتقلب ألفاً كما تقول: يُرْمَى، ويُعطى، حين كانت الياء الأولى يجري عليها ما يجري على الصحيح مما ذكرت لك.

وتقول في مثل: (حَمَصِيصَةً) من قَضَيْتُ: قَضَوِيَّة. وكانت قبل أن تغيّرها: (قَضِيَّة) فاجتمع فيها من الياءات ما كان يجتمع في: رَحِيَّة، إذا نسبت إلى

(١) مكان النقاط كلمات مطموسة.

رَحَى، فغَيَّرَتَ كما غَيَّرَتَ في النسب (٩٦ب) فقلِبَتِ الياءُ الأولى ألفاً ثم أبدلتها واواً، لأنَّ بعدها ياءٌ ثَقِيلَةٌ كياءِ النسب.

واعلم أن (الصبيّ) من هذا الباب تقديره من الفعل (فَعِيل) مثل: شَقِيّ، فيجمع على: الصبيان، والصُّبْيَةُ. وقال الكسائي: صُيِّرَتِ الواو فيها ياءً للكسرة التي قبلهما، وهذا الحاجز لا يمنع شيئاً لأنّه ميت ساكن لا يعمل شيئاً.

والنعت من هذا الباب يخرج على (فاعل) مثل: هذا قاضٍ، وغازٍ، بحذف [الياء] والواو كراهية التقاء الساكنين وهما الياء والتنوين، والواو والتنوين.

فإنَّ قال قائل: هلاًّ حذفتَ التنوين وأبقيتَ الياء كراهية اجتماع الساكنين؟ قلتُ: منعني عن ذلك عِلَّتَانِ:

إحداهما: أني لو أسقطتَ التنوين لأشبه قاضي وغازي ما لا ينصرف من الأسماء.

والثانية: أني لو أسقطتها لم تكن منها خَلْفٌ، والياء إذا أسقطتها بقي لها خَلْفٌ قبلها وهو الكسرة. وكذلك الكلام في الخفض: مررت بقاضٍ، وغازٍ. وعلة الخفض والرفع واحدة. فإذا صِرَتْ إلى النصب قلتُ: رأيتُ قاضياً، وغازياً. بتصيير الواو ياءً للكسرة التي قبلها، وإظهار الياء لمجيء الفتحة بعد الكسرة. فإذا ثَبَّتْتُ قلتُ: غازيان، وقاضيان. بتصيير الواو ياءً للكسرة التي قبلها، وإظهار الياء لاجتماع الكسرة والفتحة. وكذلك في حال النصب والخفض: مررت بقاضيين، وغازيين، بإظهار الياء لاجتماع الكسرة والفتحة. وأمّا الياء الأخرى فإعراب الاثنين في الخفض والنصب.

فإذا جمعتَ قلتُ: غازون، قاضون. وهما في الأصل: غازيون، قاضيون. لأنَّ الياء والواو هما اللام من الفعل، غير أن الواو صارت ياءً للكسرة التي قبلها، ثم أن الياء قد سكنت من قبل الحركة التي قبلها وواو الجِماع ساكنة

فطُرحت الياء لثلا يجتمع ساكنان ثم حَوّلت ضمة الياء إلى الحرف قبلها، وذلك
أنَّ الحرف قبلها لو تُرِكَ على كسرتِه لم تصح واو الجِماع .

وبعض العرب يسكن ياء (الغازي) و(القاضي) في النصب، كما يسكنها في
الرفع والخفض، وتقول: لما جاز تسكينها في الرفع والخفض جاز تسكينها في
النصب، ويحتجُ بقول الفرزدق^(١):

وكسوتُ عارٍ جنبه فتركته جـذلانَ جُدَّ قميصُهُ ورداؤه
(١٩٧) وقال النابغة^(٢):

وَحَلَّتْ يُّوتِي فِي يَفَاعٍ مُنَّعٍ تَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا
وقد يجوز إسكانها في مواضع النصب في غير الفاعل، كما قال الراجز^(٣):
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقُ
أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرَقُ

وإذا أدخلتَ في (الفاعل) من هذا الجنس الألف واللام أثبتَ فيه الياء،
وإنْ شئتَ لم تثبت، وهو بالياء أجود، تقول: هذا القاضي، والغازي، ومررت
بالقاضي، والغازي. وإنما تُثبتُ الياء لأنَّ نون الإعراب زالت عنها عند دخول
الألف واللام فيه، وسكنت لتحرك ما قبلها. وكذلك الكلام في النصب والكسر
بإثبات الياء مرة، وحذفها أخرى. وإذا أضفتَ غازياً، وقاضياً أثبتَ فيه الياء،
تقول: هذا قاضي عبد الله. وكذلك في النصب والكسر، غير أنَّك تحركها إلى
النصب في حال النصب.

(١) أخلَّ به ديوانه. وهو بلا عزو في شرح القصائد السبع الطوال: ٢٨٢، وضرائر
الشعر: ٩٣.

(٢) ديوانه: ١٣٣.

(٣) رؤبة، ديوانه: ١٧٩.

وإذا أضفت: غازياً، وقاضياً إلى نفسك قلت: هذا غازي لا غازيك،
وقاضي لا قاضيك. وكذلك الكلام في الخفض والنصب.

وإذا ثنيت غازياً، وقاضياً ثم أضفتها إلى نفسك قلت: هذان غازيَّي لا
غازيَّاك، وقاضيَّي لا قاضيَّاك.

وإذا جمعتهما ثم أضفتها إلى نفسك قلت: هؤلاء قاضيَّي لا قاضوك،
وغازيَّي لا غازوك.

ذكر الفروع منه

منها: الإفعال:

مثل: الإعداء، وهو استحضار الفارس فرسه. والإعداء: وصول العدو.
والإعداء: الإعانة على الهوى. والإعداء: إعانة الرجل وتقويته على شيء.
وقال جميل^(١):

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ النَّاسِ لَمْ يَغْلِبُوا الْهَوَىٰ وَلَمْ أَرَ دَاءَ كَالْهَوَىٰ كَيْفَ لَا يُعْدِي
قال سيويه^(٢): سألت الخليل عن صيرورة الواو في هذا الباب ياءً في
مثل: أَغْرَيْتُ، وشبهه فقال: إِنَّمَا صُيِّرَتْ يَاءٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: يُفْعِلُ، لم
تثبت الواو للكسرة قبلها، وذلك: يُغْزِي، فلم يكن ليكون (أَفْعَلْتُ) على
الأصل. وقد خرجت (يُفْعِلُ) وجميع المضارعة إلى الياء، فافهمه.

وإِنَّمَا صَارَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً فِي الْإِعْدَاءِ، وَالْيَاءُ فِي الْإِبْكَاءِ لِأَنَّهُمَا إِذَا جَاءَا
بعد الألف هُمَزَتَا لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أُخْتُ الْأَلْفِ.

(٩٧ب) ثم التفعيل:

مثل: التزجية، وهو إمضاء الأيام والليالي. والتزجية: سوق الكلام الحسن
والقبيح إلى أحد أيضاً. وقال حاتم الطائي^(٣):

وعوراء أهدأها أَمْرُؤٌ مِنْ عَشِيرَتِي إِلَيَّ وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ لَهَا أَهْلًا
وَأُجْزِيهِ بِالْحَسَنِ إِذَا هِيَ زُجِّيتُ إِلَيَّ وَلَا أَجْزِي بِسِئْرَةٍ مِثْلًا

(١) ديوانه: ٧٤.

(٢) ينظر الكتاب: ٣٧٩/٢.

(٣) أخلّ بهما ديوانه.

والعرب تؤثر (التفعلة) على (التفعل) من هذا الباب، فيقولون: وصَّيته وتوصيته، وصلَّيته تَصْلِيَّة، ونَزَّيته تَنْزِيَّة. ولا يقولون: تنزياً إلا في ضرورة الشعر. قال الشاعر^(١):

وَهِيَ تَنْزِي دَلَوَهَا تَنْزِيَا
كَمَا تَنْزِي شَهْلَةً صَيَّا

وقال الله عز وجل: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ [يس: ٥٠]، ﴿وَنَصِيَّةٌ جَمِيرٌ﴾ [الواقعة: ٩٤].

ثم التفعّل:

مثل: التمني، وهو التشفّي من المنى. والتمني: تلاوة كتاب الله عز وجل. والتمني: افتعال الأحاديث الكاذبة. والتمني: حرص الكذب واختلاق الباطل. وقال جميل^(٢):

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُيُوتَةَ أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفْرٌ
وقال^(٣):

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى بُيُوتَةَ خَالِيَا أَلَا لَيْتَ نَفْسِي أُعْطِيَتْ مَا تَمَنَيْتِ
وكَيْفَ تَمْنِيكَ الَّتِي لَوْ لَقِيَتْهَا عَلَى الْبَحْرِ فَاسْتَسْقَيْتَهَا الْمَاءَ ضَمَنْتِ
وقال الآخر:

تَمَنَّى سِخْرَهُ عَشْرِينَ عَامًا وَأَصْحَابُ السِّیُوفِ مُقَطَّرُونَا

(١) بلا عزو في المنصف: ١٩٥/٢، وشرح شواهد الشافية: ٦٧.

(٢) ديوانه: ٩٣. ونُسب إلى أبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٩٥٨ مع خلاف في الرواية.

(٣) أخلّ بهما ديوانه.

وقال الآخر^(١) أيضاً:

تَمْنَى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ
والعرب تردّ الضمة إلى الكسرة في هذا الباب كراهية أن تصير الياء واواً في
ذوات الياء وأن تردّ الواو إلى أصلها بعدما صارت ياءً لدخول الزيادة في
الفعل .

ثم الافتعال:

مثل: الافتراء، وهو لبس الفرو، قال الشاعر^(٢):

قَلْبَ الْخُرَاسَانِيِّ فَرَوَ الْمُفْتَرِي

(١٩٨) والافتراء: اختلاق الكذب. والافتراء: القذف بما لا يكون في
الناس، وهو كالأول. وقال^(٣):

شَاهِدِ الْقَوْمَ إِذَا شَاهَدْتَهُمْ بِأَرِيْبٍ أَوْ بِخَلَافٍ أَبْلُ
يفتري القولَ ولم يشعرْ به وَإِذَا قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ احْتَقَلْ

ثم الافتعال:

مثل: الانثناء، وهو الانعطاف والاعوجاج. وقال تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ^(٤):

عَانَقْتُهَا فَانْتَنَتْ طَوَّقَ الْعِنَاقِ كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِهَا صَهْبَاءُ خُرْطُومُ

(١) بلا عزو في النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٦٧/٤ وهو في رثاء عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٢) العجاج، ديوانه: ٣٤٦/٢ .

(٣) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٤٩/١١ .

(٤) ديوانه: ٢٦٨ .

والأمر منه: اِنَّنِي، بطرح الياء علامة للجزم، [وبجلب الهاء] عِماداً
لكسرة النون. وفي النهي: لا تَنْنِي، والعلة فيه كالعلة في الأبواب التي
تقدمت.

ثم الاستفعال:

مثل: الاستنشاء، وهو تشمّ ريح طيبة. والاستنشاء: تشمّ الماء العذب
أو الملح. قال ذو الرمة^(١):

وَأَذْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشَىءَ الْغَرْبُ

ثم التفاعل:

مثل: التقالي، وهو التلاعب بالقلين. والتقالي: التباغض أيضاً. وقال
جميل بن معمر^(٢):

فَمَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَنَا سُلُوءًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ نَأْيٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقٍ، وَلَكِنْ لَا إِخَالُ التَّلَاقِيَا

والأمر منه بغير ألف لتحرك الحرف الثاني في الغابر: تَقَالُ، وبالهاء عماداً
لنصبه اللام، وبطرح الياء علامة للجزم. ثم العلة في سائره كالعلة فيما تقدم في
تفاعل الصحيح من استواء الأمر بالخبر وغيره.

ثم المفاعلة:

مثل: المهاداة، من الهدية في الخير والشر والشعر ونحوه. (٩٨ب)
والمهاداة: تماشي الإنسان بين اثنين وتمايله واعتماده. ومنه حديث النبي

(١) ديوانه: ٥٥.

(٢) ديوانه: ٢٢٠.

ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ»^(١). وقال ذو الرمة^(٢):

فَجَاءَتْ فِي غَمَارِ النَّاسِ رَهْوَاً يَهَادِيهَا الْوَلَائِدُ وَالْقِيَانُ
وقال الآخر:

فَأَمَّا مُهَادَاةُ الْهَجَاءِ فَلِئَنِّي أَنَا ابْنُ جَلَاً قَدْ تَعْلَمُونَ مَكَانِيَا
وقال الآخر^(٣):

يَهَادِينَ جَمَاءَ الْمِرَافِقِ وَعُثَّةَ كَلِيلَةَ حَجْمِ الْكَفِّ رِيَا الْمُخْلَخَلِ
ثم الافعال:

مثل: الاقلياء، وهو العلو والارتفاع. قال امرؤ القيس^(٤):

لَمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتُهَا بِاللُّوْلُو قَفَرًا تَحْمِلُ أَهْلَهَا فَاقْلَوْلُو
وقال الآخر^(٥):

يَقُولُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ

(١) صحيح مسلم: ٣١٤/١، غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٤/٢.

(٢) أخل به ديوانه.

(٣) ذو الرمة، ديوانه: ١٤٦٨ وفيه: حجم الكعب. وهو أصوب.

(٤) أخل به ديوانه.

(٥) الفرزدق، ديوانه: ٨٦٣.

حكم في أصول اللفيف وفروعه

وسُمِّي لفيفاً لأنه التَّفّ فيه حرفان معتلّان بحرف تقدمهما صحيح. وقال الخليل بن أحمد البصري: سُمِّي لفيفاً لكثرة حروف العلل فيه، شُبّه بطعام لفيف وهو الذي يجمع فيه بين الحنطة والذرة والشعير.

وهو يدور على وجهين:

أحدهما: هَوَيَ يَهْوَى هَوًى، فهو هَاوٍ، وذاك مَهْوِيّ. قال الشاعر^(١):

يهواك ما عشنا الفؤادُ فإنْ نُمْتُ يهوى صدايَ صداكِ وسطَ الأقبُرِ

ويخرج نعت هذا الباب على (أفعل) نحو قولهم: حَوِيَ يَحْوَى حُوّةً، فهو

(أ٩٩) أَحْوَى، وجمعه: حُوّ، والمرأة: حواء، والجمع: حُوّ. قال طرفة^(٢):

وفي الحيّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ مَظَاهِرُ سِمَطِي لُولُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ

والوجه الثاني: عَوَى يَعْوِي عَواءً، فهو عَاوٍ إذا صاح الذئب. قال

الشاعر^(٣):

عَوَى الذئبُ فاستأنستُ بالذئبِ إذ عَوَى وصوّتَ إنسانٌ فكدتُ أطيُرُ

ومن ذوات الياء منه: عَيِي يَعْيَا عَيّاً، فهو عَيّ وعيّي. قال الشاعر^(٤):

(١) جميل بثينة، ديوانه: ١٠٩ وفيه: يتبع صداي ..

(٢) ديوانه: ٨.

(٣) الأحيمر السعدي في أشعار اللصوص وأخبارهم: ١٠٨. ونسبت إلى تأبط شرّاً، شعره: ١٦٠.

(٤) البيان والتبيين: ٢٠٩/١ ورواية البيت فيه:

وقد يقرضُ الشعرَ البكيّ لسانهُ وتُعِي القوافي المرءَ وهو خطيبُ

قد ينطقُ الشعرَ العيِّيَ ويلتثي على البَيْنِ السَّفَاكِ وهو خطيبُ
وقال الآخر^(١):

هذا وليسَ كَمَنْ يَعِيا بخطبته وسطَ النَّدِيّ إذا ما قائلٌ نَطَقَا
وجمع العيِّي: عَيُون، وجمع الحيي: أحياء، ولا يقال: حيون. قال
الشاعر:

فيا بأبي الأحياء ما دمتُ حَيَّةً ويا بأبي إن متَّ قبرُك من قَبْرِي
يقال: رجل عَيٌّ وبه عِيٌّ، وَخَبٌ وبه خِبٌ، وَطَبٌ وبه طِبٌ. ولا رابع له
فيما أعلم.

والكلام في هذا الباب كالكلام في باب أولاد الأربعة تقيس: (فَعِلَ يَفْعَلُ)
منه نحو: حَيِّيَ يَحْيَا، وَعَيِّيَ يَعْيَا (فَعِلَ يَفْعَلُ) من أولاد الأربعة نحو: رَضِيَ
يَرْضَى، وَخَشِيَ يَخْشَى. وتصير الواو فيه أعني في: (حَيِّيَ) ياءٌ كما صارت في
رَضِيَ.

واعلم أن الواو والياء إذا اجتمعتا في هذا الباب والأولى منهما متحركة أو
كلتاهما متحركتان فإن الواو تثبت وتذوب الياء، وتتحرك الياء الأولى وتذوب
الأخرى إذا كانت لام الفعل نحو: طَوَيْتُ، وَعَوَيْتُ. ثبتت الواو لأنها جاءت
متحركة، وظهرت الياء لخلقة سكون اللام كما ظهرت في: قَضَيْتُ، رَمَيْتُ.
وكذلك الكلام في: هَوَيْتُ، ثبتت الواو لتحركها، وظهرت الياء ساكنة لخلقة
سكون اللام كما ظهرت في: خَشَيْتُ، وَنَسَيْتُ.

وتقول: عَوَى، وَطَوَى. وهما في الأصل: عَوَى وَطَوَى. فسكنت الياء
لتحريك ما قبلها وهو الواو، ثم صارت ألفاً لفتحة ما قبلها، كما صارت الياء ألفاً
في (قَضَى) لفتحة ما قبلها.

(١) زهير، ديوانه: ٥١، وفيه: بِخُطَّتْهُ . . . وسط الرجال.

وتقول: عَوَيَا، وطَوَيَا. بظهور الياء فيهما لمجيء ألف التثنية بعدها كما (٩٩ب) ظهرت في: قَضِيَا وَرَمَيَا لمجيء ألف التثنية بعدها.

وتقول: طَوَوْا، وَعَوَوْا. بحذف الياء التي سكنت لتحرك ما قبلها، وواو (فَعَلُوا) ساكنة فلو لم تحذفها لاجتماع ساكنان كما حذفتهَا من: قَضَوْا، وَرَمَوْا. ثم الكلام في سائرته كالكلام في ذوات الأربع، فافهمه.

وأما (عَيَّيْتُ) فَإِنَّكَ أَظْهَرْتَ الْيَاءَيْنِ فِيهِ لِسُكُونِ الْآخِرَةِ مِنْهُمَا.

وانظر: كُلُّ مَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْيَاءَانِ وَكَانَتِ الْآخِرَةُ مِنْهُمَا سَاكِنَةً ظَهَرَتَا جَمِيعاً، وَإِنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ مُتَحَرِّكَةً جَازَ إِدْغَامُ الْأُولَى فِي الْآخِرَةِ مِثْلَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢] وقول الشاعر^(١):

عَيَّوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ

جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ

وقول النابغة الذبياني^(٢):

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيْ أَسْأَلَهَا عَيَّتْ جَوَاباً، فَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ

والناس مختلفون في هذا، فمنهم من يدغمه وما أشبهه ويجعل الياءين ياءً واحدة فيقول: حَيَّ، وَعَيَّ، وَحَيَّوَا، وَعَيَّوَا. ومنهم من لا يدغمه ويقول: حَيَّيَّ، مِثْلَ: رَضِيَّ. فَمَنْ أَثَرُ الْإِدْغَامِ فَلْأَجَلِ تَحْرُكُهَا أَثَرٌ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَلَايَّ مَعْنَى لَمْ تَسْكُنِ الْيَاءُ الْآخِرَةَ فِي: حَيَّيَّ، وَعَيَّيَّ، وَالْأُولَى مِنْهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، وَحُكِمَ هَذَا الْبَابُ أَنَّهُ مَهْمَا تَحْرُكَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ سَكَنَتِ الْيَاءُ؟ فَقُلْ: لِاجْتِمَاعِ الْكُسْرَةِ وَالْفَتْحَةِ كَمَا مَرَّ فِيمَا قَبْلَ.

(١) عبيد بن الأبرص، ديوانه: ١٢٦.

(٢) ديوانه: ٢.

وَمَنْ لَمْ يُدْغَمْ وَقَالَ: حَيَّيْ، مِثْلَ: رَضِيَّ، فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْيَاءَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَلَا تَدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى لضعفهما، والياء تضعف عن كثير مما تقوى عليه حروف الصحيح.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَ لَمْ يَدْغَمُوا الْيَاءَ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ فِي: يَحْيَى، كَمَا أَدْغَمُوها فِي: حَيَّيْ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ فِي: يَحْيَى، لَمَّا سَكَنْتْ لَمْ يَدْغَمُوا مَتَحَرِّكاً فِي سَاكِنٍ بَعْدَهُ، وَإِنَّمَا سَكَنْتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ لِأَنَّ الْيَاءَ الْأَوَّلَى تَحَرَّكَتْ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ سَكَنْتِ الْأَخِيرَةُ فَقَبَّحَ الْإِدْغَامَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَدْغَمُ سَاكِناً فِي مَتَحَرِّكٍ، أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا: رَدَدْتُ، فَأَظْهَرُوا الدَّالِينَ وَلَمْ يَدْغَمُوا لِسُكُونِ الدَّالِ الْأَخِيرَةِ.

وَيَجُوزُ إِدْغَامُ (يَحْيَى) فَيَقُولُ: يَحْيَى، بِنَاءً عَلَى الْمَاضِي.

وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنِ الرَّجُلَيْنِ قُلْتَ: هُمَا يَحْيِيَانِ، وَيَعْيِيَانِ، ظَهَرَتِ الْيَاءُ فِيهِمَا لِمَجْيِئِ أَلْفِ الثَّنِيَةِ بَعْدَهُمَا. وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَائِ فِي (يَحْيِيَانِ) يَاءً لَصِيرُورَتِهَا فِي (حَيَّيْتُ)، وَصَارَتْ (أ١٠٠) الثَّنِيَةُ مَبْنِيَةً عَلَى الْوَاحِدِ.

وَالْمَصْدَرُ مِنْ هَذَا الْبَابِ: الطَّيَّ، وَالْعَيَّ وَهُوَ... وَالغَيَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۝٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ ﴿[مريم: ٥٩-٦٠]. وَقَالَ: ﴿وَرَعْنَا لِيَأْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي أَلْدِينِ﴾ [النساء: ٤٦] وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَائِ فِيهِ يَاءً لِسُكُونِهَا ثُمَّ أَدْغَمْتَ فِي مَا مِثْلُهَا فَصَارَتَا يَاءً مُشَدَّدَةً. فَمِنْهُ مَا كَانَتِ الْوَائِ مَدْغَمَةً فِي الْيَاءِ بَعْدَمَا صَارَتِ يَاءً كَمَا ذَكَرْتَهُ. وَمِنْهُ مَا كَانَتِ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا يَاءً، وَالثَّانِيَةُ وَائاً، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَذَرُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكُفْرِينَ دَيْبَارًا﴾ [نوح: ٢٦]. وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ (فِيْعَالٍ) وَكَانَ فِي الْأَصْلِ (ذَيَوَارَ)، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ لَمَّا سَكَنْتْ صَارَتِ الْوَائِ بَعْدَهَا يَاءً، ثُمَّ أَدْغَمْتَ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى.

وَإِذَا اشْتَقَقْتَ مِنْ هَذَا الْبَابِ (فُعْلًا) مَضْمُوماً أَوَّلُهُ أَوْ مَكْسُوراً قُلْتَ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ نَحْوُ: طِيَّ، وَلِيَّ وَهُمَا مِنَ الْفِعْلِ (فِعْلٌ) وَ(فُعْلٌ). قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(١):

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ
قال الكسائي: الطَّيَّةُ في هذا البيت، مَنْ تَوْهَمَ (فُعْلَةً) فقد أصاب، وَمَنْ
تَوْهَمَهَا (فُعْلَةً) فقد أصاب. وكذلك قول العجاج^(١):

وَقَدْ تَرَى إِذَ الْحَيَاةِ حَيُّ
خَوْدًا ضِنَّاكَأَ خَلَقَهَا سَوِيَّ

قال الكسائي: الْحَيُّ من الفعل (فَعْلٌ) و(فُعْلٌ) جميعاً. وَالْحَيُّ: جماعة
الحياة. وكان القياس أن يجمع على (الأحياء) لأنه في التقدير: (فَعْلَةً)،
وَالْفَعْلَةُ تجمع على (الأفعال) كالثمرة على (الأثمار). وقد يجوز جمعه على
(الحيّاء) أو (الحيوات) كما جمعت الثمرة على: الثمرات والثمار، ولكن تركت
القياس وجمعته على (الفُعْل) كما جمعت: (خَشَبَةً) على: (الخُشْب).

وقال بعضهم: بل الْحَيُّ جماعة حيا الربيع، وهو على (فَعول) ثم أُدْغِمت
الياء في الياء وشدّدتا. ثم تحركت الحاء لأن الواو كانت ساكنة فصيرت ياءً.
وليس في كلام العرب ياء ساكنة يكون قبلها حرف والياء ثابتة وبعدها حرف إلا
كُسِرَ أوله.

وقال الكسائي: القوّة، والكوّة، والحوّة، سبيلها سبيل الأسماء
الموضوعة، وأصلها الياء ولم يريدوا بها الأفعال ولو كان معناها معنى الأفعال
لكسروا أوائلها، كما قالوا: طَيَّةٌ، وقيّةٌ، فكسروا أولهما وهي من الفعل (فُعْلَةً)
وكان حقها أن تقول: قووة. وكووة، وحووة، بواوين متحركتين، لأنك غلبت
ضمة الواو الأولى على الياء فصيرتها واواً كما قلت من قَضَيْتُ: مقضوة
(١٠٠ب) في (مَفْعَلَةٍ): مَقْضُوءَةٌ، فصيرت الياء واواً لضمّة الضاد قبلها، والعرب
تكره الجمع بين واوين متحركتين أو واوين الأولى منهما متحركة، فلما كان

(١) ديوانه: ١/ ٤٨٦-٤٨٧.

كذلك سكنوا الواو الأولى وأدغموها في الأخرى . وقد ذكرت معنى انتصاب الكاف في (الكوة)، وارتفاع القاف في (القوة) وهما من الفعل (فَعَلَّه) فافهمه .

وقال سيبويه : القوة، والكوة، من ذوات الواو . وقال : فإن قال قائل : ما لهم صَيَّروها في الفعل ياء؟ قلت : لأن العرب تكره الجمع بين الواوين المتحركتين، كذلك صَيَّرُوا إحداهما ياءً .

فإن قال قائل : هلاً صُيِّرَت الواو ياء في المصدر والاسم كما صُيِّرَت في الفعل؟ قلت : لأن الواو سكنت في المصدر والاسم فلم تُصَيَّر ياءً .

وقال الخليل : القوة، من ذوات الياء أدغمت ياؤها في واوها ولم يكسر أولها كـ (الطَّيَّة) لخروجها مخرج اسم موضوع .

وإذا اشتقت من : طَوَى يطوي (فَعَلَّه) و(فَعِلَّه) قلت : طَيَّه، بكسر أوله، وأصلها : طَوِيَّة، إلا أن الواو لما اندغمت في الياء وصارت ياءً مثلها جَرَّتِ الطاء إلى نفسها فكسرتها .

وإذا اشتقت منه (فَعَلَّه) قلت : طَيَّاه، بنصب أوله، وكان في الأصل : طَوِيَّة، فأدغمت الواو في الياء وصُيِّرَت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وفتحة ما قبلها فصارت : طَيَّاه .

ذكر الفروع منه

أولها: الإفعال:

مثل: الإرواء، قال الأعشى^(١):

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلِذَا إِنَّ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغَمْرُ

ومن ذوات الياء منه: الإعياء، قال الشاعر:

وَالْعَيْنُ مِنْ ذَاكَ تَنْهَمِي دِرْرًا أَعْيَا عَلَى الْوَاصِفِينَ مُرْقُوهَا

ثم التفعيل:

مثل التصوية، وهو رفع الصُّوَى وهي الأعلام المنصوبة. والتصوية:

العفو. قال الراجز^(٢):

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيَا

أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيَا

ومن ذوات الياء منه: التَّيِّي، وهو الاعتماد والقصد. قال الراجز^(٣):

بَاتَتْ تَبِيَا حَوْضَهَا عُكُوفَا

مثل الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا

(١) هو أعشى باهلة واسمه عامر بن الحارث، الصبح المنير: ٣٦٨.

(٢) بلا عزو في اللسان (جلد).

(٣) أبو محمد الفقعسي في الاقتضاب: ٥٦/٣.

(١٠١) ثم التفعّل :

مثل التطوّي، وهو الانطواء والالتواء. وقال الشنفرى^(١) :
فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ مُجْذِيًّا كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَقِّفُ
ومن ذوات الياء منه : التحيّة، البقاء والملك قال الشاعر^(٢) :
وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
وقد ذكّر هذا الحرف أصحاب التصريف في باب (التفعّل) من اللفيف،
وهو عندي اسم، وجمعه : التحيّات.

ثم الافتعال :

مثل : الانتواء، وهو النّيّة. أنشد الفراء^(٣) :
صَرَمْتُ أُمَيْمَةً خِلَّتِي وَصِلَاتِي وَنَوْتُ وَلَمَّا تَتَّوِي كَنَوَاتِي

ثم الانفعال :

مثل : الانزواء، وهو انضمام الظلّ وتقلّصه. والانزواء : تقبّض ما بين
العينين واجتماعه من العبوس. والانزواء : تداني القوم وانضمام بعضهم إلى
بعض. قال الشاعر^(٤) :

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

(١) ديوانه : ٣٧. وفيه : المتعطف.

(٢) زهير بن جناب الكلبي في طبقات فحول الشعراء : ٣٦، والزاهر : ١٥٥/١.

(٣) بلا عزو في اللسان (نوى).

(٤) الأعشى، ديوانه : ٥٨.

ثم الاستفعال :

مثل : الاستهواء ، وهو الذهاب بالإنسان في الباطل . قال الشاعر :

فِي اللَّهِ دَرْ بَيْنِي قُصَايَ لَمَّا قَدْ حَلَّ عَرَصَتَهُمْ ثُبُورُ
عَشِيَّةَ يَنْتَحُونَ بِأَمْرِ هَوْلِ وَيَسْتَهْوِي حُلُومُهُمُ الْغُرُورُ
ومن ذوات الياء منه : الاستحياء .

ثم التفاعل :

مثل : التغاوي ، وهو التجمع . والتغاوي : الانحدار والارتفاع . قال
العجاج^(١) :

إِذَا تَغَاوَى نَاهِلًا أَوْ اغْتَكَرَ
تَغَاوَى الْعِقْبَانِ يَمْزِقَنَّ الْحَوَزَ

ومن ذوات الياء منه : التحايي ، وهو الاستحياء . وقال عبد الله بن المعتز^(٢) :

إِذَا مَا بَدَتْ لِلرَّوْضِ حُمْرَةٌ خَدَّهَا تَحَايَا فَظَلَّ الرَّوْضُ يُخْفِي شَقَائِقَهُ

ثم المفاعلة :

مثل : المداواة ، قال الشاعر^(٣) : (١٠١ ب)

إِنَّ الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَقْدُورِ أَتَى
مَا لِلطَّيِّبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ غَيْرَهُ فِيمَا مَضَى
هَلَكَ الْمُدَاوِي وَالْمُدَاوَى وَالَّذِي شَرَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى

(١) ديوانه : ٥٨ / ١ وفيه : يمزقن الجَزَرَ .

(٢) أخل به شعره .

(٣) أبو العتاهية ، ديوانه : ١٠ ، ونُسبت إلى بشار بن برد في المختار من شعر بشار : ٢٣١ .

ومن ذوات الياء منه: المحاية، الاستقبال بالمُحَيّا، وتحية القوم بعضهم بعضاً.

ثم الافعال:

مثل: الإخوياء، وأصله: الإخوياء، لأنه مأخوذ من الحوّة، والحوّة: خُضْرَةٌ تضرب إلى السواد، فأُدغمت الياء في الواو التي بعدها بعدما صارت الواو ياء مثلها، ولم يجز إدغام الواو الأولى في الياء لتحركها، فافهمه.

حكم في جميع أصول الملتوي وفروعه

وسمّي ملتويّاً لالتواء الحرفين المعتلين بحرف صحيح. وهو يدور على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: وَشَى، يَشِي، وشاية، فهو واشٍ. وقال الشاعر^(١):

فما زادني الواشونَ إلّا صِباةً وما زادني الناهونَ إلّا تماديا
والثاني، وَجِي، يَوْجِي، وَجَى، فهو وَجٍ. قال الأعشى^(٢):

غَرَاءُ فَرَعَاءٍ مَضْفُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُونَى كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ
والثالث: وَلِي، يَلِي، ولاية، فهو وال، وذاك مَوْلِي. والوَلِي: القرب، قال الشاعر^(٣):

وَشَطَّ وَلِيّ النّوَى إِنَّ النّوَى قَذَفُ تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالْدَّارِ أَحْيَانَا
والولاية: ضد العداوة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٧٢]. ويقال: وَلِيَّتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَوْلِيَةٌ، إذا أصابها الولي، وهو المطر بعد الوسمي. والمَوْلَى: الولي. وفي الحديث: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنَكَحُهَا بِاطِلٍ»^(٤) أي: بغير إِذْنِ وَلِيَّهَا. والمولى: المَعْتَقُ. والمولى: المَعْتَقُ. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ

(١) جميل بثينة، ديوانه: ٢٢١.

(٢) ديوانه: ٤٢.

(٣) الكميت، شعره: ١٢٥/٢.

(٤) النهاية: ٢٢٩/٥. وينظر سنن ابن ماجه: ٦٠٥.

وَرَأَى ﴿ [مریم: ٥] أي: بني أعمامي . والمولى: الجار . والمولى: الصَّهر .
والمولى: الحليف^(١) . وقال الشاعر^(٢) :

مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا
(١٠٢أ) وحكم هذا الباب وباب المثال الذي وقعت الواو والياء منه موقع
الفاء من الفعل سواء في سقوط الواو وثباتها، فكل موضع سقطت الواو منه
للعلل التي ذكرناها فيه سقطت في هذا الباب لتلك العلل بأعيانها، ألا ترى أنك
تقول: وقى، يقى، وولي، يلي فتجد الواو فيها ساقطة مثل سقوطها في:
وَعَدَ، يَعِدُ، وَوَمِقَ يَمِيقُ، لخروج نعوتهما على معيار (فاعل) .

وتقول: وَجِي، يُوْجِي فتجد الواو ثابتة مثل ثباتها في: وَجَلَ يُوْجَلُ،
لخروج نعتيهما على غير صورة (فاعل) . إِلَّا أَنَّ حُكْمَ الْيَاءَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي
أَوَاخِرِهَا مَوْجِعَ اللَّامِ مِنَ الْفِعْلِ كَحُكْمِ بَابِ أَوْلَادِ الْأَرْبَعَةِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا
أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ قُلْتَ: وَقَيْتُ، فَتُسَكِّنُ الْيَاءَ لَخَلْقَةِ سَكُونِ اللَّامِ
كَمَا سَكَنْتَهَا فِي: قَضَيْتُ، وَرَقَيْتُ وَأَشْبَاهَهُمَا لَخَلْقَةِ سَكُونِهَا .

وتقول: وَقَى، وَوَشَى، بتصيير الياء فيهما ألفاً لتحركها وفتحة ما قبلها،
كما صيَّرتُها ألفاً لهذه العلة بعينها في: رَمَى، وَبَكَى .

وتقول: وَجِي، يُوْجِي بتحريك الياء، كما تقول: خَشِيَ، يَخْشَى،
بتحريكها لاجتماع الكسرة والفتحة .

وتقول: يَقِي، وَيَلِي، فَتُسَكِّنُ الْيَاءَ، كَمَا سَكَنْتَهَا فِي: يَرْمِي، وَيَمْشِي،
لتحرك ما قبلها، فعلى حسب مشاكلة الياءين جميعاً وَفَّقَ بَيْنَهُمَا .

(١) نقل المؤلف معاني (المولى) من الزاهر: ١/ ٢٢١-٢٢٢ .

(٢) النابغة الجعدي، شعره: ١٧٨ .

وقال الخليل بن أحمد^(١)، رحمه الله: تَقَوَّى، من هذا الباب هي من الفعل (فَعَلَى)، وكانت في الأصل: وَقَوَّى. وإنما صُيِّرَت الواو تاءً، لأنهم قالوا: اتَّقَى، يَتَّقِي، وهو في الأصل: اِوتَقَى، يُوْتَقِي، فأدغموا الواو في التاء استثقلاً للكلمة، واستقباحاً لها، كما قالوا: اتَّهَب، يَتَّهَبُ، وَاتَّرَن، يَتَّرِنُ. ثم لما قالوا: تَقَوَّى، وتَقَيَّة. تركوا تلك التاء على حالها كأنها من أصل الكلمة. وقد تقدم الكلام في مثل هذا في فروع المثال.

واختلف النحويون في قولهم: تَقَيَّتُ. فقال الكسائي وطائفة من أصحابه: هو من الفعل: (افتعلت)، إلا أنه نقصوا، ألا تراهم قالوا في غابره أَتَقَيُّ بتحريك التاء، واحتجوا بقول الشاعر^(٢):

وَلَا أَتَقِي الْغِيُورَ إِذَا رَأَيْتَنِي وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمْسِ الرَّيِّسِ
لَزَّ: أي: شُدَّ. وَالْحَمْسُ، والأَحْمَسُ: الشديد. وَالْحُمْسُ: قريش وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ. وَسُمِّيَتْ قريشٌ حُمْسًا لشدتهم في دينهم وشجاعتهم. ويوم أَحْمَسُ: أي: فاشي الشرّ، مرعوب، عبوس. وقال الشاعر:

وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَحْمَسُ

ويقال: حمس الوغى، إذا اشتدَّ. والوَغَى: الجَلْبَة في القتال. والحماسة: الشدة.

(١٠٢ب) وقال الخليل وأصحابه: تَقَيَّتُ من الفعل (فَعَلْتُ). وأنا (أَتَقِي) بتسكين التاء على (يَتَقِي) قال: وهذه لغة مَنْ قال: تَخَذُ يَتَخَذُ، قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿لَتَخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٣). وقال الشاعر^(٤):

(١) ينظر العين: ٢٣٩/٥، اللسان والتاج (وقى).

(٢) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٢٥٨/٩ و٤٠٨/١٢.

(٣) الكهف: ٧٧. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. (السبعة: ٣٩٦).

(٤) الممزق العبدى في الأصمعيات: ١٦٥.

لَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِفاً كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ
أَفْحُوصِ الْقَطَاةِ: مجتمهما، والمطرق التي أتى لها أن تبيض. وقد جاء في
أشعار العرب ما يصدق قول الخليل وأصحابه، قال الشاعر:
يَنْتَقِي بِهِ الصِّرَانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ فإلماء فوق متونهِ يتصبَّبُ
وأنشد الفراء:

وَأُسْبِلُ أَدْمَعِي حَتَّى كَأَنِّي تَقَيْتُ بِرِيطْنِي غَرْبِي مَحَالَه
الغَرْبُ: الدَّلُو الكبيرة من مَسَكٍ ثَوْرٍ يُسْقَى بِهَا عَلَى الْبَعِيرِ. وَغَرْبُ كُلِّ
شَيْءٍ: حَدُّهُ، يُقَالُ: فِي لِسَانِهِ غَرْبٌ، أَيْ: حَدٌّ. وَالْغَرْبُ: الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ
الْبَثْرِ وَالْحَوْضِ. وَالْغَرْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْمَحَالَةُ: الْبَكْرَةُ. وَقَالَ
الْآخِرُ^(١):

تَقَاكَ بِكَغَبٍ وَاحِدٍ وَتَلَّذُّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْغِلُ
يُقَالُ: عَسَلَ الرَّمْحُ، يَعْغِلُ عَسَلًا، إِذَا اضْطَرَبَ، وَرُمُحٌ عَاسِلٌ. وَقَالَ
الْآخِرُ^(٢):

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لَا تَنْسِينَهَا تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُوا مِنْهُمُ نِقْنَةً﴾ [آل عمران: ٢٨]:
هِيَ مِنَ الْفَعْلِ (فُعِلَتْ) فَضُيِّرَتْ وَأَوْهَا أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَفَتْحَةً مَا قَبْلَهَا. وَقَالَ الْخَلِيلُ
مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ جَمْعٌ وَاحِدُهَا (تَقَى)، رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْهُ.

وَالْأَمْرُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ اللَّذَيْنِ سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ غَابِرِهِمَا بِغَيْرِ أَلْفٍ لِتَحْرُكِ
الْحَرْفِ الثَّانِي فِي الْغَابِرِ، وَإِنَّمَا تَحْرُكُ لِسُقُوطِ الْوَاوِ، وَسَقَطَتِ الْوَاوُ لِلْعَلَلِ

(١) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، دِيَوَانُهُ: ٩٦.

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ السُّلُولِيُّ، شِعْرُهُ: ٣١.

التي ذكرناها في باب المثال، غير أن الهاء تلحق آخره استثقلاً لحرف واحد مثل: قَهْ زِيداً، عِهِ الحديث، وما أشبههما. فإذا وصلت ذلك بواو أو فاء حذفت الهاء فقلتَ: إِذْهَبْ فَقِ زِيداً، وَقُمْ فَعِ الحديث. وهذا الأكثر الأفشى من كلام العرب. وإن وصلتْ به (تُثم) لم تحذف الهاء لأنَّ (تُثم) حرف منفصل ومستقل بنفسه، وليس سبيلها سبيل الواو والفاء لأنهما متصلان بالحرف اتصالاً لا تفارقانه.

وقد استجازت العرب حذف الهاء من غير ما واو ولا فاء، قال شاعرهم:
يا خالِ دِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَدِيهِمْ سَوْفَ تُقْتَلُ
وقال الآخر^(١):

فقلتُ لِ خالداً يا زيدا لَمَّا علتُ نابي السيفُ المُرْهفاتُ
(أ١٠٣) وقال الآخر:

قِ فارَ الأرضِ ثوبَكَ إِنْ صَحْبِي أَجَدُوا السِيرَ فِي أرضِ قفارِ
وإذا اشتقتَ من هذا الباب اسماً على ميزان (فَعِلَ) قلتَ، وَفِي، وَقِي. وتقول في مثال (فَعَّالٍ): وَقَاءَ، وَقَاءَ. و(فَعُول): وَفِيّ، وَفِيّ. و(فاعل): وَافٍ، وَاقٍ. و(فَعِيل): وَفِيّ، وَفِيّ، ولفظه ولفظ (فَعُول) واحد. و(مَفْعُول): مَوْفِيّ، مَوْفِيّ. و(مَفْعَل) مَوْفَى، ومَوْقَى. و(مِفْعَال): مِيفَاءَ، ومِيقَاءَ، بتصيير الواو ياءً لسكونها وكسرة ما قبلها.

وقياس هذه الشعوب كقياس شعوب باب المثال، وباب أولاد الأربعة، فقيسَ هذا بذاك تُدْرِكُهُ إِنْ شَاءَ الله.

(١) بلا عزو في الإفصاح: ١١٧، والانتخاب: ٢٣.

ذكر الفروع منه

أولها: الإفعال:

مثل: الإيلاء، بتصيير الواو ياءً لسكونها وكسرة ما قبلها. يقال: أولاهُ خيراً، أعطاه، وجعله وليه.

ثم التفعيل:

مثل: التَّوْفِيَّةُ، يقال: وَفَيْتُهُ حَقَّهُ، إِذَا أُعْطِيَته كَمَلًا. قال الشاعر^(١):
وَفَيْتُ كُلَّ صَدِيقِي وَدَنِي ثَمَنًا إِلَّا الْمُؤَمَّلَ دَوْلَاتِي وَأَيَّامِي

ثم التفعّل:

مثل: التَّوَخَّى وهو التطلب، قال الشاعر^(٢):
تَوَخَّاهُ بِالْأَظْلَافِ حَتَّى كَأَنَّما يُثِيرُ الْكَبَّابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ

ثم الافتعال:

مثل: الاتِّقاء، قال عتر^(٣):
هَرٌّ جَنِيبٍ كَلَّمَا عَظِفْتُ لَهُ غَضَبِي انْقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، شعره: ٣٦٠.

(٢) ذو الرمة، ديوانه: ١٤٦٠.

(٣) ديوانه: ٢٠٢.

ثم المفاعلة:

مثل: الموالاتة، وفي الحديث: أن النبي ﷺ دعا لعلي بن أبي طالب فقال: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(١).

ثم التفاعل:

مثل: التواري، وهو الاستخفاء. قال الله عز وجل: ﴿يَنُورِي مِنَ الْقَوَارِيرِ سَوَاءً مَا بُشِّرَبِهِ﴾ [النحل: ٥٩].

ثم الاستفعال:

مثل: الاستيفاء، وهو أخذ الحق تاماً، يقال: استوفيت منه حقي وتوفيته منه سواء، قال الله عز وجل: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥].
قال الفراء^(٢): في هذه الآية قولان:

أحدهما: أن فيها تقديمًا وتأخيرًا، معناها: أني رافعك إليّ ثم منزلك ومتوفيك بعد ذلك، كقوله، عز وجل: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ [فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى] [الأعلى: ٥]. معناها: هو الذي أخرج المرعى أحوى فجعله غثاءً. ومثل هذا في القرآن وفي أشعار العرب كثير.

والقول الآخر: إِنِّي متوفيك، أي: قابضك من بين الخلق من غير موت. والله أعلم.

(١) سنن ابن ماجه: ٤٣.

(٢) معاني القرآن: ٢١٩/١.

(١٠٣ب) حكم في

الموائى وفروعه المشتقة منه قياساً

وهو على وجه واحد، وهو: وأى يئى، وأياً فهو واء، إذا وعد. قال الشاعر:
وإذا وأيت الوأى كنت كضامن ديناً أقر به وأحضر كاتبا
وقال الآخر في مثله:

إلى أخى وأياً أكن راجياً فالوئى مثل الدين أو أفضل
وسُمي مواء من لفظه كما سميت القطة من لفظها لأنها تطير فتصيح: قَطًا
قَطًا، ولذلك قال الشاعر^(١):

ما زلن ينسبن وهنأ كل صادقة باتت تبأشر عزمأ غير أزواج
حتى سلكن الشوى منهن في مسك من نسل جوأبة الآفاق مهذاج
قال ابن السكيت: قوله: (سلكن الشوى) أي: أدخلن قوائمهن في الماء
حتى صار الماء لها بمنزلة المسك وهو الأسورة من قرون أو عاج، واحدتها:
مسكة. ومهذاج: من الهدجة، وهي حنين الناقة على ولدها. وقوله: «تبأشر
عزمأ» يعني بيضها. والأعرم: الذي فيه سواد وبياض. وجمعه: عزم. وقوله:
(غير أزواج)، يعني أن بيض القطة تكون خمساً وسبعاً وما أشبهها ولا تكون
زوجاً. والوهن: بعد ساعة من الليل.

والأمر منه: إه، بسقوط الألف المجتلبة لتحرك الحرف الثاني في الغابر،
وتحرك فيه لسقوط الواو، وسقطت الواو للعلل التي ذكرتها في باب المثال،
وبسقوط الياء من آخره علامة للجزم، وبالهاء للوقفة لأن الحرف الواحد لا
يكون كلاماً.

(١) أبو وجزة السعدي، اللسان (هدج).

ذكر الفروع منه

أولها : الإفعال :

مثل : الإيَّاء .

ثم التفعيل :

مثل : التويئة .

ثم التفعّل :

مثل : التَوَيُّ .

ثم الافتعال :

مثل : الاتَّاء ، بإدغام الواو في التاء .

ثم الانفعال :

مثل : الإِنْوَاء .

ثم المفاعلة :

مثل : المواءية .

ثم الاستفعال :

مثل : الاستيَّاء ، بتصيير الواو ياءً لسكونها وكسرة ما قبلها .

يقاس على هذا جميع ما ورد من هذا النوع إن شاء الله .

حكم آخر في الموائي وفروعه المشتقة منه

وهو على وجه واحد، (١٠٤أ) وهو: أَوَى، يَأْوِي، أَوِيًا في الانضمام،
وأَيَّة، ومأْوِيَّة، الياء خفيفة في الرجعة. قال الشاعر:

قد صارَ بعد الأمنِ والرفاهيةِ

والخفضِ والعيشِ بحالِ الماويةِ

وقال زهير بن أبي سُلمى^(١):

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوا وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيَّةً سَلَكَوا

وقال ساعدة بن جُؤْيَةَ الهذليّ^(٢) في الأوى:

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ شُمَّ بِهِنَ فُرُوعِ الْأَيْكِ وَالشَّيْثِ

وقال الآخر^(٣):

ويَأْوِي إِلَى شَعْبِ مَسَاكِينِ دُونِهِمْ فَلَا لَا تَخْطَأُهُ الرِّفَاقُ مَهُوبُ

يريد: مهيب.

والأمر منه: إِيوٍ إِلَيْهِ يَا رَجُلَ، بصيرورة الهمزة التي هي فاء الفعل ياءً
لسكونها وكسرة ما قبلها، ويسقط الياء من آخره علامة للجزم. وبالهاء إذا لم
تصله بحرف بعده. ووقف عليه: إِيوَةٌ، فافهم.

(١) ديوانه: ١٦٤.

(٢) ديوان الهذليين: ١٩٤/١.

(٣) حميد بن ثور، ديوانه: ٥٤.

ذكر فروعہ

أولها : الإِفعال :

مثل : الإِيواء .

ثم الانفعال :

مثل : الانثواء .

ثم المفاعلة :

مثل : المؤاوَاة .

ثم التَّفعِيل :

مثل : التَّأوية .

ثم التَّعْمُل :

مثل : التَّأوي .

ثم التَّفَاعُل :

مثل : التَّآوي .

ثم الاستفعال :

مثل الاستئواء .

ثم الافتعال :

مثل : الإِئتواء .

يقاس عليه سائر ما أغفلته إن شاء الله .

حكم في المفكوك

وسمي مفكوكاً، لأنه فكّ بين الحرفين المتجانسين بحرف يخالفهما .
وهو يدور على وجوه مختلفة، منه ما هو صحيح، ومنه ما هو معتلّ .
فالصحيح: مثل: جَرَجَ، يَجْرَجُ، وَقَلَقَ، يَقْلُقُ، وَسَلَسَ بولُهُ، يَسْلَسُ،
وَسَدَسَ، يَسْدِسُ، وَثَلَّثَ، يَثْلِثُ .
والمعتلّ: مثل: قَوَّقَى، يُقَوِّقِي، وَضَوَّضَى، يُضَوِّضِي، وَزَوَّزَى، يُزَوِّزِي .
قال الشاعر:

فأَوّه الراعي وضَوَّضَى أَكْلَبَهُ

وقال العجاج^(١):

وَلَا حَ إِذْ زَوَّزَتْ بِهِ الرُّبِيُّ
كَمَا يَلُوحُ الْكَوْكَبُ الْغَوْرِيُّ

وأنشد أبو عبيد^(٢)، رحمه الله: (١٠٤ ب)

قَدْ أَنْكَرْتُ عَصْمَاءَ شَيْبَ لَمَّتِي
وَأُمَّ عَمْرٍو جَلَهَا فِي جَبْهَتِي
وَهَدَجَاناً لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ
مُزَوَّزِيّاً لَمَّا رَاهَا زَوَّزَتْ

(١) ديوانه: ٥٢٠ / ١ .

(٢) لابن علقمة التيمي أو لأبي الزحف . وقد سلف تخريج الأبيات .

ومن الصحيح: الكوكبة. ومن المنقوص: داد الطعام، وأداد، ودود،
وساس، وأساس وسوس، قال الراجز^(١):

قَد أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا
مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا
قَد كُنْتَ تَقْرِيْنَ بِهِ الْفَرِيَا

(١) زرارة بن صعب في اللسان (سوس).

حكم في الشواذ من كلام العرب

قال النبي ﷺ، للنساء: «ارجعن مآزورات غير مأجورات»^(١) وإنما هو: مَوْزورات، من الوزر، وإنما قال: (مآزورات) لأنّ العرب إذا وازت حرفاً بحرف أو قابلته به أجرته على بنيته كقولهم: إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا^(٢). و(الغداة) لا تجمع (غدايا) وإنما قيل ذلك لأنهم ضموا إلى (عشايا) فأجروها مُجراها. قال الشاعر^(٣):

هَـتَاكَ أَخْبِيَّةٌ وَلَاحِ أَبُوبَةِ يَخْلُطُ بِالْجَدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللِّينَا
فجمع الباب أبوبة لجار أخبية. ومثله قول الآخر^(٤):

أَزْمَانَ عَيْنَاءُ سُرُورُ الْمَسْرُورِ
عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحِيرِ

وقد تقدم ذكر هذا فيما قبل.

ويقال: فلانٌ أَلِيطُ بقلبي من فلان، بالياء، وأصله الواو ليفرقوا المعنى الآخر. وقالوا أيضاً: نشيان للأخبار، وأصله: من النشوة، وهي الريح الطيبة ليفرقوا بينه وبين (نشوان) من السكر. وقال الشاعر^(٥):

(١) سنن ابن ماجه: ٥٠٣.

(٢) إصلاح المنطق: ٣٧، الأمثال لأبي عكرمة: ٢٨، الزاهر: ١٥٧/١.

(٣) القلاخ بن حبابه في الاقتضاب: ٤٢٧/٣. ونسب إلى ابن مقبل، ديوانه: ٤٠٦.

(٤) منظور بن مرثد، وقد سلف تخريجهما.

(٥) عبد يغوث بن وقاص الحارثي في الكتاب: ٣٨٢/٢ وصدره:

وقد عَلِمْتُ عَرَسِي مُلْكَةً أَنِّي

أنا الليثُ مَعْدِيَاً عليه وعادياً
بناه على: عُدِّيَ عليه. وقال الآخر^(١):

ما أنا بالجافي ولا المجفِّي
بناه على: جُفِّيَ.

وقالوا: القصوى، فأخرجوا على الأصل، والقياس: (قُضِيَا)، مثل:
(عُلِيَا)، وهو من عَلَوْتُ، و(دُنِيَا) من دَنَوْتُ.

وقالوا: الشروى، فحملوها على الواو، إذ أشبهت على مصادر الواو مثل:
دَعَوَى، وَنَجَوَى.

وقالوا: بنى يبنى بُنيَاناً، بالضم، وأصله الكسر مثل: العِصِيَان، والغِشِيَان،
ولكنهم بنوه على الطَّعْيَان.

وقالوا: التَّبِيَان، بالكسر، شبهوه بالعِصِيَان، والنَّسِيَان.

وقالوا في الأسماء الموضوعة: تَمَثَال، وَتَجْفَاف، وَتَبْرَاك، وَتَرْبَاع وهما
موضعان فكسروا.

وقالوا: أَيْفَعُ الغلام فهو يافع، وجمعه: أَيْفَاع. قال الشاعر^(٢): (أ١٠٥)
وَكَهْلٌ وَمُرْدٌ مِنْ بَنِي عَمِّ مَالِكٍ وَأَيْفَاعٌ صِدْقٍ قَدْ تَمَلَّيْتُهُمْ رِضَاً
وقال الآخر^(٣):

تَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَاذِ لَيْلٍ غَاضٍ

أي: مُغْضٍ، وأورش الشجر فهو وارش، وأينع الثمر فهو يانع، وأقبل
المكان فهو باقل.

(١) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٢٠٧/١١، وسلف عزوه للعجاج ص ٣١١.

(٢) متمم بن نويرة، وقد سلف تخريجه.

(٣) رؤية، ديوانه: ٨٢.

وقالوا: أنتجت الناقةُ فهي نتوج، إذا استبان حملها، ولا يقال: منتج.
وأنتجها أهلها فهم ناتجون، ونتجت بنفسها. قال الشاعر^(١):

وقال المذمّرُ للنااتجينَ متى دُمّرتَ قبلي الأَرْجُلُ
والمذمّر: الذي يدخل يده في حياء الناقة فيضع يده على مذمّر الجنين وهو
ذفره فيعلم أذكر هو أم أنثى؟. وقال الحارث بن حلزة^(٢):

لا تكسع الشُولَ بأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنِ التَّائِجُ
فَاصْبُبْ لِأُضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ
قَدْ كُنْتَ حِيناً تَرْتَجِي رَسْلَهَا فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجُ
وقالوا أيضاً: أعقتَ فهي عقوق، ولا يقال: معق، إلا في ضرورة الشعر،
أنشد الخليل بن أحمد^(٣):

قَدْ عَتَقَ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ

بِقَارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعَقِّ

وقالوا: أحّمه الله فهو محموم، وأزكمه الله فهو مزكوم، وآرضه الله فهو
مأروض، وأجنّه الله فهو مجنون، وأكزّه الله فهو مكزوز، وأحبّه الله فهو
محبوب، ولا يقال: مُحَبَّ إلا في قول عنترة^(٤):

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مَنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
وقالوا: أسهب الرجل إذا كثر كلامه من خرف أو فند فهو مُسَهَّب بفتح
الهاء.

(١) الكميّ بن زيد، شعره: ٨/٢.

(٢) ديوانه: ٢١-٢٠.

(٣) العين: ٦٢/١. والبيت لرؤبة في ديوانه: ١٧٩.

(٤) ديوانه: ١٩١.

وقالوا: أفعلت الشيء فافعل، مثل: أصمت الرجل وأسكتته فأصمت وأسكت بنفسه، بمعنى: صمت وسكت. وقال الشاعر^(١):

قَد رَابِنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا

لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِهَا لَهَيَّا

وَأَمَأْتُ الدَّرَاهِمَ فَأَمَأْتُ، وَآلَفْتُهَا فَآلَفْتُ.

وقالا: أجنب الرجل فأجنب، أي: أبعدته فتباعد. ومنه حديث ابن عباس: (أَزْبَعُ لَا يَجْبَنُ)^(٢) أي: لَا يَنْجَسُنْ، وذكر: الثوب، والإنسان، والأرض، والماء. وأصل الجنبانة: النجاسة. وقال بعضهم: أصلها هو البعد عن الطهارة، ولكليهما مذهب في اللغة يقال: جانب الرجل، إذا أنت قطعتة وباعدته، ولج فلان في جناب قبيح، إذا لج في مجانبة أهله، والجنبانة: الغربية، والجنب: الغريب، والجانب أيضاً. وقال الشاعر^(٣):

فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَسْرُهَا وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ

فَرَدْتُ سَلاماً كَارِهاً ثُمَّ أَعْرَضْتُ كَمَا انْحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ

وقالوا: فعلت الشيء فافعل، مثل: نزلت البئر، أي: أنفدت ماءها

فَأَنْزَفْتُ، وَكَبَيْتُهُ لَوَجْهَهُ فَأَكَبْتُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾

[النمل: ٩٠] قَالَ الشَّاعِرُ^(٤): (١٠٥ب)

جُنُوحَ الْهَالِكِي عَلَى يَدَيْهِ مُكَبَّأً يَجْتَلِي ثَقَبَ النَّصَالِ

(١) بلا عزو في اللسان (هيت).

(٢) النهاية: ٣٠٢/١.

(٣) القطامي، ديوانه: ٥٢. وفيه: كما انحاشت.

(٤) لبيد، ديوانه: ٧٨.

وَقَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ، أَي: كَشَفَتْهُ فَأَقْشَعَ، وَمَرَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
فَأَمَرَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

مَرَّتْهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَغْتَرِفْ خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحُ
وَقَالُوا: أَرَاقُ، يَرِيقُ، إِرَاقَةٌ، وَهَرَاقُ، يَهْرِيقُ، هَرَاقَةٌ. وَالْعَرَبُ تَصِيرُ
الْهَمْزَةُ هَاءً فِي كَلَامِهَا كَثِيرًا، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: إِيَّاكَ، وَهِيَّاكَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

فَهِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ
وَأَتَرْتَهُ، وَهَتَرْتَهُ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَارَةً أُخْرَى﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٦٩،
طه: ٥٥]. وَالتَّارَةُ جَمْعُهَا: تَارَاتٍ وَتِيرٌ. وَأَيَّهَاتَ وَهِيَّهَاتَ^(٣)، وَفِيهَا الرِّفْعُ
وَالنَّصْبُ وَالْكَسْرُ، الرِّفْعُ: عَلَى أَنْ تَجْعَلَهَا غَايَةً، وَالنَّصْبُ: عَلَى أَنْ تَتَّبِعَ آخِرَهَا
نَصْبَةَ الْهَاءِ وَلَا تَبَالِي بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ جَوْفَاءُ، وَالْكَسْرُ: عَلَى أَنْ حَظَّهُ
السُّكُونُ فَحَرَّكَ كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا صَيَّرْتَ التَّاءَ هَاءً فِي
الْوَقْفِ فَقُلْتَ: هَيْهَاءَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

صَرَمْتُ حِبَالَكَ غُدُوَّةَ بِنَهَاءِ هِيَّهَاتَ مِنْكَ وَصَالُهَا هَيْهَاءَ
وَقَالُوا أَيْضًا: أَهْرَاقُ، يَهْرِيقُ. وَقَالُوا: إِهْرَاقَةٌ، وَفِي الْبَاطِنِ: هُرِيقُ،
يُهْرَاقُ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ^(٤):

مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْلَقَتْ رِمْمُهُ هُرِيقَ مَاءِ الْمَعَالِي مُذْ هُرِيقَ دَمُهُ
تَنَبَّهْتُ لِبَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ ثَوَى يَدُ الزَّمَانِ فَعَاثَتْ فِيهِمْ وَفَمَّمُهُ

(١) أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ، دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ: ١٣٢/١.

(٢) مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ، شَعْرُهُ: ٨٢ وَفِيهِ: الْمَصَادِرُ.

(٣) يَنْظُرُ فِي لُغَاتِ (هِيَّهَاتَ): شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطُّوَالِ: ٤٣٩، الْخَصَائِصُ: ٤١/٣،
شَرْحُ الْمَفْصَلِ: ٦٥/٤.

(٤) دِيْوَانُهُ: ١٣٧/٤.

وقال الآخر :

شَرِبْنَا فَأَهْرَقْنَا عَلَى الْأَرْضِ فَضْلَهُ

وقال زهير بن أبي سلمى ^(١) :

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهْرِقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ

وقال الراجز ^(٢) :

هَرَّقَ لَهَا مِنْ قَرَقَرَى ذُنُوبَا

إِنَّ الذَّنْوَ بَ يَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا

والعلة في : أراق، يريق مثل العلة المذكورة في : أقام، يُقيم سواء .

وقال امرؤ القيس ^(٣) :

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

فإن قال قائل : لِمَ لَمْ يُصَيِّرُوا الواو في (السَّرولة) ألفاً كما صَيَّرُوا الياء ألفاً

في : هراق، يُهريق؟ قلت : لأنَّ السرولة من باب الصحيح، وهراق، يُهريق من

باب المنقوص، ويستحيل قياس كل واحد منهما بصاحبه .

وقالوا : غَطَّطَ يَمَنَّةً، وَمَطَّمَطَ يَسْرَةً، فلما كثر هذا في كلامهم وطال

جعلوها جميعاً كلمة واحدة وقالوا : غَطَّطَ الموجُ وَتَغَطَّطَ .

وقالوا : دَخَدَخْتُ القوم، وَدَوَّخْتُهم فتدخدخوا، أي : ذللتهم فذلَّوا، من

داخ القوم، أي : ذلَّوا .

(١) ديوانه : ١٧ .

(٢) بلا عزو في المخصص : ١٧ / ١٨ .

(٣) ديوانه : ٩ . وفيه : عبرة إِنَّ سَفَحْتُهَا .

وقالوا: انسابِ الحيةُ وانْبَسَّتْ.^(١) وَقَلَقْتُ الدواةَ وَلَقَلَقْتُهَا.

(١٠٦أ) والشاذّ في كلام العرب كثير يكاد يلحق العامّ كثرةً، وفيما ذكرته في هذا الباب وفي أضعاف الأبواب المتقدمة كفاية. وبالله العصمة والتوفيق.

(١) كلمتان مطموستان.

حكم فيما تجعله العرب زائداً من حروف الزيادة

اعلم أنَّ الهمزة إذا كانت أولاً وكان الشيء الذي هي فيه عدده أربعة أحرف بها فصاعداً فهي زائدة، إلا أن يجيء أمر يوضح أنها من نفس الحروف، وذلك نحو: أوكل، وأيدع. وكذلك الياء تجري مجرى الهمزة أولاً نحو: يرضع، ويعمل. وإنما كان هذا زائداً وإن لم يشتق منه ما تذهب فيه لكثرة ما تبين لك من هذا المثال مما يشتق ما تذهب فيه نحو: أحمر، وأسود، وأبيض، وأحمد، وذلك أكثر من أن يُحصَى.

وأما النون والتاء فإذا كانت أولاً، وكانت على مثال الأسماء مع ما هما فيه فلا تجعلهما زائدين إلا بَشَّيْتُ، وذلك نحو: نَهَشَلْ، وتَوَّأَمَ. فأما إذا جاءتا على مثال هذين من الأسماء، فهما زائدتان لمجيئهما على غير الأصول، وذلك نحو: نَرَجِسْ، وتُرْتَبْ، أي: رتب. قال الشاعر:

إِنْ ابْنَ فَعَالَةٍ عَبْدٌ تُرْتَبُ لَهُ قِمِصٌ مُلْتَبٌ مُلَزَقٌ

لأنه ليس في الأسماء مثل: جَعْفِرٍ، ولا جُفَعْرٍ، فإذا وجدت الهمزة غير أول فلا تجعلها زائدة إلا بَشَّيْتُ، لأنها لم تكثر زائدة غير أول.

وأما الياء فإذا وجدت ثانياً، وثالثة، ورابعة فهي زائدة. والواو كذلك، إلا أنَّ الواو لا تزداد أولاً البتة، وتزداد ثانياً، وثالثة، ورابعة كالياء، إلا في أول الكلمة فإنها تفارق الياء.

فأما أَوَلَقُ، وَأَيَصْرُ وإِمْعَةٌ فَإِنَّ الهمزة فيهنّ غير زائدة، لأنهم قالوا: أَوَلَقِ الرَّجُلُ فهو مألوق، إذا جُنَّ، فقد تبين لك أنَّ الهمزة من نفس الحرف. وأيصر، الهمزة من نفس الحرف لقولهم: إصار، فهذا أثبت.

قال الشاعر^(١):

ويجمعُ ذا بَيْنَهُنَّ الإِصْـارَا

وإِئْمَةً، لأنه ليس في الكلام (إِفْعَلَةٌ) صفةً، وإنما هو مثل دِئْمَةٍ، ومثل ذلك: أُرطى. ويقولون: أديم مأروط، إذا دُبِغ بالأرطى، والألف لا تكون أصلاً أبداً، إنما هي زائدة، أو بدل مما هو من نفس الحرف، ولا تكون أصلاً أبداً البتة في الأسماء ولا في الأفعال. فأما في الحروف التي جاءت لمعنى فهي أصلٌ فيهنّ.

والميم إذا كانت أولاً فهي زائدة بمنزلة (١٠٦ب) الهمزة والياء، لأن الميم أولاً نظيرة الهمزة. فأما (معدّ) فالميم فيه من نفس الحرف، تقول العرب: تمعدوا.

فإن قال قائل: قد جاء مثل: تَمَسَّكَ، فإنّ هذا غلط وليس بأصل، وقد قالوا: تمدرع، والعربية الجيدة: تدرّع، وهو كلام أكثر العرب، وأنشد أبو زيد^(٢):

رَبَّيْتُهِ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا

والمعدى: أصله أعجمي ولكنه قد عُرِبَ وجعلت العرب ميمه من نفس الحرف فقالوا: معد. وكل ما وجدت في آخره ألفاً أو نوناً مما يشتق منه ما تذهب فيه فهي زائدة. وكل ما وجدت النون في مثال لا تكون للأصول فاجعلها زائدة نحو: كَنَهْلٌ، لأنّه ليس في الكلام مثل: سَفَرَجُلٌ، وكذلك: قَرَنْفُلٌ،

(١) الأعشى، ديوانه: ٣٦. وفيه: الخضارا: وصدر البيت:

فهذا يُعَدُّ لَهُنَّ الْخَلَا

(٢) للعجاج، ديوانه: ٢٨١/٢.

فالنون فيه زائدة، وذلك مثل: جُنْدَب، وَعُنْصَر، وَقُنْبَر، لأنه ليس في الكلام مثل: جُغْفَر. فهذا بمنزلة ما اشتقت منه ما تذهب فيه النون.

والتاء تزداد في: مَلَكُوت، وَجَبْرُوت، وَعَنْكَبُوت. و(يَهْيَرِي): الألف للتأنيث، والياء التي في أوله زائدة، لأنهم قالوا: يهْيَر. و(مَهْدَد): الميم فيها أصل لأنها لو كانت زائدة كانت مهْدًا على مَفْعَل، ومَفْعَل من المضاعف يجيء مدغمًا نحو: مَرَدَّ، وَمَشَدَّ^(١).

واعلم أنَّ الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلاَّ الأسماء المشتقة من أفعالهن نحو: مُدْخَرَج، ومُدْخَرِج.

وأما (مَنْجَنِيْق) فإنه (فَنَعْلِيل) يدلُّك على ذلك قولهم: مجانيق، فتذهب [النون] في الجمع كما تذهب تاء: عنكبوت، إذا قلت: عناكيب.

ومما زادوا فيه الهمزة غير أول: شمأل، وشأمل، وإنما هي من: شَمَلْتُ، تَشْمَلُ.

وزادوا الميم غير أول في: زُرْقَم، وسُتْهُمْ، وفُسْحَم، ودَلِقَم، ولولا الاشتقاق كان من الأصل.

وزعم الخليل بن أحمد^(٢)، رحمه الله: أن (دلامصاً) الميم فيه زائدة وهو (فُعَامِل)، والدليل على ذلك قولهم: دِلَاص، ودُلُصَّ، ودَلِيص.

فلو قال قائل: إنَّ (دلامصاً) من الأربعة، معناه: دليص، وليس بمشتق من الثلاثة، قال قولاً قوياً كما أنَّ «لألاً» منسوب إلى: اللؤلؤ، وليس منه، وكما أنَّ (سِبْطُراً) معناه: السِبْط^(٣).

(١) سر صناعة الإعراب: ٤٢٦.

(٢) الكتاب: ٣٢٨/٢.

(٣) سر صناعة الإعراب: ٤٢٩، المنصف: ١٥٢/١.

واعلم أن الواو، والياء، والألف هي أمهات الزوائد، والهمزة، والتاء، والميم أولاً، وهمزة التأنيث في مثل: حمراء، وخنفساء، والألف والنون في مثل: غضبان، وعثمان، وزعفران، والتاء للتأنيث في: تمر، وما أشبهها، وهي التي تبدل منها الهاء في الوقف. والتاء التي تجمع بها التأنيث (١٠٧) نحو: صالحات، ومسلمات. هؤلاء أمهات الزوائد.

وقد تزايد العين في مثل: فَعَلَ، ومتفعل. واللام في مثل: مُطْمَئِنٌّ، ومُتَشَعِّرٌ^(١). وقد زادوا اللام في (ذلك)، و(أولاً) (وليس زيادتها مستقيمة ولا كثيرة، وأنشد الفراء^(٢):

أُولَٰئِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعْظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أُولَٰئِكَ
وإذا وجدتَ حرفاً من حروف الزوائد سوى الواو والياء والألف في شيء
يشتق من معناه ما يذهب منه الحرف الزائد فاجعله زائداً نحو: رَعَشَنَ، لأنه من
الارتعاش، يدلك على ذلك قول الشاعر^(٣):

مِنْ كُلِّ رَعَشَاءٍ وَنَاجٍ رَعَشَنٍ

وزعم الخليل بن أحمد^(٤): أَنَّ (فِرْسَنًا) النون فيه زائدة لأنه عنده من: فرس، يفرس. وقال: (ضَيَّفَنَ) النون فيه زائدة، لأنه من الضيف. وزعم أبو زيد^(٥) أَنَّهُ يُقَالُ: ضَفَنَ الرجل، يَضِفُنْ، ضَفْنًا إذا جاء ضَيْفًا مع الضيف، فضَيَّفَنَ في هذا المذهب (فَيَعْلَل).

(١) المنصف: ١٦٢/١.

(٢) البيت على رواية الفراء في إصلاح المنطق: ٣٨٢ وتهذيبه: ٧٨٧، والمنصف: ١٦٦/١ و٢٦/٣. وقد جاء عجزه في قول أخي الكلحة.

(٣) رؤبة، ديوانه: ١٦٢.

(٤) الكتاب: ٣٥٠/٢.

(٥) المنصف: ١٦٧١.

واعلم أنَّ ما كان من الأربعة فالواو والياء لا تكونان فيه أصلاً البتة إلا أن يضعف نحو: ضَوْضَى، وَقَوْقَى، فإنَّ هذا بمنزلة: صَلَّصَل، وَقَلَّقَل، إلا أنَّ الطرف لزمه القلب كما لزم واو: أغزيت، ثم قال في غزويت هي فَعْلِيَتْ لَأَنَّهُ إِنْ جَعَلَ التاء أصلاً كان الحرف (فِعْوِيل) وليس شيء من الأسماء على (فِعْوِيل)، وإنَّ جَعَلَ التاء والواو أصلين جعل في بنات الأربعة واواً أصلاً، وهذا لا يكون فجعلهما بمنزلة: عَفْرِيَتْ، وَعِفْرِيَتْ: فَعْلِيَتْ، لَأَنَّهُ من: العِفْر^(١)، فعلى هذا تجري الزوائد، فافهم.

(١) سر صناعة الإعراب: ٢٤٩.

حكم في الأسماء والأفعال وفي كيفية إعداده حروفها في الأصل وفيما تزداد فيها على الأصل

اعلم أنّ أقلّ الأسماء والأفعال أصولاً بنات الثلاثة. والأسماء نحو: زيد، وعمرو، وبكر، وعِذْل، وَجَمَل، وَحَمَل، وَجَبَل، وَجُمَل، وَبُرْد، وَفَخَذ، وَعَضُد، وَعِنَب. والأفعال نحو: ضرب، وعمل، وطَرَف، وطَرِب. فعلى هذا المثال الأسماء في الثلاثة والأفعال.

وتكون الأسماء والأفعال على أربعة أحرف ليس فيها زائد، فالأسماء نحو: جَعْفَر، وَقَمَطَر، وَسِبْطَر، وَدِرْفَس، ومثل جَعْفَر: سَلْهَب. وهذه الأشياء من الأربعة تكون أسماء وصفات.

وأما الأفعال (١٠٧ب) التي تكون على أربعة أحرف ليس فيها زائد فنحو: دَحْرَج، وَسَرَهَفَ، وما أشبه ذلك. فالثلاثة والأربعة تشترك فيها الأسماء والأفعال.

وتكون الأسماء على خمسة أحرف لا زيادة فيها، ولا يكون ذلك في الأفعال، لأن الأسماء أقوى من الأفعال فجعلوا لها على الأفعال مزية لقوتها، والدليل على أن الأسماء أقوى من الأفعال: استغناء الأسماء عن الأفعال، وحاجة الأفعال إلى الأسماء.

ولا يكون فعل من بنات الخمسة أبداً. فالأسماء من بنات الخمسة نحو: سَفَرَجَل، وَهَمَرَجَل، وَجِرْدَحْل، وَحِزْرَقَر. وتكون الخمسة أسماء وصفات.

فقد ذكرت لك الأصول في الأسماء فاعرفها . وسأذكر ما يكون من الروائد في الثلاثة، والأربعة، والخمسة إن شاء الله .

فما زيد على الثلاثة في الأسماء: كَوَثِرَ، وجدول، وجَيَّالٌ، فهذا كله ملحق ببناء (جَعْفَر) والواو والياء زائدتان فيها، والألف تلحق في بنات الثلاثة آخرًا فتلحقها ببنات الأربعة من الأسماء: مِعْزَى، وَأَرْطَى. فمِعْزَى ملحق بـ(هِجْرَع)، وَأَرْطَى ملحق بـ(جَعْفَر) وهذا أكثر من أن يُحصى .

وقد تلحق الأفعال من الثلاثة بالأفعال من الأربعة كما فعل ذلك في الأسماء من الثلاثة حين ألحقت بالأربعة فمن ذلك: حَوَّلَ الرجل حَوَّلَةً، وَجَهَّوَرَ في كلامه جَهَّورَةً، وَيَبْطِرُ الدابة بَيْطَرَةً. فإذا أرادوا أن يُلْحِقُوهُ بالأربعة من الأفعال بزائدة في آخره زادوا ياءً في آخره فأجروها مجرى الياء التي هي من نفس الحرف، وذلك قولهم: سَلَقَيْتُهُ، إذا أَلْقَيْتَهُ على قفاه، وَجَعَيْتُهُ، إذا صرعته. فهذا الذي ذكرت لك منه الإلحاق في الثلاثة من الأسماء والأفعال ببنات الأربعة. وهذا الإلحاق بالواو، والياء، والألف لا تقدم إلا بأن يُسمع، فإذا سُمِعَ قيل: أُلْحِقَ هذا بكذا بالواو، والياء، ليس بمطّرد. فأما المطّرد الذي لا يتكسر فأن يكون موضع اللام من الثلاثة مكرراً للإلحاق، مثل: مَهْدَدَ، وَقَرَدَدَ، وَعَنْدَدَ، وَسَرَدَدَ. والأفعال: جَلَبَ يُجَلِبُ جَلْبَةً.

وإذا سُئِلَتْ: كيف تبني مثل (جَعْفَر) من (ضَرَبَ)؟ قلت: ضَرَبْتُ. ومن عَلِمَ، قلت: عَلِمْتُ. فإن كان فعلاً فهذا الذي ذكرت لك أنه يطّرد في الإلحاق، والذي تقدم قبله من الملحق بالواو والياء ليس بمطّرد إلا أن يُسمع .

وإن سُئِلَتْ عن مثاله: جعلت في جوابك زائداً يإزاء الزائد، وجعلت البناء والبناء الذي سُئِلْتُ به .

(١٠٨) فإن قيل لك: إن من (ضَرَبَ) [مثل] (جَدَوْلَ)، قلت: ضَرَبَ.

ومثل كَوَثِرَ: ضَرَبَ. ومثل جَيَّالٌ: ضَرَبَ. وإن كان فعلاً فكذلك.

وقد يبلغ بنات الأربع الخمسة من الأسماء كما بلغ بالثلاثة الأربعة كما ذكرت لك .

فمما أُلْحِقَ من الأربعة بالخمسة: قَفَعَدَدَ، مَلْحَقَ بِسَفَرَجَلٍ . وقد تلحق الثلاثة بالخمسة نحو: عَفَنْجَجَ، هو من الثلاثة فالنون وإحدى الجيمين زائدتان . ومثل ذلك: حَبَطَى، وَسَرَنْدَى، وَدَلَنْطَى، النون والألف زائدتان، لأنك تقول: حَبَطَ بَطْنَهُ، وَدَلَّظَهُ بِيَدِهِ، وَسَرَدَهُ . فهذا من الثلاثة وقد أُلْحِقَ بالخمسة كما أُلْحِقَتِ الأربعة بها، وهذا كثير .

وأكثر ما تبلغ بنات الثلاثة بالزيادات سبعة أحرف نحو مصدر: اشهابَ، واحمارَ، إذا قلتَ فيه: اشهيابَ، واحميرار . وقد تبلغه مصادر الأربعة في: احرنجامَ، وما كان على وزنه من المصادر . ولا يجيء هذا العدد إلا في مصدر الثلاثة والأربعة على ما ذكرت .

وقد يزداد في بنات الخمسة حتى يكون عددها ستة بالزيادة، ولا يبلغون به السبعة مع الزيادة، لأن الخمسة عندهم غاية الأصول فلا يحتمل كثرة الزيادات . فمما زيد عليه من الخمسة: عضر فوط، وعندليب، وحنديق ومثل هذا: قبعثرى زيدت الألف في آخره لغير التأنيث لأنها منوثة، ولو كانت غير منوثة كانت للتأنيث فعلى هذا مجرى بنات الخمسة بأصولها وزوائدها .

واعلم أن الأفعال قد تسكن أوائلها وتلحق ألف الوصل . وقد ذكرتها فيما قبل من الكتاب .

أما النون فتُلْحَقُ أولاً وتسكن فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على (انْفَعَلَ) نحو: انطلق، وانمحي، وانضرج وما أشبه هذا مما هو (انْفَعَلَ) .

وتلحق التاء ثانية ويكون الفعل على (اِفْتَعَلَ) ويسكن أول [الفعل] فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، وذلك نحو: اجترح، واكتسب، واستبق القوم . ولا

تلتحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف، هذا المثال وحده في (الافتعال).

وتلتحق السين أولاً والتاء ثانية وتكون السين ساكنة فتلزمها ألف الوصل ويكون الفعل على (اسْتَفْعَلَ) ولا تلتحق السين أولاً إلا في (استفعل) ولا التاء ثانية وقبلها زائد إلا في هذا الحرف.

وتلتحق الألف ثالثة، وتلتحق اللام الزائدة في موضعها ويسكن أول الحرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء، ويكون الحرف على (افْعَالَتُ) ويجري على مجرى (استَفْعَلْتُ) إلا أن الإدغام يُدرکه فتسكن اللام الأولى للإدغام ولا تضاعف اللام والألف ثالثة (١٠٨ب) إلا في هذا المثال، وذلك نحو: احمارَزْتُ واصفارَزْتُ، وابياضَضْتُ، واسوادَذْتُ.

وتلتحق اللام زائدة ويسكن أول حرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون على (افْعَلْتُ) فيجري مجرى (افتعلت) إلا في الإدغام فإنه يدرکه كما أدرك: اشهابيت، حين قيل: اشهابُ الفرس، وذلك نحو: احممرت، واصفررت، وتضاعف العين وتزاد واو بين العينين، ويسكن أول حرف فيكون الفعل على مثال (افْعَوَعَلْتُ) وتلزمه ألف الوصل في الابتداء، وذلك نحو: اِغْدَوْدَنَّ.

وتلتحق الواو ثالثة مضاعفة فيكون الحرف على مثال (افْعَوَلْتُ) وتلزم الفعل ألف الوصل في الابتداء، وذلك نحو: اِغْلَوَطَ.

ومما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من الفعل وألحق ببنات الأربعة حتى جرى مجراها وحتى صار بمنزلة ما هو من نفس الحرف: جَلْبَبْتُ، شَمَلْتُ. ومثل ذلك مما ألحق بالأربعة بالواو: حَوَقَلْتُ حَوَقَلَةً، وَصَوَمَعْتُ صَوَمَعَةً، وَيَبْطَرْتُ يَبْطَرَةً ومثله: فَعَوَلْتُ، جَهَوَزْتُ جَهَوَزَةً، وَهَزَوَلْتُ هَزَوَلَةً، وَقَلَسَيْتُهُ، وَجَعَبَيْتُهُ جَعَبَاءً، وَسَلَقَيْتُهُ سَلَقَاءً. وتلتحق النون ثالثة في هذا وتكون الزائدة من

موضع اللام ويكون أيضاً آخره ياءً زائدة، ويسكن أوله فتلزمه ألف الوصل في الابتداء، ويكون الحرف على (إِفْعَلْتُ) و(إِفْعَلَيْتُ) نحو اقْعَنْسَسْتُ، واسْلَنْقَيْتُ، واخْرَنْبَيْتُ، فهذا فُعِلَ به كما فُعِلَ بنات الأربعة نحو: احرنجم، واخرنظم. ولم يزدوا هذه النون إلا فيما أتت الزيادة منه في موضع اللام أو كانت الياء آخره زائدة، لأن النون هاهنا تقع بين جوفين من نفس الحرف كما تقع في: (اخرنجم)، وكذلك جميع ما ألحق من هذا من بنات الثلاثة بالأربعة.

وتلحق ألف الوصل في أول الأفعال من بنات الأربعة وتضاعف اللام فيكون الحرف على (إِفْعَلَلْ) نحو: اِطْمَأْنَنْتُ، واقْشَعَرَزْتُ.

وللأفعال أبنية سوى ما ذكرته في الثلاثة والأربعة. [فمن الثلاثة] نحو: فَعَلْتُ، وتَفَعَّلْتُ، وِفَاعَلْتُ، وتَفَاعَلْنَا. ومن الأربعة: تَدَحَّرَجْتُ، وتَدَحَّرَجْنَا. وليس (يَفْعَلُ) منها و(يُفْعَلُ) بعد ضمة أول حرف وفتحته إلا كسرة الحرف الذي يلي آخر الحرف وفتحته، وذلك نحو: يَسْتَخْرِجُ، وَيُسْتَخْرِجُ، وَيَنْطَلِقُ، وَيُنْطَلِقُ به، إلا ما كان على (يتفاعل) فإنه لما كان مفتوحاً في (يَفْعَلُ) تركوه في (يُفْعَلُ) نحو: يَتَغَافَلُ، وَيُتَغَافَلُ عنه، كما فُعِلَ ذلك في غير الزوائد وذلك نحو: يَسْمَعُ، وَيُسْمَعُ.

واعلم أن الهمزة وبنات الياء والواو، فيهنّ مسائل التصريف؛ فانظر كيف صنعت العرب في الياءات، والواوات، والهمزات اللواتي هن فاءات الفعل وعيناته ولاماته، وما ألحق باللامات من الياءات، وكيف أجروهن، وكيف ألزموهن التغير والإبدال، ليسهل عليك النظر فيها، والوقوف عليها، إن شاء الله.

(١٠٩) هذا باب جسيم

يشتمل على آي من القرآن يُسأل عن كيفية

تصرف ما فيها من الأفعال، الحُذَّاقُ من أصحاب العربية

قال الله جلّ وعزّ: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ﴾ [يوسف: ٣٧]. تقول للرجل في المواجهة: لا يأتيك طعامٌ تُرزقه، وللرجلين: كما قال الله، وللقوم: لا يأتیکم طعام تُرزقونه، وللمرأة: لا يأتیک طعام تُرزقینه، وللمرأتين: لا يأتیکما طعام ترزقانه كالرجلين سواء، وللنساء: لا يأتیکن طعام تُرزقنه.

وفي المغاية للرجل: لا يأتيه طعام يُرزقه، وللرجلين: لا يأتيهما طعام يُرزقانه، وللرجال: لا يأتيهم طعام يرزقونه، وللمرأة: لا يأتيها طعامٌ تُرزقه، وللمرأتين: لا يأتيهما طعام ترزقانه، وللنساء: لا يأتيهن طعام يُرزقنه.

وقال عزّ وجلّ: ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ [الأنفال: ٤٣] تقول للرجل: إذ يريکه الله، وللرجلين: إذ يريکُماهما الله، وللقوم: إذ يريکموهم الله. وفي المقلوب: إذ يريهک الله، وللثنتين: وإذ يريهماکما الله، وللجميع: إذ يريهمکم الله. وللمرأة: إذ يُريکها الله، وللمرأتين: إذ يريکماهما الله، وللنساء: إذ يريکنهنّ الله. وفي المقلوب للمرأة: إذ يريهاک الله، وللمرأتين: إذ يريهما کما الله، وللنساء: إذ يُريهنّکُنّ الله.

وقال عزّ وجلّ: ﴿أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣] أي: اجعلني كافلها وغلبني في تخاديع الكلام، والمعازة: المغالبة. وفي المثل: (مَنْ عَزَّ بَزَّ)^(١) أي: من غلب سلب.

(١) الزاهر: ١/ ١٧٥، جمهرة الأمثال: ٢/ ٢٨٨.

تقول للرجل إذا أمرته من قوله: أكفلنيها: أكفلي فلانة، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أكفلنيها، وللرجلين: أكفلاني فلانة، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أكفلانيها، وللرجال: أكفلوني فلانة، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أكفلونيها. وتقول للرجل: أكفلي فلاناً. فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أكفليه، وللرجلين: أكفلاني فلاناً، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أكفلانيه، وللرجال: أكفلوني فلاناً، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أكفلوني.

وإذا قال رجلان لرجلين: أكفلانا فلاناً وفلاناً، ثم كنيا قالوا: أكفلاناها. وإذا قال رجال لرجال: أكفلونا فلاناً وفلاناً وفلاناً، ثم كنوا، قالوا: أكفلوناهم. وعلى هذا المعنى تقول للمرأة: أكفلي فلانة، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أكفلينيها، وللمرأتين: أكفلاناها، وللنساء: أكفلنناهن.

وتقول للمرأة: هل أنتِ مكفلي فلانة؟ فإذا كُنيتَ قُلْتَ: هل أنتِ مكفليها، وللمرأتين: هل أنتما مكفلتاناهما، وللنساء: هل أنتن مكفلتاناهن؟

وفي المقلوب (١٠٩ب) هل أنت مكفليها إياي، وللمرأتين هل أنتما مكفلتاناهما إيانا، وللنساء: هل أنتن مكفلتن إيانا.

وقال الله عز وجل: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمُ الْأَنْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود: ٢٨]. تقول للرجل: أنلزمك فلاناً، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أنلزمكه، وتقول للرجلين: أنلزمكما فلاناً وفلاناً، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أنلزمكماهما، وتقول للرجال: أنلزمكم فلاناً وفلاناً وفلاناً، فإذا كُنيتَ قُلْتَ: أنلزمكموهم.

وفي المقلوب: أنلزمهك، وللاثنتين: أنلزمهماكما، وللجميع: أنلزمهموكم.

وقال الله عز وجل: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾ [العلق: ٦-٧]. تقول في الاثنين: كلاً إن الرجلين ليطغيان أن رأياهما استغنيا، وفي القوم: كلاً إن الرجال ليطغون أن رأوهم استغنوا، وفي المرأة: كلاً إنها لتطغى أن رأتها

استغنت، وفي المرأتين: كلاً إنيهما لتطغيان أن رأتاها استغنتا، وفي النساء: كلاً إنيهن ليطغين أن رأينهن استغنين.

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَتَعْلَنَ عُلوُّكُمْ كِبَرًا﴾ [الإسراء: ٤]. تقول للرجل: لَتَعْلُونَ يا رجل، ولتعلوآن يا رجلا، ولتعلن يا رجال. ولتعلن يا امرأة، ولتعلوآن يا امرأتان، ولتعلونان يا نساء.

وقال عز وجل: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٦]. تقول للرجل لَتُبْلَيْنَّ يا رجل، ولتبلين يا رجلا، ولتبْلُون يا رجال. وتقول للمرأة: لَتُبْلَيْنَّ يا امرأة، ولتبلين يا امرأتان ولتبلينان يا نساء.

وقال عز وجل: ﴿لَتُبْنَوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ [التغابن: ٧]. تقول للرجل: لتبنآن يا رجل بما عملت، ولتبنآن يا رجلا بما عملتما، ولتبْنَوْنَ يا رجال بما عملتم. وتقول للمرأة: لَتُبْنَيْنَّ يا امرأة بما عملت، ولتبنآن يا امرأتان بما عملتما، ولتبنآنان يا نسوة بما عملتن.

وقال عز وجل: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧]. تقول للرجل: إن كان ظلمك فلان فسيفيكه الله، وللاثنين: إن كانا ظلماكما فسيفيكماهما الله، وللجميع: إن كانوا ظلموكم فسيفيكموهم الله. وللمرأة: إن كانت فلانة ظلمتك فسيفيكها الله، وإن كانتا ظلمتاكما فسيفيكماهما الله، وإن كن ظلمنك فسيفينهن الله.

وتقول في المقلوب للرجل: إن كنت ظلمته فسيفيكهك الله، وإن كنتما ظلمتماهما فسيفيكهماكما الله، وإن كنتم ظلمتموهم فسيفيكهمكم الله.

(١١٠أ) وتقول للمرأة في المقلوب: إن كنت ظلمت فلانة فسيفيكهاك الله، وللمرأتين: إن كنتما ظلمتماهما فسيفيكهماكما الله، وللنساء: إن كنتم ظلمتنهن فسيفينهنكم الله.

وقال عزّ وجلّ: ﴿أَوَلَيْاتِي بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ٢١]. تقول للرجل: لتأتيني يا رجل، ولتأتيني يا رجلان، ولتأتني يا رجال. ولتأتيني يا امرأة، ولتأتيني يا امرأتان، ولتأتينائي يا نسوة.

وقال عزّ وجلّ: ﴿قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢]. تقول من ذلك للمرأة إذا لامتك في شيء: ذلك الذي لُمتني فيه، بكسر الكاف والتاء لمخاطبة المرأة، وللمرأتين ذانكما اللذان لمتاني فيهما، وللنساء: أولئكن اللذين لُمتني فيهم. وتقول للرجل إذا لامك في امرأة: فتلك التي لمتني فيها، وتانكما اللتان لمتاني فيهما، وأولئكم اللاتي لمتوني فيهن.

وهذا باب آخر منه

إنه ليس مما يتصل بشيء من أي القرآن

تقول: أُنكحَ عبدُ اللهَ زيداً فلانة. وتخطب الرجال منه فتقول: أُنكحني فلانة، وللرجلين: أُنكحاني فلانة، وللرجال: أُنكحوني فلانة، فإذا كُنيتَ عن فلانة قلتَ للرجل: أُنكحنيها، وللرجلين: أُنكحانيها، وللرجال: أُنكحونيها.

وتقول في المقلوب: أُنكحها، وللرجلين: أُنكحاهاني. وفي المقلوب للرجل: متى تُنكحها؟، وللرجلين: متى تُنكحاهاني؟، وللرجال: متى تُنكحونهاني.

وتقول للرجل: أُحِبُّ أَنْ تُنكحني فلانة، وللرجلين: أُحِبُّ أَنْ تُنكحاني فلانة، وللرجال: أُحِبُّ أَنْ تُنكحوني فلانة. فإذا كُنيتَ عن المرأة قلتَ: أُحِبُّ أَنْ تُنكحنيها. وللرجلين: أُحِبُّ أَنْ تُنكحانيها، وللرجال: أُحِبُّ أَنْ تُنكحونيها. وفي المقلوب للرجل: [أُحِبُّ] أَنْ تُنكحها، وللرجلين: أُحِبُّ أَنْ تُنكحاهاني، وللرجال: أُحِبُّ أَنْ تُنكحوهاني.

وتقول في الاستفهام للرجل: أُنكحني فلانة؟ وللرجلين: أُنكحاني فلانة؟، وللرجال: أُنكحوني فلانة؟. فإذا كُنيتَ عن المرأة قلتَ: أُنكحنيها؟، وللرجلين: أُنكحانيها؟، وللرجال: أُنكحونيها؟.

وفي المقلوب للرجل: أُنكحها، وللرجلين: أُنكحاهاني؟، وللرجال: أُنكحونهاني؟ وتقول إذا أمرتَ الرجلَ منه: أُنكحني يا عبدَ الله هنداً. تقول إذا أمرتَ المرأةَ منه: أُنكحيني فلانة، وللمرأتين: أُنكحاني فلانة، وللنسوة: أُنكحيني فلانة. وإذا كُنيتَ عن فلانة قلتَ: أُنكحينيها، وللمرأتين: أُنكحانيها، (١١٠ب) وللنساء أُنكحنيها.

وفي المقلوب للمرأة: أنكحيهاني، وللمرأتين: أنكحاهاني، وللنساء: أنكحنهاني.

وتقول في المخاطبة للرجل: هل أنت منكحيها؟ وللرجلين: هل أنتما منكحيها؟، وللرجال: هل أنتم منكحونيها؟. وتقول للمرأة: هل أنت مُنكحتيها؟، وللمرأتين: هل أنتما منكحتانيها؟. وللنساء: هل أنتن منكحتيهيها؟. وتقول للمرأة في المقلوب: هل أنت منكحتيهاني؟، وللمرأتين: هل أنتم منكحتاهاني؟ وللنساء: هل أنتن منكحتاهاني؟.

ويقول الرجلان للرجلين ينكحانهما امرأتين على هذا القياس: أنكحانا فلانة وفلانة، فإذا كنيا عن المرأتين قالوا: أنكحاناها. ويقول الرجال للرجال: أنكحونا فلانة وفلانة وفلانة، فإذا كنوا عنهن قالوا: أنكحوناهن. ويقول الرجلان للرجلين في الاستفهام: متى تنكحانا فلانة وفلانة؟ فإذا كنيا عن المرأتين قالوا: متى تنكحاناها؟. ويقول رجال لرجال: متى تنكحونا فلانة وفلانة وفلانة؟، فإذا كنوا عنهن قالوا: متى تنكحونناهن؟ وفي المقلوب: متى تنكحونهننا؟. ويقول الرجل للرجل: أحب أن تنكحني فلانة، فإذا كنَى قال: أحب أن تنكحنيها، ويقول رجلان لرجلين: نحب أن تنكحانا فلانة وفلانة، فإذا كنيا قالوا: نحب أن تنكحاناها، ويقول رجال لرجال: نحب أن تنكحونا فلانة وفلانة وفلانة، فإذا كنوا قالوا: نحب أن تنكحوناهن.

وفي المقلوب يقول رجلان لرجلين: نحب أن تنكحاهما، ويقول رجال لرجال: نحب أن تنكحوهننا، ويقول الرجل للرجل في الاستفهام: أتنكحني فلانة؟، فإذا كنَى قال: أتنكحنيها؟ ويقول رجلان لرجلين: أتنكحانا فلانة وفلانة؟ فإذا كنيا قالوا: أتنكحاناها؟ ويقول رجال لرجال: أتنكحونا فلانة وفلانة وفلانة؟ فإذا كنوا قالوا: أتنكحونناهن.

وفي المقلوب يقول الرجل للرجال في الاستفهام: أنتكحهانى؟ ويقول الرجلان للرجلين أنتكحاهمانا؟ ويقول رجال لرجال: أنتكحونهنا؟.

ويقول الرجل للرجل في المخاطبة: هل أنت منكحنى فلانة؟ فإذا كنى عنها قال: هل أنت منكحنىها؟ ويقول رجلان لرجلين: هل أنتما منكحانا فلانة وفلانة؟ فإذا كنى قالوا: هل أنتما منكحاهما؟ ويقول رجال لرجال: هل أنتم منكحونا فلانة وفلانة وفلانة؟ فإذا كنوا قالوا: هل أنتم منكحوناهن؟.

وفي المقلوب يقول الرجل للرجل: هل أنت منكحهانى؟ ويقول رجلان لرجلين: هل أنتما منكحاهمانا؟ ويقول رجال لرجال: هل أنتم منكحوهننا؟ ويقول الرجل للمرأة: أنتكحيني فلانة؟ في الاستفهام. وللمرأتين: أنتكحاننى فلانة؟ وللنساء: أنتكحنيي فلانة؟ ويقول رجلان للمرأتين في (١١١) الاستفهام: أنتكحاننا فلانة وفلانة؟ ويقول رجال لنساء: أنتكحنا فلانة وفلانة وفلانة؟، وللمرأتين أنتكحاننيها؟ وللنساء: أنتكحنيها؟ ويقول رجلان للمرأتين: أنتكحاناهما؟ ويقول رجال لنساء: أنتكحناهن؟.

وفي المقلوب يقول الرجل للمرأة: أنتكحينيها؟ ويقول للمرأتين: أنتكحانها؟ ويقول للنساء: أنتكحنهاننى؟ ويقول رجلان لامرأتين: أنتكحانهما؟ ويقول رجال لنساء: أنتكحنهنا؟.

ويقول الرجل للمرأة: هل أنت منكحتى فلانة؟ فإذا كنى قال: هل أنت منكحتيها؟ ويقول رجلان لامرأتين: هل أنتما منكحتانا فلانة وفلانة؟ فإذا كنى قالوا: هل أنتما منكحتاهما؟ ويقول رجال لنساء: هل أنتن منكحتانا فلانة وفلانة وفلانة؟ فإذا كنوا قالوا: هل أنتن منكحتانهن؟

وفي المقلوب يقول الرجل للمرأة: هل أنت منكحتهانى؟ ويقول رجلان للمرأتين: هل أنتما منكحتاهمانا؟ ويقول رجال لنساء: هل أنتن منكحتاهننا؟ ويقول الرجل للمرأة في الاستفهام: متى تنكحيني فلانة؟ فإذا كنى قال: متى

تنكحينيها؟ ويقول رجلان للمرأتين: متى تنكحانناهما، ويقول رجال لنساء: متى تنكحناهن؟

ويقول في المقلوب الرجل للمرأة: متى تنكحينيها؟ ويقول رجلان للمرأتين: متى تنكحاننا؟ ويقول رجال لنساء: متى تنكحناهن؟ ويقول الرجل للمرأة: أحبُّ أن تنكحيني فلانة. فإذا كنى قال: أحبُّ أن تنكحينيها، ويقول رجلان للمرأتين: نحبُّ أن تنكحانا فلانة وفلانة، فإذا كنيا قالا: نحبُّ أن تنكحاناها، ويقول رجال لنساء: نحبُّ أن تنكحنا فلانة وفلانة وفلانة، فإذا كنوا قالوا: نحبُّ أن تنكحناهنَّ.

وفي المقلوب يقول الرجل للمرأة: أحبُّ أن تنكحيني، ويقول رجلان للمرأتين: نحبُّ أن تنكحاهما، ويقول رجال لنساء: نحبُّ أن تنكحنا. وعلى هذا القياس سائر ما لم أذكره من سائر الأبواب كلّها فقس عليه تُدْرِكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وهذا باب آخر

يشاكل الباين الأولين ويضاهيهما

تقول إذا جعلت الفعل الماضي من الضرب بين الفاعل والمفعول: الرجل ضرب الرجل، وإذا جعلته بين فاعِلَيْن ومفعولَيْن: الرجلان ضربا الرجلين. (١١١ب) وإذا جعلته بين فاعِلَيْن ومفعولَيْن: الرجال ضربوا الرجال. وإذا جعلته بين فاعلة ومفعولة: المرأة ضربت المرأة. وإذا جعلته بين فاعلتين ومفعولتين: المرأتان ضربتا المرأتين. وإذا جعلتَ الفعل المستقبل بين فاعل ومفعول: الرجل يضرب الرجل. وإذا جعلته بين فاعِلَيْن ومفعولَيْن: الرجلان يضربان الرجلين. وإذا جعلته بين فاعلة ومفعولة: المرأة تضرب المرأة. وإذا جعلته بين فاعلتين ومفعولتين: المرأتان تضربان المرأتين. وإذا جعلته بين فاعلات ومفعولات: النساء يضربن النساء. وإذا جعلت الفعل الراهن بين فاعلين ومفعولين قلت: الرجال يضربون الرجال. وإذا جعلت الجحود المجزوم بين فاعلتين ومفعول قلت: لم تضربا الرجل. وإذا جعلت الجحود المرفوع بين فاعلين ومفعولة قلت: الرجلان لم يكونا يضربان المرأة. وإذا جعلتَ الجحود الذي على معنى الفعل الراهن بين فاعِلَيْن ومفعولات قلت: الرجلان ليسا يضربان النسوة. وإذا جعلتَ كان في الواجب ثم جعلت الفعل بين فاعل ومفعولة قلت: الرجل يضرب المرأة. وإذا جعلتَ كان في المستقبل ثم جعلت الفعل بين فاعلة ومفعول قلت: المرأة تضرب الرجل. وإذا جعلت الإباء المرفوع بين فاعلتين ومفعولين قلت: المرأتان لا تضربان الرجال. وإذا جعلت الإباء المنصوب بين فاعلات ومفعولين قلت: النسوة لَسْنَ ينصرن الرجال. وإذا خاطبت الرجل فيما

تَقَرُّنُ كَانَ بِالْمَاضِي ثُمَّ كُنَيْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ: أَنْتَ كُنْتَ قَدْ ضَرَبْتَنَا. وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي ثُمَّ كُنَيْتَ عَنْ مَفْعُولِ قُلْتَ: أَنَا ضَرَبْتَهُ. وَإِذَا كُنَيْتَ عَنْ جَمَاعَةٍ أَنْتَ فِيهِمْ مِنَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ ثُمَّ كُنَيْتَ عَنْ مَفْعُولَةٍ قُلْتَ: نَحْنُ نَضْرِبُهَا.

يُعَوَّلُ بِهَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ وَبِمَا شَاكَلَهُ الْأَمْرَ عَلَى الْمُبْتَدئينِ فِي تَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ لِيُشْحِذَ أَذْهَانَهُمْ وَيُبْعِثَهُمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ فِكْرِهِمْ. مَا لَمْ أَذْكَرْهُ كِرَاهِيَةً لِلتَّطْوِيلِ شَبِيهَ بِمَا ذَكَرْتَهُ فَتَأَمَّلْهُ مُسْتَعْمِلاً فِكْرِكَ فِيهِ تَدْرِكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

حكم في معرفة الحروف الْمُقَطَّعة

اعلم أنَّ الهاء إنما استعملت علامة للتأنيث كالحَسَنِ والحَسِنة، والسَيِّئِ والسَيِّئة. واستعملت الكاف في التشبيه والمخاطبة. التشبيه كقولك: لَسْتُ كزَيْدٍ (١١٢) ولا زَيْدٌ كعَبْدِ اللَّهِ. ويقال: لَيْسَ كِي، بمعنى: لَيْسَ كَأَنَا، وَلَسْتُ كَكَ، وَلَيْسَ عَبْدُ اللَّهِ كَه. فقال الخليل بن أحمد البصري، رحمه الله:

شَكَوْتُمْ إِلَيْنَا مَجَانِينَكُمْ وَنَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِينَا
فَلَوْلَا الْمَعَاوَةُ كُنَّا كَهُمْ وَلَوْلَا الْبَلَايَا لَكَانُوا كَنَا

وَاسْتُعْمِلَتِ الشَّيْنُ فِي لُغَةٍ لَرَبِيعَةٍ يَقُولُونَ: عَلِيْكَشْ وَإِلَيْكَشْ.

يقال: مَنْ تَرَكَ عَنَعَنَةً تَمِيمٍ وَكَشْكَشَةً رَّبِيعَةً فَهُوَ مِنَ الْفُصَحَاءِ.

وَاسْتُعْمِلَتِ السَّيْنُ فِي قَوْلِهِمْ: سَأَفْعُلُ ذَاكَ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ﴾ [الأعراف: ١٤٦] وَقَالَ الْأَعَشَى^(١):

سَأَوْصِي بِصَبْرٍ إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْبَلَى وَصِيَّةٌ مَنْ كَانَ الْأُمُورَ وَجَرِيًّا

وَاسْتُعْمِلَتِ التَّاءُ وَالسَّيْنُ فِي الْإِسْتِفْعَالِ وَجُعِلَتِ التَّاءُ عِلَامَةً لِلتَّأْنِيثِ نَحْوُ:
دَخَلْتُ وَخَرَجْتُ.

وَجُعِلَتِ اللَّامُ حَرْفُ الْإِضَافَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ: هَذَا الْفَرَسُ لَزَيْدٍ.

وَجُعِلَتِ النُّونُ عِلَامَةً لِلْجَمْعِ كَقَوْلِكَ: نَفْعَلُ، وَيَفْعَلُونَ.

وَجُعِلَتِ الْبَاءُ حَرْفُ الْإِضَافَةِ مِثْلُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَمَرَرْتُ بِعَمْرٍو.

وَجُعِلَتِ الْمِيمُ فِي الْمَفْعُولِ وَالْمَفْعِلِ.

(١) ديوانه: ٨٨. وفيه: وصاة امرئ قاسى الأمور وَجَرِيًّا.

وَجُعِلَتِ الواو في الإدراج والقسم مثل: زَيْدٌ وَعَمْرٌو.

وفي القسم: والله لا أفعلُ ذلك.

وَجُعِلَتِ الفاء في الإدراج أيضاً مثل قولك: وردتُ الكوفةَ فالبصرة.

والألف حرف مُنْقَادٌ حيثُ ما قَيْدَ صدرأ وحشواً وعجزاً.

والياء علامة التأنيث في أمر المرأة وعلامة التذكير في الغابر.

ثم قسمت حدود المنطق على هذه الحروف:

فللعين حدٌ واحد وهو التبديل عن الهمزة.

وللهاء حدان: أحدهما: التأنيث كما ترى (فاعلة) تُرَدِّفُ لام الفاعل هاء يُعْرِفُ بها نعت الذكر من نعت الأنثى. والحدّ الثاني موصول بأطراف الأمور المفردة الحروف نحو قولك من وَقَى يقي: قَهْ، ومن وَعَى يعي: عَهْ. وقد يُجعل هذا الحدّ للأمور المعتلة الأعجاز الثلاثية الظاهرة الحرفين في الأمور كقولك من غزا يغزو: أُغْزُهُ، ومن قضى يقضي: إِقْضِيهِ، إِلَّا أَنْ تُجَاوِزَ فعند ذلك تضمحلّ الهاء لِغُنْيَتِكَ عنها بما أعقبتها من الحركات كقولك: أُغْزُ يا رَجُلُ، إِقْضِ يا رجل.

وللكاف حدان: حدّ تشبيه، وحدّ إضافة.

وللشين حد واحد بعد كاف مخاطبة الإناث.

وللسين حدان: حدّ شكّ، وحدّ في الاستفعال.

وللتاء خمسة حدود:

حدّ بعد لام تَفَرَّقُ بها بين فعل الرجل من فعل المرأة مثل: خَرَجَ وخرَجَتْ، ودَخَلَ ودَخَلَتْ.

والحدّ الثاني: المخاطبة كقولك: أَنْتَ تفعلُ.

والحدّ الثالث : تبديل عن ياء الغابر للمرأة .

والحدّ الرابع : علامة لجمع المؤنث .

والحدّ الخامس : بدل من واو ، كتاء التَّهْمَة .

(١٢٠ب) وإنما هي وَهْمَة من توهِمْتُ ، وتاء التَّخْمَة ، وإنما هي وَخْمَة من

الوخامة .

وللّام ثمانية حدود :

الحدّ الأول : يُضاف به الشيء إلى الشيء كقولك : الدار لي ، والمهر لأخيك ، وأشباه هذا .

والحدّ الثاني : اليمين .

والحدّ الثالث : التحقيق .

والحدّ الرابع : الجحد .

والحدّ الخامس : كي .

والحدّ السادس : توكيد .

والحدّ السابع : أمر الغائب .

والحدّ الثامن : ردف ألف المعرفة ، فافهم .

وللنون أربعة حدود :

الأول : نون (نَفْعُلُ) .

والحدّ الثاني : نون (يفعلون) .

والحدّ الثالث : نون (يَفْعَلْنَ) .

والحدّ الرابع : نون (تفعلين) .

- وقال النحويون: حدود النون خمسة، أربعة وصفناها.
- والحدّ الخامس: نون الثقيلة في الأمر والنهي.
- وللفاء حدّان: حدّ إدراج، وحدّ نصب.
- وللباء أربعة حدود:
- الحدّ الأول: تعريف الآلة.
- والحدّ الثاني: مع. تَضُمُّ الشيء إلى الشيء.
- والحدّ الثالث: مِنْ.
- والحدّ الرابع: على.
- وللميم ثلاثة حدود:
- الحدّ الأول: علامة للمكان الذي يُعْمَل فيه.
- والحدّ الثاني: علامة الفاعل من جميع الشُّعَب.
- والحدّ الثالث: علامة المفعول.
- وللياء خمسة حدود.
- الحدّ الأول: علامة التصغير.
- والحدّ الثاني: علامة التأنيث.
- والحدّ الثالث: ياء الغابر.
- والحدّ الرابع: تَحَلُّلُهَا بين العين واللام، أو بين الفاء والعين.
- والحدّ الخامس: تأنيث فعْلان.

حكم في معرفة أمثلة التصريف

اعلم أن التصريف نوعان: مؤتلف ومختلف.

فالمؤتلف على ستة أوجه، بعضها يخالف بعضاً في الحركات كقولك: فَعَلَ يَقْعِلُ مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ، العين كَسْرٌ. وفَعَلَ يَقْعِلُ مثل: دَخَلَ يَدْخُلُ، العين ضَمٌّ. وفَعَلَ يَقْعِلُ مثل: فَتَحَ يَفْتَحُ. وفَعَلَ يَقْعِلُ مثل: سَمِعَ يَسْمَعُ. وفَعَلَ يَقْعِلُ مثل: كَرَّمَ يَكْرُمُ. وفَعَلَ يَقْعِلُ مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ. ثم ينشعب من النوع المؤتلف أربع وعشرون شعبة: كالإففعال مثل الاجتماع. والتفعُّل مثل: التكلم. والانفعال مثل: الانقطاع. والإفعال مثل: الإكرام. والتفعل مثل: التسليم. والمفاعلة مثل: المعاشرة. والتفاعُل مثل: التقادم. والاستفعال مثل: الاستعظام. والافعيال مثل: الافعيام، وهو امتلاء الحوض. والافعيال مثل: الارغيل، وهو الرضاع. والأفعال مثل: الأحمرار. والافعيال مثل: الانبياع. والافعيال مثل: الاعليطاط. والفعل اعلوط يعلوط يعني: نزاء الجمل على الناقة. والافعيال مثل: الالهيجاج، والفعال الهَاج يلهجُ، يعني: استيقظ وبه نعاس. والافعوال مثل: الاخرواط وهو الامتداد. والافعيال مثل: الاهبياخ. والافعيال مثل: الاشمتزاز. والفاعلة مثل: الزابقة يعني: تزبيق الدراهم. (١١٣ أ) والفوعة مثل: التوبة يعني: إلقاء التوابل في القدر. والفوعة مثل: السرولة. والفوعة مثل: الهيرة وهو الفجور. والفوعة مثل: الشريعة يعني حسن الزرع وازديانه. ثم يشتق من الفوعة والفوعة والفوعة والفوعة أربعة أنواع آخر، مثل: التفوع كالتقونس يعني: لبس السلاح. والتفعل مثل: التبيط يعني: تعلّم البيطرة. والتفعل مثل: التسرول والتفعل مثل: التعثير وهو الاغبرار.

وأما النوع المختلف فيه فله أربعة أوجه: الفَعْلَلَة مثل: الدَّحْرَجَة . والتَفَعُّل مثل: التَسَرُّبُل . والافْعَال مثل: الاقشعرار . والافْعِنَال مثل: الاشْحِنَظَار وهو تحديق الأسد .

وأما وجوه مصدر الفَعْلَلَة فَإِنَّ لها ثلاثة أوجه: فَعْلَال مثل: صَلَّال . وفَعْلَال مثل: زِلْزَال . وفَعْلِيل مثل: قَرْقِير . وأنشد:

إِنَّ سَجَعْتَ هَاجَ لَكَ الشَّوْقُ سَجْعَهَا وَإِنْ قَرْقَرْتَ هَاجَ الْهُوَى قَرْقِيرَهَا
واعلمُ أَنَّ المكان ميمه زائدة إِلَّا أَنَّ العرب جعلتها كالأصلية في الاستفعال، والتفعل، والتفعيل والجمع . فقالوا: مكان وأمكنة، وكان ينبغي في القياس أَنْ يُقَالَ: مكان ومكاون، كما قالوا: مَعَاد ومعاود . وقال: تَمَكَّنَ الرجلُ تَمَكُّنًا، واستمكَّنَ استِمَكَّانًا . وَمَكَّنْتُ لَهُ تَمَكِّينًا، وكانَ في الأصل: تَكُونُ الرجل واستكان وكَوَّنَ، غير أَنَّهُ لو قِيلَ هكذا لتغير المعنى ولم يخرج على توهم المكان، فأثبتوا الميم في الحدود الأربعة . وإنما جاز لهم ذلك لِأَنَّ المكانَ كَثُرَ اللفظ به واستعملتِ الْأَلْسُنُ إِيَّاهُ فحكموا فيه بتأصيل الميم تارة وتزييلها تارة، فافهمه .

حكم في تبين جميع أصول كلام العرب

اعلم أنّ الكلام كلّ عربيّه وعجميّه ينقسم على ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ولكنه يتعلّق بأحدهما.

فالاسم ما نفع وضرّ ووضع ليفرق بينه وبين سائر الأعيان وصلاح أن يكون فاعلاً ومفعولاً ومضافاً إليه نحو: زيد، وعمرو. وبكر. والأسماء أينما كانت قبل الأفعال، وهي أخفّ من الأفعال. والدليل على أنها أخفّ من الأفعال دخول التنوين فيها وامتناعها (١٣ب) من دخولها في الأفعال ولحوق الجزم والسكون إياها لثقلها.

والأفعال: أحداث الأسماء وحركاتها، والدليل على أنّها كذلك أنّ الأسماء تُضَمَّرُ فيها والأسماء تستغني عن الأفعال مثل قولك: عبدُ الله أخونا، ومحمدٌ نبيُّنا، واللهُ ربُّنا، والكعبة قبِلَتْنَا، والإسلامُ دينُنا. والأفعال لا تستغني عن الأسماء بحال.

وحروف المعاني تتعقّب الأفعال كما أنّ الأفعال تتعقّب الأسماء، وهي لا تستغني عن الأفعال والأسماء، والأفعال والأسماء تستغني عنها كقولك: دَخَلَ عَمْرُو وقَامَ زيدٌ.

وحظّ هذه الحروف السكون لأنّ دخول الإعراب إياها لا يزيدها وضوحاً في معانيها، ورُبَّمَا عُرِّي البعض منها لعل يطول بشرحها الكتاب.

والمذكّرُ أخفّ من المؤنث لأنّ المذكّر أصلٌ والمؤنث طاريءٌ عليه خارجٌ منه، ألا ترى أنّك تقولُ لشخص تراءى لك من بُعدٍ: هذا شيءٌ ولعلّه أثنى.

والواحدُ أخفّ من الجميعِ لأنّه ولهذا المعنى لم يصرفوا من الجمع ما لم يكن على مثاله واحدٌ فتفهّمه.

حكم في إعداد ألفاظ الأسماء والحروف

- أعني حروف المعاني -

اعلم أنّ الاسم الظاهر لا يكون على حرف واحد لأنّ أقلّ الكلام حرفان: حرف يُبتدأ به، وحرف يُوقَف عليه ولا يتأتى هذا في الحرف الواحد ولا يكون الاسم التام أيضاً على حرفين وإنّما يكون الناقص منه نحو: دَم، وأَخ، وأَب، ويَد وما أشبهها. والاسم التام ما كان على ثلاثة أحرف نحو: زيد وعمرو، حرف يُبتدأ به، وحرف يُوقَف عليه، وحرف تُحشَى به الكلمة.

والاسم الزائد ما زاد على ثلاثة أحرف نحو: جَعْفَر، وسَفَرَجَل، وعَقَنَقَل، وعَضْرَفُوط. والممكنيّ قد يكون بحرف واحد نحو الكاف في ضربتك والهاء في ضربته، والياء في ضربتني. ولا يجيء الفعل على حرف واحد إلاّ لِعِلَّةٍ توجب له ذلك نحو: ع الحديث، وقِ زيداً.

وحرف المعنى يجيء على حرف واحد نحو واو القسم، وواو النسق، واللام التي تتعلق بجواب القسم، وألف الاستفهام.

ويجيء على حرفين نحو: قَدْ، وهَلْ، وَلَنْ وما أشبههنّ.

ويجيء على ثلاثة أحرف نحو: نعم، وأَجَلْ وما أشبههما.

ويجيء على أربعة أحرف نحو: لكنّ الخفيفة.

ويجيء على خمسة أحرف نحو: لكنّ المشدّدة، فَتَفَهَّمْهُ.

(١١٤أ) حكم في معرفة بناء كلام العرب

قال الخليل بن أحمد البصري^(١)، رحمه الله: لم تجاوز العرب ببناء كلمة أكثر من خمسة أحرف إلا أن تلحقها زوائد ليست من أصل الكلمة مثل: القَرَعْبَلَانَة وهي دُوَيْبَة عريضة مُحْبِطُتَة وَمَا زاد على قَرَعْبَل فهو فضل ليس من حروفها الأصلية. وكذلك الجَلْبَلَق، قال الشاعر^(٢):

فَفَتَحَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيفُهُ فَتَسْمَعُ فِي الْحَالَيْنِ مِنْهُ الْجَلْبَلَقُ

يحكي صوتَ بابٍ ضخمٍ. ولا تكون الكلمة أقل من حرفين: حرف للابتداء، وحرف للوقوف إلا حروفاً موصولة بأطراف الكلم إن أُفْرِدَتْ ضَاعَتْ مثل لام (لَقَدْ)، وكاف (هناك)، فإن أردت أن تشتق من الكلمة الثنائية فعلاً حشوتها حرفاً موافقاً لآخر الحرفين أو مخالفاً له. فإن كان موافقاً أَدْعَمَتْ، وإن كان مخالفاً أَظْهَرَتْ، لأن الحرف الواحد يستعمل بوجوه الحركات الثلاث، والحرف الثاني موقف للسان.

والفعل لا يتمكن إلا ثلاثياً ظاهراً، أو ثلاثياً مُدْغِماً، أو رباعياً مؤلفاً صَدْرُهُ عَجَزٌ وَعَجَزُهُ صَدْرٌ.

فأما الثلاثي المدغم فمثل: عَقَقَ، تدغم القاف الأولى في الأخرى فتصير: عَقَّ، القاف شديدة. والثلاثي الظاهر نحو: قولك: عَقَر، ألا ترى كيف ظهرت حروفه الثلاثة.

(١) العين: ٢٤٨/٢. وقد سلف قوله في ص ١٨٨.

(٢) بلا عزو في العين: ٢٤٨/٢، وتهذيب اللغة: ٣٦٨/٣.

وفي الأصل: الجلبلق، في الموضعين. وقد سلف الشاهد في ص ١٨٨.

والرباعي المؤلف نحو قولك: صَه، ثم تضاعفه فتقول: صَهْصَه، تولف من كل حرف حرفاً حتى يتمكن الكلام من التصريف، فإذا أردت أن تصرفه قلت: صَهْصَه يَصْهْصُه صَهْصَه. وإذا حكيت صوت الضاحك في مدّ وتثقل قلت: قَه الضاحك. فإذا ضاعفت فيه قلت: قَهْقَه يَقْهَقُه قَهْقَه. وقال رؤبة^(١):

نَشَأَن فِي ظِلِّ النِّعَمِ الْأَرْفَه

فُهْنَن فِي تَهَانِفٍ وَقَهْقَه

يَهْزَأَن مِن كُلِّ عِيَامٍ فَهْفَه

وإذا حكيت صوت الجُنْدَبِ قلت: صَرَّ يَصِرُّ صَريراً إذا مدَّ صَوْتَه. فإذا رجع في سرعةٍ ترديدٍ قلت: صَرَصَرٍ يُصَرِّصِرُ.

واعلم أن الحروف على ثلاثة أصناف: صنف يُسمَّى حروف التفرقة، وصنف يُسمَّى حروف الندة، وصنف يُسمَّى حروف الحكاية.

فأما حروف التفرقة فإنها نحو: قَدْ، وَهْلٌ، وَبَلٌ، سميت حروف التفرقة لأنها تفرِّق بين حدود الكلام. وحروف الندة مثل: (١١٤ب) حَلَّ في زجر الناقة، وَصَه، وَمَه. وحروف الحكاية مثل: دَذْ، وَطَقْ، سُمِّيت هذه الحروف حروفاً لأنها موصولة بأطراف الكَلِم كالهجاء لا يتمكن من التصريف إلا بتضعيف أو مدّ.

والثنائي على وجهين: أحدهما مشتبه الحرفين صدره عجز وعجزه صدر نحو: صَصْ، وَدَذْ، والآخر مخالف الحرفين نحو: قَرَّ وَرَقَّ. وأحد وجهيه صدر والآخر عجز. والثنائي أول الأبنية لأنه أخفُّ على اللسان وأسهل مأخذاً للمتلقف كقولك: عَقَّ، القاف ثقيلة يتصرف على وجهين، ثم تزيد على القاف والعين حرفاً مخالفاً لهما كما ترى: (ع ق ر). فيتصرف ذلك على ستة أوجه:

(١) أخلَّ به ديوانه.

عَقَرَ، قَرَعَ، رَقَعَ، عَرَقَ، رَعَقَ، قَعَرَ. ثم تزيد على هذه الأحرف الثلاثة حرفاً مخالفاً لها كما ترى: (ع ق ر ب). فيتصرف على أربعة وعشرين وجهاً، يُستعمل منها ستة أوجه، ويُهمل سائر الوجوه. ثم تزيد على هذه الأحرف الأربعة حرفاً مخالفاً لها كما ترى: (ع ق ر ب ل) فيتصرف على مئة وعشرين وجهاً، لا يُستعمل منها غير قرَعَبَل.

واعلم أنَّ العين والحاء في المضاعف وغيره مهمل إلا في كلمة واحدة اشتقت من كلمتين نحو: الحَيْعَلَةُ، وهي قراءة المؤذن: حيّ على الصلاة، أو حيّ على كذا. مشتقة من (حَيّ) و(على) أُلقيت بعض حروفها حتى يتمكن الفعل^(١)، وقال الشاعر^(٢):

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يُحْزِنْكَ حَيْعَلَةُ الْمَنَادِي
وكذلك أَلْقُوا من عبد شمس دال عبد، وسين شمس فقالوا: تَعَبَشَمَ الرجل: إذا صار من عَبْدِ شَمْسٍ، ورجل عَبْشَمِيٍّ من عبدِ شَمْسٍ^(٣)، وقال^(٤):
وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرِ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

(١) العين: ٦٠/١.

(٢) بلا عزو في العين: ٦٠/١.

(٣) العين: ٦٠/١.

(٤) عبد يغوث بن وقاص الحارثي في المفضليات: ١٥٨، وشرح المفضليات: ٣١٨.

حكم في معرفة الجمع والوحدان

اعلم أنّ كلّ ما يُبنى على (فَعْلٍ) جُمع على (فُعُول) أكثره، مثل قَلْب وقلوب، وشَعْب وشعوب يعني القبائل، ورُبّما جُمع على (فِعَال) و(فَعِيل) يقال: كلب وكِلاب وكَلِيب، ورُبّما جُمع على (أفْعَال) مثل سطر وأسطار، ونهر وأنهار، وقَدَر وأقْدَار. وعلى هذا بناء (فُعْل) و(فِغْل)، يقال: مُهر وأمهار، وشبر وأشبار، غير أن هذين الضربين لهما ما ليس للضرب الأول، يقال: جُحِر وجِحَرَة، وتُرْس وتِرْسَة (١١٥) وقِرْد وقِرْدَة.

وكلّ ما يُبنى على (فِعَال) جُمع على ثلاثة أوجه: فُعْل، وأفْعَل وأفْعَلَة. وربما رُبّع فقالوا، كقولهم: حمار وحْمُر وأحْمُر وأخْمِرَة وحَمِير.

وكلّ ما يُبنى على (فِعَال) جمع على (فُعْل) لا غير، كقولهم: امرأة حصان رزان، من نسوة حُصْن ورُزْن، إلّا الجواد فإنّه يُجمع: أجواداً، ثم يجمع الأجواد أجاويد. وقال الشاعر:

أَجَاوِيدَ كَانُوا لَنَا مَعِشَرًا عِضَادًا عَلَى الْبُزْلِ الْفَيْلَقِ
عِضَادًا، أي: معادين، يقال: عضدته على عدوّه أَعْضُدّه عِضْدًا، أي: أعتنه.

وكل ما يُبنى على (فِعَال) جُمع على (فِعَال) و(فُعْل) يقال: رجل كُبَار وقوم كِبَار وكُبِير.

وكل ما يُبنى على (فِعَالَة) أو (فَعُولَة) أو (فَعِيلَة) أو (فُعَالَة) جُمع على (فَعَائِل) مثل: دعامَة ودعائم. وركوبة وركائب، وقبيلة وقبائل، وقال ذو الرمة^(١):

(١) ديوانه: ١٨٧. وصدره فيه: خليلي عوجا اليوم حتى تسلّما.

خَلِيلِيْ عُوْجَا بَارَكَ اللهُ فِيْكُمَْا عَلَى دَارِ مَيِّ مِنْ صُدُوْرِ الرِّكَائِبِ
ويقال: رِحَالَةٌ وَرِحَائِلٌ، وَعِصَابَةٌ وَعِصَائِبٌ، وَذُؤَابَةٌ وَذَوَائِبٌ. فافهمه.
وَإِنَّمَا اقْتَصَرْتُ عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ مِنْ بَابِ الْجَمْعِ وَالْوُحْدَانِ لَذِكْرِي إِتْيَاهُ فِي
أَضْعَافِ الْأَبْوَابِ الْمَتَقَدِّمَةِ، فَاقْرَأْ هَذَا بِذَاكَ تَكْتَفٍ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

حكم في شَوَّاذ الجمع

قالوا: ليلة وليال، كأنه جمع لَيْلَة.

وقالوا: حظ وأحاط، كأنه جمع أَحْظ.

وقالوا: رَهْط وأَرَاهِط، كأنهم جمعوا أَرَهْط.

وكذلك قالوا: كُرَاع وأَكَارِع، كأنهم جمعوا أَكْرِع.

وكذلك قولهم: باطل وأباطيل، كأنهم جمعوا أَبْطِيل.

وكذلك حديث وأحاديث، كأنهم جمعوا أُحْدُوْثَة.

وقالوا: عَرَوْض وأَعَارِيض وقَطِيع وأَقَاطِيع، كأنهم جمعوا إِعْرِيش وإِقْطِيع. ومن ذلك قولهم: تَوَّام وتَوَّام، وَظَرَّ وِظُّوَار، وَرَخِل وَرُخَال.

ومن ذلك قولهم: كَرَوَان للواحد وجمعه كِرَوَان. وقال الراجز^(١):

يَا كِرَوَانَا صُكْ فَاكْبَأْنَا

فَشَنِّ بِالسَّلْحِ، فَلَمَّا شَنَّا

بَلِّ الذُّنَابِي عَسَا مُنِنَا

أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنِنَا

خَافِضَ سِنِّ وَمُشِيلاً سِنِنَا

وربما قيل: كَرَا فِي الْكَرَوَان، والعربُ تقول^(٢):

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى

(١) مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ فِي اللِّسَانِ (صَنَنْ) وَبَلَا عَزُو فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ: ١١٦/١٢.

(٢) الزَّاهِر: ٣٧٤/٢، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ: ١٩٤/١، وَشَرْحُ دَرَةِ الْغَوَاصِ: ١٨٩.

ومن ذلك قولهم: مطايِبَ الجَزورِ وأطايِبها كأنَّه جمع أطيِب ومَطِيب.
وقالوا: أُمٌّ وأُمَّات على اللفظ. وقال^(١): (١١٥ب).

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنَيْتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ
بِأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ يُجْزَأُ بِالْكَرَاعِ
ومن الجمع الشاذّ قولهم: وادٍ وأودِيّة، كأنَّه جمعٌ ودِيّ. وقالوا: سيّد
وسادة، كأنَّه جمعٌ سائد، كما قالوا: قائد وقادة. قالوا: ذكر ومذاكير، كأنَّهم
فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل والذكر الذي هو العضو. وقالوا: محاسن
وجهه، جَمْعٌ أحسن، كأنَّه جمعٌ مَحسن. ومشابه جمع شبه.

ومن الشاذّ قولهم في جمع شِمَال شمائل. قال الله عزّ وجلّ: ﴿عَنِ الْيَمِينِ
وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا﴾ [النحل: ٤٨] لأنها مؤنثة فكانَّهم جمعوا شِمالة، كما قالوا:
حِمالة وحمائل.

ومن الشاذّ قولهم في مسيل الماء: أَمْسِلَة ومُسْلان كما قالوا: جَرِيب
وأَجْرِبَة وجُربان.

ومن الجمع الشاذّ قولهم في جمع بَلْصُوص، وهو طائر: بَلَنْصَى. وقالوا:
قَوْسٌ وقَسِيّ، والقياس: قَوْوس. وقالوا: ناقة وأَيْتُق، والقياس: أُنوق.

ومن الجمع الشاذّ قولهم: دُخان ودَوَاخِن، وعُثان وعَوَاثِن. وقالوا: عيد
وأعياد فجمعوه بالياء وأصله الواو لأنه من عاد يعود وكان القياس أن يُقال:
أعواد، كما يُقال: قيل وأقوال إلّا أَنَّهُم أرادوا أن يفرقوا بين جمعه وجمع عود.
ومن ذلك قولهم: كَمَمٌْ للواحد وجمعه كَمَمَةٌ، وجَبَبٌ وجَبَّاة. وقالوا: ظُئْرٌ
وظُؤْرَة، وصاحب وصُحْبَة، وقالوا: جامل وباقر للجمال والبقر. وقالوا:

(١) أبو حنبل الطائي في غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٨/١.

كِسْرَى وَأَكَّاسِرَةً، وَكَانَ الْقِيَاسُ: كِسْرَوْنَ، كَمَا قَالُوا: عَيْسَى وَعَيْسَوْنَ. وَقَالُوا:
حَاجَةٌ وَحَوَائِجُ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا حَائِجَةً، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ^(١):
وَهَلِيَّ أَذْمَاءُ سَارُّهَا
يريد: سائرُها.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ، وَقَالَ^(٢):
وَلَيْلَةٌ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ

(١) ديوان الهذليين: ٢٤/١. وتمام البيت:

وَسَوْدَ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّوْرِ.....

(٢) مُرَّةُ بْنُ مَحْكَانٍ فِي دِيَوَانِ الْحَمَّاسَةِ ٥٠٩. وَعَجَزَ الْبَيْتُ:

لَا يُنْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطُّبَّاءُ

حكم في جمع الجمع

من ذلك قولهم: رجال ورجالات، وجمال وجمالات، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ۚ كَأَنَّهَا جِمالٌ ۚ صَفْرٌ﴾^(١). وكِلاب وكِلابات.

وكذلك جمعوا في (فُعُول) قالوا: بيوت وبيوتات. وجمعوا في (فُعَل) قالوا: حُمُرٌ وحُمُرَات. وقال الشاعر^(٢):

إذا غَرَدَ المُكَّاءُ في غير روضةٍ فويلٌ لأهلِ الشاءِ والحُمُرَاتِ
وطُرُقٍ وطِرقَات. وقالوا: شاهد وشهود وأشهاد، وناصر ونصر وأنصار.
(١١٦ أ) وقد يقال: إنَّ أشهاداً جمع شهيد، وأنصاراً جمع نصير، مثل شريف
وأشراف. وقالوا: عُودٌ وعُودَات في جمع عائذ. وقالوا: دار ودور ودورات.
وقالوا: مَصِيرٌ ومُصْران. وقالوا في جمع الجمع: مصارين. وقالوا: تَمَرَةٌ وتَمَر
وتُمْران، ولم يقولوا: بُرٌّ وبُرَّان وقالوا: سَرِيٌّ وسَرَاةٌ وسَرَوَات فجمعوا سَرَاةً
سروات، كما قالوا: قطاة وقطوات.

ولا يجوز تثنية الجمع فيقال في «أكرع»: أكرعان، ولا في أقوال: أقوالان.
وإنما قالوا: إِبِلانٍ، وَغَنَمانٍ لأنه لا واحد لها من لفظه، وقد قالوا في تثنيتهما
قولاً آخر قد ذكرته فيما تقدم من الكتاب فافهمه.

(١) المرسلات: ٣٢-٣٣. وقد قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: جِمالات، بألف. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: جِمالة، بغير ألف. (السبعة في القراءات: ٦٦٦).

(٢) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٤٣٩/٨، والمخصص: ٣٩/١٦، وأدب الكاتب: ١٩٣ وتخريجه ثمة.

أبواب المهموزات

حكم في القطع من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة وفروعها

أولها: القطع من الصحيح:

وهو يدور على أربعة أوجه.

وسُمِّي القطع قَطْعاً لقطعك إياه في الإدراج.

الوجه الأول منه: أَكَلْ يَأْكُلُ أَكْلاً فهو آكِلٌ وذاك مأكُولٌ. وقال

الشاعر^(١):

فإن كنتُ مأكولاً فكنْ خيرَ آكِلٍ وإلا فأذركني ولما أَمَزَقِ

والثاني: أَبَرَ الزرع يَأْبُرُهُ أَبراً فهو آبِرٌ والزرع مأبُورٌ، قال طَرْفَةُ^(٢):

وَلِيَّ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُضْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

والثالث: أَمَرَ يَأْمُرُ أَمراً فهو أَمِرٌ. وقال الشاعر^(٣):

أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مَبَارِكٍ طَرِفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقَعْدِ

والرابع: أَنْضَ يَأْنِضُ أَنَاضَةً فهو أَنِضٌ. قال الشاعر^(٤):

يُجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِضٌ أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

(١) الممزق العبدى، الأصمعيات: ١٦٦.

(٢) ديوانه: ٦٣.

(٣) الأعشى، ديوانه: ٢٤٠، وروايته: أمرون كسابون كل رغبة.

(٤) زهير، ديوانه: ٨٢.

والأمر من هذه الأبواب كلها بتصيير الهمزة الثانية واواً إن كانت المجتلبة مضمومة، أو ياء إن كانت مكسورة مثل: أُوجِرَ من الأجر، وإِيِيزَ من الأبر، إلّا في الأمر من الأكل والأخذ والأمر خاصة، فإنّ العرب أجمعت على (١١٦ب) حذف الهمزتين معاً من أوامرها طلباً للخفة، والعرب تحذف من المستعمل ما لا تحذفه من غيره ألا تراهم قالوا: (لَمْ يَكْ) من الكوني. قال الله: ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيَّرُوا مَا يَأْنِفُسِهِمْ﴾ [الأنفال: ٥٣]. ولم يقولوا: لم يَصُ من الصّون. وقال الشاعر^(١):

فَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّاراً بِهَا لَغَرِيبُ
وإنما لم يثن (الغريب) لأنّه ردّه إلى كل واحد منهما كقوله عزّ وجلّ:
﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ [التوبة: ٦٢] فردّ الكناية إليه، عزّ وجلّ، وإلى رسوله ﷺ، وكقول الشاعر^(٢):

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ
وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ [البقرة: ٤٥]. وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤] فإنّه ردّ الكناية إلى التي قربت منها والمراد ردّها إليهما جميعاً. وقالوا في قوله: (ولا ينفقونها) الكناية مردودة إلى الكنوز، لا إلى الفضة^(٣). والله أعلم بصواب ذلك.

(١) ضابيء بن الحارث البرجمي في الكتاب: ٣٨/١، والكامل: ٤١٦.

(٢) قيس بن الخطيم، ديوانه: ٢٣٨. ونسب إلى آخرين. ينظر: معجم شواهد العربية: ٢٣٩، ومعجم شواهد النحو الشعرية: ٤٩٤.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز: ١٧١/٨، تفسير القرطبي: ١٢٧/٨.

وإذا كان الحرف عند العرب مستعملاً استجازوا الحذف من أوله وأوسطه
وآخره. فالمحذوف من أوله قول عنترة^(١):

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عَبْلَةَ وَأَسْلَمِي
وقول الآخر^(٢):

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا
والمحذوف من وسطه قول الشاعر^(٣):

إِذَا مَا شَرِينَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ أَمِيراً وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ
والمحذوف من آخره قول الآخر^(٤):

سِيرَا النَّهَارَ فَإِنْ لَاقَيْتُهَا أَبْدَأُ مِمَّنْ يَخَافُ فَقُولَا نَبْتَغِي الْخَبْرَا
مِنْ طَالِبِينَ لِبُعْرَانٍ لَنَا رَفَضَتْ كَيْلَا تُحْسُونَ مِنْ بُعْرَانِنَا أَثْرَا
أراد: كَيْفَ لَا تُحْسُونَ، فَحَذَفَ.

(١) ديوانه: ١٨٧.

(٢) شمير بن الحارث الضبي في نوادر أبي زيد: ٣٨٠، والحيوان: ٤٨٢/٤.

(٣) الفرزدق في اللسان (جشر)، وأخلّ ديوانه.

(٤) ابن أحمر، شعره: ٧١ وأخلّ بالأول.

ذكر الفروع منه

أولها: الإفعال:

مثل: الإيناف، وهو إصابة الأنف بالضرب وإيجاعه. قال الشاعر^(١):

(١١٧أ)

رعى بأرض البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَنْفَتْهَا نِصَالُهَا
والإيناف أيضاً مصدر أَنْفَتْ، إِذَا وَطِئَتْ كَلَأً أَنْفَأَ وهو الذي لم يُزْعَ،
وكَأَسُّ أَنْفٌ أيضاً، أي: لم يشرب بها، وتلك أَنْفٌ بِلَادِ اللَّهِ: ويقال: أَنْفُ
الأرض: ما استقبل الشمس من الجَلَدِ والضواحي والجبال.

ثم الافتعال:

مثل الائتمار. قال الشاعر^(٢):

اغْلَمِي أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَخِيَانَا
فَإِذَا مَا لَمْ يُصِْبْ رَشْداً كَانَ بَعْضُ اللُّومِ ثُنْيَانَا

ثم [المفاعلة]:

مثل: المؤامرة، وهو المشاورة. قال الشاعر^(٣):

أَنْخْتُ قُلُوصِي وَاکْتَلَأْتُ بَعِينَهَا وَآمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

(١) ذو الرمة، ديوانه: ٥١٩. وفيه: رعت.

(٢) النمر بن تولب، شعره: ١٢٠-١٢١.

(٣) كعب بن زهير، ديوانه: ٥٥.

ثم التفاعل :

مثل التآمر .

ثم التفعيل :

مثل التَّأْلِيْب وهو التجميع . قال الشاعر :

لَقَدْ جَمَعَ الْأَحْزَابُ حَوْلِي وَأَلْبُوا قِبَائِلَهُمْ وَاسْتَجَمَعُوا كُلَّ مَجْمَعٍ

ثم التفعّل :

مثل التَّأَكَّر . وقال العجاج^(١) :

عَزَّازَهُ وَيَهْتَمُّ زَنْ مَا انْهَمَرُ
مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرُ زَنْ الْأَكْرُ

ثم الاستفعال :

مثل الاستئخاذ، وقد روي هذا البيت^(٢) على الاستفعال :

مُسْتَأْخِذًا مِنْ ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

التولج: البيت يتخذهُ الثور من الشجر، وأصله: وَوَلَّجٌ، من الوُلُوج: هو الدخول .

ثم القطع من المضاعف :

وهو يدور على وجهين : الوجه الأول : أَبَّ يَبُّ إِبَابَةٌ فَهُوَ أَبَّ . قال الشاعر^(٣) :

(١) ديوانه : ٣١ / ١ .

(٢) لجريير في ديوانه : ١٨٧ وروايته : مُتَّخِذًا .

(٣) الأعشى ، ديوانه : ٨٩ .

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيَذْهَبَا
والثاني: أَجْ يُوْجُ أَجًّا فَهُوَ أَجْ إِذَا أَسْرَعَ. وكذلك أَلَّ يَثْلُ أَلًّا: إِذَا أَسْرَعَ فِي
المشي وغيره. قال الشاعر^(١):

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِرَجْلِهِ كَأَجِّ الظِّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبِ
وقال الآخر^(٢):

مُهْرَ أَبِي الحَبْحَابِ لَا تَشَلِّي
بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ
وقال الآخر^(٣):

وَإِذْ أَوَّلُ الْمَشْيِ يَ أَلَّا أَلَا
وقياس فروعه كقياس فروع الذي تقدمه. فافهم.

ثم القطع من المنقوص:

(١١٧ب) وهو على وجهين:

الوجه الأول: آم يَتِيمٌ، وَآمَتْ تَتِيمٌ أَيْمَةً وَأَيُّمًا، وهي أَيْمٌ. قال الشاعر^(٤):
أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَيِّتِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَتِيمٌ
وقال الآخر:

(١) بلا عزو في اللسان (أجج).

(٢) أبو الخضر اليربوعي في اللسان (ألل)، انظر تخريجهما في سفر السعادة: ٨٨، وتهذيب
إصلاح المنطق: ٦٣، وضرورة الشعر للسيرافي: ٤٩.

(٣) بلا عزو في اللسان (ألل).

(٤) بلا عزو في الزاهر: ٢٢٧/١، ومقاييس اللغة: ١٦٦/١.

فِيالِيَتَهَا آمَتْ وَإِئْتُ وَحُرِّمَتْ عَلَيْنَا جَمِيعاً مَا بَقَيْنَا الْمَنَاحِخُ
وَالْأَيْمُ جَمْعُهَا أَيْامِي وَأَيَّامٍ وَأَيَّامَاتٍ وَأَيَّامُونَ^(١) وَأَمٍ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ.
قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

يَمْشِي بِهَا رُبُّدُ النَّعَا مِ تَمَاشِيِ الْآمِ الزَّوَافِرُ
وَقَالَ الْآخَرُ^(٣):

يَا صَاحِبِيَّ أَلَا لَا حَيٍّ بِالْوَادِ إِلَّا عَيْدٌ وَأَمٍ بَيْنَ أَذْوَادِ
أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفَلَتَهُمْ أَمْ تَعْدُونِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي
وَقَالَ الْآخَرُ^(٤):

إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْنَانِ بِالْعَارِ
وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَسَ يُوُوسُ أَوْسًا فَهُوَ آسٍ وَذَاكَ مَوْوَسُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:
أُسْنِي فَقَدْ قَلَّتْ رِفَادُ الْأَوْسِ

(١) فِي الْأَصْلِ: إِمْنَانٌ. وَهُوَ جَمْعُ أَمَةٍ. وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنَ الزَّاهِرِ: ٢٦٦/١.

(٢) الْكَمِيتُ، شَعْرُهُ: ٢٣١/١.

(٣) السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ، شَعْرُهُ: ٥١.

(٤) الْقِتَالُ الْكَلَابِيُّ، دِيْوَانُهُ: ٥٤. وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي

ذكر فروعہ

أولها الإفعال :

مثل الإئساءة .

ثم الافتعال :

مثل الإئتئاس .

ثم المفاعلة :

مثل المواءسة .

ثم التفاعل :

مثل التأؤوس .

ثم التفعيل :

مثل التأؤويس .

ثم التفعّل :

مثل التأؤوس .

ثم الاستفعال :

مثل الاستئساءة . قال لبيد^(١) :

(١) أحلّ بهما ديوانه . وهما للناطقة الجعدي في شعره : ٧٧-٧٨ .

لَسْتُ أَنَسَا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَسِ أَنَسَا
ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ إِلَهُ هُوَ الْمُتَسَا
أي: المستعاض، وهو المطلوب منه العوض.

ثم القطع من أولاد الأربعة:

وهو يدور على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أتى يأتي أثياً وإتياناً فهو آتٍ وذاك مأتيٌّ. ويقال: أتى الرجلُ
المرأةَ إتياناً إذا جامعها. وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّكُمْ كَانُمْ وَعَدُمْ مَأْتِيًا﴾ [مريم: ٦١]
يجوز أن يكون مفعولاً وفاعلاً جميعاً. قال الشاعر:

أَتَيْتُكَ لَا أَذْلِي بِقَرَبٍ وَلَا يَدٍ سَوَى أَتْنِي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ
ويقال: مأتى فلانٍ من كذا وكذا، ومأتاته. ويقال: أَتَيْتُهُ إتياءً، ورُبَّمَا قِيلَ:
أَتَوْتَهُ. قال الشاعر^(١):

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عَطْفِي وَيُبْزُ ثَوْبِي كَأَنَّنِي أَرَبُّهُ بِرَيْبٍ
وقال الآخر:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ إِلَى أَتِي بَيْتِهَا سَيْلٌ وَهَلْ شَعْبٌ بَنَا بَانَ مَلْتَقِي
وقال الآخر:

أَتْنِي الْفَوَاحِشَ فِيهِمْ مَعْرُوفَةٌ وَيَرُونَ أَتْنِي الْمَكْرُمَاتِ حَرَامًا
(١١٨أ) وَيُرَوَى: فَعَلَ الْمَكْرُمَاتِ . . .

(١) خالد بن زهير في اللسان (أتي).

الوجه الثاني : أَسَا يَأْسُو أَسْوَأَ فَهُوَ أَسْرٍ وَذَاكَ مَأْسُؤٌ . قال الشاعر^(١) :

إِذَا قَاسَهَا الْآسِي النَّطَاسِي أَذْبَرَتْ غِيْثُتُهَا وَازْدَادَ وَهْباً هُزُومُهَا

والثالث : أَبَى يَأْبَى إِبَاءً فَهُوَ آبٍ وَأَبِي . وقالت الكنديّة^(٢) ترثي أخاها :

أَبُوا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نَحْوَرِهِمْ وَلَمْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَمًا
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

وقال الآخر^(٣) :

إِنِّي أَبِيَّ أَبِيُّ ذُو مَحَافِظَةٍ وَابْنُ أَبِيَّ أَبِيٍّ مِنْ أَيْتَنِ
وقال طفيل^(٤) :

فَسَمَنَاهَا فَمِصْطَبْحٌ قَلِيلاً وَآخِرُ كَارَةٍ [ذَا] لِلْمَآبِي

والرابع : أَسِيَّ يَأْسَى أَسَى فَهُوَ أَسِيَانٌ وَأَسْوَانٌ بِنَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهُمَا أَسِيَانَانِ ، وَهُمَ إِسَاءٌ وَهِيَ أَسِيَانَةٌ ، وَهُمَا أَسِيَانَتَانِ ، وَهِنَّ أَسِيَانَاتٌ وَأَسَانِي . وقال الشاعر :

وَيَوْمَ تَبْكُوكَ كَذْتُ مِنْ شِدَّةِ الْأَسَى عَلَيْكَ بِمَا أُخْفِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْرُحُ
وقال الآخر :

تَقُولُ ابْنَتِي مِنْ لَاعِجِ الْحُبِّ وَالْأَسَى أَنْعَدُوا أَبَانَا أُمَ تَرَوْحُ مَعَ الرِّكْبِ
وقال الآخر :

يُعَزِّي الْمُعَزِّي ثُمَّ يَمْضِي لِشَأْنِهِ وَيَبْقَى الْمُعَزَّى فِي أَحَرَ مِنَ الْجَمْرِ
وَيَسْلُو الْمُعَزَّى عَنْ قَرِيبٍ مِنَ الْأَسَى وَيَبْقَى الْمُعَزَّى عَنْهُ فِي وَخْشَةِ الْقَبْرِ

(١) البعيث، شعره: ٢٤، وروايته:

..... أرعشت أنامل كفيه وجاشت هزومها

(٢) أم الصريح، ديوان الحماسة لأبي تمام ٢٦٥، التعازي والمراثي ٢٦ و١٦٤.

(٣) ذو الإصبع العدواني، ديوانه: ٩٣.

(٤) أخل به ديوانه.

ذكر الفروع منه

أولها الإفعال :

مثل : الإئساء .

والإفتعال :

مثل : الإئساء وهو الاقتداء . يقال : ائْتَسِرَ بفلان ، أي كُنْ مثله .

ثم المفاعلة :

مثل : المؤاساة .

ثم التفاعل :

مثل : التآسي .

ثم التفعيل :

مثل : التآسية .

ثم الاستفعال :

مثل : الاستئساء .

وقد قَدِّمْتُ ذِكْرَ عِلَلِ هذه الأبوابِ مستقصياً ، لذلك تركت ذكرها في هذه المواضع ، فقِسْ هذه بتلك ينقُسْ لَكَ إِنَّ شاء الله .

حكم في النبر من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة

وذكر فروعها

حكم الصحيح منه وهو على أوجه .

وسُمِّي نَبْرًا لِنَبْرِكَ إِيَّاهُ إِلَى حَنَكِكَ الْأَعْلَى .

وَالنَّبْرُ: الرفع . والنَّبْرُ: دُوبَيَّةٌ تُلْسَعُ البعير فيحبط موضع لسعته أي: يَرْمُ .

والجميع: الأنبار . قال الراجز^(١) ، وذكر إبلاً سَمِنَتْ واحتملت الشحوم .

(١٨١ ب) .

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِقَارَ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

ويروى: عارِمَاتُ الْأَنْبَارِ .

الوجه الأول: ذَالٌ يَذَالُ ذَالًا وَذَالَانَا فَهُوَ ذَائِلٌ .

وَالذُّوَالَةُ: الذئب، لأنه يَذَالُ فِي مَشْيِهِ . ومن حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ مَرَّ

بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرَقِّصُ صَبِيَّهَا وَتَقُولُ:

ذُوَالُ يَا ابْنَ الْقَرَمِ يَا ذُوَالَهُ

تَمْشِي الثُّطَا وَتَجْلِسُ الْهَبْنَقَعَةَ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَا تَقُولِي ذُوَالُ فَإِنَّ الذُّوَالَ شَرُّ السَّبَاعِ »^(٢) .

(١) شبيب بن البرصاء في التنبيه والإيضاح: ٢٠٩-٢٠١/٢ واللسان والتاج (نبر) .

(٢) الحديث بتمامه في النهاية: ٢١١/١ و٢٠١/٢ .

وقال الشاعر^(١):

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ
ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ

والضِغْتُ: الحُزْمَةُ تُجمع من العيدان والحشيش، والإبالة: الحُزْمَةُ الكبيرة من الحطب. والثَّطَا: إفراطُ الحُمَقِ، يُقال: رَجُلٌ ثَطٌّ بَيْنَ الثَّطَا. وأرادت: تمشي مشي الحُمَقِ.

والعرب تقول للجاهل: (ما يَعْرِفُ مِنْ ثَطَاتِهِ قَطَاتُهُ مِنْ لَطَاتِهِ)^(٢). والقَطَاةُ من الفرس: مَقْعَدُ الرِّدْفِ. واللَّطَاةُ: الدائرةُ في وسط جَبْهَتِهِ وَمَوْضِعُهَا. يريدون: ما يَعْرِفُ مِنْ حُمَقِهِ مُؤَخَّرُهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ.

ويقولون أيضاً للمفْرِط في الحُمَقِ: (ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ)^(٣). والثَّأْطَةُ: الحَمَاءَةُ، يريدون: كَأَنَّهُ حَمَاءَةٌ صَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَازْدَادَتْ فَسَاداً ورطوبةً.

وقال أبو عُبَيْدٍ: قال الأصمعي^(٤): الذَّالَّان من المشي الخفيف، والذَّالَّان، بالبدال، مشي الذي كَأَنَّهُ يَبْغِي في مشيته من النشاط. والثَّلَّان: الذي كَأَنَّهُ ينهض برأسِهِ إذا مشى، أي: يحركه إلى فوق مثل الذي يعدو وعليه حملٌ ثَقِيلٌ ينهض به.

والوجه الثاني: سَمِمْ يَسَامُ سَامَةً وَسَامَةً، فهو سَائِمٌ وذاك مَسْؤُومٌ.

قال الفراء: يُقال: اسْتَقَيْتُ عَلَى سَامٍ وَسَامَةٍ وَسَامَةٍ، ثلاث لغات، وأنشد^(٥):

(١) أسماء بن خارجة في اللسان (ذال) وبلا عزو في جمهرة الأمثال: ٧/٢.

(٢) المستقصى: ٣٣٧/٢، معجم الأمثال العربية القديمة: ٨٨١.

(٣) الأمثال لأبي عبيد: ١٢٥، معجم الأمثال العربية القديمة: ٤١٧.

(٤) الفرق لثابت: ٩٦.

(٥) بلا عزو في البئر: ٦٩، والمداخل في اللغة: ٥١.

لما رأيتُ أَنّْها لا قَامَـه
وأَنّني ساقٍ على السَامَـه
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدَّعَامَـه

وقال زُهَيْر بن أَبِي سُلَمَى^(١):

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
وقال لَبِيد^(٢):

ولقد سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوْلِهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ: كَيْفَ لَبِيدُ
غَلَبَ الْعِزَاءُ وَكَانَ غَيْرَ مُغْلَبٍ زَمَنَ طَوِيلٍ دَائِمٌ مَمْدُودُ
والوجه الثالث: زَأَرَ يَزُرُّ زَأَرًا وَزَثِيرًا فَهُوَ زَاثِرٌ، قال النابغة^(٣):

أُنِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَيَّ زَأَرٍ مِنَ الْأَسَدِ
والوجه الرابع: ضَوَّلَ يَضْوُلُ ضُؤُولَةً فَهُوَ ضَيِّلٌ، ويقال للآفَعَى الصَّغِيرَةِ
الجسم: ضَيِّلَةٌ. (١١٩أ) وقال النابغة^(٤):

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيِّلَةٌ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ

(١) ديوانه: ٢٩.

(٢) ديوانه: ٣٥-٣٦.

(٣) ديوانه: ٢٥.

(٤) ديوانه: ٤٦.

ذكر الفروع منه

أولها الإفعال :

مثل : الإسَام .

ثم التفعيل :

مثل : التَّسْيِيم .

ثم التفعّل :

مثل : التَّسْوُم .

ثم الافتعال :

مثل : الاسْتِآَم .

ثم المفاعلة :

مثل : المساءَمة .

ثم التفاعل :

مثل : التساؤم .

ثم الاستفعال :

مثل : الاستسَام .

وعلى هذا القياس سائر ما لم أذكره .

حكم في النبر من أولاد الأربعة وفروعه

وهو على وجه واحد، وهو: نَأَى يَنَأَى نَأًياً فهو نَاءٌ. قال الشاعر^(١):

فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَزَّ أَرْسِلْ صَاحِبِي عَلَى نَأَى دَارٍ وَالْمَوَكَّلُ مُرْسَلُ

وحرف منه نادر:

وهو رَأَى يَرَى رُؤْيَةً بالعين، ورُؤْيَا بالمنام، ورَأًياً بالقلب فهو رَاءٌ وذاك مَرَّئِيٌّ. شَذَّ عن أصحابه فَتُرِكَ هَمْزُهُ من غَابِرِهِ طلباً للرخفة واستئناساً به لكثرة مجراه في الكلام.

وفي عائرته للعرب اختلاف، فمنهم من يقول: رَأَى بإثبات الهمزة وهو اللغة العالية المشهورة، ومنهم من يقول: رَا بحذف الهمزة. أنشد قطرب^(٢):

مَنْ رَا مِثْلَ سَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا مَا النَّسْعُ طَالَ عَنِ الْمَطِيَّةِ
مَنْ رَا مِثْلَ سَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ عَرِيَّةِ

قال الراجز^(٣):

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمْلُودَا

مَرْجَلاً وَيَلْبِسُ الْبُرُودَا

وقال الشاعر^(٤):

(١) كثير عزة، ديوانه: ٤٥٢ وروايته: والرسولُ مُوَكَّلُ.

(٢) بلا عزو في اللسان (رأى).

(٣) رؤبة في ملحقات ديوانه: ١٧٣.

(٤) بلا عزو في اللسان (رأى).

صَاحٍ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ
ومنهـم من يقول: رَاءَ يَرَاءُ عَلَى وَزْنِ: رَاعٍ يَرَاعُ. قال الشاعر:

وَإِنَّ اللَّهَ ذَاقَ حُلُومَ قَيْسٍ فَلَمَّا رَأَى خِفَّتَهَا قَلَّهَا
ومنهـم مَنْ يُثَبِّتُ الهمزة في الغابر كما أثبتـها في العائر ويلحقها بالجملة
فيقول: يَرَأَى وَتَرَأَى. أنشد الفراء^(١).

أَلَا تَلْكَ جَارَتُنَا بِالْغَضَى تَقُولُ: أَتَرَأَيْتُهُ لَنْ يَصِيفَا
وقال الآخر^(٢):

أَحِنُّ إِلَى قُضَاعَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ فَلَا أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَيْلَا
وقال الآخر^(٣):

أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كَلَانَا عَالَمٌ بِالثَّرَاهَاتِ
وقال الشاعر^(٤) فترك الهمزة على اللغة العالية المعروفة من كلام العرب:

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالدَّهْرُ أَغْضُرُ وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ
(١١٩ب) وراء سقطت الياء من آخره كراهية التقاء الساكنين ومرئي في
الأصل: مَرَأَوِي عَلَى وَزْنِ: مَفْعُول، فسبقت الواو والياء بسكون فَصِيرَتَا جَمِيعاً
ياء شديدة وكُسِرَت الهمزة لمجاورتها الياء.

والأمر من هذا الباب: رَهْ، وكان في الأصل: إِرَأَى فسقطت المجتلبة
لتحرك الحرف الثاني في الغابر، وتحرك الحرف الثاني في الغابر لتحول حركة

(١) بلا عزو في اللسان (رأى). وفيه: يضيفا، بالضاد المعجمة.

(٢) بلا عزو في الزاهر: ٢٠٤/٢، والمخصص: ١١٢/١.

(٣) سراقـة البارقي، ديوانه: ٧٨.

(٤) الأعلام بن جرادة السعدي في نوادر أبي زيد: ٤٩٧.

الهمزة إليه وسقطت الهمزة لسقوطها من الغابر وسقطت من الغابر لليلة
المذكورة وسقطت الياء علامة للجزم فبقي حرف واحد وهو الراء فُقِرَ بالهاء
لأنّ الحرف الواحد في الأفراد لا يكون كلاماً، فإذا وصلت الأمر بشيء
ذهبت تلك الهاء نحو: رَني ورَياني ورَوني ورَيَني ورَياني ورَيَني، قال
الشاعر:

يا صاحِبَيَّ رَياني قَبْلَ فُرْقَتنا وَعَجَّلا السَيرَ إِنْ أَحْبَبْتُما بَلَّلا

ذكر الفروع منه

أولها الإفعال :

مثل : الإراء على الأصل ، والإراية على التشبيه بأولاد الثلاثة مثل : الإنامة والإرآم ، لأن الياء إذا جاءت بعد الألف همزت . وهذه كلها أقاويل الفراء ، رحمه [الله] . وتسقط الهمزة من ماضي هذا الباب وغابره كما أسقطت من أصله ، غير أنه يجوز لك في ماضي هذا إسكان الراء بعد إسقاط الهمزة مرة وتحريكها أخرى فتقول : أَرْنِي وَأَرْنِي ، وَأَرْنَا وَأَرْنَا . فمن أسكن الراء تركها على حالها كما كانت قبل سقوط الهمزة ومن حركها حوّل حركة الهمزة إليها . وقد قرأ القُرَاء باللغتين جميعاً : ﴿وَأَرْنَا مَنَا سَكَنًا﴾^(١) و(أَرْنَا) قال الشاعر^(٢) :

أَرْنَا إِدَاوَةَ عَبْدِ اللَّهِ نَمَلَوْهَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ ظَمُّوا

ثم الانفعال :

مثل : الارتئاء .

ثم التفعيل :

مثل : التريئة .

(١) البقرة : ١٢٨ . وقد قرأ ابن كثير بإسكان الراء . وقرأ نافع وحزمة والكسائي بكسر الراء . (السبعة : ١٧٠) . وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١/١٨٩ ، الدر المصون : ١١٦/١-١١٩ .

(٢) بلا عزو في تفسير القرطبي : ١٢٨/٢ ، والدر المصون : ١/١١٩ .

ثم التفعّل :

مثل : الترتّي .

ثم المفاعلة :

مثل : المُرءاة .

ثم التفاعل :

مثل : الترائي .

ثم الاستفعال :

مثل : الاسترآء . قال الشاعر :

يقضي وإبليسُ لَهُ وزيرُ

إياهُ يسترئِي ويسْتَشِيرُ

حكم في النبر من المثل وفروعه

وهو يدور على وجه واحد، وهو **وَأَلَّ يَلُّ وَأَلَّا وَوُؤُلَا** فهو **وائل**. قال
الراجز:

لو كان حيَّ وائلا من التَّلَفِ
لوَأَلْتُ شَعْوَاءَ فِي أَعْلَى الشَّعَفِ

والكلام في سقوط الواو من غابره والمجئبة من أمره كالكلام في سقوطها
من باب المثل المذكور فيما قَبْلُ، فافهم.

حرف الياء منه:

يَسَّ يَيْئَسُ يَأْسًا فَهُوَ يَائِسٌ. قال الشاعر^(١):

لا تَيْئَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مَطَالِبَةٌ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرِ أَنْ تَرَى فَرْجًا
أَخْلَقَ بَذِي الصَّبْرِ أَنْ يَخْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

(١) محمد بن يسير الرياشي في البيان والتبيين: ٣٦٠/٢، والشعر والشعراء: ٨٧٩.

(١٢٠أ) ذكر الفروع منهما

أولها الإفعال :

مثل : الإيثال والإيثاس .

ثم الافتعال :

مثل : الاتئال والاتئاس .

ثم التفعيل :

مثل : التوئيل والتئيس .

ثم التفعّل :

مثل : التوؤل والتئؤس .

ثم المفاعلة :

مثل : المواءلة والميآسة .

ثم التفاعل :

مثل : التواؤل والتياؤس .

ثم الاستفعال :

مثل : الاستيآال والاستيآاس .

حكم في المهموز من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة وذكر فروعها

أولها مهموز الصحيح . وهو يدور على أربعة أوجه :

الأول منه : دَفِيءٌ يَدْفَأُ دِفْئًا فهو دَفَانٌ . ويقال : إِبِلٌ مُدْفِئَةٌ ومُدْفَأَةٌ : أي :
كثيرة الأوبار التي من نام في أوساطها دَفِيءٌ من أنفاسها . قال الشاعر^(١) :

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
أي : كيف يزوج بناته . قاله ابن السَّكِّيتِ في (معاني الشعر) .

والثاني : صَبَأٌ يَضْبَأُ صَبْئًا فهو صَابِيءٌ ، إذا خرج من دين إلى دين ، ولذلك
يُسَمَّى الرجل الذي يخرج من دينه إلى الإسلام صَابِئًا .

وقال الخليل بن أحمد^(٢) ، رحمه الله : الصابئون قوم دينهم شبيه بدين
النصارى إِلَّا أَنَّ قِبْلَتَهُمْ مِنْ نَحْوِ مَهَبِّ الْجَنُوبِ حِيَالَ مُتَنَصِّفِ النَّهَارِ ، يزعمون
بكذبهم أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، صلى الله على محمد وعليه .

وقال قُطْرُبٌ : الصابئون قوم أَرَقُّ أَفْئِدَةً مِنَ النَّصَارَى يحلقون أوساط
رؤوسهم ويلبسون المُسُوحَ .

وقال القُتَيْبِيُّ^(٣) : الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤون
الزُّبُورَ ، وهو قولُ قُتَادَةَ^(٤) .

(١) الشماخ ، ديوانه : ٢٢٠ .

(٢) العين : ١٧١/٧ .

(٣) أي ابن قتيبة في كتابه تفسير غريب القرآن : ٥١ .

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي ، تابعي ، ت ١١٧ هـ . (المعارف : ٤٦٢ ، الأنساب : ١٠٣/٧) .

وينظر : تفسير الطبري : ٣٢٠/١ ، وتفسير القرطبي : ٤٣٤/١ .

والثالث: بَهْوٌ يَبْهَوُ بِهَاءٍ فَهُوَ بَهِيٌّ وقال الشاعر:

وَلِي خَلْفٌ فِي الْيَاسْمِينِ وَطِيبِهِ مِنْ الْوَرْدِ لَوْلَا حُسْنُهُ وَبَهَاؤُهُ

والرابع: هَنَأٌ يَهْنِي هَنَأً فَهُوَ هَنِيءٌ. قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ^(١):

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مَخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

(١) ديوانه: ١٠٠.

ذكر الفروع منه

أولها الإفعال :

مثل : الإدفاء . قال الشاعر^(١) :

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدُمُهُ الشِّتَاءُ
فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍّ فِسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ

ثم المفاعلة :

مثل : المدافأة .

ثم التفاعل :

مثل : التدافؤ .

ثم الانفعال :

مثل : الاندفاء

ثم التفعيل :

مثل : التدفيء .

ثم التفعّل :

مثل : التدفؤ .

ثم الاستفعال :

مثل الاستدفاء .

(١) الرَّبِيعُ بْنُ صَبْعٍ الْفَزَارِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ : ٣٨١ / ٧ .

(١٢٠ب) حكم في المهموز من المثال وفروعه

وهو يدور على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول منه : وَطِئَ يَطَأُ فهو واطِئٌ وذاك موطوءٌ .

قال الشاعر^(١) :

وَوَطِئْتَنَا وَطِئاً عَلَى حَنْقٍ وَطِئَ الْمُقَيَّدِ يَابِسَ الْهَرَمِ

والمقيّد أثقل شيء وطئاً لأنّه يرسف فيضع رجله معاً في موضع واحد .

والثاني : وَمَأْ يَمَأُ وَمِنَأُ فهو وامِئٌ وذاك مؤمؤء .

قال الشاعر^(٢) :

فَقُلْنَا السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوُها بِالْحَوَاجِبِ

والثالث : وَضَوٌ يَوْضُوُ وَضَاءَةٌ فهو وَضِيٌّ .

قال الشاعر^(٣) :

عُلِينَ بِكَذْيُونٍ وَأُبْطُنَ كُرَّةً فَهِنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

(١) الحارث بن وعلّة الشيباني في الاختيارين ٣٨٦ ، وشرح ديوان الحماسة (م) ٢٠٦ ، وفيهما : نابت الهرم .

(٢) بلا عزو في اللسان (وما) .

(٣) النابغة الذبياني ، ديوانه : ٧١ وروايته : إضاء .

ذكر الفروع منه

أولها الإفعال :

مثل : الإيطاء ، فصيرت واوه ياء لسكونها وكسرت ما قبلها .

ثم المفاعلة :

مثل : المواطأة .

ثم التفاعل :

مثل : التواطؤ .

ثم التفعّل :

مثل : التّوطىء والتّوطئة .

ثم التفعّل :

مثل : التّوطؤ .

ثم الاستفعال :

مثل : الاستيطاء .

حكم في المهموز من أولاد الثلاثة وفروعه

وهو يدور على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول منه : ساء يسوءُ سُوءاً ومَسَاءَةً ومَسَائِيَّةً وسَوَائِيَّةً وسُوأَى فهو ساءٌ . قال الشاعر^(١) :

مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أُبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ
والثاني : جاءَ يَجِيءُ جَيْئاً ومَجِيئاً وجِيئَةً، وجِيئَةً واحدة، فهو جاءَ . قال الشاعر^(٢) :

فلولا أَنَّهُمْ كانوا قُرَيْشاً وأنْ خِلافَهُمْ جَئِيءٌ بَأْدُ
وبالقومِ الرسولُ اللهُ مِنْهُمْ بِهِمْ ذَلَّتْ رِقَابُ بني مَعْدُ
والثالث : شاءَ يَشَاءُ شَيْئاً ومَشِئَةً ومَشَاءَةً ومَشَائِيَّةً فهو شاءَ وذاك مَشِئَةٌ .

(١) السفاح بن بكير اليربوعي في اللسان (بنو) .

(٢) الثاني من شواهد النحو، وهو بلا عزو في اللامات ٥٤ ، والمقاصد النحوية ١ / ٤٧٧ .

ذكر الفروع منه

أولها الإفعال :

مثل : الإشاعة يُقال : (سَرَّ ما أَسَاءَكَ إلى مُحَّةِ عُرْقُوبٍ)^(١) ، وأَجَاءَكَ واحدٌ
أي : أَلْجَأَكَ . وفي المَثَلِ : (أُسِثَّتْ عَقِيلٌ إلى عَقْلِكَ)^(٢) .

ثم الافتعال :

مثل : الاشتياء .

ثم التفعيل :

مثل : التشييء .

ثم التفعّل :

مثل : التشيؤ .

ثم المفاعلة :

مثل : المشايأة .

ثم التفاعل :

مثل : التشايؤ .

(١) الأمثال لأبي عبيد : ٣١٢ ، جمهرة الأمثال : ٥٤٩ / ١ : وفيهما : ما أْجَاءَكَ .

(٢) الأمثال لأبي عبيد : ٣٣٠ ، جمهرة الأمثال : ١٢٥ / ١ .

ثم الانفعال :

[مثل] الانشياء .

ثم الاستفعال :

مثل : الاستشَاء .

وإنما تركتُ ذِكْرَ عِلَلِ هذه الأبواب لأنَّ أكثر ما يقع فيها يقع مكرراً، وقد استقصيت ذكرها فيما تقدم من الكتاب . فقسْ هذه بتلك يسهل عليك الأمر فيها إن شاء الله .

(١٢١أ) حكم في مضارعة الأسماء الأفعال

بوقوع الحرف المعتل منهما موقع عينهما

اعلم أنّ الاسم يُعلّ كما يُعلّ الفعل ، لأنّ الفعل ليس أولى بهذا البناء من الاسم ، فإذا أردتَ (فَعَلَّ) قلتَ : باب ، ودار ، وساق . وربما جاء على الأصل نحو : الحَوَكَة والخَوَنَة . فأما الأكثر ومجرى الباب فالإسكان والإعلال ، وإنما هو بمنزلة : أَحَوَذَ ، واستَحَوَذَ . وكذلك : (فَعِلَّ) كقولهم : خِفْتُ ورجُلٌ خافٌ ، ومِلْتُ ، ورجُلٌ مالٌ [ورحت] ويومٌ راحٌ .

وقال الخليل ، رحمه الله : هذا كله فَعِلَّ كقولهم : فَرِقْتُ ، ورجلٌ فَرِقٌ ، ونَزِقْتُ ورجلٌ نَزِقٌ . وقد جاء شيء منه على الأصل كما جاء فَعَلٌ . قالوا : رَوَّعٌ ورجلٌ حَوَّلٌ .

وأما (فَعُلَّ) فلم يجيئوا بشيء منه على الأصل كراهة الضمة في الواو نحو : رَجُلٌ حَدَثٌ ونَدَسٌ وخلَطٌ ، وحَدَثٌ إذا كان حسن الحديث ، وعَجَلٌ .

وأما (فَعَلَّ) و(فَعِلَّ) فعلى الأصل . ولا يكون هذا البناء معتلاً كما يكون في التضعيف مدغماً نحو : بُزَزَ وحَزَزَ ، لجمع بَزَّة . وكذلك قولهم : رجلٌ نُومَةٌ ، ورجلٌ سُؤْلَةٌ ولُومَةٌ . وفَعِلَّ نحو : صَيَّرَ ، وبيَّعَ ، وديَمَ . وكذلك إن أردتَ مثال إِبِلٍ قلتَ : قَوْلٌ ، يَبِيعٌ .

وأما (فَعُلَّ) من الواو فإنها تُسكن عينها لاجتماع الضمتين والواو فجعلوا الإسكان فيها نظير الهمزة في : أَذْوَرٍ وذلك قولهم في : نوار نُورٌ ، وعوان عُونٌ ، قَوُولٌ قُورٌ ، فالزموا السكون إذ كانوا يسكنون عين المعتل نحو : الرُّسُلُ ، وعُصْدٌ ، وأشباه ذلك . وآثروا السكون على الهمزة حيث كان له مثال من غير المعتل ولم يكن لأذْوَرٍ ولا قَوُولٍ مثالٌ من غير المعتل يُسَكَّنُ فيه فيُشَبَّه به

[ويجوز]^(١) تثقيله في الشعر لأنَّهم يضاعفون فيه ما لا يُضاعف في الكلام . قال الشاعر^(٢) :

وفي الأُكُفِّ الـلامعاتِ سُورُ

و(فُعْلٌ) من الياء بمنزلة غير المعتلِّ ، وذلك [في]^(٣) غُيْرٌ ، جمع غُيُور ، ودجاجٌ بِيَضٌ ، جمع بَيُوضٍ . ومَنْ قال : رُسُلٌ [فأسكن]^(٤) قال : بِيَضٌ ، وهو من الفِعْلِ فُعْلٌ لما ذكرناه في بابه فافهمه .

(١) من كتاب سيبويه : ٣٦٨ / ٢ .

(٢) عدي بن زيد العبادي ، ديوانه : ١٢٧ . وصدر البيت .

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرَيْنِ وتب . . . د .

(٣) من المنصف : ٣٣٩ / ١ .

(٤) من المنصف : ٣٤٠ / ١ .

حكم فيما يأتي من المصادر على لفظ اثنين

وهما غير مفترقين ولا مفردين

وهو قول العرب: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَانَيْكَ وَحِذَارَيْكَ، وَحَجَازَيْكَمَا يَا رَجُلَانِ، وَدَوَالَيْكَ، من الدولة، وَهَذَاذَيْكَ من القَطْعِ.

فالخليلُ وسيبويه^(١)، رحمهما الله، مذهبهما في: لَبَيْكَ أَنَّهُ تَثْنِيَّةٌ. والياء فيه علامة التثنية والنصب، ومعنى التثنية فيه التوكيد: لَبَّأً بَعْدَ لَبٍّ، وَقُرْبَاءً بَعْدَ قَرَبٍ، وَسَعْدَاءً بَعْدَ سَعْدٍ، وَإِثَارَاءً بَعْدَ إِثَارٍ. والحروف كلها، هذا مذهب التثنية فيها عندهما. وما خُولُفاً في شيء منها إلا في لَبَيْكَ. فَإِنَّ الْأَحْمَرَ^(٢) قال: لَبَيْكَ حرف واحد والياء ليست ياء تثنية لكنّها بدل (١٢١ب) من الباء، إِذْ أَصْلُ الحرف: لَبَيْكَ، فاستثقلوا ثلاث باءات فأبدلوا من الثانية ياء كما قالوا: تَطَنَّنْتَ، والأصل: تَطَنَّنْتَ. وَ﴿ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُتْ﴾ [القيامة: ٣٣] أصله: يتمطط من الْمُطِيطَاءِ وهي مشيةٌ فها تَبَخَّرُ. قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ وَخَدَمَتُهُمْ فَارَسُ وَالرُّومُ كَانَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ»^(٣) فَاتَتْ الْأَلْفُ فِي: يتمطى مكان الطاء الثانية على ما مضى من الاعتلال. وقال الله، عز وجل: ﴿قَدْ آفَلَاحٌ مِّن رَّكْنِهَا﴾ [وَقَدْ خَابَ مِّن دَسَّاسِهَا] [الشمس: ٩-١٠] الآية. معناه: دَسَّسَهَا. لِأَنَّ الْبَخِيلَ يُخْفِي مَنْزِلَهُ لِيَمْنَعَ حَقُوقَ اللَّهِ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ، وَالْمُطِيعَ لِلَّهِ تَعَالَى يَظْهَرُ مَسْكَنَهُ لِيَعْرِفَهُ الْأَضْيَافُ وَالْعَفَاةُ فَيُخْرِجَ مِنْ مَلِكِهِ مَا قَدْ أَلْزَمَهُ اللَّهُ إِخْرَاجَهُ وَأَوْجِبَهُ عَلَيْهِ، فَحِينَ

(١) الكتاب: ١٧٥/١-١٧٦.

(٢) علي بن المبارك، صاحب الكسائي، ت ١٩٤هـ. (الإنباه: ٣١٢/٢، البغية: ١٥٨/٢).

وقوله في الزاهر: ١٩٧/١.

(٣) الفائق ٤٧١/٣.

استثقل التضعيف نقل إلى: دَسَّاهَا. ثم صارت الياء ألفاً. هذا أصل الحرف عند النحويين، على أن [زَكَّى و] دَسَّى فِعْلٌ لَمَنْ قَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَكَّى نَفْسَهُ بالطاعة، وقد خاب من دَسَّاهَا بالمعصية، على أن الْمُفْسِّرِينَ يصرفون كِلَا الفعلين إلى الله عز وجل، ويحملونهما على تأويل: قد أَفْلَحَتْ نَفْسٌ زَكَّاهَا اللهُ، وخابت نفسٌ دَسَّاهَا اللهُ^(١). ويفسرون دَسَّاهَا: أَغْوَاهَا بِلِسَانِ أَهْلِ الْيَمَنِ، قال الراجز^(٢):

تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءً فَانْكَدَرَ

أصله: تَقَضَّضَ، من الانقضاَض فأبدل من الضاد الثانية ياء وكسر ما قبل الياء لتصح، وقال الآخر^(٣):

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرًا سِنِّي
وَكَانَ فِي الْعَيْنِ نُبُوٌّ عَنِّي
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجِنَّ
يَذْهَبُ بِي فِي الشُّعْرِ كُلِّ فَنٍّ
حَتَّى يَرُدَّ عَنِّي التَّظَنِّي

أصله: التَّظَنُّنُ فأعلَّه كما أعلَّ ما قبله. هذا كل ما نُقِلَ إلينا عن الأحمر في الاعتلال لهذا الحرف أو هو يوافق معناه وإن اختلفت ألفاظه.

ومن دعائمه والاحتجاج له أن (لَيْتَكَ) في الأصل من الإلباب وهو الإقامة فلم يُعرف آخره لشبهه الأدوات حين لم يَقِرَّ على معنى يلزمه في جميع حالاته،

(١) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢٦٧/٣.

(٢) العجاج، ديوانه: ٤٢/١ - ٤٣.

(٣) أمية بن كعب في الوحشيات: ١١٩. وبلا عزو في الفاخر: ٥، والزاهر: ١٩٧/١.

دليل هذا أنه يكون جواب الداعي دون نظائره حين يُقال: لبيك، لَمْنْ قال: يا فلان، ويكون غير جواب حين يقصد به قصد التقرب إلى المخاطبة ويُبنى على: قُرْباً منك، ويُجرى مجرى: سقياً ورعيّاً، فيما لا يكون جواب داع مبناه على: سارعت إلى إجابتك. ومع هذا فهو يخالف النظائر بأنّه ينفرد من الإضافة مُقَرَّراً على معناه وهو مضاف لَبٌّ بمعنى: لبيك. ولا يعرف مثل هذا في: سَعْدِيكَ، وحنائِكَ، وسائر الحروف فحين لم يلزم معنى واحداً وتنقل بالمعاني إلى غير حال لازمة أَشْبَهَ: لَيْتَ ولعلّ، فسقط التعريب عنه وحكم على لبيك بحكم: لَبٌّ. وقيل: هو حرف واحد ليست الياء فيه ياء تثنية وعمل في المكني بعد الخفض كما تخفض الأدوات، وهي غيرُ معربة: (أ١٢٢) رَبٌّ، وَمِنْ، وفي، وأشباههنّ، وكُسِرَت الباء من (لَبٌّ) كما كُسِرَت الدال من: بَدَادٍ، والنون في: شَتَانٍ لأن انفتاح أول (لَبٌّ) يوجب لآخر الحرف الكسر كما أوجبت الألف ميلاً لإتيان الحركة الثقيلة بعد الخفيفة والحرف الخفيف، فكان ذلك أولى من الفتح الذي يقع به ما لا يشبه الإجحاف بالكلمة إذا اجتمع فيها خفيفان في هذا الطريق كان الكسر في ذا المكان أوجب من الفتح ولم يستحق الحرف ضمّاً إذ لم يكن غاية ولا مؤدياً عن معنيين كَقَبْلُ وَبَعْدُ، ولم يجب له سكون آخره عند سقوط التعريب عنه لأنه موضع تضعيف واجتماع ياءين في أصل البنية، وما يصلح جمع بين ساكنين فلم يشاكل لَبٌّ إلّا الكسر دون السكون والضم والفتح، ولم يدخل عليه تنوين كما دخل التنوين في: إِيهِ، وَصَهٍ، وَمَهٍ، لأنّه حرف مبناه على أن يتصل به كلام فخالف إِيهِ الذي سبيله السكوت عنده والوقوف عليه. وهذه علة الكوفيين.

ومذهب البصريين فيه أنه لم ينوّن لما كان معرفة وكل واحد من: صَهٍ، وَمَهٍ، وإِيهِ، نكرة. الدليل على أن لبيك جواب وموضوع للجواب قولهم في إجابة الله تعالى نبيه إبراهيم، عليه السلام، وما جرى سائر الأنبياء فيه

على طريقته: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ)^(١)، يراد: نحن مجبيون دعوتك ومطيعون أمرك.

وقال يونس^(٢): لبيك اسم واحد بمنزلة: عليك، وإليك، ولديك. فاحتج عليه سيبويه بأن ياء (عليك) توجب ألفاً مع الظاهر حين يُقال: على زيد، وياء (لبيك) ياء محضة مع الظاهر في قولهم: لَبَّيْ فلانٌ. فهذا فرقان بين لبيك وإليك. قال الشاعر^(٣):

دَعَوْتُ لَمَّا نَابَنِي مِسُوراً سَرِيعاً فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُورِ
وَحُجَّةُ يُونُسَ عَلَى سِيبَوِيهِ فِي هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَنَّ: (لَبَّيْ زَيْدٍ) شَاذٌّ قَلِيلٌ لَا
يَكَادُ الْحَرْفُ يُرَى مُضَافاً إِلَى ظَاهِرٍ، وَالشَّاذُّ لَا يَفْسُدُ أَصْلُ الْاِعْتِلَالِ لِلْكَثِيرِ
الْمُسْتَعْمَلِ وَ(لَبَّيْ زَيْدٍ) بُنِيَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ: كَتَبْتُ إِلَى عَبْدِ، وَنَزَلَتْ عَلَى
سَعْدٍ.

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ: رَأَيْتُ كُلِّي الرَّجُلَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِكُلِّي الرَّجُلَيْنِ فَبَنُوا
الظَّاهِرَ عَلَى الْمَكْنَى فِي قَوْلِهِمْ: رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كُلِّيهِمَا، وَمَرَرْتُ بِهِمَا كُلِّيهِمَا.
وموضع لبيك في الجواب الأول نصب بفعل مخزول تقديره: أَلْبُ بِكَ
إِلْبَاباً، أي: أقيم على الطاعة إقامة، وألزم الإجابة ملازمة، من قول العرب:
قَدْ أَلْبَ بِالْمَكَانِ، وَأَرْبَ بِهِ، إِذَا لَزِمَهُ وَأَقَامَ بِهِ.

وتقدير سَعْدَيْكَ^(٤): أَسْعِدْكَ إِسْعَاداً. فَنَابَ لبيك عن: سَبَّحْتُ وهو مضاف
كإضافة لَبَّيْ إِلَى الْكَافِ، وَمَعَاذَ اللَّهِ عَنْ: أَعُوذُ، وَهُوَ مُلْزِمُ الْإِضَافَةِ مُغِيرٌ عَنْ

(١) ينظر الفاخر: ٤، الزاهر: ١/١٩٦.

(٢) الكتاب: ١/١٧٦.

(٣) بلا عزو في الكتاب: ١/١٧٦ وفيه: فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ...

(٤) ينظر الزاهر: ١/٢٠٠، الاتباع: ٥٤.

منهاج اللفظ الذي يستعمل به إذا ظهر الفعل معه وإن كانوا يقولون: (عِيَاذُ الله)، وما في (عِيَاذ) من التغيير ما في (مَعَاذ).

ومذهب الفراء^(١) في: لبيك ونظائره أَنَّهَا تثنية. علة انتصابه وما يشاكله كعلة نصب: سَقِيًّا، وَرَعِيًّا.

وموضع لبيك في قول يونس على التقدير والتمثيل إذا لم توجد عنه رواية يشرح ذلك نصب بتقدير أُوْثِرَ لبيك آتِي لبيك.

ويصلح أن يكون رفعاً، وتأويله: قصدي لبيك، فمذهبي لبيك. وما في لبيك لفظ تعريب إنما يُقْمَى بالإعراب على الموضع ومكان الترتيب.

وقد قال الفراء: حجازيكما معناه لينحجز بعضكما عن بعض فخرج مخرج:

ضَرَبَا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا^(٢)

معنى قوله: وخضا، أي: متتابعاً متداركاً. وموضع هذا ذيك (١٢٢ب) نَضَبٌ عَلَى النَعْتِ لِضَرْبٍ، وتأويل هذا ذيك: قطعاً بعد قطعاً وأَنْتِ التثنية نعتاً لواحد لما كان في الواحد مذهب التثنية كما قال الآخر^(٣):

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمُ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ

وِثَالِثًا وَقُرَّةً مِنَ الْعَيْنِ

ويقال: إِنَّ لبيك معناه: أَحَب طاعتك حباً. من قول العرب: (أُمُّ لَبَّةٍ) إذا كانت عاطفة على ولدها. قال الشاعر^(٤):

(١) الزاهر: ١/١٩٧، تهذيب اللغة: ١٥/٣٣٦.

(٢) للعجاج، ديوانه: ١/١٤٠.

(٣) بلا عزو في تهذيب اللغة: ٧/٧٥ ورواية الثاني فيه:

شادخة الغرة نجلاء العين

(٤) بلا عزو في الزاهر: ١/١٩٨ واللسان (لب).

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابْنُهَا إِلَيْهَا فَمَا وَدَّتْ إِلَيْهِ بِسَاعِدِ
والجواب الأول أقوى من هذا الجواب لأن الأم اللبّة لم يُسمح لها تصريف
فِعْلٍ، وإتّما يقدر البيت: أَلَبَّ من التصرف، ومنها أَنَّ (ليبك) معناه: إخلاصي
لك، من قولهم: هذا لُبُّ الطعام، وله حَسَبُ لُبَابٍ. يراد به خالص. ويُعد هذا
التأويل كبُعد جواب مَنْ أخذه من الأم اللبّة.

ومن الأجوبة: أَنَّ (ليبك) يُراد به إقبالِي عليك، من قول العرب: ([داري]
تَلَبُّ دارك)^(١)، أي: تواجهها. وهذا أثبت من الذي قبله لما يلزم تَلَبُّ من
التصرف.

وقد قال سيبويه^(٢): معنى لَيْبِكَ: قُرْباً منك، وَسَعْدَيْكَ: إيثاراً لك. وليس
ليبك وسعديك عنده بمنزلة: سَقِيّاً وَرَعِيّاً، من جهة أَنَّ سَقِيّاً لم يخالف لفظ
(سَقَى)، وكذلك الرعي مبناه على (رَعَى)، وليبك معناه على القرب الذي لفظه
يخالف لفظ اللب، وسعديك على الإيثار الذي لا يشاكل لفظ المستعمل
المنطوق. فليبك عند سيبويه بمنزلة: سبحان الله، حين بُني على: براءة الله،
والبراءة تخالف لفظ السبحان. ولم يفرق سيبويه بين ليبك وسقياً لك في أصل
علة النصب، لكنه فرّق بينهما في نقل ليبك وسبحان الله إلى غير لفظهما عند
كشف التأويل وإيضاح المعنى.

وقد احتج على سيبويه في الفرق بأنّه غير فارق، وأنَّ ليبك معناه: أَلَبُّ
إِلْبَاباً كما أَنَّ تأويل (سَقِيّاً): سَقَاكَ اللهُ سَقِيّاً. فاللب مستعمل في معناه
كاستعمال السقي في بابه، وما تدعو حاجة إلى نقل اللب إلى القرب،
والسبحان إلى البراءة، إذ هما مستعملان باللفاظهما في المعنيين الموضوعين
عليهما حين يُقال: سَبَّحْتُ: نَزَّهْتُ، وأَلَبَّيْتُ: أَقَمْتُ.

(١) الزاهر: ١٩٧/١ والزيادة منه.

(٢) الكتاب: ١٧٧/١.

وأما (حنانيك)^(١) فَإِنَّ معناه: استرحمك الله استرحاماً، وقد أفردوا واحده. فقال الشاعر^(٢):

فَقَالَتْ حَنَانٌ: مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ
وَقَالَ طَرْفَةٌ^(٣):

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
وَقَالَ الْحِطِيَّةُ^(٤):

تَحْنَنَ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً
وَتَأْوِيلَ سَعْدِيكَ: أَسْعَدُ بِكَ، وَأُسْعِدُ أَوْلِيَاءَكَ إِسْعَاداً. وقد قالت العرب:
سَبَحَانَ اللَّهِ وَحَنَانِيهِ. يريدون: تنزيه الله والتماس رحمته.

وقال سيبويه على أصله تأويله: براءة الله واسترحامه. ولم يُقَدِّم حنانيه على سبحانه. والاستعمال كما قيل: (مَرْحَباً وَأَهْلاً وَنَاقَةً وَرَحْلاً وَمَنَاخاً سَهْلاً وَمَلِكاً رِبْحَلاً)^(٥) (١٢٣أ) فذُكِرَتِ الناقة والمَلِكُ والمناخ بعد المرحب.

وقد ذهب ذاهبون إلى أَنَّ لَبِيكَ غَيْرُ خَبَرٍ لَكِنَّهُ دَعَاءٌ وَسُؤَالٌ وَطَلَبٌ. لَبِيكَ أَلْبَبُ إِبَاباً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ إِقْبَالاً. واستدلوا بتكرير الحرف كما يكرر الدعاء فيقال: لَبِيكَ لَبِيكَ، كما يُقال: ارْحَمِ ارْحَمِ. وما يكثر في الخبر: رَحِمَ يَرْحُمُ، وَرَحِمَ يَرْحُمُ، لكثرة هذا. فقد قالوا في الخبر^(٦):

(١) الكتاب: ١/ ١٧٤، الزاهر: ١/ ٢٠٠-٢٠١.

(٢) المنذر بن درهم الكلبي في فرحة الأديب: ٢٨.

(٣) ديوانه: ١٧٢.

(٤) ديوانه: ٢٢٢.

(٥) من حديث سيف بن ذي يزن. وهو بتمامه في المنمق ٥٤١، والعقد الفريد: ٢/ ٢٥.

(٦) الثالث فقط في التكملة والذيل والصلة: ١/ ٢٧٩ وهو لزنباع المرادي أو للهيرة بن عبد يغوث.

نَحْنُ أَرْخْنَا النَّاسَ مِنْ عَذَابِهِ
أَتَى بِهِ اللَّهُ بِمَا أَتَى بِهِ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

وقال بعض^(١) الْمُعَمَّرِينَ :

أَلَا إِنَّنِي إِنَّنِي ذَاهِبٌ فَلَا تَحْسَبُوا أَنَّي كَاذِبٌ
فَلَمْ يَكْثُرْ هَذَا الْفَنَ وَلَمْ يُسْتَحْسَنْ كَمَا اسْتُحْسِنَ : لَا تَفْعَلْ لَا تَفْعَلْ ، اسْتَمْعْ
اسْتَمْعْ ، اسْطِظْ اسْطِظْ . وقول كُثَيْر^(٢) :

سَقِيَاءَ لَعَزَّةَ سَقِيَاءَ لَهَا

حَسُنَ التَّكْرِيرُ فِيهِ لِأَنَّهُ دُعَاءُ بُنِي عَلِيٍّ : سَقَاها اللهُ سَقَاها اللهُ . كقول الآخر :
سَقَاكَ اللهُ يَا سَلَمَى سَقَاكَ وَدَارَكَ بِاللَّوَى ذَاتِ الْأَرَاكِ
وقول أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ^(٣) :

لَيِّنُكُمَا لَيِّنُكُمَا هَأَنَذَا لَيِّنُكُمَا

التكرير فيه وفي : (لبيك اللهم لبيك ، لبيك إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ) معنى
سؤال ودعاء وطلب .

فَأَمَّا (دَوَالِيكَ)^(٤) فَإِنَّهُ مِنَ الدَّوْلَةِ ، طَلَبَتِ الدَّوْلَةَ مِنْ مَنَازِعِي وَطَلَبَهَا مِنِّي .
قال الشاعر^(٥) :

(١) سيف بن وهب الطائي في المعمرين : ٥٣ . وروايته :

أَلَا إِنَّنِي عَاجِلًا . . .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه .

(٣) أدخل به ديوانه بطبعاته الثلاث .

(٤) منشور الفوائد : ٧٠ ، جمع الهوامع : ١١٠ / ٣ .

(٥) سحيم عبد بني الحسحاس ، ديوانه : ١٦ .

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ بُرْقُعٌ دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ
 معناه: مُدَاوَلَتِكَ. وقائل هذا الشعر كان يتغزل مع النساء ويلاعبهن فيشُقُّ
 عليهن بُرْدًا وَيَشَقُّنَ مثله عليه لعباً وتَمَلُّحاً، كما قال الآخر:
 كَأَنَّ ثِيَابِي نَارَ عَتِ شَوْكَ عُرْفُطٍ تَرَى الْبُرْدَ لَمْ يُخْلِقْ وَقَدْ شُقَّ جَانِبُهُ
 وموضع دَوَالِيكَ نصب بشُقٍّ، بدل من دُوُولَ الْبُرْدِ بُرْقَعٌ مداولة فنصبه
 كانتصاب الركن في: جاء عبد الله رَكْضًا. وقد يجعل حالاً كما تؤول في:
 رَكْضًا رَاكِضًا، وفي: سَعِيًّا سَاعِيًّا.

وَإِذَا قَالُوا: قَدْ لَبَّى فَلَانٌ. فهو محتمل معنيين: أحدهما: أقام بالمكان
 وثبت به. كقول الشاعر^(١):
 رَدَدَنْ حُصَيْنًا عَنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ وَتَيْمٌ تَلَبَّى بِالْعُرُوجِ وَتُحْلِبُ
 يريد: تقيم، لأنّه مأثور عن العرب: لَبَّ وَأَلَبَّ أَقَامَ، وَأَلَبَّ أَكْثَرَهُمَا
 وَأَسِيرَهُمَا، وَلَبَّبَ وَلَبَّى، رَدَدَ الْفَعْلَ وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالَهُ.

والمعنى الآخر: لَبَّى فَلَانٌ، قال: لَبَيْكَ، مثل:

هَلَلْ وَهَيْلَلْ، إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَيَسْمَلْ إِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ.

وَحَوْلَقْ، إِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَحِيَعَلْ، إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ.

وَبَابَأْ، إِذَا قَالَ: بِأَبِي.

وَدَعَدَعْ، إِذَا قَالَ: دَاعٍ دَاعٍ أَوْ دَاعٍ دَاعٍ. (١٢٣ب).

(١) طفيل الغنوي، ديوانه: ٢٥.

قال الشاعر^(١):

لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةَ لَقِيَتْهَا

وَأَمَّا (حَذَارَيْكَ)^(٢) فَإِنَّهُ تَشْنِيةٌ: حَذَارٍ، وَهُوَ إِمَّا إِنْخَابٌ بِالْحَذَرِ وَإِمَّا اخْتِصَاصٌ
لِلْمَخَاطَبِ وَأَمْرٌ لَهُ بِأَنْ يَحْذَرَهُ.

وفتح الحاء من: حَجَازِيكَمَا يَقْوِي قَوْلٌ مِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنْ لَبِيكَ دَعَاءٌ
وَسَوْأَلٌ، وَلَيْسَ بِخَبَرٍ، إِذِ الْحَاءُ تَفْتَحُ فِي الْإِغْرَاءِ وَالطَّلَبِ، وَتَكْسُرُ فِي الْخَبَرِ،
فَيَقَالُ: حَاجَزَتْ حِجَازًا، وَحَجَازٍ حِجَازٍ يَا رَجُلَ. وَلَوْ كُسِرَتْ الْحَاءُ فَقِيلَ:
حِجَازِيكَمَا عَلَى أَنَّهُ بِلَفْظِ الْخَبَرِ تَضْمَنَ مَعْنَى الْإِغْرَاءِ وَالطَّلَبِ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
فَسَادٌ وَلَا خِلَلٌ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ.

فَأَمَّا السَّمَاعُ فَلَا يُضَدُّ عَنْهُ وَلَا يُتَكَلَّمُ بغيره.

وَحَذَارَيْكَ مَذْهَبُهُ فِي الْعِلَّةِ مَذْهَبُ حَجَازِيكَ إِذَا غُلِبَ الْإِغْرَاءُ عَلَى لَفْظِهِ
فُتِحَتْ الْحَاءُ، وَإِذَا بُنِيَ عَلَى الْخَبَرِ كُسِرَتْ، وَالِاسْتِعْمَالُ أَتَى فِيهِ بِكُسْرِهَا.

فَأَمَّا حَذَارٍ حَذَارٍ فَلَا تَحْتَمِلُ الْحَاءُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحَ، أَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
الشَّيْبَانِيُّ ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

حَذَارٍ بُنِيَ النَّعْيَ لَا تَقْرَبْنَهُ حَذَارٍ فَإِنَّ النَّعْيَ وَخَمٌّ مَرَاتِعُهُ
وَمَا يُفْتَحُ أَوَّلُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَا يُقْضَى عَلَيْهِ بِأَفْرَادٍ وَاحِدَةٍ، لِأَنَّ الْمَفْرَدَ مَعَ
فَتْحِ أَوَّلِهِ لَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ.

(١) عمر بن أبي ربيعة، ديوانه: ٤٩٨ وعجزه:

فيا بأبي ذاك الحبيب المُبْسَمِلُ

(٢) همع الهوامع: ١١١/٣.

حُكْمٌ

فيما تغير ألفاظه في أصل البناء من المنصوبات المبتدآت المخزولة العوامل عند الترتيب إلى ما لا يُستعمل ولا يُعرف منطقاً به ليُعلم الأصل قبل التفرع، ويُعرف مذهب الاشتقاق وطريقة التعريب.

من ذلك قولهم: (سُبْحَانَ اللَّهِ)^(١).

قال الفراء^(٢)، رحمه الله: السُّبْحَان اسم ناب عن المصدر، تقديره: سَبَّحُوا اللَّهَ تَسْبِيحاً فقام السُّبْحَان مقام التسييح، كما قالوا: كَفَرْتُ عن يميني تَكْفِيراً وكُفْراناً. فَأَجْرُوا الكُفْرَان مُجرى التكفير، وهو مصدر. والناصب لسبحان في قول الفراء الناصب لـ (سقياً لك ورعياً) وهو منصوب ينوب عن ناصبه ويخلفه في موضعه.

وقال بعض البصريين^(٣): سُبْحَانَ اللَّهِ، تقديره: براءة الله من السوء. وهو عند أبي عبيد، رحمه الله، وغيره من علماء الكوفيين بتأويل التبرئة. وكذلك فسرته الأئمة والباحثون عن تأويلات القرآن^(٤). فقالوا: سبحانك تنزيهاً لك يا ربنا. واحتج البصريون لمذهبهم بقول الأعشى^(٥):

(١) ينظر الزاهر: ١٤٤/١-١٤٥. فقد نقل عنه المؤلف من غير إشارة إليه.

(٢) الزاهر: ١٤٥/١. ورأي الفراء هو قول سيبويه في الكتاب: ١٦٢/١.

(٣) أبو الخطاب الأخفش في الكتاب: ١٦٣/١ واستشهد ببيت الأعشى.

(٤) ينظر معاني القرآن وإعرابه: ٧٧-٧٨، مشكل إعراب القرآن: ٨٦، الدر المصون: ٢٦٥/١.

(٥) ديوانه: ١٠٦ وصدره:

أقول لما جاءني فخره

سُبْحَانَ مَنْ عُلِّقَ الْفَاخِرُ

معناه: براءة لعلقة من المعنى الذي عَظُمَ به وُزِفَ شأنه من جهته .

وقال الفراء وغيره من الكوفيين: معناه: تنزيهاً لله من فخر علقمة .

وقال سيبويه^(١): ترك صرف (سبحان) هاهنا لأنه صُيِّرَ اسماً .

وقال أصحابه: لما اجتمعت فيه علتان مثقلتان مُنِعَ الصرف: إحداهما: أنه

اسم لجنسه فهو معرفة والمعرفة تُثْقِلُ الاسم، والعلة الأخرى: زيادة النون والألف في آخره فهو كسُفَيَّان في ذا التقدير .

قال الفراء وأصحابه: (سُبْحَانَ) في بيت الأعشى نكرة مع التنوين لأنه

مضاف إلى اسم مسقط تأويله: سبحان الله من (١٢٤) علقمة، وأضمر اسم الله

وجرى مع سبحان الله مجرى المظهر لدلالة الكلام عليه . الدليل على صحة هذا

قول جماعة من العرب للمخاطب: يا أبا، والوقوف عنده مع الإمساك من

الاسم المقدّر المخفوض، إمّا لأنّ المتكلم وثق بعلم المخاطب بمقصده فأسقط

الحرف لذلك، أو لأنّه لما قال: يا أبا، جهَلَ تمامَ الكُنْيَةِ فقطع كلامه عند

الأب . وقد قال الشاعر^(٢):

أَكَابِدُهَا حَتَّى أَعْرِسَ بَعْدَ مَا يَكُونُ سُحَيْرًا أَوْ بُعَيْدًا فَأَهْجَعَا

معناه: أو بُعَيْدَ سُحَيْرٍ، فأسقط المضاف إليه لما علم مكانه . وقد صَحَّ عن

العرب أنها قالت: لله الأمرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ . بناية (قبل) و(بعد) عن المضاف

إليه . ومن كلامهم السائر: (نزلتُ إليه من عَلٍ) بكسر اللام من غير تنوين على

نية مضاف إليه مسقط .

(١) الكتاب: ١٦٣/١ .

(٢) بلا عزو في خزانة الأدب: ٥٠٥/٦ .

وقال أبو عُبَيْدٍ، رحمه الله: انتصاب (سبحان الله) على النداء المضاف، وتقديره: يا سبحان الله، كما قالوا: فاطر السماوات والأرض. يريدون: يا فاطر السماوات.

وهذا الجواب مردود على أبي عبيد، رحمه الله، ومحتج عليه فيه بأن المنسوب في باب النداء يُعرف له رفع وخفض عند سقوط النداء حين يُقال لَمَنْ يُنادي: يا عبد الله هَلَمْ، فإذا انصرف عن النداء قيل: عبدُ الله قام، وإلى عبد الله جلستُ.

وما وُجد في كلامهم: سبحان الله أعجبي، وفكرت في سبحان الله. بل الذي أجمعوا عليه نصبه في كل حالاته وأن يُقال: سبحان الله يعجبي، وفكرت في سبحان الله، بمعنى: قلبي سبحان الله يعجبي، وفكرت في قلبي سبحان الله. وما يلزم من الحركات حركة واحدة في كل حالاته لا يدعى له أن النداء ضمه ولا فتحة في: قِيلَ سبحان الله، فالمنادى غير السبحان. وتلخيصه: يا هؤلاء سبحان الله. وما يدعى له نصب بالنداء أو رفع ثم يصرف عن النداء إلى الخبر أو غيره. وإعرابه مع النداء باقي عليه وموجود فيه، فليس النداء له معرباً، إذ حكم ما يُحدثه من التعريب أن يسقط بسقوطه، ويتجدد من التعريب بما يُحدثه المتكلم للاسم من خبر أو غيره. فانتصاب (سبحان الله) من غير النداء يدل على أن النداء لا يعمل الإعراب فيه.

ولو قيل: سبحان الله يعجبي. وأكثرُ من سبحان الله. على قطع: سبحان الله عن المضمر في أصل الخلقة وتصييرها اسماً للمعنى الحاضر في الكلام كان ذلك صحيحاً على مذهب من يقول: تَأَبَّطُ شَرٌّ قام، ومررت بتأبَّطٍ شَرٍّ، وشاهدت تأبَّطَ شَرٍّ. ومن غَلَبَ الحكاية وترك الحرف على ما لم يزل عليه وقال: تَأَبَّطُ شَرّاً قام، ومررت بتأبَّطَ شَرّاً، لا يُزيل: سبحان الله عن نصبه في الأبواب الثلاثة. وقُلْ: قالت العرب: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا لا كُفْرَانَكَ. فأجروه على ما

كان عليه في الإضافة إلى اسم الله تعالى وألزموه العلة الأخرى. قال خالد بن الوليد^(١) لما قطع العُزَى وهي شجرة:

يَا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ

إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

(١٢٤ب) وفي الحديث: (أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لَمَّا هَمَّ بِقَطْعِهَا قَالَ سَادْنَهَا: يَا خَالِدُ، إِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ، إِنَّهَا مُقَبِّضَتُكَ)^(٢).

وقد قالت العرب: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ)^(٣). فعطفوا الريحان على السبحان، وتقديرها في النصب: نُسَبِّحُ اللَّهَ تَسْبِيحًا، ونستزقه استرزاقًا. لأنَّ الريحان عند العرب الرزق. قال الفصيح منهم: (خَرَجْنَا نَطْلُبُ رِيحَانَ [اللَّهِ])^(٤). بمعنى: رَزَقَهُ وَعِطَاءَهُ. وقال أمية بن أبي الصَّلْتِ^(٥):

لَمَّا رَأَى الْقَوْمَ دَاوُدَ كَبَا فَرَقًا قَالُوا [لَهُ] لَا تَخَفْ لَقِيتَ رِيحَانًا
وَمَا يَسْتَعْمَلُ الرِّيحَانَ مُبْتَدَأً مَنْصُوبًا لَكِنَّ رَتْبَهُ الْإِتْبَاعَ لِلْسَّبْحَانِ. قَالَ
الشَّاعِرُ^(٦):

سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ سُبْحَانًا

(١) الأصنام: ٢٦، خزانة الأدب: ٢٢٠/٧، ٢٢٦.

(٢) الفائق: ٢٨١/٣ وفيه البيتان أيضاً.

(٣) اللسان والتاج (روح).

(٤) اللسان والتاج (روح) والزيادة منهما.

(٥) أخلَّ به ديوانه بطبعاته الثلاث.

(٦) زيد بن عمرو بن نفيل في الزاهر: ١/١٤٥ وتمامه:

..... يَدُومُ لَهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ فَرُدُّ وَاحِدٌ صَمْدٌ

والبيت الآخر^(١):

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ

فأضاف سبحانه وأفردها منونة، أجرى حالها على الأصل قبل أن تضاف
ويحكم لها بالإضافة.

وقالت العرب: (سلاماً لفلان)^(٢). فنصبوه على مثل ما ينتصب عليه
السقي والرعي، وجعلوه محتملاً معنيين: أحدهما: الدعاء للمخاطب والتحنن
عليه، وأصل الحرف يوجب ذلك، إذ هو مأخوذ إمّا من السلامة وإمّا من
المسالمة، وتفسير قولهم: السّلامُ عليكم، السّلامَةُ عليكم. أو نحن مسالمون
لكم. والمعنى الآخر أن يكون (سلاماً لفلان)، معناه البراءة منه والخروج من
أمره. يقول العربي لِمُخَاطِبِهِ: (سلاماً وملاماً لك). يعني: أنا من أمرك بريء لا
أدخل في خير منه ولا شرّ. وقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا
سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

في (السّلام) ثلاثة أوجه:

أحدهن: أن ينتصب بالقول كما انتصب به (خير) في قوله: ﴿مَاذَا أُنْزِلَ
رَبِّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ﴾ [النحل: ٣٠] قال بعض الناس: انتصاب الخير بالقول، والأثبت
فيه أن الإنزال المضمّر ناصبه. وما يختلفون في أن العرب تقول: قلت خيراً،
وأقول شراً، فينصبون الخير والشرّ بالقول لأنّهما كلام مقول. وما يجوز: قلتُ

(١) زيد بن عمرو بن نفيل في الزاهر: ١٤٥/١ وعجزه:

وقبلنا سَبَّحَ الجوديّ والجُمُدُ

ونُسب إلى أمية بن أبي الصلت، ديوانه: ٣٧٦. ونُسب إلى ورقة بن نوفل في الأغاني:

١٢١/٣.

(٢) الكتاب: ١٦٣/١.

زيداً، ولا أقول عمراً لأنَّ أسماء الناس لا تجري في ذا المعنى مجرى الكلام الذي يُقال لو ينصبه قلت كما ينصب كلاماً وقولاً.

والجواب الثاني: أنَّ سلاماً ينتصب بفعل مضمر، تلخيصه: قالوا: سَلِّمُكم اللهُ تسليماً. فناب السلامُ عن التسليم كما ناب السُّبحان عن التَّسبيح.

والتأويل الثالث: وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: براءةً منكم، قد برئنا من خيركم وشركم.

حكى سيبويه^(١) عن قال: السلام هاهنا براءة من المخاطبين لأن الآية نزلت بمكة وما كانوا أمروا بمكة أنَّ يُسَلِّمُوا على أهل الكفر، يعني سلام التحية. وقد ردَّ هذا القول على (١٢٥) قائله واحتج عليه بأنَّ الرسول ﷺ، أَمَرَ هو والمسلمون بأنَّ يرفقوا بالكفار ويُجَمِّلُوا عِشْرَتَهُمْ أيام كانوا بمكة. فلما هاجروا إلى المدينة جرى الأمر لهم بأنَّ يعنفوا ويغلظوا على أهل الكفر ويستعملوا فيهم القتال والمنازمة والمجالد بالسيف. دليل هذا أنَّ ما نزل بمكة فهو على معنى قوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ﴾^(٢) الآية. والذي نزل بالمدينة فهو على تأويل قوله: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾^(٣) الآية. فسلام التحية والبرّ والعطف أشبه بالذي نزل بمكة من المُنْزَل بالمدينة الذي يوجب المباحدة والمجانبة والمحاربة. والسلام في هذا الموضع الثالث ينصبه الفعل المضمر.

وقول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(٤) الآية.

(١) الكتاب: ١٦٣/١-١٦٤ وحكاه عن أبي الخطاب الأخفش.

(٢) الجاثية: ١٤. وينظر الناسخ والمنسوخ لقتادة: ٤٥، والمصنف: ٥٢.

(٣) التوبة: ٥. وينظر ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ٤٩.

(٤) الواقعة: ٩٠. وبعدها الآية ٩١ وهي: ﴿فَسَلِّطْكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾، والكلام عنها.

في السلام هاهنا ثلاثة أوجه :

أحدهن : أَنْ يَكُونَ دعاء يفيد ما يفيد المنصوب وخبره اللام . ومن أصحاب اليمين يُبَيِّنُ جنس الكاف كما يقولون : سَقِيَا لَكُمْ مِنْ إِخْوَانٍ وَبُعْدًا لَهُمْ مِنْ جِيرَانٍ ، فَيُبَيِّنُ بَمَنْ جِنْسَ الاسم السابق . ونصب اللام في هذا المعنى حَسَنٌ جميل .

والوجه الثاني : أَنْ يُبَيِّنَ السلام على القول وَيُقَدَّر : فَقَوْلُ مُسَلِّمٍ لَكَ أَنْتَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ .

قال الفراء ، رحمه الله : هو في التمثيل بمنزلة قول القائل : أَنْتَ مُصَدِّقٌ مسافرٌ عن قليل . معناه : أَنْتَ مُصَدِّقٌ ، أَنْتَ مسافرٌ عن قليل . هذا قول الفراء . وقد فَسَّرَهُ أحمد بن يحيى وغيره من أصحاب الفراء ، رحمه الله ، فقالوا : تلخيصه : فَقَوْلُ مُسَلِّمٍ لَكَ أَنْتَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ .

رافع القول : أَنْ وما بعدها . وإذا ناب السلام عن القول رفعه ما يرفع القول عند ظهوره ، ويصلح أَنْ تسقط أَنْ فيقال : فسلامٌ لَكَ أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . فترفع أَنْتَ بَمَنْ ، والسلام بالجملة . ويجوز أَنْ يُقَالَ : فسلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . فتضمّر أَنْتَ كما يُضمّر الرافع بعد القول في : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ ﴾ [الكهف: ٢٢] ورافع أَنْتَ المضمّر من أصحاب اليمين . ورافع السلام أَنْتَ المضمّر وخبرُهُ .

قال أحمد بن يحيى : مثل هذا من مسائل النحو : قولي : إِنَّ أَبَاكَ فِي الدَّارِ ، قولي : أَبُوكَ فِي الدَّارِ . وَيُرْفَعُ القول بـ(أبوك في الدار) ، والأب بالمحل ثم تسقط أَنْ والأب كلاهما فيقال : قولي في الدار . فرافع القول (أنت) المضمّر والمحل . والمحل مبنيّ على أَنْتَ المضمّر وهي خبره . وكذلك السلام في القرآن يرفعه أَنْتَ المضمّر وخبر أَنْتَ ، وهو من أصحاب اليمين . و(مِنْ) مبنية على أَنْتَ المضمّر وهي خبره .

والجواب الثالث: ترجمه أيضاً أحمد بن يحيى فقال تلخيصه: وأما إن كان من أصحاب اليمين فيقال: لَسَلام لك أنتَ من أصحاب اليمين. (١٢٥ب) هذا آخر ترجمة أحمد بن يحيى التي رواها عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، رحمه الله.

قال أبو بكر: وأنا أقول: رافع السلام في هذا الجواب اللام، و(من) خبر أنت المضمّر وتقديره: فيقال له: سلام الله عليك أنت من الفائزين. وصلاح إضمار أنت لما لا بس القول وكان بعض الكلام المحكي واسم ما لم يُسم فاعله: أنت من أصحاب اليمين.

والفرق بين هذا الجواب والجواب الأول أن (من) في هذا الجواب خبر أنت، وهي في الأول تُبينُ جنسَ الكاف.

وقد حمل بعض أهل العلم قول الله تعالى: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾^(١) على أن السلام منقطع مما قبله ترفعه اللام المضمرة، و(من) تُبينُ صاحب السلام، والقول مصدر للسلام، معناه: سلام مقولٌ لهم قولاً. وانتصاب السلام في ذا المعنى مُمكنٌ. قال أُمَيَّة بن [أبي] الصَّلْت^(٢):

سَلامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بريء ما تَحَضَّرُكَ الذموم
تَحَضَّرُكَ، أي: تتحضرُكَ من الحضور مرة بعد مرة. وقوله: سلامَكَ نصب السلام مضافاً على مثل ما يُنصب له مفرداً منوناً.

وفي السلام في القرآن غير ما ذكر على علل التعريب:

من ذلك رفع السلام على الترجمة عما يدعون، ولهم شيء يدعونه سلام. والقول مُقرَّر على علة النصب المذكورة.

(١) يس: ٥٨. وينظر تفسير غريب القرآن: ٣٦٧، وتفسير القرطبي: ٤٤/١٥-٤٥.

(٢) ديوانه: ٤٨٠.

ومن الوجوه ارتفاع السلام بإضمار: هو سلام، على أنه يترجم ما يدعون.
ومنها ارتفاعه على المدح لِمَا. وإن نُصِبَ على المدح للهاء في يدعونه.
فهما وجهان: خامسٌ وسادسٌ.

وإن نُصِبَ على الحال من الهاء أو مِن (مَا) فهما وجهان: سابعٌ وثامنٌ،
يُلَحَّصَان: ولهم الذي يدعونه مسلماً خالصاً.

وإن رُفِعَ السلام بـ(مَا) وجُعِلَ القول نعت السلام وحُكِمَ على السلام في
(لهم) بأنها صلة السلام تقدّمت عليه لما كان خبراً، والتلخيص: وما يدعونه
سلامٌ قولٌ من ربّ رحيم. فهو جوابٌ تاسعٌ صحيحٌ المعنى.

وإن قِيلَ: ولهم ما يدعون سلاماً قولاً، فنصب السلام على القطع من الهاء
أو من (مَا) والقول بعد السلام، فهما جوابان: عاشرٌ وحادي عشر.

وإن قِيلَ: ولهم ما يدعون سلاماً قولٌ. فجُعِلَ القول نعت (مَا)، و(مَا)
مرفوعة بالسلام، والسلام حال للهاء فهو ثاني عشر.

وإن كان السلام مدحاً للهاء والقول نعت (مَا) فهو ثالث عشر.

وإن رُفِعَ القول بـ(مَا) ونُصِبَ السلام على الحال من الهاء فهو رابعٌ عشر.

وإن رُفِعَتْ (مَا) بالسلام ونُصِبَ (أ) السلام على القطع من جملة
الكلام، والقول نعت السلام، فهو جواب خامسٍ عشر، تلخيصه: سلام الله
لهم ذلك تسليماً، فناب السلام عن التسليم وكان الخبر والمخبر عنه في موضع
سلم الله.

وقد قال سيبويه^(١): مَنْ قال: الحمد لله، والحمد، برفع الحمد ونصبه لا
يقول: السَّقِيُّ لك والسَّقِيُّ لك، برفع ولا نصب. وخالفه في بعض هذا بعض
أصحابه فقال: الرفع والنصب في السقي بمنزلهما في الحمد.

(١) الكتاب: ١٦٥-١٦٦.

قال أبو بكر الأنباري، رحمه الله: والذي عندي فيهما أنهما يبطلان إذا بنيا على المضمر وأريد بهما الدعاء، لأنّ دخول الألف واللام في المنصوب من المصادر المؤكّدة للأفعال لا يُقاس ولا يُستعمل منه إلّا بعد ما استعملت العرب. فلما صحّ أنّهم قالوا: الحمد لله، قيل: الحمد في ذا المعنى بمنزلة قولهم: انصرف فلان البتة، وبات الجوع والوحش. فكما لا يُقاس على هذا القسم: قام زيد القيام، وقعد سعد القعود، لا يُقاس على: الحمد لله، السقي لزيد، من قبل أن الألف واللام دخولهما اختصاص. والسقي من الحمد بمنزلة: القيام من ألبتة. من حمل السقي على الحمد كان كمن قاس القعود على ألبتة. وما فعل ذلك نحوي علمناه. وإذا بطل النصب في السقي بطل الرفع من أجل أنّه عليه مبني وإلى معناه راجع.

فإن قال قائل: السقي لعبد، والرغي لحمد، وهو يصرفهما عن الدعاء إلى مثل معنى: المال لسعد فهو قول صحيح لا يدخل عليه نصب ولا يُزال عن مذهب الخبر. وقد بنى بانون قول الله، عز وجل: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَا أَجْرُ﴾^(١) على: سقياً لك وسقياً لك. فقالوا: الغالب على «طوبى» الرفع وأن تكون اللام خبرها لأنها معدولة عن لفظ المصدر وما في لفظها تعريب. وقد وُصفت بأنها اسم شجرة^(٢) مختصة في الخبر فأجريت مجرى: سغدى لهم في باب الإخبار والانقطاع عن نية الدعاء.

وقد قال الفراء وأبو عبيدة، رحمهما الله: طوبى فعلى من الطيب، أصلها: طيبى. فهذا يقوى مذهب من جعلها تخلف المصدر ولا يبطل قول من ادعى أنها شجرة لأنه ممكن أن تُسمّى الشجرة بنعت معروف المعنى كما يُسمّى

(١) الرعد: ٢٩. وينظر معاني القرآن للفراء: ٦٣/٢، وللأخفش: ٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن: ٣٩٨.

(٢) ينظر الأقوال في (طوبى): الزاهر: ١/٥٥٧-٥٥٨.

الرجل بزید، من الزیادة، وبَحْمَدٍ، وهو من: حَمِدْتُ. وإذا كانت طُوبَى شجرة فما يُنكر أَنَّ ينوب اسمها عن المصدر كما ناب الجَنْدَلُ والترابُّ عن الإهانة والإذلال.

وَمَنْ قال: (طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مآبٍ) بارتفاع طُوبَى بالنداء (١٢٦ب) المفرد، وانتصاب (الحُسْن) بالنداء المضاف، فالعيب يلحقه كما لحقَ مَنْ ادعى أَنَّ انتصاب: «سبحانَ الله» بالنداء.

وأما قوله عز وجل: ﴿بَشِّرْكُمْ يَوْمَ حَشَتْ﴾ [الحديد: ١٢] فَإِنَّ البشْرى منصوبة بفعل مضمر معناه: أبشروا بشراكم تلقوا بشراكم. والجنات منصوبة بوقوع البشْرى عليها وَإِنْ نُصِبَتْ جنات وتأوها مخفوضة على القطع من: «بشراكم» لتعريف بشراكم وتنكير جنات فهو جواب ثانٍ. وَإِنْ نُصِبَتْ جنات على المدح لبشراكم فهو جواب ثالث. وَإِنْ رُفِعَ اليوم بالبشْرى، والبشْرى باليوم ورُفِعَتِ الجنات أو نُصِبَتْ على المدح فقيل: بشراكم اليوم جناتٌ فهو جواب رابع.

وقال قال الفراء^(١) في كتابه: إذا نصبت: بشراكم بمعنى: أبشروا بشراكم نصبت الجنات بوقوع البشْرى عليها كما مرَّ.

فردَّ على الفراء، رحمه الله، رادُّ^(٢) وقال: البشْرى لا تنصب مفعولاً ثانياً لأن المفعول الثاني معها لا يُزايِلُه الباء حين يقال: بَشَّرْتُكَ بجائزة. ولا يَعْرِفُ لسانُ العرب: بَشَّرْتُكَ جائزة. فلو وقعت البشْرى على الجنات لَلَزِمَتِ الباء الجنات ولم يفارق لفظها.

فأجيب عن هذا الاعتراض بأنَّ الفراء لم يقصد ما قصد له من نية الباء لكنّه رتب النصب بالفعل المضمر الذي يسبق عمله إلى البشْرى، أبشروا بشراكم

(١) معاني القرآن: ٣/ ١٣٢.

(٢) ينظر إعراب القرآن للنحاس: ٤/ ٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن: ٧١٧.

جَنَاتٍ تَلْقَوْنَ أَشْرَافَ جَنَاتٍ. فالذي ينصب الجنات هو الذي نصب البشرى .
وسَمَى الفراء، رحمه الله، الناصب بُشْرَى وهو تلقى، لأنَّ التلقي نائب عن
التبشير. فحرّف هذا الإنسان قول الفراء، رحمه الله، ونقله إلى مراده.

والجواب الخامس: رفع البشر بإضمار (هذه) والجنات مُقرّة على
محتملاتها من الوجوه التي قد فُصِّلَتْ. وَإِنْ رَفَعْتَ البشري بإضمار (هذا) تغليباً
لمعنى التبشير فهو سادس من الأجوبة. وَإِنْ رَفَعْتَ البشري بالراجع من ذلك
وذلك بالراجع من (هو) وهو رفع بالفوز فهو جواب سابع. وَإِنْ رَفَعْتَ البشري
بالراجع من ذلك وذلك بالفوز، وهو عماد للألف واللام، فهو جواب ثامن.
وَإِنْ رُفِعَ ذلك على الترجمة عن البشري ورُفِعَتِ البشري بالعائد من (هو)، وهو
رفع بالفوز، فذلك جواب تاسع. وَإِنْ رَفَعْتَ البشري بالفوز، وهو عماد الألف
واللام، وذلك ترجمة عن البشري، فهو جواب عاشر. وَإِنْ رُفِعَتِ البشري
بـ ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ﴾ [الحديد: ١٣] لما يُقال في الكلام: سُورِي يَوْمَ تقصدني،
فيرفع السرور باليوم وهو مُقرّر على نصب الأوقات، واليوم الملاصق للبشري في
هذا الجواب مبني على الآن. وتأويله: بشراكم الآن يوم يقول المنافقون
والمنافقات ما أنتم عنده فائزون وبالسلامة من شره مغتبطون، فهو جواب حادي
عشر. والجواب الثاني عشر: «يَوْمُ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ» برفع اليوم بالبشري،
(١٢٧أ) والبشري باليوم فذلك هو الفوز العظيم. في هذين الجوابين جملة من
الكلام تصحح ما يلابسه مما يتقدمها ويتأخر عنها. وفيها جواب ثالث عشر
يجيزه الكوفيون ويبطله البصريون، وهو أن يحكم على ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ﴾
بالرفع ولفظه لفظ منصوب لأنَّ إضافته غير محضة بناء على: يعجبني يوم
يقول. وما يجيز البصريون هذا إلّا مع الماضي.

وقد ردّ على الكوفيين في هذا الباب مَنْ زَعَمَ أَنَّ: (سَقِيّاً لك) لا يُشبهه:
مررتُ بزَيْدٍ الظريفِ، لأنَّ الظريف لا يُختزل معه الفعل عند اتباعه

للمنعوت، وناصب السقي مخزولٌ عند جَرِيهِ على الأول وتأثير السابق فيه ونيابته عنه.

فأجيبُ عن هذا الإدخال بأنَّ المشبه بالشيء غير الشيء الذي يُبْنَى الشبه عليه. وموضع الشبه عند الكوفيين في هذين المعنيين أَنَّ السَّقِيَّ لما كان مدحاً للمختص به كالظرف الذي هو ثناء على المفضل به والمسند إليه كان اتصال آخر بأول في هذا الباب كاتصال المسبوق بالسابق في الباب الآخر كما استويا حين عُرِبَ الظريف بمضمر، والسقي بالذي بعده في الانقطاع كما ابتدء به وُبْنِيَ ما بعده عليه، ولم يكن اختزال الفعل من الذي اختزل فيه يفسد هذه العلة ولا يبطل تلك البتة.

فأما (عَجَباً لفلان)، و(عَجَبٌ له)، فإنَّ العرب أجرتهما مجرى: سَقِيَّ، سَقِيَّ له. قال الشاعر^(١):

عَجَباً لَتِلْكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فيكم على تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
روته الرواة بالنصب والرفع.

وأما (مرحباً وأهلاً وسهلاً). فَإِنَّهُنَّ لَا يُسْتَعْمَلْنَ إِلَّا بالنصب إِلَّا أَنْ يُصَيَّرْنَ اسماً. وَيُنْقَلْنَ عن طريق النيابة عن الأفعال. ومذاهبُ الحكاية كما فُعِلَ ذلك بـ(تَأَبَّطِ شَرٌّ). وقد ذهب سيبويه^(٢) إلى أن المرحب وما معه يَنْبَنُ مناب الفعل المضمر وقال: كل واحد منهما نائب عن مصدر، وتقديرهن: رَحَّبَ الله بك ترحيباً، وَأَهْلَكَ تَأْهِلاً، وسَهَّلَ أَمْرَكَ تَسْهِلاً، فُبْنِيَ عن المصادر كما ناب السبحان عن التسييح، والبشرى عن التبشير. وإذا أجاب المجيب وقال: بك وأهلاً، أو بك أهلاً، أَقَرَّ التعريب على حاله، وقال: والواو عطفت ما بعدها

(١) هُنَيُّ بن أحمر الكناني في الكتاب: ١٦١/١، وزرافة الباهلي في شرح أبيات سيبويه:

٢٣١/١، وعمرو بن الغوث بن طييء في فرحة الأديب: ٥٦.

(٢) ينظر الكتاب: ١٤٨-١٤٩.

على محذوف كما عطفت الواو في: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» الظاهر على المسقط الذي تلخيصه: رَبَّنَا أَنْتَ الْمُتَفَضَّلُ وَلَكَ الْحَمْدُ. وإذا قيل: بك أهلاً، فترك لأهل ما ينصبه بينه وبين الباء فُعِلَتْ الباء بما قبلها. ولم يُسمع في واحدٍ مِنْهُمْ رَفَعَ حَتَّى يُنْقَلْنَ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَيُرْلَنَ عَنْ تَوْكِيدِ الْأَفْعَالِ. قال الشاعر^(١):

فَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فهذا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ
(١٢٧ب) وقال أبو الأسود^(٢):

إِذَا جِئْتُ بَوَابًا لَهُ قَالَ مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبًا وَادِيكَ غَيْرَ مَضِيقٍ
فحكم الثاني غير حكم الأول على ما تقدم من الشرح. وأنشد أحمد بن يحيى:

وَكَانَ بَنُو عَمِّي يَقُولُونَ مَرْحَبًا فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعْدِمًا مَاتَ مَرْحَبِي
أَنَا عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنْ عَدَمِ الْغِنَى وَمِنْ رَغْبَتِي يَوْمًا إِلَى شَرِّ مَرْغَبٍ
قال أبو زبيد^(٣):

أَتَانِي رَسُولُ الْمَوْتِ يَا مَرْحَبًا بِهِ لَأَتِيَهُ وَسَوْفَ وَاللَّهِ أَفْعَلُ
فعلّق «يا» بمنادى مضمّر كما يُفعل ذلك في: (يا سبحان الله) و(يا ويلًا للكافر).

(١) بلا عزو في معاني القرآن للفرّاء: ١٨٥/٢، ومشكل إعراب القرآن: ٤٤٦، ورواية البيت فيهما:

فسيرا فإِذَا حَاجَةً تَقْضِيَانَهَا وَإِمَّا مَقِيلٌ.....

(٢) ديوانه: ١٤١.

(٣) شعره: ١٣٢ وعجز البيت فيه:

ويا حبذا هو مرسلًا حين يُرْسَلُ

ورواية المؤلف جاءت في كتابه المعمرين: ١٠٨.

وقد قالت العرب في ابتداء الكلام: (فاهاً لفيك)^(١). يريدون: جعلَ اللهُ الداهيةَ لفيك، فيقيمون فاهاً مقام الفعل كما فعلوا ذلك في: (جندلاً وثراباً)^(٢)، كل واحدٍ منهم يكفي من المصدر وينوب عن الفعل. قال الشاعر^(٣):

وداهيةٌ من دواهي المنو ن يَرْهَبُهَا الناس لافاً لها
فدلّ هذا على أنّهم يجعلون للداهية فماً.

وقول العرب^(٤): عَمَرَكَ اللهُ قُمْ. العَمْرُ فيه نائب عن المصدر، والله عَزَّ اللهُ، منصوب بالعمر، تمثيله: عَمَرْتُكَ اللهُ تَعْمِيراً، وَنَشَدْتُكَ اللهُ نَشْداً. فتاب العَمْرُ عن التعمير.

وكذلك قَعَدَكَ قُمْ. وَقَعِيدَكَ اللهُ تَكَلَّم. تقديرهما: قَعَدْتُكَ اللهُ تَقْعِيداً، فتاب الْقَعْدُ والقعيد عن التقعيد. قال أحمد بن يحيى: الْقَعْدُ والقعيد فيهما معنى: بالذي أسأله بقاءك. يُقال: قَعَدَ الرجل، إذا طال عُمرُه وأقام في الدنيا. العرب تقول: قد قَعَدَ بالأمر إذا قام به، وَعَلَفْتُ الشاةَ فَقَعَدْتُ تحلبُ عشرةَ أُرطال. معناه: فقامت بهذا الحلب. قال الشاعر:

ستَقْعُدُ عبدُ اللهِ عني بَنَهْشَلٍ ويأتِيكَ مني الموتُ يُسْقَى دَلِيفاً
وقال أحمد بن يحيى: دليفاً: سريعاً. معناه: ستقوم عبد الله بنهشل. وقال عمر بن أبي ربيعة^(٥):

(١) الكتاب: ١٥٩/١.

(٢) الكتاب: ١٥٨/١.

(٣) الخنساء في تحصيل عين الذهب: ١٥٩/١ وليس في ديوانها. وعامر بن جوين في شرح أبيات سيبويه: ٢٠٣/١.

(٤) ينظر الكتاب: ١٦٢/١.

(٥) ديوانه: ٥٠٣.

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سُهَيْلًا عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ^(١):

فَقَعْدَكَ أَنْ لَا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكُتَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَنْجَعَا
ويُروى: قَعِيدِكَ. وقال ابن أحمَر^(٢):
عَمَّرْتُكَ اللَّهُ الْعَلِيِّ فَإِنَّمَا أَبْقَى عَلَيْكَ لَعْلَ لُبِّكَ يَهْتَدِي
وقال أيضاً^(٣):

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا هَلْ كُنْتَ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ
معنى عَمَّرْتُكَ اللَّهُ: سألتك بعمرِ الله.

وقال الأحمَرُّ: لم يُسمع من العربِ إضافة «القَعْدِ» و«القَعِيدِ» إلى اسم
ظاهر، والقياس يوجب استواء الظاهر والمكْنَى (١٢٨أ) في الإضافة إلا أن ما
تستعمله العرب ينبغي أن يُعرَفَ ويُنَبِّهَ عليه. فأما العَمَرُ فقد أضافوا إلى المكْنَى
والظاهر كليهما. قال الشاعر^(٤):

فَلَا عَمَّرَ الَّذِي حَبَّتْ قُرَيْشٌ إِلَيْهِ قَاصِدِينَ إِلَى إِلالٍ
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاصْطَنَعَنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلٌّ مَالِي
وإذا قالوا: عَمَّرَكَ اللَّهُ. رفعوا العَمْرَ بإظهار هذا أو غيره مما يجري مجراه
في الرفع ولا يَخْلُ بالمعنى. وقد قال الفراء: ما تستعمل العرب الرفع فيه إلا

(١) شعره: ١١٥.

(٢) شعره: ٦٠.

(٣) أخلَّ به شعره. والبيت للأحوص في شعره: ١٩٩.

(٤) النابغة الذبياني، ديوانه: ١٣٩، مع خلاف في رواية البيت الأول.

مع اللام عند الإقسام في قولهم: لَعَمْرُكَ لأقومن. وفي مثل قول الله عز وجل: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢] الآية.

وقولهم: (هنيئاً لك ما نلت). نَصَبُ هنيء كنصب العمر والقعد والقعيد. وأصله عند التمثيل: هنَّاكَ هنَّا. فالهنيء بمنزلة الهنء يكفي من الفعل الناصب وما يرفعها هنيئاً لقيامه مقام ما يرفع. وسبيل القريب والمجاور أن يكون هنيء علة رفعه وإن نأى المرفوع عنه مع اللام فممكن أن يُعْلَقَ هنيء بالفعل ويُقْطَعَ اللام منه عند بُعْدها فترفع ما بعدها. قال الشاعر:

هَنِئاً زَادَكَ الرَّحْمَنُ خَيْرًا فَقَدْ أَذْرَكْتَ ثَأْرَكَ يَا بِلَالُ
فبنى هنيئاً على المتقدم ولم يجعله رافعاً. وقال الآخر^(١):

هَنِئاً لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بُيُوتُهُمْ وَلِلْعَزَبِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ
فرافع البيوت هنيئاً، ورفعها باللام يَقْبُحُ لملاصقة البيوت واللام هنيئاً. وقال الآخر^(٢):

إِلَى إِمَامِ تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظَّفَرُ
وهنيئاً يأتي في موضع: فَلْيَهْنِئْ في ذا البيت. وقال كثير^(٣):

هَنِئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ
فرافع (ما) هنيئاً. ولو رُفِعَتْ باللام لبعدها من هنيءٍ لأمكن ذلك وساغ. ورفع بالمرفوع بعده يوجب القياس، وما روي فيه استعمال. وقد قالوا: ضَلَالٌ لَهُ. فجعلوا اللام خبر الضلال إما على نية الدعاء ونصب الضلال أو على

(١) بلا عزو في الكتاب: ١٦٠/١.

(٢) الأخطل، ديوانه: ١٠١ وصدر البيت فيه:

إِلَى أَمْرِيءَ لَا تُعَرِّينَا نَوَافِلُهُ

(٣) ديوانه: ١٠٠.

تصحيح الخبر والانقطاع عن الدعاء، وما يمتنع: ضاللاً لفلان. على التصريح بالدعاء وإبطال سبيل الخبر. قال الشاعر^(١):

أَتَنَحَّسُ يَرْبُوعاً تُذَرِّكَ دَارِماً ضَالّاً لِمَنْ مَنَّاكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا
وقولهم: (عائذاً بالله من الشيطان الرجيم). أقاموا عائذاً فيه مقام عَوِذٍ، وانتصاب عَوِذُ كانتصاب سَقِيٍّ وَرَعِيٍّ وقال^(٢):

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا وَعَائِذَا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيَطْغُونِي
ومن قال: (حِجْراً له). بناء على عِلَّة: (ويلاً له). وقدمت الاعتلال عنه فيما تقدم من الكتاب. (١٢٨ب) ومعناه: التبرؤ من المذكور. قال الله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً﴾ [الفرقان: ٢٢] والحِجْر لا ينصبه القول إنما يعمل فيه المضمَر الذي ترتب به: وتقول الملائكة: حُجِرَتِ الرَّحْمَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكُفْرَةِ حَجْراً، فَنَابَ الْحِجْرُ عَنِ الْحَجْرِ وكفى من الفعل المنوي. وتفسير ابن عباس^(٣) على هذا يدل وإياه يقتضي. وقد روي عن الحسن^(٤) أَنَّهُ قَالَ: انْقِطَاعُ الْكَلَامِ عِنْدَ قَوْلِهِ: (وَيَقُولُونَ حِجْراً) والابتداء (مَحْجُوراً) ومعناه: محجوراً عليهم أَنْ يُرْحَمُوا. وقال الحسن أيضاً: القائلون هم المجرمون. فهذا التفسير يوجب أَنَّ حِجْراً يَنْصَبُ الْقَوْلُ بِتَقْدِيرٍ: وَيَقُولُ الْمَجْرُمُونَ: حَرَاماً. أَي: قَدْ عُرِفَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَدِيمِ فَيَعْمَلُ الْقَوْلُ فِي الْحَجْرِ كَمَا يَنْصَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْخَطَأُ وَالصَّوَابُ وَيَبْتَدَأُ مَحْجُوراً عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنْ حَجَرٍ كَمَا خَلْفَ عَائِذٍ عَوِذاً.

(١) الأخطل، ديوانه: ٦٦.

(٢) عبد الله بن الحارث السهمي في الكتاب: ١/ ١٧١.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء: ٨٠٤.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء: ٨٠٤.

وَالْحِجْرُ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ الْحَرَامُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ، جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَحَرِّثُ حِجْرًا﴾ [الأنعام: ١٣٨] يَعْنِي حَرَامٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَلَا أَصْبَحْتَ أَسْمَاءَ حِجْرًا مُحَرَّمًا وَأَصْبَحْتَ مِنْ أَذْنَى حُمُوتِهَا حَمًا
يُرِيدُ: حَرَامًا مُحَرَّمًا.

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ مَذْهَبُ ثَالِثٍ هُوَ أَنْ يُنْصَبَ حِجْرٌ بِالْقَوْلِ
وَيَكُونُ مَحْجُورٌ نَعْتُهُ، وَالنَّعْتُ وَالْمَنْعُوتُ كِلَاهُمَا مِنْ قَوْلِ الْمَجْرُمِينَ لَا قَوْلَ
لِلْمَلَائِكَةِ فِيهِمَا وَلَا فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَهَذَا خِلَافُ مَا أُثِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: (عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ)^(٢). فَيَحْمِلُونَ الْعَذِيرَ عَلَى الْعُذْرِ،
وَيَنْصُبُونَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَا يَسْتَعْمَلُ مَظْهَرًا. وَكَذَلِكَ: عَذِيرِي وَعَذِيرَ فُلَانٍ بِإِظْهَارِ
الْمُضَافِ. وَتَمَثِيلُهُ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ: اعْذِرْ عُذْرَكَ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ
التَّمَثِيلِ فِيهِ: اعْذِرْ عُذْرَكَ، بَيِّنْ عُذْرَكَ. مِنْ قَوْلِهِمْ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ
أَيُّ: مَنْ يَبَيِّنُ عُذْرِي فِي هِجْرَتِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ. وَهُوَ يَشَاكِلُ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذَرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيُعْذَرُوا جَمِيعًا»^(٤) مَعْنَاهُ:
حَتَّى يُبَيِّنَ عُذْرُ مَنْ يُعْذَّبُهُمْ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِجْرَامِ وَالْآثَامِ مِنْهُمْ، يُقَالُ: عَذَرَ
وَأَعَذَرَ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. وَقَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ الْآخَرُ: «مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ
سِتُونَ سَنَةً فَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْعُمْرِ»^(٥)، وَعَذَرَ، بَغَيْرِ أَلْفٍ، كِلَاهُمَا مَأْثُورٌ

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ: ٦٩٥.

(٢) الْكِتَابُ: ١/١٣٩.

(٣) عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ، دِيْوَانُهُ: ٦٥.

(٤) النِّهَايَةُ: ٣/١٩٧.

(٥) النِّهَايَةُ: ٣/١٩٦.

عنه صلوات الله عليه. والمعنى فيهما: قد أوضح الله تعالى عُذْرَ المعاقِبِ له على تقصيره. ومن هذا المعنى قول الشاعر^(١):

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ أُنْبِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتَ فَقَدْ أَعْذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ
ويروى: فقد عَذَرْتَنَا. ومعناها: أَوْضَحْتَ الْعُذْرَ لَنَا. وقال الآخر^(٢):

عَازِرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوٍّ نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

أجمع الرواة فيه على النصب. ويروى هذا البيت الآخر^(٣):

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نِمْتَ لَمْ يَنْمَ يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ
ونصبه جائز وعقاربُهُ أيضاً.

(١٢٩أ) وقول العرب: (سَمَاعَ اللَّهِ أَنْكَ تَظْلَمْنِي)^(٤). نصبوا فيه السَّمَاعَ بالمضمر. وتمثيله: أَسْمِعُ اللَّهَ شَهَادَتِي بِذَلِكَ إِسْمَاعاً وَأَعْلِمُهُ إِعْلَاماً. قال الشاعر^(٥):

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعِلْمَاءِ أَنِّي أَعُوذُ بِحَقِّ خَالِكَ يَا ابْنَ حَجْرٍ

وقالت العرب: (لَبَّيْكَ اللَّهُ وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ) فرفعوا خيراً بين ولم يصلوه وينعتوه. قيل: الرفع كما فعلوا ذلك: دَرَهُمْ أَيْبُضُ مِنْ يَدَيْكَ. لأن خيراً حرف مدح يُشَبَّهُ بِسَقْيٍ وَرَغِيٍّ كَمَا يُحْمَلُ: (شَرٌّ مَا جَاءَ بِكَ). على: (بُعْدٌ وَسُحْقٌ لَكَ). فلا توصل النكرة ولا يُنْعَتُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى وِيلٍ وَسُحْقٍ، لَأَنَّهُمَا فِي

(١) الأخطل، ديوانه: ٢٢.

(٢) ذو الإصبع العدواني، ديوانه: ٤٦.

(٣) بلا عزو في الكتاب: ١٥٨/١.

(٤) الكتاب: ١٧٠/١.

(٥) بلا عزو في الكتاب: ١٧٠/١، والمنصف: ٦٩/٣ وفيهما:

..... يا ابْنَ عَمْرِ

الرفع على مثال معناهما في النصب وذلك يغني عن النعت والصلة، والمحمول على الشيء في الأمر يُلزم حُكْمَهُ وإن لم تعم فيه علتة من جميع الجهات. وقال الفراء: العرب تقول: (شَرُّ ما أَجاءكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ)^(١). فلا يصلون شراً ولا ينعوتونه. ومعنى أَجاءكَ وأشْءاك: أَلْجَأَكَ. والشرُّ ترفعه (مَا) فَإِنْ رَفَعَهُ الْعَائِدُ مِنْ: أَجاءكَ، وَصِيرْتَ (مَا) توكيداً فهو وجه آخر كما قيل: (هَمُّكَ مَا أَهَمُّكَ)^(٢). فاحتملت أَحَدَ عَشَرَ وجهاً منها:

ارتفاع الهمِّ بِـ(مَا) وأهمُّكَ صلة (مَا) وما فيه يعود على (ما). وتفسير هَمُّكَ: أَذَابَكَ، وأهمُّكَ: أَقْلَقَكَ. ويقال: معناهما واحد.

وإن رُفِعَ الهمِّ بِـ(مَا) أعاد من أهمُّكَ، وَصِيرْتَ (ما) توكيداً فهو جواب ثانٍ.

وإن رُفِعَ الهمِّ بالعائد و(مَا) جَحَدٌ فهو ثالث من الأجوبة.

وإن وَصِيرْتَ (مَا) شرطاً فرفعت بالعائد من أهمُّكَ ورفع هَمُّكَ بمضمر وهو دالٌّ على جواب الشرط فهو جواب رابع، ترتيبه: ما أَقْلَقَكَ من شيء فهو هَمُّكَ، أي: هو يؤذيك فدلَّ المتقدم على الشرط وكفى من الجواب شاهد صوابه قول الله، جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ﴾ [آل عمران: ٩٧] الآية. مَنْ شرط برفعها الرجوع وجواب الشرط: لله على الناس حج البيت. وتلخيص الكلام: من استطاع إليه سبيلاً فله عليه الحج. فدلَّ الكلام المتقدم على الجواب المتأخر كما قال الشاعر^(٣)، فيما يشبه هذا:

فلا يَدْعُنِي قومي صَرِيحاً بِحُرَّةٍ لئن كُنْتُ مَقْتُولاً وَيَسْلَمُ عَامِرٌ

(١) الأمثال لأبي عبيد: ٣١٢.

(٢) الأمثال لأبي عبيد: ٢٨٣.

(٣) قيس بن زهير في الكتاب: ٤٢٧/١، وأُخِلَّ به شعره.

قوله: فلا يدعني قومي صريحاً بِحَرَّة، على جواب: (لئن) الذي موضعه التأخير. ومثله: قد كُنْتُ من الهالكين لولا أَنَّ زِيداً تدارَكَكَ. معناه: لولا تداركه لهلكَ. وقد أجاز الفراء أن تكون (مَنْ) غير شرط محمولةً على إعراب الناس: والله على الناس المستطيعين حجَّ البيت فـ(مَنْ) بتأويل جمع وإن كانت في لفظ توحيد.

وخامس الأجوبة في المسألة: ارتفاع الهمَّ ما أهَمَّكَ و(ما) شرط على قياس الكسائي في إجازته: (ضَرَبِي زِيداً من قام)، قياساً على: إن قامَ.

والوجه السادس: هَمُّكَ ما أهَمَّكَ. موضع (ما) رفع بهمَّكَ وموضع هَمُّكَ نصب على الوقت. تمثيله: وقت إِذَاتِكَ الحُزْنُ الذي أَفْلَقَكَ. وهذه المسألة مبنية على قولهم: صياحَ الديك ما خرجنا. يُراد: وقت صياح الديك خروجنا. والسابع: هَمُّكَ ما هَمُّكَ. الهمَّ الثاني رفع بالأول، (١٢٩ب) والأول وقت، و(ما) توكيد.

والثامن: هَمُّكَ ما هَمُّكَ. ينصب الثاني على الوقت ويرفع الأول.

والتاسع: هَمُّكَ ما هَمُّكَ: (ما) استفهام يرفعه الهمَّ الثاني. والهمَّ الأول يرفعه مضمر، والهمَّ الثاني موضوع في موضع الكناية ليلتبس ما وما بعدها بالهمَّ الأول. وتلخيصها: هذا هَمُّكَ ما هو؟

والعاشر: أن يدخل على (ما) معنى التعجب وتبنى على قوله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ١١ مَا الْحَاقَّةُ ﴿[الحاقة: ١-٢]، ﴿أَلْفَاكِرَةٌ﴾ ١٢ مَا أَلْفَاكِرَةٌ ﴿[الفارقة: ١-٢]، ﴿فَأَصْحَبُ أَلِيمَةٍ مَا أَصْحَبُ أَلِيمَةٍ﴾ [الواقعة: ٨]. ﴿وَأَصْحَبُ أَلِيمَةٍ مَا أَصْحَبُ أَلِيمَةٍ﴾ [الواقعة: ٩]. في (ما) تأويل تعجب وتعجب. وظاهرها ظاهر الاستفهام. ورافع «الْحَاقَّةُ» الثانية «ما» وموضعها ما هِيَ. والحاقة الأولى رافعها مضمر: حضرت الحاقة، جاءت الحاقة. ولا يصلح ارتفاعها بالراجع مِنَ الحاقة الثانية لأنَّ

الاستفهام له صدر الكلام فلذلك لا تعمل ما بعده فيما قبله. وقد قالوا: زَيْدٌ ما زَيْدٌ، وَسَعْدٌ ما سَعْدٌ، حِينَ تَعَجَّبُوا وَعَجَّبُوا. وأنشد أحمد بن يحيى لأبي دَهْلٍ^(١):

عَجَبٌ ما عَجَبٌ أَعْجَبَنِي من غلام حَكَمِي أَصْلا
وفسر في رفع العجب مثل الذي ذكرناه في «الحَاقَّةُ» وقال: العجب الثاني مجعول في مكان «هو» وإنما احتمل ذلك للنكرة هاهنا وهو من إعراب المعارف فلا ينبغي أَنْ تخلفه إِلَّا معرفة لأنَّ النكرة حين وصلت أشبهت المعرفة ودنت منها.

والحادي عشر: هُمُك. يُرفع الأول بما وصله ما هُمُك الثاني وعائدها هو المضمر الذي يرفع الهمَّ الثاني.

وفيها غير هذه الوجوه: أَنْ يرفع الهمَّ الأول بالثاني، والثاني به و(ما) توكيد تقديره: هُمُك ما هُمُك. أي هُمُك عظيم يزيد على همَّ غيرك كما قال الشاعر:

بِلاَدُ لَنَا كَانَتْ وَكُنَّا نُحِبُّهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ
تمثيله: إِذِ النَّاسُ كِرَامٌ وَالْبِلَادُ طَيِّبَةٌ. وقد أجاز الفراء^(٢)، رحمه الله، في قول الله: ﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾ [الواقعة: ١٠] أَنْ يَرْفَعَ السابقين بالسابقين. والتقدير: والسابقون إلى الطاعة هم السابقون إلى الجنة. ويصلح أَنْ يَرْتَفَعَ السابقون الأولون بالعائد من أولئك في النحو، ليقطع عما بعده توهم النعت أو أقر اللفظ الأول على حاله، والثاني نعت للأول. وراجع أولئك الراجع من هُمُ وهُم يرفعه (المُقَرَّبُونَ). ويمكن ارتفاع السابقين بالراجع من (أولئك) وارتفاع

(١) ديوانه: ٦٤.

(٢) معاني القرآن: ١٢٢/٣.

(أولئك) بالمقربين. وهم عماد للألف واللام. ويصلح ارتفاع السابقين براجع هُم (أولئك) مترجم عن السابقين. وصحيح ارتفاع السابقين بالمقربين وأولئك مترجم وهُم عماد للألف واللام ويجوز ارتفاع السابقين يعني جنات النعيم. وأولئك المقربون جملة من الكلام متوسطة تبين ما قبلها وما بعدها. (١٣٠أ).

وفي المسألة جواب ثالث عشر هو ارتفاع الهم الأول بـ(مَا) وهمك الثاني نعت لـ«مَا» وكافٍ من الصلة والعائد كما قالوا: مررت بالذي أخيكم، وجالست الذي أباك.

قال أبو بكر الأنباري: وقال لنا أحمد بن يحيى^(١) بإسناد ذكره: اجتمع الكسائي وعيسى بن عمر الثقفي فسأل عيسى بن عمر الكسائي عن: همك ما همك، وسأله الكسائي رحمهما الله عن غيرها.

(١) مجالس العلماء ١١٤.

حكم

فيما يحمل على الفعل المضمر الناصب مع ألف الاستفهام لإتيانها بمعناه في الخطاب، فإذا عَرِيَ منها كان البناء على طريقة الخبر واستعمال الرفع منهاج الصواب.

فأول ذلك قولهم: أماء حاضراً وقد عطشَ الناسُ؟ أتعلباً وقد فرَّ الخَلْقُ؟ أجالساً وقد ارتحلَ العَسْكَرُ؟. مبناه على: أترى جالساً؟ أأرى ماءً وقد عطشَ الناسُ؟ أترى ثعلباً؟ والرفع ممكن بتأويل: هذا ماءً، أهنالك ثعلبٌ؟ أنت جالسٌ؟ قال العجاج^(١):

أَطَرَباً وَأَنْتَ قَسْـرِيٌّ

والدهرُ بالإنسانِ دَوَّارِيٌّ

بناه على: أطرِبَ طَرَباً. ومثله^(٢):

أَشَوْقاً وَلَمَّا يَمْضِ بِي غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى تَغِبَّ لِيَالِيَا
وقول الحطيئة^(٣) في هجاء أمه:

تَنَحَّيْ فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيداً أَرَاخَ اللَّهِ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرّاً وَكَأُنُوناً عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ
تقديره: أتكونين. وقول الآخر^(٤):

(١) ديوانه: ٤٨٠ / ١ .

(٢) للمجنون، ديوانه: ٣١٤ .

(٣) ديوانه: ٢٧٧ .

(٤) جرير، ديوانه: ٦٥٠ .

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُغْبَى غَرِيباً أَلُؤْمَا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَارِبَا
أَمَا اللُّؤْمُ وَالْإِعْتَارَابُ فَيُنْصَبَانِ بِإِضْمَارٍ: أَتَجْمَعُ لُؤْمًا وَاعْتَارِبًا^(١). وَأَمَّا الْعَبْدُ
فَفِي نَصْبِهِ وَجْهَانِ: النَّدَاءُ كَقِيلِهِمْ: يَا رَجُلًا قَصَدَ إِلَيْنَا مَا أَكْمَلَكَ. وَإِضْمَارُ فَعْلٍ
تَبَيَّنَهُ: أَتَفَخَّرُ^(٢) عَبْدًا، أَتَتَعَزَّظُ فِي حَالِ ذِلَّةٍ.

وَحَكَى الْفَرَّاءُ^(٣) أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَسَرَ رَجُلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَاهُ أَسْوَدًا،
فَقَالَ: أَعْبَدَا سَائِرَ اللَّيْلِ. تَقْدِيرُهُ: أَرَأَيْكَ عَبْدًا؟ أَأَجِدُكَ عَبْدًا؟ وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٤):
أُنَشِّدُنِي الْقَنَانِيَّ:

أَلْبَرْقُ أَمْ نَارًا لِلَّيْلِ بَدَتْ لَنَا بِمُنْخَرِقٍ مِنْ سَارِيَاتِ الْجَنَائِبِ
بَلِ الْبَرْقِ يَبْدُو فِي ذَرَى دَفْتِيَةٍ يَضِيءُ نَشَاصًا مُشْمَخِرَ الْغَوَارِبِ
وَلَوْ نَارُ لَيْلَى بِالشَّرِيفِ بَدَتْ لَنَا لَحُبَّتْ إِلَيْنَا نَارُ مَنْ لَمْ يُصَاقِبِ
(١٣٠ب) فَنَصَبَ الْبَرْقَ وَالنَّارَ بِالْفِعْلِ الْمَقْدَرِ. وَقَالَ الْآخِرُ^(٥):

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ
وَأَجَازَ الْفَرَّاءُ^(٦) فِي الْقُرْآنِ عَلَى طَرِيقِ النُّحُو: (أَلِهَآ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ)^(٧)
وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ مِمَّا يُوَافِقُ لَفْظَهُ وَعِلَّتَهُ، وَتَقْدِيرُهُ: أَتَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا. وَالَّذِي

(١) الْكِتَابُ: ١/ ١٧٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ: الْفَخْرُ. وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ: ١/ ١٧٠.

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ: ٢/ ٢٩٧.

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ: ٢/ ٢٩٨ وَفِيهِ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي عُقَيْلٍ يَنْشُدُ لِمَجْنُونٍ بَنِي عَامِرٍ وَذَكَرَ
الْأَبْيَاتَ وَلَا ذَكَرَ لِلْقَنَانِيِّ فِيهِ. وَقَدْ أَخْلَعَ دِيْوَانَ الْمَجْنُونِ بِهَا. وَالْقَنَانِيُّ أَسَاطُذُ الْفَرَّاءِ (مَعَجَمُ
الْبُلْدَانِ: ٤/ ٤٠١).

(٥) بَلَا عَزُو فِي الْكِتَابِ: ١/ ١٧٢.

(٦) يَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ: ٢/ ٢٩٧-٢٩٨.

(٧) وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ، وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدِلُونَ﴾ [النَّمْلُ: ٦٠].

عليه القراء وخطوط المصاحف من الرفع علته فعل مضمّر بيانه: إله مع الله يخلق؟ إله مع الله يجعل الأرض قراراً؟ إله مع الله يهديكم في ظلمات البر والبحر؟ و(مَعَ) في المواضع كلها صلة (إِلَه) ويصلح ارتفاع (إِلَه) بمعنى على نية: أَمَعَ الله ويلكم إله. دخلت النكرة هاهنا من النعت والصلة، لأنّ الاستفهام المقصود به الخبر فكان كالمقدم لغلبة حرف الاستخبار عليه وإن لم يُزَلْ عنه علة التأخير وحكمه.

وقال الفراء: إذا سقطت ألف الاستفهام من كل ما استعمل منصوباً رجع إلى الرفع فيقال: قائمٌ والناسُ قد قعدوا. جالسٌ والقوم قد رحلوا. ماء كثيرٌ والناسُ عطاشٌ. ثَعْلَبٌ والخلقُ هُرَابٌ منه. وعلة الرفع إضمار مبتدأ: أنت قائمٌ، هذا ثعلب. وما يبطل الرفع في جميع الباب هذه الحجة مع ألف الاستفهام غير أن النصب يبطل إذا سقطت الألف من قَبْلِ أَنَّها تأتي بمعنى التعجب والتقدير والتوبيخ فتدل بذلك على الفعل المنوي، فإذا سقطت رجع الكلام إلى محض الخبر الذي لا يحتمل ضمير فعل.

وقالا الأحمَرُ مثل قول الفراء وزاد أن العرب نصبت ثلاثة أحرف مع غير الألف وهي: (حَامِلَهَا عَلِمَ اللهُ)، (حَاسِسَهَا عَلِمَ اللهُ)، (أَخَذَهَا عَلِمَ اللهُ). وهي عنده غير مقيس عليها لأنها شذت عن الباب وخالفت ما عليه مجراه. وقال سيبويه: النصب جائز مع ألف الاستفهام وإسقاطها، وصوب قول من يقول: قَاعِداً عَلِمَ اللهُ والناسُ قد قاموا، غافلاً عَلِمَ اللهُ والناسُ قد ارتحلوا. واحتج بعض أصحابه على الكوفيين في هذا بأن الإضمار مع سقوط الألف كالإضمار في قول الرجل إذا أنشد: شعراً صادقاً والله، يعني أنشدت شعرك صادقاً. وقد قالوا^(١):

(١) الأمثال للسدوسي: ٤٠، جمهرة الأمثال: ٥٥٢/١ وفيهما: (معترضٌ لعن لم يعنه) فقط. وينظر الكتاب: ١٣٧/١.

مُعْتَرِضاً لَعَنَ لِمَ يَغْنَهُ
أَذْرَكَ مَا أَخَذَهُ بِجَنِّهِ

بنبي على: قال مُعْتَرِضاً. والعَنَنْ: الاعتراض. وجَنَّهُ: حدثاته ونشاطه.

(١٣١أ) فاحتج الكوفيون بأن الإضمار في هذا المعنى مختصر يستعمل عند اتصال المنصوب بناصب يتقدم في كلام يسبق، يجري مجرى ما يذكر في الكلام الثاني أو أَنْ يُبْنَى الكلام على أمر تشهد الحال معناه ويقرب من قلوب الحضور حتى يكون كالمُظْهِر. من ذلك قول القائل، إِذَا رَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ لِنَظَرِ الْهَلَالِ: (الْهَلَالُ). يعني انظروا الهلال، أو قد رأوا الهلال. ومنه قولهم للقدام من سفر: (خَيْرٌ مَقْدَمٌ)^(١). بُنِيَ على: قَدِمْتُ، لآتِه بمنزلة ما ظهر مع (خَيْرٌ). ويقال للقدام من الحج: (مبروراً مأجوراً)^(٢)، على هذا المعنى، ومبرور ومأجور، على إضمار المبتدأ. ويقول مَنْ يرى الرامي قد سَدَدَ سَهْمًا: (القرطاس). يريد: أَصَبَ القرطاس. ويقال: (اللَّهُمَّ غَبَطًا لَا هَبَطًا)^(٣). فُبْنِيَ على أرزقنا ما يغبط به ولا يهبطنا عن حال العلو والخير. وتقول العرب^(٤): (سَمْعًا لَا بَلْغًا)، و(سَمْعًا لَا بَلْغًا)، و(سَمْعٌ لَا بَلْغٌ). يقولون: اجعلنا لا يقع بنا الشر في أنفسنا، ولا يبلغ حالتنا إذا سمعناه نازلًا بغيرنا. ومنه: (اللَّهُمَّ ضُبْعًا وَذُبَابًا)^(٥). معناه: أرسل في الغنم. ومثله: (الطريق). يُرَادُ به: حَلَّ الطريق. و(أَمَرَ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمَرَ مَضْحَكَاتِكَ)^(٦). يُبْنَى على: اتَّبِعْ. و(الِكِلَابِ على

(١) الكتاب: ١٣٧/١.

(٢) الكتاب: ١٣٧/١.

(٣) ينظر: مجمع الأمثال: ٦٠/٢ وفيه: الْغَبَطُ خَيْرٌ مِنَ الْهَبَطِ.

(٤) مجمع الأمثال: ٣٤٤/١.

(٥) الكتاب: ١٢٩/١.

(٦) الأمثال لأبي عبيد: ٢٢٣.

البَقَرِ^(١). معناه: دَغ. والرفعُ غيرُ مجهول صوابه. ومنه: (مواعيدُ عُرقوبٍ أخاه
يَبْتَرِبِ)^(٢). معناه على وَعِدٍ مِثْلُ: (مواعيدُ عُرقوب). و(غَضَبَ الخيل على
اللُّجْمِ)^(٣). يراد: غَضِبَ مِثْلَ غَضِبَهَا، أو اغْضِبَ كغضب الخيل. و(كَلَّ شيء
ولا وَجَعَ الضَّرْسِ). ومنه: (أَكَلَّ هذا بُخْلًا). تفسيره: أتفعل كُلَّ هذا. وجائز:
كُلَّ بُخْلٍ على إعمال المبتدأ. ومنه (ولا كُلَّ هذا) يعنون: ولا يأتي كُلَّ هذا.
ولا يقولونه مع إسقاط الواو. وفي ذلك دلالة على اختصاص النصب في هذا
القسم. ويقولون: (بَنَعَ المِرْطُ لا عَهْدَ ولا عَقْدَ)^(٤). فينصبون البَنَعَ كما نصبوا
غَضَبَ الخيل على اللُّجْمِ. ومنه: (هذا ولا زَعَمَاتِكَ)^(٥)، ولا زَعَمَتِكَ، ولا
زَعَمَكَ. بَنَوُهُ على: ودَغ هذا المذكور. ويُقال: (هذا القول ولا قولك). يراد:
هذا الصواب ودَغ قولك. (١٣١ب) ويجوز: هذا القول لا قولك على تقدير:
هذا الصواب لا هو قولك. وفي قولهم معنى النصب والإغراء. ويجوز رفع
قولك بالنسق على القول مُخْرَجاً على تأويل للإغراء والأمر، وممكن أن يُرفع
القول بالترجمة غير ويرفع بهذا كما يُقال: (هذا الرجل لا حكيمٌ ولا عليمٌ).
معناه: غير حكيم. ويمكن أن يقال: (هذا القول ولا قولك). كما قيل: (كَلَّ
شيء ولا وَجَعَ الضَّرْسِ). فإن سقطت الواو وأقِرَّ ما بعدها على النصب وهو
محتمل يبنى على الإغراء، غير أن النصب مع حضور الواو أكثر في كلامهم

(١) شرح الرضي: ٣٤٣/١. وفي الكتاب: ١٢٦/١: الظباء على البقر.

(٢) عجز بيت للأشجعي، وصدرة:

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

وينظر في المثل: الأمثال لأبي عبيد: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٤٣٣/١.

(٣) مجمع الأمثال: ٥٦/٢.

(٤) الكتاب: ١٣٧/١ وفيه: بيع المَلْطِي.

(٥) الكتاب: ١٤١/١.

وأوضح صواباً وتقول العرب: (نَعَمْ وكرامةً ومَسَرَّةً، ونُعْمَى عَيْنٍ، ونُعْمَةً عَيْنٍ، ونَعَامَةً عَيْنٍ)^(١). فينصبون بإضمار: وأمنحك كرامةً. قال الشاعر:

أما ترى السحابَ كيف يجري هذا ولا خيلَكَ يا ابنَ بشرٍ
فبناء على: ودَغَ واترك. وقول الآخر^(٢):

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي القوافي فلا عِيّاً بِهِنَّ ولا اجْتِلابا
بناء على: أعياء عِيّاً، ولا اجْتِلِبُ اجتلاباً. وقوله^(٣):

أراك [جَمَعْتَ] مسألةً وحِرْصاً وعندَ الفقْرِ زَحَّاراً أَنَا
قال سيبويه^(٤): نَصَبَ زَحَّاراً كما نُصِبَ^(٥):

وعائِذاً بِكَ أَنْ يَغْلُوا فيطْغُوني

وردَ هذا عليه بعض أصحابه وقال: زَحَّاراً يُحْمَلُ على: وأراك زَحَّاراً، وما يحتمل عائِذاً ذا المعنى وما ينبغي له أن يردَّ قوله في هذا البيت، إذ كان يصحح: قائماً وقد قعد الناس. لأنه إذا بُني على: يقوم قائماً، لم يُنكر بناء البيت على: وَيَزْحَر زَحَّاراً.

وهو في قول الكوفيين منصوب على التكرير أراد: جمعت مسألةً وأراك زَحَّاراً كما قال الشاعر^(٦):

تذكرت أرضاً بها أهلُها أحوالها فيها وأعْمامُها

(١) الكتاب: ١٦٠/١.

(٢) جرير، ديوانه: ٦٥١.

(٣) المغيرة بن حبياء، شعراء أمويون: ١٠٦/٣.

(٤) الكتاب: ١٧١/١ وفيه: ونعام عَيْن.

(٥) لعبد الله بن الحارث السهمي، وقد سلف تخريجه.

(٦) عمرو بن قميئة، ديوانه: ٧٣. وهو من شواهد الكتاب: ١٤٤/١.

أراد: تذكرت أرضاً تذكرت أحوالها. وقالوا: (لا أفعل ذاك ولا كيداً ولا همّاً) ^(١) يعنون: ولا أكاد كيداً، ولا أهتم همّاً. فإذا قالوا: أفعله رَغماً. فنصبوا الرَغَمَ على: أفعله مُرْغماً أو راغماً أو أرْغَمَ به إِرْغاماً. قال الشاعر ^(٢):

ما لي أَكْفِكُفُ عن سَعْدٍ وتشتِمُنِي ولو شتَمْتُ بني سَعْدٍ لقد سَكَنُوا
جَهْلاً علينا وجُبناً عن عدوهم لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ والجُبْنُ
فنصب جهلاً وجُبناً عن عدوهم بتشتمني على ما مضى من الشرح، وما يُحمل هذا على المضمرات ولا يدخل في جملتها لكنه كقول الآخر ^(٣):

فَلَأَيَّ بِلَأِيٍّ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَمَاءٍ مَفَاصِلُهُ
نصب لأياً بِحَمَلْنَا بتقدير: فَأَبْطَأَ بِإِبْطَاءِ حَمَلْنَا يعني مبطئين، أو أن يُبْنَى (حَمَلْنَا) على: أَبْطَأْنَا أو يُبْنَى اللَّأْي على هذا المعنى ويكون مصدرأ. ومثله ^(٤):

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا

يُبْنَى وَرَدَّتْهُ على: التَّقَطَّتْهُ، أو (التقاطاً) على (١٣٢أ) (ملتقطاً). وقد روى بعض الناس هذا البيت بزيادة ألف استفهام:

أَجْهَلاً عَلَيْنَا وَجُبْناً عَنْ عَدُوهُمْ

على أن الألف مزيدة للَحْزَمِ كما زِيدَتِ الواو لذا المعنى في قول امرئ القيس ^(٥):

(١) الكتاب: ١٦٠/١.

(٢) قَعْنَب بن أمّ صاحب في مختارات شعراء العرب لابن الشجري: ٣٠. ورواية الأول:

مَالِي أُسْكِنُ عَنْ وَهْبٍ بَنِي وَهْبٍ

(٣) زهير بن أبي سلمى، ديوانه: ١٣٣.

(٤) بلا عزو في الكتاب: ١٨٦/١.

(٥) ديوانه: ٢٥ و ٣٧٦ وعجزه: كبير أناس في بجادٍ مُزَمَّلٍ.

كَأَن تَيَّيَرًا فِي عَرَائِينَ وَبَلِّهِ

فَمَنْ عَمِلَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَلْحَقَ هَذَا بِقَوْلِهِ^(١):

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ

ونظائره.

وكل هذه المنصوبات التي ذكرتها لا يجوز عند الكوفيين أن يُحمل عليها: (قَاعِدًا وَالنَّاسُ قِيَامًا). لَأَنَّ الْمَنْصُوبَاتِ الَّتِي ذُكِرَتْ اتَّصَلَتْ بِكَلَامِ تَضْمَنِ النَّاصِبِ وَكَانَ كَالْحَاضِرِ مَعَ الْمَنْصُوبِ وَدَلَّتِ الْحَالُ وَالْمُشَاهَدَةُ عَلَيْهِ فَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى التَّكْلِمِ. وَقَاعِدًا وَالنَّاسُ قِيَامًا. سَبِيلُهُ سَبِيلُ الْكَلَامِ الْمُبْتَدَأِ، فَمَنْ حَيْثُ لَا يَجُوزُ: قَائِمًا أَنْتَ وَقَاعِدًا عَمْرُو. بِتَقْدِيرٍ: يَقُومُ قَائِمًا أَنْتَ وَيَقْعُدُ عَمْرُو. يَبْطُلُ: قَاعِدًا وَالنَّاسُ قِيَامًا. عَلَى أَنَّ الْمَنْصُوبَاتِ الَّتِي مَضَى ذِكْرُهَا لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا مَا لَمْ يُقَلَّ مِمَّا عَلَّتْهُ كَعَلَّتْهَا.

لو قال قائل: (هَذِي الصَّالِحِينَ لَا سِيرَةَ الصَّالِحِينَ). يَبْنِيهِ عَلَى مِثْلِ: (أَمْرَ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرَ مُضْحَكَاتِكَ) لَمْ يَحْتَمَلْ هَذَا لِأَنَّهُ يَوْجِبُ إِجَازَةً: صَدِيقُكَ لَا عَدُوُّكَ وَهَذَا لَا يُحْتَمَلُ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الصَّوَابِ. فَقَاعِدًا وَالنَّاسُ قِيَامًا، يُبْطِلُهُ مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَلَا مَرْوِيٍّ عَنِ الْعَرَبِ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ مَقِيسٌ عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَصَّةٍ لَا يُتَّسَعُ فِي الْبِنَاءِ عَلَيْهَا وَأَنَّ حُكْمَهُ حُكْمُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي مَنْ أَضْمَرَ فِيهِ لَمْ يُصَبِّ. وَمَا شَهِدَتْ بِظُهُورِهِ الْحَالُ وَاخْتَصَّتْ بِقِيَامِ الْأَدْلَةِ عَلَيْهِ لَا يَجْرِي مَجْرَاهُ غَيْرُهُ مِمَّا لَا تَقُومُ الْعِلَّةُ فِيهِ. فَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ: زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْسَ. وَلَمْ تَجُوزْ: كَوْنٌ قَائِمٌ، بِإِضْمَارِ (كَانَ)، لِدَلَالَةِ أَمْسَ عَلَى الْمَضِيِّ. وَأَنَّ النَّصْبَ يَفْسِدُ إِعْرَابَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرَهُ وَيُبْطِلُ أَصْلَ عِلَّتِهِ. فَمَا فِي هَذَا الْإِضْمَارِ إِلَّا كَقَائِمِ الَّذِي يُضْمَرُ لَهُ: يَقُومُ، وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْحُكْمِ. وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) سلف تخريجه ص ٤٥٨.

لو ملك البحر والفُرات معاً ما نالني من نَداهما بَلْلاً
 فعَالُهُ عَلَقَهُمْ مُغَبَّتَةً وَقَوْلُهُ لَوْ وَفَى بِهِ عَسَلَا
 يعني كان عسلاً. قوله دَعَتِ السَّاعَةُ إليه ضرورة، فمن حمل عليه المنثور
 من الكلام أخلّ به وأفسد ترتيبه. ومعنى نالني: أعطاني. وما يختلف الكوفيون
 والبصريون في إجازة نصب ما يقرب من كلام يتضمن الناصب كقول القائل:
 (إِذَا ذُكِرَ الضَّرْبُ زَيْدًا). وهو بمعنى: اضربْ زيداً. ولو لم يتقدم الدليل لم
 يصلح النصب ولم يستقم التكلم بالمنصوب.

وقد احتج سيبويه^(١) لإجازة: قاعداً والناسُ قياماً، بقول الله عزّ وجلّ: ﴿يَلَى
 قَدِيرِينَ﴾ [القيامة: ٤]. فقال: نصب قادرين بإضمار: نَقْدِرُ قَادِرِينَ. وقد ردّ
 الفراء، رحمه الله، هذا وقال: يلزم قائله أن يجيزوا: قائماً عبدُ الله. بِنَيْتِ: يقوم
 قائماً عبدُ الله. وما تكلمت العرب بهذا قط ولا له وجه من الصواب. (١٣٢ب)
 وقال الفراء^(٢): في نصب (قَادِرِينَ) وجهان: أن لن نَجْمَعَ عِظَامَهُ بلى نجمعها
 قادرين. فقادرين للضمير الذي في نجمع. وأيحسب الإنسان أن لن نجمع
 عظامه بلى فليحسبنا قادرين. واحتج سيبويه^(٣) بقول الفرزدق^(٤):

أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَأَنْنِي لَبِئْسَ رِتَاجٍ قَائِماً وَمَقَامِ
 عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً وَلَا خَارِجاً مِنْ فِي زُورٍ كَلَامِ
 وقال: نصب خارجاً بإضمار: ولا يخرج خارجاً. وهذا الجواب هو الذي
 يَرُدُّه الفراء. واتفق الفراء وسيبويه على إجازة نصب خارج بالنسق على (أَشْتِمُ)

(١) الكتاب: ١/ ١٧٣.

(٢) معاني القرآن: ٣/ ٢٠٨.

(٣) الكتاب: ١/ ١٧٣.

(٤) ديوانه: ٧٦٩.

كَأَنَّهُ قَالَ: عَاهَدْتُ رَبِّي لَا شَاتِمًا وَلَا خَارِجًا. وَرَدَّ هَذَا الْجَوَابَ عَلَى سَيبويه
بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَقَالَ: عَاهَدْتُ فَعَلَ مَاضٍ، وَأَشْتَمُ غَدًا فَعَلَ مُسْتَقْبَل. فَهَذَا
التَّأْوِيلُ خَطَأٌ مِنْهُ كَمَا يُخَطِّئُ مَنْ قَالَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا غَدًا). وَهَذَا الرَّدُّ عَلَى
سَيبويه هُوَ رَدٌّ عَلَى الْفَرَاءِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي ذَا الْمَعْنَى لِاتِّفَاقِهِمَا فِي أَصْلِ عِلَّتِهِ،
وَهُوَ قَوْلٌ صَحِيحٌ، رَأَاهُ مُبْطِلٌ مُغْفِلٌ. لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ عَلَى: عَاهَدْتُ رَبِّي، لَا مُقَدَّرٌ
لِشْتِمِ مُسْلِمٍ فِيمَا أَسْتَقْبِلُ. وَدَلِيلُ صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا تُنْزِلَ
عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًا﴾ [مريم: ٥٨] مَعْنَاهُ: خَرَوْا مُقَدَّرِينَ لِلْسُجُودِ،
مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْخَارَ غَيْرُ سَاجِدٍ فِي حَالِ خُرُورِهِ. فَأَمَّا (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا غَدًا)،
فَمُسْتَحِيلٌ لِبِنَاءِ الِاسْتِقْبَالِ عَلَى الْمُضِيِّ وَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ دَلِيلُ الْإِضْمَارِ فِيهِ كَمَا قَامَ فِي
ذَيْنِكَ الْمَوْضِعَيْنِ، وَأَنَّ الْمُخْتَصَّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَوُقُوعُ (عَاهَدْتُ) عَلَى
الَّذِي هُوَ جَوَابُهُ عَلَى قِسْمٍ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ فِي الْكَلَامِ: عَاهَدْتُ رَبِّي عَلَى يَمِينٍ
أَكْدْتُهَا، وَعَلَى أَقْسَامٍ حَقَّقْتُهَا، فَيَكُونُ (عَلَى يَمِينٍ) هُوَ الْجَوَابُ وَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ
الْمُعَاهَدَةُ. وَلَوْ بُنِيَ الْحَرْفُ فِي الْبَيْتِ عَلَى: عَاهَدْتُ رَبِّي لَا سَالِمًا مُسْلِمًا فِيمَا
مَضَى، ضَعُفَ مَعْنَى الشَّعْرِ وَاخْتَلَّ مَذْهَبُ الْقَوْلِ لِأَنَّهُ قَالَ مُرَكَّبًا نَفْسَهُ وَمُوجِبًا
عَلَيْهَا تَوْبَةً وَانْصِرَافًا عَلَى بَاطِلٍ إِلَى حَقٍّ، فَالْآخِرُ هُوَ الَّذِي يَفْسَخُ الْأَوَّلَ،
وَالْمُسْتَقْبَلُ وَالْخَاتِمَةُ بِهِمَا يَقَعُ الْحُكْمُ وَعَلَيْهِمَا الْعَمَلُ.

وَاحْتِجَّ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ لِإِجَازَةِ: (أَقَاعِدًا وَالنَّاسُ قِيَامًا). وَإِبْطَالُ: (قَاعِدًا
وَالنَّاسُ قِيَامًا)، بِأَنَّ الْفِعْلَ يَصْلَحُ إِضْمَارُهُ مَعَ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ، لِأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ
مَخْصُوصٌ كَمَا خُصَّ بِهِ الشَّرْطُ فِي قَوْلِهِ: هَلْ أَرُزُّكَ. يُتَوَى بِهِ: هَلْ تَزُورُنِي
أَرُزُّكَ، فَخُزِلَ (تَزُورُنِي). وَمِثْلُهُ: إِنْ أَرُزُّكَ. يَعْنِي بِهِ: إِنْ تَرُزَّنِي أَرُزُّكَ، فَأَمْسَكَ
عَنْ ذِكْرِ (تَرُزَّنِي) وَاقْتَصَرَ عَلَى الْجَوَابِ. فَلَمَّا عُرِفَ هَذَا فِي الْمَكَانَيْنِ احْتَمَلَتْ
الْأَلْفُ مِنَ الْإِضْمَارِ مَعَهَا مَا احْتَمَلَتْهُ (هَلْ) فِي بَابِهَا. وَكَانَ الْعَارِي مِنَ الْأَلْفِ لَا
حِظَّ لَهُ فِي النَّصَبِ كَمَا لَا حِظَّ لِلْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِيهِ حِينَ لَا يُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا،

وقائماً عبد الله. غير أن (هَلْ) لم يقع مكان الألف في ذا المعنى، (أ١٣٣) لأنه موضع توبيخ وتَعْجَب وتَعْجِب، وما يضارع الخبر ويشبهه، فالألف أحق به من (هَلْ) أمحض في الاستفهام، إذ كان لها الابتداء والسبق، والألف أضعف لأنها مبنية على التأخير. والترجمة عن: أيهما قامَ قامَ أخوك أم أبوك. واختصاص الألف بالإضمار هاهنا حَسَنٌ، إذا سقطت بطل الإضمار كاختصاصها بنصب حصل معها، فإذا سقطت بطل التكلم به منصوباً على مثل معناه معها حين يقال: (أَجَدَّكَ تُعْرِضُ عن إخوانِكَ). يُراد: أَجَدَّكَ منك تفعل هذا. فانتصاب جِدُّ على المصدر، واستعماله مضافاً [في] ذا المكان كاستعمال: طلبتُهُ جَهْدِي وطاقتي في بابها. وقد نصب بعض النحويين: (أَجَدَّكَ)، على المحل والصفة لما كان تأويله: أَبَجَدَّكَ، أفي جِدَّكَ، ومعنى الجِدَّ هاهنا الانكماش أو الحق. أنشد الفراء:

أَجَدَّكَ هَذَا عَمَرَكَ اللَّهُ كُلَّمَا	دَعَاكَ الْهَوَى بَرَحَ لَعَيْنَيْكَ بَارِحُ
وَإِنِّي لَأَكُونُ عَنْ قُدُورٍ بَغِيرِهَا	وَأُغَرِّبُ أَحْيَاناً بِهَا فَأُصَارِحُ

حُم

فيما يُستعمل مع (إِنْ) و(إِذْ) و(لَدُنْ) من النصب بالمضمرات وما يعني بينائه الكلام عن التأثير في الألفاظ المستعملات .

مِنْ ذَلِكَ : «النَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا»^(١) .
و«المرءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ إِنْ خَنَجَرًا فَخَنَجَرًا، وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفًا»^(٢) .

مبني النصب : إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَتَلَ بِهِ خَنَجَرًا فَيَكُونُ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ خَنَجَرًا. فخير خبر يكون، وكذلك خنجر وسيف. ويصلحُ أَنْ يُقَالَ : إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ خَنَجَرًا فَخَنَجَرٌ، بَيِّنَةٌ : إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ، إِنْ كَانَ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ خَنَجَرًا فَالَّذِي يُقْتَلُ بِهِ خَنَجَرٌ. فرافع خير الثاني مبتدأ مضمر بعد الفاء لِأَنَّهَا مَعْلَمٌ لِلِاسْتِنَافِ حِينَ يُقَالَ : إِنْ تَرَزَّنِي فَلَكَ الْفَضْلُ، وَإِنْ تَقْصِدْنِي فَأَنْتَ الْبَارُّ الْمُتَكَرِّمُ. وَإِنَّمَا جَوَزَ النَّصْبُ بَعْدَهَا لِأَنَّهَا ظَهَرَتْ ظُهُورَ حَرْفِ الْعَطْفِ فَشَبَّهَ الْمَنْطُوقُ بِهِ أَثَرَهَا بِالْمَنْسُوقِ عَلَى مَا يَتَقَدَّمُهُ. وَقَدْ قَالَ سَيَبَوِيه^(٣) : شُبَّهَ بِخَبَرِ الْمَبْتَدَأِ وَإِنْ كَانَ لَا يَشْبَهُهُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ. وَالْأَوَّلُ تَرْجَمَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْفَرَّاءِ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ. وَمِمَّا مَكَنَ أَنْ يُقَالَ : إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ، وَإِنْ خَنَجَرٌ فَخَنَجَرٌ بِمَعْنَى : إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِمْ خَيْرٌ فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا يُقْتَلُ بِهِ خَنَجَرٌ فَالَّذِي يُقْتَلُ بِهِ خَنَجَرٌ. وَلَوْ أَضْمَرَ فِي النَّصْبِ غَيْرَ الْكَوْنِ مَا لَا يَخْلُفُ بِالْمَعْنَى لِسَاعَ ذَلِكَ وَاسْتِقَامَ حِينَ يَقْدَرُ : إِنْ يَفْعَلُوا خَيْرًا لَكُمْ، أَنْ يَسْتَعْمَلُوا فِي الْقَتْلِ خَنَجَرًا. وَالْمُسْتَحِيلُ فِي ذَا الْبَابِ أَنْ

(١) الْكِتَابُ : ١٣٠ / ١ .

(٢) الْكِتَابُ : ١٣٠ / ١ .

(٣) الْكِتَابُ : ١٣٠ / ١ .

يُنْصَبُ ما بعد الفاء الذي قبلها مرفوع (١٣٣ب) لأن ذلك يُبطل مذهبيها من العطف والائتناف.

وقد قال الفراء في: (لنا عند الله عذابٌ فإن وفاءً وإحساناً فهو أحبُّ إلينا). ينصب الوفاء والإحسان ويرفعان. مبنى النصب على: فإن يفعل وفاءً وإحساناً، فإن كان فعله وفاءً وإحساناً. وطريق الرفع: فإن كان فيما يأتي وفاءً وإحساناً. قال الشاعر^(١):

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فما اعتذارُكَ من شيءٍ إذا قيلًا
فإن نُصِبَ حَقٌّ وَكَذِبٌ بتقدير: إِنْ يَكُنِ الْقَوْلُ حَقًّا، أَوْ رُفِعَا بنية: إِنْ كَانَ فِيهِ حَقٌّ أَوْ كَذِبٌ. و«إِنْ» شرط جوابه ما تقدّم، والفاء في (فما) ليست جواب شرط لكنها تصل خبراً بعدها بكلام قبلها. فهو جائز على مذهبَي الفراء وسيبويه. وإن كانت (إِنْ) غير شرط مبنية على (إمّا) في التخيير. وحقاً وكذباً ينصبان على الحال من ذلك ويقدرُ (إِنْ) تقدير: قد قيل ذلك حقاً أو كذباً كما يُقَدَّرُ: لَأَنْصُرَنَّكَ إِنْ ظالماً وَإِنْ مظلوماً: لأنصرك إمّا ظالماً وإمّا مظلوماً. وتحصيل المعنى: لأنصرك ظالماً أو مظلوماً. فهو جائز عند الفراء، ضعيف في قول سيبويه. لأن الفراء يحكي عن العرب أنهم يحملون (إِنْ وَإِنْ) على (إمّا وإمّا) ويعملون ما قبلهما فيما بعدهما. وسيبويه^(٢) يقول: لا تأتي (إِنْ) بمعنى (إمّا) إلّا في الشعر وأنشد^(٣):

لقد كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْنَهَا وَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ
تأويله عنده: فإمّا جزعاً. ويجوز: فَإِنْ جَزَعٌ، بنية: فإمّا أمري جزع. وفسّر أصحابه مذهبه في البيت فقالوا: (إِنْ) هاهنا لا تكون شرطاً لأنها لما دخل عليها

(١) النعمان بن المنذر في الكتاب: ١/ ١٣١، والزاهر: ٢/ ١٨٩.

(٢) الكتاب: ١/ ١٣٤.

(٣) لدريد بن الصمة، ديوانه: ٦٨.

حرف العطف أبطل أن يكون جوابها قبلها وأوجب الجواب بعدها وما ذَكَرَ بعدها لها جواب فبطل الشرط فيها كما بطل: (لأَضْرِبَنَّكَ فَإِنْ ضَرَبْتَنِي). ولما بطل فيها الشرط حملت على (إِمَّا). فاحتجَّ عليه بأنَّ (إِنْ) دخولُ الفاء عليها لا يزيل عنها تأويل الشرط ومعنى الابتداء به وأن يكون الجواب مقدراً بعدها يدل عليه ويكفي منه الذي قبلها كما يقول القائل: قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ وَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَشْكُرُ الْإِحْسَانَ. ف(إِنْ) شرط جوابه بعده يدل عليه ويكتنفه ما ذكر أول الكلام ولا يبطل دخول حرف العطف ما يُبْنَى الكلام عليه من الاكتفاء بالمقدم من المؤخر. وقد قال سيبويه^(١) في قول الشاعر^(٢):

سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا
(إِنْ) معناها (إِمَّا) لدخول حرف العطف، وأنَّ مذهب الشرط يفسد بحضوره. ومخالفوه يصححون لها تأويل الشرط على الترتيب المتقدم ويُجْروْنَ هذا مُجْرَى: أَلَمْ أُعْطِكَ مِنَ الْمَالِ بُعَيْتَكَ، وَإِنْ مِنَ الْجَاهِ فِيمَا يَزِيدُ عَلَيْكَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ ذَوِي رَحِمِكَ. ما يغلب على هذا الكلام إلَّا الشرط والجزاء.

والفرء وأصحابه مذهبهم أَنَّ (إِنْ وَإِنْ) إذا دخلتا معنى (إِمَّا وَإِمَّا) حُكِمَ عليهما بمثل حكم التخيير وعُرِّبَ ما بعدهما بالمذكور قبلهما في الفصح من الكلام والسائر من الشعر. قال الفرء في: (لَأَنْصُرَنَّكَ إِنْ ظَالَمًا وَإِنْ مَظْلُومًا) الناصب للظالم والمظلوم ما قبل (إِنْ). وهذا لا يجوز إلَّا وَإِنْ بتأويل (إِمَّا) لأنَّ (١٣٤) إِنْ التي يُشْتَرَطُ بها لا ينفذ للذي قبلها في الذي بعدها عمل. وقد قال الفرء: يجوز نصب الظالم والمظلوم بفعل مضمر بعد إِنْ إذا كانت شرطاً، ولا يجوز الرفع في الظالم والمظلوم والكلام شرط، لأنَّ إِنْ لا ينفك من الفعل ولا

(١) الكتاب: ١/١٣٥.

(٢) النمر بن تولب، شعره: ١٠٤.

يخلو من طلبه، والفعل الذي لا تغني عنه هو الناصب للظالم والمظلوم. تلخيصه: لأنصرتك إن كنت ظالماً أو مظلوماً، أو إن تَكُنْ ظالماً أو مظلوماً. ولا يجوز: إن ظالمٌ أو مظلومٌ بِنَيْتَةٍ: إنْ أَنْتَ ظالمٌ، لأنَّ (إنْ) موضوعة على الفعل ومعقودة به وليست دلالتها على الأسماء، ودخولها لها، ولا معناها معقودٌ بمعناه لما ذلك معروف لها مع الأفعال. والفعل يُضْمَرُ بعدها لحاجتها إليه، والاسم لا يضمّر معها لغنائها عنها.

وقد اتفق الكوفيون والبصريون على حاجة (إنْ) إلى الفعل وصحة تقديره معها، غير أنهم اختلفوا في نأي الفعل عنها وتراخيه معها.

فقال البصريون: (إنْ) لا تُبْنَدُ الأسماء بعدها ولا تخلو من ملاصقة الفعل لها.

وقال الكوفيون: الفعل الذي تطالبه إنْ يحتمل حالين: حال اتصالٍ بها وحال بُعْدٍ منها، إذا لم يخرج عن جملتها ولم ينقطع عن الالتباس بها ولم يَفْصِلْ بينه وبينها ما يخرجها عن أحكامها. فاحتجَّ الكوفيون لمذهبهم بقوله عز وجل: ﴿إِنْ أَمْرُؤُا هَٰلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦] تأويله: إنْ هلك امرؤ. وبأنَّ بعض العرب قال: إنْ امرؤٌ يَهْلِكُ، بجزم يهلك كالملاصق. وإنْ وَقَعَتْ تفرقة وعرض عارض، وحال حائل.

واحتجَّ البصريون بأنَّ الكلام مَبْنِيٌّ على: إنْ يَهْلِكُ امرؤٌ يَهْلِكُ، وإنْ هَلَكَ. فالأوّل مضمّر مع إنْ، والثاني مُفَسَّرٌ ومُتَرَجِّمٌ وكاشِفٌ للنية المقصود لها.

فعارض الكوفيون بأنَّ العرب لما لم تقل: لَنْ زِيدَ يقومُ، وهم يبنون قولهم على: لَنْ يقومَ زيدٌ يقومَ، كان في ذلك دليل على أنَّ الأداة لا فعل معها غير الذي ذُكِرَ مظهراً وأنَّهم فصلوا بين (إنْ) وبينه لضعف عملها وألزموا (لَنْ) تقديم الفعل لقوة عملها. كما قالوا: ظننْتُ أنَّ تقومَ. فاكتفوا بتقوم من خبر الظن ولم يفعلوه مع الأسماء المتمكنة التي لم يدخل عليها مما يضعف تمكُّنها في

التعريب فأدخل على (إِنْ) ولهذه العِلَّة أقاموا (يَقُومُ) مقام (قائم) في: إِنْ فِي الدَّارِ يَقُومُ زَيْدٌ. تقديره: قائماً زيد، لم يحملوا عليه: كان في الدار يقومُ زيداً، لقوة عمل (كان) إذ كانت فعلاً متصرفاً، وَضَعَفِ نَصَبِ (إِنْ) إذ كانت أداة لَاتَصَرَّفَ لها ولا ضميرَ يُحْتَمَلُ فيها. وهذا كُلُّهُ من التشبيه الذي تعمل العرب عليه ولا تُلْزَمُ المُشَبَّه أَنْ يَسْتَوْعِبَ جميع ما في المُشَبَّه به.

وحجّة البصريين أَنَّ العرب لم تُقَلْ: لَنْ زَيْدٌ يَقُومَ، على اختيار واستحسان، لأنَّ (لَنْ) خرجت على أصل الباب وَأَوْضَحِ الاعتلال، وأن المعمول إذا لم يتصرف لزمه معموله. وما خرج على أصله وَأَوْضَحِ عَلَيْهِ فلا سؤال فيه ولا حجة على مؤثره ومستعمله، و(إِنْ زَيْدٌ قَامَ قَامَ) مما قيل على الاتساع وبُني على التوكيد والإطناب فاستُعْمِلَ الفعل فيه مرتين بحالَي إضمار وإظهار كما رُفِعَ الوقت بالمصدر في: (قيامُك يومَ الخميس)، و(جلوسك يومَ الأحد). وسبيلُ المبني على الاتساع والمحمول على التوكيد أَنْ يُحْتَجَّ له في موضعه وَيُعْتَلَّ لمذهبه في المكان الذي وُجِدَ مستعملاً به، ولا وجه للبناء عليه بالتشبيه والقياس (١٣٤ب) كما لا يُقَاس على: (سَقِيَا لَكَ)، (درهماً وديناراً لأخيك).

وقال الفراء: لِـ(إِمَّا) حالتان: حال اتصال وحال استئناف إذا كانت تخييراً فيقال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِمَّا كَثِيرًا مَالُهُ وَإِمَّا عَرِيضًا جَاهُهُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِمَّا كَثِيرٌ مَالُهُ وَإِمَّا عَرِيضٌ جَاهُهُ. فالنصب على تقدير: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ كَثِيرًا مَالُهُ وَعَرِيضًا جَاهُهُ. والرفع بتأويل الاستئناف لإِمَّا وإن كثيراً قطعت (إِمَّا) عن التعرّب بالأول فرفعه بما بعده. وأنشد الفراء^(١):

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَوْدِعِ النَّاسَ مَالَهُ تُرِيهِ عَلَى بَعْضِ الْخُطُوبِ الْوَدَائِعُ
تَرَى النَّاسَ إِمَّا جَاعِلُوهُ وَقَايَةً لِمَا لَهُمْ أَوْ تَارِكُوهُ فَضَائِعُ

(١) معاني القرآن: ١٥٨/٢ بلا عزو.

رفع (جاعلوه) بإضمار (هَمْ) لَمَّا أوجب لإِمْا الاستئناف وقطع الذي بعدها عن الاتصال بالسابق. ولو قال: إِمَّا جاعِليه أو تاركيه، كان صحيحاً في التقدير إذا غلبت الحالة الأخرى، فقد رأينا العرب أحدثت مع (إِمْا) ما لا يُعرف عند سقوطها، فدلّ ذلك على صحة الاستئناف بها حين قالوا: (يا زيدُ إِمَّا أَنْ تحضَرَ بخير وإِمْا أَنْ تُمْسِكَ). أدخلوا (أَنْ) لإِمْا لَمَّا بَنَوْها على: اختَرُ أَنْ تحضَرَ بخير وَأَنْ تُمْسِكَ، أو على تأويل: إِمَّا هو أَنْ تحضَرَ وإِمْا هو أَنْ تُمْسِكَ، واختُرِلَتْ (إِمْا). لم يجز: يا زيدُ أَنْ تحضَرَ. فهذا كاشف لقوة الاستئناف معها. ولهذه العِلَّةُ قال مَنْ قال في الكلام: (فإِمْا مَن بَعْدُ وإِمْا فِدَاءٌ)^(١) وقال الشاعر^(٢):

فَسِيراً فَإِمْا حَاجَةٌ تَقْضِيَانَهَا وإِمْا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ
وقد شاكلت (إِمْا) في ذا الباب (إِنْ) الشارطة وخالفتها في إحداثِ أَنْ كما شاكلت إِنْ الشارطة إِمَّا الْمُخَيَّرَة في اتصال ما بعدها بتعريب الذي قبلها وبأبنيتها في جزم إِنْ المستقبل وارتفاع المستقبل بعد (إِمْا) في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِمْا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمْا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٦] وقال ثعلب: مَنْ قَالَ: (مررتُ برجلٍ إِمَّا أَنْ يقومَ وإِمْا أَنْ يقعدَ) أخطأ، لِأَنَّهُ إِنْ بَنَى (إِمْا وإِمْا) على الاتصال لم يكن: مررت برجل أن يقوم أو أن يقعد صحة. وإن حمل (إِمْا) على الاستئناف كان الكلام مختلاً لِأَنَّ (إِنْ) ليس لها جالب ولا مُعرَّب. وقال الفراء: ظننتك إِمَّا أَنْ تعطيَ وإِمْا أَنْ تمنعَ، ليس بصحيح. يعني أَنَّهُ لا يتصل حين يقال: ظننتك أن تقوم أو أن تقعد من أجل أن (أَنْ) لا تكون خبراً لأسماء الناس، وإن رُبِّتْ ترتيب المستأنف وُجد المعنى مختلاً، إذ الأمر المكتسب لِـ(أَنْ) لا يحسن وقوعه موضع (إِمْا).

(١) قال الفراء: ولو كان قوله: ﴿فإِمْا مَن بَعْدُ وَإِمْا فِدَاءٌ﴾ [محمد: ٤]. رفعاً كان صواباً، والعرب تستأنف بـ(إِمْا) و(إِمْا).

(٢) بلا عزو في معاني القرآن: ١٥٨/٢.

وَأَجَازَ الْفَرَاءَ: رَجَوْتُكَ إِمَّا أَنْ تَعْطِيَ وَإِمَّا أَنْ تَمْنَعَ، لَمَّا حَسَنَ أَنْ يُقَالَ:
رجوتك أَنْ تَعْطِيَ أو تَمْنَعَ.

وإذا قيل: إِنَّكَ مُعْطَى عَلَى كُلِّ (١٣٥) حَالٍ إِنْ دِرْهَمًا وَإِنْ دِينَارًا، فَإِنْ
بَيَّنَّتْ بَيَانَ عَلَى التَّخْيِيرِ نُصِبَ الدِّرْهَمُ وَالدِّينَارُ بِمَعْطَى، وَقَدْ رَأَيْتُ مُعْطَى عَلَى
كُلِّ حَالٍ دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا. وَيَجُوزُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَفْعُ الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ كَمَا جَازَ:
(فِيمَا مِّنْ بَعْدٍ وَإِمَّا فِدَاءً) وَكَمَا احْتَمَلْتُ (أَنْ) نَصَبًا وَرَفْعًا فِي: ﴿إِمَّا أَنْ تُتْلَىٰ وَإِمَّا أَنْ
تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ [طه: ٦٥] بِمَعْنِيَيْنِ: اخْتَرْتُ أَنْ تُتْلَىٰ وَإِمَّا هُوَ أَنْ تُتْلَىٰ، فَإِنْ كَانَتْ
النِّيَّةُ فِي (إِنْ وَإِنْ) الشَّرْطِ نَصْبُ الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ بِمَعْنَى: إِنْ أُعْطِيَتْ دِرْهَمًا أَوْ
دِينَارًا، أَوْ إِنْ كَانَ الَّذِي تُعْطَاهُ دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا. أَوْ رَفْعًا بِتَقْدِيرٍ: إِنْ وَقَعَ دِرْهَمٌ
أَوْ دِينَارٌ، إِنْ وَجَبَ لَكَ دِرْهَمٌ أَوْ دِينَارٌ. وَقَدْ أُنْشِدَ الْفَرَاءَ:

وَبَيْتُ ذِي الْمَالِ أَسْنَاهُمْ وَأَمَجْدُهُمْ إِمَّا دَعِيًّا وَإِمَّا مِنْ ذُرَى الْقَصَبِ
وَأَمْسَكَ عَنْ تَعْلِيلِ إِعْرَابِهِ اعْتِمَادًا عَلَى تَفْسِيرِ الْأَصْلِ الَّذِي قَدْ أَوْضَحْنَا
مَغْزَاهُ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِ: إِنْ كَانَتْ (إِمَّا) تَخْيِيرًا فَفِي دَعِيٍّ
نَصْبٌ وَرَفْعٌ: النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ مِنْ ذِي الْمَالِ، وَالرَّفْعُ بِإِضْمَارِ هُوَ. وَإِنْ بَيَّنَّتْ
(إِمَّا) عَلَى الشَّرْطِ وَقُدِّرَ الْجَوَابُ بَعْدَهَا فَلَيْسَ فِي دَعِيٍّ إِلَّا النَّصْبُ عَلَى خَبَرِ
الْكُونِ إِنْ كَانَ دَعِيًّا، وَلَا وَجْهَ لِرَفْعِهِ بَيِّنَةٌ: إِنْ هُوَ دَعِيٌّ، لَمَّا ذَكَرْنَا مِنَ الْعِلَّةِ فِيهِ
مَنْ أَنَّ (إِمَّا) وَ(إِنْ) الْمَشْرُوطُ بِهِمَا تُضْمَرُ مَعَهُمَا الْأَفْعَالُ وَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ فِيهِمَا
لِلْأَسْمَاءِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١):

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

(١) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ، دِيَوَانُهَا: ١٠٩.

«إن» عند الكوفيين تحتل شرطاً وتخيراً وهي عند سيبويه شرط، إن حُمِلت على التخيير ضعف مذهبها، ولولا القافية لصلح رفع ظالم ومظلوم على ما تقدم من التفسير. وكذلك قول الآخر^(١):

فأحضرتُ عُذْرِي عليه الشُّهُو ذِ إنْ عاذِرًا لي وإنْ تاركًا
وكذلك: قد عُرفَ الذي قُلْتُ إنْ صلاحاً وإنْ فساداً، وإنْ صلاح وإنْ فساد.

وقال سيبويه^(٢) في مثل العرب: (إِلَّا حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ)^(٣) وإنْ كانتِ الحَظِيَّةُ غيرَ الأَلِيَّةِ رُفِعَتْ بمعنى: إِلَّا تَكُنْ لَهُ فِي النَّاسِ حَظِيَّةٌ فَإِنِّي لَا أَلُو فِي. يعني في التَّقَرُّبِ مِنْ قَلْبِهِ وَمَعْنَى أَلُو: أَقْصَرُ، وإنْ كانتِ الحَظِيَّةُ هِيَ الأَلِيَّةُ وَكِلْتَاهُمَا لِلْمُتَكَلِّمَةِ فَمَا يَجُوزُ فِي الحَظِيَّةِ إِلَّا النِّصْبُ، بِتَأْوِيلٍ: إِلَّا أَكُنْ حَظِيَّةً. فذهب سيبويه إلى أن الرفع بإضمار: إِلَّا أَنَا حَظِيَّةٌ لِأَن (إِنْ) لَا تُبْتَدَأُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ.

تفسير المسألة على مذهب الكوفيين أَنَّهَا تَحْتَمِلُ وَجْهًا، مِنْهَا: نَصَبُ حَظِيَّةٍ وَأَلِيَّةٍ، بِتَقْدِيرٍ: إِنْ لَا أَكُنْ فَأَكُونُ أَلِيَّةً عَلَى مَا قَدَمْنَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ الْفَاءَ (١٣٥ب) فِي جَوَابِ الشَّرْطِ شُبَّهَتْ بِحَرْفِ الْعُطْفِ فُنْصِبَ الَّذِي بَعْدَهَا كَمَا نُصِبَ الَّذِي قَبْلَهَا، وَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ شَرِيكُهُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا بِعَمَلٍ عَامِلٍ وَاحِدٍ فِيهِمَا. وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ تَشْبِيهِ فَاءِ الْجَوَابِ بِحَرْفِ الشَّرْطِ حَمْلُهُمْ جَوَابَ الشَّرْطِ عَلَى إِعْرَابِ الشَّرْطِ فِي: إِنْ تَقُمْ أَقُمْ، وَإِنْ تُكْرِمَ أُكْرِمَ.

وجوابُ ثانٍ: إِلَّا حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ. تُحْمَلُ حَظِيَّةٌ عَلَى الْكَوْنِ الْمَضْمَرِ، وَيُضْمَرُ لِأَلِيَّةٍ أَنَا، لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ فِي الْجَوَابِ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ بِالِاسْتِثْنَاءِ.

(١) عبد الله بن همام السلولي، شعره: ٣٨.

(٢) الكتاب: ١/ ١٣١.

(٣) جمهرة الأمثال: ٦٧/ ١.

وجواب ثالث: إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةَ، على أن الحظية غير الألية وقد مضى التفسير بأن لا تكون له في الناس حظية.

وجواب رابع: إِلَّا حظية فلا ألية، ترفع الحظية بإضمار أنا من أجل لا. وهذا هو الجواب الذي ردّه سيبويه للحجة التي قدّمناها. وأجازه الفراء لأنّ (لا) يوجب الاستئناف في قولهم: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا ظَالِمٌ وَلَا غَاشِمٌ. ومررتُ برجلٍ لَا ظَالِمٍ وَلَا غَاشِمٍ. يُنَى على: لَا هُوَ ظَالِمٌ، إِذَا قُصِدَ بِهَا قُصْدٌ (لَيْسَ). وَإِنْ وُجِّهَتْ إِلَى «غَيْرٍ» قِيلَ: مررتُ برجلٍ لَا ظَالِمٍ وَلَا غَاشِمٍ. يُعَرَّبُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا إِذَا بُنِيَتْ عَلَى (غَيْرٍ) لَاتَصَال (غَيْرٍ) بِالْأَوَّلِ، وَعَمَلُهُ فِيهِ وَخِلَافُهُ مَا بَعْدَ (غَيْرٍ)، وَيُسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَ (لَا) إِذَا كَانَتْ بِتَقْدِيرِ (لَيْسَ) لَمَا فِي لَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْإِثْنَانِ، وَأَنَّهُ لَا تَكُونُ مَعْمُولَةٌ مَا قَبْلَهَا أَبَدًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥] يَعْنِي: غَيْرُ شَرْقِيَّةٍ وَغَيْرُ غَرْبِيَّةٍ، وَلَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ بِتَأْوِيلٍ: مَا هِيَ شَرْقِيَّةٌ وَلَيْسَ شَرْقِيَّةً. وَكَذَلِكَ: ﴿لَا ظِلِيلٌ وَلَا يُعْنَى﴾ [المرسلات: ٣١] الْآيَةُ. وَلَا ظَلِيلٌ، فَلَمَّا عُرِفَ لِي (لَا) فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الْإِسْتِثْنَانِ وَمَنْعُ السَّائِرِ قَبْلَهَا مِنَ التَّأْثِيرِ فِي الْمَتَأَخَّرِ بَعْدَهَا حُمِلَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ وَالْأَدْوَاتِ عَلَى أَمْرِ قَدْ عُرِفَ لَهَا فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ فَجَوَزَتْ بَعْدَ (إِنْ) مِنَ الرَّفْعِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ بِطَرَحِهَا وَلَا يَصَحُّ بَغِيْبَتُهَا وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي حَلَّتْهُ لَا تَحْضُرُهُ (غَيْرٍ) وَلَا (لَيْسَ).

حُكْمٌ

فيما يأتي مبنياً إعرابه على الإضمار، غير مغيرة ألفاظه في الانصراف عن الحذف والاختصار إلى الإبانة والإظهار.

من ذلك قول الله عز وجل: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾^(١) يريد: ألا يا هؤلاء اسجدوا، و(يَا) مُعَلِّقَةٌ بالمنادى المختزل. وقول العجاج^(٢):

يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْلَمِي ثم اسلمي

بَسْمَسِمٍ أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمَسَمٍ

وقول الآخر^(٣): (١١٣٦)

فقلت: أَلَا يَا اسْمَعَ نِعْظَكَ بِخُطَّةٍ فقلت: سَمِيعاً فانطقي وأجيبني تأويله: يا هذا اسمع. ونصب سَمِيعاً بمضمر تمثيله: فقلت: أَقْبَلْتُ سَمْعاً، قصدتُ سَمِيعاً.

وقال هشام^(٤): حَكَى الكسائي عن العرب: (حَيَّ زَوْزٌ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو). وقال هشام: رَفَعَ الزَّوْزُ بإضمار: هَذَا زَوْزٌ، وَنَضَبُهُ عَلَى الْقَطْعِ مِنَ الْهَاءِ مُمْكِنٌ جَائِزٌ، كَمَا قَرَأَ مُجَاهِدٌ^(٥) (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا)^(٦) الآية. فَنَضَبُ (سُورَةٍ) عِنْدَ

(١) النمل: ٢٥. وينظر: إعراب القرآن: ٣/٢٠٦.

(٢) ديوانه: ٤٤٢/١.

(٣) بلا عزو في الإنصاف: ١٠٢ وفيه: وأصبي.

(٤) ابن معاوية الضرير، وقد سلفت ترجمته.

(٥) البحر المحيط: ٤٢٧/٦ وهي قراءة عيسى بن عمر أيضاً. ومجاهد بن جبير ت ١٠٣هـ.

(المعارف: ٤٤، طبقات القراء: ٤٤/٢).

(٦) وقراءة الجمهور ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [النور: ١] بالرفع في المصحف الشريف. ينظر: معاني

القرآن: ٢/٢٤٤، وتفسير الطبري: ١٢/١٥٨.

هشام بإضمار: اقرؤوا سورة. وما يُقاسُ على هذا: درهماً أُعْطِيَتْهُ، وديناراً أُبْدِلَتْهُ، بتقدير: خذ ديناراً، لأنَّه لم يتقدم دليل المضمّر كما دلّ: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١) الآية. على اقرؤوا سورة. وقال الفراء، رحمه الله: انتصاب (سورة) على الحال من الهاء وقدمت الحال لأنها لمكني، وحال مكني معروف لها التقدم. وتأويل: أنزلناها سورة، أنزلناها شريفةً رفيعة المنزلة، لأن السورة عندهم المجد والشرف، ولهذه العلة سُمِّيَتْ سورة القرآن سورة^(٢).

وقال الشاعر^(٣):

أَبَتْ سُورَةٌ فِيهِمْ قَدِيمًا ثَبَاتُهَا مِنْ الْمَجْدِ تَنْهِيْمٌ عَلَى مَنْ تَفَضَّلَا
وإنَّما يَحْسُنُ الْبِنَاءُ عَلَى الْمَضَرِّ إِذَا دَلَّتْ الْحَالُ عَلَى الْمُنْوِي أَوْ اشْتَرَكِ
الْمَخَاطِبُ وَالْمَخَاطَبُ فِي عِلْمِهِ. وأكثر ما يستعمل في الفصول كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ [البينة: ١-٢] اسْتُؤْنِفَتْ (الرسول) فُرِغَ بإضمار: هي رسول، البَيِّنَةُ رسول، على مذهب الكوفيين. والبصريون يُبدلون الرسول من البينة ولا يجرون البدل في هذا المعنى مجرى النعت الذي لا يُحمل المنكور فيه على إعراب المعروف.

ومما بُنِيَ عَلَى الْمَضْمَرِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ^(٤):

إِلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالٍ أَخْوِيَةِ

(١) العلق: ١. وفي الأصل: اقرأ باسم ربك الأعلى. وهو وهم.

(٢) ينظر في معاني السورة: الزاهر: ١/ ١٧٠-١٧٢.

(٣) بلا عزو في الزاهر: ١/ ١٧١ وفيه: تنميههم.

(٤) ديوانه: ٢٢ وعجزه:

كَأَنَّا خِلَلٌ مَوْشِيَةٌ قُسِبُ

إلى قوله^(١):

وَالْأَمْطَارُ وَالْحِقَابُ

ثم قال^(٢):

دَارٌ لَمَيَّةٌ إِذْ مَيِّ تُسَاعِفُنَا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

رُفِعَ الدَّارُ بِأَضْمَارٍ: هي دارٌ، والذي أصفه دار، لأن الأطلال والأحوية قد
دَلَّتْ عَلَى مَا أَضْمَرَ مع ما قَدَّمَ من قوله^(٣):

لَا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا

إلى^(٤):

وَمُحْتَطَبٌ

وقد حُمِلَ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ [القمر: ٥] الآية، على ذا
الباب. ورُفِعَتِ الحِكْمَةُ بِأَضْمَارٍ: هَذِهِ.

وفي إعرابها عشرون وجهاً بعد ذا الوجه:

منها: أن ترفع الحكمة بالحمل على إعراب ما. والرافع لها المجيء.

والثاني من الأجوبة: حكمة بالغة على القطع من (ما).

(١) وتمايم البيت:

بجانب الرُّزْقِ لَمْ تَطْمِسْ مَعَالِمَهَا دَوَارِجُ الْمَوْرِ.....

(٢) ديوانه: ٢٣. وروايته: ديارٌ مَيَّةٌ...

(٣) ديوانه: ١٩ وعجز البيت:

ضَرَبُ السَّحَابِ وَمَرُّ بَارِحٍ تَرَبُّ

(٤) ديوانه: ٢١ وتمايم البيت:

يبدو لعينيك منها وهي مزمنة نَوِيٌّ وَمُسْتَوْقَدٌ بِأَلٍ.....

فَإِنْ كَانَ النِّصْبُ عَلَى الْمَدْحِ فَهُوَ ثَالِثٌ .

وَإِنْ رُفِعَتْ عَلَى الْمَدْحِ فَهُوَ رَابِعٌ .

وَإِنْ نُصِبَتْ عَلَى الْقَطْعِ مِنَ الْهَاءِ فَهُوَ خَامِسٌ (١٣٦ب) .

وَإِنْ نُصِبَتْ عَلَى الْمَدْحِ لِلْهَاءِ فَهُوَ سَادِسٌ .

وكَذَلِكَ الرِّفْعُ عَلَى الْمَدْحِ لِلْهَاءِ سَابِعٌ .

وَإِنْ قِيلَ : حِكْمَةٌ بِالْغَةِ ، بِالْخَفْضِ عَلَى التَّكْرِيرِ عَلَى الْهَاءِ فَهُوَ ثَامِنٌ .

وَإِنْ رُفِعَتْ الْحِكْمَةُ عَلَى النَّعْتِ لـ ﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤] فَهُوَ جَوَابٌ تَاسِعٌ .
وَتَفْسِيرُ الْمَزْدَجَرِ الْمُنْتَهِي وَالْمَتَعِظُ .

وَالْعَاشِرُ مِنَ الْأَجُوبَةِ : مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ حِكْمَةٌ بِالْغَةِ ، رَافِعُ الْحِكْمَةِ (فِي)
وَانْتِصَابُ الْمَزْدَجَرِ عَلَى الْقَطْعِ مِنَ الْهَاءِ .

وَإِنْ نُصِبَ عَلَى الْمَدْحِ لِلْهَاءِ فَهُوَ حَادِي عَشَرَ .

وَإِنْ رُفِعَ عَلَى الْمَدْحِ فَهُوَ ثَانِي عَشَرَ .

وَإِنْ نُصِبَ عَلَى أَنَّهُ نَعْتُ لِلْحِكْمَةِ لَمَّا سَبَقَهَا جَرَى مَجْرَى : عِنْدِي غَافِلًا
رَجُلٌ ، فَهُوَ ثَالِثُ عَشَرَ .

وَإِنْ قِيلَ : مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ حِكْمَةٌ بِالْغَةِ فَخَفْضُ الْمَزْدَجَرِ بِالتَّكْرِيرِ عَلَى الْهَاءِ
فَهُوَ رَابِعُ عَشَرَ .

وَالْجَوَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ : حِكْمَةٌ بِالْغَةِ بِالرَّدِّ عَلَى الْأَنْبَاءِ : (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ
الْأَنْبَاءِ حِكْمَةٌ بِالْغَةِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) وَحَسُنَ رَدُّ النِّكَرَةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ حِينَ نُعِتَتْ
وَكَانَتْ فِي ذَا الْمَكَانِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ فِي ﴿لَتَنْفَعُنَا لَتَأْخِذَ﴾ [العلق: ١٥] الْآيَةِ .

وَإِنْ نُصِبَتْ الْحِكْمَةُ عَلَى الْقَطْعِ مِنَ الْأَنْبَاءِ فَهُوَ سَادِسُ عَشَرَ .

وَإِنْ نُصِبَتْ عَلَى الْمَدْحِ فَهُوَ سَابِعُ عَشَرَ .

وإن رُفِعَتْ على المدح للأنباء أيضاً فهو ثامن عشر .

وإن نُصِبَتِ الحكمة على الإغراء بإضمار: افهموا حكمةً بالغةً، استعملوا حكمةً بالغةً فهو تاسع عشر . دليل المضمّر: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ ﴾ [القمر: ٤] خُذُوا مَا نُذِبتُمْ إليه وَتُبين لكم خبره .

والجواب العشرون: ارتفاع الحكمة بإضمار: هذه، والمعنى إغراء كما ارتفعت في الجواب الأول بهذه والمعنى خبر لا إغراء . وقد قرأت القراء^(١) ﴿ بَلْ مَلَأَ مَلَأَ إِرْهَمَ حَنِيفًا ﴾ [البقرة: ١٣٥] الآية . فنبصوا بفتح، لأنّ في قوله: ﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ [البقرة: ١٣٥] معنى اتبعوا اليهود والنصارى، فوقع الجواب على المعنى: وكان الاتباع وهو مضمّر كالمظهر لقيام الدليل عليه . وقد رَفَعَ بعضُ القراء^(٢) (المِلَّة) وهو ينوي الإغراء بإضمار: بل هذه مِلَّةُ إبراهيم، أو بل هي مِلَّةُ إبراهيم، على الخبر .

وفي ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾^(٣) هذان الجوابان من النصب والرفع .

وقول الله عزّ وجلّ: ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾^(٤) .

في إعرابِ الرسولِ ثمانيةٌ أوجهٍ:

منها انتصابه بمضمّر يدلّ عليه (أنزل)، وتلخيصه: قد أنزل الله إليكم ذِكْرًا وبعث رسولاً . فَكَفَى أَنْزَلَ مِنْ بَعَثَ كَمَا قَالَ الشاعِر^(٥):

(١) وهي قراءة الجمهور . (الدر المصون: ١٣٥/٢) .

(٢) ابن هرمز وابن أبي عبله . (الشواذ: ١٠، البحر المحيط: ٤٠٦/١) .

(٣) البقرة: ١٣٨ . وينظر: الدر المصون: ١٤٢/٢ .

(٤) الطلاق: ١٠-١١ . وينظر في وجوه إعراب (رسولاً): مشكل إعراب القرآن ٧٤٠-٧٤١، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٢٨ .

(٥) خالد بن الطيفان في المؤتلف والمختلف: ٢٢١ . والزبرقان بن بدر، شعره: ٤٠ .

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفُرُ
وَيُروى: أُمْسَى لَهُ وَفُر. ومعناه: يجدع أنفه ويفقأ عينيه فكفى يجدع من
يفقأ. وقال الآخر^(١):

وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الرَّغَى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
يريد: حاملاً رُمحاً، فكفى متقلداً من حامل. وَرَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢)
عن عاصم^(٣) (١١٣٧) أَنَّهُ قَرَأَ: (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) الْآيَةَ. فَقَالَ: الْغِشَاوَةُ
يَنْصِبُهَا جَعَلَ الْمَضْمَرُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ خَتَمٌ. وَقَالَ: هُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْجَائِيَةِ: ﴿وَحَتَمَ
عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾ [الجائية: ٢٣]. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَصْحَابُهُ:
نَاصِبُ الْغِشَاوَةِ فِي الْبَقَرَةِ خَتَمٌ وَلَا ضَمِيرٌ مَعَ خَتَمٍ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: خَتَمَ عَلَيْهَا
غِشَاوَةً كَمَا قِيلَ: أَقْبَلَ رَكُضًا يَرَادُ بِأَقْبَلَ رَكُضٌ. فَخَتَمَ مَبْنِيٌّ عَلَى: غَشَّى تَغْشِيَةً.

والجواب الثاني في نصب الرسول مضمراً مع «اتقوا» تلخيصه: فاتقوا الله يا
أولي الألباب وصدقوا رسولاً واتبعوا رسولاً. وحجة الإضمار هاهنا هي الحجة
هناك.

والثالث من الأجوبة: انقطاع الكلام عند الذكر وانتصاب الرسول على
الإغراء المستأنف: عليكم رسولاً، ووقع الإغراء على المنكور حين وُصِّلَ
وأشبهه المعروف.

والرابع: نصبه بمشتق من الذكر، ذِكْرًا يَذْكُرُ رسولاً، يُبَيِّنُ رسولاً. وقد
ذكرتُ هذا في أول الكتاب.

(١) عبد الله بن الزبيري، شعره: ٢٢.

(٢) الضبي، وقد سلفت ترجمته.

(٣) عاصم بن أبي النجود، أحد السبعة، ت ١٢٨ هـ. (طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٢٠، ميزان
الاعتدال: ٢/ ٣٥٧). وقراءته في السبعة: ١٤٠. وينظر: الدر المصون: ١/ ١١١. وهي
قراءة شاذة لا يقرأ بها اليوم، وقرأ الجمهور ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة: ٧].

والجواب الخامس: انتصاب الرسول بأنزَلَ اللهُ إليكم ذكراً، لتضمنه معنى: قد بعث الله رسولاً، لا بالذكر فغلب المعنى في ذا المكان كما فعل ذلك عند الكوفيين في: (أَعْبَدَ اللهُ هَدَمْتَ دَارَهُ)، حين نصبوا عبد الله بهدمت داره، لتضمنه معنى: أهنته. ومن تعليل البصريين: (استوى الماء والخشبة)^(١)، نصبت الخشبة لأنها مفعول بها تُقَدَّرُ: لاصق الماء الخشبة، وسوى الماء الخشبة، وبلغ الخشبة.

والجواب السادس: انتصاب الرسول على الاتباع للذكر والرسول جبرائيل، عليه السلام، وهو فيما تقدم من الأجوبة محمد، عليه السلام، وتلخيص هذا الجواب: قد أنزل الله إليكم مبلّغ ذكر رسولاً، فتاب الذكر عن المبلّغ كما عُرِفَ ذلك في: «يا خَيْلَ اللهِ اركبي وابشري بالجنة»^(٢)، معناه: يا فرسان خيل الله اركبوا وأبشروا، فحين نابت الخيل عن الفرسان صرف إليها فعل الفرسان كما جعل نعت مبلّغ محمولاً على إعراب الذكر لما خلفه وقام مقامه. قال الأعشى^(٣):

إِذَا مَا الْأَكْسُ شُبِّهِ بِالْأَرْ
وَقِ يَوْمَ الْهَيْجَا وَقَلَّ الْبُصَاقُ
رُكِبَتْ مِنْهُمْ إِلَى الرُّوحِ خَيْلٌ
غَيْرُ مِيلٍ إِذْ يُخْطَأُ الْإِيفَاقُ

معناه: ركب منهم فرسان خيل. وقد أجاز الفراء في قول الله، عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^(١٠٩) وَفَرَّأْنَا فَرَقَتَهُ ﴿[الإسراء: ١٠٥-١٠٦] الآية. أَنْ يُنْصَبَ القرآن بالنسق على ما قبله على (مبشراً ونذيراً). وتأولوا للفراء، رحمه الله، في هذا الجواب تأويلين:

(١) ينظر الأصول: ١/ ٢١٠-٢١١، الإنصاف: ٢٤٨، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: ٣٧٩، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: ٣٦.

(٢) النهاية: ٩٤/٢.

(٣) ديوانه: ١٤٤.

أحدهما: أَنَّ أَرْسَلْنَاكَ دَلَّ عَلَى: أَنزَلْنَا إِلَيْكَ، والبناء على: وما أَرْسَلْنَاكَ (١٣٧ب) إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ قرآنًا فرقناه.

وتأويل الجواب الآخر: وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَمَعْلَمٌ قرآنٍ وَمَبْلَغٌ قرآنٍ. فناب القرآن عن المحذوف وانعطف على مبشر.

والجواب السابع: انتصاب الرسول على الاتباع للذكر، والذكر معناه الشرف والفضل، وليس بمقصود به قصد القرآن، وَأَنْزَلَ محمول على: أظهر وأبان، كما حُمِلَ:

آمَنَّا.....مُحَمَّدًا^(١)

على: صَدَّقْنَاهُ. و:

هَيَّجَنِي.....أُمَّ عَمَّارٍ^(٢)

على ذَكَّرَنِي. وهذا القولُ أَحَقُّ ما ذَكَرَ بَأَنَّ لَا يُقَاسُ عليه. وقد ذكرته أيضاً في صدر الكتاب.

والجواب الثامن: رسول يتلو، بإضمار: هو رسول يتلو.

وجواب تاسع أيضاً: هو رفعُ الرسول بإضمار: هذا، وفيه معنى الإغراء، كما أجازوا (ناقةُ الله) بالرفع^(٣).

وفي الرسول وجهان آخران: الخفض بمعنى: ذَكَرَ رَسُولٍ، والرفع بتأويل: يُذَكِّرُ رَسُولٌ.

(١) من بيت ذكره ابن الأنباري في الزاهر: ٢٠٣/١ وهو:

وَمِنْ قَبْلُ آمَنَّا، وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا يَصْلُونَ لِلْأَوْثَانِ قَبْلُ، مُحَمَّدًا

(٢) من بيت للناطقة الذبياني في ديوانه: ٢٣٥ ذكره ابن الأنباري في الزاهر: ٢٠٣/١ وهو بتمامه:

إِذَا تَغَتَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ

(٣) قرأ زيد بن علي (ناقةُ الله) رفعاً على خبر ابتداء مضمرة، أي: هذه ناقةُ الله فلا تتعرضوا

لها. الدر المصون: ٢٤/١١. وقراءة الجمهور ﴿نَاقَةُ اللَّهِ﴾ [الشمس: ١٣].

وقد رُوِيَ عن أَبِي بن كعب^(١) أَنَّهُ قرأ في سورة الواقعة: (وَحُورًا عِينًا)^(٢) بالنصب لأنَّ في الكلام المتقدم معنى: ويزوجون حوراً عِيناً. وقد بَيَّنْتُ قِراءة أَبِي عمرو وغيره على هذه العِلَّةِ. فقيل: لَمَّا تَقَدَّمَ: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ﴾^(٣) يَأْكُوبُ وَأَبَارِيقُ وَكَأْسٌ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿[الواقعة: ١٧-١٨] كان في الكلام: لهم أكواب وأباريق وكأس وفاكهة وَلَحْمٌ طَيْرٍ وَحُورٌ عَيْنٍ، فوقع العطف على المعنى لا على اللفظ، كما قال الشاعر^(٤):

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسِيلاً
نسق الجنات والعَيْن على الجزاء، لأنَّ معناه: وَجَدْنَا لَهُمْ جَزَاءً، فَتَرَكَ اللفظَ وَحَمَلَ على المعنى. ويجوز نصب الجنات بمضمر تفسيره: وجدنا الصالحين لهم جزاءً وجدنا لهم جَنَاتٍ. ومثله قول الآخر^(٥):

فَكَرَّرْتُ تَبَتُّغِيهِ فَوَافَقْتُهُ عَلَى دَمِهِ وَمَضَرَعِهِ السِّبَاعَا
نَصَبَ السِّبَاعَ بِالْمَكْرُورِ الَّذِي تَبَتُّغِيهِ: فَوَافَقْتُهُ وَافَقَتِ السِّبَاعُ.
فَأَمَّا خَفَضُ (حُورٍ عَيْنٍ) فَله عِلَلٌ ثَلَاثٌ:

أولاهنَّ: خفض الحور بباء مضمرة تكفي منها المظهرة تلخيصها: يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وَيُحْبَوْنَ بِحُورٍ عَيْنٍ، فكفى الظاهر من المضممر هاهنا كما فعل ذلك في: (يَجْدُعُ أَنْفَهُ وَعَيْنَهُ) وتأويله قد مضى. ومثله^(٥):

(١) معاني القرآن: ١٢٤/٣.

(٢) وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَحُورٍ عَيْنٍ﴾ السبعة: ٦٢٢.

(٣) عبد العزيز الكلبي في الكتاب: ١٤٦/١.

(٤) القطامي، ديوانه: ٤٥ مع خلاف في الرواية.

(٥) بلا عزو في معاني القرآن: ١٢٤/٣. ونسب إلى ذي الرمة وليس في ديوانه.

عَلَفْتُهَا تَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا
أي: وَسَقَيْتُهَا مَاءً. ومنه^(١):

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
(١٣٨أ) معناه: وَكَحَلْنَ الْعُيُونُ، وَيُزَوِّى بَيْتُ طَرْفَةٍ^(٢) بِالْخَفْضِ:

وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا
وَالْبَيْتُ الْآخِرُ^(٣):

سَقَّتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِشَاتِهِ
وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِءَاءَهَا

على معنى: وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى وَتَبَدَّى عَنْ وَجْهِ، وَكَفَى تَبَسُّمُ عَنْ تَبَدَّى.
والرواية المشهورة: وَوَجْهٌ بِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرٍ: وَلَهَا وَجْهٌ، لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ: وَتَبَسُّمُ
عَنْ أَلْمَى، مَعْنَى لَهَا، أَيْ: وَوَجْهٌ. وَجَائِزٌ أَنْ يَرْفَعَ الْوَجْهَ بِالرَّاجِعِ مِنْ: (يَتَخَدَّدُ)
وَيُصْلِحُ أَنْ يَرْفَعَهُ (نَقْيُ اللَّوْنِ). وَإِنْ بُنِيَ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ فِي: عَلَيْنِ، عِلَّةٌ رَفْعِهِ لَمْ
يَكُنْ ذَلِكَ مُسْتَحِيلًا. وَأُثْبِتُ عِلْلَ الرَّفْعِ بِنَاؤُهُ عَلَى: وَلَهَا.

(١) الراعي النميري، ديوانه: ٢٦٩ مع خلاف في الرواية.

(٢) ديوانه: ٩، وعجزه:

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدَى

(٣) لطرفة أيضاً في ديوانه: ١١. وهما صدرا بيتين.

عجز الأول:

أُسِفَ وَلَمْ تُكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ

وعجز الثاني:

عليه نقي اللون لم يتخدد

والوجه في الجوابات الثلاثة يرتفع مما ينوب عن: لها. لأن الكلام لا يخلو من طلبه كما قرأ عاصم: ﴿وَلَسْلَيْمَانَ الرِّيحُ﴾^(١) فغلب اللام لظهورها فجعلها تعمل الرفع في الريح، وما يخلو الكلام من معنى: وَسَخَرْنَا الرِّيحَ.

والثاني من الأجوبة: رفع الحُور بالنسق على الأكواب وإن كان الحور لا يُطاف بهنّ تغليياً للجوار وإثارة القرب، كما قال الشاعر^(٢):

فإيّاكم وحيّة بطنٍ وإِدْ هموزَ النابِ ليسَ لكم بسِيٍّ
فخفض هموزاً على الجوار للوادي وللطن وهو في المعنى نعت الحية.

وقال الآخر:

نَشَدْتُهُ بِاللّهِ ذِي الْجَلَالِ

مُحَرَّمِ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ

مُحِلِّهِ وَعَائِبِ الضَّلَالِ

خفض الحلال على الجوار للحرام. والمعنى: ومحرم الحرام ومحلّ الحلال، فلما تقدم الحلال وجاور الحرام غلب عليه فتعرب بإعرابه إشاراً للقرب وإصلاح الجزء وسلامة القافية من العيب، وجعل (مُحِلِّهِ) نعت الحلال لرجوعه بذكره وذكره الهاء، وفاعل محله مضمّر بعده من ذكر الله، تلخيصه: مُحِلِّهِ هُوَ.

والجواب الثالث: خفض الحور بالعطف على المخفوض الظاهر بالباء لأن في: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخَلَّدُونَ﴾^(٣) بِأَكْوَابٍ معنى: يُحْبَوْنَ بِأَكْوَابٍ وَحُورٌ كما كان في قوله:

(١) انظر الدر المصون: ١٨٧/٨ - ١٨٨. وقراءة الجمهور غير أبي جعفر ﴿وَلَسْلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ [الأنبياء: ٨١].

(٢) الحطّية، ديوانه: ٣٨.

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي^(١)

تأويل: ذكّرني أمّ عمار. وقول الله، عز وجل: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾^(٢) الآية. تأويله: فَإِنْ أَتَوْا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ، يعني: فَإِنْ أَتَوْا بِمِثْلِ إِيمَانِكُمْ فقد اهتمدوا، فدخلت الباء لما حُمل آمنوا على: أَتَوْا، والهاء في: به، لا ترجع على ما لأنّ (ما) مصدر. وقد روي عن ابن عباس أنّه قال: اقرؤوا فَإِنْ آمَنْتُمْ بما آمَنْتُمْ به، ولا تقرؤوا بمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مِثْلَ لَهُ. وهذه رواية ضعيفة السند فيها طعن على مصحف الجماعة لا يعمل عليها.

ويُزَفَعُ قَدْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنه، عن أن حاله حال من يَغْمُضُ عليه ثلاث علل من الصواب لثبات (مثل) في القرآن: أولاً أنّ الوجه الذي قد فُسِّرَ، ووسُطَاهُنَّ تأكيد (١٣٨ب) الكلام بالباء والبناء فيها فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ إِيمَانِكُمْ بالله، فأكدت الباء المقصد وشدّدت البغية، كما قال الشاعر^(٣):

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْفَلَجِ
نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ

وقال الآخر^(٤):

سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّوْرِ

معناه: لا يقرأَنَّ السُّورَ. وقد بنى نون البيتين على لزوم الباء وحملوها على: ونعتصم بالفرج، لا يتمسَّكُن بالسُّورِ. وقالوا مثل هذا في ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ

(١) سلف ذكره ص ٤٨٥، تعليق (٢).

(٢) البقرة: ١٣٧. وينظر تفسير الطبري: ١/ ٥٦٩.

(٣) النابغة الجعدي، شعره: ٢١٦.

(٤) الراعي النميري، ديوانه: ١٢٢. وصدر البيت:

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرَةَ

يَجْذَعُ النَّخْلَةَ ﴿مريم: ٢٥﴾ وتمسكي بجذع النخلة لما ادعى غيرهم أن المعنى: وهزي إليك جذع النخلة.

وثالث الأجوبة: فَإِنْ آمَنُوا بِمَا آمَنَتْ بِهِ بِالْقُرْآنِ الَّذِي. فأكد الكلام بمثل كما عُرِفَ ذلك في: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] تأويله: ليس كهو شيء، إذ الله، عَزَّ وَجَلَّ، ليس له شبيه ولا نديد. وقول الله، عز وجل: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الآية. خففت الأَرْجُلُ بالنسق على الرؤوس تغليياً للقرب والمجاورة، وموضع الأرجل في الحقيقة نصب بالنسق على الوجوه. وأوثر القرب عند زوال اللبس وتبيين السُّنَّةِ أن الرؤوس تُمسح والأرجل تُغسل.

ومما بُنِيَ نَصْبُهُ على معنى اللفظ المذكور: (قَالَ أَيْضاً)^(١) و(تَكَلَّمَ أَنْفَاً)^(٢) يُبْنَى على: آضَ أَيْضاً، واستأنف استئنافاً فناب «قَالَ» عن «آضَ» ومعناه: عاد. وأتى (أَنْفَاً) بتأويل الاستئناف، وإن خرج على لفظ فاعل كما كان: (وعائذاً بك يعيد، وعوداً بك) دليل هذا: (قال الرجلان أَنْفَاً، وتكَلَّمَتِ المرأةُ أَنْفَاً)، قال رسول الله ﷺ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ أَنْفَاً. وقرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]»^(٣) فتذكير أَنفَ في كلامه، عليه السلام، بعد السورة يكشف أَنَّهُ مقصود به قصد الاستئناف. وقال الشاعر:

إِذَا اذْدَلَفْتَ بَيْنَ التَّرَاقِي وَحَشَرَجْتَ وضاقَ بها بعدَ المُكَايَدةِ الصَّدْرُ
وَقِيلَ: اعْتَرِفْ مَا كُنْتَ قَدَّمْتَ أَنْفَاً هناكِ الْغِنَى عِنْدَ الْحَسَابِ أَوْ الْفَقْرُ
يُبْنَى (أَنْفَاً) على (استئنافاً).

(١) الزاهر: ٢٦٧/١، المسائل السفيرية: ٢٩.

(٢) اللسان والتاج (أنف).

(٣) النهاية: ٧٦/١.

واختلف الكوفيون والبصريون في: (اشترَيْتُهُ بدرهم فصاعداً)، فقال سيبويه^(١): ناصب صاعد فعل مضمر تبيينه: فزادَ صاعداً، فذهبَ صاعداً. وقال^(٢): تنكبوا الواو وأن يقولوا: وصاعداً، لأنهم لم يقصدوا لأن يكون صاعد ثمناً كما يُقال: بدرهم وزيادة، لكن الباء على اشتريته بهذا فاتصل حدوث زيادة بالأخذ وفي هذا الكلام تفسير لبعض أصحابه.

وقال الكوفيون: تأويل هذه المسألة: اشتريته بدرهم صاعداً إلى غير الدرهم من الأثمان. فصاعد عند الكوفيين من صفة المشتري، وفي قول البصريين وصف للدرهم. وترجم أحمد بن يحيى مذهب أصحابه فقال: دخلت الهاء لفعل مضمر تلخيصه: اشتريته بدرهم فاشتريته فصاعداً. كما كان ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ [الصفات: ٧] الآية. بمعنى: إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب (١٣٩أ) حِفْظًا من كل شيطان. فلما دخلت الواو أوجبت إضمار ما تقدم وزيناها حفظاً. وقال أبو بكر الأنباري: يعني أحمد بن يحيى، أن الفعل أُعيد ليعمل فيما بعدها إذا كانت قاطعة ومع عمله في المتأخر يوجب تأكيداً وتشديداً. واختيرت الفاء من حروف النسق لعلتين: إحداهما: أنها دخلت في موضع الحال، والحال مبنية على الشرط، والفاء مشاكلة للشرط إذ هي جوابه عند تأخر جوابه، والدالة على اتصال الكلام بعدها بالشرط قبلها. والحجة الأخرى: أن الفاء أُوثرت في ذا المكان لأنها وصلت الفعل الذي يتصل به صاعداً بالفعل المظهر قبلها فكانت هنا بمنزلة: ضربته فبكى، وشكا إليّ فرحمته. تفيد الفاء اتصال الرحمة بالشكِّ وتحظر اجتماعهما في عُقْدَةٍ وَسَبَقِ الرحمة الشكِّ. ومن هذه الجهة لم يُقَلْ: اشتريته بدرهم وصاعداً.

(١) الكتاب: ١/ ١٤٧.

(٢) عبارة سيبويه: ولا يجوز أن تقول: وصاعداً، لأنك لا تريد أن تُخبر أن الدرهم مع صاعداً ثمنٌ لشيء، كقولك: بدرهم وزيادة.

وأما (ثُمَّ) فَإِنَّهَا تُكْرَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِع لِأَنَّهَا لَا تَفِيدُ مِنَ الْإِتِّصَالِ مَا تَفِيدُهُ الْفَاءُ وَمَا يُخْتَلِ الْكَلَامُ بِحَضُورِهَا وَلَا يَفْسُدُ كِفْسَادُهُ مَعَ الْوَائِ لِأَنَّهَا أَشْبَهَ بِالْفَاءِ لِلزُّوْمِ مَا بَعْدَهَا التَّأَخُّرَ بَعْدَ الَّذِي قَبْلُهَا وَأَنَّهُ لَا يَسْبِقُهُ وَلَا يَجْتَمِعُ مَعَهُ فِي حَالٍ .

وقد احتج على الكوفيين في عِلَّتِهِمْ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»^(١) وَقِيلَ لَهُمْ: قَدْ وَضَحَ أَنَّ صَاعِدًا لِرُبْعِ دِينَارٍ، كَمَا كَانَ فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى لِلدَّرْهِمِ وَلَمْ يُبَيَّنْ عَلَى مُشْتَرٍ وَلَا آخِذٍ، فَسَبِيلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ تَكُونَ الْحَاكِمَةُ عَلَى غَيْرِهَا .

فاحتجَّ الكوفيون بِأَنَّ صَاعِدًا إِذْ لَمْ يَحْضُرْ مَعَهُ مِمَّا يَجُوزُ انْصِرَافُهُ إِلَيْهِ إِلَّا وَاحِدٌ كَانَ عَلَيْهِ مَبْنِيًّا، فَإِذَا ذُكِرَ مَعَهُ اثْنَانِ صُرِفَ إِلَى أَغْلِبِهِمَا عَلَيْهِ وَأَوْضَحَهُمَا مُشَاكَلَةً لِمَعْنَاهُ . وَصَاعِدٌ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا مَعْنَى وَاحِدًا بِنَاءً عَلَى رُبْعِ دِينَارٍ، وَهُوَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ بِالْهَاءِ الْمَضْمُرَةِ فَالْقَطْعُ فِيهِ صَاعِدًا .

ومذهب البصريين مبني على إضمار: فيزيد، فيذهب .

وفي المسألة جواب ثالث ليس بسائر عند النحويين ولا مشهور في اعتلالهم غير أَنَّهُ مَعْرُوفُ الطَّرِيقَةِ، مَعْلُومٌ مَذْهَبِ الْقِيَاسِ فِيهِ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ (صَاعِدًا) مَعْطُوفًا عَلَى مَضْمُرٍ قَبْلَهُ مَحْذُوفٍ، تَبْيِينُهُ: اشْتَرَيْتُهُ بِدَرْهِمٍ رَاغِبًا فَصَاعِدًا رَاضِيًا بِاشْتِرَائِهِ فَصَاعِدًا . هَذَا وَمَا يَشْبَهُهُ، فَسَقَطَ الْمَعْطُوفُ وَخَلْفَهُ الثَّانِي كَمَا عُرِفَتْ صَحَّةُ ذَلِكَ فِي: ﴿أَمَنْ هُوَ قَتَيْتُ﴾ [الزمر: ٩] الْآيَةِ . سَقَطَ الَّذِي يُعْطَفُ عَلَيْهِ (مَنْ) وَاعْتُمِدَ عَلَى خِلَافِهَا وَنِيَابَتِهَا عَنْهُ . وَأَثَرَتِ الْفَاءُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ لِمَا تَفِيدُ مِنَ الْإِتِّصَالِ . وَقَدْ تَوَوَّلَ مِثْلَ هَذَا فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٥٩] الْآيَةِ . (١٣٩ب) فَادَّعَى أَنَّ الْوَائِ عَطَفَ عَلَى مُسْقِطٍ تَلْخِيصِهِ: لِنَسْرِكَ بِذَلِكَ وَلِنَجْعَلَكَ . وَمِثْلُهُ:

(١) الموطأ: ٦٠٥ .

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، معناه: ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ ليشيكم
﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِلْمَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وتأولو الآية الأخرى: ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ
الْكَوْكَبِ﴾ [الصفات: ٦] نفعاً وحفظاً تجميلاً وحفظاً. وذهبوا إلى هذه العلة في
قول الله عز وجل: ﴿فَلَنْ يُفْلِكَ مِنْ أَحَدِهِمْ يَلِيءُ الْأَرْضَ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾^(١).

وكل ما يُعادُ بعد حروف النسق في ذا الباب فمعناه: التشديد والتوكيد لما
قبله.

وقد ادعى مدعون أن حرف العطف مبني على السقوط في هذه الأمكنة،
وحملوها على: ﴿فَلَنْ يُفْلِكَ مِنْ أَحَدِهِمْ يَلِيءُ الْأَرْضَ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾،
﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ﴾ الآية. إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا حِفْظًا، أخذته
بدرهم صاعداً. فهذا قول مذموم لأن الفاء ما استعملتها العرب بمعنى الطرح
قط، ولا أكدت الكلام بها كما أكدته بالباء وغيرها.

وأما الواو فما استعملت مُلغاةً في هذه المعاني، وقياس ما لا يُستعمل على
المختص المستعمل فيه أعظمُ الخلل وأوضحُ الفساد.

والعرب تُلزمُ (صاعداً) التوحيد في جميع الحالات حين يقال: اشترينا
الثياب بدينارين فصاعداً، لأنه موضوع موضع المصدر ومبني على الصعود كما
يُبنى الإقبال على مُقبل، والصومُ على صائم.

وقد استعملت العرب بالنصب على أصل علة الباب قولهم: (فرقاً خيرٌ
مَنْ حُبِّين)^(٢). يعنون: أفرق فرقاً كما قال عامرُ بن الطفيل: (أغدة كغدة
الجمال)^(٣).

(١) آل عمران: ٩١. وينظر الدر المصون: ٣٠٦/٣.

(٢) اللسان (فرق).

(٣) جمهرة الأمثال: ١٠٢/١ وروايته: . . . كغدة البعير.

وكما قالتِ العُكْلِيَّةُ لرؤبة لما خطبها ووقفت على إقلاله: (يا آلَ عُكْلٍ أَكْبَرًا وإِمعارًا؟)^(١) ومنه: (أَحْسَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ)^(٢) والنصب مع ألف الاستفهام أقوى وأوضح معنى، وغيره من المستعمل مقبول غير مردود فقد قرأ مُجَاهِدٌ^(٣): (شَهْرَ رَمَضَانَ) بالنصب على معنى، الإغراء: عليكم شَهْرَ رَمَضَانَ. وقال اليزيدي^(٤): نصب شهر رمضان، بالحمل على: وأن تصوموا شهرَ رمضان خيرٌ لكم. وقال ابنُ الأنباري: ليس هذا الجواب صحيحاً على الاتصال، لأنَّ المنصوب يدخل في صلة (أَنْ) وخيرٌ لكم خبر (أَنْ) وما يفرق بين الاسم وصلته بخبره، ففساده كفساد: أَنْ تَأْكُلَ خَيْرٌ لك طعامنا. أَنْ تلبسَ أَجْدَى عَلَيْكَ ثِياباً. وَأَنْ نُؤَيَّ التَّكْرِيرُ وإن يُنْصَبَ الشَّهْرُ بِـ(أَنْ تصوموا) مكروراً، كان في هذا ضَعْفٌ، لأنَّه يخرجُ عن الاتصال إلى الانقطاع ويُجعل الكلام كلامين بلا اضطرابٍ إلى ذلك ولا فاقَةً بَعَثْتُ عليه.

وفي إعراب (الشهر) وتبيين مذاهب النحو فيه بعد هذه الوجوه الثلاثة المذكورة أَحَدَ عَشَرَ وَجْهًا^(٥):

منها انتصاب الشهر بمشتق من الصيام: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ فَصُومُوا شهر رمضان.

فإن نُصِبَ الشهر بالحمل على: «أياماً معدودات»، فهو وَجْهٌ ثانٍ. وما يخلو عند الفراء، رحمه الله، من نية التكرير لتعريف الشهر وتنكير الأيام.

(١) اللسان (معر).

(٢) جمهرة الأمثال: ١٠١/١.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء: ٥٤٥، البحر المحيط: ١٣٨/٢. وقراءة الجمهور ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

(٤) يحيى بن المبارك، ت ٢٠٢هـ. (مراتب النحويين: ٩٨، معجم الأدباء: ٣٠/٢٠).

(٥) تنظر هذه الوجوه في الدر المصون: ٢٧٦-٢٧٨.

وإن رُفِعَ الشهر على القراءة السائرة التي عليها عامة المسلمين بالذي أنزل فيه القرآن فهو جواب ثالث.

كما أنه إذا رُفِعَ بالترجمة عن الصيام كما يقال: سَرَقَ زَيْدٌ مَالَهُ، كان جواباً رابعاً.

وإن رُفِعَ الشهر بمشتق من الصيام لم يُسَمَّ فاعله فهو جواب خامس، يُلَخَّصُ: كتب عليكم الصيام يُصام شهرُ رمضان.

وإن رُفِعَ الشهر بنية الإغراء على أنه خبر مبتدأ مضمَر تلخيصه: هذا شهر رمضان، فهو جواب سادس.

وإن خُفِضَ الشهر بمعنى: كُتِبَ عليكم الصيامُ صِيامُ شهرِ رمضان، فهو جواب سابع.

وقراءة الحسن: (شَهْرٌ مَضَانٌ) بالإدغام جواب ثامن. والشهر يحتمل فيه رفعاً ونصباً وخفضاً ولا يَجِيزُها سبويه إلا بالإشارة إلى ضَمِّ الرَاءِ الأولى لثلاثا يجتمع ساكنان. والفرء يُجِيزُها بلا إشارة إلى الحركة لأن الراء الأولى مبنية على التحرك والحركة منوية معها وكانت كالدال في ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥] والطاء في: (يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ)^(١).

وتاسع الأجوبة: شَهْرٌ مَضَانٌ بتحويل ضمة الراء إلى الهاء وإدغام الراء كما قالت العرب: حضرتُ عَبْدُ الشمس، ونظرتُ إلى عَبْدِ الشمس، ورأيتُ عَبْدَ الشمس. يريدون: عَبْدَ شَمْسٍ، فيحولون الحركة عن الدال إلى الباء ويدغمون الدال في الشمس. وأنشد أحمد بن يحيى:

أَتَسْرِقُنَا عَبْدُ الشَّمْسِ بَنُ سَعْدٍ وَيَأْمَنُ طَائِفُ الْأَعْدَاءِ فِينَا

وعاشر الأجوبة: شَهْرٌ مَضَانٌ بفتح الهاء وإدغام الراء.

(١) انظر الدر المصون: ١٧٨-١٧٩. وقراءة الجمهور ﴿يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].

والجواب الحادي عشر بعد الثلاثة الأولى: شَهْرٌ مِضَانٌ، بكسر الهاء وإدغام الراء على نية تحويل الحركة. وحمل سيبويه^(١) قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَنْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ [النساء: ١٧١] على أَنَّ (خيراً) ينصبه فعل مضمر: انتهوا وافعلوا خيراً. وكذلك (وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ)، و(حَسْبُكَ أَنْفَعُ لَكَ). ينصب أوسع وأنفع بأمر مضمر. وقال سيبويه: لا يجوز هذا في غير الأمر يعني أن الذي يقول: أنتَ خيراً لك، لا يجوز له أن يقول: أنتَ خيراً لك؟ بالاستفهام، ولا أنتَ تنتهي خيراً لك، بالإخبار، لأنَّك إذا قلتَ: أنتَ، فقد زَجَّيْتَهُ عن أموال غيره، وأخرجته من حالٍ وأذْخَلْتَهُ في سواها، فالأمر المتقدم يكشف مذهب المضمر المتأخر ويحصل هذا مع غيره.

واحتجَّ بعض الكوفيين على أصحابه بأنَّه إذا قيل: انتهوا واثتوا خيراً لكم. كان في (خير لكم) إِبْهَامٌ لَا يُعْلَمُ... إذ هو يحتمل: واثتوا صياماً خيراً لكم، صدقةً خيراً لكم، جهاداً خيراً لكم. والإبهام يدخل معه اللبس، ووقوع اللبس في الكلام يُفْسِدُ الْعِلَّةَ، أو يُضَعِّفُهَا (١٤٠ب). واحتجوا عليه بأنَّ سيبويه لما قال: فأنتَ تزجِّيه في أمرٍ وتدخله في غيره دلَّ على أنه في الذي يدخل معه خلاف الذي يضمّر عنه. فأوضح هذا أن تأويل: انتهوا خيراً لكم، انتهوا عن عناد المرسلين واثتوا طاعةً خيراً لكم. فالإبهام قد أزاله عن خبر ما تضمنه انتهوا ووُجِدَ محصوراً عليه ومعقوداً به. وقال الكسائي انتصاب خير بالكون المضمر: انتهوا يكن ذلك خيراً لكم. ورائك يكن التأخر أوسع لك. حَسْبُكَ يكن الأمر الذي تنتقل إليه أَنْفَعُ لك. وراذ هذا الجواب على الكسائي الفراء وأحمد بن يحيى، رحمهما الله. فأما الفراء فحجته عليه أَنَّ (أَفْعَلَ) لا تستعمل العرب في موضعه غيره في ذا المكان فلا يقولون: انتهوا صلاحاً لكم،

ولو كان الكلام مبنياً على إضمار الكون كان: انتهَ رشداً لك، بمعنى يكون الانتهاء رشداً. وهو احتجاج على سيويه أيضاً وعلته.

واحتجاج أحمد بن يحيى على الكسائي أَنَّ العرب لا تُعْمِلُ الكون منوياً مع قيام ما يدلّ عليه في الكلام حين يُقال: عبدُ الله قائمٌ أمسٍ. فَمَنْ قال: قائماً أمس، فقد أخطأ إذا أضمر (كان) مستندلاً عليها بأمس، لأنّ في ذلك فساد الترتيب وإبطال تعريب خبر المبتدأ. وأنّ (أمس) لم يُفَرَّنْ بالكون، إنما بُني على القيام، فإضمار الكون مع (خيراً لك) يُفسدُ من حيث لم يصلحُ هاهنا لأنّ الكلام غنيّ عنه وما فيه عليه دليل.

فاتحج أصحاب الكسائي على الفراء بأنّ الإضمار مع (أفعل) اختصّ مع ألف الاستفهام ومع (إمّا) حين قيل: أقياماً والناس قد قعدوا. ﴿فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: ٤] ولم يُقَلْ: قياماً والناس قعدوا، مَنَّا بعد وفداء.

واحتجوا على أحمد بن يحيى، رحمه الله: بأنّ هذا المضمّر مع خيرٍ قام الظاهر مقامه في ترتيبهم وحُكْمِ اعتلالهم فأشبه قول القائل للنبي ﷺ: «الْأَمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ» الذي لا تقاس عليه: القعودُ يا زيدُ، الخروجُ يا عبدُ، إلّا أنّ يتقدّم دليل المضمّر.

وقال الفراء وأصحابه: معنى قوله: انتهوا خيراً لكم، انتهوا الانتهاء خيراً لكم. وأسقط المبتدأ وحُمِلَ خَيْرٌ على ما قبله، فنصبه (انتهوا) وقُدِّرَ خليفه مصدر يُلْخَصُّ: انتهوا انتهاءً خيراً لكم، ولا يُقال: انتهوا صلاحاً لكم لأنّ أفعل مبنّي على التزيد، وأصله الاستئناف. دليل هذا أنّ قولهم: (زيدٌ أفضلُ) فيه زيادة على (زيدٌ فاضلٌ) ويجب له من الاستئناف ما يجب لقولهم: ما أَفْضَلُ زيداً، وما أَتَبَلَّ سَعْدًا، وحين لزمه التزيد وحُكِمَ له بمثلِ عِلَّةٍ: ما أَحْسَنَ زيداً، في أصل البنية، عُلِمَ أنّ هذين المذهبين لا يخرج عندهما عند التأمل، فحين مَالُوا إلى الاختصار فأسقطوا رافع خير لما لم تأت معه (مّا) كإتيانها في: ما أَعْقَلَ سَعْدًا.

(١٤١) وكذلك: ﴿إِنَّ أَبَتِي مِنْ أَهْلِي﴾ [هود: ٤٥] إذا اضطرت إلى الوقف على (إِنَّ) ابتدأت (إِنِّي) بكسر الألف لما ذكرنا.

وكذلك: ﴿وَمَرِيَمَ أَبْنَتَ﴾ [التحریم: ١٢] تبتدئ (إِنْتِ) بكسر الألف لأنها ألف وصل، الدليل على ذلك أَنَّك تقول في التصغير: بُنْيَّةٌ، فتجدها غير ثابتة في التصغير.

فإن قال قائل: لِمَ صارت أَلْفُ (إِنِّي) تبتدئ بالكسر؟ فقل: لأنَّ أصله أمر من (بَنَيْتُ) كان الأصل فيه (إِنِّي) على وزن: اقْضِ وارْزُ، ثم عربوه بتعريب الأسماء فرفعوه ونصبوه وخفضوه ونونوه، وكسروا الألف في (إِنْتِ) لأن الأنثى مَبْنِيَّةٌ على الذكر. وتبتدئ بالكسر قوله عز وجل: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢] وتبتدئ (إِنِّي) بالكسر لأن الألف فيه أَلْفٌ وصل، الدليل على ذلك أَنَّك تقول في التصغير: ثُنْيَ عشر، فتجدها غير ثابتة فيه، وكذلك: ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] تبتدئ (إِثْنَانِ) بالكسر. وكذلك: ﴿فَأَنفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠] بالكسر، لأنَّك تقول في التصغير: ثُنْيَا، فتجد الألف غير ثابتة فيه. وكذلك: ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ١٧٦] تبتدئ (اثنتين) بكسر الألف لما ذكرنا.

فإن قال قائل: لِمَ صارت الألف في (اثنين واثنتين) مكسورة؟ فقل: لأنَّ أصله أمر من (ثَنَيْتُ) كان الأصل فيه: إِثْنٌ يا رجل، على وزن: اقْضِ وارْزُ، ثم عُرِبَتْ بتعريب الأسماء فدخلت عليه أَلْفُ التثنية، وكسرت أَلْفُ اثْنَتَيْنِ لأنَّ الأنثى مبنية على الذكر. وتبتدئ أيضاً بالكسر قوله عز وجل: ﴿إِنْ أَمْرُكَ هَلْكَ﴾ [النساء: ١٧٦] إذا اضطرت إلى الوقف على (إِنَّ) ابتدأت (إِمْرُؤُ هَلْكَ) بكسر الألف لأنَّك تقول في التصغير: مُرْيٌ كما ترى فتجدها غير ثابتة فيه فتستدل بهذا على أنها أَلْفٌ وصل. وكذلك: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًى﴾ [مريم: ٢٨] تبتدئ (إِمْرًا) بكسر الألف كما ذكرنا. وكذلك: ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢١]

مَنْ اضْطُرَّ إِلَى الْوَقْفِ عَلَى (كُلِّ) ابْتَدَأَ (إِمْرِيءَ) بِالْكَسْرِ لِمَا ذَكَرْنَا. وَكَذَلِكَ:
﴿ قَالَتْ أَمْرَأْتُ ﴾ [آل عمران: ٣٥] تَبْتَدِيءُ: امْرَأَةً، بِكَسْرِ الْأَلْفِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي
التَّصْغِيرِ: مُرْيَيْتُهُ، كَمَا تَرَى فَتَجِدُهَا غَيْرَ ثَابِتَةٍ فِيهِ. وَكَذَلِكَ: ﴿ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ ﴾
[يوسف: ٥١] تَبْتَدِيءُ بِالْكَسْرِ لِمَا ذَكَرْنَا.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَ صَارَتِ الْأَلْفُ فِي (إِمْرِيءَ) تَبْتَدِيءُ بِالْكَسْرِ؟ فَقُلْ: كَانَ
يَنْبَغِي أَنْ تُبْنَى عَلَى الثَّالِثِ فَبَطَلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الثَّالِثَ لَا يَثْبِتُ عَلَى إِعْرَابٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ
يَكُونُ فِي الرَّفْعِ مَضْمُومًا، وَفِي النِّصْبِ مَفْتُوحًا، وَفِي الْخَفْضِ مَكْسُورًا كَمَا قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّفْعِ: ﴿ إِنْ أَمْرَأُ أَهْلَكَ ﴾ فَضَمَّ الرَّاءَ. وَقَالَ فِي النِّصْبِ: ﴿ مَا كَانَ أَبُوكَ
أَمْرًا سَوَاءً ﴾ فَفَتَحَ الرَّاءَ. وَقَالَ فِي الْخَفْضِ: ﴿ كُلُّ أَمْرِيٍّ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴾ بِكَسْرِ
الرَّاءِ. فَلَمَّا بَطَلَ أَنْ تُبْنَى عَلَى الثَّالِثِ شُبِّهَتْ بِأَخَوَاتِهَا فَكُسِرَتْ فِيهِ كَمَا كُسِرَتْ
فِي: ابْنِ وَابْنَةٍ، وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ: إِمْرُؤُ مُعْرَبٌ مِنْ مَكَانَيْنِ: مِنَ الرَّاءِ
وَالْهَمْزَةِ، وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَعْرِبُوهُ مِنْ مَكَانَيْنِ، وَالْإِعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْفِي مِنَ
الْإِعْرَابِيِّنَ، أَنْ آخِرُهُ هَمْزَةٌ وَالْهَمْزَةُ قَدْ تُتْرَكُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ فَكَرِهُوا أَنْ
يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرَكُوا الْهَمْزَةَ فَيَقُولُوا: إِمْرُؤُ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً
فَلَا تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فَعْرَبُوا مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا إِذَا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ
(١٤١ب) آمِنِينَ مِنْ سَقُوطِ الْإِعْرَابِ مِنَ الْكَلِمَةِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(١): مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَعْرِبُهُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَحْدَهَا وَيَدْعِي الرَّاءَ مَفْتُوحَةً
فَيَقُولُ: قَامَ امْرُؤٌ، وَضَرَبْتُ امْرَأً، وَمَرَرْتُ بِامْرِيءَ، وَأَنْشَدَ^(٢):
بِأَبِي امْرُؤٍ وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَتَنْتَنِي بِبُشْرَى بُزْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

(١) اللسان (مرأ).

(٢) بلا عزو في اللسان (مرأ).

وَأُنْشِدَ الْفَرَاءَ^(١):

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا تُعْطِي الْجَزِيلَ وَتُعْطِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ
وَإِذَا أَسْقَطْتَ الْعَرَبَ الْأَلْفَ مِنْ (امْرِئٍ) كَانَ فِيهِ لَهَا مَذْهَبَانِ^(٢): التَّعْرِيبُ
مِنْ مَكَانَيْنِ، وَالتَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ. فَإِذَا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا: قَامَ امْرُؤٌ،
وَضَرَبْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَامَ مَرَّةً، وَضَرَبْتُ مَرَّةً،
وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ. وَبِهَذِهِ اللَّغَةُ نَزَلَ الْقُرْآنُ، أَعْنِي بِالتَّعْرِيبِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ. قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَبْنَ الْأَمْرُ وَرَفِجُهُ﴾^(٣). وَأَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: جَاءَنِي
الْمُرَّةُ يَا هَذَا، وَرَأَيْتِ الْمَرَّةَ يَا هَذَا، وَمَرَرْتُ بِالْمِرَّةِ يَا هَذَا.

وَتَبْتَدِئُ أَيْضاً بِالْكَسْرِ قَوْلُهُ: ﴿مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ [آل عمران: ٤٥]، إِسْمُهُ
بِكَسْرِ الْأَلْفِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ: سُمِّيَّ، كَمَا تَرَى فَلَا تَجِدُ الْأَلْفَ ثَابِتَةً
فِيهِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَ كُسِرَتِ الْأَلْفُ؟ فَقُلْ: لِأَنَّ أَصْلَهُ أَمْرٌ مِنْ:
سَمَّيْتُ، حُذِفَتْ لَامُهُ ثُمَّ عُرِّبَ بِتَّعْرِيبِ الْأَسْمَاءِ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَسْمُهُ،
بِضَمِّ الْأَلْفِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْمٌ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ مَأْخُذُهُ مِنْ:
سَمَّيْتُ أَسْمِي، وَمَنْ قَالَ: أَسْمٌ بِضَمِّ الْأَلْفِ فَمَأْخُذُهُ مِنْ: سَمَوْتُ أَسْمُو. وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي الْأَسْمِ: سِمٌ وَسُمٌّ^(٤). أُنْشِدَ الْفَرَاءَ^(٥):

(١) بلا عزو في اللسان (مرأ).

(٢) القول لأبي بكر بن الأنباري في اللسان (مرأ).

(٣) البقرة: ١٠٢. وفي اللسان: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْأَمْرِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤].

(٤) ينظر الزاهر: ١/١٤٨، المنصف: ١/٦٠، الإنصاف: ١٦، تذكرة النحاة: ٢٣.

(٥) بلا عزو في الزاهر: ١/١٤٨، والمنصف: ١/٦٠.

وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ
يُكْنَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سِمُهُ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ
وَأُنْشِدُ الْفَرَاءَ أَيْضاً^(١):

وَاللَّهُ أَشْمَاكَ سِماً مُبَارَكَا
أَثَرِكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارَكَا
وَقَالَ الْآخَرُ^(٢):

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهُ
قَدْ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقِ تَعْلُمُهُ
وَيُرْوَى: سُمُهُ، بضم السين.

وَأَمَّا (إِسْتُ)^(٣) فَإِنَّ الْأَلْفَ فِيهَا أَلْفٌ وَصَلٌ، الدليل على هذا أَنَّكَ تقول في
تصغيرها: سُتَيْهَةٌ، كما تَرَى، فتجد الألف غير ثابتة في التصغير، وإنما كسرت
ألفها لأنها أُلْحِقَتْ بِسَائِرِ أَخَوَاتِهَا.

واعلم أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَلْفَ الْوَصْلِ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَهُوَ مِمَّا لَا يُلْتَفَتُ
إِلَيْهِ. قال قيس بن الخطيم^(٤):

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بَنِي وَتَكَثِيرِ الْوَشَاقَةِ قَمِينُ
وَيُرْوَى: بَشِيرٍ. فهمز ألف الاثنين وهي ألف وصل.

(١) لأبي خالد القناني في المقاصد النحوية: ١٥٤/١.

(٢) رجل من كلب في نوادر أبي زيد: ٤٦١. ونسب إلى رؤية في شرح شواهد
الشافعية: ١٧٧. وليس في ديوانه.

(٣) ينظر: اللسان والتاج (سته).

(٤) ديوانه: ١٦٢.

وقال الآخر^(١):

أَلَا لَا أَرَىٰ إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيْمَةً عَلَىٰ حَدَّثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ
وقد ذكرت هذا فيما تقدم من الكتاب .

فإن قال قائل : ما تقول في بيت ابن قيس الرقيات^(٢) :

قالت أبن قيس ذا فبعض الشئب يُعجبها

(١٤٢أ) لِمَ قطع الألف؟ فقل : هذا البيت صواب ، والألف المقطوعة ليست
ألف وصل ، إنما هي الاستفهام ، وألف الوصل ساقطة . وكان الأصل فيه (أَبْنُ
قَيْسٍ ذَا؟) فحذف الألف الثانية للوصل وأبقى ألف الاستفهام .

وأما الألف التي تدخل مع اللام للتعريف فقوله عز وجل : ﴿يَسْمِعُ
اللَّهُ الْخَفِيَّ الرَّجِيمُ﴾ [الفاتحة: ١] إذا وقفت على ﴿اللَّهُ﴾ ابتدأت
﴿الرَّجِيمُ الرَّجِيمُ﴾ بفتح الألف ، وإذا وصلتها أذهبتها . وتعرفها بأن
تمتنحها بالسقوط من الاسم الذي فيه وبدخول الألف واللام عليها ، فإذا صلح
سقوطها من الاسم وبطل دخول الألف واللام عليها فهي ألف وصل . وإذا كان
غير ذلك فهي ألف قطع .

وإذا قلت : ﴿الرَّجِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١-٢] علمت أن الألف
في (الحمد) ألف وصل بأن تسقطها فتقول : حَمْدٌ . ولا يحسن أن تدخل عليها
الألف واللام .

وكذلك : ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨-٢٢٩] تبتدىء
الطلاق بالفتح لأنها ألف وصل . الدليل على ذلك أنك تسقطها فتقول : طلاق .
ولا يصلح دخول الألف واللام عليها .

(١) جميل بشينة ، ديوانه : ١٨٢ .

(٢) ديوانه : ١٢١ .

وكذلك ﴿الْحَمِيدُ﴾ ① اللَّهُ ﴿[إبراهيم: ١-٢] تبتدىء: الحميد، لأنها ألف وصل.

وكذلك ﴿لَخَبِيرٌ﴾ [العاديات: ١١] ﴿أَلْفَاغَةٌ﴾ [القارعة: ١] تبتدىء: القارعة بالفتح لما ذكرنا.

فإذا قلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾ [النحل: ١١٦] قطعت الألف في الوصل لأنه يمكنك أن تدخل عليها الألف واللام فتقول: الألسنة، ولا يمكن أن تسقط منها الألف واللام.

وكذلك قوله: ﴿مُخْلِفًا أَلْوَنُهَا﴾ [فاطر: ٣٧] هي ألف قطع لأنه يمكنك أن تدخل عليها الألف واللام فتقول الألوان.

فإن قال قائل: لِمَ صارت الألف التي تدخل مع اللام للتعريف تبتدىء بالفتح، فقل: لأنهما بمنزلة حرف واحد، وذلك أن (أل) على وزن: هل وبُلْ ومن وكَم.

فإن قال قائل: هلا كسرت الألف تشبيهاً بـإن ومن؟ فقل: كرهوا أن يكسروها فتلتبس بألف اثنين واثنتين ففتحوها ليفرقوا بينهما.

فإن قال قائل: إذا قلت: (الرَّحْمَنُ) كم راء فيه؟ فقل: فيه راءان، الأولى هي اللام التي مع الراء اندغمت في الراء لقرب مخرجها منها وذلك أن المخرج الخامس من الفم لللام، والمخرج السابع للراء.

وكذلك: (الطَّلَاق) فيه طاءان: الطاء [الأولى] هي اللام اندغمت في الطاء لقرب مخرجها منها، والأصل في هذا أن اللام تندغم في أربعة عشر حرفاً: في التاء والثاء والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون واللام.

وإنما اندغمت في هؤلاء الأربعة عشر ولم تندغم في سائر الحروف لقربها

منها ولبعدها من غيرها. الدليل على هذا قوله: ﴿وَالْأَنفَكِرِ وَالْحَكْرِثِ﴾ [آل عمران: ١٤] لم تُدغم اللام في الحاء لبُعْدِ مخرجها منها، وذلك أن اللام من حروف الفم، والحاء من حروف الحلق.

ومثله قوله عزّ وجلّ: ﴿وَهَلْ يُخْرِجُ إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبأ: ١٧] لم تُدغم اللام في (الكاف) لبُعْدِ مخرجها منها، وذلك أَنَّ المخرج الثاني من الفم للكاف، والمخرج الخامس لللام. فلمَّا بَعُدَ المخرجان بطل الإدغام.

يُقاس على هذا كل ما يرد من باب أَلِفَاتِ الْأَسْمَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

حكم في الهمز واختلاف كلام العرب فيه

(١٤٢ب) اعلم أَنَّ الهمزَ على ثلاثة أوجه: على التحقيق والتخفيف

والبدل.

فالتحقيق... على اللغة والقرآن، وذلك كقوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ
الْأَعْجَمِينَ﴾ [١٩٨] فَقَرَأُوا عَلَيْهِمْ [الشعراء: ١٩٨-١٩٩]، وكقوله: ﴿فَلَمَّا أَتَيْنَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾
[البقرة: ٢٣] و﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩]، وقوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَبَّ﴾ [النمل: ٢٥]
و﴿لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ﴾ [النحل: ٥] و﴿فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤].

وأما التخفيفُ في الهمزة فإنما خُفِّفَتْ من بين حروف المعجم لأنها
كالتَهَوُّع من صاحبها تخرج من صدره كالسعلة إذا قال: أَكْرِمُ، أو أَحْسِنُ.
فثقلت عليهم فخففوها وأبدلوها، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح
صارت بَيْنَ بَيْنَ، بين الهمزة المخففة والألف الساكنة لأنها تذهب نبرتها
والألف ساكنة لا تتحرك فقربت من الهمزة لتحركها، ومن الألف لذهاب نبرتها
التي تكون مع الهمزة المخففة. وذلك قوله في التخفيف: «اقرأ عليهم» بغير
همزة متحركة. و«كما بدأكم تعودون».

فإذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مفتوح صارت الهمزة في لفظ الواو
إذا خُفِّفَتِ الضمة فيها وذلك قوله: «اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ» [يونس: ٤] و«يَتَفَيَّوْا ظِلَالُهُ»
[النحل: ٤٨] كالواو المتحركة للنبرة فيها.

وكذلك إذا كانت الهمزة مكسورة وما قبلها مفتوح صارت ياءً للكسرة فيها
وذلك مثل: رِيَمَتِ الناقةُ وَلَدَهَا.

وإذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم فهي كالواو أيضاً. وذلك قولك:
جُوْنٌ، وَسُوْرٌ، تُرِيدُ جمع سُورَةٍ.

وإن كانت مكسوراً ما قبلها صارت كالياء وذلك مثل: «وَإِذَا قُرِيَ الْقُرْآنُ» [الأعراف: ٢٠٤] مفتوحة غير مهموزة. وبين القوم مِيرٌ، يريد: مِثْرٌ، من العداوة.

وإذا كانت مضمومة وما قبلها مكسور مثل: يُقْرِيكَ السلامَ بغير همز.

وعلى هذا القول إذا انضم ما قبلها وانكسرت هي أن تكون واواً وتتبع ما قبلها من الضمة وذلك مثل قوله: «كَمَا سِيلَ مَوْسَى مِنْ قَبْلُ» [البقرة: ١٠٨] كالواو المنكسرة. وقد رِيمَ الفصيلُ، ولم تَوْضُو الجاريةُ، من وضُوتْ: حَسَّتْ.

وإذا كانت الهمزة ما قبلها ساكن ولم يكن ما قبلها واواً ولا ياءً ولا ألفاً فأردت التخفيف حذفت الهمزة وألقيت حركتها على الساكن قبلها ليبدل على حذفها، وذلك قوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمَنْفَعٌ﴾ [النحل: ٥] يقول: دِفٌّ. «ويخرج الحَبَّ في السماوات» [النمل: ٢٥] و«رِداً يصدقني» [الفصص: ٣٤]. وهي قراءة نافع^(١) بغير همز.

فإذا كان قبل الهمزة الألف أو الياء أو الواو الزوائد، وكانت الياء مكسوراً ما قبلها فأردت التخفيف، فليس إلا أن تُدغم الهمزة في الياء، وكذلك الواو المضموم ما قبلها كقوله: «وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ» [البقرة: ٨١] و«النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ» [الأحزاب: ٦].

وكذلك: ﴿أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧] والواو كقولك: هذا كتاب مَقْرُوءٌ، تُدغم إذا خففت ولا تحذف الهمزة كما ذكرنا.

وإذا كانت الياء والواو من نفس الكلمة كقوله: ﴿حَتَّى تَفْجَأَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩] و﴿لَنْتَوُا بِالْعُسْبَكَةِ﴾ [الفصص: ٧٦] و﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ بِإِثْمِي وَإِثْمُكَ﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿لَيْسَتُمْ أَزْوَاجٌ خَلْقَكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] (١٤٣) فَإِنَّ ذَلِكَ أُخْتِيرَ

(١) السبعة: ٤٩٤. قرأ نافع وحده (رِداً) غير مهموز منون وفتح الدال.

الإدغام في مثله كقولك: هو يَجِيئُ فاعلم. وقد قال بعضهم: هو يَجِيكُ، فحذف الهمز وأسكن الياء، وأريد أن أَجِيكَ. فعلى هذا إذا أردتَ التخفيف: (حتى تَفِي إلى أمرِ الله) فأدغمت، وإن شئتَ على قوله: يَجِيكُ: (حتى تَفِي إلى أمرِ الله). والقول الثالث هو حَسَنٌ في القياس: هو يَجِيئُكَ وَيَسُوكَ. تلقى الحركة عليه وتقول: (حتى تَفِي إلى أمرِ الله) و(لَتَنُوءَ بالعصبة) بغير همز. و(أن تَبُوءَ بِإِثْمِي) وقالوا أيضاً: قد جِيَّ به. فحذفوا الهمزة.

وعلى هذا: «سِيتَ وجوهُ الذين كفروا» [الملك: ٢٧] تريد: سِيتُ. وقال يونس: شيئاً فحرك الياء بحركة الهمزة وألغى الهمزة. وقد قالوا: (سَوَّةٌ لك) فأدغموا. وكذلك قوله: «فَبَدَّتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا» [طه: ١٢١].

وإذا كانت الهمزة ساكنة وما بعدها وما قبلها مفتوح صارت كالألف، وإن كان مضموماً صارت كالواو، وإن كان مكسوراً صارت كالياء. وذلك قوله: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ» [الصفات: ٤٥]، وقوله: «إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» [البقرة: ٢٨٦]، وقوله: «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ» [الأحزاب: ٣٠]، من أتيتُ. و«حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي» [يوسف: ٨٠] من: أذنت.

وأما المضموم فهو قوله: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ» [يوسف: ٤٣] والرُّوْيَةُ. وأما المكسور فقوله: «أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِيًّا» [مريم: ٧٤]، وقوله: «فَاكَلَهُ الذِّبَابُ» [يوسف: ١٧]، وقوله: «وَبِيرٍ مُعْطَلَةٍ»^(١)، وقوله: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ» [فصلت: ٤٠]، «مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ» [يونس: ٨١].

وأما التقاء الهمزتين فمثل قوله: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد: ١٨] و﴿جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ [المؤمنون: ٩٩].

(١) الحج: ٤٥. وينظر ارتشاف الضرب: ١٣٢/١.

وقد حذفوا أيضاً لثقل الهمزة ما لا يُحذف في القياس مما قد يُحرّك ما قبله
مثل قولهم: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ»^(١) بحذف الهمزة وما قبلها متحرك. ومنه قول
الراجز^(٢):

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتَ بِهِ أُمْلُودَا
مُرَجَّلاً وَيَلْبِسُ الْبُرُودَا

وقال الآخر^(٣):

مَنْ رَأَى مِثْلَ سَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا مَا النَّسْعُ طَالَ عَنِ الْمَطِيَّةِ
مَنْ رَأَى مِثْلَ سَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةَ عَرِيَّةِ
وقالوا ذلك في الكلام: رَأَى زَيْدٌ عَمْرًا، وَقَدْ رَى الْهَلَالَ.

وأما البدل فقولهم في: قَرَأْتُ: قَرَيْتُ، وفي: خَبَأْتُ: خَبَيْتُ، وفي:
تَوَضَّأْتُ: تَوَضَّيْتُ. وعلى هذا قراءة نافع^(٤): «مُسْتَهْزُونَ» [البقرة: ١٤]
و«الْحَاطُونَ» [الحاقة: ٣٧]. وقال حسان بن ثابت^(٥):

سَأَلْتُ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبِ
فترك الهمز وأبدل. وقال حسان أيضاً^(٦):

وَلَوْ سُئِلْتُ بَدْرٌ بِحُسْنِ بِلَائِنَا فَأَنْبَتُ بِمَا فِينَا إِذَا حِمِدَتْ بَدْرُ

(١) الأنعام: ٤٦ وآيات أخرى كثيرة. (ينظر المعجم المفهرس: ٢٨١-٢٨٢).

(٢) بلا عزو في اللسان (رأى) وقد سلف ذكرهما.

(٣) بلا عزو في اللسان (رأى) وقد سلف ذكرهما.

(٤) ينظر التبيان: ٣١، والدر المصون: ١٤٧/١-١٤٨.

(٥) ديوانه: ٤٤٣/١.

(٦) ديوانه: ٢٨٩/١ وفيه: فأنتت. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

فقال : (أَنْبَتَ) فترك الهمز وأبدل . وقال الفرزدق^(١) :

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالِ عَشِيَّةً فَارَعَيْ فِزَارَ فَلَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

فقال : هَنَّاكَ ، وهي من : هَنَانِي الشيء . وقال حسان^(٢) أيضاً :

جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فِيهِ لِعَبْدٍ مِنَ الْأَمِّ مَنْ يَطَا عَفَرَ الثُّرَابِ

فقال : يَطَا ، وهو من : وَطَأْتُ أَطَأً . وقال حسان^(٣) أيضاً : (١٤٣ب)

فَدَابَّتْ سُرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَسَتْ يِثْرِبَ وَالْأَعْرَابُ بَادٍ وَحَاضِرُ

(١) ديوانه : ٥٠٨ وصدر البيت فيه :

ومضت لمسلمة الركاب مُودَّعا

(٢) ديوانه : ٣٦٧/١ .

(٣) ديوانه : ١٩٥/١ .

ذكر ما تترك العرب [فيه] الهمز وأصله الهمز

من ذلك قولهم: البرية^(١): وهي من: برأ الله الخلق. ويقال: أصلها من البرى، وهو التراب، أي: خلق من التراب.

والذرية^(٢): تترك العرب همزها وهي من: ذرأ الله الخلق.

والخاية^(٣): لا تهمز. وأصلها من: خبأت.

وقالوا: ليست له روية^(٤)، وهي من: روات في الأمر. وحكى بعضهم: رويت.

والنبي^(٥) ﷺ، لا يهمز وهو من أنبأت، وهو مما ألزمه أهل التحقيق البدل.

وقال الكسائي^(٦): النبي: الطريق. أصله: من النبوة وهي الارتفاع من الأرض. وقال الشاعر^(٧):

مكان النبي من الكائب

يراد أنه ﷺ، علّم وطريق إلى الحق.

(١) الزاهر: ١٢١/٢.

(٢) الزاهر: ١٢٢/٢.

(٣) الزاهر: ١٢٢/٢-١٢٣.

(٤) اللسان (روأ).

(٥) الزاهر: ١١٩/٢.

(٦) اللسان (نبا).

(٧) أوس بن حجر، ديوانه: ١١. وصدده:

ومن العرب مَنْ يقول: حَلَأْتُ السَّوِيقَ^(١)، على الغَلَطِ فيهمزُهُ وهو من الحلاوة.

ومثله: رَثَأْتُ^(٢) زوجي بأبياتٍ.

وقال البصريون: رَثَأْتُ فلاناً، إِذَا قَلَّتْ فِيهِ مَرِئِيَّةٌ، وَرَثَيْتُهُ إِذَا رَحِمْتُهُ.

(١) الخصائص: ١٤٦/٣، وسفر السعادة: ٥٦٧، والممتع: ٣٢٤.

(٢) سر صناعة الإعراب: ٩٠، والممتع: ٣٢٤.

حكم فيما تكلمت العرب فيه من إمالة الحروف

اعلم أنّ الألف إذا كانت عين الفعل استجازت العرب الإمالة في ذلك الفعل نحو طَابَ وخَابَ. وهذا الجنس كلُّهُ مُمَالٌ عندهم مثل: بَاعَ، لَأَنَّهُ من الياء من: طَابَ يَطِيبُ، وخَابَ يَخِيبُ، وبَاعُ يَبِيعُ. وأجازة يونس.

وأمالَ بعضهم: ماتَ، وخافَ وإنَّ كانت من الواو للكسرة في قولهم: مِتُّ، وخِفْتُ.

ولا يجوز أن يُقال: قَالَ، لأنَّ القاف في: قُلْتُ مضمومة لا يجوز كسرهما.

وقد قال يونس: هذا مِالٌ، وهو شاذٌّ لا يُقاس عليه. وأنشد يونس قول ذي الرِّمَّة^(١):

إذا مَاتَ فوقَ الرّحْلِ أَحْيَيْتُ نَفْسَهُ بذكرالكِ والعيسُ المَراسيلُ جُنْحُ

وإذا كانت الألف لام الفعل والاسم على ثلاثة أحرف فالإمالة فيه كثيرة إذا كانت من الياء كقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [النجم: ٣] و﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [طه: ٥٨] و﴿كَلَّا إِنَّا لَنَاطِقٌ﴾ [المعارج: ١٥] و﴿وَمَا يَبْنِيهِمَا وَمَا تَحْتَ اللَّئِي﴾ [طه: ٦]. أرادوا أن يفرقوا الألف من الياء بالإمالة.

وكذلك الواو تكثر فيها الإمالة، وهي في الياء أشدَّ اطراداً لأن الإمالة تقريب من الياء. فمن الواو: ﴿يَمَحُوقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦] وهي من: رَبَا يَرْبُو. ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] وهي من الضَّحْوَةِ. وكذلك (القَنَّا) و(القَطَا) من: قنوات، وقطوات.

(١) ديوانه: ١٢١٥.

وما لم يميلوه من هذا: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ [النمل: ١٠] لأنها من: عَصَوْتُ. وقوله: ﴿سَنَا بَرْقِيهِ﴾ [النور: ٤٣] لأنه من: سَنَّا يَسْنُو. وكذلك: ﴿شَفَا جُرُفِي هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] ولم يقولوا: شفى، لقولهم: شفوان.

وإذا كانت الألف لام الفعل في الفعل فإن الإمالة وتركها مطرد في الواو والياء جميعاً، وذلك قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ﴾ [الشمس: ٢]، ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [الشمس: ٥-٦]. من: تَلَوْتُ، وَبَيَّتُ، وَطَحَوْتُ، من الواو والياء. وكذلك: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [الشمس: ١٠] مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ [النجم: ١-٢] من: هَوَيْتُ، وَغَوَيْتُ. ﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩] من: أَتَيْتُ.

(١٤٤أ) وإنما كانت الإمالة في بنات الواو كهي في بنات الياء في الفعل، لأن بنات الواو تنتقل إلى الياء إذا قالوا: غَزَا ودَعَا، ثم قالوا: غُرِي ودُعِيَ. وَيُغَرِّيان وَيُدْعَيان. فتغلب عليها الياء وتقول: أُغَرِّيتُ الرجل، فتتقلب إلى الياء.

وكان أبو عمرو يقول: كل العرب تقول: الغُرِّبال، والسُرِّبال، فلا يُميلون. فإذا جاوز الاسم والفعل ثلاثة أحرف فصاعداً كانت الإمالة في الأسماء أكثر. وذلك قوله: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [الأنعام: ١١٤] عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ [النجم: ١٤-١٥] و﴿يَسِّرَ اللَّهُ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَهَا﴾^(١)، ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٢] وفي الأولى ممالاة على مثال: أغنى، وأقنى، والآخر مفتوح لأن المعنى كأنه أشدُّ عمى، كقولك: هذا أرجى منه وأعطى. و﴿يَعْلَمُ الْغِيْثَ وَأَخْفَىٰ﴾ [طه: ٧] كان المعنى معنى الفعل إذا قلت: هذا أعلم من ذا وأفضل، كأنك قلت: عَلِمَ ما لم يَعْلَم، فقرب من الفعل، والفعل ترك الإمالة فيه أَحْسَنُ.

(١) هود: ٤١. وينظر السبعة: ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن: ٣٦١-٣٦٤.

ومن الأسماء أيضاً مثل المعلى والمدعى، والملهى ممال كُله وتركُ الإمالةِ حَسَنٌ.

وأما ألفُ التانيث إذا دخلت على الاسم فالإمالة فيها أكثر وأحسن، وذلك قوله: ﴿فَالْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨] و﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [الشمس: ١١] وقوله: ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ [١١] وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: ١٤-١٥] وكذلك: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّى﴾ [١١] وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى﴾ [٢٠] أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى﴾ [٢١] تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [٢٢] [النجم: ١٩-٢٢].

وإنما كثرت الإمالة في ألف التانيث لقربها من الياء، لأن الياء والكسرة للمؤنث مثل: اضربي، واذهبي، وذهبت وضربت.
وقال يونس: أَنَّى وَأَنْي^(١) بإمالة وغير إمالة.

وقال بعضهم: هذه وهذه عَطَشَى وَحُبَلَى، فلم يُملْ على هذه اللغة: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّى﴾ [١١] وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى﴾ و﴿نَافَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس: ١٣]، ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾.

وأما الفعل فإذا جاوز ثلاثة أحرف فصاعداً فاختيار العرب فيه تركُ الإمالة، كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾ [آل عمران: ٣٣] و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ٥]، وقوله: ﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْبُورِ وَلَقَنَهُمْ نَصْرَهُ وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: ١١] وكذلك: ﴿وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [١١] وَأَلْبِلْ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ [الشمس: ٣-٤]، وقوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ [النجم: ٦]، ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨]، ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ١٠] وقد قرئت هذه مُمالة.

وإنما كان ذلك في الفعل أحسن، لأن ألف الفعل لا تثبت، إذا قال: أَوْحَى وَيَخْفَى، قال: أَوْحَيْتُ وَأَخْفَيْتُ، انقلبت إلى الياء.

(١) التي بمعنى (كيف). ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١/ ١٨٥.

والاسم في: مَدْعَى وَمَلْهَى وَمُعَلَّى وَمُثْنَى لَا يَدْخُلُهُمَا إِلَّا بِنَيْتِ الْتِي تَدْخُلُ
الْفِعْلَ لِلْمَعَانِي، فَكَانَتْ الْأَلْفُ أَثْبَتَ فِيهِ فَخَفَّتْ عَلَيْهِمُ الْإِمَالَةُ لِيَقْرَبُوهَا إِلَى الْيَاءِ
الَّتِي هِيَ أَصْلٌ لَهَا وَالَّتِي تَنْتَقِلُ إِلَيْهَا الْأَلْفُ كَثِيرًا.
فَقَسُّ مَا وَرَدَ مِنَ الْإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا تُدْرِكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١).

(١) ينظر في الإمالة:

شرح اللمع: ٧٢٤، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي: ١٨٩، أسرار العربية: ٤٠٦، إبراز
المعاني: ٢٠٣، شرح جمل الزجاجي: ٦١٣/٢، شرح الشافية: ٤/٣، ارتشاف
الضرب: ٢٣٨/١، النشر: ١٧١/٢، إتحاف فضلاء البشر: ٢٤٧/١.

حكم في الأسماء المضمرة والمبهمه

(١٤٤ب) من الأسماء المضمرة (أنا) وفيها لغات: منهم من يقول: أنا بالقصر. ومنهم من يقول: أنا على مثال: قَفَا وهي قراءة نافع من أول القرآن إلى آخره.

وقال الشاعر^(١):

أنا سيفُ العَشِيرَةِ فاعرفوني حُمَيْدًا قد تَذَرَيْتُ السَّامَا
وقال الآخر^(٢):

أنا عِذْلُ الظَّلَامِ لِمَنْ يُغَانِي أنا العِذْلُ المُبَيَّنُّ فاعرفوني
وقال أُمَيَّةُ^(٣):

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفَنِّدِ رَأْيُهُ وَقُلْتَ وَلَمْ تَصُدُقْ أَنَا مِنْكَ أَفْضَلُ
وأهل الحجاز يقولون: أَنَّ خيرٌ منك، بحذف الألف، وهو أصل (أنا) فيما قاله بعض النحويين.

وقُضَاعَةُ تَمُدُّ الألف الأولى فتقول: أَنَا خيرٌ منك.

وبعضُ العربِ يقول: أَنَّ قُلْتُ ذاك، فيسكن النون، مثل: مَنْ وَكَمْ.
ومنها: (هُوَ) قاله، وهي قَالَتْهُ.

(١) حميد بن بحدل في خزائن الأدب: ٢٤٢/٥ - ٢٤٣.

(٢) العُدَيْل بن الفَرَخ، شعراء أمويون: ٣٢٢/١.

(٣) ديوانه: ٤٣٢ مع خلاف في الرواية.

وَحُكِّيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ: هُوَ ظَرِيفٌ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١):
وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمُ
فَشَدَّدَ.

وَقَدْ أَسْكَنُوا آخِرَهُ أَيْضاً فَقَالُوا: هُوَ زَيْدٌ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

وَكُنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ كَرِيهَةٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ فَتَيَانٍ
وَقَدْ حَذَفُوا الْوَاوَ أَيْضاً فَقَالُوا: مَا هُ قَالَهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهِ حِيناً يُعَلِّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ
فَحَذَفَ^(٤). وَقَالَ الْآخَرُ^(٥):

دِيَارُ سَلْمَى إِذْهِ مِنْ هَوَاكَ

ومنها: هَوْلًا وَأَوْلُكَ. وَوَاحِدُ هَوْلًا هَذَا وَذَا. وَوَاحِدُ أَوْلُكَ ذَلِكَ
وَذَاكَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

وَكَيْفَ يَكُونُ الرُّزُّ إِلَّا كَالِكَا

يُرِيدُ: كَذَلِكَ. وَقَالَ الْآخَرُ:

(١) رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ: ٤٥١/١.

(٢) بَلَا عَزُو فِي اللِّسَانِ (هـ).

(٣) بَلَا عَزُو فِي الْكِتَابِ: ١٢/١.

(٤) أَرَادَ بَيْنَاهُمَا، فَسَكَّنَ ضَرُورَةً ثُمَّ حَذَفَ الْهَاءَ ضَرُورَةً.

(٥) بَلَا عَزُو فِي الْكِتَابِ: ٩/١. وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ: ٢٤٤ وَفِيهِمَا:

دَارُ لَسْعَدَى.....

(٦) أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ، دِيَوَانُهُ: ١٠٣ وَرَوَايَتُهُ:

يَصِيبُ وَمَا يَدْرِي وَيُخْطِي وَمَا دَرَى وَكَيْفَ يَكُونُ التَّنُوكُ إِلَّا كَذَلِكَ

وَمَارَسْتُ صَرْفَ الدَّهْرِ هَاكَاهُكَذَا بَلَا وَرِعَ رَغْلٍ وَلَا بِسْوَومِ
(هاكا) يريد: هكذا. وأنشد الفراء^(١):

أُنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصِّيِّ

وذاك أدخلوا الكاف فيه للتراخي ليؤكدوا التثنية عليه بكاف المخاطبة، وفي
التثنية ذاك. وقال بعضهم: ذاك فتقل كقول الله، عز وجل: ﴿فَذَلِكِ بُرْهَانِي
مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢]^(٢).

وقال بعض أهل الحجاز: ذانيك، فأدخلوا الياء أيضاً. وقالوا: ذانّ وتانّ
وتانّك. والتثنية عوض مما حذفوا منه لأنّه إذا قال: ذا، فقد حذف حرفاً من
الأصل، وإذا قال: ذان فقد حذف اثنين: ألف من ذا، والحرف الذي حُذِفَ من
ذا، وكأنّ ذلك عَوَضٌ مما حذفوا.

وقالوا في المؤنث: هذه، وذِهِ، وتا، هاذي، وهاتا. وقال الطائي^(٣):

أَفْنَى وَدَهْرِي لَيْسَ يَقْنَى آخِرُهُ هَاتَا مَوَارِدُهُ فَأَيْنَ مَصَادِرُهُ
(١٤٥أ) وقال الآخر^(٤):

وَأَنْبَأْتُمَانِي أَنَّما المَوْتُ فِي القُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةٌ وَقَلِيبُ
وقال الآخر^(٥):

هَذي الأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الأَرْمَلُ الذَّكَرُ

(١) معاني القرآن: ٧٠/٢. والبيت لرؤبة في ديوانه: ١٨٨.

(٢) انظر القرطبي: ٢٨٥/١٣.

(٣) أبو تمام، ديوانه: ٧٣/٢.

(٤) كعب بن سعد الغنوي في الكتاب: ١٣٩/٢.

(٥) جرير، ديوانه: ١٠٨١. وفي الأصل: الأرنب الذكر.

وقال ذو الرمة^(١):

فهذي طواها بُعْدُ هذي وهذه طواها لهذي وَخُدْها وأنْسِلْها
وقال بعضهم: هاذا ذاهبة. وهي لغة شاذة.

وقالوا: تيك المرأة وذيك وتلك وتيلك وتالك. وقال القطامي^(٢):

فقلتُ اعلمْ بأنَّ الصَّبْرَ أَحَجَى وأنَّ لتالكِ العَمْرِ انْقِشَاعا
وأما الجمع فاللغة فيه، قالوا: أولئك، بالمد، وأولآك، بالقصر،
وهلائك، وهاهلائك بالمد، وهولائك. وقالوا: هُلاك.

وحكي عن بعض كنانة: أُولَى فعلوا ذاك، وهو شاذٌ مرغوب عنه.
وحكى قُطْرُبٌ: ذائك يريد: ذلك وهاتك في: تلك. وألآك يريد: أولئك.
وقال الراجز^(٣):

مِنْ نَحْوِ أَلَاكَ إِلَى أَلَاءِ

وحكى: هاؤلاء قومك، منونة.

ومن المُبْهَمَةِ (الذي) وفيه للعرب لغات:

منهم مَنْ يقول: اللَّذ بتسكين الذال. وقال^(٤):

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتَ بِهِ أُمْلُودَا

مَرَجَّلاً وَيَلْبُسُ الْبُرُودَا

(١) ديوانه: ٥١١.

(٢) ديوانه: ٤٠. مع خلاف في الرواية.

(٣) الاقتضاب: ٦٣/٢، وجمع الهوامع: ٢٦١/١ ورواية البيت فيهما:

مَنْ بَيَّنَّ الْآكَ إِلَى أَلَاكَ

(٤) رجل من هذيل في خزانة الأدب: ٥/٦.

أقائلون: أخضروا الشُّهُودا
فَظَلْتُ فِي شَرٍّ مِنَ اللَّذِّ كِيدَا
كَاللَّذِّ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا

وقال الآخر^(١):

اللَّذُّ بِأَسْفَلِهِ صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ واللَّذُّ بِأَعْلَاهُ سَيْلٌ مَدَّهُ الْجُرْفُ
ومنها مَنْ يَقُولُ: الَّذِي بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ. قال الشاعر^(٢):
وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمُهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا لِلْـلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَنَمْتَهُنَّه لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِي
ومنها مَنْ يَقُولُ: الَّذِي، بكسر الذال وبغير ياء.
قال الراجز^(٣):

وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَكَانَتْ بَرًّا
أَوْ جَبَلًا أَصَمَّ مُشْمَخِرًا

ومنها مَنْ يَقُولُ فِي (التي): اللَّتْ بِإِسْكَانِ التَّاءِ. قال الشاعر^(٤):
وَأَمْنَعَهُ اللَّتْ لَا يُغَيِّبُ مِثْلَهَا إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشِّتَاءِ تَوَائِمَا
وقال الآخر^(٥):

فَقُلْ لِّلَّتْ تَلَوْمُكَ إِنْ نَفْسِي أَرَاهَا لَا تُعَوِّدُ بِالتَّيْمِيمِ

(١) بلا عزو في الإنصاف: ٦٧١.

(٢) بلا عز في الإنصاف: ٦٧٥.

(٣) بلا عزو في الأمالي الشجرية: ٣٠٥/٢، وشرح الرضي على الكافية: ١٨/١٣.

(٤) أَقْنِشُ بْنُ ذَهِيلٍ الْعُكْلِي فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (لَتَا) وَفِي الْأَزْهَرِيَّةِ ٣٠٢: قَيْسٌ.

(٥) بلا عزو في شرح الرضي على الكافية: ١٨/٣، وخزانة الأدب: ٦/٦.

ومنهم مَنْ يقول: اللَّذَا في ثنية (اللذان)، بحذف النون. قال الشاعر^(١):
 أَتَيْتِي كُلَّيْبَ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ
 وقال الآخر:

وَعَكْرِمَةُ الْفَيَاضُ مِنَّا وَحَوْشَبُ هَمَا فَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَغْمِرَا
 ومنهم من يشدد النون فيهما عوضاً من الساقط لأن اللذين كان في الأصل
 اللَّذَيَانِ.

(١٤٥ب) وجمع (الذي): الذين والذون على هجاءين. قال الشاعر^(٢):
 وَبُنُو نُويْجَةَ الذُّونَ كَأَنَّهُمْ مُعْطُ مُخْدَمَةٍ مِنَ الْخِزَانِ
 ورؤي أيضاً: نُويجِيَّة. وقال الآخر^(٣):

نحن الذون صَبَّحُوا الصَّبَاحَا
 يومَ النخيلِ غَارَةً مِلْحَا

وقالوا: (الذي) في الجمع أيضاً على لفظ الواحد. قال الله عز وجل:
 ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]، فَوَحَّدَ الكلام في أول الآية على اللفظ، وجمعه في
 آخرها على المعنى. ومثله قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣] وقال الشاعر^(٤):

أولئك أشياخي الذي تعرفونهم لُيُوثٌ سَعَوْا يومَ النَّبِيِّ بِفَيْلِقِ

(١) الأخطل، ديوانه: ٤٤.

(٢) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ١/١٢٧، والأزهية: ٢٩٨.

(٣) رؤية، ديوانه: ١٧٣. وأبو حرب بن الأعلم في نوادر أبي زيد: ٢٣٩.

(٤) صدر البيت فقط في همع الهوامع: ١/٣٥٨، والدرر اللوامع: ١/٥٦.

وقال الآخر^(١):

فإن الذي حانت بقلج دماؤهم هم القومُ كُلُّ القومِ يا أمَّ خالدٍ
وجمع (التي): اللاتي، بغير همز، وياء، واللاءِ بهمز وغير ياء، واللاتي
اللغة المشهورة. قال الشاعر^(٢) فحذف الياء:

من اللاءِ تمشي بالضحي مُرْجِحَةً وتمشي العسايا الخيزلي رِخوةَ اليدِ
وقال الآخر^(٣) فهمز وأثبت الياء:
من النَّفَرِ اللاتي إذا ما دَعَوْتُهُم وهابَ الجبانُ حلقةَ البابِ قَعَقَعُوا
وقال الآخر:

أَقَوْتُ من اللاتي هُم أَهْلُهَا فما بها إذْ ظَعْنُوا أَهْلُ
وقال الآخر^(٤):

وَمَنْ يَأْمَنُ اللاتي إذا حلَّ دَيْنُهُم يُمَشُّونَ وَسَطَ السوقِ مَشْيَ الأرامِلِ
ومنهم مَنْ يقول: (الَّلا)، بالقصر، واللاؤون واللاتين على هجاءين. قال
الشاعر:

وَمِنْ أَرْيَحِيَّاتِ الصَّبَى عِنْدَ ذِكْرِهَا وَلَمَاتِهَا اللَّأْمَالُ هُنَّ شِفَاءُ

(١) الأشهب بن رميلة، شعره: ١٩١.

(٢) الفرزدق، ديوانه: ١٨١.

(٣) أبو الرُّبَيْسِ الثُّعْلَبِيُّ في خزانة الأدب: ٨٤/٦، وروايته:

من النفر البيض الذين إذا ائتموا وهابَ الرجالُ حلقةَ البابِ قَعَقَعُوا

(٤) عبد الله بن الزَّيْبِرِ الأَسَدِيُّ، شعره: ١١٢.

(١٤٦أ) وقال الآخر^(١):

ألم تتعجبي وتري بطيطاً من اللاتين في الحقب الخوالي

(١) بلا عزو في اللسان والتاج والجمهرة ٢٤ / ١ (بطط) وروايته: أَلَمَّا تعجبي.....
وفي المقاييس: ١٨٤ / ١ برواية: «في الحجج الخوالي» ونسبه إلى الكميت. والبيت
المنسوب للكميت في العباب هو:
ألم تتعجبي وتري بطيطاً من الحقب الملوثة الفنون
قال الصاغاني بعده: وأنشد ابن دريد
أَلَمَّا تعجبي وتري بطيطاً من اللاتين في الحقب الخوالي

حكم في مخارج الحروف وأعدادها

اعلم أن الحروف تنقسم قسمين: مجهورة ومهموسة. وهي تسعة وعشرون حرفاً. وجعلوا الهمزة منها.

والمجهورة^(١): الشديد التي تمنع النفس أن يجري معه.

والمهموسة^(٢): الضعيفة التي يجري معها النفس.

وللحروف العربية أربعة عشر مخرجاً^(٣):

فمخرج الواو والميم من الشفتين.

ومخرج الميم والشين والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك.

ومخرج الظاء والطاء والذال بين طرف اللسان وأطراف الثنايا.

ومخرج النون الخفيفة من الخياشيم.

ومخرج الراء والنون واللام من وسط اللسان.

ومخرج العين والهاء من وسط الحلق.

ومن أدناها مخرج الغين والخاء.

ومخرج الهمزة والألف والحاء من أقصى الحلق.

ومخرج الصاد والزاي والسين من بين طرف اللسان وفوق الثنايا.

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٦٠، الرعاية: ٩٢.

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٦٠، الرعاية: ٩٢.

(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٤٦، الرعاية: ٢١٧، مخارج الحروف وصفاتها: ٧٩، إبراز

المعاني: ٤٤٦.

[ومخرج الطاء والدال والتاء من بين طرف اللسان وأصول الثنايا]^(١).

ومخرج القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك.

ومن أسفله قليلاً مخرج الكاف.

ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

والمهموسة عشرة أحرف^(٢): الحاء والحاء والسين والشين والطاء والثاء

والفاء والصاد والهاء والكاف.

وكلُّ ما عدا هذه من الحروف المعجمة فهي مجهورة.

وقال سيبويه^(٣): مخرج حروف العربية ستة عشر مخرجاً.

وإنما صارت ستة عشر في قوله، لأنه فرق بين مخرج اللام والنون والراء.

وغيره جعل مخرجها كلها من موضع واحد وهو وسط اللسان.

ومن هذه الحروف حروف تُسمَّى صُلْبَةً، وحروف تسمَّى رِخْوَةً.

فأما الصُّلْبَةُ منها^(٤): فالطاء والتاء والجيم والدال والكاف والهمزة والقاف

والباء.

وُسُمِيَّتْ صُلْبَةً لَّأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ مَدَّ صَوْتِكَ بِهَا.

(١) من الكتاب ٢/ ٤٠٥، وسر صناعة الإعراب: ٤٧.

(٢) يجمعها هجاء قولك: (ستشحك خصفه)، أو هجاء قولك: (سكت فحته شخص).

ينظر سر صناعة الإعراب: ٦٠، والرعاية: ٩٢.

(٣) الكتاب: ٢/ ٤٠٥.

(٤) وتُسمَّى: الشديدة. ويجمعها في اللفظ: (أَجَدْتَ طَبَقَكَ) أو: (أَجِدَكَ قَطْبَتَ) أو: (أَجِدَكَ طَبَقْتَ).

ينظر سر صناعة الإعراب: ٦١، والرعاية: ٩٣.

وَأَمَّا الرِّخْوَةُ^(١): فهي الزاي والصاد والضاد والطاء والشين والحاء والعين
والثاء والفاء والحاء والهاء والسين [والذال]^(٢).
إِنَّمَا سُمِّيَتْ رِخْوَةً لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَمُدَّ بِهَا صَوْتَكَ.

(١) يجمعها قولك: (تخذ ظغش زحف صه ضس).
أما الحروف التي بين الشديدة والرخوة فيجمعها في اللفظ قولك: (لم يرو عنا) أو: (لم
يُرَوَّعنا).

ينظر سرّ صناعة الإعراب: ٦١، والرعاية: ٩٤.
(٢) من الكتاب: ٤٠٦/٢ وسر صناعة الإعراب: ٦١، والرعاية: ٩٥.

آخر الكتاب

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير الخلق محمد النبي، وعلى آله وسلم وكثيراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

اللهم اغفر لمؤلفه أبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب مغفرة عرماً جمّاً لا تغادر بعدها إثماً ولا خطيئة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

فرغت منه صبيحة يوم الخميس لثمان ليالٍ خلونَ من ذي الحجة في ولاية الأمير أبي محمد نوح بن نصر مولى أمير المؤمنين سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وكان الوالي بالشاش أبو العباس ابن أبي بكر بن محتاج مولى أمير المؤمنين.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
سورة الفاتحة (١)		
١	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٥٠٢، ١٦٧
٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٥٠٢، ٦١
٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	١٥٧
٥	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾	١٩٦، ١٥٧
٧	﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	١٥٣
سورة البقرة (٢)		
٣	﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾	١٣٨
٣	﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾	٢٧٩
٦	﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٤٩
٧	﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غُشُوَةٌ﴾	٤٨٣
١٠	﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَمًا﴾	٢٥٥
١٧	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَةٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾	٥٢١
١٨	﴿صُمُّ بَكْمٌ عُتَّىٰ﴾	٢٠٢
١٩	﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾	٢٦٣
٢٠	﴿يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ﴾	٤٩٥
٣٣	﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُم بِأَمْرِهِمْ﴾	٥٠٥
٤١	﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرَوْا .﴾	٥٥
٤٢	﴿وَلَا تَلْسِنُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْلُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٥٥
٤٣	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾	١٢٧

٤٩	﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾	٤٤
٣٩٣	﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾	٤٥
٤٩٨	﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾	٦٠
١٣٨	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾	٨٣
١٢٨	﴿ قُلْ يَنْسِكُمَا يَأْتِ ثَرْكُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ ﴾	٩٣
١٢٨	﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	٩٤
٥٠٠	﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْحِهِ ﴾	١٠٢
١٤٣	﴿ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانًى ﴾	١١١
٧٧	﴿ هَا تَأْتِيهِمْ كُفْرُكُمْ ﴾	١١١
٣٠٣	﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾	١١٤
٤١٠	﴿ وَأَرَانَا مُنَاسِكَاتًا ﴾	١٢٨
٤٨٢	﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَانًى ﴾	١٣٥
٤٨٢	﴿ بَلْ مَلَأَ إِذْهَبَهُمْ حَنِيفًا ﴾	١٣٥
٤٨٩	﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَتمْ بِهِ ﴾	١٣٧
٣٦٧	﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾	١٣٧
٤٨٢	﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾	١٣٨
٥٦	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّعَ إِيْمَانُكُمْ ﴾	١٤٣
٢٤٠	﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُومُولِيهَا ﴾	١٤٨
٢٠٨	﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾	١٤٩
٢٠٦	﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾	١٨٥
٤٩٣	﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾	١٨٥
٤٩٣	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾	١٨٥
٨٤، ٥٥	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾	١٨٨
٢٩٧	﴿ فَفَذِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ ﴾	١٩٦
١١٦	﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾	١٩٦
١٥٥	﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾	٢١٠

٤٧	﴿ وَزُكِّرُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾	٢١٤
٧٧	﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾	٢١٦
١٣١	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾	٢٢٢
٥٠٢	﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ اذْطَلَقَ مَرَّتَانٍ ﴾	٢٢٩، ٢٢٨
١١٦	﴿ فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ ﴾	٢٢٩
٤٩	﴿ إِلَّا أَنْ يَغْفُوكَ أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاجِ ﴾	٢٣٧
٦١	﴿ إِلَّا مِنْ أَغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾	٢٤٩
٤٩٣، ٤٩٢	﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِتُجْمَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ ﴾	٢٥٩
٥١٢	﴿ يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾	٢٧٦
٧٧	﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾	٢٧٨
٦٩	﴿ فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾	٢٨٠
	﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾	٢٨٦
١٦٥		

سورة آل عمران (٣)

٥١٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴾	٥
٥٠٤، ٢٠٦	﴿ وَالْأَنْفَكُمُ وَالْحَكْرَبُ ذَلِكَ ﴾	١٤
٣٣٨	﴿ إِلَّا أَنْ تَسْقُوا مِنْهُمْ نَقْلَةً ﴾	٢٨
٥١٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا ﴾	٣٣
٤٩٩	﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ ﴾	٣٥
٧٥	﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَلْبَسَهَا ثِيَابًا حَسَنًا ﴾	٣٧
١٣٨	﴿ أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾	٣٩
٥٠٠	﴿ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾	٤٥
١٧٢	﴿ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾	٤٩
٣٤١	﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾	٥٥
	﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ﴾	٦١
١٢٨		

٢٢٧	﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِنَقَارٍ يُودِيهِ إِلَيْكَ﴾	٧٥
١٩٦	﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾	٨١
٤٩٣	﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ قِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ﴾	٩١
٤٥٤	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ﴾	٩٧
١٥٧، ١٠٩	﴿وَأَغْنَصُمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾	١٠٣
١٩٧	﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾	١٤٠
٥٥	﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الضَّالِّينَ﴾	١٤٢
٦٢	﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾	١٥٤
٣٦٧	﴿لَتُجْلِبُوا فِي آَمَالِكُمْ﴾	١٨٦

سورة النساء (٤)

١٤٦	﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنِّي وَكُنْتُمْ تُرَٰعٍ﴾	٣
٤١	﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾	١١
٣٨	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	١٧
١٥٤	﴿فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَعَلْتُمْ بِهِنَّ﴾	٢٣
٣٢٨	﴿وَرَعْنَا لِيَأَيَّاسِنَّهُمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾	٤٦
٥٧	﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَفِيرًا﴾	٥٣
١٢٨	﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾	٧١
٥٢	﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	٧٣
١٠١	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيمًا﴾	٨٦
٢٦٠	﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَكَبِّرَيْنِ﴾	٩٢
٣٩، ٣٨	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	٩٦
١٢٠	﴿وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا﴾	١٠٢
٢٩٠	﴿تُولِيهِ مَا تَوَلَّىٰ وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾	١١٥
١٦٣	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾	١٦٤
٤٩٦	﴿أَنتَهُوَ خَيْرَ الْكُفِّ﴾	١٧١

١٥٧، ١٠٩	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَغْبَرُوا﴾	١٧٣
٤٩٨، ٤٧٢	﴿إِنْ أَمَرُوا هَلَك﴾	١٧٦
٤٩٩		
٤٩٨	﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾	١٧٦

سورة المائدة (٥)

١٣٨	﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾	١
١٢٧	﴿وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾	٢
٢٦٤	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾	٣
٤٩٠	﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾	٦
١٢٨	﴿كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾	٨
٤٩٨	﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾	١٢
٦٨	﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ﴾	١٣
١٩٦	﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾	٢٣
٥٠٦	﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ بِلَائِي وَإِنَّمَا﴾	٢٩
١٣١	﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾	٤٨
٢٠١	﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٥٤
١٥٠	﴿عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾	٧١
١٢١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	١٠٥
٤٩٨	﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾	١٠٦
	﴿فَإِنْ عُبِّرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَغَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾	١٠٧
٢٣٥	﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَيْنِ﴾	
٣٦	﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِصَ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	١١٦
٢٥٢	﴿إِنْ كُنْتَ قَلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾	١١٦

سورة الأنعام (٦)

١٥٤	﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾	١
-----	--	---

٥٢	﴿ يَلَيْلِنَا مُرْدٌ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٢٧
١٢٧	﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ﴾	٤٧
١٤٩	﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾	٦٦
١٩٨	﴿ ائْتَحَدِجُوكَ ﴾	٨٠
١٢٧	﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا ﴾	٩١
٢٦٤	﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾	٩٥
٧٨	﴿ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى ﴾	١٠٠
٢٦٤	﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَبْنًى فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾	١٢٢
٤٥٢	﴿ وَحَرَّتْ جَحْرٌ ﴾	١٣٨
٥٠	﴿ قُلْ ءَالُ الذِّكْرِ تَنْ حَرَمَ أَمِ الْأَنْشِيَيْنِ ﴾	١٤٤

سورة الأعراف (٧)

٧٩	﴿ وَتَكَادُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ وَرَوَّجَكَ الْجَنَّةَ ﴾	١٩
٤٩	﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٢٨
٥٠٥	﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾	٢٩
١٧٥	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَذَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا ﴾	٣٨
٣٦	﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ﴾	٥٠
٥٢	﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾	٥٣
١٤٥	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا نَفَا لَا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾	٥٧
١٠٦	﴿ وَحَرَّ مُوسَىٰ صَوْعًا ﴾	١٤٣
٣٧٥	﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ ﴾	١٤٦
٣٠٤	﴿ وَأَتَّخِذَ قَوْمَ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلْقِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا آلَهُ خَوَارٌ ﴾	١٤٨
٤١	﴿ وَالْقَىٰ الْأَلْوَابِ ﴾	١٥٠
١٢٨	﴿ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾	١٦٦
٢٨٨	﴿ دَعُوا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَاحِبًا ﴾	١٨٩

سورة الأنفال (٨)

٥٠٠	﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾	٢٤
٥٥	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْزَنُوا أَمَّا نَتَّكُم﴾	٢٧
٥٦	﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾	٣٣
١٠٥	﴿إِلَّا مَكَاةً وَنَصْدِيَّةً﴾	٣٥
٣٢٧	﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾	٤٢
٣٦٥	﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ فَلْيَسِّرْ﴾	٤٣
٣٩٣	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرَ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾	٥٣
٣٣٥	﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾	٧٢

سورة التوبة (٩)

٣٤٩	﴿فَأَقْضُوا الْفُسْرَيْنِ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمَا﴾	٥
١٢٢	﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١٩
٣٩٣	﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٣٤
٢٦٣	﴿ذَلِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ الْفَقِيمُ﴾	٣٦
١٧٢	﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾	٥٧
٣٩٣	﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾	٦٢
١٢٧	﴿قُلْ اسْتَغْفِرُوا﴾	٦٤
٢٨٨	﴿سُئِلُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾	٦٧
١٥٥	﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾	٨٣
١٢٨	﴿فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾	٨٣
٢٨٨	﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾	٨٧
١٣٥	﴿مَا يُنْفِقُ فَرِيضَتٍ﴾	٩٩
٤٧٤	﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾	١٠٦
٥١٣	﴿شَفَا حَرْفٍ هَارٍ﴾	١٠٩
٥٦	﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُخِصِّلَ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ﴾	١١٥

سورة يونس (١٠)

٢٧٨	﴿فَرَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾	٢٨
٤٩٥	﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾	٣٥
١٤٣	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾	٤٢
١٢٠	﴿فَبَذَلْنَا لَهُمُ الْآيَاتِ﴾	٥٨
	﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ	٨٨
٥٣	﴿يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾	
١٢٤	﴿وَلَا تَلْعَبَ أَسْجِدَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨٩
١٢٧	﴿قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٠١

سورة هود (١١)

٣٦٦	﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْ﴾	٢٨
٥١٣، ١٣٣	﴿بِسْمِ اللَّهِ يَجْرِبُهَا وَمُرْسَاهَا﴾	٤١
٤٩٨	﴿إِنْ أَبَىٰ مِنْ أَهْلِ﴾	٤٥
١٥٤	﴿أَلَا إِنَّ شُعُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾	٦٨
٤٩	﴿أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾	٧٣
٢٢٧	﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾	١١٣
٢٤٦-٢٤٥	﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِفينَ﴾	١١٨

سورة يوسف (١٢)

١٩٦	﴿أَقْبَلُوا يُوسُفَ﴾	٩
٣٦٨	﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ﴾	٣٢
٣٦٥	﴿لَا يَأْتِيَكُمُ طَعَامٌ تَرْزُقَانِيهِ﴾	٣٧
١٧٢	﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾	٤٥
٤٩٩	﴿أَمْرَأَتِ الْعَزِيزِ﴾	٥١
١٦٨	﴿ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾	٧٦

١٦٥	﴿إِنَّا أَنبَأْنَا سَرَّاقًا﴾	٨١
١١٦	﴿فَصَبِّرْ حَسِيلًا﴾	٨٣، ١٨
١٥٤	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾	٨٨
١٥٤	﴿أَدْخُلُوا وَمَصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾	٩٩

سورة الرعد (١٣)

٣٠١	﴿صَنَوَاتٌ وَغَيْرُ صَنَوَاتٍ﴾	٤
٤٤٣، ٢٧٠	﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَنَاقِبٍ﴾	٢٩

سورة إبراهيم (١٤)

٥٠٣	﴿الْحَمِيدُ ۖ اللَّهُ﴾	٢-١
٨٦	﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾	٢١

سورة الحجر (١٥)

١٤٦	﴿وَجَعَلْنَا لَكَ فِيهَا مَعَاشٍ وَمَنْ لَّسْتُمْ لَمْ يَرْزُقِينَ﴾	٢٠
٢٤٢	﴿فَقَعُوا لَمْ يَسْجِدِينَ﴾	٢٩
٦٠	﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾	٣٠
٢٣٧	﴿إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾	٥٢
٢٢٦	﴿لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾	٥٣
٢٤٢	﴿لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾	٥٣
٤٥٠	﴿لَعَنَّاكَ إِنَّمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	٧٢

سورة النحل (١٦)

٣٦، ١٨	﴿أَن أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾	١
٥٠٦، ٥٠٥	﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾	٥
٤٣٨	﴿مَاذَا أُنْزِلَ رَيْكُم قَالُوا خَيْرًا﴾	٣٠
١٢٨	﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	٤٠
٣٨٩	﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا﴾	٤٨

٣٤١	﴿يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْرِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ﴾	٥٩
١٤٩	﴿وَلَنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيَأْتِيَ بُطُورِهِ﴾	٦٦
٣٦٠، ١٨	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾	٧٥
٣٠٧	﴿أَلَمْ يَرْوِ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ﴾	٧٩
١٦٠	﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٩٣
٥٠٣	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ﴾	١١٦

سورة الإسراء (١٧)

٣١٠	﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُمْ كَانَتْ عِبْدًا شُكُورًا﴾	٣
٣٦٧	﴿وَلَنَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا﴾	٤
٥٠٦	﴿لِيَسْتَعْرُوا وُجُوهَكُمْ﴾	٧
١٩٣	﴿فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفْرٍ وَلَا نَهْرُهُمَا﴾	٢٣
٢٤٢	﴿وَرَبُّوْا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾	٣٥
١٢٩	﴿وَأَسْتَفْرِزْ مَنْ أَسْطَظَّتْ مِنْهُمْ﴾	٦٤
٣٥٢	﴿تَارَةً أُخْرَى﴾	٦٩
٥١٣	﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَلْدِيهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾	٧٢
٥٧	﴿وَإِذَا لَا يَلْتَمِسُ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٧٦
١٣٣	﴿أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾	٨٠
٣٠٣	﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ﴾	٩٣
١٢٨	﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾	٩٣
٤٨٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وَفَرَأْنَا فَوْقَهُ ١٠٦-١٠٥	

سورة الكهف (١٨)

٤٤٠	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ﴾	٢٢
١٥٧، ١٠٩	﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا﴾	٣٢
١٦٣	﴿لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَيْنَاهَا﴾	٤٩
١٣٠	﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ أَنْ يَحْجُدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيِلًا﴾	٥٨

سورة مريم (١٩)

٣٣٦-٣٣٥	﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ﴾	٥
٢٢١	﴿ يَرْثِي وَيُورِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾	٦
٣٠٢	﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾	٨
١٤٩	﴿ أَنْ سَبَّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾	١١
٤٩٠-٤٨٩	﴿ وَهَرَزْتُ إِلَيْكَ يَجْنَعُ النَّخْلَةَ ﴾	٢٥
٤٩٩، ٤٩٨	﴿ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءَ ﴾	٢٨
٣٨، ٣٧	﴿ كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾	٢٩
٢٥٩	﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾	٣٤
٤٦٧، ٣٠٣	﴿ إِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ ءَايَتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾	٥٨
٣٢٨	﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾	٦٠-٥٩
٤٠٠	﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾	٦١
٣٠٣	﴿ ثُمَّ لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾	٦٨

سورة طه (٢٠)

٥١٢	﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَاتَتْ وَتَرَى ﴾	٦
٥١٣	﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾	٧
٥١٢	﴿ مَكَانًا سَوِيًّا ﴾	٥٨
٥٣	﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾	٦١
٢٣٥	﴿ وَيَذْهَبَا بِطِرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴾	٦٣
٤٧٥	﴿ إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾	٦٥
٥١٣	﴿ وَلَا يَفْلِحُ السَّاجِرَ حَيْثُ أَنْ ﴾	٦٩
٢٢٢	﴿ فَأَضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾	٧٧
١٩١	﴿ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾	٩٧
٥٢	﴿ لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَتُنَبِّئَ عَنِ نَارِكَ ﴾	١٣٤

سورة الأنبياء (٢١)

١٥٠	﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٣
٢٨٠	﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾	٧٣
٤٨٨	﴿وَأَسْلَمْنَا نَبَأَ الرِّيحِ﴾	٨١
١٤٣	﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَفْضُصُونَ لَهُ﴾	٨٢
٢٤٤	﴿لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾	٨٩

سورة الحج (٢٢)

٩٤	﴿تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾	٢
١٣٤	﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾	١٣
١٥٩	﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾	١٨
٩٢	﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا﴾	١٩
٥٦	﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُتُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا﴾	٣٧
١٣٢	﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾	٦٧

سورة المؤمنین (٢٣)

١٤٩	﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	١١
١٥٩، ١٣٣	﴿أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا﴾	٢٩
٤٢	﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾	٤٠
١٦٦	﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾	٥٣
١٣٥، ١٢٨	﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾	٩٧
٥٠٧	﴿جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾	٩٩

سورة النور (٢٤)

٤٧٨	﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا﴾	١
١٥٤	﴿أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾	٢٩
٩٣	﴿أَوْ الْطِفْلِ الَّذِي لَمْ يَطْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَتِ الْإِنْسَاءِ﴾	٣١

٤٧٧	﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾	٣٥
٥١٣	﴿ سَنَابِقَهُ ﴾	٤٣
	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ﴾	٤٥
١٤٥	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾	
١٢٧	﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾	٦١
٢٦٠	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلْلُونَ مِنْكُمْ لُؤَادًا ﴾	٦٣

سورة الفرقان (٢٥)

٣٨	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ﴾	١٠
٦١	﴿ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجِدًا وَاذْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾	١٤
٣٠٢	﴿ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا ﴾	٢١
٤٥٢، ٤٥١	﴿ وَيَقُولُونَ جَبَرًا تُحْجَرُونَ ﴾	٢٢
٢٦٢	﴿ بَلَدَةٌ مَيِّتًا ﴾	٤٩
٢٥٦	﴿ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴾	٥٩
٤٣٨	﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾	٦٣

سورة الشعراء (٢٦)

٩٢	﴿ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	١٦
٦١	﴿ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْتِي فَعَلْتَ ﴾	١٩
١٥٠	﴿ كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾	١٠٥
٢٣٥	﴿ أَنْزَلْنَا لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ ﴾	١١١
١٥٠	﴿ كَذَبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ﴾	١٦٠
٤٩	﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾	١٦٥
٥٠٥	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ ﴾	١٩٩-١٩٨
١٣٣	﴿ أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾	٢٢٧

سورة النمل (٢٧)

١٤٦	﴿ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ﴾	٨
٥١٣	﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾	١٠
١٦٤	﴿ لَا تُعْذِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾	٢١
٣٦٨	﴿ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾	٢١
٤٧٨، ١١٦	﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾	٢٥
٥٠٥	﴿ يُخْرِجُ الْخَبَاءَ ﴾	٢٥
١٤٦، ٥٠	﴿ ۞ اللَّهُ خَبِيرٌ ۞ أَمَا يَشْرُكُونَ ﴾	٥٩
٤٥٩	﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ بَلَاءٌ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ﴾	٦٠
١٢٧	﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا ﴾	٦٩
٣٥١	﴿ فَكُنْتُمْ وَجوهُهم فِي النَّارِ ﴾	٩٠

سورة القصص (٢٨)

٥١٨	﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾	٣٢
٥٠٥	﴿ فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِجَاءً ﴾	٣٤
٥٠٦	﴿ لَنُنَوِّتُ بِالْعِصْبَةِ ﴾	٧٦
١١٣	﴿ وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾	٧٧
٣٠٢	﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَىٰ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾	٨٣

سورة الروم (٣٠)

١٣٨	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ ﴾	٢٤
٢٣٣، ٢٣٢	﴿ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ ﴾	٢٧

سورة لقمان (٣١)

١٥٤	﴿ أَشْكُرْ لِي وَلِوَلَدِكَ ﴾	١٤
٦٢	﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾	١٩
٦١	﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَافٍ رَحِيمَةً ﴾	٢٨

سورة الأحزاب (٣٣)

٥٠٦	﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾	٦
٣٨، ٣٧، ١٩	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾	٢٧
١٤٣	﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا﴾	٣١
٥٣	﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾	٣٢
٧٩	﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾	٣٧
٦١	﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَبِيرًا﴾	٤١
١٦٤	﴿وَسَرِّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾	٤٩

سورة سبأ (٣٤)

١٣٢	﴿لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾	١٥
٥٠٤	﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرَ﴾	١٧
١٦٣	﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾	١٩
١٣٥	﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ﴾	٣٧

سورة فاطر (٣٥)

٣٦	﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُفْرِجُ حَسَابًا فَسُقْنَهُ﴾	٩
٢٦٤	﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾	٩
٥٠٣	﴿تُخَلِّفُهُ الْوُحُوشُ﴾	٢٧
٦٠	﴿وَعَرْابِيْبٌ مُّوَدٌ﴾	٢٧

سورة يس (٣٦)

١٧٠	﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾	٤٩
٣٢١	﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾	٥٠
٤٤١	﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾	٥٨
٢٢٧	﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَنِي ءَادَمَ﴾	٦٠
٣٠٣	﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًِّا﴾	٦٧

سورة الصافات (٣٧)

٤٩٣	﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الذَّنْبَا بِزِينَةِ الْكَوْكَبِ ﴾	٦
٤٩١	﴿ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ تَارِدٍ ﴾	٧
١٦٧	﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِهَا الْأَعْلَى ﴾	٨
١٧٣	﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ ﴾	٥٤
١٧٣	﴿ فَأَطْلَعَ قَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْحَجِيرِ ﴾	٥٥
٥٠	﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾	١٥٣

سورة ص (٣٨)

٩١	﴿ وَهَلْ أَنْتَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ سَوَّرُوا الْيَحْرَابَ ﴾	٢١
٣٦٥	﴿ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾	٢٣
١٤٦	﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ يَدَيَّ ﴾	٧٥

سورة الزمر (٣٩)

٢٩٠	﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾	٧
٤٩٢	﴿ أَمَنْ هُوَ فَنِيْتُ ﴾	٩
٢٦٢	﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾	٣٠
٥٢١	﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُنْقُوتُ ﴾	٣٣
٦٢	﴿ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ﴾	٤٤
١٩٨، ١٣٨	﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَ أَنْعْبُدَ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾	٦٤
١٩٨	﴿ تَأْمُرُونَ ﴾	٦٤

سورة غافر (٤٠)

١٢٩	﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾	٦٠
-----	---------------------------------	----

سورة فصلت (٤١)

١٣٧	﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾	٤٠
-----	-----------------------------	----

سورة الشورى (٤٢)

٤٩٠ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ١١

سورة الزخرف (٤٣)

١٤٨ ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١﴾ لِّنَسْتَوْاعَىٰ عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾ ١٢-١٣

٢٠١ ﴿الْأَخْلَافَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ٦٧

١٥٣ ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾ ٨٩

سورة الجاثية (٤٥)

٤٣٩ ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ﴾ ١٤

٤٨٣ ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَقَلْبِهِمْ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِمْ عُشُورَةً﴾ ٢٣

سورة الأحقاف (٤٦)

١٣٨ ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِي﴾ ١٧

سورة محمد (٤٧)

١١٥ ﴿فَإِذَا لَيْفَئِشُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرَبَ الرِّقَابِ﴾ ٤

٤٧٤، ١١٥ ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ ٤

٤٩٧ ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ ١٨

٢٣٥ ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَهِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ ٣٥

سورة الفتح (٤٨)

١٧١ ﴿لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ ٤

٨٣ ﴿رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ﴾ ٢٩

سورة الحجرات (٤٩)

٢٣٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنَ الْهُجْرَةِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٤

٥٠٦	﴿ حَقُّ نَفْسِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾	٩
٢٣٥	﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾	١٣
سورة ق (٥٠)		
١١٤	﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾	٢٤
سورة الذاريات (٥١)		
٩١	﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾	٢٤
٦٧	﴿ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ نُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥٥
سورة الطور (٥٢)		
٤٩٩، ٤٩٨	﴿ كُلُّ أَمْرٍ إِنَّمَا يَكْسِبُ رَهِيْنٌ ﴾	٢١
١٢٠	﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ﴾	٣٤
سورة النجم (٥٣)		
٥١٣	﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾	٢-١
٥١٢	﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٢﴾	٣
٥١٤	﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٣﴾	٦
٢٣٥	﴿ فَاسْتَوَىٰ ﴿٤﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٥﴾	٧-٦
٥١٤	﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٦﴾	٨
٥١٤	﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿٧﴾	١٠
٥١٣	﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٨﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿٩﴾	١٥-١٤
١٣٤	﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٠﴾	١٥
٢٣٥	﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١١﴾	١٨
٥١٤	﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٢﴾ قِسْمَةُ ضِرْيَٰءٍ ﴿١٣﴾	٢٢-١٩
٢٣٥	﴿ وَمَنْوَةُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَىٰ ﴿١٤﴾	٢٠
٢٧٠	﴿ تِلْكَ إِذْ قَسَمَ ضِرْيَٰءٌ ﴿١٥﴾	٢٢
٢٣٥	﴿ ثُمَّ يَجْزِلُهُ الْجَزَاءُ الْآخِرَىٰ ﴿١٦﴾	٤١

سورة القمر (٥٤)

٤٨٢، ٤٨١	﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأُنْبِيَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ ﴾	٤
٤٨٠	﴿ حِكْمَةً بَلِغَةً ﴾	٥
١٧١	﴿ وَقَالُوا اجْثَوْ وَارْدُجِرْ ﴿١٠﴾ فَدَعَا رَبَّهُ ﴾	١٠-٩
١٧٢	﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾	١٧
٩٢	﴿ أَبْشِرْ أُمَّتًا وَاحِدًا نَنْفَعُهُ ﴾	٢٤

سورة الرحمن (٥٥)

١٣٨	﴿ فَيَا أَيُّهَا الْآءِزِكُمْ أَنْ كَذِبَانِ ﴾	١٣
١٣٨	﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾	١٩
١٨٥	﴿ مُدْهَاتَانِ ﴾	٦٤

سورة الواقعة (٥٦)

٤٥٥	﴿ فَأَصْحَبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَبُ الْيَمِينِ ﴾	٨
٤٥٥	﴿ وَأَصْحَبُ الشِّمَةِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَةِ ﴾	٩
٤٥٦	﴿ وَالسَّيْقُونِ السَّيْقُونِ ﴾	١٠
٤٨٨، ٤٨٦	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ يَا كُوفٍ وَأَبَارِقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينِ ﴾	١٧-١٨
٤٨٦، ٢٥٦	﴿ وَخُورٍ عَيْنٍ ﴾	٢٢
١٠٨	﴿ عُرْبًا أَتْرَابَا ﴾	٣٧
١٩١	﴿ فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾	٦٥
٤٣٩	﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾	٩٠
٤٣٩	﴿ فَسَلِّ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾	٩١
٣٢١	﴿ وَنَضِيلُهُ جَحِيمٍ ﴾	٩٤

سورة الحديد (٥٧)

٤٤٤	﴿ يُنْزِلُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ ﴾	١٢
٤٤٥	﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُسْفِقُونَ ﴾	١٣

﴿إِنَّ الْمُضْذِقِينَ وَالْمُضْذِقَاتِ﴾ ١٨ ١٦٧

﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ١٨ ٧٥

سورة المجادلة (٥٨)

﴿أَسْتَحْذِرُ عَلَيْهِمُ النَّيِّطِينَ﴾ ١٩ ٢٨١، ٢٨٠

سورة الحشر (٥٩)

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ ٥ ٢٨٤

سورة الممتحنة (٦٠)

﴿وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾ ١٠ ٨٥

سورة الجمعة (٦٢)

﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ ١٠ ١٢٧

سورة المنافقون (٦٣)

﴿هُرِّ الْعَدُوِّ فَالْجِدْهُمْ﴾ ٤ ٩٢

﴿أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ﴾ ٦ ٥٠

﴿لِيَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَ الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ ٨ ٣٣٤

﴿لَوْلَا الْخُرُوجُ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَفَ وَأَكُنْ﴾ ١٠ ٥٤

سورة التغابن (٦٤)

﴿أَبَشِرْهُمْ بِوَنَاءِ﴾ ٦ ٩٢

﴿لِنُنَبِّئَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ ٧ ٣٦٧

سورة الطلاق (٦٥)

﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا ذِكْرًا﴾ ١١-١٠ ٤٨٢، ١٢٣

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا﴾ ١١ ١٤٣

سورة التحريم (٦٦)

٤٩٨ ﴿وَسَمِعَ ابْنَتَ﴾ ١٢

سورة الحاقة (٦٩)

٤٥٥ ﴿الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ٢-١

سورة المعارج (٧٠)

٥١٢ ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى﴾ ١٥

سورة نوح (٧١)

١٢٨ ﴿أَسْتَغْفِرُكَ وَأَرْبُحْكُمْ إِنَّمَا كُنْتُ نَذِيرًا﴾ ١٠

٤٢ ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ ٢٥

٢٢٤ ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ٢٦

٣٢٨ ﴿لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ٢٦

سورة المزمل (٧٣)

١٦٧ ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْسَلُ﴾ ١

٧٥ ﴿وَيَنْتَلِ إِلَيْهِ يَنْتَبِلًا﴾ ٨

سورة المدثر (٧٤)

١٦٧ ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ١

سورة القيامة (٧٥)

٤٦٦ ﴿يَا قَدِيرِينَ﴾ ٤

١٥٠ ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ ٩

٤٢٤ ﴿ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُطُّ﴾ ٣٣

سورة الإنسان (٧٦)

٢٨٤	﴿وَيُخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾	٧
٥١٤	﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾	١١

سورة المرسلات (٧٧)

٢٤١، ٢٢٩	﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾	١١
٤٧٧	﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي﴾	٣١
٣٩١	﴿إِنَّمَا تَرَى بِشْكُورٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٩١﴾ كَأَنَّمُ جَمَلْتُ صُمْرًا﴾	٣٣، ٣٢

سورة النبأ (٧٨)

١٣١	﴿وَجَعَلْنَا النَّارَ مَعَاشًا﴾	١١
١٦٤	﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾	٢٨

سورة عبس (٨٠)

١٦٣	﴿كَلَّا إِنَّمَا تَذَكَّرُ﴾	١١
٨٢	﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرُ﴾	٤٢

سورة التكويد (٨١)

١٧٦	﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّسَ﴾	١٧
-----	-----------------------------	----

سورة المطففين (٨٣)

١٩٣	﴿وَلَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	١
-----	-----------------------------	---

سورة البروج (٨٥)

٨٤	﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾	٦
٨٤	﴿بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾	٧

سورة الأعلى (٨٧)

٣٤١	﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿١﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾	٥-٤
-----	--	-----

سورة الفجر (٨٩)

٢٨٩

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾

٤

سورة الشمس (٩١)

٥١٢، ١٥٠	﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾	١
٥١٣	﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾	٢
٥١٤	﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰهَا﴾	٤-٣
١٤٦-١٤٧،	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾	٦-٥
٥١٣	﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهَا﴾	
٥١٤	﴿وَالْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا﴾	
٥١٤	﴿فَالْمُهْمُ فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾	٨
٤٢٤	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا﴾	١٠-٩
٥١٤، ٢٩٣	﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾	
٢٣٧	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾	١١
٥١٤، ٤٨٥	﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾	١٢
٥١٤	﴿إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا﴾	١٣
٥١٤	﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾	١٥-١٤
٥١٤	﴿فَسَوَّاهَا﴾	

سورة الليل (٩٢)

١٤٧، ١٤٦	﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾	٣
----------	--------------------------------------	---

سورة التين (٩٥)

١٤٧	﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ اللَّيْنِ﴾	٧
-----	-------------------------------------	---

سورة العلق (٩٦)

٤٧٩	﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	١
٢٣٣	﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	٤-٣
٢٣٥	﴿الَّذِي﴾	٣
٣٦٦	﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	٧-٦
	﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾	

٧٠	﴿ إِنَّا إِلَهُ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ ﴾	٨
٤٨١	﴿ لَسْتُمْ بِأَلَنَاصِيَّةَ ﴾	١٥
سورة القدر (٩٧)		
١٣٢	﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾	٥
سورة البيّنة (٩٨)		
٤٧٩	﴿ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۖ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾	٢-١
٥٠٦	﴿ أُولَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾	٧
سورة الزلزلة (٩٩)		
٢٩٠	﴿ خَيْرًا يَرَوْهُ ﴾	٧
سورة العايات (١٠٠)		
٥٠٣	﴿ لَخَيْرٌ ﴾	١١
سورة القارعة (١٠١)		
٥٠٣	﴿ الْقَارِعَةُ ﴾	١
٤٥٥	﴿ الْقَارِعَةُ ۖ مَا الْقَارِعَةُ ﴾	٢-١
سورة الكوثر (١٠٨)		
٤٩٠	﴿ إِنَّا آعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾	١
سورة الكافرون (١٠٩)		
٨٢	﴿ قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ﴾	١
١٤٦	﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾	٣
سورة النصر (١١٠)		
١٥٤	﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾	٢

فهرس القراءات

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
سورة البقرة (٢)		
٧	(وعلى أبصارهم غشاوة)	٤٨٣
١٠	(فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا)	٢٥٥
١٤	(مستَهزُونَ)	٥٠٨
٢٠	(يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ)	٤٩٥
٤١	(وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَتَشْتَرُوا)	٥٥
٨١	(وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ)	٥٠٦
١٠٣	(لِمُثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)	٢٧٧
١٠٨	(كَمَا سِيلَ مُوسَى مِنْ قَبْلِ)	٥٠٦
١١٤	(مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خُفْيًا)	٣٠٣
١٢٨	(أَرْزَأْنَا مَنْاسِكَنَا)	٤١٠
١٣٥	(بَلْ مَلَأْهُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا)	٤٨٢
١٨٥	(شَهْرَ مُضَانَ)	٤٩٥
١٨٥	(شَهْرَ رَمَضَانَ)	٤٩٤
٢١٤	(وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ)	٤٧
٢٨٦	(إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)	٥٠٧
سورة آل عمران (٣)		
٧٥	(وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْ تَمِئْتَهُ بِقَنْطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ)	٢٧٧
سورة المائدة (٥)		
٢٩	(أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي)	٥٠٧

سورة الأنعام (٦)

٥٠٨	(قل أريتكم)	٤٦
-----	-------------	----

سورة الأعراف (٧)

٢٧٤	(معاشش)	١٠
٥٠٥	(كما بداكم تعودون)	٢٩
٣٠٤	(واتخذ قوم موسى من حليتهم عجلًا جسداً له خوار)	١٤٨
٥٠٦	(وإذا قرئ القرآن)	٢٠٤

سورة التوبة (٩)

١٢٢	(أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام)	١٩
-----	---	----

سورة يونس (١٠)

٥٠٥	(الله يبدؤ الخلق)	٤
١٢٠	(فبذلك فلتفرحوا)	٥٨
٥٠٧	(ما جيتهم به السحر)	٨١

سورة هود (١١)

٥١٣، ١٣٣	(بسم الله مجريها ومرسيها)	٤١
٢٢٧	(فَتِمَسْكُمُ النَّارُ)	١١٣

سورة يوسف (١٢)

٥٠٧	(فأكله الذيب)	١٧
١١٦-١١٥	(قال بل سؤلت لكم أنفسكم أمراً فصبراً جميلاً)	١٨
٥٠٧	(إن كنتم للرؤيا تعبرون)	٤٣
٥٠٧	(حتى ياذن لي أبي)	٨٠
١٦٥	(إن ابنك سُرق)	٨١

سورة الرعد (١٣)

٤٤٤ (طوبى لهم وحسن مآب) ٢٩

سورة الحجر (١٥)

١٩٨ (فبم تبشرونني) ٥٤

سورة النحل (١٦)

٥٠٥ (يتقيوا ظلالة) ٤٨

سورة الإسراء (١٧)

٣١٠ (ذرية من حملنا مع نوح) ٣

٣٠٣ (لن نؤمن لريقك) ٩٣

سورة الكهف (١٨)

٣٣٧ (لَتَخَذَنَّ عليه أجراً) ٧٧

سورة مريم (١٩)

٣٠٢ (وقد بلغت من الكبر عتياً) ٨

٢٥٩ (ذلك عيسى ابن مريم قال الحق) ٣٤

٥٠٧ (أحسن أثاثاً ورثاً) ٧٤

سورة طه (٢٠)

٥٠٧ (فبذت لهم سؤاتهما) ١٢١

سورة الأنبياء (٢١)

٤٨٨ (ولسليمان الريح) ٨١

سورة الحج (٢٢)

٥٠٧ (وبير معطلة) ٤٥

١٣٢	(لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسِكًا)	٦٧
	سورة المؤمنون (٢٣)	
١٣٣	(أَنْزَلْنِي مَنَزِلًا مَبَارَكًا)	٢٩
	سورة النور (٢٤)	
٤٧٨	(سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا)	١
٢٩٠	(وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِهِ)	٥٢
	سورة الشعراء (٢٦)	
٥٠٥	(فَقْرَاهُ عَلَيْهِمْ)	١٩٨
	سورة النمل (٢٧)	
٥٠٦	(يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ)	٢٥
٢٩٠	(اذهب بكتابي هذا فَإَلْقِهْ إِلَيْهِمْ)	٢٨
١٤٦	(خَيْرٌ أَمْ مَا تَشْرَكُونَ)	٥٩
٤٥٩	(أَلِلْهَا مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ)	٦٠
	سورة القصص (٢٨)	
٥٠٦	(رَدًّا يَصْدَقْنِي)	٣٤
٥٠٧	(لَتَتَوَّأَ بِالْعَصْبَةِ)	٧٦
	سورة الأحزاب (٣٣)	
٥٠٦	(النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ)	٦
٥٠٧	(يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ يَاتٍ مِنْكُمْ)	٣٠
	سورة سبأ (٣٤)	
١٣٢	(لَسِيًّا فِي مَسْكِنِهِمْ)	١٥

سورة يس (٣٦)

١٧٠	(تَأْخُذْهُمْ وَهُمْ يَخْصِمُونَ)	٤٩
١٧٠	(وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ)	٤٩
١٧٠	(وَهُمْ يَخْصِمُونَ)	٤٩
١٧٠	(وَهُمْ يَخْصِمُونَ)	٤٩
٢٢٧	(أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ)	٦٠
٣٠٣	(فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا)	٦٧

سورة الصافات (٣٧)

٥٠٧	(يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ)	٤٥
-----	---	----

سورة فُصِّلَتْ (٤١)

٥٠٧	(اعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ)	٤٠
-----	--------------------------	----

سورة محمد (٤٧)

٤٧٤	(فَإِمَّا مَنٌّ وَإِمَّا فُتَاءٌ)	٤
-----	-----------------------------------	---

سورة الحجرات (٤٩)

١٣٦	(مَنْ وَرَاءَ الْحُجُرَاتِ)	٤
٥٠٧	(حَتَّى تَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)	٩

سورة النجم (٥٣)

	(أَفَرَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعِزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى، أَلَمْ يَكُنْ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى، تِلْكَ إِذْأَ قَسَمَ صَبْرِي)	٢٢-١٩
٥١٤	(لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا)	٣١
٢٨٩		

سورة الواقعة (٥٦)

٤٨٦	(وَحُورًا عِينًا)	٤٠
-----	-------------------	----

	سورة الحديد (٥٧)	
٤٤٤	(بشراكم اليوم جنّاتٍ)	١٢
	سورة المنافقون (٦٣)	
٢٣٤	(لِيَخْرُجُنَّ الْأَعْزُ مِنْهَا الْأَذَلَّ)	٨
	سورة الملك (٦٧)	
٥٠٧	(سَيِّتَ وَجْوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا)	٢٧
	سورة الحاقة (٦٩)	
٥٠٨	(الْخَاطُونَ)	٣٧
	سورة المرسلات (٧٧)	
٣٩١	(إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صَفَرٍ)	٣٣-٣٢
	سورة الشمس (٩١)	
٤٨٥	(نَاقَةُ اللَّهِ)	١٣
	سورة القدر (٩٧)	
١٣٢	(حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)	٥

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

(أ)

- ٧٤ «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل»
- ٢٦٨ «إذا تبيخ الدم بأحدكم فليحتجم»
- ٤٢٤ «إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم»
- ٣٥١ «أربع لا يجنبن»
- ٣٤٨، ٢٢٨ «ارجعن مأزورات غير مأجورات»
- ٢٩٣ «أقسم ربنا بيمينه وعزة حيله»
- ٦٨ «ألا إن كل دم ومال . . . إلا سِدَانَةُ الكعبة، وسِقَايَةُ الحاج»
- ٣٤١ «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»
- ٤٩٠ «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُوْرَةُ أَنْفَاءَ»
- ٣٢٤ «أنه كان يُهادى بين اثنين في مرضه الذي مات فيه»
- ٣٣٥ «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِّحْتَ بغير إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنِكَاحُهَا باطل»

(ط)

- ١٧٩ «طوبى لمن مات في النأأة»

(ق)

- ٢٨٤ «قَطَعَ نخل بني النضير وحرَّقه»
- ٤٩٢ «القطع في ربع دينارٍ فصاعداً»

(ل)

- ٢١١ «لا بد للناس من وَرَعَةٍ»
- ٤٠٣ «لا تقولي ذوال فإن الذوال شر السباع»
- ٤٥٢ «لن يهلك الناس حتى يُعَذِّروا من أنفسهم ويعذِّروا جميعاً»

(م)

- ٢١١ «ما زالت أكلة خيبر تعاذني فهذا أوان قطعت أبهري»
١٦٦ «المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور»
٤٥٢ «من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله عليه في العمر»
٢٢١ «مَنْ يَزَعُ السلطانُ أكثرَ مِمَّنْ يَزَعُ القرآنُ»

(هـ)

- ٣٠٣ «هذا السجود فأين البكي»
٢٠١ «هذان فرّ قريشٍ ألا أرُدُّ على قريشٍ فرَّها»

(ي)

- ٤٨٤ «يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة»

فهرس الحكم والأمثال والأقوال المأثورة

(أ)

٤٢	أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما
٤٩٤	(أحشفاً وسوء كيلة)
٤٢٠	(أُشِيتْ عُقِيلُ إِلَى عَقْلِكَ)
٣٨٨	(أطرق كراً أطراق كراً، إن النعام في القرى)
٤٩٣	(أُعْدَّة كغدة الجمل)
٤٦٢	(أَكَلْ هَذَا بَخْلًا)
٤٧٦	(إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ)
٤٦١	(اللهم سمعاً لا بلغاً)
٤٦١	(اللهم ضبعاً وذئباً)
٤٦١	(اللهم غبطاً لا هبطاً)
٤٩٧	(الأمان يا رسول الله)
٤٦١ ، ٤٦٥	(أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك)

(ب)

٣٠٢	(بلغ الحزام الطيبين)
٤٦٢	(بيع المرط لا عهد ولا عقد)

(ث)

٤٠٤	(ثأطة مُدَّت بماء)
-----	--------------------

(ح)

٤٩٦	(حَسْبُكَ أَنْفَعَكَ لَكَ)
-----	----------------------------

(س)

(سَمَاعُ اللَّهِ أَنْكَ تَظْلَمْنِي)

(ش)

(شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مَخَّةَ عَرْقُوبِ)

(شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مَخَّةَ عَرْقُوبِ)

(شَرُّ مَا جَاءَ بِكَ)

(غ)

(غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ)

(ف)

(فِرْقًا خَيْرٌ مِنْ حُبَيْنِ)

(فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذَوَالِهِ، ضَعْتُ يَزِيدَ عَلَى إِبَالِهِ)

(ك)

(كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الضَّرْسِ)

(ل)

(لَبِيكَ اللَّهُمَّ وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ)

(لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَذَابٌ فَإِنْ وَفَاءً وَإِحْسَانًا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا)

(م)

(مَا يَعْرِفُ مِنْ ثَطَاتِهِ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ)

(الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ إِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرًا وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفًا)

(مَرْحَبًا وَأَهْلًا، وَنَاقَةً وَرَحَلًا، وَمَنَاخًا سَهْلًا وَمَلِكًا رِيحَلًا)

(مَعْتَرِضًا لَعْنَنَ لَمْ يَعْنِهِ، أَدْرَكَ مَا أَخَذَهُ بِجَنَّتِهِ)

٣٦٥

(من عزّ بَرّ)

٤٦٢

(مواعيد عرقوب أخاه بيثرب)

(ن)

٤٦٣

(نعم وكرامةً ومسرّةً، ونعمى عين، ونُعمة عين، ونعامّة عين)

(هـ)

٤٦٢

(هذا الرجل لا حكيم ولا عليم)

٤٦٢

(هذا القول ولا قولك)

٤٦٢

(هذا ولا زعماتك)

٤٥٥، ٤٥٤

(همّك ما أهمّك)

٤٥٧، ٤٥٦

(و)

٤٩٦

(وراءك أوسع لك)

فهرس الأشعار

أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
-----------	---------	--------	-------	--------

قافية الألف المقصورة

إنَّ	أنى	(أبو العتاهية)	الكامل	٣٣٣
ما	مضى	(أبو العتاهية)	الكامل	٣٣٣
هلك	اشترى	(أبو العتاهية)	الكامل	٣٣٣

قافية الهمزة المضمومة

ألم	الإخاء	(الحطيثة)	الوافر	٥٥
أنا	الشفاء	(القطران)	الوافر	١٠٤
هم	الأساء	(الحطيثة)	الوافر	٢٥١
وأنا	ونساء	(الحارث بن حلزة)		٢٣٦
يلجلج	داء	(زهير بن أبي سلمى)	الكامل	٣٩٢
أرنا	ظمنوا		البسيط	٤١٠
إذا	الشتاء	(الربيع بن ضبع)	الوافر	٤١٦
فأما	رداء	(الربيع بن ضبع)	الوافر	٤١٦
ومن	شفاء		الطويل	٥٢٢
وكسوت	رداؤه	الفرزدق	الكامل	٣١٨
ولي	بهاؤه		الطويل	٤١٥
والعين	مرفؤها		المنسرح	٣٣١

قافية الهمزة المكسورة

ليس	الأحياء	(عدي بن الرعلاء)	الخفيف	٢٦٥، ١٢٢
بيضاء	القراء	(زيد بن تركي)	الكامل	١٧٣
والمرء	بالوضاء	(زيد بن تركي)	الكامل	١٧٣

إنما الرجاء (عدي بن الرعلاء) الخفيف ٢٦٥

قافية الباء المضمومة

أستحدث	طرب	ذو الرمة	البيسط	٥٠
أنى	ريب	(الكميت الأسدي)	المنسرح	٦٩
فانصاع	الطلب	(ذو الرمة)	البيسط	٨٥
يبيت	حلوب	(كعب بن سعد)	الطويل	٨٨
ولا	الحقب	(أبو العيال الهذلي)	مجزوء الوافر	٩٥
ومقعد	ملعب	(النابعة الذبياني)	الطويل	١٣٦
عسى	قريب	(هدبة بن الخشرم)	الوافر	١٣٩
إذا	حيب	(أبو ذؤيب الهذلي)	الوافر	١٦٢
عيناً	تصطخب	(ذو الرمة)	البيسط	١٦٩
كأنه	كلب	(ذو الرمة)	البيسط	١٨٠
كأنه	يرتقب		البيسط	٢٠٢
مدائن	ذهب		البيسط	٢٠٢
وتأخذه	الرطب		الطويل	٢١٣
دعاني	يعجب		الوافر	٢٢٧
أناة	مقطب	(ابن مقبل)	الطويل	٢٤٢
لمياء	الشنْبُ	(ذو الرمة)	البيسط	٣٠٧
سيكفيك	مشيب	(السليك بن السلكة)	الطويل	٣١٢
ويأوي	مهوب	(حميد بن ثور)	الطويل	٣٤٤، ٣١٢
وأدرك	الغرب	(ذو الرمة)	البيسط	٣٢٣
قد	خطيب		الطويل	٣٢٦، ٣٢٥
من	الكتب	(ذو الرمة)	البيسط	٣٢٩
يتقي	يصبّب		الكامل	٣٣٨
فمن	لغريب	(ضابىء البرجمي)	الطويل	٣٩٣

٤٣١	المتقارب	(سيف بن وهب)	كاذب	ألا
٤٣٢	الطويل	(طفيل الغنوي)	تحلب	رددن
٤٤٦	الكامل	(هني الكناني)	أعجب	عجباً
٤٨٠	البسيط	(ذو الرمة)	عرب	دار
٥١٨	الطويل	(كعب بن سعد)	قليب	وانبأتماني
٣٥	الطويل	(الأخطل)	غاربه	فإن
١٦٠	الطويل	(ذو الرمة)	أخاطبه	وقفت
١٦٠	الطويل	(ذو الرمة)	ملاعبه	وأسقيه
٤٣٢	الطويل		جانبه	كأن
٥٤	الطويل		شهابها	عقار
٥٠٢	مجزوء الوافر	(ابن قيس الرقيات)	يعجبها	قالت

قافية الباء المفتوحة

٥٣	مجزوء الكامل	(عمرو بن معد يكرب)	جانبا	دعني
٨٤	الطويل	(المجنون أو جميل)	حربا	تجنّى
٨٤	الطويل	(المجنون أو جميل)	الكتبا	وأفشوا
٨٤	الطويل	(المجنون أو جميل)	ربا	ولو
٨٤	الطويل	(المجنون أو جميل)	عذبا	ولو
٩٥	المتقارب	(امرؤ القيس بن حجر)	أحسبا	أيا
٩٥	المتقارب	(امرؤ القيس بن حجر)	أرنبا	مرسعة
٩٥	المتقارب	(امرؤ القيس بن حجر)	يعطبا	ليجعل
١٠٥	الوافر	(جرير)	غضابا	إذا
١١٥	الطويل		مرحبا	فإن
١٢٦	الطويل	(خداش بن زهير)	موظبا	كذبت
١٧٩	الطويل		جبّبا	لقيت
١٩٧	الوافر	(جرير)	كلابا	فغضّ

٢٠٥	الطويل	(الأعشى)	أزيبا	فأرضوه
٢٤٤	الخفيف	(ابن قيس الرقيات)	طيبا	لن
٣٤٢	الكامل		كاتبا	إلي
٣٧٥	الطويل	(الأعشى)	وجربا	سأوصي
٣٩٠	البسيط	(مرة بن محكان)	الطنبا	وليلة
٣٩٧	الطويل	(الأعشى)	ليذهبا	صرمت
٤٥٩	الوافر	(جرير)	اغترابا	أعبدأ
٤٦٣	الوافر	(جرير)	اجتلابا	ألم
٢٦٥، ٧٠	البسيط	(النمر بن تولب)	قلبه	أودى
٧٠	البسيط	(النمر بن تولب)	الغلبه	وقد
٧٠	البسيط	(النمر بن تولب)	الرقبه	وقد

قافية الباء المكسورة

١٦٨، ٤٩	الطويل	(ذو الرمة)	الأرانِب	تطاللت
٢١٢				
٦٧	البسيط		الأدب	لا يكذب
٦٧	البسيط		لعب	وجيفة
٧٣	السريع		الراكب	الحصن
٢٢٧، ١٠٣	الوافر		الكلاب	أحب
١١٤	الطويل	(قيس بن الخطيم)	المتقارب	لو
١١٨	الطويل	(النمر بن تولب)	فأجيبى	فقاتل
١١٨	الطويل	(الكميت الأسدي)	صحي	ألا
١٢٧	الكامل	(عترة)	فاذهبي	كذب
١٣٣	الطويل	(مالك بن أبي كعب)	الكرب	أقاتل
١٦٤	الوافر		حدوب	أتبكي
١٧٦	الطويل	(الأخطل)	لطالب	مُعَفرة
١٩١	المديد	(طرفة بن العبد)	بالنصب	فكيف

١٩١	المديد	(طرفة بن العبد)	بالحسب	وقلت
٢١٥	الطويل	(الأخطل)	لطالب	إذا
٤٦٢، ٢٢٠	الطويل	(جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِي)	بيترب	وعدتِ
٤١٧، ٢٣٨	الطويل		بالحواجب	فقلنا
٢٤٨	الطويل		محسب	تركت
٢٥١	الوافر		الضرب	ويامنتِ
٢٦٩	الطويل	(طفيل الغنوي)	مكلب	أبأنا
٢٨٣	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	المعذب	خليلي
٢٨٣	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	تطيب	ألم
٢٨٥	الكامل		غائب	سلبوا
٢٨٥	الكامل		جادب	أتهاون
٢٨٩	الكامل	(عنترة)	تخضب	إن
٣٥١	الطويل	(القطامي)	جانب	فسلّمت
٣٥١	الطويل	(القطامي)	ضارب	فردّت
٣٨٧	الطويل	(ذو الرمة)	الركائب	خليلي
٣٩٧	الطويل		كالب	سدا
٤٠١	الوافر	(طفيل الغنوي)	للمأبي	فسمناها
٤٠١	الطويل		الركب	تقول
٤٠٨	الطويل		الغلاب	صاح
٤٤٧	الطويل		مرحبي	وكان
٤٤٧	الطويل		مرغب	أنا
٤٥٣	الطويل	(الأخطل)	كعب	فإن
٤٥٩	الطويل		الجنائب	أألبرق
٤٥٩	الطويل		الغوارب	بل
٤٥٩	الطويل		يصاقب	ولو
٤٧٥	البسيط		القصب	وبيت

٤٧٨	الطويل		أجيبى	فقلت
٥٠٨	البسيط	(حسان بن ثابت)	تصّب	سالت
٥٠٩	الوافر	(حسان بن ثابت)	التراب	جعلتم
١٤٣	متقارب	(الأعشى)	بِهَا	فإن

قافية الباء الساكنة

١٧٣	الرمل	(أبو العتاهية)	مضطرب	أشبع
-----	-------	----------------	-------	------

قافية التاء المضمومة

٣٤	الوافر		الأساة	فلو
٣٤	الوافر		الشُّفَاة	إذا
١٠١	الخفيف		فأبيت	رُبَّ
١٠١	الخفيف		فاستحييت	لم
٢١٠	الوافر		بلوت	وأحفظ
٣٠٥	المديد	(جذيمة الأبرش)	ماتوا	في
٣٣٩	الوافر		المرهفات	فقلت

قافية التاء المكسورة

١٣٥	الخفيف	(ابن قيس الرقيات)	الطلحاتِ	رحم
١٣٧	الطويل	(الأعشى)	عذرات	يكر
٣٢١	الطويل	(جميل بن معمر)	تمنّتِ	تمنيت
٣٢١	الطويل	(جميل بن معمر)	ضنّتِ	وكيف
٣٣٢	الكامل		كنواتي	صرمت
٣٩١	الطويل		الحمرات	إذا
٤٠٨	الوافر	(سراقة البارقي)	بالترهات	أُري
٤٥٠، ٤١٥	الطويل	(كثير عزة)	استحلت	هنيئاً
٤٥٩	البسيط		لِعَلَّاتِ	أفي

قافية التاء الساكنة

٢٨٨	البسيط		ضحكتُ	عاتبَها
٢٨٨	البسيط		بكيْتُ	فظلت

قافية الجيم المضمومة

١٦٤	الطويل	(النابعة الجعدي)	تهملُجُ	بأرعن
٣٥٠	السريع	(الحارث بن حلزة)	الناتج	لا
٣٥٠	السريع	(الحارث بن حلزة)	الوالج	فاصبب
٣٥٠	السريع	(الحارث بن حلزة)	الدالج	قد

قافية الجيم المفتوحة

٢٣٨	الوافر		عجيجاً	ولوجاً
٢٥٧	الطويل		عوسجاً	ألم
٤١٢	البسيط		فرجا	لا
٤١٢	البسيط		يلجا	أخْلِقْ

قافية الجيم المكسورة

١٦٤	البسيط	(الراعي النميري)	الحاج	ومرسلي
١٨٤	الطويل	(الشماخ)	الملهوج	وكنت
٣٤٢	البسيط	(أبو وجزة السعدي)	أزواج	ما زلن
٣٤٢	البسيط	(أبو وجزة السعدي)	مهداج	حتى

قافية الحاء المضمومة

٦٨	الطويل	(عون بن عبد الله)	صلوح	وكيف
١٣٦	الطويل		سبوح	أبو
١٣٩	الطويل	(ابن مقبل العجلاني)	أكدح	وما
٢٣٧	الطويل	(أبو ذؤيب الهذلي)	الأناجيح	بغاية

مرته	ريح	(أبو ذؤيب الهذلي)	الطويل	٣٥٢
فيا	المناكح		الطويل	٣٩٨
أجذك	بارح		الطويل	٤٦٨
وإني	فأصارع		الوافر	٤٦٨
إذا	جرح	(ذو الرمة)	الطويل	٥١٢

قافية الحاء المفتوحة

فقلت	شيحا	(يزيد بن الطثرية)	الطويل	١١٥
وإذا	لمحا		مجزوء الوافر	١١٩
كما	اصطبأحا		المتقارب	١٧١
ولما	ضبيحا	(مضر بن ربيعي)	الوافر	١٨٥
عسر	رمحا		الكامل	١٩٠
كم	صححا		الكامل	١٩٠
ورأيت	رمحا	(عبيد الله بن الزبير)	مجزوء الكامل	٤٨٣

قافية الحاء المكسورة

قل	الرائح	(الصلتان)	الكامل	٤٧
إنّ	الواضح	(الصلتان)	الكامل	٤٧
فإذا	سايح	(الصلتان)	الكامل	٤٧
وانضح	ذبائح	(الصلتان)	الكامل	٤٧

قافية الحاء الساكنة

عنا	الججاجح			١٠٢
-----	---------	-------	-------	-----

قافية الخاء المضمومة

ويوم	أضرخ			٤٠١
------	------	-------	-------	-----

قافية الخاء المفتوحة

قَطَعَ	يافوخه			٣٦، ١٦
--------	--------	-------	-------	--------

قافية الدال المضمومة

٨٠٨	البسيط	(الراعي النميري)	سبد	أما
١٠١	الطويل	(يزيد بن الصّقل)	لسعيد	وإنّ
١٠١	الطويل	(يزيد بن الصّقل)	ستعود	إذا
١٥٦، ١١٢	الكامل	(أمية بن أبي الصلت)	تجلد	تأبى
١٢٤	البسيط	(زيد بن عمرو)	حدد	لا
١٤٤	الطويل	(حاتم الجواد)	أوقدوا	إذا
١٤٩	الطويل		بارد	هنيئاً
١٥٦، ١١٢	الكامل	(أمية بن أبي الصلت)	تجلد	تأبى
١٨٠	البسيط	(ذو الرمة)	الجلاميد	أدنى
٢١٥	الوافر	(لبنى بنت خلف)	الصيد	فإن
٢١٥	الوافر	(لبنى بنت خلف)	نديد	على
٢٤٥	الطويل	(ابن فسوة)	بارد	قليلة
٢٥١	البسيط		العدد	وأنتم
٢٥١	البسيط		مرد	أيديكم
٢٦٠	الكامل	(عبد الله بن مصعب)	فأعود	مالي
٢٨٠	البسيط	(الفضل الله)	وعدوا	إنّ
٤٠٠	الطويل		جواد	أتيتك
٤٠٥	الكامل	(لبيد بن ربيعة)	لبيد	ولقد
٤٠٥	الكامل	(لبيد بن ربيعة)	ممدود	غلب
٤٥٦	الطويل		بلاد	بلاد
١٥٤	الطويل		زائده	شكرتك
١٥٤	الطويل		واحدة	لكل
٢٨٣	الطويل	(ذو الرمة)	مارده	قرى
١٨١	الطويل	(حميد بن ثور)	يرودها	فلما
٢٨٢	الطويل	(الفرزدق)	يؤودها	لنا
٢٨٢	الطويل	(الفرزدق)	يهودها	ومنا

قافية الدال المفتوحة

٦٢	البسيط		الثأدا	كان
٩٣	الوافر	(الوليد بن يزيد)	جديدا	أبى
٩٦	الطويل	(الفرزدق)	القصاصدا	أما
١١٠	البسيط	(عبد مناف بن ربع)	الجلدا	ضرباً
١٢٥	الطويل	(الأعشى)	فاعبدا	ولا
١٢٥	الطويل	(الأعشى)	تأبدا	ولا
١٢٥	الطويل	(الأعشى)	فاعبدا	وصلّ
١٤٤	الكامل	(أمية بن أبي الصلت)	تهودا	فتشقق
١٧٢	الخفيف		اتقادا	أضرقت
١٩٨	مجزوء الوافر		وجدا	وززم
١٩٨	مجزوء الوافر		رددا	رددناهم
١٨٠	المتقارب	(حسان بن ثابت)	آدها	وقامت

قافية الدال المكسورة

٣٧	الطويل	(الطرماح)	يغتدي	فمن
٣٧	الطويل	(الطرماح)	غد	فإني
٥٠	الطويل	(أبو ذؤيب الهذلي)	غمدا	تريدين
٥١	البسيط	(النابعة الذبياني)	ضمدا	ومن
٥١	البسيط	(النابعة الذبياني)	الرشد	ومن
٧٠	البسيط	(الجموح الظفري)	السود	قالت
٧٠	البسيط	(الجموح الظفري)	لمحدود	لله
٧٣	البسيط	(النابعة الذبياني)	بالمسد	مقدوفة
٨٣	الطويل	(طرفة بن العبد)	مجرّد	وبرك
٩٠	الكامل		خرّد	إني
٩٤	البسيط		النكد	عز

لو	متعبد	(النابعة الذبياني)	الكامل	٩٥
لرنا	يرشد	(النابعة الذبياني)	الكامل	٩٥
صلّى	الأجاويد		البسيط	١٠٠
فمنهنّ	تزبد	(طرفة بن العبد)	الطويل	١٠٧
تأبى	البلد	(الراعي النميري)	البسيط	١٥٦، ١١٣
ويردّ	بداد		الخفيف	١١٩
يدين	موحد	(حسان بن ثابت)	الطويل	١٣٠
تسع	مقعدى		الكامل	١٣٢
ألا	مخلدي	(طرفة بن العبد)	الطويل	١٣٩
إنّ	سوادي		الكامل	١٤٤
بتكلم	الركد	(النابعة الذبياني)	الكامل	١٦١
إذا	بالحسد	(النابعة الذبياني)	البسيط	١٦٣
كأنّ	الفدقد	(امرؤ القيس)	المقارب	١٧٨
قد	أنجد	(خالد بن علقمة)	الطويل	٢٠٥
تلاقي	العداد		الوافر	٢١١
متى	موقد	(الحطيئة)	الطويل	٢١٣
مفيد	المهند	(الحطيئة)	الطويل	٢١٣
تمناني	ودادي	(عمرو بن معد يكرب)	الوافر	٢١٨
تمنى	بأوحد	(مالك بن القين)	الطويل	٢٣١
وما	مخلدي	(مالك بن القين)	الطويل	٢٣١
لعل	الردي	(مالك بن القين)	الطويل	٢٣١
أصبت	يرشد		الطويل	٢٤٧
فبوّئت	موصد		الطويل	٢٤٧
يا دار	الأبد	(النابعة الذبياني)	البسيط	٢٩١
وأنى	يهتدي	(الحطيئة)	الطويل	٣٠٧
فلم	يعدي	(جميل بن معمر)	الطويل	٣٢٠

٣٢٥	الطويل	(طرفة بن العبد)	زبرجد	وفي
٣٢٧	الطويل	(النابعة الذبياني)	أحد	وقفت
٣٨٥	الوافر		المنادي	أقول
٣٩٢	الكامل	(الأعشى)	القعدد	أمرون
٣٩٤	الطويل	(الفرزدق)	الأزد	إذا
٣٩٨	البسيط	(السليك بن السلكة)	أذواد	يا صاحبي
٣٩٨	البسيط	(السليك بن السلكة)	للعادي	أتنظران
٤٠٥	البسيط	(النابعة الذبياني)	الأسد	أنبتت
٤١٩	الوافر		بأذ	فلولا
٤١٩	الوافر		معدّ	وبالقوم
٤٢٩	الطويل		بساعد	وكنتم
٤٤٩	الوافر	(عمرو بن أحمر)	يهتدي	عمرتك
٤٥٢		(عمرو بن معد يكرب)	مراد	أريد
٥٥٢	الطويل	(الأشهب بن رميلة)	خالد	فإن
٥٢٢	الطويل	(الفرزدق)	اليد	من

قافية الدال الساكنة

٢٠٥	المنسرح	(لبيد بن ربيعة)	العدّد	كلّ
-----	---------	-----------------	--------	-----

قافية الذال المفتوحة

١٨٥	المتقارب	(عمرو بن أبي ربيعة)	الأذى	ألا
١٨٥	المتقارب	(عمرو بن أبي ربيعة)	اجلودًا	ويا

قافية الراء المضمومة

١٨٩، ٣٥	البسيط		طارُ	متى
٣٥	الوافر	(القطامي)	فطاروا	ألم
٨٥	الوافر	(القطامي)	الكفار	وشق
٨٦	الطويل	(ذو الرمة)	الخمير	وعينان

٨٧	البسيط	(أمية بن أبي الصلت)	شكر	منها
٨٧	البسيط	(أمية بن أبي الصلت)	كفر	هي
٩٠	الطويل	(بشر بن أبي خازم)	مئزر	تظل
٩٢	البسيط	(أبو تمام)	الأخر	يا هذه
٩٣	الوافر	(عامر الخصفي)	لزور	هم
٩٧	الوافر	(نُصيب)	الصغار	ولولا
٩٨	الطويل	(كثير عزة)	القصاصر	وأنت
٩٨	الطويل	(كثير عزة)	البحائر	عنيت
٩٩	الطويل	(ابن شهاب الهذلي)	زاخر	صناع
١٠٢	الكامل		هجر	يا هجر
١٠٢	الكامل		جمر	ماذا
١١٤	البسيط		القدر	زورا
١١٥	الطويل	(ذو الرمة)	فيصبر	ألا
١١٨	الطويل	(ذو الرمة)	القطر	ألا
١١٨	المنسرح	(زهير بن أبي سلمى)	خبر	قلت
١٤١	الطويل	(أبو زيد الطائي)	مشرشر	يظل
١٤٢	البسيط		لمغرور	إنّ
١٤٥	الطويل		حمر	وأيّ
١٤٦	الطويل	(أبو زيد الطائي)	يحذر	فوافي
١٤٧	البسيط		الحَجَرُ	فلا
١٤٧	الوافر	الأخطل	النذور	حلفت
١٦٦	الطويل		خواطر	تقسّم
١٧٢	البسيط	(لبيد بن ربيعة)	أثّر	والنّيب
٢١٩	معزوء الكامل		يستدرّ	دع
٢١٩	معزوء الرمل		أيرّ	وجه
٢١٩	معزوء الرمل		أمرّ	أيّ

٢٢١	الطويل		دهر	سبيل
٢٢١	الطويل		السحر	ومكفوفة
٢٣١	الطويل		أوجر	فإني
٢٣١	الطويل		أغدر	إذا
٢٣٢	الطويل		أنور	إذا
٢٤٥	الطويل	(ابن فسوة)	فاخر	قليلة
٢٤٩	البسيط		متزر	أستغفر
٢٥٦	البسيط	(ابن هرمة)	صور	الله
٢٥٦	البسيط	(ابن هرمة)	فأنظور	وأنني
٢٦٧	الطويل		أصفر	وبين
٢٨٤	الوافر	(حسان بن ثابت)	مستطار	وهان
٢٨٦	الطويل		الحشر	فلم
٢٨٦	الطويل		الخدر	ينام
٣٢١	الطويل	(جميل بن معمر)	وفر	تمنيت
٣٢٥	الطويل	(الأحيمر السعدي)	أطير	عوى
٣٣١	البسيط	(أعشى باهلة)	الغمر	تكفي
٣٣٣	الوافر		ثبور	فيا
٣٣٣	الوافر		الغرور	عشية
٤٥٠	الطويل	(الأخطل)	الظفر	إلى
٤٥٤	الطويل		عامر	فلا
٤٨٣	الطويل	(خالد بن الطيفان)	وفر	تراه
٤٩٠	الطويل		الصدر	إذا
٤٩٠	الطويل		الفقر	وقيل
٥٠٨	الطويل	(حسان بن ثابت)	بدر	ولو
٥٠٩	الطويل	(حسان بن ثابت)	حاضر	فدايت
٦٥	الطويل		غافره	أما

٦٥	الطويل		تحاذره	لو
٦٥	الطويل		تعاسره	لجأت
١٤٨	الطويل		كراكره	وبالبدو
١٤٨	الطويل		أمازُرُه	فلا
٢٤١	الطويل	(الحطيثة)	زوافره	فإن
٣٥٢	الطويل	(مضرس بن ربيعي)	مصادره	فهْيَاك
٤٥٣	الطويل		زنابره	عذيرك
٥١٨، ٣٥٢	الكامل	(أبو تمام)	مصادره	أفنى
٣٩٠، ٢٦٨	الطويل	(أبو ذؤيب الهذلي)	سارها	وسود
٢٨٤	الطويل	(غسان بن ذهل)	تستطيرها	فما

قافية الرء المفتوحة

٣٥	الوافر		ضاررا	إذا
٤٢	الخفيف	(أمية بن أبي الصلت)	البيقورا	سلع
٥٦	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	بقيصرا	بكي
٥٦	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	فنعدرا	فقلت
٧٥	الوافر		احتفارا	يلوح
٨٣	السريع		سماديرا	والشرب
٨٣	البسيط		إنكارا	الزور
٨٣	البسيط		زارا	وليس
٩٨	المتقارب		بسورا	لا
١٢٥	الطويل		تسبرا	فإنّ
١٤٨	الوافر	(بشر بن أبي خازم)	قبورا	لثام
١٨٠	الوافر		اقطارا	فلما
١٨١	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	بيقرا	ألا
١٨٢	البسيط		كشرا	إني

١٩٩	الطويل		بترا	شربت
٢٥٦	الوافر	(عمرو بن أحمر)	تعارا	تسائل
٢٨٣	الطويل	(ذو الرمة)	قدرا	فقلت
٢٨٣	الطويل	(ذو الرمة)	سترا	وظاهر
٢٨٤	الوافر	(جرير)	فاستطارا	أراد
٢٨٥	الوافر	(ذو الرمة)	احورارا	أوانس
٣٠٠	المديد	(عدي بن زيد)	تقصارا	عندها
٣٠١	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	أحمرا	فأثت
٣٠١	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	أحمرا	سوامق
٣١٨	الطويل	(النابعة الذبياني)	طائرا	وحلت
٣٥٦	المتقارب	(الأعشى)	الإصارا	فهذا
٣٩٤	البسيط	(عمرو بن أحمر)	الخبرا	سيرا
٣٩٤	البسيط	(عمرو بن أحمر)	أثرا	من
٥٢١	الطويل		يغمرا	وعكرمة
٨٢	الرمل		فَجَرَه	شوه
٣٨٠			قرقريرها	فإن

قافية الراء المكسورة

٣٧	الكامل	(الحطيئة)	بالعذر	شهد
٨٥، ٤٥	الكامل	(جرير)	العتار	ولقد
٤٥	الكامل	(جرير)	للإيغار	ولقد
٨٢	الطويل	(الفرزدق)	طاهر	رأيت
٨٧	الوافر		قدر	دفع
٨٩	البسيط		مسهار	أخت
٨٩	الكامل		مذكار	لم
٨٩	البسيط		مصفار	ومهمه
١١٣	الوافر	(أبو المنهال)	إزاري	ألا

١١٣	الوافر	(أبو المنهال)	الحصار	قلائصنا
١١٣	الوافر	(أبو المنهال)	التجار	فما
١١٣	الوافر	(أبو المنهال)	الظوار	يعقلهن
١١٧	البسيط		جار	يا لعنة
١١٧	البسيط	(القتال الكلابي)	واري	يا قاتل
١١٧	الطويل	(الأخطل)	الدهر	ألا
١٢٠	الكامل	(أبو تمام)	حذار	الحق
٤٨٥، ١٢٣	البسيط	(النابعة الذبياني)	أم عمار	إذا
٤٨٩				
١٤٧	الطويل	(ذو الرمة)	القدر	فلا
١٦٢	الطويل		بيسير	ولي
١٨٥	البسيط	(سبيع بن الخطيم)	الغير	لولا
٢٠٣	الرمل	(عدي بن زيد)	اعتصاري	لو
٢٠٤	الطويل		الدوائر	أكرّ
٢٠٤	الوافر	(مهلهل بن ربعة)	الذكور	ولولا
٢٠٨	الطويل		صخر	وأحببت
٢٦٤	البسيط	(عبيد بن العرنديس)	أيسار	هينون
٢٦٤	البسيط	(عبيد بن العرنديس)	الساري	من
٢٨٦	الطويل	(الخليل بن أحمد)	تدري	وأعجب
٢٨٧	الطويل	(الأخطل)	يدري	فإن
٣٩٨، ٣٠٢	البسيط	(القتال الكلابي)	بالعار	أما (أنا)
٣٢٢	الطويل		المقادير	تمنى
٣٢٥	الكامل	(جميل بن معمر)	الأقبر	يهواك
٣٢٦	الطويل		قبري	فيا
٣٣٩	الوافر		قفار	قِ فار
٤٠١	الطويل		الجمر	يعزّي
٤٠١	الطويل		القبر	ويسلو
٤٢٧	المتقارب		مسور	دعوت

٤٣٥-٤٣٤		(الأعشى)	الفاخر	أقول
٤٥٣	الوافر		حجر	سماع
٤٧٠	الوافر	(دريد بن الصمة)	صبر	لقد
٥١٨	البسيط	(جرير)	الذكر	هذي

قافية الرء الساكنة

٤٣	الرمل	(طرفة بن العبد)	الجزر	وهو
٨٣	السريع	(عمرو بن أحمر)	المعتمر	يهل
١٠٩	المتقارب	(امرؤ القيس بن حجر)	القطر	كأن
١٠٩	المتقارب	(امرؤ القيس بن حجر)	المستحر	يُعَلّ
١٠٩	الرمل	(امرؤ القيس بن حجر)	شقر	أيها
٢٣٦	مجزوء الكامل	(قسّ بن ساعدة)	مصادر	لما
٢٣٦	مجزوء الكامل	(قسّ بن ساعدة)	الأكابِر	ورأيت
٢٣٦	مجزوء الكامل	(قسّ بن ساعدة)	صائر	أيقنت
٢٨٩		(امرؤ القيس)	النَّيْزُ	لها
٢٥٥	مجزوء الكامل		الكبير	أشرب
٢٥٥	مجزوء الكامل		حور	من
٣٩٢	الرمل	(طرفة بن العبد)	المؤتبر	وَلَيَ
٣٩٨	مجزوء الكامل	(الكميت الأسدي)	الزوافر	يمشي
٤٢٣	السريع	(عدي بن زيد)	سور	وفي

قافية السين المضمومة

١٧٨	الكامل		أقرطس	احذر
٤٣٢	الطويل	(سحيم)	لابس	إذا
٤٥٠	الطويل		يتلمّس	هنيئاً

قافية السين المفتوحة

١٦١	المتقارب	(النابعة الجعدي)	التباسا	أضاءت
-----	----------	------------------	---------	-------

١٨٦	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	أعيسا	يرعن
٤٠٠	المتقارب	(ليبد بن ربيعة)	أنامسا	لبست
٤٠٠	المتقارب	(ليبد بن ربيعة)	المستامسا	ثلاثة

قافية السين المكسورة

٣٩	المنسرح	(طرفة بن العبد)	الفرس	اضرب
٨٥	البسيط	(جرير)	القناعيس	وابن
٩٠	الكامل		الأنفس	مفضالة
١٠٤	البسيط		بأس	أضحت
١٠٨	الطويل	(مفروق بن عمرو)	بيئس	وما
١٧٨	الطويل		مقندس	وقندست
٢١٥	الطويل	(الزبرقان بن بدر)	تعسس	وماء
٢١٥	الطويل	(الزبرقان بن بدر)	المغلس	وردت
٢٢٢	البسيط		اليبس	ترجو
٣٣٧	الوافر		الرئيس	ولا

قافية الضاد المفتوحة

٣٤٩، ٢٢١	الطويل	(متمم بن نويرة)	رضا	وكهل
----------	--------	-----------------	-----	------

قافية الضاد المكسورة

١٠٢	الخفيف	(أبو تمام)	بياض	نظرت
١٠٢	الخفيف	(أبو تمام)	بمراض	يوم
١٠٤	الكامل		راضي	انظر
١١٧	الطويل	(أبو نخيلة)	الأرض	أمسلم
٤٣٠	الطويل	(طرفة بن العبد)	بعض	أبا
٤٥٣	الهزج	(ذو الإصبع العدواني)	الأرض	عذير

قافية العين المضمومة

٣٨	الطويل		مجمع	وميعاد
٦٣	البسيط		الخدع	ولابن
٧٢	الطويل	(عروة بن الورد)	لجزوع	لعمرى
٧٧	المنسرح		ودعوا	وكان
٨٣	الطويل		متمتع	شموس
٨٣	الطويل		يرجع	نشاوى
١٠١	الوافر	(عمرو بن معد يكرب)	هجع	أمن
١٥١	الطويل	(الطرماح بن حكيم)	تهيج	أنا
٢٠١	الكامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	المنزع	فرمى
٢٠٩	الطويل	(النابغة الذبياني)	وازع	على
٢٢٠	الطويل	(النابغة الذبياني)	وازع	على
٢٤٤	المنسرح	(أبو العتاهية)	ودعوا	فكان
٢٨٥	الطويل	(النابغة الذبياني)	ناقع	فبتّ
٢٨٥	الكامل	(جرير)	الأشجع	أيفاشون
٢٩٦	الطويل	(ليبد بن ربيعة)	بلاقع	وما
٤٠٥	الطويل	(النابغة الذبياني)	ناقع	فبتّ
٤٠٨	الطويل	(الأعلم بن جرادة)	ويسمع	ألم
٤٧٣	الطويل		الودائع	ومن
٤٧٣	الطويل		فضائع	ترى
٥٠٩	الكامل	(الفرزدق)	المرتع	راحت
٥٢٢	الطويل	(أبو الربيع الثعلبي)	قعقعوا	من
٦٥	الكامل	(عاتكة بنت عبد المطلب)	سماعه	سائل
٦٥	الكامل	(عاتكة بنت عبد المطلب)	شناعه	قيساً
٤٣٣	الطويل		مراتعه	حذار

٢١٠	الطويل		جميعها	إذا
٢١٠	الطويل		جوعها	فإن
قافية العين المفتوحة				
٣٧	الطويل		مصنعا	فأدركت
٥٦	البيسط		صنعا	لا
٦٤	البيسط	الأعشى	سرعا	واستخبري
٧٦	الوافر	(القطامي)	اتباعا	وخير
٨٧			جمعا	لا تأمنوا
٩٩	الكامل	(الأعشى)	مولعا	إنّ
٩٩	الكامل	(الأعشى)	مبقعا	الراح
١١٥	الطويل	(سويد بن كراع)	ممنعا	فإن
١٢٥	الطويل	(الكميت بن معروف)	تمنعا	ومهما
١٤٣	الوافر	(القطامي)	جياعا	كانّ
١٦٨	البيسط	(الأعشى)	الصلعا	واستنكرتني
١٧٣	الطويل	(حاتم الطائي)	أُتْضِلْعَا	أبيت
١٩٣	الطويل	(عبد الله بن معاوية)	وينفعا	إذا
٢٠٢	الطويل	(هدبة بن الخشرم)	بأنزعا	فلا
٢٠٢	الطويل	(هدبة بن الخشرم)	تقنعا	ضروباً
٢٠٢	الطويل	(هدبة بن الخشرم)	تبْلَعَا	ولا
٢٠٢	الطويل	(هدبة بن الخشرم)	تنفعا	فأوصيك
٢٢٦	الطويل	(متمم بن نيرة)	فبيجعَا	فقعدك
٢٨٧	الطويل		مرّوعَا	نعي
٢٨٧	الطويل		فتقطعا	وما
٢٨٧	الطويل		مدفعا	دفعنا
٤٣٥	الطويل		فأهجعَا	أكأبدها

٤٤٩	الطويل	(متمم بن نوية)	فييجعا	فقعدك
٤٨٦	الوافر	(القطامي)	السباعا	فكرت
٥١٩	الوافر	(القطامي)	انقشعا	فقلت
٢٤٥، ٧٧، ٨	الرميل	(أبو الأسود الدؤلي)	ودعه	ليت
١٧٩	البسيط	(أبو دؤاد الرؤاسي)	الربعة	واعرورت

قافية العين المكسورة

١٠١		(امراة من بني قشير)	بيجائع	ونُقِفِي
١٠٧	الوافر	(الحطيثة)	لكاع	أطوف
١٢١	الوافر		كراعي	عليك
١٤٣	الطويل		مطمع	أخو
٢٦٨	السريع		طاع	حلفت
٣٨٩	الوافر	(أبو حنبل الطائي)	الرباع	لقد
٣٨٩	الوافر	(أبو حنبل الطائي)	بالكراع	بأن
٣٩٦	الطويل		مجمع	لقد
٤١٤	الوافر	(الشماع)	الصقيع	وكيف
٤١٩	السريع	(السفاح بن بكير)	راع	من

قافية الفاء المضمومة

٨٩	الطويل		مؤلف	من
٢٣١، ١٠٣	الكامل	(مطروود بن كعب)	عجاف	عمرو
١٢٧	الطويل		قائف	كذبت
١٤٤	الطويل		تخلفوا	ألما
١٤٤	الطويل		مكلف	ألم
١٥١	المنسرح	(عمرو بن امرئ القيس)	مختلف	نحن
١٨١	الوافر	(المغيرة بن حبناء)	تعيف	لعمر
٢٤٤	الطويل	(الفرزدق)	مجلّف	وعضّ
٣٣٢	الطويل	(الشنفرى)	المُتَعَفِّف	فَبِتُّ
٣٩٣، ١٥١	المنسرح	(قيس بن الخطيم)	مختلف	نحن

٤٣٠	الطويل	(المنذر بن درهم)	عارف	فقال
٥٢٠	البسيط		الجرف	اللذ

قافية الفاء المفتوحة

٥٤	المتقارب	(صخر الغي)	وخيفا	فلا
٤٠٨	المتقارب		يصيفا	ألا
٤٤٨	الطويل		دليفا	ستقعد

قافية الفاء المكسورة

٩٧	الوافر	(عيسى بن فاتك)	الضعاف	لقد
٩٧	الوافر	(عيسى بن فاتك)	صاف	مخافة
٩٧	الوافر	(عيسى بن فاتك)	عجاف	وأن
١٠٠	الطويل	(علي بن محمد البرقي) الكامل	الطّرف	فلك
١٠٢	الطويل		الطرائف	وللعين
١٠٢	الطويل		الضعائف	ضعائف
٢٦٧	مجزوء الكامل		مناف	هلا

قافية الفاء الساكنة

٩٧	المتقارب		رؤوف	قل
٩٧	المتقارب		مخوف	ولا
١٥٣	مجزوء الرمل	(أحمد بن أبي فتن)	مخوف	أنا
١٥٣	مجزوء الرمل	(أحمد بن أبي فتن)	تتقصّف	لا
١٥٣	مجزوء الرمل	(أحمد بن أبي فتن)	يقطفُ	بالذي
١٥٣	مجزوء الرمل	(أحمد بن أبي فتن)	مدنّفُ	لا تلومني

قافية القاف المضمومة

١٣٢، ٦٦	الطويل	(الأعشى)	معشوق	أرقت
٧١	الطويل		عتيق	فما

٢٠٢		(جميل بن معمر)	أناطق	أليس
٢٨٧			غرق	لم أنس
٢٨٧			تنطلق	وقولها
٢٩٥		(ذو الرمة)	يترقق	أداراً
٣٥٥			ملزق	إن ابن
٤٤٧			وصديق	فقلت
٤٧٤			وصديق	فسيرا
٤٨٤		(الأعشى)	البصاق	إذا
٤٨٤		(الأعشى)	الإيفاق	ركبت
١٩٩	المنسرح	(أمية بن أبي الصلت)	ذائقها	من

قافية القاف المفتوحة

٦٨	البيسيط	(زهير بن أبي سلمى)	غلقا	وفارقتك
١٠٣	الطويل		أحمقا	فكن
٣٢٦	البيسيط		نطقا	هذا
٣٣٣	الطويل	(عبد الله بن المعتز)	شقائقه	إذا
٨١	الطويل	(الأعشى)	طارقه	يا جارتى

قافية القاف المكسورة

٤٠	الكامل		بالمنطق	احفظ
٦٥	الطويل	زهير بن أبي سلمى	فاصدق	وفي
٦٧	الطويل		لخلوق	مضى
١٠٠	الطويل		الخلائق	فأخرج
١٨٩، ١٠٣	البيسيط		بثفروق	لو
١٨٩، ١٠٣	البيسيط		بمرزوق	رزقت
١٢١			العئوق	فلنكن
٢٤٠	الوافر		البروق	مصابيح

٢٦٧	الوافر	(ذو الخرق الطهري)	عاق	فلو
٢٦٧	الوافر	(ذو الخرق الطهري)	بالعناق	حسبت
٣٣٨	الطويل	(الممزق العبدى)	المطرَق	لقد
٣٨٦	المتقارب		الفيلق	أجاويد
٣٩٢	الطويل	(الممزق العبدى)	أمرَق	فإن
٤٠٠	الطويل		ملتقى	ألا
٤٤٧	الطويل	(أبو الأسود الدؤلى)	مضيق	إذا
٥٢١	الطويل		بفيلق	أولئك

قافية القاف الساكنة

٣٨٣، ١٨٨	الطويل		الجلنبلق	فتفتحه
----------	--------	-------	----------	--------

قافية الكاف المضمومة

٣٤٤		(زهير بن أبى سلمى)	سلكوا	بَانَ
-----	-------	--------------------	-------	-------

قافية الكاف المفتوحة

٧٦	الوافر		احتكاكا	سترجع
٨٧	الطويل	(الأعشى)	كذلكا	أشفيك
٣٥٨	الطويل	(أخو الكلجة)	أولا لك	أولا لك
٤٧٦	المتقارب	(عبد الله بن همام)	تاركا	فأحضرت

قافية الكاف المكسورة

٢١٣	الطويل		بذلك	تعالت
٤٣١	الوافر		الأراك	سقاك

قافية اللام المضمومة

٥٢	البسيط	(كثيرة عزة)	رجل	ليت
٦٢	الطويل	(ورقة بن نوفل)	يفعل	فسبحان

٦٢	الطويل	(ورقة بن نوفل)	تبدل	ومن
٦٤	البسيط	(الراعي النميري)	الأمل	أملت
٦٧	البسيط	(كعب بن مالك)	تفضيل	إن
٦٨	الطويل	(جميل بن معمر)	تبخل	فيا
٦٩	البسيط		تبتذل	شوق
٦٩	البسيط		بخل	بالله
٦٩	البسيط		الأجل	الشوق
١٣١، ٧٢	الطويل		سجل	أإن
٧٥			القبول	قد
٩٢	الطويل	(زهير بن أبي سلمى)	عدل	متى
١٠٢	الطويل		كلانل	صحيحات
١١١	الطويل	(ذو الرمة)	الهدل	يظل
١٣١، ٧٢	الطويل		سجل	أإن
١٣٧	الطويل	(ذو الرمة)	متشمل	نواعم
١٤٣	البسيط	(طفيل الغنوي)	مكحول	فهى
١٤٤	الطويل		تخولوا	أبوك
١٤٥	الطويل	(أوس بن حجر)	مسهل	وأخرج
١٦٤	البسيط	(الأعشى)	الرجل	ودع
١٧٤	الطويل		أقول	وما
١٨٢	المتقارب	(الكميت الأسدي)	هتملوا	ولا
١٩٣	الوافر	(كعب بن مالك)	العويل	بكت
١٩٩	الطويل	(كثير عزة)	الأنامل	وأنت
٢١٤	الكامل		خلاخل	ومبطنات
٢١٤	الكامل		القائل	وتزيد
٢١٩	البسيط	(الكميت الأسدي)	يلل	تبدي
٢٣١	الطويل	(معن بن أوس)	أول	فوالله

٢٣٢	الكامل	(الفردق)	أطول	إنَّ
٢٣٢	الكامل	(الأحوص)	موثَّل	يا بيت
٢٣٢	الكامل	(الأحوص)	لأميل	إني
٢٣٢	الطويل	(معن بن أوس)	أطول	فما
٢٣٢	الطويل	(معن بن أوس)	أفضل	ولا
٣٣٨، ٢٤٩	الطويل	(عبد الله بن همام)	تتلو	زيادتنا
٢٧٩	المتقارب	(الكميت الأسدي)	المحول	أأبكاك
٢٨٢	الكامل	(جحل الهذلي)	مرمل	إذ
٢٨٢	الكامل	(جحل الهذلي)	يعيل	نسقي
٣٣٥	الطويل	(الأعشى)	الوحد	غراء
٣٣٨	الطويل	(أوس بن حجر)	يعسل	تقاك
٣٣٩	الطويل		تقتل	يا خال
٣٤٢	السريع		أفضل	إلي
٣٥٠	المتقارب	(الكميت الأسدي)	الأرجل	وقال
٣٩٥	الطويل	(كعب بن زهير)	أفعل	أنخت
٤٠٧	الطويل	(كثير عزة)	مرسل	فقلت
٤٣٣		(عمر بن أبي ربيعة)	المبسم	لقد
٤٤٧	الطويل	(أبو زيد الطائي)	أفعل	أتاني
٤٥٠	الوافر		بلال	هنيئاً
٥١٦	الطويل	(أمية بن أبي الصلت)	أفضل	وسميتني
٥٢٢	السريع		أهل	أقوت
١٤٨	الطويل	(الحطيئة)	جحافله	بنات
١٤٨	الطويل	(الحطيئة)	حواصله	لزغب
٢١٠	الطويل	(الأخطل)	جداوله	إذا
٢٤٥	الطويل	(معن بن أوس)	تساجله	عليه
٤٦٤	الطويل	(زهير بن أي سلمى)	مفاصله	فلأياً

٤٩٩	الطويل		رسائله	بأبي
٥١٧	البسيط		نعلله	بيناه
٨٠	الطويل	(الفرزدق)	يَسْتَبِيلُهَا	فإنَّ
٢٢٢	الطويل	(أوس بن حجر)	بلالها	كاني
٢٢٢	الطويل	(أوس بن حجر)	ظلالها	ألا
٣١١	الطويل	(الفرزدق)	حليلها	وما
٣٩٥	الطويل	(ذو الرمة)	نصالها	رعى
٥١٩	الطويل	(ذو الرمة)	انسلاها	فهذي

قافية اللام المفتوحة

٦٦	الكامل	(الراعي النميري)	ثميلا	حتى
٦٦	الطويل		أهلا	ولولا
٦٦	الطويل		عقلا	وقد
٧٠	الكامل	(أبو تمام)	معقولا	يوم
٧٦	الوافر		انهلا	وما
٩١	الطويل	(أوس بن حجر)	مزिला	وإن
٩٢	الوافر	(ذو الرمة)	جدالا	أبرّ
٩٩	الوافر	(ذو الرمة)	جفالا	وأسود
١١٨	الطويل	(المرقش الأصغر)	قليلا	فدعت
١٢٢	المقتارب	(أبو الأسود الدؤلي)	قليلا	فألفيته
١٤٧	الرمل		جملا	شرّ
١٥٥	البسيط		بدلا	فإن
١٨٢	الطويل		فتريلا	وأمرد
١٨٢	الطويل	(حاتم الطائي)	خيلا	إذا
٢٠٠	البسيط		رجلا	أبلغ
٢٤٩	الطويل	(النابعة الجعدي)	تويلا	على

فقولت	فَقَتَلَا	(الشنفرى)	الكامل	٢٥٣
أبني	الأغلا	(الأخطل)	الكامل	٢٨٩
لا	الخَال		البسيط	٥٢١، ٢٩٠
وعوراء	أهلا	(حاتم الطائي)	الطويل	٣٢٠
وأجزيه	مثلا	(حاتم الطائي)	الطويل	٣٢٠
أحنّ	سيلا		الوافر	٤٠٨
يا صاحبيّ	بللا		البسيط	٤٠٩
تحنن	مقالا	(الحطيثة)	المتقارب	٤٣٠
عجب	أصلا	(أبو دهل)	المديد	٤٥٦
لو	بللا		المنسرح	٤٦٦
فعاله	عسلا		المنسرح	٤٦٦
قد	قيلا	(النعمان بن المنذر)	البسيط	٤٧٠
أبت	تفضّلا		الطويل	٤٧٩
وجدنا	سلسيلا	(عبد العزيز الكلابي)	الوافر	٤٨٦
وأسبل	محاله		الوافر	٣٣٨
شربنا	فضله		الطويل	٣٥٣
رحلت	بدا لها	(الأعشى)	كامل	١٠٤
وحذار	آجالها		الطويل	١١٩
فلا	إيقالها	(عامر بن جوين)	المتقارب	١٤٣
إني	هلالها	(عمرو بن جبلة)	الكامل	١٤٦
وداهية	فا لها	(الخنساء)	المتقارب	٤٤٨

قافية اللام المكسورة

تريدين	بالبخل		الطويل	٥٠
وليس	بنّال	(امرؤ القيس بن حجر)	الطويل	٥٣
ويوماً	لم تحلل	(امرؤ القيس بن حجر)	الطويل	٦١

٨٥	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	مقتلي	تجاوزت
٨٩	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	متفال	إذا
٩٣	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	محول	ومثلك
٩٨	الرمل	(أبو الأشهب)	بالجمال	فهي
٩٨	الطويل	(حسان بن ثابت)	الغوافل	حصان
١٠٤	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	المفلفل	كأنّ
١١٢	السريع	(امرؤ القيس بن حجر)	شاغل	حلّت
١١٢	السريع	(امرؤ القيس بن حجر)	واغل	فاليوم
١١٤	الطويل	(جميل بن معمر)	جمل	ألا
١١٤	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	فحومل	قفا
١١٩	الطويل	(الكميت الأسدي)	الأصل	نعاء
١٣٠	السريع	(المتنخل الهذلي)	الموحد	فأصبح
١٣٢	الكامل		المدخل	واحذر
١٣٦	الطويل	(ذو الرمة)	المفاصل	أبت
١٣٦	الطويل	(عمرو بن شاس)	بالهزل	ولما
١٥٦	السريع	(امرؤ القيس بن حجر)	شاغل	حلّت
١٥٦	السريع	(امرؤ القيس بن حجر)	واغل	فاليوم
١٥٧	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	الخالى	ألا
١٦٩	الطويل	(ذو الرمة)	الحواصل	ومستخلفات
١٨٠	الكامل	(الفرزدق)	سؤال	وابن
٢٠٣	الطويل		عاقل	وكم
٢٠٣	الطويل		جاهل	وكم
٢٠٤	الوافر	(لبيد بن ربيعة)	حلال	تحمل
٢١٧	الطويل	(ذو الرمة)	زمل	ألا
٢١٧	الطويل	(ذو الرمة)	التململ	أتاني
٢١٨	الكامل		جنادل	يععضن

٢٣٦		(أبو ذؤيب الهذلي)	بالأمائل	علوناهم
٢٢٥	الطويل		قتلي	لا
٢٤٨	الكامل	(امرؤ القيس بن حجر)	ثقلي	ياقيتي
٢٤٨	الكامل	(امرؤ القيس بن حجر)	عذلي	وكلا
٢٥٠	الطويل		الأسافل	تواكلها
٢٥٧	الخفيف	(الحارث بن عباد)	حيال	قربا
٢٦٢	الطويل		لباخل	كريم
٢٧٧	الكامل	(ابن مقبل)	ذبال	جاؤوا
٢٧٩	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	محول	فمثلك
٢٧٩	الوافر	(الكميت الأسدي)	بالطلول	ألم
٢٨٢	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	عال	تنورتها
٢٨٣	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	لقفال	نظرت
٢٩٤	الطويل	(أبو القمقام الأسدي)	مؤتلي	أذكر
٢٩٤	الوافر	(اللعين المنقري)	النبال	فما
٣٠٥	الطويل		عيالي	جزتني
٣٢٤	الطويل	(ذو الرمة)	المخلخل	يهادين
٣٤٠	الطويل	(ذو الرمة)	محمل	توخاه
٣٥١	الطويل	(لبيد بن ربيعة)	النصال	جنوح
٣٥٣	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	معول	وإن
٤١٧	الطويل	(النابعة الذبياني)	الغلائل	علين
٤٤٩	الوافر	(النابعة الذبياني)	إلال	فلا
٤٤٩	الوافر	(النابعة الذبياني)	مالي	لما
٥٠٢	الطويل	(جميل بن معمر)	جمل	ألا
٥٢٢	الطويل	(عبد الله بن الزبير)	الأرامل	ومن
٥٢٣	الوافر		الخوالي	ألم

قافية اللام الساكنة

١٧٥	الرمل	(لبيد بن ربيعة)	حيّهل	يتمارى
٢١٩	الرمل	(لبيد بن ربيعة)	الأيّل	رقميات
٢٣٨	الرمل	(لبيد بن ربيعة)	بالوحد	قتولوا
٢٤٩	المتقارب	(الأعشى)	مطلّ	وولّى
٢٤٩	المتقارب	(الأعشى)	المتهمّل	وأعجله
٢٥٨	الطويل	(أبو الأسود الدؤلي)	فضل	ذكرت
٣٢٢	الرمل		أبل	شاهد
٣٢٢	الرمل		احتفل	يفتري

قافية الميم المضمومة

٥٤	الكامل	(أبو الأسود الدؤلي)	عظيم	لا تنه
٦٦	الوافر		النجوم	ولو
٦٦	الوافر		الشميم	ولو
٦٨	الطويل		لعظيم	أسجن
٦٨	الطويل		لكريم	وإن
٨٢	الوافر	(عمرو بن حسان)	تمام	تمخّضت
١٣٩	الوافر	(المرار بن سعيد)	لثيم	فأما
١٤٢	الوافر	(جرير)	وشام	لقد
١٥١	المتقارب	(أحيحة بن الجلاح)	ألوم	يلوموني
١٧٤	البسيط	(زهير بن أبي سلمى)	فيظلم	هو
١٧٧	البسيط	(ذو الرمة)	اللهاميم	ما
١٨١	الوافر	(ذو الرمة)	العميم	رعين
٢١٦	البسيط	(ذو الرمة)	الحيازيم	تعتادني
٢٥٠	الطويل		رمام	عسى
٢٥٨	الطويل	(أبو خراش الهذلي)	يَنَمُّ	وكيد

يوم	مغيوم	(علقمة بن عبدة)	البسيط	٢٧٢
عانقتها	خرطوم	(تميم بن مقبل)	البسيط	٣٢٢
يزيد	المحاجم	(الأعشى)	الطويل	٣٣٢
فلا	راغم	(الأعشى)	الطويل	٣٣٢
أفاطم	تسيم		الطويل	٣٩٧
سلامك	الذموم	(أمية بن أبي الصلت)	الوافر	٤٤١
وإن	علقم		الطويل	٥١٧
لا	حُرْمَة	(طرفة بن العبد)	المديد	١٤٨
محمد	دمه	(أبو تمام الطائي)	البسيط	٣٥٢
تنبّهت	فمه	(أبو تمام الطائي)	البسيط	٣٥٢
علّهت	أَيّامها	(لبيد بن ربيعة)	الكمال	٨٨
وإني	يقومها	(الأخطل)	الطويل	٢٧٤
فمدافع	سلامها	(لبيد بن ربيعة)	الكمال	٣٠٥
إذا	هزومها	(البعيث)	الطويل	٤٠١

قافية الميم المفتوحة

فلما	خيّما	(الأعشى)	الطويل	٨١
لقى	أرشما	(البعيث)	الطويل	٩٢
وإني	فناما	(بشر بن أبي خازم)	المتقارب	٩٥
يا مالك	إثما	(النابعة الجعدي)	المنسرح	١١٠
ألا	دائما	(المرقش الأصغر)	الطويل	١١٨
وقمير	قوما	(عمر بن أبي ربيعة)	الخفيف	١٢٥
ومن	ألاما	(أم عمير بن سلمى)	الوافر	١٦١
تحلّم	تحلّما	(حاتم الطائي)	الطويل	١٦٦
كيوسف	أحجما	(أبو تمام الطائي)	الطويل	١٨١
فبتّ	عندما	(الأعشى)	الطويل	٢١٧

٢١٧	الطويل	(الأعشى)	زمزما	لها
٢٤٨	الطويل	(أبو أسيدة الدبيري)	غنماهما	هما
٢٧٠	الطويل		يترمرما	إذا
٣٠٥	الطويل	(الأعشى)	أنعما	فلن
٣٩٤	الوافر	(شمير الضبي)	ظلاما	أتوا
٤٠٠	الكامل		حراما	أتي
٤٠١	الطويل	(أم الصريح الكندية)	سلما	أبوا
٤٠١	الطويل	(أم الصريح الكندية)	أكرما	ولو
٤٥٢	الطويل	(عبد الله بن عجلان)	حما	ألا
٤٧١	المقارب	(النمر بن تولب)	يعدما	سقتة
٤٧٥	الكامل	(ليلى الأخيلية)	مظلوماً	لا
٥١٦	الوافر	(حميد بن بحدل)	السناما	أنا
٥٢٠	الطويل	(أقيش بن ذهيل)	توائما	وأمنعه
٤٢٧	مجزوء الكامل	(عبيد بن الأبرص)	الحمامه	عيوا
٣٢٧	مجزوء الكامل	(عبيد بن الأبرص)	ثمame	جعلت
٤٦٣	المقارب	(عمرو بن قمئة)	أعمامها	تذكرت

قافية الميم المكسورة

٤٩	الطويل	(ذو الرمة)	أم سالم	أيا ظبية
٥٣	الطويل	(الفرزدق)	الغلاصم	فما
٦٢	البسيط	(ساعدة بن جؤية)	الأدم	يجدلون
٤٠٥، ٦٢	الطويل	(زهير بن أبي سلمى)	يسأم	سئمت
٦٤	الكامل	(عنترة)	يتصرم	سحاً
٨٣			بالعمائم	وركب
٨٧	الكامل	(عنترة)	مبرم	ذلل
٨٨	الكامل	(عنترة)	الأسحم	فيها

٨٨	الكامل	(عترة)	الخمخم	ما راغني
٩٥	الكامل		الأعلام	وكريمة
١١٣	الطويل	(زهير بن أبي سلمى)	مقسم	ألا
١٢٠	الكامل	(الأسود بن يعفر)	صمام	فرّت
١٣٥	الوافر	(ليبد بن ربيعة)	السّموم	رحلن
١٣٦	الكامل	(بشر بن أبي خازم)	كالعلقم	حتى
١٤٢	الكامل	(الحارث بن وعلة)	جذم	الآن
١٤٦	الكامل	(أبو كبير الهذلي)	ابنم	أخلاو
١٦١	الكامل	(عترة)	مكلمي	لو
١٦٦، ١٦٣	الكامل	(عترة)	توهم	هل
١٦٥	الطويل	(أبو معاذ النحوي)	بتميم	سمّيتها
١٧٣	الطويل	(ذو الرمة)	مرزم	يشور
١٩٧	الكامل	(جرير)	الأيام	ذمّ
٢٠١	الكامل	(عترة)	مبرم	ذلل
٢٠٣	البسيط	(عبد الله بن المعتز)	الحلاقيم	بانت
٢٠٣	البسيط	(عبد الله بن المعتز)	تعظيم	رواكعاً
٢٠٣	البسيط	(عبد الله بن المعتز)	الخياشيم	لا
٢٠٣	البسيط	(عبد الله بن المعتز)	اللّوم	بادر
٢٢٢	الطويل	(سحيم بن وثيل)	زهدم	أقول
٢٣٠	الكامل	(عدي بن الرقاع)	بنائم	وسنان
٢٤٠	البسيط	(ابن مقبل)	النعم	إلاّ
٢٤٢	الطويل	(أبو حية النميري)	مأتم	رمته
٢٥٠	الطويل		مقامي	يلتين
٢٥٠	الطويل	المخبّل السعدي	للمحلّم	فشكّوا
٢٥٦	الكامل		عقم	واسأل
٢٩١	الكامل	(عترة)	الأدهم	يدعون

٣١٥		(أبو الأخرز الحمانى)	مكرم	مروان
٣٢٤	الطويل	(الفرزدق)	بدائم	يقول
٣٤٠	البسيط	(الخليل بن أحمد)	أيتامي	وقيت
٣٤٠	الكامل		بالقم	هرّ
٣٤٤	البسيط	(ساعدة بن جوية)	النشم	يأوي
٣٥٠	الكامل	(عترة)	المكرم	ولقد
٣٥٣	الطويل	(زهير بن أبي سلمى)	محجم	ينجمها
٣٩٤	الكامل	(عترة)	اسلمى	يا دار
٤١٧	مجزوء الكامل	(الحارث بن ولة)	الهرم	ووطنتنا
٤٤٩	البسيط	(الأحوص)	سلم	عمرتك
٤٦٦	الطويل	(الفرزدق)	مقام	ألم
٤٦٦	الطويل	(الفرزدق)	كلام	على
٥١٨	الطويل		بسؤوم	ومارست
٥٢٠	الوافر		بالتميم	فقل

قافية الميم الساكنة

١١٠	المتقارب	(الأعشى)	السليم	أذاقتهم
٢٣٥	المتقارب	(الأعشى)	الأمم	وإنّ

قافية النون المضمومة

٨٤	الطويل		طين	ألا
١٠٥	البسيط		غرائين	إن
١٠٥	البسيط		الطين	أو
١١٤	الطويل	(قيس بن الخطيم)	قمين	إذا
١٦٨	الكامل		حنّان	ذكر
٢٠٢	الطويل	(امرؤ القيس بن حجر)	غزان	ثياب
٢٢٩	الطويل		معين	داوية

٢٤٥	الكامل	(أبو نواس)	المذعان	لما
٢٥١	الطويل	(مالك بن خالد)	توازن	وأيّ
٢٧٢	الكامل	(عباس بن مرداس)	معيون	قد
٣٢٤	الوافر	(ذو الرمة)	القيان	فجاءت
٤٦٤	البيسط	(قعنّب بن أمّ صاحب)	سكنوا	مالي
٤٦٤	البيسط	(قعنّب بن أمّ صاحب)	والجبن	جهلاً
٥٠١	الطويل	(قيس بن الخطيم)	قمين	ذا
٨٦	الطويل	(مدرك بن حصين)	عيونها	قتول
١٥٣	الطويل		عجانها	إذا
٣٠٠، ٦٥	المتقارب	(قيس بن الخطيم)	شأنها	أجدّ
٣٠٠، ٦٥	المتقارب	(قيس بن الخطيم)	أرادنها	وعمره

قافية النون المفتوحة

٥٣	البيسط	(أمية بن أبي الصّلت)	مجرانا	ألا
٥٤	الوافر	(عمرو بن كلثوم)	الجاهليّنا	ألا
٧٠	الوافر	(الراعي النميري)	جنونا	فحنن
٧٢	الوافر	(عدي بن زيد)	لُحينا	لخطيّى
٩٩	الوافر	(الكميت الأسدي)	أحمرينا	فما
١١٧	الطويل		حزينا	ألا
١١٧	الطويل		قرينا	تحية
١٣٣	البيسط	(أمية بن أبي الصّلت)	مسّانا	الحمد
١٤٤	الوافر		أجمعينا	إذا
١٤٥	البيسط	(ابن مقبل العجلاني)	عونا	ومأتم
١٧٢	الوافر	(الكميت الأسدي)	مصفتحينا	ولا
١٧٣	البيسط		فيّنا	والموت
١٧٩	الوافر	(عمرو بن كلثوم)	كرينا	يدهدون

ورثنا	بنينا	(عمرو بن كلثوم)	الوافر	٢٢١
هتاك	واللينا	(القلاخ بن حبابه)	البسيط	٣٤٨، ٢٢٨
تمنى	مقطرونا		الوافر	٣٢١
وشطاً	أحياناً	(الكميت الأسدي)	البسيط	٣٣٥
شكوتهم	مجانيننا	(الخليل بن أحمد)	المتقارب	٣٧٥
فلولا	كنا	(الخليل بن أحمد)	المتقارب	٣٧٥
اعلمي	أحياناً	(النمر بن تولب)	المديد	٣٩٥
فإذا	ثيناً	(النمر بن تولب)	المديد	٣٩٥
لما	ريحانا	(أمية بن أبي الصلت)	البسيط	٤٣٧
تنحى	العالمينا	(الحطينة)	الوافر	٤٥٨
أغربالاً	المتحدثينا	(الحطينة)	الوافر	٤٥٨
أراك	أنا	(المغيرة بن حبناء)	الوافر	٤٦٣
إذا	العيونا	(الراعي النميري)	الوافر	٤٨٧
أنسرقنا	فيناً		الوافر	٤٩٥

قافية النون المكسورة

قف	شاني		البسيط	٤٠
دلامن	الدلمن		المتقارب	٤٠
مطوت	بأرسان	(امرؤ القيس بن حجر)	الطويل	٤٧
تريدين	دعيني		الطويل	٥٠
كساه	أرجوان	(ابن الرومي)	المتقارب	٥١
جزته	الحسان	(ابن الرومي)	المتقارب	٥١
فألق	بأمين	(المؤمل المحاربي)	البسيط	٥٢
صاح	يؤذيني	(المؤمل المحاربي)	البسيط	٥٢
كيما	بهجران	(أبو علي الحكمي)	البسيط	٥٧
إذا	بلقيان	(أبو علي الحكمي)	البسيط	٥٧

كأن	المرحان	(النابعة الجعدي)	الطويل	٦٥
قفا	أزمان	(امرؤ القيس بن حجر)	الطويل	٩٣
إذا	ملكعان		الوافر	١٠٧
ألا	الطللان	(الأخطل)	الطويل	١١٧
تعال	يصطحبان	(الفرزدق)	الطويل	١٤٤
قد	حصان		الطويل	١٥٣
اصطحبا	وطن		المنسرح	١٦٩
رأته	فليني	(عمرو بن معد يكرب)	الوافر	١٩٨
وددت	تصرمني		الوافر	٢١٨
حال	بدن		المديد	٢٢١
يا زماناً	زمن		المديد	٢٢١
ذروني	لساني		الطويل	٢٢٧
كما	ورهان	(جرير بن عطية)		٢٣٥
سعى	عقالين	(عمرو بن العداء)	البسيط	٢٤٨
لأصبح	جمالين	(عمرو بن العداء)	البسيط	٢٤٨
أحور	عمران		السريع	٢٥٥
بشين	معون	(جميل بن معمر)	الطويل	٣١٥
إني	أبيين	(ذو الإصبع العدواني)	البسيط	٤٠١
أيها	يلتقيان	(عمر بن أبي ربيعة)	الخفيف	٤٤٩
ألحق	فيطغوني	(عبد الله بن الحارث)	البسيط	٤٦٣، ٤٥١
أنت	بالثمن		البسيط	٥٠٠
أنا	فاعرفوني	(العديل بن الفرخ)	الوافر	٥١٦
وكنا	فتيان		الطويل	٥١٧
وينو	الخزان		الكامل	٥٣١

قافية الهاء المضمومة

لا	الله		البسيط	١٢٥
----	------	-------	--------	-----

قافية الهاء المفتوحة

٤٣	البسيط		واربها	قوم
٦٨	البسيط		داعيها	وليلة
٦٨	البسيط		أفاعيها	لا ينبح
٤٠٨	الوافر		قلاها	وإنّ
٤٨٧			عينها	علفتها

قافية الهاء المكسورة

٧٧	الكامل		المهمه	فوذرتكم
----	--------	-------	--------	---------

قافية الهاء الساكنة

٣٥٢	الكامل		هيهاه	صرمت
-----	--------	-------	-------	------

قافية الواو المضمومة

٢٨٧	الطويل		السرو	تسرى
-----	--------	-------	-------	------

قافية الواو المكسورة

٣٢٤	الكامل	(امرؤ القيس بن حجر)	فاقلولر	لمن
-----	--------	---------------------	---------	-----

قافية الياء المضمومة

١٦٣	المتقارب	(أبو ذؤيب الهذلي)	وفي	أدان
٣٠٤	الوافر	(امرؤ القيس بن حجر)	عصي	إذا
٣٠٤	الوافر	(امرؤ القيس بن حجر)	وري	فتملا
٣٠٤	الوافر	(امرؤ القيس بن حجر)	الدلي	تروح

قافية الياء المفتوحة

٥٤	الوافر	(أبو دواد الإيادي)	نويّا	فأبلوني
٩٨	الطويل		الغوانيا	ثقال

١١٦	الوافر		احتمايا	فقالوا
١٥٦	الطويل	(كثير عزة)	وراثيا	عفا
١٥٦	الطويل	(كثير عزة)	دائيا	فلو
١٦٤	الطويل	(الأعور بن براء)	شفائيا	لقد
٢١٣	الطويل	(عمرو بن أحمر)	المكاويا	شربت
٢١٣	الطويل	(عمرو بن أحمر)	شافيا	لينسأ
٢٨٦	الطويل	(عبد الله الخولاني)	الدواهيا	فإن
٣٢٣	الطويل	(جميل بن معمر)	تقاليا	فما
٣٢٣	الطويل	(جميل بن معمر)	التلاقيا	كأن
٣٢٤	الطويل		مكانيا	فأما
٣٣٥	الطويل	(جميل بن معمر)	تماديا	فما
٣٣٦	الطويل	(النابعة الجعدي)	الأتاويا	موالي
٣٤٩-٣٤٨	الطويل	(عبد يغوث الحارثي)	عاديا	وقد
٣٨٥	الطويل	(عبد يغوث الحارثي)	يمانيا	وتضحك
٤٥١	الطويل	(الأخطل)	الأمانيا	أتنخس
٤٦٥، ٤٥٨	الطويل	(المجنون)	لياليا	أشوقاً
٣٣٢	مجزوء الكامل	(زهير بن جناب)	التحيه	ولكل
٥٠٨، ٤٠٧	الوافر		المطيه	من را
٥٠٨، ٤٠٧	الوافر		عريه	من را

قافية الياء المكسورة

٤٨٨	الوافر	(الحطية)	بسي	فإياكم
٥٢٠	الوافر		للذي	وليس
٥٢٠	الوافر		للقصي	يريد

فهرس الأرجاز

أول الشطر	القافية	الراجز	الصفحة
قافية الألف المقصورة			
شكا	السرى	(الملبد بن حرمة)	١١٥
صبراً	مبتلى	(الملبد بن حرمة)	١١٥
خليفة	الهدى		٢١٠
أطرق	القرى		٣٨٨
قافية الهمزة المكسورة			
من	آلاء		٥١٩
مرّ	سمائه	(أبو النجم العجلي)	٢١٠
رجم	هوائه	(أبو النجم العجلي)	٢١٠
حتى	عليائه	(أبو النجم العجلي)	٢٩١
سهم	عفائه	(أبو النجم العجلي)	٢٩١
قافية الباء المفتوحة			
قال	مذهباً		٦٣
وعبني	معيّبا		٦٣
أريت	كعثبا		٦٣
أذاك	هيدبا		٦٤
أبرد	الصّبا		٦٤
فقلت	بيبا		٦٤
أجدر	تحربا		٦٤
يا عجبا	العجبا		١٩٨
حمار	الأرنبا		١٩٨

١٩٨		تذهب	خاطمها
٢٠٦		تصبصبا	إذا
٢١٤		معجبا	إذا
٢٧١	(معروف بن عبد الرحمن)	أنثوبا	لكل
٢٧١	(معروف بن عبد الرحمن)	أشيبا	حتى
٢٧١	(معروف بن عبد الرحمن)	محبيا	أملح
٢٧١	(معروف بن عبد الرحمن)	تجليبا	أكره
٣٥٣		ذنوبا	هرق
٣٥٣		المغلوبا	إنَّ
٨٣		ذهبه	ما الناس
٨٣		قصبه	قد
٣٤٦		أكلبه	فأوره

قافية الباء المكسورة

١٧٤	(الأغلب العجلي)	الهبّ	وهو
١٧٤	(الأغلب العجلي)	كالحب	جر جر
١٧٤	(الأغلب العجلي)	المنكب	وهامة
٣١٤		كعب	كانما
٣١٤		ركب	ظعينة
٣١٤		الوطب	يرتج
٤٠٠	(خالد بن زهير)	غيب	يا قوم
٤٠٠	(خالد بن زهير)	بريب	يشم
٤٣١	(زنباع المرادي)	عذابه	نحن
٤٣١	(زنباع المرادي)	أتى به	أتى
٤٣١	(زنباع المرادي)	قلنا به	قلنا
٦٣	(نجي من الجن)	بأفتابها	عجبت

قافية التاء المضمومة

١٨٣	(رؤبة بن العجاج)	دنوت	يا قوم
١٨٣	(رؤبة بن العجاج)	الموت	وبعض
٢٩٢	(رؤبة بن العجاج)	عليت	لما

قافية التاء المفتوحة

٤٣	(سالم بن دارة)	جعتا	يا مرّ
٣٥١		أسكتا	قد
٣٥١		لهيتا	لو

قافية التاء المكسورة

٣٤٦، ١٨٣	(ابن علقمة التيمي)	لمتي	قد
٣٤٦، ١٨٤	(ابن علقمة التيمي)	جبهتي	وأم
٣٤٦، ١٨٤	(ابن علقمة التيمي)	مشيتي	وهدجاناً
٣٤٦، ١٨٤	(ابن علقمة التيمي)	الهيقة	كهذجان
٣٤٦، ١٨٤	(ابن علقمة التيمي)	زوزت	مزوزياً
٢١٠	(أبو النجم العجلي)	منزلات	جعل
٢١٠	(أبو النجم العجلي)	العدة	خليفة

قافية التاء المضمومة

١١١		مستحدث	في
١١١		نبحث	نحن

قافية الجيم المفتوحة

٣٩٦	(جرير)	تولجا	مستأخذاً
-----	--------	-------	----------

قافية الجيم الساكنة

٤٨٩	(النابعة الذبياني)	الفلج	نحن
-----	--------------------	-------	-----

٤٨٩	(الناطقة الجعدي)	بالفرج	نضرب
-----	------------------	--------	------

قافية الحاء المفتوحة

٥٢١	(رؤبة)	الصباحا	نحن
٥٢١	(رؤبة)	ملحاحا	يوم
٧١		فلاحه	مالك
٧١		راحه	إنّ

قافية الحاء المكسورة

٢٩٧	(العجاج)	السَّبوح	جرى
٢٩٧	(العجاج)	أنوح	جربه

قافية الدال المضمومة

٧٨	(رؤبة بن العجاج)	مزيد	يعجبه
----	------------------	------	-------

قافية الدال المفتوحة

٤٢		الحميدا	يا عبد
٣١٥		صرخدا	قام
٣٥٦	(العجاج)	تمعددا	ربّيته
٣٥٦	(العجاج)	أجلدا	كان
٥٠٨، ٤٠٧	(رؤبة بن العجاج)	أملودا	أريت
٥١٩			
٥٠٨، ٤٠٧	(رؤبة بن العجاج)	البرودا	مرجلاً
٥١٩			
١٠٨	(رؤبة بن العجاج)	فلا ده	وقول
١٩٠	(العجاج)	زهده	إنّ
١٩٠	(العجاج)	مودده	مالي

١٩٠	(العجاج)	قرمده	إلّا
٥٢٠		الشهودا	أقائلون
٥٢٠		كيدا	فظلت
٥٢٠		فاصطيدا	كاللد

قافية الدال المكسورة

١٠٥		خذّ	ضنّت
١٠٥		أصدّي	وأنا
٢١١		محمد	نحن
٢١١		المهتدي	ومع
٢٥٧		وافد	وهو
٢٥٧		منافد	أو
٢٥٧		الشاهد	يكون
١٩٢		مدّه	قال
١٩٢		فشده	حتى
١٩٢		وحده	إنّ

قافية الدال الساكنة

١٤٩		برّد	وطاب
-----	-------	------	------

قافية الراء المضمومة

٨٧		تصبر	إنّا
٨٧		أنكروا	قوم
١٧٦		تَرْبُيَر	قد
١٧٦		تقمطر	تكسو
٢٦٦		مسافر	تقول
٢٦٦		الهواجر	يا بنت

٢٦٦		فاتر	وسهر
٤١١		وزير	يقضي
٤١١		يستشير	إياه

قافية الرء المفتوحة

٥٢٠		برّا	واللد
٥٢٠		مشمخرا	أو
٨٩	(سهل بن مالك)	الحضاره	يا بنت
٨٩	(سهل بن مالك)	معطاره	أقبل
٨٩	(سهل بن مالك)	الجباره	هركولة
٨٩	(سهل بن مالك)	جاره	إياك
١٠٥	(طرفة بن العبد)	بالنصارى	نحن

قافية الرء المكسورة

١٦٧		التمزّر	تكون
١٦٧		السكر	في
٢٠٠		بمنبر	يوماي
٢٠٠		عسكر	ومرة
٢١٢		الستور	وقد
٢١٢		النحور	حوابي
٢٧٦	(جندل بن المثنى)	بالعواور	وكحل
٣٢٢	(العجاج)	المفتري	قلب
٤٦٣		يجري	أما
٤٦٣		بشر	هذا

قافية الرء الساكنة

٢١٠، ٣٦	(أبو النجم العجلي)	انعصر	لو
---------	--------------------	-------	----

٩١	(العجاج)	مثنير	إن
٩١	(العجاج)	العصفور	أصلق
٩١	(العجاج)	المعطير	يتبعن
١٤٥	(أبو النجم العجلي)	السحر	لسنا
١٤٥	(أبو النجم العجلي)	القر	ولا
١٧٥	(أرطاة بن سهمية)	خزر	إذا
٣٤٨، ٢٥٦	(منظور الأسدي)	المسرور	أزمان
٣٤٨، ٢٥٦	(منظور الأسدي)	الحير	عيناء
٢٦٦		السرر	ولاحت
٣١١	(منظور الأسدي)	ممطور	مكتتب
٣٣٣	(العجاج)	اعتكر	إذا
٣٣٣	(العجاج)	الحور	تغاوي
٣٩٦	(العجاج)	انهمر	عزازه
٣٩٦	(العجاج)	الأكر	من
٤٠٣	(شبيب بن البرصاء)	استيقار	كأنها
٤٠٣	(شبيب بن البرصاء)	الأنبار	دبت
٤٢٥	(العجاج)	كسر	تقضي
٤٢٥	(العجاج)	فانكدر	أبصر

قافية الزاي المكسورة

٨٠	(جران العود)	المحفوز	يريح
٨٠	(جران العود)	النفوز	إراحة
٢٣٦	(رؤبة بن العجاج)	المعز	إذا

قافية السين المضمومة

٣٣٧		أحمس	واليوم
-----	-------	------	--------

قافية السين المفتوحة

١٧٦	(العجاج)	عسعسا	وأقطع
١٧٦	(العجاج)	اعرنكسا	واعرنكست

قافية السين المكسورة

٢١٢		العنيس	وقد
٢١٢		كالترس	بالصيف
٢١٢		الشمس	إذ
٣٩٨		الأوس	أسني

قافية الضاد المفتوحة

٧٦	(رؤية بن العجاج)	حفضا	إما
٧٦	(رؤية بن العجاج)	القعضا	أطر
١١٦	(العجاج)	الأرضا	ويهاً
٤٢٨، ١١٦	(العجاج)	وخضا	ضرباً

قافية الضاد المكسورة

٣٤٩	(رؤية بن العجاج)	غاض	تخرجن
-----	------------------	-----	-------

قافية الضاد الساكنة

١١٣		مرض	إن
١١٣		ارتمض	ووجد
١١٣		قضمض	عساقل

قافية العين المفتوحة

١٧٢		أوقعا	عزاً
١٧٢		تصرّعا	إذا
٢٤٧	(رؤية بن العجاج)	مولعا	كأنّ

٢٤٧	(رؤبة بن العجاج)	مبرقعا	بالشام
٤٠٣		الهينقه	تمشي

قافية العين المكسورة

١١٩		مناعها	مناعها
١١٩		أرباعها	أما

قافية العين الساكنة

٢٣٨	(أبو محمد الفقعسي)	الفرع	إنا
٢٣٨	(أبو محمد الفقعسي)	جرع	وصدر
٢٣٨	(أبو محمد الفقعسي)	الطبع	نفحلها
٢٣٨	(أبو محمد الفقعسي)	اهتزع	من
٢٣٨	(أبو محمد الفقعسي)	قطع	مثل

قافية الفاء المفتوحة

٣٣١	(أبو محمد الفقعسي)	عكوبا	باتت
٣٣١	(أبو محمد الفقعسي)	الصفوبا	مثل

قافية الفاء الساكنة

٢٩١		الخَلِفُ	مالك
٢٩١		مُعْتَرِفُ	أتضجرين
٤١٢		التلف	لو
٤١٢		الشعف	لوألت

قافية القاف المضمومة

٩٠		الفواسق	شرَّيب
٩٠		مانق	صحاب
٩٠		الأشدق	إني

٩٠		اللقاء	وكثر
٩٠		ودّاق	ثبت
٣٥٥		ملزّق	إن

قافية القاف المفتوحة

٣١٤		محمّقه	لست
٣١٤		معلّقه	إذا

قافية القاف المكسورة

٣٥٠	(رؤبة بن العجاج)	رقّ	قد
٣٥٠	(رؤبة بن العجاج)	معقّ	بقارج

قافية القاف الساكنة

١٦٠	(رؤبة بن العجاج)	البرّق	وأهيج
١٩٩	(رؤبة بن العجاج)	المشتاق	سقياً
٢٠٠		الحلق	حتى
٢٠٠		شفق	أهوى
٢٤٨	(رؤبة بن العجاج)	بلق	فيها
٢٤٨	(رؤبة بن العجاج)	البهق	كانها
٣١٨	(رؤبة بن العجاج)	القرق	كأنّ
٣١٨	(رؤبة بن العجاج)	الورق	أيدي

قافية الكاف المفتوحة

٣٩		رقصكا	اجتنب
١٢٣، ١٢١		دونكا	يا أيها
١٢١		يحمدونكا	إني
١٢١		يمجدونكا	يشنون
٥٠١، ١٦٥		مباركا	والله

٥٠١، ١٦٥		إيثاركا	آثر ك
٥١٧		هواكا	ديار

قافية الكاف المكسورة

٤٣٧	(خالد بن الوليد)	سبحانك	يا عز
٤٣٧	(خالد بن الوليد)	أهانك	إنني
١١٩	(طفيل الحارثي)	دراكها	دراكها
١١٩	(طفيل الحارثي)	أوراكها	أما

قافية اللام المضمومة

١٤٩		حواصله	مثل
-----	-------	--------	-----

قافية اللام المفتوحة

٣٩٧		ألا	وإذ
٤٠٣		ذواله	ذوال
٤٠٤	(أسماء بن خارجة)	ذواله	في
٤٠٤	(أسماء بن خارجة)	إباله	ضغت

قافية اللام المكسورة

٦٩	(ذو الرمة)	الجبال	فرج
٦٩	(ذو الرمة)	شمالال	ونغضان
٩٤		أهلي	شنظيرة
٩٤		رجلي	من
٩٤		قبلي	كانه
١١٢	(أبو دجانة)	خليلي	إنني
١١٢	(أبو دجانة)	الكيول	ألا
١١٢	(أبو دجانة)	الرسول	أضرب
١١٢	(أبو دجانة)	بهلول	ضرب

١١٩		نزال	نزال
١٧٠	(أبو النجم العجلي)	تَقَتَّلَ	تدافع
١٧٠	(أبو النجم العجلي)	فل	في
١٧٨		الحبل	وحاجب
١٧٨		وغل	مَنَّا
١٧٨		جبل	حتَّى
٢٢٩		موصول	تخط
٢٢٩		تهليل	والزِّي
٣٠٤		عَدَلِ	قد
٣٠٤		أَذَلِ	أن
٣١٤	(خطام المجاشعي)	التَدَلَدَل	كَأَنَّ
٣١٤	(خطام المجاشعي)	حنظل	ظرف
٣٩٧	(أبو الخضر اليربوعي)	تَشَلَّى	مهرأ
٣٩٧	(أبو الخضر اليربوعي)	أَلَّ	بارك
٤٨٨		الجلال	نشدته
٤٨٨		الحلال	محرم
٤٨٨		الضلال	محلّه

قافية اللام الساكنة

٩١		معسول	وريقها
٩١		مفضيل	وهنّانة
١١٠		عجل	عَلَمْنَا
١١٠		الرجل	شب
١١٠		الحسل	أنزعتها
١١٠		الطِفْل	مشي

قافية الميم المضمومة

٥٠١		مقدمه	وعامنا
٥٠١		سمه	يكنى
٥٠١		يلحمه	مبتركاً
٥٠١		سمه	باسم
٥٠١		تعلمه	قد

قافية الميم المفتوحة

١٢٦	(العجاج)	يعلما	يحسبه
١٢٦	(العجاج)	معما	شيخاً
٤٠٥		قامه	لما
٤٠٥		السّامه	وأنني
٤٠٥		الدّعامه	نزع

قافية الميم المكسورة

٤٧٨، ١١٧	(العجاج)	اسلمي	يا دار
٤٧٨، ١١٧	(العجاج)	سمسم	بسمسم
٢٢٦	(حكيم بن معيّة)	تيشم	لو
٢٢٦	(حكيم بن معيّة)	ميسم	يفضلها
٣١٥	(أبو الأخرز الحماني)	اليمي	مروان
٣١٥	(أبو الأخرز الحماني)	مكرم	ليوم
١٩٣		يفتّمه	إذا
١٩٣		أمّه	أصبح
١٩٣		خرطّمه	من

قافية النون المفتوحة

٢٠٠، ١٢٠	(رؤبة بن العجاج)	العينا	أشبه
----------	------------------	--------	------

٢٠٠، ١٢٠	(رؤية بن العجاج)	شيطانا	وحاجبان
٣٨٨، ١٧٧	(مدرك بن حصن)	فاكبأنا	يا كرواناً
٣٨٨، ١٧٧	(مدرك بن حصن)	شَنَّا	فشَنَ
٣٨٨، ١٧٧	(مدرك بن حصن)	مَبِنَّا	بَلَّ
٣٨٨، ١٧٧	(مدرك بن حصن)	مصنَّا	أبلي
٣٨٨، ١٧٧	(مدرك بن حصن)	سَنَّا	خافض

قافية النون المكسورة

٤٠		الدَّلَمَن	دلامن
١٧٧		يغرنديني	قد
١٧٧		يسرنديني	أدفعه
٢٠٠		السَّني	غَيرها
٣٥٨	(رؤية العجاج)	رعشن	من
٤٢٥	(أمية بن كعب)	سني	إِنِّي
٤٢٥	(أمية بن كعب)	الجن	وكان
٤٢٥	(أمية بن كعب)	عَتَي	فإنَّ
٤٢٥	(أمية بن كعب)	فَنَ	يذهب
٤٢٥	(أمية بن كعب)	التَّظَنِّي	حتى
٤٦١		يَعْنِه	معترضاً
٤٦١		بجَنَه	أدرك

قافية النون الساكنة

٢٣٩، ٧١		الوجدان	أنشد
٢٣٩، ٧١		الألوان	من
٢٣٩، ٧١		بكران	فيها
٩٤		العينُ	شنظيرة
١١٠	(سالم بن دارة)	أبن	ولا

١١٠	(سالم بن دارة)	اللبن	دلوک
٢٥٩	(رؤبة بن العجاج)	المتيهين	تیه
٤٢٨		اثنين	سقیاً
٤٢٨		العين	وثالثاً

قافية الهاء المفتوحة

٢٦٩	(رؤبة بن العجاج)	نصلاها	تالله
٢٦٩	(رؤبة بن العجاج)	اللاها	أو
٢٦٩	(رؤبة بن العجاج)	قاها	لما
٢٦٩	(رؤبة بن العجاج)	قناها	ما

قافية الهاء المكسورة

١٠٨	(رؤبة بن العجاج)	فلا ده	وقول
٣٨٤	(رؤبة بن العجاج)	الأرفهـ	نشأن
٣٨٤	(رؤبة بن العجاج)	قهقهـ	فهنـ
٣٨٤	(رؤبة بن العجاج)	فهفهـ	يهزأن

قافية الواو المكسورة

٣٠٦		بنو	له
-----	-------	-----	----

قافية الياء المضمومة

٢٦٦	(العجاج)	بردي	كأتما
٢٦٦	(العجاج)	الشتي	ولا
٢٦٦	(العجاج)	العبري	لاث
٣٢٩، ٣١١	(العجاج)	حي	وقد
٣١١	(العجاج)	دغفلي	وإذ
٣٢٩	(العجاج)	سوي	خوداً
٣٤٦	(العجاج)	الربي	ولاح

٣٤٦	(العجاج)	الغوريّ	كما
٤٥٨	(العجاج)	فَنَسْرِيّ	أطرباً
٤٥٨	(العجاج)	دَوَارِيّ	والدهر

قافية الياء المفتوحة

٣٢١، ١٦٤		تنزّيّا	وهي
٣٢١، ١٦٤		صبيّا	كما
٣٠٨		ثبيّا	جاء
٣٣١		جلذّيّا	صوى
٣٣١		صفيّا	أخيف
٣٤٧	(زرارة بن صعب)	حولّيّا	قد
٣٤٧	(زرارة بن صعب)	حجرّيّا	مسوّساً
٣٤٧	(زرارة بن صعب)	الفرّيّا	قد
٣٤٤		الماويه	والخفض
٣٤٤		الرفاهيه	قد

قافية الياء المكسورة

٣٤٩، ٣١١	(العجاج)	المجفّيّ	ما أنا
٥١٨	(رؤبة)	الصبيّ	أنّي

قافية الياء الساكنة

٣٠٨		عليّ	حيدة
٣٠٨		المثنيّ	وحاتم
٣٠٨		الدّعنيّ	ولم
٣٠٨		السّنيّ	يأكل
٣٠٨		ذكيّ	هنات

فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات

السطر	الشاعر	الصفحة
(أ)		
آمنّا . . . محمّدا		٤٨٥
أجهلاً علينا وجبناً عن عدوهم		٤٦٤
إذا الأداوي ماؤها تصبصبا		٢٠٦
إذا ترامى بنو الإموان بالعار	(القتال الكلابي)	٣٩٨
إذا لم يكن فيها معسّ لطالب	(الأخطل)	٢١٥، ١٧٢
أسني فقد قلت رفاد الأوس		٣٩٨
أشوقاً ولما يمض بي غير ليلة		٤٦٥
إلى لوائح من أطلال أحوية	(ذو الرمة)	٤٧٩
إذا تغنى الحمام الورق هيجني		٤٨٩، ٤٨٥
أنا الليث معدياً عليه وعاديا	(عبد يغوث الحارثي)	٣٤٩
(ب)		
بيتاً دعائمه أعزّ وأطولُ	(الفرزدق)	٢٣٢
(س)		
سبحان ذي العرش سبحان	(زيد بن عمرو)	٤٣٧
سبحان من علقمة الفاخر	(الأعشى)	٤٣٥
سبحانه ثم سبحاناً يعود له	(زيد بن عمرو)	٤٣٨
سقته إياه الشمس إلّا لثاته	(طرفة بن العبد)	٤٨٧
سقى لعزة سقى لها	(كثير عزة)	٤٣١
سود المحاجر لا يقرأن بالسّور	(الراعي النميري)	٤٨٩

(ش)

- شباب ومخفوض من العيش بارد
شظيرة الأخلاق رَأَاءَ العين
٢٤٥ (ابن فسوة)
٩٤

(ض)

- ضرباً أليماً بسبت يلعب الجلدا
(عبد مناف بن ربع)
١١٠

(ف)

- فريشي منكم وهواي معكم
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسَّحَل
٢١١
٢٦٧ (أبو ذؤيب الهذلي)

(ك)

- كأن ثبيراً في عرائن وبله
كما تدهدى من الطود الجلاميد
٤٦٥-٤٦٤ (امرؤ القيس بن حجر)
١٨٠ (ذو الرمة)

(ل)

- لا بل هو الشوق من دارٍ تخونها
لا تقتلونني لا يحلّ لكم قتلي
لييكما لبيكما
لقد بسملت ليلي غداة لقيتها
٤٨٠ (ذو الرمة)
٢٢٥
٤٣١ (أمية بن أبي الصلت)
٤٣٣ (عمر بن أبي ربيعة)

(م)

- مكان النبي من الكائب
٥١٠

(هـ)

- هيجني . . . أم عمار
٤٨٥ (النابعة الذبياني)

(و)

- ... واستيقهوا للمَحَلَم
(المخبل السعدي)
٤٦٩

٤٨٠	(ذو الرمة)	... والأمطار والحقب
٤٨٧	(طرفة بن العبد)	وتبسّم عن ألمي كأنّ منوراً
٤٦٣	(عبد الله بن الحارث)	وعائذاً بك أن يعلوا فيطغوني
١٩٧	(جرير)	والعيش بعد أولئك الأقوام
٤٢٣	(عدي بن زيد)	وفي الأكف اللامعات سور
٢٧٢		وكأنّها تفاحة مطيوبة
٨١	(الأعشى)	وكان انطلاقاً الشاة من حيث خيما
٣٩٠	(مرّة بن محكان)	وليلة من جمادى ذات أندية
٤٦٤		ومنهل وردته التقاطا
١٦١	(أم عمير بن سلمى)	ومن يخذل أخاه فقد ألاما
٣٥	(القطامي)	ونفخوا في مدائنهم فطاروا
٣٩٠	(أبو ذؤيب الهذلي)	وهي أدماء سارها
٤٨٧	(طرفة بن العبد)	ووجه كأنّ الشمس حلّت رداءها
٣٣٧		واليوم يوم أحمس
٣٥٦	(الأعشى)	ويجمع ذا بينهن الإصارا
٥١٧	(أبو الأسود الدؤلي)	وكيف يكون الرزء إلا كالكا
(ي)		
١٣٠	حسان بن ثابت	يدين له من بين مثني وموحد
٢٧٢	علقمة بن عبدة	يوم رذاذٍ عليه الدّجن مغيوم

فهرس الأعلام

محمد رسول الله ﷺ: ٣٤١، ٣٢٤-٣٢٣، ٢٨٤، ٢٦٨، ٢٦٢، ٢٠١، ١٨٩، ١٦٦
٤٥٢، ٤٣٩، ٤٢٤، ٤١٩، ٤١٤، ٤٠٣، ٣٩٣، ٣٨١، ٣٤٨
٥١٠، ٥٠٨، ٤٩٧، ٤٩٢، ٤٩٠، ٤٨٥، ٤٨٤

(أ)

آدم عليه السلام: ١٤٦

إبراهيم عليه السلام: ٤٨٢، ٤٢٦

أبي بن كعب: ٤٨٦، ٢٢٧، ١١٥، ٥٥

أحمد شوكت فدائي: ٢١

أحمد بن أبي فتن: ١٥٢

أحمد بن يحيى الشيباني (ثعلب): ٤٤٧، ٤٤١، ٤٤٠، ٤٣٣، ٢٣٣، ١١٧، ١١١، ٤٨، ١٣
٤٩٦، ٤٩٥، ٤٩١، ٤٧٤، ٤٦٩، ٤٦٥، ٤٥٧، ٤٥٦، ٤٤٨
٥٠٠، ٤٩٧

الأحمر = خلف الأحمر

ابن أحمر = عمرو بن أحمر

الأحمري: ١٤٢

الأحوص (الشاعر): ٢٣٢، ١٤

أحيحة بن الجلاح: ١٥١

الأحيمر السعدي: ٣٢٥

أبو الأخزر الحماني: ٣١٥، ١٥

الأخطل (الشاعر): ٢٧٣، ٢١٥، ٢١٠، ١٧٦، ١٤٧، ١١٧، ٥٤، ٣٥، ١٤

٥٢١، ٤٥٣، ٤٥١، ٤٥٠، ٢٨٩، ٢٨٦

٤٣٤، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٣، ٢٧٢، ١٩٦، ١٣	الأخفش سعيد بن مسعدة
١٧٥	أرطاة بن سهية :
٤٠٤	أسماء بن خارجة :
١٤٤، ١٢٧، ١٢٠، ١٠٩	الأسود بن يعفر :
٢٢٦	أبو الأسود الحماني :
٥١٧، ٤٤٧، ٢٥٨، ٢٤٥، ١٢٢، ٧٧، ٥٤	أبو الأسود الدؤلي :
٢٤٨	أبو أسيدة الديبري :
	الأشجعي = جبيهاء الأشجعي
٥٢٢	الأشهب بن رميلة :
٩٨	أبو الأشهب :
٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٨، ١٩٥، ١٧٩، ٨٤، ٨٢، ٧٣، ٦٦، ١٣	الأصمعي عبد الملك بن قريب :
٤٠٤، ٢٧١، ٢٦٩	
	ابن الأعرابي = محمد بن زياد
	الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز
١٢٥، ١١٠، ١٠٤، ٩٩، ٩٥، ٨٦، ٨١، ٦٦، ٦٤، ١٤	الأعشى :
٢٤٩، ٢٣٥، ٢١٦، ٢٠٥، ١٦٨، ١٦٤، ١٤٣، ١٣٧، ١٣٢	
٤٣٥، ٤٣٤، ٣٩٦، ٣٩٢، ٣٧٥، ٣٥٦، ٣٣٥، ٣٣٢، ٣٠٥	
٤٨٤	
٣٣١	أعشى باهلة، عامر بن الحارث :
٤٠٨	الأعلم بن جرادة السعدي :
	الأعمش = سليمان بن مهران
١٦٤	الأعور بن براء :
١٧٤، ١٥	الأغلب العجلي :
٥٢٠	أقيش بن ذهيل :
٧٠	أمامة
١٠٩، ١٠٤، ٩٥، ٩٣، ٨٩، ٨٥، ٦١، ٥٦، ٥٣، ٤١، ١٤	امرؤ القيس بن حجر :
٢٨٣، ٢٧٩، ٢٤٨، ٢٠٢، ١٨١، ١٥٧، ١٥٦، ١١٤، ١١٢	
٤٦٤، ٣٥٣، ٣٢٤، ٣٠٤، ٣٠١، ٢٨٨	

أمية بن أبي الصلت: ٤٣١، ١٩٩، ١٥٦، ١٤٤، ١٣٣، ١١٢، ٨٧، ٥٣، ٤٢

٥١٦، ٤٤١، ٤٣٨، ٤٣٧

أمية بن كعب: ٤٢٥، ١٥

ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن بشار الأنباري

أنس بن زنيم: ٢٤٥

أوس بن حجر: ٥١٠، ٣٣٨، ٢٢٢، ١٤٥، ٩١، ١٤

(ب)

بثينة: ٣٢١، ٦٨

ابن بريدة (القاريء): ٢٧٧

بشار بن برد: ٣٣٣

بشر بن أبي خازم: ١٤٨، ١٣٦، ٩٥، ٩٠

البعيث: ٤٠١، ٩٢

بقيلة الأكبر (أبو المنهال): ١١٣

بكر بن محمد المازني أبو عثمان: ٢٨١، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٢٣، ١٢٢، ١٣

أبو بكر الصديق: ٢٠١

أبو بكر شعبة بن عياش (القاريء): ٣٩١

أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري = محمد بن القاسم . .

(ت)

تأبط شراً: ٤٣٦، ٣٢٥

أبو تمام = حبيب بن أوس

تملك، أم امرئ القيس: ١٨٢

تميم بن مقبل العجلاني: ٢٧٧، ٢٤٢، ٢٤٠، ١٤٥، ١٤

تَيَّا: ٨٧

(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى الشيباني
الثقة = الهيثم بن كليب

(ج)

جبرائيل عليه السلام: ٤٨٤
جبيهاء الأشجعي: ٤٦٢، ٢٢٠
جحل الهذلي: ٢٨٢
جذيمة الأبرش: ٣٠٥
أبو الجراح: ٢٩٥
جران العود: ٨٠
جرير بن عطية (الشاعر): ٢٨٤، ٢٧٤، ٢٣٥، ١٩٧، ١٤٢، ١٠٥، ٨٥، ٤٤، ١٤
٥١٨، ٤٦٣، ٤٥٨، ٣٩٦، ٢٨٥
أبو جعفر الرؤاسي = محمد بن أبي سارة
أبو جعفر المدني = يزيد بن القعقاع
الجموح الظفري: ٧٠
جميل بن معمر: ٣٢٣، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٥، ٢٠٢، ١١٤، ٨٤، ٦٧، ١٤
٥٠٢، ٣٣٥، ٣٢٥
جندل بن المثنى: ٣١٤، ٢٧٦

(ح)

حاتم الطائي: ٣٢٠، ١٧٣، ١٦٦، ١٤٤، ١٤
أبو حاتم السَّجِسْتَانِي = سهل بن محمد
الحارث بن حلزة: ٣٥٠، ٢٣٦، ١٤
الحارث بن عباد: ٣٥٧
الحارث بن وعة الذهلي: ٤١٧، ١٤٢

حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام): ٥١٨، ٣٥٢، ١٨١، ١٢٠، ١٠٢، ٩١، ٧٠، ١٥
 أبو حرب بن الأعلم: ٥٢١
 حسان بن تبع: ١٤٧
 حسان بن ثابت: ٥٠٩، ٥٠٨، ٢٨٤، ١٨٠، ١٣٠، ٩٨، ٥٤، ١٤
 الحسن البصري: ٤٥٢، ٤٥١، ١٢٠، ١٣

الحطيئة: ٣٠٧، ٢٥٠، ٢٤١، ٢١٣، ١٤٨، ١٠٧، ٥٥، ٣٧، ١٤

٤٨٨، ٤٥٨، ٤٣٠

حفص بن سليمان (القاريء): ٣٩١
 حكيم الأعور: ٩٩
 حكيم بن معية: ٢٣٨، ٢٢٦
 حمزة بن حبيب الزيات (القاريء): ٤٨٦، ٤١٠، ٣٩١، ٣٠٤، ٢٥٥، ١٣٢، ٦١
 حميد بن بحدل: ٥١٦
 حميد بن ثور: ٣٤٤، ٣١٢، ٢٧١، ١٨١، ١٤
 حناد حداد: ١٥
 أبو حنبل الطائي: ٣٨٩
 أبو حيان الفقعسي: ١٢٦
 أبو حية النميري: ٢٤٢

(خ)

خالد بن زهير: ٤٠٠
 خالد بن علقمة الدارمي: ٢٠٤
 خالد بن حق: ٨٢
 خالد بن الطيفان: ٤٨٢
 خالد بن الوليد: ٤٣٧
 أبو خالد القناني: ٥٠١، ٤٥٩، ٩٧

١٢٦	خداش بن زهير:
٢٥٨	أبو خراش الهذلي:
٢٨٩	خز ز بن لوزان
٣٩٧	أبو الخضر اليربوعي:
٣١٤، ١٥	خطام المجاشعي:
٤٦٠، ٤٤٩	خلف الأحمر:
١٦٣، ١٥٣، ١٣١، ١١٦، ١٠٧، ١٠٤، ٦٠، ٥١، ١٣	الخليل بن أحمد البصري (الفراهيدي):
٢١١، ٢٠٤، ١٩٦، ١٨٨، ١٨٦، ١٨٤، ١٧٨، ١٧٦، ١٦٤	
٢٥٠، ٢٤٦، ٢٣٨، ٢٣٤، ٢٣٠، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢١٥	
٢٨٦، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٣	
٣٥٨، ٣٥٧، ٣٤٠، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٠، ٣٢٥، ٣٢٠، ٢٩٢	
٤٢٤، ٤٢٢، ٤١٤، ٣٨٣، ٤٧٥	
٤٤٨، ١٤	الخنساء:

(د)

	أبو دجانة = سماك بن خرشة
٤٧٠	دريد بن الصمة:
٣١٤	دكين:
١٢٦	الدميري:
٤٥٦	أبو دهل:
٥٤، ١٤	أبو دواد الإيادي:
١٧٩	أبو دواد الرؤاسي:

(ذ)

٣٩٠، ٣٥٢، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٣٦، ٢٠١، ١٦٣، ١٦٢، ٥٠	أبو ذؤيب الهذلي:
٤٠٠	
٤٥٣، ٤٠١، ١٤	ذو الإصبع العدواني:

ذو الخرق الطهوي : ٢٦٧
 ذو الرمة (الشاعر) : ١١٨، ١١٥، ١١١، ٩٩، ٩٢، ٨٦، ٨٥، ٦٩، ٥٠، ٤٩، ١٤
 ١٨٠، ١٧٧، ١٧٣، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٠، ١٤٧، ١٣٧، ١٣٥
 ٣٢٣، ٣٠٧، ٢٩٥، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٢، ١٨١
 ٥١٩، ٥١٢، ٤٨٦، ٤٧٩، ٣٩٥، ٣٨٦، ٣٤٠، ٣٢٨، ٣٢٤
 (ر)

رؤبة بن العجاج : ٢٠٠، ١٩٩، ١٨٣، ١٥٩، ١٢٠، ١٠٨، ٧٨، ٧٦، ١٥
 ٣١٨، ٢٩٢، ٢٦٩، ٢٥٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٣٦، ٢٣٢
 ٥٢١، ٥١٨، ٥٠١، ٤٩٤، ٤٠٧، ٣٨٤، ٣٥٨٣٥٠، ٣٤٩

راشد بن عبد ربه السلمي : ٧٠
 الراعي النميري : ٤٨٩، ٤٨٧، ١٦٤، ١٥٦، ١١٢، ٨٨، ٧٠، ٦٦، ٦٤، ١٤
 أبو الرئيس الثعلبي : ٥٢٢
 الربيع بن ضبع الفزاري : ٤١٦
 رجاء بن حيوة : ٢٤٠
 ابن رزين : ١٦٥
 ابن الرومي : ٥١، ١٥

(ز)

الزبرقان بن بدر : ٤٨٢، ٢١٥
 أبو زيد الطائي : ٤٤٧، ١٤٥، ١٤١
 الزبير بن العوام : ١٨٩
 أبو الزحف (الشاعر) : ٣٤٦، ١٨٣
 زرارة بن صعب : ٣٤٧
 زرافة الباهلي : ٤٤٦
 الزفیان (الشاعر) : ٢٦٩
 زنباع المرادي : ٤٣٠، ١٥

٣٣٢	زهير بن جناب الكلبي :
٣٩٢، ٣٤٤، ٣٢٦، ١٧٤، ١١٨، ١١٣، ٩١، ٦٨، ٦٥، ٦٢	زهير بن أبي سلمى :
٤٦٤، ٤٠٥	
٤٧	زياد الأعجم
١٨٥	الزيادي
١٧٢	زيد بن تركي الديري :
٣١٠	زيد بن ثابت :
٤٨٥	زيد بن علي :
٤٣٨، ٤٣٧، ١٢٤	زيد بن عمرو بن نفيل :
	أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري

(س)

٥٤	سابق البربري :
٣٤٤، ٦٢	ساعدة بن جؤية الهذلي :
١١٠، ٤٣، ١٥	سالم بن دارة الغطفاني :
١٨٥	سبيع بن الخطيم
٤٣١	سحيم عبد بني الحسحاس :
٢٢٢	سحيم بن وثيل الرياحي :
٤٠٨	سراقة البارقي :
٢٠١	سراقة بن مالك :
٥٠٨، ٤٠٧	سعدان ابن ليلي :
٣٥٨، ٢٥٩	سعيد بن أوس (أبو زيد الأنصاري) :
١٢٢	سعيد بن جبير :
٤١٩	السفاح بن بكير :
	ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
٣٩٨، ٣١٢	السليك بن السلكة :

٢٢٧، ١٧٠	سليمان بن مهران (الأعمش):
٢٧٧	أبو السمال (القاريء):
١١٢	سماك بن خرشة (أبو دجانة):
١٠٤	سُمَيَّة:
٨٩	سهل بن مالك الفزاري:
١٥	سهل بن مالك:
١٢٣، ١٢٢، ٨٢، ١٣	سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني):
١١٤	سويد بن كراع:
١٩٧، ١٩٥، ١٩١، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ٧٦، ٤٤، ١٣	سيويه عمرو بن عثمان:
٣٣٠، ٣٢٠، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٤٠، ٢٢٣، ٢٢٠	
٤٦٠، ٤٤٦، ٤٤٢، ٤٣٩، ٤٣٥، ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤٢٤	
٤٩١، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٣	
٤٩٦	
٤٣٠	سيف بن ذي يزن:
٤٣١	سيف بن وهب الطائي:

(ش)

٤٠٣	شبيب بن البرصاء:
٤١٤، ١٨٤، ١٤	الشماخ:
٣١٤	شماء الهذلية:
٣٩٤	شمير بن الحارث الضبي:
٣٣٢، ٢٥٣، ١٤	الشنفرى:
٩٨	ابن شهاب الهذلي:

(ص)

٢٦٥	صالح بن عبد القدوس:
٤٠١	أم الصريح الكندية:

أبو صخر الهذلي : ٣٢١

صخر الغي : ٥٤

صفية بنت عبد المطلب : ١٨٩

الصلتان قثم بن خبيّة : ٤٧

(ض)

ضابىء بن الحارث البرجمي : ٣٩٣

الضحاك : ١٦٥

(ط)

الطائي = حبيب بن أوس الطائي ، أبو تمام

طرفة بن العبد : ٢٣١، ١٩١، ١٤٨، ١٣٨، ١٠٧، ١٠٥، ٨٣، ٤٣، ٣٩، ١٤

٤٨٧، ٤٣٠، ٣٩٢، ٣٢٥

الطرماح بن حكيم : ١٥١، ٥٤، ٣٧

طفيل الغنوي : ٤٣٢، ٤٠١، ٢٦٩، ١٧٥، ١٤٣

طفيل بن يزيد الحارثي : ١١٩

طلحة بن مصرف (القارء) : ٢٢٧

(ع)

عاتكة بنت عبد المطلب : ٦٤

عاصم بن أبي النجود الكوفي (القارء) : ٤٨٦، ٤٨٣، ٣٩١، ٢٩٩، ٢٥٩، ١٤٦، ١٣٣، ٦١

٤٨٨

عامر بن جوين الطائي : ٤٤٨، ١٤٢

عامر بن الطفيل : ٤٩٣

عامر الخصفي : ٩٢

ابن عامر (القارء) : ٤٨٦، ٣٩١، ٦١

عائد الكلب = عبد الله بن مصعب

٥٢٧،٧	أبو العباس بن أبي بكر بن محتاج :
	أبو العباس = أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب
٢٧٢	عباس بن مرداس :
	العبد الصالح = الهيثم بن كليب
١٧٠	عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) :
١٥	عبد السلام هارون :
٤٨٦	عبد العزيز الكلبي :
٤٦٣،٤٥١	عبد الله بن الحارث السهمي :
١٩٣	عبد الله بن رواحة :
٤٨٣،٢٣١	عبد الله بن الزبيري :
٥٢٢	عبد الله بن الزبير الأسدي :
٤٥١،٣٥١،٣٠٢،٢٣٣،١٦٥،١٤٧	عبد الله بن عباس :
٤٨٩،٤٥٢	
٤٥٢	عبد الله بن عجلان :
٢٨٤	عبد الله بن عمر :
٢٨٦	عبد الله بن محمد الخولاني :
٣٠٣،٢٥٩	عبد الله بن مسعود :
١١٩،٧٣،٥٨،٤٨،٣٧،١٣،١٢،٨	عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) :
٤١٤،٢٤٥،٢٤٤،٢٢٠،١٨١	
٢٦٠	عبد الله بن مصعب (عائد الكلب) :
١٩٣	عبد الله بن معاوية :
٣٣٣،٢٠٣،١٥	عبد الله بن المعتز بالله :
٣٧٦،٣٣٨،٢٤٩	عبد الله بن همام السلولي :
١١٠	عبد مناف بن ريع الهذلي :
٣٨٥،٣٤٨	عبد يغوث بن وقاص الحارثي :
٣٩٤	عبله بنت مالك :

أبو عبيد = القاسم بن سلام

٣٢٧، ٢٣١، ١٤

عبيد بن الأبرص :

٢٦٤

عبيد بن العرنس :

٢٤٤، ١٣٥

عبيد الله بن قيس الرقيات :

أبو عبدة = معمر بن المثنى

٣٣٣، ٢٤٤، ١٧٣، ١٥

أبو العتاهية :

٢٤٥

عتيبة بن مرداس (ابن فسوة) :

٣٢٢

عثمان بن عفان :

٢٨١، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٢٣، ١٢٢، ١٣

أبو عثمان المازني :

١٩٠، ١٧٦، ١٢٦، ١١٧، ١١٦، ٩١، ١٥

العجاج (الراجز) :

٣٢٢، ٣١١، ٢٩٧، ٢٧٦، ٢٦٩، ٢٦٥

٤٢٨، ٤٢٥، ٣٥٦، ٣٤٦، ٣٣٣، ٣٢٩

٤٧٨

عدي بن الرعلاء :

٢٦٥، ١٢٢

عدي بن الرقاع العاملي :

٢٣٠، ١٤

عدي بن زيد :

٤٢٣، ٢٩٩، ٢٠٣، ٧٢، ١٤

العديل بن الفرخ :

٥١٦

العرنس = عقيل بن العرنس

عروة بن الورد :

٧١

عطية بن كعب :

٣١٤

عقيل بن العرنس :

٢٦٤

العكلية :

٤٩٤

ابن علقمة التيمي :

٣٤٦، ١٨٣، ١٥

علقمة بن عبدة :

٢٧٢

علقمة بن علاثة :

٤٣٥

٣٤١، ٢٣١، ٤٢	علي بن أبي طالب :
١٦٥، ١٣٢، ٦١، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٢٠، ١٣	علي بن حمزة (الكسائي) :
٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٣، ٢٠٨، ٢٠٠، ١٩٧، ١٩٥، ١٩٢	
٢٧٣، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٤١	
٣٣٧، ٣٢٩، ٣١٧، ٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٩٠، ٢٨٩	
٤٩٧، ٤٩٦، ٤٨٦، ٤٨٣، ٤٧٨، ٤٥٧، ٤١٠، ٣٩١، ٣٣٨	
٥١٠، ٤٩٩	
٤٢٥، ٤٢٤	علي بن المبارك الأحمر :
١٠٠	علي بن محمد الرقعي :
٤٨	علي بن محمد بن الزبير الأسدي (ابن الكوفي) :
٥٦	أبو علي الحكمي :
٤٤٨، ١٨٥، ١٢٥، ١٤	عمر بن أبي ربيعة :
١٢٦، ٧٢	عمر بن الخطاب :
١٩٩، ٩٧	عمران بن حطان :
٤٤٩، ٢٥٦، ٢١٣، ٨٣	عمرو بن أحمر :
١٥١	عمرو بن امرئ القيس :
١٤٦	عمرو بن جبلة :
٨٢	عمرو بن حسان :
١٣٦	عمرو بن شأس :
١٧٥	عمرو بن العاص :
٢٤٨	عمرو بن العداء الكلبي :
٤٤٦	عمرو بن الغوث :
٤٦٣، ١٤	عمرو بن قميثة :
٢٢١، ٥٣، ١٤	عمرو بن كلثوم :
٤٥٢، ٢١٨، ١٩٨، ١٠٠، ٥٣	عمرو بن معد يكرب :
٥١٣، ٤٨٦، ٣٣٧، ٢٧١، ١٧٠، ٦١	أبو عمرو بن العلاء :

٨٨

أم عمرو

١٦١

أم عمير بن سلمى الحنفي:

١٦٣، ١٦١، ١٢٦، ٨٨، ٨٧، ٦٤، ١٤

عترة بن شداد:

٣٥٠، ٣٤٠، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٠١، ١٦٦

١٤٧

عنز:

٦٨

عون بن عبد الله بن عتبة:

٩٥

أبو العيال الهذلي:

٤٧٨، ٤٥٧، ٢٥٨

عيسى بن عمر الثقفي:

٩٧

عيسى بن فاتك:

(غ)

٢٨٤

غسان بن ذهل:

(ف)

الفراء = يحيى بن زياد

٢٣٢، ٢٣١، ١٧٩، ٩٦، ٨٢، ٧٩، ٥٣، ١٤

الفرزدق:

٤٦٦، ٣٢٤، ٣١٨، ٣١١، ٢٨٢، ٢٤٤

٥٢٢، ٥٠٩

ابن فسوة = عتبية بن مرداس

٢٨٠

الفضل بن العباس اللهي:

(ق)

١٦٨، ١٦٧، ١١٦، ١١٢، ١٠١، ٩٠، ١٣

القاسم بن سلام (أبو عبيد):

١٩٠، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩

٤٣٦، ٤٠٤، ٣٤٦، ٢٨٥، ٢٢٢، ٢٢١

القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (المؤلف): ٣١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ٩، ٦

٤١٤، ٢٧٧، ١٣

قتادة بن دعامة السدوسي:

٣٩٨،٣٠١،١١٧

القتال الكلبي :

القتبي = عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

٢٣٧

قدار بن سالف :

٢٣٦

قس بن ساعدة الإيادي :

٥١٩،٤٨٦،٣٥١،١٤٣،٨٥،٧٥،٣٥

القطامي (الشاعر) :

١٠٤

قطران :

قطرب = محمد بن المستنير

٤٦٤

قعنّب بن أمّ صاحب :

٣٤٨،٢٢٨

القلاخ بن حبابة :

٢٩٤

أبو القمقام الأسدي :

٥٠١،٤٥٩،٩٧

القناني :

٣٩٣،٣٠٠،١٩٣،١٥١،١١٤،١١٣،٦٥

قيس بن الخطيم :

٥٠١

٤٥٤

قيس بن زهير :

٥٠٢

ابن قيس الرقيات :

(ك)

١٤٦

أبو كبير الهذلي :

،٤١٥،٤٠٧،١٥٦،٩٧،٦٥،٥٢،١٤

كثير عزة :

٤٥٠،٤٣١

٤٨٦،٤١٠،٣٩١،٣٣٧،١٩٨،٦١

ابن كثير (القاريء) :

الكسائي = علي بن حمزة

٣٩٥،١٤

كعب بن زهير :

٥١٨،٨٨

كعب بن سعد الغنوي :

١٩٣،١٣٣،٦٧،١٤

كعب بن مالك :

٣٥٨

أخو الكلجة :

الكميت بن ثعلبة : ١٢٥
الكميت بن زيد الأسدي : ٢١٩، ١٨٢، ١٧٢، ١١٩، ١١٨، ١٩٩، ١٤

٥٢٣، ٣٩٨، ٣٥٠، ٣٣٥، ٢٧٩

الكميت بن معروف : ١٢٥، ٦٩

ابن الكوفي = علي بن محمد بن الزبير الأسدي

(ل)

لبنى بنت خلف : ٢١٥
ليبد بن ربيعة : ٢٠٥، ٢٠٤، ١٧٥، ١٧٢، ١٣٥، ٨٨، ١٤

٣٩٩، ٣٥١، ٣٠٥، ٢٩٦، ٢٣٨، ٢١٩

٤٠٥

اللعين المنقري : ٢٩٤

ليلى الأخيلية : ٤٧٥

(م)

المؤمل بن أميل الحاربي : ٥٢

المازني = بكر بن محمد

مالك بن خالد الخناعي : ٢٥١

مالك بن عويمر المتنخل : ١٣٠

مالك بن القين الخزرجي : ٢٣١

مالك بن أبي كعب : ١٣٣

المبرد = محمد بن يزيد

متمم بن نوية : ٤٤٩، ٣٤٩، ٢٢٦، ٢٢١

المتنخل = مالك بن عويمر

المتوكل الليثي : ٥٤

مجاهد بن جبير : ٤٧٨

مجنون بني عامر : ٤٥٩، ٤٥٨، ٨٤

٢٣١	محمد بن إدريس الشافعي (الإمام):
٥٨	محمد بن أبي سارة (أبو جعفر الرؤاسي):
٤٦٥، ٤٣٣، ١٨٥، ١٣	محمد بن زياد (ابن الأعرابي):
١١١، ٩٦، ٨٠، ٥١، ٣٧، ٣٤، ٢٠، ١٣، ٨	محمد بن القاسم بن بشار الأتباري، أبو بكر:
٢٣٣، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٣، ١٢٣، ١٢٢، ١١٥	
٥٠٠، ٤٩٤، ٤٩١، ٤٧٥، ٤٥٧، ٤٤٣، ٤٤١	
١٩١، ١٣٧، ١١٦، ٥٨، ٤٨، ٣٥، ١٣	محمد بن المستنير (قطرب) أبو علي:
٥١٩، ٤١٤، ٢٢٧، ٢٠٩، ١٩٦، ١٩٢	
٥٢٧، ٧	محمد بن نوح بن نصر
١٨٥، ٧٢، ١٣	محمد بن يزيد (المبرد):
٤١٢	محمد بن يسير:
٣٣١، ٢٣٨، ١٥	أبو محمد الفقعي:
٢٦٩، ٢٥٠	المخبل السعدي:
٣٨٨، ١٧٧، ١٥	مدرك بن حصن:
٨٦	مدرك بن حصين
١٣٩	المرار بن سعيد:
٣٩٠	مرة بن محكان:
١١٨	المرقش الأصغر:
١٢٦	مساور بن هند:
٨٥	مسروح بن أدهم
٢٣٧	مصدع بن مهرج:
٣٥٢، ١٨٤	مضر بن ربيعي:
٢٣١، ١٠٣	مطروود بن كعب الخزاعي:
٢٢٥، ١٦٥	أبو معاذ النحوي:
	ابن المعتز = عبد الله بن المعتز بالله
١٥	معروف بن عبد الرحمن:

٢٥١	المعطل :
٤٤٣، ٢٣٢، ١١٥، ٦٦، ١٣	معمر بن المثنى (أبو عبدة) :
٢٤٥، ٢٣٢، ٢٣١، ١٤	معن بن أوس :
٤٦٣، ١٨١	المغيرة بن حبناء :
٤٧	المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة :
٤٨٣، ٢٢٦	المفضل الضبي :
٢٧١	معروف بن عبد الرحمن :
١٠٨	مفروق بن عمرو الشيباني :
	ابن مقل = تميم بن مقل
١١٥	الملبد بن حرملة :
٣٩٢، ٣٣٧	الممزق العبدي :
٢٣٢	أبو منجوف :
٤٣٠	المنذر بن درهم :
٣٤٨، ٣١١، ٢٥٦، ١٥	منظور بن مرثد الأسدي :
	أبو المنهال = بقيلة الأكبر
٢٠٤	المهلهل بن ربيعة :
٨٥	موسى عليه السلام :

(ن)

١٩٣، ١٦٤، ١٦١، ١١٠، ٧٣، ٦٥، ١٤	النابعة الجعدي :
٤٨٩، ٣٩٩، ٣٣٦، ٢٤٩	
١٦١، ١٣٦، ١٢٣، ٩٥، ٨٩، ٧٣، ٥١، ١٤	النابعة الذبياني :
٣١٨، ٢٩١، ٢٨٥، ٢٢٠، ٢٠٩، ١٦٣	
٤٨٥، ٤١٧، ٤٠٥، ٣٢٧	
٥٠٦، ٤٨٦، ٤١٠، ٣٩١، ٢٧٤، ٦١، ٤٧	نافع (القاريء) :
٥١٦، ٥٠٨	
٢٩١، ٢٠٩، ١٧٠، ١٤٤، ٣٥، ١٥	أبو النجم العجلي :

١١٧	أبو نخيلة (الشاعر):
٩٧	نصيب (الشاعر):
٤٧٠	النعمان بن المنذر:
٤٧١، ٣٩٥، ٢٦٥، ١١٨، ٧٠	النمر بن تولب:
٢٤٥	أبو نواس:
٤١٤	نوح (عليه السلام):
٥٢٧، ٧	نوح بن نصر بن أحمد (الأمير):

(هـ)

٤٣٠	هيرة بن عبد يغوث:
٢٠٢، ١٣٩	هدبة بن الخشرم:
٤٨٢	ابن هرمز:
٢٥٥	ابن هرمة:
٤٧٩، ٤٧٨، ٢٣٢، ٨٠، ٦٠، ١٣	هشام بن معاوية الكوفي:
٩٥	هند:
٤٤٦	هني بن أحمر الكناني:
٢٣٥، ١٨١، ١٢٢، ١١٥، ٣٤، ١٣، ٨	الهيثم بن كليب الشاشي (الثقة، العبد الصالح):
٢٤٥	

(و)

٣٤٢	أبو وجزة السعدي:
٤٣٨، ٢٣٨، ٦٢	ورقة بن نوفل:
٩٣	الوليد بن يزيد:

(ي)

٧٣، ٧١، ٦٦، ٦٢، ٦١، ٥٥، ٥٤، ٣٨، ٣٥، ٢٠، ١٣، ١٢	يحيى بن زياد الفراء:
--	----------------------

١٠٢، ٩٤، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٧، ٧٥
 ١٢٥، ١٢١، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٣، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣
 ١٨٣، ١٧٦، ١٦٢، ١٥١، ١٤٨، ١٤٢، ١٤٠، ١٣٧، ١٢٦
 ٢٢٦، ٢٢٤، ٢١٨، ٢٠٩، ٢٠٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٠، ١٨٩
 ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٩
 ٣٣٨، ٣٣٢، ٣١٢، ٣٠٨، ٣٠٦، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٦، ٢٩٥
 ٤٤٣، ٤٤٠، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٢٨، ٤١٠، ٤٠٤، ٣٥٨، ٣٤١
 ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٤٩، ٤٤٤
 ٤٩٤، ٤٨٤، ٤٧٩، ٤٧٥، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩
 ٥١٨، ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٧، ٤٩٦

٤٩٤ يحيى بن المبارك اليزيدي:

٢٢٧ يحيى بن وثاب:

١٠١ يزيد بن الصَّقِيل العُقَيْلي:

١١٥ يزيد بن الطثرية:

٤٨٨، ١٧٠، ١٣٦: يزيد بن القعقاع (أبو جعفر المدني):

١٧٨، ١٦٥، ٩٨، ٩٠، ٨٨، ٨٢، ٧٠، ٦٥، ٥١، ١٣، ١٢ يعقوب بن إسحاق بن السكيت:

٤١٤، ٣٤٢، ٢٥٧، ٢٢٢، ٢٠٥، ١٩٠، ١٨٩

٢٦٢ يعقوب الحضرمي (القاريء):

٤٢٨، ٤٢٧، ١٩٣، ١٨٩، ١٤٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣ يونس بن حبيب البصري:

٥١٤، ٥١٢

فهرس اللغة

(أ)

آس = أوس .

أبب: أبَّ يثبت إبابة، أبَّ ٣٩٦، ٣٩٧ .

أبد: ١٢٥ .

أبر: أبر يأبر أبراً، أبر، مأبور، المؤتبر ٣٩٢، إبير ٣٩٣ .

إبل: إبل إبلان ٣٩١ .

أبل: الإباله ٤٠٤ .

أبو: الأبوة ٧٣، ٣٠٦، استبأ أباً ٧٤، أب ٣٨٢ .

أبي: أبيع يأبي إباء، آب وأبي، أبوا ٤٠١ .

أتى: أتى يأتي ٣٦، ليأت ١٢٠، يأتيك ٣٦٥، ليأتيني ٤٦٨، أتى يأتي أتياً وإتياناً، أت مأتى،

أتيتك، مأتى، مأتاته، أتته إتاية، أتوته ٤٠٠ .

أجج: أجَّ يوجَّ أجاً ٣٩٧ .

أجر: مأجورات ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٤٨، أوجز ٣٩٣ .

أحرنبى = حرب .

أحرنجم = حرجم .

أحظ = حظ .

أخذ: اتخذ يتخذ، لتخِذْ ٣٣٧، تخِذْ ٣٣٨، الاستخذاء، مستأخذ، متخذ ٣٩٦ .

أخر: الآخر، الأخرى ٢٣٥ .

أخو: أخ، أخت، أخوة، تأخ أخاً ٧٤، إخوة أخوة ٢٩٨، الأخوة ٣٠٦، أخ أخوان، إخوان

٣٠١، ٣٨٢ .

أذخر = ذخِر .

أذكر = ذَكَر .

أدم: أديم، أَدَمَ ٩٧.

إذن: ٥٦.

أرب: الأرب ٦٣.

أرث: أَرَّثَ، يُؤَرِّثُ ٣٠٠.

أرض: آرضه، مأروض ٣٥٠.

أرط: أرطى، مأروط ٣٥٦، أرطى ٣٦١.

ارغلال = رغل.

اسَّت = سَتَه.

استأب = أبو.

استقياه = قيه.

اسحنكاك = حنك.

اسلنقى = سلقى.

اسم: ٥٠٠

أسو: أسوة إسوة ٣١٠، أسا يأسو أسوآ، آس، مأسو، الآسي ٤٠١، الاتساء، اثتس،

المؤاساة، التآسي، التآسية ٤٠٢.

أسي: أسي يأسى أسي، أسيان، أسوان، أسيانان، إساء، أسيانة، أسيانتان، أسيانات، أساني

٤٠١.

أشأ: الأشاء، أشاة ٢٦٧.

اشحظار = شحظر.

أشر: الأشر، مئشر ٩١.

أصر: أَيْصَرَ، إصار ٣٥٥، ٣٥٦.

افعيعام = فعم.

أفف: أف ١٩٣، الأف ١٩٥.

أفق: أفيق وأفق ٩٧.

الأقحوان = قحو.

اكبتنان = كبن.

أكد: التوكيد والتأكيد، أكدت ووكدت ٢٢٩.

أكر: التاكر، يتاكر، الأكر ٣٩٦.

اكفهرار = كفهر.

أكل: أكل يأكل أكلاً، آكل، مأكول ٣٩٢.

ألب: التأليب، ألبوا ٣٩٦.

ألف: آلفتها، آلفت ٣٥١.

ألق: أولق، أولق، مألوق ٣٥٥.

ألل، ألّ يثل ألّا، أوّل ٣٩٧.

ألّم: ٥٧.

ألّم: أليم، مؤلم ١٠١.

الالهيجاج = لهيج.

ألي: الألية، ألياه ٣١٤.

إليك: ١٢١، ٤٢٧.

إليكش: ٣٧٥.

أمر: الأمر ٧٢، أمر يؤمر ١١٦، إمارة ١٤٠، أوْمُر ٢٦٢، أمر يأمر أمراً، أمر، أمرون ٣٣٩،

الائتمار، مؤْتِمِر، المؤامرة، أمّرت ٣٩٥، التامر ٣٩٦.

أسم: أم، أمومة، استئم وتأمم أمّا ٧٤، أم أمّات ٣٨٩.

إمّع: إمّعة ٣٥٥، ٣٥٦.

أمن: أمين ٥٢، يومن ٢٧٠.

أمو: أمة: الإيمان، الإيمان ٣٠٢، ٣٩٨.

أن: ٥٦، ١٣٨-١٣٩.

إن: ٤٦٩-٤٧٦.

أنض: أنض يأنض أناضة، أنضض ٣٩٢.

أنف: الإيناف، أنفت، أنف، أنف ٣٩٥.

اهبناخ = هبخ.

أوب: آب، أوب ٦٤، إيبا ٢٢٧.

أوس: آس يُّوس أوْساً، آس، مَوْوس ٣٩٨، التَّأوس، التَّأويس الاستثاسة ٣٩٩، المستَّاس ٤٠٠.

أولاك: ٥١٩.

أولالك: ٣٥٨.

أولَى: ٥١٩.

أولئك: ٥١٩.

أولى: أولى، أوليان ٢٣٥.

أوى: مأوى ١٣١، المأوى ١٣٤، أوى يَأوي أُوياً، وأَيَّة، مأوية، الماوية، إيو ٣٤٤، الإيواء وبقية فروع أوى ٣٤٥.

إياك: ٣٥٢.

أيم: أَيْم ٩٦، ٧٩، آم يثيم، آمَت تثيم أَيْمَة وأُيُوماً ٣٩٧، آمَت إِمَت، الأَيْم، أيامى أيايم أَيْمون آم ٣٩٨.

إيه: ٤٢٦.

أيهات: ٣٥٢.

أبي: أَيْة، أَيْة ٢٢٩، آية ٢٣٠.

(ب)

بأبأ: ٤٣٢.

بتل: بَتَّل بَتَّلَ تَبْتِلاً ٧٥.

بث: أُبِثُّهُ ١٦٠.

بحتر: البَحَاتر ٩٨.

بخت: البُخْت، بُخْتِيَّة ٣١٠.

بخل: بخيل ١٠١، باخِل، بخيل ٢٦٢.

بدد: بَدَاد ١١٩.

بدن: بادن ١٠٠، بدنة بُدْن ٣١٠.

بذذ: بَذَذَ ١٩١.

برح : بارح ، بَرَح ٢٧٨ .

بُرْدٌ : ٣٦٠ .

برر : البرُّ ، بُرَّةٌ ٣٩١ .

برك : بارك ، بَرَك ٨٣ ، تَبْرَاك ٣٤٩ .

برى : البريَّة ٥٠٦ ، البرية ، برأ ، البرى ٥١٠ .

برنس : التبرنس ١٧٩ ، متبرنس ١٨٠ .

بزز : بَزَّ ٣٦٥ ، بُزَزَ بَزَّةٌ ٤٢٢ .

بزل : بازل بُزِلَ ٨٥ و ٩٦ .

بسس : ابْسَسَتْ ٣٥٤ .

بسمل : ٤٣٢ ، بسملت ٤٣٣ .

بشر : البشر ٩٢ . بشرى ٤٤٤ ، ٤٤٥ .

بضض : بضَّضَ ٢٦٩ .

بطر : بيطر بيطرة ٢٧٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، التبيطر ، البيطرة ٣٧٩ .

بطل : باطل أباطيل ٣٨٨ .

بعث : بعثَ البَعْثُ ٦١ ، بعثَ بَعَثَيْنِ وَوَعُوثًا ٦٢ .

بعد : باعد ، بَعَدَ ١٦٣ ، الأبعد الأبعدون ٢٣٥ .

بغض : بَغُضَ بَغْضَةً ٦٧ .

بغى : البغي ٢٦٨ .

بقر : بَيَّقَرَ ١٨١ ، باقر ، بقر ٣٨٩ .

بقل : أبقل ، باقل ٣٤٩ .

بقي : البُقُوى ، البُقيا ٢٩٤ .

بكر : بَكَرَات ١٣٥ ، بَكَرَ ٣٦٠ ، ٣٨١ .

بكم : أبكم ، بُكِمَ ١٠٣ .

بكى : بكاء ١٤٠ ، يبكي ٢٨٦ ، بكى بكيا ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، بَكُوا ، بَكَتْ بَكَيْتَ ، بَكْنَا ٢٨٨ ، بَكَينَ

بَيَّكِي ٢٨٩ ، يبكي يبيكان ٢٩٠ ، يبيكون تبكين ٢٩١ ، بَكِيًا ، البُكِي ٣٠٣ ، الإبياء

٣٢٠ ، بكى ٣٣٦ .

بلص: بلصوص، بَلَصَصَى ٣٨٩.

بلغ: بلغ بالغ ٧٩، أَبْلَغَ ١١٣.

بلي: بلى بالى بالية بالة ٧٢، البلوى ٢٩٣، بَلَى، بَلُو، بلاني ٢٩٨، لَتَبَلَيْنَ ٣٦٧.

بنو: البُنُوَّة ٧٣، ٧٤، ٣٠٦.

بني: بنى يبني بنيتُ بنياناً ٢٩٩، ٣٤٩، بنيت، بناها ٥١٣.

بهؤ: بهؤ يبهؤ بهاء، بهيء ٤١٥.

بهت: بهتان ٦٣.

بهس: تبهنس ١٧٩.

بهص: تبلهص ١٧٩.

بهل: بهلول ١١٢.

بوا: تبوء ٥٠٦، تَبَوَّ ٥٠٧.

بوب: باب، أبوبة ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٤٨، ٤٢٢.

بون: بَوْنٌ وَيَنْ ٢٩٣.

بوه: بُوْهَة ٩٤، ٩٥.

بوو: البَوُّ ٣٠٧.

بيت: بيت بيوت بيوتات ٣٩١.

بيد: بيود ٢٦٠.

بيض: بيضات ١٣٦، البياض ١٤٠، الابيضاض والابيضاض ١٨٥، بيضة بيضات ٢٦١،

بيض بيضاء ٢٧٠، أبيض، بيض ٢٧٧، ابيضضت ابيضضت ٢٧٨، أبيض ٣٥٥،

ايباضضت ٣٦٣، يُّوضُ يُّوضُ بيض ٤٢٣.

بيع: باع يبيع ٢٥٢، يَبَّعْتُ ٢٥٣، بيع بُوْعَ ٢٥٧، ٢٥٨، باع، باعة ٢٦٥، مَبَّيْعُ ٢٧١،

مَبَّيْعُ ٢٧٢، ٢٧٣، مَبَّاع، مَبَّاع ٢٧٣، بَيَّاع، مَتَّبِع، مَتَّبَاع، يَبَّع، مَبَّيْعُ ٢٧٥،

ابْتَيْعَ، ابْتَيْعَ، يَبَّع، بُوْعَ، تَبَّيْعَ، تَبَّيْعُوا ٢٧٦، بعت مبيعة، بوع، مبيع ٢٧٧، بايع،

تبايع، يَبَّعَ، تَبَّعَ ٢٧٨، مَبَّاع ٢٨١، الانبياع ٣٧٩، يَبَّعَ، يَبَّعَ ٤٢٢، باع يبيع ٥١٢.

بيع: تبغ ٢٦٨، التَّبَغ ٢٦٩.

بين: بان التَّيَّان ٦٤، يُبَيِّنُ ٢٨٠، يَبِّينُ ٢٩٣، التَّيَّان، يَبِّئُهُ تَيَّاناً وَتَيَّاناً ٢٩٩، التَّيَّان ٣٤٩.

بيي : التَّبَيُّ ، تَبَيَّا ٣٣١ .

(ت)

تالك : ٥١٩ .

تأم : توأم ٣٥٥ ، توأم توأم ٣٨٨ .

تانّ : ٥١٨ .

تانّك : ٥١٨ .

تبع : تتبع اتباعاً ٧٦ ، تابع ، تبع ٨٦ .

تبل : التوبلة ، توابل ٣٧٩ .

تجر : تاجر تجر ٨٣ ، تاجر تجار ٨٥ ، اتجر ١٧٢ .

التخيعل = خيعل .

ترب : ترب ، أتراب ١٠٨ .

ترتب = رتب .

ترس : تُرسُ ترسة ٣٨٦ .

ترك : أترك ١٧٢ ، تركته تركاناً ٢٩٩ .

التريل = ريل .

تعب : التعب ٦٣ .

تقف : الثف ١٩٥ .

تفل : متفال ٨٩ ، ١٦٢

تلك : ٥١٩ .

تلو : تلاها ، تلوت ٥١٣ .

تمر : تمرات ١٣٥ ، ١٣٧ ، تمرّة تمر ٣١٦ ، ٣٥٨ ، تمرّة تمر تمران ٣٩١ .

توب : توبة توبات ١٣٦ ، توبة التوبة ٢٧٧ .

تور : أترّته وهترته ، تارة ، تارات وتير ٣٥٢ .

توه : توهت ، أتوه ، التوه والتيه (بالواو والياء) ٢٥٩ .

توو : التو ٣٠٧ .

تِيرَ = تور .

تيلك : ٥١٩ .

تيلك : ٥١٩ .

تیه = توه .

(ث)

ثأر : اثأر واثأر ١٧٢ .

ثأط : الثأطة ٤٠٤ .

ثبر : ثبر ثبوراً ٦١ .

ثبو : ثُبِيَ ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

ثدي : الثدي ، ثدوة ٣٠٦ .

ثطو : الثطا ٤٠٣ ، ثَطَّ ، الثطا ، ثطاته ٤٠٤ .

ثغر : اثْغَر واثغر ١٧٢ ، اثغر يشغر واثغر يتغر ٣٠٩ .

ثقل : ثَقِيل ، ثقال ٩٨ ، استثقل ١٦٨ .

ثلت : ثَلث يَثْلِثُ ٣٤٦ .

ثمر : ثمرة ، ثمر ٣١٦ ، ثمرة أثمار وثمار ٣٢٩ .

ثني : الانثناء ، انثنت ٣٢٢ ، انثنيه ، لا تنثيه ٢٢٣ .

ثوب : ثوب أثُوب ٢٧١ ، مَثُوبَة ٢٧٧ .

(ج)

جأل : جَائِل ٣٦١ .

جأن : جؤنة جُؤن ٥٠٥ .

جأ : جُبَأ ١٠٨ ، جَبَّء ، جَبَأَة ٣٨٩ .

جبد : ٢٦٩ .

جبر : جبروت ٣٥٧ .

جَبَل : ٣٦٠ .

جين : جَبْنَتْه ١٦٥ .

- جثو: جثا يَجْثُو جِثْوًا ٣٠٣.
- جثي: جَثَى يَجْثِي جُثِيًا، جاث، جِثْيِي ٣٠٣.
- جحر: جُحِرَ جِحْرَةً ٣٨٦.
- جحظ: جحوظ ٦٣.
- جخب: جَخَّابَةً ٩٤.
- جدد: جديد، جَدَّدَ ٩٣، جِدَاد ١٤٠، استجد ١٦٨.
- جدل: الأَجْدَل، الأَجَادِل ٢٣٦، جدول ٣٦١.
- جدو: الجَدَوَى ٢٩٣.
- جدي: الجداية ٨٠.
- جذب: جَذَبَ ٧٠، جَذَبَ ٢٦٩.
- جرب: جَرَبَى ١٠٤، جَرِبَ أَجْرِبَةً جُرْبَان ٣٨٩.
- جرج: جَرَجَ يَجْرَجُ ٣٤٦.
- جرح: جَرَحَى ١٠٤، اجترح ٣٦٢.
- جرَدَحَل: ٣٦٠.
- جرو: جِرْوَةٌ جِرَوَات ١٣٧، جِرُو جِرْوَةً ٢٩٨.
- جري: جارية بينة الجراء والجراء، جَرِيَ بين الجِراية ٧٤، مُجْرَى مُجْرَى مجراها ١٣٣، جِرْيَةٌ ٢٩٧، جارية، جوارِ ٣١٨.
- جزع: تجزَعَنُ ١٢٥.
- جعب: جَعِبْتَهُ ٣٦١، جَعِيت جَعْبَةً ٣٦٣.
- جفف: جُفِفَ ٣١٠.
- جعفر: جَعْفَرُ، جُفَعَر ٣٥٥، ٣٥٧، جَعْفَر ٣٦٠، ٣٦١، ٣٨٢.
- جعل: جُعِلَ ٢١٠.
- جفف: تَجَفَّاف ٢٠٥، ٣٤٩.
- جفو: الجافي، المَجْفِي ٣١١، ٣٤٩.
- جلب: جَلَبَ يُجَلِّبُ جَلْبَةً ٣٦١، جَلَبْتُ ٣٦٣.
- جلح: جِلْوَح ٣٠٠.

- جلد : جَلْدٌ جَلْدٌ ٦٧ .
- جلذ : الاجلُوذ ١٨٥ .
- جلس : جِلْسَةٌ ٦١ ، جُلُوسٌ ٧٠ ، المَجْلَسُ ١٣١ ، الجِلْسَةُ ٢٩٧ .
- جلظ : الاجلنظاء ١٧٧ .
- جلل : جَلَّةٌ ٢٩٨ .
- جلنبق : جَلَنْبَقٌ ١٨٨ ، ٣٨٣ .
- جلو : جَلْوَةٌ ٢٩٧ .
- جمد : جُمُودَةٌ ٦٩ .
- جمع : جَمَاعٌ جَمَاعَةٌ ٩٠ ، جَمَعَ يَجْمَعُ ١٥٢ ، اَجَمَعَ ١٥٦ ، الاجتماع ٣٧٩ ، التجميع ، جمع مَجْمَعٌ ٣٩٦ .
- جمل : جَمَلٌ جَمَالٌ ٦٧ ، جميلة جَمَلَاءُ ٩٨ ، جمالان ٢٤٨ ، جَمَلٌ ، جُمْلٌ ٣٦٠ ، جامل ، جمال ٣٨٩ ، جمل جمال جَمَالَات ٣٩١ .
- جنب : أَجْنَبٌ ١٦١ ، أَجْنَبْتُ ، أَجْنَبَ ، يَجْنُبُ ، الْجَنْبَةُ ، جَانِبْتُ ، جَنَابٌ ، مَجَانِبَةٌ ، الْجَنْابَةُ ، الْجَنْبُ ، الْجَنْبُ ٣٥١ .
- جندب : ٣٥٧ .
- جندق : منجنيق ، مجانيق ٣٥٧ .
- جنن : أَجَنَّةٌ ، مجنون ٣٥٠ .
- جهر : جَهْوَرٌ ، جهورة ٣٦١ ، ٣٦٣ .
- جهل : التجاهل ١٧٥ .
- جود : جَوَادٌ ٩٩ ، جَوَادٌ أَجَوَادٌ وَجُودَاءُ وَأَجَاوِيدُ ١٠٠ ، جُودٌ ١٤١ ، أَجُودٌ ٢٨١ ، الجواد ، أَجَوَادٌ ، أَجَاوِيدُ ٣٨٦ .
- جوز : جَوْزَةٌ جَوَزَاتٌ وَجَوَزَاتٌ ١٣٦ ، ٢٦١ .
- جول : الجولان ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، مِجُولٌ ٢٦٣ .
- جُونٌ = جَانٌ جُونَةٌ .
- جوو : الجَوُّ ٣٠٧ .
- جياً : جاء يجيء ، جيئاً مجيئاً جِيئَةً ، جاء ٤١٩ ، أجاك ٤٢٠ ، يجيك ، أجيك ، يجيئك ، جاء ٥٠٧

(ح)

حب: حَبَّ حَباً ٧٨، حبيب ٩٣، حُبَّ ٢٠٤، الإخْبَابُ أَحَبُّ أُحِبَّ ٢٠٨، إِحِبَّ مُحَمَّدٌ ٢٠٩، يُحِبُّ، أُحِبُّ وَأَحِبُّ وَأَحِبُّ ٢١١، إِحْبُ ٢٧٧، مَحَبَّ ٢٨١، أَحَبَّهُ، محبوب، مَحَبَّ ٣٥٠.

حبج: الْحَبَج ١٤١.

حبس: تحبسنا ١١٥، الْمَخِيس ١٣٠.

حبط: حَبَطَ، حبط ٣٦٢.

حبق: حَبِقَ ٧١.

حبو: حَبِيَّة، حَبْوَةٌ، حَبِيَّةٌ، احتبيت، الحَبْوَةُ والحَبْوَةُ، حبوتك ٢٩٦.

حقق: حَقَّتْ حَقَات ١٤١.

حتى: حَتَّى ٥٦.

حجازيكما: ٤٢٨، ٤٢٤.

حجب: حَاجِبٌ وَحُجَابٌ ٨٤.

حجر: ١٣٦.

حجز: حَاجَزَتْ، حَاجِزاً، حَاجِز ٤٣٣.

حذب: اَحْدَوْد ١٨٨.

حدث: حَدِثَ أَحَادِيثَ ٣٨٨، حَدَثٌ ٤٢٢.

حَذَارٍ: ١١٩، ١٢٠، ٤٣٣.

حذاريك: ٤٢٤، ٤٣٣.

حذام: ٤٧.

حذى: ٢٩٤.

حرب: حَرَباً ٦٧، حَرْبٌ ٨٤، احرنبى احرنبيت ٣٦٤.

حرجم: احرنجم، احرنجام ٣٦٢، ٣٦٤.

حرر: حَرَارٌ ٧١، الحَرَارَةُ ٧١، أحرَّ ١٦٠.

حرس: حَارَسَ أَخْرَاسَ حَرَسَ ٨٥.

حرن: حَرَنَ حِرَان ٦٩.

حزر: حَزَرَ حَزْرًا ٦٧.

حزز: حُزَزَ ٤٢٢.

حزو: حُزِوَى ٢٩٥.

حسب: حَسِبَ، أَحْسَبَنِي، اللهُ حَسِيبِي وحَسِيبُكَ ١٠١ حَسِبَ يَحْسِبُ ١٥٢، ٢٥٩، ٣٧٩.

حسن: حَسُنَ حُسْنٌ ٦٧، حَسَنَ حِسَانَ حسناء حسنة ٩٨، حسناء ١٠٠، أَحْسَنَ ١٨٧،

حُسْنٌ، حَسُنَ، حَسُنَ ٣٠٦، محاسن أحسن، مَحْسَنَ ٣٨٩.

حسو: حُسَوَات ١٣٦.

حصد: حَصَاد ١٤٠، أَخْصَدَ ١٦٠.

حصن: حَصَانِ الحَصَانَةِ والمُحْصَن، التحصين والتَّحْصُن ٧٣، حَصِينَ، حَصَان ٩٨، ٩٩،

حصان حصن ٣٨٦.

حفظ: حَظَّ أَحَاطَ ٣٨٨.

حفر: احْتَفَرَ، حَفَرَ ٧٥.

حفض: حَفَضَا ٧٦.

حفظ: حَفِظَ ٢١٠.

حقد: حَقَّدَ ٦٥.

حقل: الحوقلة والحِيقَال، حَوْقَال، حَوَقَلْتُ ١٨٣، حوقل ٣٦١، ٤٣٢، حوقلت حوقلة

٣٦٣.

حكك: حَكَكَ احتكاك ٧٦.

حكم: حَاكَمَ وَحَكَّمَ ٨٤.

حلا: حَلَّأْتُ ٢٧٤، ٥١١.

حلب: حَلَبَ حَلْبًا ٦٧، حَلُوبَ وحَلُوبَةٌ ٨٧.

حلف: حَلَفَ حَلْفَةً ٦١.

حلق: الحُلُقُ، الحُلُوق ٢٠٠.

حلل: حَلَّ وأَحْلَلَ ٢٠٨، حَلَّ يُحِلُّ ٢٢٥.

حلم: تَحَلَّمَ ١٦٦.

حلي: حَلَا وأَخْلَوَى ١٨١، حلواء ٢٩٢، الحَلَوَى ٢٩٣، ٢٩٥، الحَلْيَ، الحِلْيَ ٣٠٤.

حمد: حَمْدٌ ٦١، أَمَدٌ أَحْمَدُ ٩٩، أَمَدٌ ١٥٩، ٣٥٥.

حمر: أَحْمَرٌ، حُمْرٌ وَأَحْمَرَةٌ ٩٩، أَحْمَرُ حُمْرَانِ ١٠٣، حُمْرَةٌ ١٤٠، الاحميرار والاحمرار ١٨٥، احمرٌ واحمارٌ ١٨٦، احْمَارَتْ ١٩٩، الأحمر، الأحامر، الحُمْرُ ٢٣٦، الحُمْرَةُ ٢٩٧، أَحْمَرٌ، حمراء، حُمْرَانِ ٣٠١، أَحْمَرُ ٣٥٥، حمراء ٣٥٨، احمار، احميرار ٣٦٢، احمازَزْتُ، احمررت ٢٦٣، الاحمرار ٢٧٩، حمار حُمْرٌ وَأَحْمَرٌ وَأَحْمِرَةٌ وَحَمِيرٌ ٣٨٦، حمار حُمْرٌ حُمَرَاتِ ٣٩١.

حمس: الْحَمْسُ، الْأَحْمَسُ، الْحُمْسُ، حَمْسٌ، الحماسة ٣٣٧، حمض: حامض ١٠٠.

حمق: أَحْمَقٌ وَحَفَقَى ٩٩، ١٠٣.

حمل: حَامِلَةٌ، حَامِلٌ ٨٢، حَمَلٌ وَحَمَلٌ ١٦٥، حَمَلٌ ٣٦٠، حِمَالَةٌ، حَمَائِلُ ٣٨٩. حمم: أَحْمَةٌ، محموم ٣٥٠. حمى: احتمايا ١١٦.

حنانيك: ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٠.

حنث: حِنْثٌ ٦٥.

حندق: حندقوق ٣٦٢.

حَنْزَقَر: ٣٦٠.

حَنَك: الاسحنكاك والمسحنكاك ١٧٧.

حنن: حَنَّانٌ، تَحْنَنٌ، حَنَانِيَّةٌ ٤٣٠.

حنو: حَنَا حَنُوءًا ٧٦، مَحْنِيَّةٌ، مَحْنٌ ٣١٦.

حوج: حَاجَةٌ، حَاجَاتٌ وَحَوَائِجٌ وَحِجَى وَحَاجٌ ١٦٤، حَاجَةٌ، حَوَائِجٌ، حَائِجَةٌ ٣٩٠.

حوذ: اسْتَحْذُو، اسْتَحَازَ ٢٨٠، ٢٨١، أُخْذَ، اسْتَحْذَوْا ٤٢٢.

حور: حَوْرٌ يَحْوَرُ حَوْرًا، أَحْوَرُ ٢٥٥، الْحَيْرُ ٢٥٦، حَوْرٌ يَحْوَرُ، احوررت ٢٥٧، حار يحور تحَيَّرَتِ التحير ٢٧٨، الاخْوَرار، الحَوْر، حَوْرٌ ٢٨٥، الحير ٤٤٨.

حوض: حَوْضٌ حِيَاضٌ ٢٦٣.

حوقل = حقيل.

حوك: حَائِكٌ حَوَكَةٌ ٢٦٥، ٤٢٢.

حول: حَوْلُ ١٠٨، احوَلْتُ ٢٥٧، الحيلة ٢٥٩، الحَوْلُ، حول ٢٦١، حائل، حَوْل ٢٦٥، احوَلْتُ ٢٧٨، مُحِيل، مُحَوِّل، حول ٢٧٩، الحَوْل والحَيْل، الحيلة ٢٩٣، حَوْل ٤٢٢.

حوو: أحوى، الحُوَّة، حَوِي يحوى ٣٠٧، حَوِي يَحْوِي حُوَّة، أحوَى، حُو، حواء، حُو حو: الحوة ٣٢٩، الاخوياء، الاخوياء، الحوة ٣٣٤.

حوى: حَيَوَة ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٦٣.

حيثُ: ٢٠٨، ٢٠٩، حيثُ ٢٠٩، حَوْتُ ٢٠٩.

حيد: الحيدودة ٢٦١، ٢٩٤.

حير: حيران حيارى ١٠٥.

حيض: حائض ٧٩، ٨٨، ٩٣، ١٠١، حاضت ٨٠، ٨١، حائضة ٨١، ٨٢، ٩٣،

المحيض، الحيض ١٣١.

حيعل: الحيلة ٣٨٥، حيعل ٤٣٢.

حيل: الحيل ٢٩٣.

حيوة = حوى.

حيي: استحياء ١٧٣، حَيَّيتُ ٣٠٦، الحياة، حَيَّيْتُ ٣١١، حيي يحيا، حيَّ أحياء ٣٢٦، يحيا

حَيَّي، حيَّ، حيَّوا حَيَّي ٣٢٧، ٣٢٨، يَحْيِي، حَيَّي، يَحْيِي، يحييان، حَيَّيتُ ٣٢٨،

الحياة حَيَّي، الأحياء، الحياء، الحيوانات حيا ٣٢٩، التحية التحيات ٣٣٢، التحايا

الاستحياء تحايا ٣٣٣، المحاياء، المُحَيَّات التحية ٣٣٤.

(خ)

خبأ: الخَبَاء ٥٠٥، الخَبَّ ٥٠٦. خبأت، خبيت ٥٠٨.

خبب: خَبَّ، خَبَّ ٣٢٦.

خبث: خَبَّاث ١٠٧.

خبر: مَخْبَرَة ٦٩.

خبز: خَبَّاز خَبَّازَة ٩٠، خبازة ١٤٠.

خشر: خاشر ١٠٠.

خدع: خَدَعَ ٦٣.
 خرب: تَخَرَّبَ ١٦٤.
 خرج: أَلَا يَخْرُجُ ١١٦، مُخْرَجَ ١٣٣، الإِخْرَاجَ والمُخْرَجَ والإِخْرَاجَةَ ١٥٩، اسْتَخْرَجَ، أَخْرَجَ ١٦٨، يَسْتَخْرِجُ يُسْتَخْرَجُ ٣٦٤.
 خردل: خردل خردلة خراذيل ٦٢.
 خرز: خرز يَخْرُزُ ٢٩٩.
 خرط: خَرَطَ، خرط ٧١، الاخرواط ٣٧٩.
 خرف: خُرُوفٌ خِرْفَانٌ ٨٨، خُرْفِيَّةٌ، خريف ٢٦٦، خُرِفَتْ ٢٦٧.
 خرق: أَخْرَقَ خَرْقَى ٩٩، خِرْقَةٌ خِرْقَاتٌ وخِرْقَاتٌ ١٣٧.
 خزر: تخازر، التخاذل ١٧٥.
 خزى: خزيان، خَزَى ٢٩٢.
 خسر: خُسْرَانٌ ٦٥، الأَخْسَرُ، الأَخْسَرُونَ ٢٣٥.
 خسن: أَخْسَنَ ١٦١.
 خشب: خَشَبَةٌ خُشْبٌ ٣٢٩.
 خشن: خَشِنَ، خَشِنَةٌ، خَشْنَاءٌ ١٠٠.
 خشى: خَشُوا ٢٨٨، لم يَخْشَهُ ٢٩٠، خَشِيَانٌ، خَشِيَ ٢٩٢، خَشِيَ يَخْشَى، خَشِيتَ ٣٢٦، ٣٣٦.
 خصص: خَاصَّةً، خَاصَّةً ١٩٨.
 خصم: خَصِمَ ٩١، ٩٢، خَصِمَانِ خُصُومٌ ٩٢، اختصام ١٦٩، الخَصْمُ والخِصَامُ، الاختصام ١٧٠، يَخْصِمُونَ ١٧٠، مُخَصِّمٌ ١٧١، تَخَاصَمَ ١٧٥.
 خصى: خَصَى خَصِيَانٌ ٣٠٠، خَصِيَانٌ ٣٠١، الخَصِيَانُ، خُصْيَةٌ، خُصْيَتِهِ ٣١٤.
 خضب: تَخَضَّبَ (تَخَضَّبِي) ٢٨٩.
 خضر: خَضِرَ خَضْرَةٌ ١٤٠.
 خضع: الخَضِيعَةُ ١٧٨.
 خطأ: خَطِئْتَهُ، خَطِئَتْهُ ٥٠٦.
 خطب: خَطَبَى ٧٢، المُخَاطَبَةُ والخِطَابُ. والخِطَابُ ١٦١، الخُطْبَةُ ٢٩٧.

خُطَفَ: خُطَّافٌ ٧٣، الخِطْفُ، الخِطَّافُ، الاختطاف ١٧٠.

خطو: خُطُوات ١٣٥، خُطُوَّة ٢٩٦.

خطو: خطَّاتَا ٢٨٩.

خعل: خِيعِل، التخيعل، الخيعل ١٨٢.

خفف: خَفِيف، خُفَّاف ٢٥٢، خَفَت ٢٥٣، ٢٥٤.

خفق: خَفَقَ خَفَقَان ٧٠، ١٤٠.

خلب: خَلَب، الخَلَبَة، خالِب ٧٠.

خلص: خَلَصَ، خالِصَة ٦٨.

خلط: مِخْلَط ٩١، خَلَطَ ٤٢٢.

خلع: خالِع ٩٦.

خل: الخِلْفَى ٧٢، أُخْلِفَ ١٥٩، استخلف وأخلف ١٦٨.

خلق: الخَلْق ٦١، خَلَقَ خُلُوقَ وخُلُوقَة ٦٧.

خلل: خَلِلَ وأخِلَّاء ٢٠١.

خلي: خالِي ٢٠٠.

خمر: خَمِير ٩٠.

خنفس: خَنَفَساء ٣٥٨.

خوض: المَخَاض ١٣١.

خوف: مَخُوف ٩٧، خاف يخاف ٢٥٢، ٢٥٨، خِيفَ خُوف ٢٥٧، الخوف يخاف ٢٥٩،

خَفَ، خافا خافوا ٢٧٣، أخاف، يُخِيف، مُخَاف ٢٨٠، خُيِّفَ، خائف ٣٠٣، خفت،

خَافَ ٤٢٢.

خول: خالَ خَوْلَة ٧٣، تَخَوَّلَ خالًا، استخَلَّ واستخول ٧٤.

خون: خانَ خائِنَة ٦٨، خائِنَ خونة ٢٦٥، الخونة ٤٢٢.

خيب: خِابَ (الإمالة) ٢٥٥، خِابَ يَخِيبُ (الإمالة) ٥١٢.

خير: خيرات ١٣٦، الخير ٢٤٦.

خيط: خِياطَة ١٤٠.

خيل: الخالة، الخائل ٧٠، خائل، مختال، خالة ٢٦٥.

(د)

دأدأ: الدأدأة، الدئداء ١٧٩ .

دأل: الدألان ٤٠٤ .

دبب: الدابة ٨١، دابّة، دأبة ١٩٨ .

دثأ: الدثيثة ٢٦٦ .

دثر: المدثر ١٦٧ .

دحرج: الدحرجة ١٧٨، دحرج ١٨٧، مُدَحَّرَج، مُدَحَّرَج ٣٥٧، دحرج ٣٦٠، تدحرجت تدحرجنا ٣٦٤، الدحرجة ٣٨٠ .

دحي: أداحي ١٠٦ .

دخخ: دَخَخْتُ، تدخدخوا ٣٥٣ .

دخل: مَدَّخَلَ ١٣٢، مُدَّخَلَ ١٣٣، دخل على، دخل في، دخل بامرأته ١٥٤، ادَّخَلَ، مُدَّخَلَ ١٧٢، ادَّخَلَ ١٩٦، دَخَلَ يَدْخُلُ ٣٧٩ .

دخن: دُخَانَ، دواخن ٣٨٩ .

دذ: ٣٨٤ .

درب: دُرْبَة ٦٥ .

درع: دارع، دِرْعِي ٩٦، ادَّرع ١٧٢، تملدع، تدرِّع ٣٥٦ .
درفس: ٣٦٠ .

درك: دَرَاك ٤٧، ٤٨، ١١٨، ١٢٠، اذَّارَك، يَدَّارِك ١٧٥ .

دري: درى يدري درياً ودراية، دار، مدرّي، أدري ٢٨٦، يدري ٢٨٧ .
دسس: دَسَّسَهَا ٤٢٤، دَسَّاسَهَا دَسَّى ٤٢٥ .

دسم: دَسَّامَة ٢٣٩ .

دعب: دُعَابَة ٦٣ .

دعدع: ٤٣٢ .

دعم: دعامة دعائم ٣٨٦ .

دعو: دَعَيْي، الدَّعْوَة ٧٤، دُعاء ١٤٠، دعوت ٢٢٧، يدعو ٢٨٦، دعا دَعَوَا ٢٨٧، ٢٨٨، دَعَوَا، دَعَتْ دعاتا ٢٨٨، دَعَوْنَ، يَدْعُو ٢٨٩، يدعو يدعوان، لم يَدْعُه، يدعون،

تدعين ٢٩١، الدعوى ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٤٩، دَعْوَة ٢٩٧، دَعِيّ، دَعَوَت ٣٠٨، مَدْعُو،
يدعو ٣٠٩، أُدْعِيَّة، أُذْعَيْت، دُعِيَّة ٣١٠، دُعِيت، مَدْعِيّ ٣١١، دَع ٣١٢، دَعِيَّة دَعْوَة
٣١٣، أُدْعُوَان، أُذْعِيَان، أُذْعِي وَإِدْعِي ٣١٣، مَدْعُوَة، مدعوات، مَدْع، مَدْعِيَّة
٣١٥، دُعُوِي، دُعُوَّة، دُعُوَات، دُعِيّ ٣١٦، مَعْدِيَّ، عَادِيَّ، عُدي ٣٤٩، دعا، دُعِيّ،
يدعيان ٥١٣، المَدْعَى ٥١٤ مَدْعَى ٥١٥.

دَفَأ: الدَفِئَة ٢٦٦، دَفِىء يَدْفَأ دَفْئًا، دَفَان، مُدْفِنَة، مُدْفَأَة، مُدْفَات ٤١٤، الإِدْفَاء، أَدْفُونِي،
المَدْفَأَة، التَدْفِىء، التَدْفُؤ، الاستدْفَاء ٤١٦، دَفءٌ، دِفٌّ ٥٠٦.

دفع: دَفُوع ٨٧.

دَقَق: مُدَقّ، مِدَقّ ١٣٤.

دَلِص: دِلَاص، دُلُصّ ١٠٠، دِلَامِص، دِلَاص، دُلُص، دَلِص ٣٥٧.
دَلِظ: دَلَنْظَى، دَلِظ ٣٦٢.

دَلَع: الدَلُوع والدَلَع، دَلَع لِسَانَهُ دَلْعًا، دَلَع اللِّسَانُ بِنَفْسِهِ دَلُوعًا ١٥٥.
دَلَق: دَلَقِم ٣٥٧.

دَلَل: دَلَالَة وَدِلَالَة ٢٠٤.

دَلَمَن: الدَلَامَن ٤٠.

دَلَو: دَلَوٌ، دِلِيّ، أَذَل ٣٠٤، دُلُوّ ٣٠٥، دِلِيّ ٣٠٨.

دَمَم: دَمَّ يَدَمُّ دَمَامَة، دَمِيم، دَمَّ يَدَم ١٩٠، دَمَّ يَدَم دَمَامَة، دَمِيم، أَدَمَاء، دَمِيمَة، دَمِيمَات
٢٠٣.

دَمِي: دَم: ٣٨٢.

دَنَر: دِنَار، دَنَانِير ٢٢٩.

دَنَف: دَنَف ٩١، الدَنَف ٩٢.

دَنَم: دَنَمَة ٣٥٦.

دَنَو: دَنِيَا، دَنَوْتُ ٢٦٣، دُنِيَا ٢٩٥، دِنِيَّة، دَنِيَا، الدَنِيَا ٢٩٨، دَنِيَا دَنَوْتُ ٣٤٩.

دَهَدَه: الدَهْدَاة، يَدْهَدُون، تُدْهَدِي ١٧٩.

دَهْدَى: التَّدْهِيدِي، تَدْهَدَى ١٨٠.

دَهَر: دَهْرِيّ، الدَّهْر ٢٦٣.

دهم: الذَّهْم، الذَّهَمَات ١٣٧، الادْهِيْمَام، المدهام، مدهامَتان ١٨٥ .
ادهن: مُدْهِن ١٣٤، اَدْهَن ١٧٢ .

دواليك: ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٢ .

دوخ: التدويخ، دُوْخ ٢٨٢، دُوْخ، داخ ٣٥٣ .

دود: داد، أداد، دَوْد، مُدَوِّد ٣٤٧ .

دور: دار، أَذُور ٢٧١، تَدْوِرَة ٢٧٧، دِيَار ٣٢٨، دار، دور، دورات ٣٩١، دار، أَذُور ٤٢٢ .

دوف: مَدُوف، مَدُوف ٢٧٠، ٢٧١ .

دوم: أدام، يديم ٣٦، دِمَتَ تَدوم ٢٥٨، دَوَام ٢٦٠، الديمومة ٢٩٤ .

دون: ديوان ٢٢٩، ديوان دواوين، دُويُون ٢٧٦ .

دونك: ١٢١، ١٢٢، ١٢٤ .

دوو: دَوِيَّة، داوِيَّة ٢٢٩، الدَّوُ ٣٠٧ .

دوي: المداوة، دواء، الداء، المُداوي، المُداوى ٣٣٣ .

ديم: ٤٢٢ .

دين: المداينة، الإدانة ١٦٣، دان يدين ٢٧٤ .

(ذ)

ذأب: تَذَأَب تذاب ١٦٧، ذَوَابَة ذواب ٣٨٧، الذئب الذيب ٥٠٧ .

ذئر: ذائر ٩٦ .

ذال: ذَال يَذَال ذَالًا وَذَالَانًا، ذائل، الذَّوَالَة ٤٠٣، ذَوَالَة، الذَّالَان ٤٠٤ .

ذان: ٥١٨ .

ذانك: ٥١٨ .

ذانيك: ٥١٨ .

ذبح: ذَبَح، ذَبِيحَة ٩٣ .

ذبي: ذُبِيان ٣٠٠ .

ذخر: تَذَخرون ١٧٢ .

ذراً، ذرر: ذُرِّيَّةٌ، ذِرَّةٌ ٣١٠، ٥١٠.
ذكر: ذَكَرَ ذِكْرًا ٦١، الذَّكَرَى ٦٧، مِذْكَار ٨٩، مُذَكِّر ٩٣، تَذَكُّرَة ١٦٣، اذْكُرْ مُذَكَّر ١٧٢،
ذكر مذاكير ٣٨٩.

ذلك: ٣٥٨.
ذل: ذُلُّ ٨٧، ذَلِيلٌ، اذِلَّةٌ واذِلَاءٌ، ذُلُولٌ وَذُلُلٌ ٢٠١، الدَّلَّةُ، الدَّلُّ ٢٠٤، الاذْلُ ٢٣٤.
ذمم: اذَمَمَ ١٥٩، ذُمَّ ١٩٧.
ذه: ٥١٨.

ذهب: الذَّهَابُ، المَذْهَبُ، التَّذْهَابُ ٦٣، أَلَا يَذْهَبُ ١١٦، مَذْهَبُ، الذَّهَابُ ١٣١، ١٣٢،
إِذْهَبَ ٢٢٧، يَذْهَبُ (يذهبوا) ٢٨٩.

ذوق: تَذَوَّقَ ١٦٧.

ذلك: ٥١٩.

(ر)

رأراً: رَأَرَ ٩٤.

رؤف: رَوُفَ ٩٧.

رأم: الإِرَامُ ٤١٠، رِيمَت ٥٠٥، رُيْمَ ٥٠٦.

رأى: يَرَاهُ ٢٩٠، رَأَيْتَ رُؤْيَا ٢٩٤، رَأَيْتُهُ رُؤْيَا ٢٩٦، ٢٩٧، يَرِيكُهُم، يَرِيكُهُ، يَكْرِيكُمَاهُمَا،
يَرِيكُمُوهُم، يَرِيكُ، يَرِيهَمَاكُمَا، يَرِيهَمَكُم، يَرِيكُهَا، يَرِيكُمَاهُمَا، يَرِيكُنَّهِنَّ، يَرِيهَاكَ،
يَرِيهَمَاكُمَا، يَرِيهَنَكُن ٣٦٥، رَأَى يَرَى رُؤْيَا، رَأَى، رَاءَ، مَرَّئِي، رَا، أَرَيْتَ
٤٠٧، رَيْتَ، رَاءَ يَرَاءَ، يَرَأَى تَرَأَى، أَتَرَأَيْنَهُ، أَرَأَى، أُرِي، تَرَى، رَاءَ مَرَّئِي،
مَرَّأَوِي، رَهَ ٤٠٨، رَنِي، رِيَانِي، رُونِي، رِينِي، رِيَانِي، رِينِي ٤٠٩، الإِرَاءَ، الإِرَايَةَ،
أَزْنِي وَأَرْنِي، أَرْنَا وَأَرِنَا، الْارْتِنَاءُ، التَّرْنِيَةُ ٤١٠، التَّرْنِي، الْمَرَاءَةُ، التَّرَائِي الْاِسْتِرَاءُ
٤١١.

ربع: رُبْعَةٌ ٩٦، رُبْعَاتٌ وَرُبْعَاتٌ ١٣٧، رُبْعِيَّةٌ، الرُّبُوعُ ٢٦٦، رُبِعَتْ ٢٦٧، التَّرْبَاعُ ٣٠٠،
٣٤٩.

ربل: التَّرَبِيلُ وَالتَّمَرَبِيلُ، تَرَبَّلَ ١٨٢.

رتب: تَرْتَب، رتب ٣٥٥.

رثاً: رثأْتُ ٢٧٤.

رث: رثَ رثوة ٧٢.

رجع: رُجِحَان ٦٣، رجح رُجِحَاناً ٢٩٩.

رجس: رَجِس، أَرَجَس ١٠٨، نَزَجِس ٣٥٥.

رجع: الرُّجْعَى ٧٠، مَرَّجِع رجوع ١٣١، الرجوع والرجع، رجعته رجعاً، رجعت بنفسي رجوعاً ١٥٥.

رجل: رَجُلُ الرُّجُلَةِ والرَّجُلِيَّة، راجل، الرُّجْلَةُ ٧٣، رجل رجال رجالات ٣٩١.

رجم: مَرَجَم ٩٠، رُجِمَ ٢١٠.

رجو: أَرْجُوَان ٣١٣.

رحل: رِحَالَة رحائل ٣٨٧.

رحم: رَحِيمَة ٩٣، راحم ورحيم ١٠٠، ارْحَم، رَحِمَ يَرْحَم، رَحْمَ يَرْحُم ٤٣٠، الرَّحْمَن ٥٠٣.

رحى: رَحِيَّة ٣١٦، رَحَى ٣١٧.

رخص: رَخَصَات ١٣٧.

رخل: رَخِل رُخَال ٣٨٨.

رخو: رَخَو، الرُّخْوَة ٣٠٦.

ردأ: ردءاً، ردأ ٥٠٦.

ردد: رَدَّ، الرَّدْدِيَّة ٧٢، رَدَّ يَرُدُّ ١٨٩، ارْدُدُّ ١٩٥، ارْدُدُّ، رُدَّ رُدُّ، رُدَّ ١٩١، ارْدُدُّ، ارْدِدِ

البَاب ١٩٦، رُدَّ البَاب ١٩٧، ارْدُدِّن ١٩٧، رَدُّود، رُدُّ ١٩٨، رَادَّ، رَادَّة، رَادَّ

١٩٨ الرَّدَّ ٢٠٤، تَرَدَّد، مُرَّدَّ، مُرَادَّ ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، رَدَّدْتُ ٣٢٨، مَرَّدَ ٣٥٧.

ردم: تَرَدَّم ١٦٦.

ردى: رَذِيَة ٢٩٧.

رذل: أَرَذَلَ، أَرَذَلُون ٢٣٥.

رزم: رُزَام ٦٩.

رزن: رَزِين، رزان ٩٨، رزان رُزُن ٣٨٦.

- رسع: مُرْسَعَة ٩٤، ٩٥.
- رسل: رُسْل، رُسْل، رُسْلَاوْهم ٨٧، هَوْلَاءِ رَسُولِي ٩٢، رسالة رسائل ٢٧٤، الرُّسْل ٤٢٢، ٤٢٣.
- رسو: مُرْسَى، مَرَس ١٣٣.
- رشو: رِشْوَة ٢٩٥، الرُّشَاء، الرِّشَى، رَشَوْتُكَ ٢٩٦، رِشْوَة ٢٩٨، ٣١٠.
- رضع: مُرْضِع مُرْضِعَة ٩٣، ٩٤، يرضع ٣٥٥.
- رضو: رِضَا ٩١، ٩٢، رَضِيَ ٢٨٧، رَضُوا ٢٨٨، يَرْضَهُ ٢٩٠، رِضْوَان ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، مَرْضِيّ، مَرْضَوّ، الرضوان، رضيت ٣١١، رضي يرضى ٣٢٦، رضي ٣٢٧، ٣٢٨.
- رعب: رُعِبَ مَرْعُوب ١٥٢.
- رعث: رعوث ٨٨.
- رعشن: رَعَشَن، الارتعاش، رعشاء ٣٥٨.
- رعى: رَعَى ٣٨٥.
- رعن: أَرَعَن، رَعْنَى ٩٩.
- رعى: الارعواء، يَرَعْن، ترعوي ١٨٦، الرِّعْوَى، ارعويت، الرُّعْيَا ٢٩٤، راعي ٣١٨، رعيّاً ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٤.
- رغل: الارغليل ٣٧٩.
- رغو: تَرْغِين، ترغو ٢٩١.
- رفت: رُفَات ١٤١.
- رفض: رَفَضَات ١٣٦، الارفضاض، ارفضّت ١٨٠.
- رفع: ٦٣، رَفَعَ يَرْفَعُ ١٥٢.
- رفف: رَفَرَف، رِفَارَف ٢٠٦.
- رَق: ٣٨٤.
- رقد: رَاقِد، رُقُود ٨٤، الراقِد رُقُود ٣٠٢.
- رقع: ٣٨٥.
- رقم: الرقميات ٢١٩، الأرقم الأرقام، الرُّقْم ٢٣٦.
- رقو: تَرْقُوة، تَرْقِيَة، تَرْقُوات، تَرْقُوتَان ٣١٣، ٣١٤.

رقي: المَرْقَاة، المَرْقَاة ١٣٤، رَقِيَّتُهُ رُقِيَّة ٢٩٦، ٢٩٧، رُقِيَّتِكَ رُقِيَّة، رَقِي ٣٠٣، رَقِيْتُ ٣٣٦.
ركب: ركب رِكْبَةً ٦١، راكب رَكْب ورُكْبَان ٨٣، ٨٤، رَكُوب، رَكُوبَةٌ ٨٧، رُكْبَةٌ رُكْبَات
١٣٦، أَرْكَبَ ١٦٠، رَكُوبَةٌ، ركائب ٣٨٦، ٣٨٧.

ركع: راعع رُكَّع ٨٣.

رمح: رامح رُمُحِي ٩٦.

رمض: ترمض، الرمضاء ٢٦٦.

رمل: رُمِّلَ ٩٦، الأَرْمَل ١٦٧.

رمى: رمي، رَمِيَّة ٩٣، الرَّمَاية ٢٦١، الرَّمْيُ ٢٩١، الرَّمَاية ٢٩٣، مَرَمَى، يَرْمِي، ارمايا،
يُرْمَى ٣١٦، رميت ٣٢٦، رميا رَمَوْا ٣٢٧، رمى يَرْمِي ٣٣٦.

رهب: رَهَبَ ٦٥.

رهش: الرهششة ١٧٩، رَهَشَشَ ١٨٧.

رھط: رَهَطَ أَرَاهِطَ ٣٨٨.

رهن: فعل راهن ٣٦، ٣٧.

روح: راح راحة ٢٦٨، مَرِيح، مروح ٣١١، ٣١٢، رحى، راح ٤٢٢.

رود: إن أرادوا ٣٨، راد، رائد ٢٦٧.

روض: روضة، رَوْضَات ورَوْضَات ١٣٦.

روع: روع ٤٢٢.

روق: أَرَأَقَ يَرِيقُ إِرَاقَةً ٣٥٢، ٣٥٣.

روي: راوية ٩٤، راو، الراوي ٩٦، الإرواء، يُرْوِي ٣٣١، رَوِيَّة، رَوِيْتُ ٥١٠.

ريب: أَرَابَ ١٦١، أَرَبَتْه، ريب ٤٠٠.

ريث: راث رِثًا ٦٤.

(ز)

زأر: يزئِر زَأْرًا وزئيراً ٤٠٥.

زبر: تَزَبَّرَ ١٧٦.

زبق: الزابقة، تزبيق ٣٧٩.

زبي: الزُّبَيْة، الزُّبَيْة ٣٠٢.
 زجر: تزجرا ١١٥، ازدجر ١٧١.
 زجو: التزجية، زُجِّي ٣٢٠.
 زرق: الزُّرْقَة ٢٩٧، زرقم ٣٥٧.
 زرى: ازدرى ١٧١، مزدرى ١٧٢.
 زعفر: الزعفران ٣٥٨.
 زقم: ازدقم ١٧١.
 زكم: أزكمه، مزكوم ٣٥٠.
 زكو: زَكَّاهَا ٤٢٤، زَكَّى ٤٢٥.
 زلزل: زلزال ٣٨٠.
 زمزم: زمزم ١٩٨، الزمزمة والزمزام ٢١٦، زَمَزَمَ ٢١٧.
 زمل: زُمِّلَ ٩٦، زُمِّلَ ١٠٨، المَزْمَلُ ١٦٧.
 زمم: زاممها ١٩٨، زاممها ١٩٩.
 زمن: الزَّمِنِي ٧٢، زَمَنِي ١٠٤، ١٠٦.
 زندق: زندق زنادقة ٢٣٩.
 زهر: ازدهر ١٧١.
 زوج: الزوج ٧٩.
 زور: زائر، زور ٨٣، ٩٣، زورا ١١٤.
 زول: زال يزول ٢٤٥، زيل، زال ٢٥٨، زوال ٢٦٠، زایل، زلت ٢٧٨.
 زوى: الزوارة ١٨٣، زوَرَت ١٨٤، الاتزواء، زوى، انزوى ٣٣٢، زَوَّى يُزَوِّي، زوزت ٣٤٦.
 زيح: مُزَّاح ٦٣.
 زيد: ازداد ١٧١، زاد (الإمالة) ٢٥٥، مَزَيْد، يزيد ٢٨١، زَيْدٌ ٣٦٠، ٣٨١، ٣٨٢.
 زيل: مَزِيل ٩١، زَيْل، تزيل ٢٧٨.
 زين: زان، يزين زَنْ ٢٢٠.
 زيي: الزاي، الزَّيُّ ٢٢٩.

سؤدد = سود.

سؤر: سائرها، سارها ٢٦٨، ٣٩٠.

سأل: سُؤْلَة ٤٢٢.

سئم: سئم يسأم سامة وسامة، سائم، مَسْؤوم ٤٠٤، السامة، سئمت، يسأم ٤٠٥، الإسأم،
المساءمة التساؤم ٤٠٦.

سبب: السبب ٤٠.

سبحان الله: ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦.

سبحانك: ٤٣٦، ٤٣٧.

سبحل: سَبَحَلَّ ١٨٨.

سير: ١٢٥.

سبط: سَبَط، السَّبُوطَة، السَّبَاطَة ٧٤.

سبطر: السَّبَطَر ٣٥٧، سَبَطَر ٣٦٠.

سيق: استيق ٣٦٢.

سبكر: اسبكر ١٨٨.

سته: است، سَتُهُم ٤٣، ٣٥٧، سَتِيَهَة ٥٠١.

سجد: ساجِد سُجِد ٨٣، أَلَا يَسْجُدُوا ١١٦، أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ١١٦، يَسْجُدُ، مَسْجِد،
مَسْجِد ١٣٣.

سجل: ساجِل ٢٤٥.

سحج: سَحَّ سَحًا ٢٤.

سحفر: اسحفر ١٨٨.

سخر: سُخْرِيَة ٦٥، سَخْرَة ٩٦.

سخو: سَخَوْتُ ٢٢٧، سَخُو ٢٨٧.

سدر: سِدْرَة، سِدِرَات، سِدَرَات، سِدَرَات ١٣٧.

سدس: سَدَس يَسْدِس ٣٤٦.

سدن: سَدَن سِدَانَة ٦٨.

- سريل: التسريل ٣٨٠.
- سرح: سَراح ١٦٤.
- سرد: سَرَدَدَ ٣٦١، سَرَنَدَى، سرد ٣٦٢.
- سرر: سرير، سَرُور ١٩٨، سُرِّيَّة السَّر ٣١٠.
- سرع: سِرْع ٦٤، سَرِيع، سُرَاع ٢٥٢.
- سرق: سَرَقَ سَرَقَ ٧١، سَرَقْتَهُ ١٦٥.
- سرنند: الاسرننداء ١٧٧، سرندى، سرد ٣٦٢.
- سرهف: ٣٦٠.
- سرو: سَرُو يَسْرُو سَرُوا، سَرِي، تَسْرَى، السَرُو ٢٨٧، سُرِّيَّة، السَرُو ٣١٠، سَرِي، سراة
- سروات ٣٩١.
- سرول: السرولة ٣٥٣، السرولة التسرول ٣٧٩.
- سري: سَرَى يَسْرِي (يَسْرِ) ٢٨٩، سروي، سريت ٢٩٣.
- سطر: سطر أسطار ٣٨٦.
- سعد: سعادة ٦٥، سعيد ١٠١، ١٠٢.
- سَعْدَيْك: ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠.
- سعط: مُسْعَط ١٣٤، الاستعاط ٢١٣.
- سعل: ساعل ٧٩، ٨٠.
- سعى: سِعاية ١٤٠، ٢٦١، ٢٩٣.
- سفر: السَّفارة ٧١، سَفَرَة ٨٢.
- سفرجل: ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٨٢.
- سفل: سُفل وسِفْل ٢٩٨.
- سفن: سفينة، سفائن ٢٧٤.
- سفي: سَفواء، الأسفى ٢٩١.
- سقط: الْمَسْقُط وَالْمَسْقُط ١٣٢.
- سقى: سَقَيْتُ وَأَسْقَيْتُ، أُسْقِيهِ، أُسْقَى ١٦٠، سُقينا، سقيا ٢٩٤، سُقيان ٣٠٠، سقياً ٤٢٦.
- ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٤٦.

سكب: تَسْكَبًا ٦٤.

سكت: أَسَكَّتْهُ، أَسَكْتُ، سَكْتُ ٣٥١.

سكر: سَكْرَان، سَكَارَى سَكَارَى، سَكَرَانَةُ ١٠٤، سَكَرَان، سَكَرَى ٢٩٢، ٢٩٣.

سكن: الْمَسْكَن، الْمُسْكَن ٣٢، تَمَسْكَن ٣٥٦.

سلس: سَلِسَ يَسْلَسُ ٣٤٦.

سلقى: سَلَقِيَتْهُ، سَلَقَاه ٣٦٣، اسَلَقِيَتْ ٣٦٤.

سلم: سَالِم سَلِمَ ٨٤، يَا اسْلَمَى ١١٧، ١١٨، مَسْلَمَات ٣٥٨، التَّسْلِيم ٣٧٩، سَلَامًا ٤٣٨،

٤٣٩، سَلَام ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢.

سلهب: ٣٦٠.

سلو: السَّلَوَى ٢٩٣.

سمدر: سَمَادِير، اسْمَادِر، اسْمَدَر ٨٣.

سمع: سَمَاع ٦٤، ٦٥، سَامِع، سَمِيع، مَسْمَع ١٠٠، ١٠١، يَا اسْمَع ١١٧، يَسْمَع ١٦٧،

الْأَسْمَع، الْمُسْمَع ١٦٧، سَمِعْتُ ٢٥٤، يَسْمَع، يُسْمَع ٣٦٤، سَمِعَ يَسْمَع ٣٧٩.

استمع ٤٣١.

سمن: سَمِين سَمَان ٩٩.

سمى: سَمَّيْتُ وَأَسَمَّيْتُ ١٦٥.

سنو: السَّنَةُ، سِنِي ٣٠٨، سَنَا، سَنَا يَسْنُو ٥١٣.

سهب: أَهَبَ، مُسْهَب ٣٥٠.

سهر: مِسْهَار ٨٩.

سهق: التَّسْهُوق ١٨٥.

سهل: التَّسْهِيل ٢٤٨.

سوأ: أَسَاءَ (أَسَاوَا) ٢٨٩، سَاءَ يَسُوءُ سُوءًا، مَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً، سَوَائِيَةً، سُوَأَى، سَاءَ ٤١٩،

لِيسُوءَا ٥٠٦، يَسُوءُكَ سَيِّئٌ سَيِّئٌ، سَوَاءٌ سَوَاءٌ، سَوَاءَاتٍ سَوَاتٍ ٥٠٧.

سود: أَسْوَدَ أَسَاوِدَ ٩٩، أَسْوَدَ سُودَان ١٠٣، السَّوَاد ١٤٠، السُّودُد ١٨٧، ٢٦١، السُّود

٢٦١، الْأَسْوَدُ الْأَسَاوِدُ، السُّود ٢٣٦، سَيِّدٌ، سَاد ٢٦٣، سَيِّدٌ ٢٦٣، ٢٦٤، سَيِّدٌ،

سَيَّادٌ، سَائِدٌ ٢٦٥، اسْوَدَّدْتُ، اسْوَدَّدْتُ ٢٧٨، السَّيِّدُودَةُ ٢٩٤، أَسْوَدَ ٣٥٥،

اسْوَدَّدْتُ ٣٦٣، سَيِّدٌ سَادَةٌ، سَائِدٌ ٣٨٩.

سور: سُورِ ٢٧٦، المساورة، السَّوَار ساور ٢٨٥، سُورَة سُور ٥٠٥.

سوس: ساس، أساس، سَوَس، مُسَوَس ٣٤٧.

سوط: سوط سياط ٢٦٣.

سوق: سقناه نسوقه ٣٦، ساق ٤٢٢.

سيب: التسيب ٢٨٢، انساب ٣٥٤.

سيد = سود.

سير: مَسِير، سير ١٣١، السيورة ٢٩٤، سُوَر به سِير به، مَسُوَر به ٣١٢.

سيل: مسيل، أمسلة، مُسلان ٣٨٩.

(ش)

شب: التشيب، المشبب، شَبَب ٢١٤.

شبر: شبر أشبار ٣٨٦.

شبه: مشابه شبه ٣٨٩.

شتم: شتماً ١١٥، شتمته ١٥٣، المشاتمة ١٦٢.

شتو: الشئي، الشتيّة، الشتاء ٢٦٦.

شجع: شُجاع، شُجعاء، شُجعان، شِجعة، شجاعة ١٠٠، شَجَعْتُهُ ١٦٥، تَشَجَّع ١٦٦.

شحح: شحيح، أشحاء ٢٠٣.

شحر: الاشحظار ٣٨٠.

شدد: اشتدَّ ١٦٩، شدَّ ١٩٢، مَشَدَّ ٣٥٧.

شددق: شُدِّق ٤٣.

شرب: شُرِب ٦٤، شارب شَرِب ٨٣، شُرُوب، الشُّرُوب ٨٤، شَرَّيب ٩٠، اشْرَبَ ١٠٩،

أشْرَبَ ١١٢، شَرِب يشْرَب ١٥٢، شُرِبَ ٢١٠.

شرر: الشر ٢٤٦.

شرط: شِروط ٣٠٠.

شرف: شارف شُرِف ٨٦، شريف شريفون ١٠٢، استشرف ١٦٨، الشَّرِيفَة والشَّرِيف ١٨٢،

مشارف مشاريف ١٩٠، الشَّرِيفَة ٣٨٩، شريف، أشراف ٣٩١.

- شرق: يَشْرِقُ، مَشْرِقُ ١٣٣ .
- شرك: الاشتراك ١٦٩ .
- شري: مشتري ١٩٩، شَرَوَى ٢٩٤، ٣٤٩ .
- شظر: اشْظَرُ ٤٣١ .
- شعب: الشَّعْبَةُ ٣٠٧، شعب شعوب ٣٨٦ .
- شعر: شِعَارُ ٦٦ .
- شفع: الشِّفَاعَةُ ٦٢ .
- شفو: شفا، شفوان ٥١٣ .
- شقر: الأشقر، الأشاقر ٢٣٦ .
- شقي: الأشقى ٢٣٧ .
- شكر: شُكْرُ ٨٧، شُكُور ٨٩، شِكِّير ٩٠، شكرت له وشكرته ١٥٤، يَشْكُرُ ٢٨١ .
- شكو: أَشْكِيهِ ١٦٠، أَشْكَيْتَ ١٦١، الشكاية، شكوت ٢٦١، الشكاية ٢٩٣، الشكوى ٢٩٤ .
- شمز: الاشتمزاز ٣٧٩ .
- شمل: أَشْمَلُ ١٦١، شَمَالٌ وشَأمِل، شَمَلْتُ، تشمل ٣٥٧، شمال شمائل، شمالة ٣٨٩ .
- شمم: شميم ٦٦، الشَّمَّ والشمم ١٩١ .
- شنأ: شَنَانٌ ١٤٠، مَشْنِي ٣١١ .
- شنظر: شَنْظِيرَةُ ٩٤ .
- شنع: شَنَاعٌ ٦٥ .
- شهب: اشهبَّ، اشهباب ٣٦٢، اشهببت، اشهبَّ ٣٦٣ .
- شهد: يَشْهَدُ ٣٧، شَهَادَةٌ، شُهُودٌ ٦٥، شاهد شهود ٨٤، شَهِدَ ٢١٠، يَشْهَدُ ٢٢٧، شاهد ٣٩١ .
- شهي: شهوان، شَهْوَى ٣٩٢ .
- شوب: مَشِيب، مَشُوب ٣١٢ .
- شوق: المَشْتَأَقُ، المشتاق ١٩٩ .
- شوك: شاك، شائك ٢٦٧ .

شوه: الشاة ٨٠، ٨١.

شوي: الاشتواء، اشتويت، شويت ١٦٩.

شيأ: شاء (شاؤوا) ٣٥، شاء يشاء، شيئاً، مشيئة مشاءة، مشائية، شاء، مَشِيء ٤١٩،

الإشاءة، أشاءك، أَشَيْتُ، الاشتياء ٤٢٠، الإنشياء، الاستشياء ٤٢١، شتم شتم

٥٠٧.

شيع: الشيوعة ٢٦١، شاع وشائع ٢٦٧.

شين: شُون ٢٥٧.

(ص)

صبأ: صَبَأَ يَصْبَأُ صَبْئاً، صابىء، الصابئون ٤١٤.

صبب: صَبَبَ يَصْبُبُ صَبَابَةً، صَبَبٌ، صَبَوْن، صَبَّةٌ، صَبَّات ٢٠٢.

صبح: مُصْبِح ١٣٣.

صبر: صَبُور، صابر ٨٦، ٨٩، صَبْرٌ ٨٧، صَبْرًا، صَبْرٌ ١١٥، ١١٦، اصطبر ١٧٢.

صبو: صبا صَبْوَةٌ ٦٩، صَبِي، صَبِيَّةٌ، صَبْوَةٌ ٢٩٨، صَبِيَّان ٣٠٠، ٣٠١، صبي، الصبيان،

الصبيبة ٣١٧.

صحب: صاحب، صَحْبٌ ٨٣، صَحِبَ يَصْحَبُ ١٥٢، الاصطحاب ١٦٩، صاحب صُحْبَةٍ

٣٨٩.

صحح: صحيح ١٠١، صحيحات ١٠٢، صَحَحَ ١٩٠.

صحف: صحيفة، صحائف ٢٨٤.

صخب: اصطخاب ١٦٩.

صدد: صدود الصَّدَد ٢٠٤.

صدع: صُدَاعٌ ١٤١، الانصداع ٢٨٣.

صدق: الْمُصَدِّق ١٦٧.

صدى: صَدَى، تَصْدِيءٌ ١٠٥.

صرخ: صُرَاخٌ ١٤٠.

صرد: الصَّرْد ٢١١.

صرر: صَرَّ يَصِرُّ صَريراً ٣٨٤.

صرصر: صَرَّصَرَ يُصَرِّصِر ٣٨٤.

صرع: صُرْعَةٌ ٩٦، صُرْعَى ١٠٤، صَرَّعَ، صارع ٢٣٠.

صرف: الصَّرْفُ ٥٤، صرفاً ٥٥، صارف الصُّرُوف، صُرُوف الصَّرِيف ٧٣، انصَرَفَ ١٠٩.

صرم: صِرَام ١٤٠.

صَص: ٣٨٤.

صعب: صَعَبَ، صِعَاب ٩٩.

صعد: صَعُودَ، صَعَانِد ٨٨.

صعق: صَعِقَ، صَعِيقَةٌ ١٠٥، صَعِقَ صَعِيقُونَ، وَصَعَقَاءَ وَصَعَاقَى ١٠٦.

صغر: صَغُرَ صِغَرٌ ٦٧، صَغِيرَةٌ ٩٣، صَغِيرَةٌ صَغَارٌ ٩٧، صَغُرَ يَصْغُرُ ١٥٢، الأصغر الأصاغر

٢٣٦.

صفح: صَفَحَ عَنْهُ، صَافِحَ، مَضْفُوحٌ عَنْهُ ١٥٣.

صفر: بِضْفَارٍ ٨٩، صُفْرَةٌ ١٤٠، ٢٩٧، اصْفَارَتْ اصْفَرَّت ٢٦٣.

صقل: صَيَّقَلَتْ ٣١٠.

صلح: صَلُوحٌ ٦٨، صَالِحٌ صَلَحَاءَ ٨٦، صَالِحَةٌ صَوِلِحَةٌ ٢٣٠، صَالِحَاتٍ ٣٥٨.

صلصل: ١٨٧، ٣٧٢، ٣٨٠.

صلل: صَلِيلٌ ٢٠٤.

صلي: نُصْلِهِ ٢٩٠، صَلَّيْتَهُ تَصْلِيَةً ٣٢١.

صمت: أَصْمَتَ، أَصْمَتَ، صَمَتَ ٣٥١.

صمع: صَوَمَعْتُهُ صَوْمَعَةً ٢٦٣.

صمم: أَصَمَّ، صُمَّ ١٠٣، صَمَامٌ ١٢٠، أَصَمَّ صُمَّ ٢٠٢.

صنع: صَنَاعٌ ٩٨، ٩٩، صَنَعَ، صَنِعَ ٩٩، صَنَعَ ١٠٨.

صنن: الْمُصِنَّ ١٧٧.

صنو: صِنْنَانٌ ٣٠١.

صَنَ: ١٩٤، ٣٨٤، صَنِ ٤٢٦.

صهصه: صَهْصَهَ يُصَهْصِهُ صَهْصَهَةً ٣٨٤.

سهيل: ١٤٠.
 صوب: صَيَّبَ ٢٦٣.
 صوت: صَوَّبَ وأصوات، صَوَّتْ، صوتان ٦٢.
 صور: صَوَّرَ يَصَوِّرُ صَوْرًا، أصور صُور ٢٥٥، ٢٥٦.
 صوف: صاف، صاففة ٢٦٨.
 صوم: صَوِّمَ ٩١، صيام ٢٦٠، صَوَّامٌ، صُيِّمَ ٢٧٦، صُومٌ، صُيِّمَ، صائم ٣٠٣.
 صومع: صومعته صومعة ٣٦٣.
 صون: مَصُونٌ وَمَصُونٌ ٢٧٠، ٢٧١، الصُّون ٣٩٣.
 صوو: التصوية، الصُّوَى، صَوَّى ٣٣١.
 صيب: مصيبة مصائب، أصاب يصيب، مصابوب ٢٧٤.
 صبح: الصَّبَّاحُ والصُّبَّاح ١٤٠.
 سيد: اصطاد ١٧٢، ١٧٣، صَيَّدَ يَصِيدُ ٢٥٧.
 سير: الصَّيْرُورَةُ ٢٦١، ٢٨٤، صَيَّرَ ٤٢٢.
 صيف: صيفية، الصيف ٢٦٦، صُيِّفَتْ ٢٦٧.
 صيقل = صقل.

(ض)

ضؤل: ضَوَّلَ يَضْوُلُ ضَوْلَةً، ضئيل، ضئيلة ٤٠٥.
 ضبب: ضَبَّ ٢٦٩.
 ضجر: ضَجَرَ ٣٥.
 ضحك: ضَحِكَ ٦٤، ضُحِكَ ٩٦.
 ضحي: أَضْحِيَّةٌ، إِضْحِيَّةٌ ٣١٠، ضحى، ضحوة ٥١٢.
 ضخم: ضَخَّمَ ضِخَامًا، ضخمة ضخامات ٩٩، ضخمة ١٣٦.
 ضد: ضَدَّ، أصداد ١٠٨.
 ضرب: الضَّرْبُ، يضربني ٥٨-٥٩، ضربت ضَرْبًا ٦٠، ضَرْبان ٧٠، مِضْرَاب ٨٩، الضارب ٩٦، اضرب ١٠٩، اضرب ١١٢، اضربا يا رجال ١١٤، ضَرْب ١١٥، ١١٦، ضَرَاب

١١٨، لِيَضْرِبَ ١٢٠، اضْرِبَنَّ ١٢٤، اضْرِبْنِ ١٢٥، الْمَضْرِبُ ١٣٠، المضْرَبُ،
مَضْرِبُهَا، الضَّرَابُ ١٣١، ضَرْبَاتُ ١٣٥، ضَرْبَانِ ١٤٠، ضَرْبٌ يَضْرِبُ ١٥٢، ضَرْبُهُ
١٥٣، اضْرِبَ ١٥٥، ١٥٧، اضطرب، مضطرب ١٧٣، تضارب ١٧٥، ضَرْبٌ ١٨٧،
ضَرْبٌ زَيْدٌ، ضَرْبٌ زَيْدٌ ٢٠٩، ضَرْبٌ يَضْرِبُ ٢٢٤، لم يَضْرِبْهُ وَيَضْرِبْهُ ٢٩٠، يَضْرِبُ
٢٩٩، ضَارِبِي ٣٠٩، ضرب ٣٦٠، ضَرْبٌ، ضَرْوَبٌ، ضَوْزَبٌ، ضَيْرَبٌ ٣٦١، ضرب
يَضْرِبُ ٣٧٩.

ضرر: ضُرٌّ ١٩٣.

ضعف: ضِعَافٌ ٩٧، ضعائف ١٠٢، المضاعفة والتضعيف، ضاعف وضَعَفَ ١٦٣.
ضعف: ٤٠٤.

ضعف = ضيف.

ضلل: ضَلَالٌ ٢٠٤.

ضمد: الضَّمْدُ، ضمدت، أضمد ضمداً، الضَّمَادُ، الضَّمْدُ ٥١.

ضمر: ضَامِرٌ ٧٩، ٨٠، اضطمر، مضطمر ١٧٣.

ضمن: ضَمْنٌ ١٠٤.

ضوا: أَضَاءٌ ١٦١.

ضوضى: ضَوْضَى يَضْوِضِي ٣٤٦، ٣٥٩.

ضون: الضُّيُونُ ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٦٣.

ضيز: ضِيزَى، ضاز يضاز ٢٧٠.

ضيع: ضَائِعٌ، ضاعة ٢٦٥.

ضيف: ضَيْفٌ ٩١، ضيفة ٩٢، تَضَيَّفَ ١٦٦، ضَيَّفَنَ، ضفن يَضْفِنُ ضَفْنًا ٣٥٨.

ضيون = ضون.

ضيّق: اسْتَضَاقَ ١٦٨.

ضيل: الضَّيَالُ ٢٦٧.

(ط)

طب: رَجُلٌ طَبٌّ، به طِبٌّ ٣٢٦.

- طبع : الطَّبْع ٢٣٨ .
- طبن : طبائنة وطبانية ٦٥ .
- طبي : الطَّبِيان والطَّبِيان ٣٠٢ .
- طحن : الطَّحْن والطَّحْن ٧٣ .
- طحو : طحاها ٥١٣ .
- طرب : ٣٦٠ .
- طرد : اَطْرَد، اَطْرَاد ١٧٣، طرد ١٧٤ .
- طرر : اَطَرَ ١٧٤ .
- طرف : طريف طُراف ٢٥٢ .
- طرق : مِطْرَقَة ١٣٤، طريق طُرُق طرقات ٣٩١ .
- طغو : طَغِي طغوت تَغْي ٢٢٥، الطغوى ٢٩٣، الطَّغِيان والطَّغِيان ٣٠٠، الطَّغِيان ٣٤٩، يطغى يطغيان، تطغيان ٣٦٧ .
- طفل : الطفل، مُطْفِل ٩٣ .
- طق : ٣٨٤ .
- طلب : تَطْلَب ٦٣، طالب طَلَب ٨٥، طلب (الاشتقاق من طلب) ١٥٧-١٥٨، طيلاب ١٦٢ .
- طلع : طَلَحَات ١٣٥ .
- طلع : طالع طُلِع ٨٣، تَطْلُع ١١٢، المَطْلِع والمَطْلَع ١٣٢، اطلع، مُطَّلِع ١٧٣، طلاع ٢٠٥ .
- طلق : طالق ٧٩، ٨٢، ٩٣، ١٠١، طَلِقَتْ ٨٠، ٨١، طالقة ٨١، ٩٣، انطلق ٣٦٢، يَنْطَلِق يُنْطَلِق ٣٦٤، الطلاق ٥٠٣ .
- طلل : التَطَالَ، المتطال، تطال ٢١٢ .
- طلو : الطلا، طُليان و طُليان، طلوت، طليت ٣٠٢ .
- طمث : طامث ٧٩، ٨٨ .
- طمع : طِمَاح ٦٣ .
- طمر : طومار، طمامير طوامير ٢٢٩ .

طمع: الطمع ٦٤، طماعة طماعية ٦٥.

طمئ: مطمئن ٣٥٨، اطمأنت ٣٦٤.

طهر: طاهر ٨٢، المِطْهَرَة، المَطْهَرَة ١٣٤.

طوح: طوّحت، أطوح ٢٥٩.

طوف: الطوفان، طاف ٢٥٤، ٢٦٠.

طول: أطال يُطِيل ٣٦، أطال ١٧٤، التَطَالَ، المتطالّ، تطاللت، تطاللت، تطاللت ٢١٢، أطول ٢٣٢.

طُلْتُ، طویل، طوال، طاول، طائل ٢٥٢، أَطَلْتُ، أَطَوَلْتُ ٢٧٩، استطال ٢٨٤.

طوى: طَوًى وَطَيَّان ١٠٦، طويت، طوى ٣٢٦، طَوًى، طَوًى، طَوًى ٣٢٧، الطَّيَّ، طَيَّ ٣٢٨، طِيَّة

٣٢٩، ٣٣٠، طِيَّة، طَوِيَّة طِيَّة ٣٣٠ التطوي: الانطواء، يتطوى ٣٣٢.

طيب: ما أَطْبَهَ وَأَطْبَهَ ٢٦٩، طوبى وطيبى ٢٧٠، مطبوبة ٢٧٢، أَطْبَت، أَطْبَت ٢٧٩.

أطيب ٢٨١، التَطْيِيب، الطيب، تَطْيَبَ ٢٨٣، مطايب، أطايب، أطيب مطيب ٣٨٩.

طوبى ٤٤٣، ٤٤٤، طاب، طاب يطيب ٥١٢.

طيح: طَيَّحَ، طَوَّحْتُ أَطَوَّحَ ٢٥٩.

طير: طَارَ (طاروا) ٣٥، ٢٨٩، الاستطارة، مستطار، مستطير، استطار، تستطير ٢٨٤.

الطيرورة ٢٩٤.

(ظ)

ظأر: ظَنَرَ ظَوَّار ٣٨٨، ظُورَة ٣٨٩.

ظرف: ظَرَفَ يَظْرِفُ ٢٥٧، ٣٦٠.

ظلل: ظَلَّتْ ١٩١.

ظلم: ظُلَامَة ٧١، ظُلَمَ ٧٢، ظلمات ١٣٥، أَظْلَمَ وَأَظْلَمَ ١٧٤، الظالم: الظالمون ٢٣٥.

ظمي: ظَمِيَاء ٢٩١.

ظنن: يَظُنُّ ١٧٤، تَظَنَّنَتْ ٤٢٤، التَظَنُّي، التَظَنُّن ٤٢٥.

(ع)

عبد: عبد ١٢٥، عَبَدَ، عبيد ٣٠٥.

عبر: عَبَرَات ١٣٥، العُبرَى ٢٦٧.

- عَبْشَم: تَعَبْشَم، عبد شمس، عبشمي ٣٨٥.
- عبل: عبلات ١٣٥، عَبْلَة، عَبَلَات وَعَبَلَات ١٣٧.
- عتك: عاتكة عُتَيْكَة ٢٣٠.
- عتو: عتا يعتو عتواً وَعَتِيّاً، وَعُتِيّاً العاتي ٣٠٢، الْعُتِيّ، عات، عُتِيّ ٣٠٤، عَتُو وَعُتِيّ ٣٠٦.
- عشر: عشر، العشرة والعِشَار ١٨١، التَعِشْرُ ٣٧٩.
- عشم: عثمان ٣٥٨.
- عثن: عُثان عَوَائِن ٣٨٩.
- عجب: يعجب ٧٨.
- عجز: عجز عجزاً ٢٧٤، ٢٧٥.
- عجف: عَجاف ٩٧، ١٠٣، أَعْجَف ١٠٣، أَعْجَف عَجاف ٩٩، ٢٣١.
- عجل: الْعَجَل ٧١، عَجِلَّ عَجَلان ١٠٦، عَجَل ٤٢٢.
- عدد: الْعَدَّ وَالْعَدَد ١٩١، الْمَعَادَة وَالْعِدَاد، عَادَّ، يُعَادُّ ٢١١، ٢١٢، عَادَّ، عَادَّ ٢١٢.
- عدل: عَدَلَ ٩١، ٩٢، عَدَلَة عَدَلَات ١٣٧، الْاِعْتِدَال، عَدَّلْتَه فَاعْتَدَلَ ١٦٩، عَدَلَ ٣٦٠.
- عدم: عديم ١٠١.
- عدو: عَدُوّ وَأَعْدَاء ٨٨، هُؤْلَاء عَدُوِي ٩٢، الْعَدُوِي الْاِسْتِعْدَاء ٢٩٣، الْعَدُوَان ٢٩٩، ٣٠١، الْاِعْدَاء، يُعْدِي ٣٢٠، مُعْدِيّاً، عُدي عَلَيْهِ ٣٤٩.
- عذب: عذاب ١٦٤.
- عذر: الْعُذْرَى ٧٠، عذرات ١٣٧.
- عذط: الْعَذِيْطَة، الْعَذِيْاط، الْعَذِيْوْط ١٨٢.
- عذل: عَاذَلَ وَعُذِّلَ ٨٤.
- عرر: عِرَار ٢٠٤.
- عرس، عركس: اَعْرِنَكَس، اعرنكاس ١٧٦.
- عرش: يَعْرِش، يَعْرِش ١٣٣، عَرِش يَعْرِش ٢٩٩.
- عرض: عِرَاض ١٤٠، عَرَوْض اَعَارِيض ٣٨٨.
- عرف: تَعْرِف ١١٣، عَرَفْتَه عِرْفَاناً ٢٩٩.
- عرق: عَرَقَة، عَرَقِيْتَه ٣١٣، عَرَق ٣٨٥.

- عرك: عارك ١٠١ .
- عرو: عُرْوَة ٢٩٤، ٢٩٩ .
- عري: معرَى ٤٤، ٤٥، عُرْيَان ١٠٦، اعرورى، يعرورى ١٨١، عُرْيَان، عريانة ٣٠٠، عار ٣١٨ .
- عزب: عَزَب ١٠٨ .
- عزز: المَعِزَّ ١٣٠، عزيز، أعزة أعزاء ٢٠١، الأعز ٢٣٤، المعازة عزَّ ٣٦٥ .
- عزي: عزيته تعزية ١٦٤ .
- عسس: التعسس، المتعسس، العساس، المعسس، التعسس، العاس، العس ١٧٦، ٢١٥ .
- عسو: عسا يعسو عُسَيًّا، العاسي ٣٠٢ .
- عسى: ٧٧ .
- عشب: أعشب، اعشوشب ١٨١ .
- عشر: المعاشرة ٣٧٩ .
- عشق: عشق مَعَشَق ٦٦، عاشق ٧٩، ٩٦، مَعَشَق ١٣٢ .
- عشو: العشواء، الأعشى ٢٩١، ٢٩٢، العشوة ٢٩٧، أعشى، العشوة، العشوة ٢٩٧، عَشِيَّتُهُ ١٦٥، العشايا ٢٢٨، ٣٤٨ .
- عصب: عصابة عصاب ٣٨٧ .
- عصر: عَصَرَ ٣٦، عَصَرَ ٢١٠ .
- عصم: اعتصموا ١٥٧ .
- عصو: عصا، عِصِي، أغص ٣٠٤، عصاك، عصوت ٥١٣ .
- عصي: عصيت، عصياناً ٢٩٩، عصيان ٢٩٩، ٣٤٩ .
- عضد: عَضُدٌ ٣٦٠، عضاد، عَضَدْتُهُ أعضده عضداً ٣٨٦، عَضُدٌ ٤٢٢ .
- عصفوط: ٣٦٢، ٣٨٢ .
- عضض: عاض، عاضون، عاضّة، عاضات، عواض ٢٠٤ .
- عطر: معطار ٨٩، معطارة ٨٩، ٩٠، معاطير ٩٠، معطير ٩١، معطار ١٦٢ .
- عطس: عَطَس ١٤١ .
- عطش: عَطِشٌ، عطشان ١٠٦ .

- عطي : أعطيت ١٥٥ .
- عظم : تعظم استعظم ١٦٨ ، الاستعظام ٣٧٩ .
- عظي : العظاءة ٨٠ ، ٨١ .
- عفج : عفنجج ٣٦٢ .
- عفر : عفريت ٣٥٩ .
- عفو : عوفي عافية ٧٢ .
- عقب : المعاقبة ، الإعقاب ٥١ ، المعاقبة ١٦٢ ، عاقب ١٦٣ .
- عقر : عقار ، عافر ٨٤ ، عقر ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ .
- عقرب : ٣٨٥ .
- عقق : أعقت ، عقوق ، مُعَقَّ ٣٥٠ ، عَقَّ ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
- عقل : مَعْقُول ٧٠ ، التعاقل ١٧٥ ، أعقل ٢٣٢ .
- عقتل : ٣٨٢ .
- عكف : يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ ١٣٣ ، ٢٩٩ .
- علاج : المعالجة ١٦٢ ، ١٦٣ .
- علس : اعلنكاس ١٧٦ .
- علط : علاط ١٤٠ ، الاعلواط ١٨٥ ، اعلوط ٣٦٣ ، الاعليطاط ، اعلوط يعلوط ٣٧٩ .
- علل : التعالّ ، المتعالّ ، علة ، عليل ، تعالل ٢١٢ ، تعالل ٢١٣ .
- علم : عِلْم ٦٥ ، عالم علماء ٨٦ ، علامة ٩٤ ، علام ٩٦ ، المَعْلَم ١٣٢ ، اَعْلَمَ ١٥٦ ، يَغْلَمُ ٢٢٧ ، العالم العالمون ٢٣٥ ، علمت ٢٥٤ ، عِلِمَ ٣٦١ .
- علن : علانية ٦٩ .
- علو : تعالّ ، تعالوا ٧٧ ، ٧٨ ، تعالّ تعالياً ٧٨ ، علا واستعلى ١٦٩ ، الأعلى ، الأعلو
- ٢٣٥ ، عُلْيَا ، علوت ٢٦٣ ، ٣٤٩ ، العلياء ٢٩١ ، ٢٩٢ ، عليت ، علوت ، علا ،
- عَلِيَّت ٢٩٢ ، عُلْيَا أَعْلَى ، أعليان ٢٩٥ ، عِلْيَة ، عَلِيّ ٢٩٨ ، عُلُو ٢٩٨ ، عُلُو ٣٠٢ ،
- عِلْيَة ، العلو ٣١٠ ، لتعلون ٣٦٧ .
- عليك : ١٢١ ، ١٢٤ ، ٤٢٧ .
- عليكش : ٣٧٥ .

- عمد : عَمُود، عُمْد، أعمدة ٨٨.
- عَمَرَوْ : ٣٦٠، ٣٨١، ٣٨٢.
- عمل : عمل يعمل ٣٥٥، عَمَلَ ٣٦٠.
- عمم : عمم عَمَّ عمومة ٧٣، تَعَمَّ واستعمَّ عَمًّا، تعممت ٧٤.
- عمي : عماء ٢٩١.
- عنب : ٣٦٠.
- عند : عَنَدَد ٣٦١.
- عندك : ١٢١.
- عندل : عندليب ٣٦٢.
- عنس : عانس ٧٩.
- عنصر : ٣٥٧.
- عنظ : عُنْظُوان ٣١٣.
- عنق : المعانقة، الاعتناق ٥١.
- عنكب : عنكبوت ١٨٨، عنكبوت عناكيب ٣٥٧.
- عنو : العِنوان والعُنْوان عَنُونْتُ ٣٠٠.
- عوج : الاعوجاج ٣٢٢.
- عود : عيادة، أعود، عائذ ٢٦٠، مُعَاوِد ٢٦٢، عيد أعياد، عاد يعود، أعواد، عود، ٣٨٩، معاد، معاود ٣٨٠.
- عوذ : عائذ، عوذ ٢٦٥، عائذ ٢٦٨، عوذ عُوذات ٣٩١.
- عور : عورة، عَوْرَات ١٣٦، عار يعار، أعارت تَعَار ٢٥٦، العواور، العواوير ٢٧٦.
- عوق : عاق ٢٦٧، عقيت، عاقل عاقٍ، عاق وعقاها واعتقاها، عائق ٢٦٨.
- عول : المَعَال ١٣٢.
- عون : مِعْوان ٢٦٣، تَعَاونا ٢٧٦، العون، مَعُون ٣١٥، عون، عون ٤٢٢.
- عوي : عوي يعوي عواء، عاوٍ ٣٢٥، عويت، عوى ٣٢٦، عويا، عوا ٣٢٧.
- عيد : عيادة ٢٦٠، عيد أعياد ٣٨٩. انظر عود.
- عير : عائر، عار يعير، عَيَّار ٤٤، العير، العيرَات ١٣٧.

عيسى: عيسى، عيسون ٣٩٠.

عيش: معاشاً، مَعِيشاً ١٣١، العيش، معاش، معاش ٢٧٣، ٢٧٤، عشت معيشة، معوشة، عوش ٢٧٧.

عيل: التعيل، يُعَيِّل ٢٨٢.

عين: أعين، عين، عيناء ٢٥٦، عَيْن، عيون وعيُون ٢٦١، مَعْيُون ٢٧١، ٢٧٢.
عبي: عَبِيَ يعيا عَيّاً، عَيَّ وعَيَّي، تُعَبِّي ٣٢٥، العبي، يعيا، العَيَّ، عَيُون، رجل عَيَّ وبه عَيَّ، عبي يعيا ٣٢٦، عَيَّيْتُ، عَيَّوْا، عَيَّيْتُ، عَيَّ، عَيَّوْا، عبي ٣٢٧، يعيان، العَيَّ ٣٢٨، الإعياء، أعيأ ٣٣١.

(غ)

غدد: غُدَّة ١٤١.

غدر: المغادرة ١٦٢، غادر ١٦٣.

غدن: الاغديان، مغدودن ١٨٠، اغْدُوْدَن، اغْدُوْدِن ٢٧٦ اغدودن ٣٦٣.

غدو: الغدوة، الغدايا ٢٢٨، الغداة، الغدايا ٣٤٨.

غديان: الغداء، غَدَّيْ، غَدَّيْتُ، تغديت ٢٩٣، الغديان ٢٩٦، غُدوة، غدوت غدواً، غَدُوْ غديان ٢٩٦، غدوة ٢٩٩، الغُدُوْ ٣٠٤.

غدي: غَدَّيْتُهُ ١٦٥.

غرب: يغرب مغرب ١٣٣، الغرب، الغرب ٣٣٨.

غوث: غَرَّثان غرائن ١٠٥.

غور: الغرار ١٩١، أغرَّ، غُرَّان ٢٠٢، الغُرَّة ٢٠٥.

غرف: غرف غَرْفَة ٦١، مِغْرَفَة ١٣٤، غُرْفَات ١٣٥.

غرند: الاغرناء ١٧٧.

غزو: الغَزُو ٢٩١، غَزِي، غزوت ٣٠٨، استغزيت، أغزيت ٣٠٩، غَزَيْتُ ٣١٠، غازيت،

أغزيت ٣١٣، غَارِ غازي، غازيان غازون ٣١٧، ٣١٨، الغازي ٣١٨، هذا غازي

غازي، هؤلاء غازي ٣١٩، أغزيت، يُغْزِي ٣٢٠، أغزيت، غزويت ٣٥٩، غزا يغزو

اغْزُهُ، اغْزُ ٣٧٦، غزا، غُزِي، يُغْزِيان، أغزيت ٥١٣.

غسل : غَسَّال : غَسَّالَة ٩٠ .

غشش : غَشَّ ٢٠٤ .

غشي : غَشِيَتْكَ غَشِيَانًا ٢٩٩ ، غَشِيَان ٣٤٩ .

غصص : غَصَّان ، غَصَّاص ، غَصَّى ، غَصَّانَة ، غَصَّانَات ، غاصَّ غُصَّ ٢٠٣ ، الغَصَّة ٢٠٥ .

غضب : غَضَبان ، غَضَبَانَة ، غَضِبَ ١٠٤ ، غَضَابِي غَضَاب ١٠٥ ، غَضَبان ٣٥٨ .

غضض : غُضَّ ١٩٧ .

غضى : غاض ، مُغَضٍ ٣٤٩ .

غطط : غَطَط ٣٥٣ .

غططط : تَغَطَط ٣٥٣ .

غفر : يَغْفِر ٣٦ .

غفل : يَتَغافل ، يُتَغافل ٣٦٤ .

غلب : غَلَبَ غَلَبَة ٦٩ ، ٧٠ ، الاغليلاب ١٨١ .

غلل : غَلَّ ٢٠٤ .

غلم : غُلَام ، غِلْمان ، غِلْمة ١٠٠ ، غِلْمة ٢٩٨ .

غمر : غَمَر ، الغُمُورة ، غِمار ، غُمُور ، غُمُور ، غُمُور ، الغَمارة ، أغمار ٧٣ ، غُمُور ، غُمُورة ١٠٧ .

غمم : غَمَّ يَغْمَمُ غَمًّا ، أغم ٢٠٢ .

غنم : غنمان ٢٤٨ ، ٣٩١ .

غني : غني غُنِيان ٦٥ ، غِناء ١٤٠ ، غُنِيان ٣٠٠ ، أُغْنِيَة إغْنِيَة ٣١٠ .

غوث : الغُوث ١٤٠ .

غوى : الغي ٣٢٨ ، التغاوي ، تغاوى ٣٣٣ ، غوى غويت ٥١٣ .

غيب : غائب غيب ٨٥ .

غيد : أَعِيد ، غِيد ٢٥٦ .

غير : غَيْرُ ٨٧ ، غيور غُيِّر ٤٢٣ .

غيل : أَعِيلت ٢٨١ .

(ف)

فأو ، فأي : فَنَة ٣٠٨ .

فتح: مِفْتَح ١٣٤، فَتَح يَفْتَح ٣٧٩.

فتى: الْفَتَى، الْفَتْيَا ٢٩٤، فْتِيَة ٢٩٨، فْتِي فْتِيَان وَفْتِيَة ٣٠١، فْتَى، فُتُو، الْفُتُوَة ٣٠٥، ٣٠٦.

فجر: فَجَرَة ٨٢، فَجَار ١٠٧.

فحش: الْفَحْشَاء ٩٤.

فحو: فَحَوَى ٢٩٣.

فخذ: ٣٦٠.

فخر: الْمَفَاخِرَة ٢٨٥.

فخم: فَخْمَة، فَخَمَات وَفَخَمَات ١٣٧.

فدغد: الْفَدْدَف ١٧٩.

فدى: فَدَاء ١١٥، فَدِيَة ٢٩٧.

فرح: الْفَرَح ٦٤، لِفْرَح ١٢٠.

فرر: الْمَقَرَّ ١٣٠، الْمَقَرَّ ١٣١، ١٣٢، فَرَّ يَفِرُّ ١٨٩، الْفَرَارِ أَفِرُّ ١٩١، فَرَّ يَفِرُّ، فِرَّ، فِرَّ ١٩٥، أَفِرُّنَ ١٩٧. فَرَّ ٢٠٠، ٢٠١، فَرَّار، فَرَّارُونَ ٢٠١.

فرزدق: أَفْرَزْدَقَ يَفْرَزْدُق، فرزد يفرزد ١٨٨.

فرس: فَارِس، الْفَرُوسَة، الْفَرُوسِيَة، الْفَرَّاسَة، الْفَرَّاسَة ٧٤، فَارِس، فَارِسِي ٩٦، فَارِس ٣٥٨، فُورَسَان ٨٣، فَوَارِس ٨٥، فَارِس يَفَرِس ٣٥٨.

فَرَسِين: ٣٥٨.

فرط: أَفْرَط، فَرَط ١٦٥.

فرق: فَرُوقَة ٩٥، فَرُوق، فَرُوقَة ٩٦، فَرِقْت، فَرِقَ ٤٢٢.

فرو: الْإِفْتِرَاء، الْفَرَو، الْمَفْتَرِي ٣٢٢.

فري: فُرِيَة ٢٩٧.

فسح: فَسَحُم ٤٣، ٣٥٧.

فسق: يَفْسُق، يَفْسُق ٣٣.

فضل: مِفْضَالَة ٩٠، مِفْضِل ٩١، فَضِل يَفْضُل ١٥٢، أَفْضَل ٢٣٢، فَضِلْت تَفْضُل فَضِل ٢٥٨.

فطر : فطر فِطْرَة ٦٧، فِطْر ٩١ .
 فطن : فَطِنَ فِطْنَة ٦٧، الْفِطْن ٧١، فَطِنَ فِطْنَة ١٠٥ .
 فعل : فَعَلَ فَعْلَة ٦١، لِيَفْعَلَ ١٢٠، فَعَّلْتَ، تَفَعَّلْتَ، فاعلت، تفاعلتنا ٣٦٤، لا تَفْعَلْ ٤٣١ .
 فعم : الافعيعام ٣٧٩ .
 فقر : افتقر ١٦٩ .
 فقق : فقاقة ٩٤ .
 فكك : فكاك ٦٨ .
 فلج : فُلج فالجاً ٧٢ .
 فلق : فُلِقَ فُلُقَة ١٣٧ .
 فلو : فُلو وأفلاء ٨٨ .
 فهم : فهم ، فهمَة ١٠٥ .
 فوح : فَوَّح ، فَوَّحَ ٢٩٣ .
 فياً : تَفَيَّ ٥٠٦ ، يَفَيُّ ، تَفَيَّ ٥٠٧ .
 فيش : المفايشة ، يفايش ٢٨٥ .

(ق)

قبح : قَبَحَ ، قُبِحَ ٦٧، أَقْبَحَ ١٦١ .
 قبعثر : قبعثرى ٣٦٢ .
 قبل : قَبُول ٦٦، ٧٥، أَقْبَلَ ١٥٧، قبيلة، قبائل ٣٨٦ .
 قتر : قَتِرَ ٩٦ .
 قتل : قَتَلَ ٨٦، ٨٧، قَتَلَ ١٠٤، يا قَاتِلَ اللَّهِ ١١٧، مقاتل ١٣٣، قَتَلَ يَقْتُلُ ١٥٢، اقْتُلْ ١٥٦، أَقْتُلْ ١٦٠، المقاتلة ١٦٢، المقاتلة، القتل ١٦٣، تقاتل ١٧٥، اقتل ١٩٦، قَتِلَ ٢٠٩، قَتَلَ، قَاتَلَ ٢٣٠، يَقْتُلُ ٢٩٩ .
 قتو : أَقْتَى، القتوة ٢٩٧ .
 قحو : أقحوان ٣١٣ .
 قدد : انقَدَّ ٢١٦ .

قدر: الاقتدار ٢٨٣، قدر أقدار ٣٨٦.

قدم: قُدُوم ٦٥، التقادم ٣٧٩.

قدو: القدوة ٢٩٧.

قَرَّ: ٣٨٤.

قرأ: قِرَاءة ٦٣، قرأت، قرئت ٥٠٨.

قرب: قِرْبَان ٦٥، قُرْبَات ١٣٥.

قرح: قِرْوَاح، القَرَّاح ٣٠٠.

قرد: قَرَدَد ٣٦١، قَرَدَ قِرْدَة ٣٨٦.

قرر: قَرَّ واستقرَّ ١٦٨.

قرض: قَرَضاً ٧٥.

قرطس: أَقْرَطَس، القَرطاس ١٧٨، قرطس ١٨٧.

قرع: ٣٨٥.

قَرَعَبَل: قَرَعْبَلَانة ١٨٨، ٣٨٣، قَرَعَبَل ٣٨٣، ٣٨٥.

قرقر: قَرَقَرِير ٣٨٠.

قرمد: الْقَرْمَد، القراميد، قرمد ١٩٠.

قرن: قَرَن قِرَان ٦٨، قَرْنَوَة ١١٣.

قرنفل: ٣٥٦.

قري: الْقَرِي: قُرْيَان ٣٠٢.

قسم: الْقَسْم وَالْقِسْم ٧٣، تَقَسَّمَتْهُ ١٦٦.

قشر: اقشعرت ٣٦٤، مُقَشِّر ٣٥٨، الاقشعرار ١٨٠، ٣٨٠.

قشع: قَشَعَتْ، أَقْشَع ٣٥٢.

قصد: الاقتصاد ٢٨٣.

قصر: قَصِيرَة، قَصَائِر، قَصِيرَات، قَصَار ٩٨، قِصَارَة ١٤٠، يَقْصَار ٢٩٩، ٣٠٠.

قصص: مِقْصَص ١٣٤.

قصو: قُصُو، أَقْصَيْتُ ٢٦٣، قُصُو، قَصَيْتُ ٢٩٣، الْقُصُو، الْقُصَا ٢٩٥، ٣٤٩.

قضض: الانقضااض، المنقض، تنقض ٢١٦، تقضي، تقضض، الانقضاض ٤٢٥.

قضى : قضى أقضاء ٦٢، وقضا ١٦٤، تقاضيته ١٧٥، مقضى، يقضى ٣٠٩، قضيتُ، أقضية
أقضيتُ قضية ٣١٠، قض ٣١٢، قضية، قضاة ٣١٣، أقضوان أقضيان وإقضيان،
أقضي وإقضي ٣١٣، مقضوة مقضوات، مقض، مقضية ٣١٥، مقضى، مقضية مقض،
قضى، قضوة، قضوات، قضى، أقضيا، يقضى، أقضايا، قضوة ٣١٦، قاض،
قاضي، قاضيان، قاضون ٣١٧، ٣١٨، هذا قاضي قاضياي، هؤلاء قاضي ٣١٩،
قضيت ٣٢٦، قضيا، قضا ٣٢٧، قضيتُ، مقضوة ٣٢٩، قضيتُ ٣٣٦، قضى يقضى
اقضية ٣٧٦.

قطر : قطرات ١٣٥، اقطار ١٨٠.

قطط : قطط، قطاطان، قطاط ١٠٨.

قطع : قطع، قطع ٣٦، قطع القطع ٦٣، أقطع وقطعان ١٠٣، مقطع ١٣٤، قطاع ١٤٠،
تقطع ١٦٦، انقطع ٢١٦، الانقطاع ٣٧٩، قطع أفاطع ٣٨٨.
قطف : قطاف ١٤٠.

قطم : قظام ٤٧، ٤٨.

قطو : قطاة، قطوات ٣٩١، القطاة ٤٠٤، قطا قطوات ٥١٢.

قعد : قعدة ٦١، قاعد قعود ٨٤، قعود وقعدان ٨٨، القاعد ٩٦، معقد ١٣٢، قعدت ١٥٣،
القعد ١٨٧، القعدة ٢٩٧، قعدت قعوداً، قاعد قعود ٣٠٢.

قعر : ٣٨٥.

قعس : اقعنسس ٣٦٤.

قعع : قعقع ١٨٧.

قعو : قعو ٧٣.

قفز : القفوز ٨٠.

قفعدد : ٣٦٢.

قفو : قفوفته، القففة ١٠١.

قلب : منقلب ١٣٣، الانقلاب ١٨٤، قلب قلوب ٣٨٦.

قلت : مقالات مقاليت، القلت ٩٠.

قلسيت : ٣٦٣.

قلص : قُلُوص وقلائص ٨٨ .

قلع : الاقتلاع ، القلع ١٦٩ .

قلق : قَلِقَ يَقْلُق ٣٤٦ .

قلقل : ٣٥٩ ، ٣٥٤ .

قلل : القِلَّة ، القُلُّ ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

قلو : التَّقالي قُلُون ، تَقَالَهُ ٣٢٣ ، الاقليلاء ، اقلولي ٣٢٤ .

قلي : قلاه تَقَالِيًا ، التَّقالي تَقَالَهُ ٣٢٣ .

قمطر : تَقْمِطِر ، الاقْمِطرار ١٧٦ ، قِمَطَر ٣٦٠ .

قُنبر : ٣٥٧ .

قندس : القندسة ، المقندس ١٧٨ .

قنس : التقونس ٣٧٩ .

قنو : قنواء ، الأَقْنى ٢٩١ ، ٢٩٢ ، القنا قنوات ٥١٢ ، القِنُو ، قِنوان وقُنوان ، قُنِيان ، هذا قِنُو ،

هذان قنوان ، هذه قِنوان ٣٠١ ، القنا قنوات ٥١٢ .

قهقهه : قهقهه يقهقهه قهقهة ٣٨٤ .

قوت : الاقتيات ، اقْتَت ، قِيَتَة ٣٨٣ .

قود : انقذت ، قذت ٢٥٣ ، قيادة ٢٦٠ ، مَقَوْدَة ٢٧٧ ، الانقياد ٢٨٤ ، قائد قادة ٣٨٩ .

قوس : قوس قُسي ٣٨٩ .

قوى : قوَى يَقْوِي ٣٤٦ ، ٣٥٩ .

قول : قال يقول ٣٦ ، قَوْل ١٠٨ ، قولاً ١١٥ ، قُل ، قلتُ ، قال يقول ، قلته ٢٥٢ ، قَوْلَت ،

قلتُ ، قلتَ ٢٥٣ ، قلتُ ، قَوْل ٢٥٤ ، قولاً ، قولوا ٢٥٥ ، قِيل (الاشمام) ، قَوْل ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، قال يقول ٢٥٨ ، القول ، يقول ، قَوْل وقِيل وقال ، القيلة ، القالة ٢٥٩ ، قائل

٢٦١ ، ٢٦٢ ، مِقْوَل ٢٦٣ ، قَوْل ، القَيْلُ ٢٦٤ ، مَقْوَل ٢٧٢ ، قل قولاً ، قولوا ، القول ،

قائل ، مقال ٢٧٣ ، قول ، قَوْل قِيَال ، متقاول ، قَيْل ، قِيُول ٢٧٥ ، اقْوُول ، اقْوُول ،

قَيْل ، قُورِل ، تقوول ٢٧٦ ، قاوِل ، تقاوِل ، قَوْل ، تقوِل ٢٧٨ ، يقول ، يقول ، يقول

٢٨١ ، قيل أقوال ٣٨٩ ، قول أقوال ٣٩١ ، قول ، قوول ، قَوْل ٤٢٢ .

قوم: قام، يقوم ٣٦، أقام يقيم ٣٥٣، قائم قائمة ٧٩، القائم ٩٦، قومن ١٢٦، قمت ١٥٣،
استقمت ٢٥٣، مُقاوم قاوم، قام، قائم ٢٦٢، القِيَم، قِوام ٢٦٣، مَقاوم ٢٧٤، الإقامة
٢٧٩، ٢٨٠، إقام الصلاة، أقام يقيم مُقام ٢٨٠، ٢٨١، أقم أقيموا، أقيمي، أقيما،
أقيمن ٢٨٢، قِيَم قوم ٣٠٣.

قوو: القوة، قُوى، قَويت ٣٠٦، ٣٠٧، القوة ٣٢٩، ٣٣٠.

قِيء: قاء، القيء ١٤١.

قِيظ: قِيظية، القِيظ ٢٦٦.

قيل: قال يقلل قُل ٢٢٠.

قيه: الاستقياء، استقيها ٢٥٠، استيقه، استقيها، استقاهوا، القاه ٢٦٩.

(ك)

كأد: تكأَدني، تكاءدني ١٦٧.

كأس: كاس ٥٠٧.

كأكأ: التكاكؤ ١٨٠.

كَب: أكَب، انكَب، المُنكَب ١٧٤، كَبَيْتُه، أكَب، كُبْتُ، مُكَبّاً ٣٥١.

كبر: كَبُرَ كَبَر ٦٧، استكبروا ١٥٧، تكَبَّر استكبر ١٦٨، أكبر، كبر ٢٣١، ٢٣٢، الأكبر،

الكبرى ٢٣٥، الأكبر الأكبر ٢٣٦، كُبَار، كِبَار، كُبُر ٣٨٦.

كبل: مُكَبَّل ومُكَلَّب ٢٦٩.

كين: اكْبَن، اكْبَنان ١٧٧، ٣٨٨.

كثر: كَثُرَ كَثَرَة ٦٧، كثر يكثر ١٥٢، أكثرهم ٢٣٤، كوثر ٣٦١.

كدر: الكدرة ١٠٧.

كذب: كذب عليك ١٢٦، كَذَاب ١٦٤.

كردس: الكردسة ١٧٨.

كرر: كرور ٢٠٤، كررته تكريراً وتكراراً ٢٩٩.

كرع: كُرَاع أكارع ٣٨٨، أكرع ٣٩١.

كرم: كريمة ٩٣، كريم، كريمة ٩٤، ٩٥، كريم، كرماء، كرام، كرم، كريمة كرائم كريمات،

كرام ٩٧، مُكْرِم ١٥٩، الأكرم ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، أكرم ٢٣٤، أكرمكم، الأكرمون

٢٣٥، كريم، كُرام ٢٥٢، مَكْرُمة، مَكْرُم ٣١٥، كَرُم يَكْرُم ٣٧٩، الإكرام ٣٧٩.

كره: كراهة، كراهية ٦٥، أكرهته، مُكْرَه ١٥٤.

كرو: كَرَوَان، كِرَوَان، كرا ٣٨٨.

كرز: أكره، مكزوز ٣٥٠.

كسب: كَسَب، كَسَب ٧٠، كَسَب يَكْسِب ١٥٢، اكتساب مكتسب ١٦٩، اكتسب ٣٦٢.

كسر: كَسَرَ، كَسَّر ١٦٥، الانكسار ١٧٤، انْكَسَرَ ١٧٥، انكسر ٢١٦، كَسَرَ أكَاسرة ٣٩٠.

كسو: كسوت زيلاً ثوباً ١٥٥، كِسْوَة ٢٩٥، ٢٩٦، كُسْوَة الكُسا، والكِسى، كسوتك ٢٩٦،

كُسْوَة ٢٩٨، ٣١٠.

كشي: كُشِيَة ٢٩٧، ٣٠٠.

كفر: كافرون، كفره ٨٢، كافرة، كوافر، كافر كِفَار ٨٥، كُفِر ٨٧، كفرته، كفرت به ١٥٤.

كفرانك: ٤٣٧.

كفهر: الاكفهرار، المكفهرات ١٧٧، مكفهر ٢٤٩.

كفى: فسيكفيكمهم، فسيكفيكه، فسيكفيكه ٢٦٧.

كفل: أكفلنيها ٣٦٥، أكفلانيها ٣٦٦.

كلب: المكلب، الكلب ٢٦٩، الكلب، الكليب ٣٠٥، كلب كلاب كَلِيب ٣٨٦، كلب

كلاب كلابات ٣٩١.

كلح: كلوحة ٦٣.

كلف: كلف، كُلف، تكاليف ٦٢.

كلم: كلم تكلم كلاماً ٧٥، كَلَّمَ يَكْلِمُ تَكْلِماً ومكَلِّماً، تَكْلِمَة، كِلَاماً وكَلَاماً ١٦٣، التكلم،

المتكلم والتكَلِّام ١٦٦، كَلَّمْتُ، تَكَلَّمْتُ، كلاماً ٣٠٦، التكلم ٣٧٩.

كلى: كُليَة ٢٩٧.

كما: كَمَءٌ، كَمَاءٌ ٣٨٩.

كما: ٥٦.

كمت: كُمِيت، الكمته ١٠٧.

كنهيل: ٣٥٦.

كهد: كهدان ٦٣ .

كهكة: كهكاهة ٩٤، ٩٥ .

كوثر: ٣٦١ .

كُوسَى: ٢٧٠ .

كوكب: الكوكبة ٣٤٧ .

كون: كَان (كانوا) ٣٤، كان في غد ٣٧، كان بعدي ٣٧، كان الله ٣٧، كان في المهد ٣٧، معاني كان ٣٨-٣٩. لَتَكُنْ ١٢١، كَيْتُونَةَ، كَيْتُونَةَ ٢٦٠، ٢٦١، ٢٩٤، مكان، أمكنة ٣٨٠، لم يك ٣٩٣ .

كوو: كُوَّة، الكوة، كوى ٣٠٦، الكَوَّة ٣٢٩، ٣٣٠ .

كوي: الكَيَّ ٣٠٧، ٣٠٨ .

كي: ٥٦ .

كيد: كِيد، كَاد، كُذْتُ يَكَادُ، كَوْد ٢٥٨ .

كيس: كَيْسَى ١٠٣، كَيْسَى ٢٧٠ .

كيل: الكَيْتول ١١٢، المِكِيل ١٣٠، كَلْتُ ٢٥٤، الكِيل، يَكِيل ٢٥٩، كَال يَكِيل، كَيْل، كَيْل ٢٦٤، كِلْ، كِيلا، كِيلُوا ٢٧٣، مَكِيل ٢٧٧ .

كيلا: ٥٦ .

كيما: ٥٦ .

(ل)

لألاً: التلألؤ ١٨٠، لَأَلْ، لولؤ ٣٥٧ .

لأي: اللأواء ٢٩٢ .

لبأ: لبأْتُ ٢٧٤ .

لبب: لَبَّ يَلْبُ لُبًّا، لَبَّ يَلْبُ ١٨٩، لُبَّ ٢٠٤، الإلباب ٤٢٥، لَبَّ ٤٢٦، أَلْبَ إلباباً ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، لبة ٤٢٨، ٤٢٩، تلب ٤٢٩، لَبَّ وَأَلْبَ، لَبَّب، لَبَّى ٤٣٢ .

لبس: لَبَسَ، لَبَسَ ٢٥٨ .

لبيك: ٤٢٤-٤٣٣ .

- لجب: لَجَبَةٌ، لَجَبَاتٌ ١٣٧ .
- لجج: لَجُوجٌ ١٠٦، لَجُوجٌ، لُججٌ ٢٠٣ .
- لحي: اللَّحْيُ، أَلَح، اللَّحْيُ ٣٠٤، اللَّحَى ٣٠٥ .
- لدد: اللَّتْدَاد، المَلْتَد ٣٠٤، التَّدَدَتِ اللَّدَّةُ ٢١٣ .
- لدم: تَلَدَّمَ ١٦٦ .
- لديك: ٤٢٧ .
- لزم: أَنْلَزِمَكَ، أَنْلَزِمَكِهِ، أَنْلَزِمَهُكَ ٣٦٦ .
- لصص: لِصَّ، لَصُوصٌ ١٠٨ .
- لطي: لِطَاةٌ ٤٠٤ .
- لعب: لَعِبَ ٦٤ .
- لعن: يَا لَعْنَةُ ١١٧ .
- لغو: لَغَا لُغَى ٦٦، لُغِي، اللَّغُون، اللَّغُونُ ٣٠٧ .
- لقلق: ٣٥٤ .
- لقي: التَّلَقَاءُ ٦٤، لُقِيَ ٦٦، أَلْقِيَا ١١٤، أَلْقَى، أَلْقِيَهُ ٢٩٠، تِلْقَاءُ ٣٠٠، اللَّقِيَان، اللَّقِيَان ٣٠٠ .
- لكع: لَكَاعٌ، مَلَكَعَان ١٠٧ .
- لَمْ: ٥٧ .
- لمز: لَمَزَ ٩٦ .
- لَمَّا: ٥٧ .
- لن: ٥٦ .
- لهث: لَهَثَ لُهُاثٌ ٦٦ .
- لهج: لَهْجٌ، التَّلْهُوجُ، التَّلْهُوجَةُ ١٨٤، تَلْهَوْجٌ ١٨٥، الالْهِيْجَا، الِهَاجٌ، يِلْهَاجُ ٣٧٩ .
- لهو: لَهَا يِلْهُوْ لِهَوًا، لَا ٢٨٦، لُهُوَةٌ ٢٩٦، ٢٩٩، مَلْهُى ٥١٥ .
- لوث: لَاثٌ، لَاثٌ ٢٦٥، ٢٦٧، مَلَثَ، يِلُوثٌ، مَلَاوْثٌ، مَلَاثٌ ٢٦٧ .
- لوح: لَاحٌ، يِلُوحٌ، مَلَاَحٌ، مَلُوحٌ ٢٦٦ .
- لوذ: لَوَاذٌ ٢٦٠، ٢٦٣ .

لوط : أَلَيْطُ ٢٩٣ ، ٣٤٨ .

لوم : أَلَام ١٦١ ، لُمْتَنِي ٣٦٨ ، لُومَةُ ٤٢٢ .

لوى : لَوَاهَا ٢٦٧ ، اللَّي ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، لَيَّ ، لَيَّ ٣٢٨ .

ليت : ٢٥٨ .

ليس : الِيسِيَّة ٢٤٦ .

ليل : لَيْلَةُ لَيْالٍ ٣٨٨ .

لين : لَيْتُونُ ٢٦٤ .

(م)

مَأَق : مَأَقَى ١٣١ .

مأى : مِئْة ، مِئِي ٣٠٨ ، أَمَأَيْت ، أَمَأَت ٣٥١ .

مثل : فَعَلَ مِمَثِل ٣٦ ، ٤٦ ، الأَمَثِل ، المَثَلِي ٢٣٥ ، الأَمَثِل ، الأَمَثَل ٢٣٦ ، تَمَثَال ٢٩٩ ،

٣٤٩ .

محض : مَحَضُّهُ ، أَمَحَضُّهُ ١٥٩ .

محو : انمَحَى ٣٦٢ .

مدد : مُدِّدٌ ١٩٢ ، الاستمداد ، المد ، استمد ٢١٥ .

مدن : مَدَائِن ، مَدَائِن ، مَدَن ، دَانَ يَدِين ٢٧٤ .

مدى : مُدِّيَّة ٢٩٧ .

مرأ : تَمَرَأَ ١٦٦ .

مرح : المَرْحَ ٦٤ ، مَرَحَ مَرَحَان ٦٥ .

مرض : مَرِيضَةٌ ٩٣ ، مَرِيضٌ ، مَرِيضَةٌ ، مَرِيضَاتٌ ، مَرَاضٍ ١٠١ ، ١٠٢ ، مَرَضَى ، مَرَضٌ ،

المرض ، أَمْرَاضٌ ، مَرِيضُونَ ١٠٢ .

مري : تَمَأَيْت ١٧٥ ، مُرِيَّة ٢٩٧ ، مَرَّت ، أَمَرَّت ٣٥٢ .

مزح : مُزَاح ٦٣ .

مزز : تَمَزَّزَ ١٦٧ .

مزع : تَمَزَّعَتْهُ ١٦٦ .

- مزق: مُزَّق ١٦٣ .
- مسس: المَمَسَّ ١٣٢، مَسَّ يَمْسُ ١٨٩، امْسَسْ، مَسَّ، ومَسَّ ١٩١، مَسَّ ١٩٢، امْسَسَنَّ ١٩٧، ماسَّ، ماسَّون، ماسَّة، ماسَّات، مواسَّ ٢٠٤ .
- مسي: مُمَسَّى ١٣٣ .
- مشي: مَشِيَ ٢٩٧، يَمْشِي ٣٣٦ .
- مصر: مَصِير، أَصْصِرَة، مُصْران، مصارين ٣٩١ .
- مصع: مَماصعة ١٦٢ .
- مضى: مُضِيًّا ٣٠٣ .
- مطط: مَطَط ٣٥٣، المَطِيطاء ٤٢٤ .
- مطل: مَطَل مَطْلًا ٦٧ .
- مطو: يَتَمَطَّى ٤٢٤ .
- مع: مَعَكُمْ، مَعَكُمْ، مع ٢١١ .
- معد: مَعَدَّ، تمعددوا، المعدى ٣٥٦ .
- معز: الْمُعْز جمع معزاء، أمعز، معزاء، مُعْز ٢٣٦، معزى ٣٦١ .
- مكن: تَمَكَّن، تَمَكَّنًا، استمكن، استمكناً، مَكَّنْتُ، تمكيناً ٣٨٠ .
- مكو: الْمُكَّاء ١٠٤، المَكَّا ١٠٥ .
- ملك: مَلَكوت ٣٥٧ .
- ملل: مَلول، ملولة ٩٦، التملل، الْمُتَمَلِّل ٢١٧ .
- منع: مَنَعَ، مَنَاعَة ٩٠، مَنَاع ١١٩، منع ١٢٥ .
- منن: مَنَّ، مَنَانَة ٩٤، مَنَّا ١١٥ .
- مني: تَمَنَّى، تَمَنَّى ٢٩٦، ٢٩٧، أمنيَة، إمنيَة ٣١٠، التمني المنى، تَمَنَّيْتُ، تَمَنَّتْ، تمنيك، تمنى ٣٢١، تمنى ٣٢٢ .
- مه: ٩٤، ٣٨٤، ٤٢٦ .
- مهد: مَهْدَد ٤٥٧، ٣٦١ .
- مهر: مُهْر أمهار ٣٨٦ .
- موت: موتان ١٤٠، مات يَمُوت ويموت، مِتَّ ٢٥٨، ماتت مَيَّت، المَيِّت والمَيِّت ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، مات ٥١٢ .

- موث : موث ومِيث ٢٩٣ .
 مول : ملث، مال ٤٢٢ .
 ميع : المائح ١٢٢ .
 مير : الميرة ٢٦٦ .
 ميز : الانميز، انماز ٢٨٣ .
 ميل : ميلان ١٤٠، أميل، مائل ٢٣٢ .

(ن)

- نأنا : النأناة ١٧٩ .
 نأل : النألان ٤٠٤ .
 نأى : نأى ينأى نأياً، ناء ٤٠٧ .
 نبأ : لتنبأ ٣٦٧ .
 نبت : نبات ٧٥ .
 نبر : النبر، النبر، الأنبار ٤٠٣ .
 نبل : نابل ٩٦ .
 نتج : متجها، النتاج ١٣١، أُنْتُجَت، نتوج، أنتجها، ناتجون، تُتَجَت ٣٥٠ .
 نجد : نجد، أنجد، نجاد ٢٠٥ .
 نجز : تنجز واستنجز ١٦٨ .
 نجس : نجس، أنجاس ١٠٨ .
 نجوى : النجوى ٢٩٣، ٣٤٩ .
 نحن : ٢٠٩ .
 نحض : نحضّ النحض ٧٣ .
 نحو : نحو، نُحَوّ ٣٠٥ .
 ندد : ندّ، أُنَداد ١٠٨ .
 ندس : ندسّ ٤٢٢ .
 ندم : ندمان، ندمانون، ندمانة، ندمانات ١٠٥، ٢٠٣ .

ندى: نادى، ينادي ٣٦، النداء، النداء ١٤٠، ندى، أندية ٣٩٠.

نرجس = رجس.

نزع: نزع نازع ٧٩، ٩٦.

نزف: نزفت: أنزفت ٣٥١.

نزق: نَزَقْتُ، نَزَقَ ٤٢٢.

نزل: مَنَزَلَ ٧٢، نزال ١١٩، مَنَزَلُهَا، نزولها ١٣١. مَنَزَلَ، مَنَزَلَ ١٣٣، مَنَزَلَ ١٥٩.

نزو: تَنَزَّيَ، تنزياً ١٦٤، نزته تنزية، تنزياً ٣٢١.

نسب: نَسَابَةٌ ٩٤، نَسَابَ ٩٥.

نسك: الْمَنَسِكُ، الْمَنَسِكُ ١٣٢.

نسو: النَّسْوَةُ، النَّسْوَةُ ٢٩٨، نِسوان ٣٠١.

نسي: نَسِيَ يَنْسَى نسياناً، ناس، مَنَسِيَ، أنسى ٢٨٧. نَسُوا ٢٨٨، نَسِيَ يَنْسَى، انس، أنا أنسَ

٢٩٠، نَسِيان ٢٩٩، ٣٤٩.

نشأ: الْإِسْتِنَاءُ، اسْتُنْشِيَ ٣٢٣.

نشط: نَشَطْتُ، أنشطت ١٥٩.

نشي: نشوان، نشاوى ١٠٤، نشوان، نشوى، نشيان، النشوة، نشيتُ ٢٩٢. نشيان النشوة

نشوان ٣٤٨.

نصح: نصيحة ٦٣.

نصر: ناصر، نصر، أنصار، نصير ٣٩١.

نصص: نصّ، فعل نصّ ٣٦، ٤٦.

نصل: ناصل ٩٦.

نظر: نظرَ نَظَرَ ٦٩.

نعق: نَعِقَ ١٤٠.

نعم: نَعِمَ يَنْعَمُ ١٥٢، أنعم ١٥٧.

نعى: نعاء ١١٩، نَعَى يَنْعَى نَعِيّاً، ناع، مَنَعِيَ ٢٨٧.

نغض: نغضان ٦٩.

نفخ: نُفِخُوا ٣٥.

- نفز : النفوز ٨٠ .
- نفع : منفعة ٦٣ .
- نقر : نقرى ٦٨ .
- نقص : نقص نُقْصَانًا ٢٩٩ .
- نقل : نقل يُنْقَلُ ١٥٢ .
- نقم : نقم نِقْمَةً وَنِقْمَةً ٧١ .
- نكح : نكاح ٧١ ، أنكح ، أنكحنيها ، أنكحها ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .
- نكر : استنكر ١٦٨ .
- نكف : استنكفوا ١٥٧ .
- نهت : النهيت ٧١ .
- نهر : نهر أنهار ٣٨٦ .
- نهشل : ٣٥٥ .
- نهض : الناهض ٢١٩ .
- نهق : النهاق ٧١ ، نهيق ١٤٠ .
- نهي : نُهْيَةٌ ٢٩٧ .
- نوأ : تَنَوَّى ٥٠٦ ، تَنَوَّى ٥٠٧ .
- نور : التنور ، الثُّورَة ، تَنَوَّرَ ٢٨٢ ، نوار نُورٌ ٤٢٢ .
- نوق : الناقة ٨٠ ، استنوق ١٦٨ ، ناقة أَيْتَقَ ٣٨٩ .
- نوك : نَوَكَى ١٠٣ .
- نول : المنال ١٣٢ ، نالوا ٢٧٣ .
- نوم : الإنامة ٤١٠ ، نومة ٤٢٢ .
- نوي : الاتواء ، النية ، نوت ، تنتوى ، نواتي ٣٣٢ .
- نيل : نوال ٢٦٠ .
- نبي : النَّبِيُّ ٨٤ .

(هـ)

هاتا : ٥١٨ .

هاتك : ٥١٩ .

هاذاه : ٥١٩ .

هاذي (هَذي) : ٥١٨ .

هاك : ٧٧ .

هاملائك : ٥١٩ .

هابخ : الامبااخ ١٨٥ ، الامبااخ ، امبااخ ٣٧٩ .

هاتف : مُتاف ١٤٠ .

هتي : هاتوا ٧٧ .

هجر : هَجَر هِجران ٦٩ .

هَجَرَع : ٣٦١ .

هَجِن : هَجُن هُجَنَة ٦٧ ، هَجِن ، هَجُونَة ، هِجان ، هِجانَة ، هَجِن هُجَنَة ٧٣ .

هدم : الانهدام ، الهدم ١٧٤ .

هدى : اهدنا ١٥٧ ، ١٩٦ ، هُدي ٢١٠ ، المهاداة ، الهدية ٣٢٣ ، يهادى ، يهاديها ، مهاداة ،

يهادين ٣٢٤ .

هَذَاذِك : ٤٢٤ ، ٤٢٨ .

هراق : يهريق هراقة ، أهراق يهريق إهراقة هُرِيقَ يَهْرَاق ٣٥٢ ، أهرقنا ، يَهْرِيقُوا ، هَرَقْ

مهراقة ، هَرَقَ يَهْرِيقُ ٣٥٣ .

هرم : الهَرِم ٧١ .

هروز : الهروزة ١٨٤ .

هرول : هرول هرولة ١٨٤ ، ٣٦٣ .

هزز : اهتَزَّ ، اهتزاز ٢١٣ ، ٢١٤ ، يهتَز ، مهتَز ، اهتَزَّ ٢١٤ .

هزل : أهزل ١٦٠ .

هزم : هَزِمة ٧٢ .

هقع : هقع ، مهقوع ، الهقعة ١٥٣ .

هُلائك : ٥١٩ .

هُلاك : ٥١٩ .

هلبج : هلباجة ٩٤ ، هلباج ٩٦ .

هلك : هالك ، هوالك ٨٥ ، هلكى ١٠٤ .

هَلَّلَ : ٤٣٢ .

هَلَّمَ : ٧٧ .

همرجل : ٣٦٠ .

همز : هُمَزَ ٩٦ ، هَمَزَات ١٣٥ .

هنا : هنا يهنىءُ هنا ، هنيء ٤١٥ ، هناك ، هناى ٥٠٩ .

هنم : الهينمة ١٨٢ .

هور : هار ، هائر ٢٦٥ .

هوع : الهيعوعة ٢٩٤ .

هولائك ٥١٩ .

هون : هون هان مَهَانَة ٦٧ ، أهون ، هين ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، مينون ٢٦٤ ، التهاون ، الهون ، الهَوَان

٢٨٥ .

هوى : هوي يهوى هوى ، هاور ، مَهْوِي ٣٢٥ ، هويت ٣٢٦ ، الاستهواء ، يستهوي ٣٣٣ .

هِيَاك ٣٥٢ .

هيب : الهِيَابَان ١١١ ، مَهُوب ، هُوب ٣١٢ .

هيج : أَهْيَج ١٥٩ ، ١٦٠ .

هير : يَهْيَرَى ، يَهْيَر ٣٥٧ .

هيعر : الهيعرة ٣٧٩ .

هيل : المهيل ١٣٠ .

هيلل : ٤٣٢ .

هيهات : هيهات ، هيهاه ٣٥٢ .

(و)

وَال : المَوِيل ، المورثل ١٣٠ ، وَال يثل وَأَلَا ، وُؤُول ، وائل ٤١٢ ، الايثال ، التوئيل ٤١٣ .

وَأَم : تَوَام ٣٥٥ ، تَوَام تَوَام ٣٨٨ .

وَأَى : وَاى ينى وَايَا ، واء ، وَايْتُ ، الوَاي ٣٤٢ ، وَاى الايثاء وبقية فروع وَاى ٣٤٣ .

وتد: الوتد ٤٠.

وثب: المواثبة ٢٨٥.

وثق: ثقى ٦٦.

وجب: واجباً ٤٤.

وجد: وَجَدَ وَجْدَان ٧١، وَجَدَ ١١٣، وَجْدَان ٢٣٩.

وجر: أَوْجَرَ، وَجَرَةٌ ٢٣٠، ٢٣١.

وجع: وَجِعَ، مُوجِع ١٠١، وَجِعَ يَوْجَعُ، وَجِعَ يَاجَعُ، يَبْجَعُ ٢٢٦.

وجل: يَوْجَلُ، الْمَوْجَلُ ١٣١، وَجَلُ يَوْجَلُ وَجَلًا ٢٢٣، ٢٢٤، وَجَلُ يَوْجَلُ، وَجَل ٢٢٥.

وجل يوجل، وجل ياجل، تَبْجَلُ، نَبْجَلُ، يَبْجَلُ ٢٢٦، يوجل، وجلت ٢٢٨.

أَوْجَلُ، وَجَالُ، وَجَلَّةٌ ٢٣١، وَجَلُ، وَجَلُونُ ٢٣٧، وَجَلُ ٢٣٨، يَبْجَلُ، تَوْجَلُ ٢٤٢.

وجل يوجل ٣٣٦.

وجه: وَجْههُ ٢٤٠، الْوُجْهَةُ ٣٠٧.

وجي: وَجِي يَوْجِي وَجِي، وَج، الْوَجِي ٣٣٥، وَجِي يَوْجِي ٣٣٦.

وحد: أَوْحَدَ، وَاحِد ٢٣٠، ٢٣١، وَحَدَّ، أَحَدَ ٢٤٢.

وحل: وَحَلَ وَحَلًا ٢٢٣، يَوْحَلُ ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، وَحَلَ ٢٣٨.

وحى: الْوُحْيُ ٣٠٥.

وخم: وَخَامَةٌ ٢٣٩، التَّخْمَةُ، الْوُخَامَةُ، اتَّخَمَنِي، تَخَمُ يَتَخَمُ، تَخِمُ يَتَخِمُ ٢٤١، التَّخْمَةُ،

وخمَةُ، الْوُخَامَةُ ٣٧٧.

وخي: التَّوْخِي، تَوَخَاهُ ٣٤٠.

ودد: مَوْدُدَةٌ ١٩٠، وَدَّ يَوْدُ وَدًا وَوَدَادَةً وَوَدَادًا وَمَوْدَّةً، وَدَّ، وَدَدْتُ، وَدَّ وَوَدَّ، اِيْدُدْ، وَدَّا

٢١٨، يَوْدُ، يَوْدُكَ ٢٢٥.

ودع: وَدَعَ يَدَعُ ٧٧، دَع ٧٨، وَدَاعَ ١٦٤، يَدَعُ ٢٢٥، دَع: دَعُ، وَدَعُوا ٢٤٤، وَدَعَ،

تَوَدَّعَ، وَدَاعَ، مَوْدُوعَ ٢٤٥، أُيْدِعَ ٣٥٥.

ودي: وَادِي أَوْدِيَّةٌ ٤٠٢، وَدَى يَدِي دِيَّةً، دِ، ٣٣٩، وَادٍ أَوْ دِيَّةً، وَدِيَّ ٣٨٩.

وذر: وَذَرَ يَذَرُ وَذَرًا ٧٧، ٧٨، يَذَرُ، ذَرُّ ٢٤٤.

وراءك: ١٢١.

ورث: ورث يرث وراثته، وارث، موروث ٢٢١، مَوْرِث ٢٢٨، التَّراث، الوراثة، الإرث، ورث ٢٤١.

ورد: المورد ١٣٠، يُورد، تورِد تُورِد، أورِدُ ٢٢٤، وِرْدُ ٢٣٩.

ورش: أورش، وارش ٣٤٩.

ورق: ورقة ٢٤٠.

ورم: ورم يَرم، الورم ٢٢٣.

وري: التواري، يتواری ٣٤١.

وزر: مأزورات ٢٢٨، ٢٢٩، أزر ٢٢٩، موزورات، مأزورات، الوزر ٢٤٨، الاتزار، الوزير، مُتَزِّر ٢٤٩.

وزع: الوزوع ٦، وزع يَزِعُ وزعاً، وازع، موزوع ٢٢٠، وزعة ٢٢١، وزعته وزعاً ٢٢٣، وزع يزع، وازع ٢٢٤، يزع ٢٢٥، التوزع، الوزع، توزع ٢٤٨، ٢٤٩.

وزن: مؤزن ١٣٠، وَزَنَ يَزِنُ زَنَ ٢٢٠، يَزَن ٢٢٤، وَزَنَ ٢٣٩، زَنَ وازن ٢٤٢، موزون وبقية المشتقات ٢٤٣، ياتَزِنُ ٢٥٠، الموازنة، يوازن ٢٥١، ميزان ٢٧٣، زنة ٣٠٨،

اتَزَنَ يَتَزَنُ ٣٣٧.

وسخ: وسخ يَسِخُ، الوسخ ٢٢٣.

وسد: إسادة، وسادة ٢٤١.

وسع: استوسع ١٦٨، وَسَعَ يَسَعُ واسعاً، وَسَعَ ٢٢٤، وَسَعَ ٢٢٥، سعة ٢٤٠.

وسم: يؤسم ٢٢٤، وسيم ٢٣٠، أوَسِمَ ٢٤٢، وَسِمَ، وَسِمَ، الوسمي ٢٦٦.

وسن: يؤسن ١٣١، وَسِنَ، يُوَسِّنُ وَسْناً وَسِنَّ، واسِن، الوسن ٢٢١، وِسْنان، وِسْنى، وِسْان، سِنَّه ٢٣٠.

وشح: وشاح، إشاح ٢٤٠، ٢٤١.

وشي: وشي يشي وشاية، واشٍ، الواشون ٣٣٥، وشى ٣٣٦.

وصد: الإيصاد، موصد، أوَصِدَ ٢٤٧.

وصل: وصل يصل ٢٢٢، واصل ٢٣٠، وصال ٢٤٠.

وصي: وصَّيته توصية ١٦٤، ٣٢١.

وضاً: وضُوٌ يوضُوُ وضاءً، وضيءٌ، وضاء ٤١٧، وضُوت، لم تَوْضُو ٥٠٦، تَوْضُات، تَوْضِيتُ ٥٠٨.

وضع: استوضح ١٦٨ .

وضع: واضع ٩٦، مَوْضِع ١٣٠، وَضَعَ يَوْضَعُ وَضْعاً ٢٢٣، ٢٢٤، وَضَعَ يَوْضَعُ، وَضِعَ ٢٢٥، وضيع ٢٣٠، وَضَعَ ٢٣٨، اَوْضَعَ ٢٤٢ .

وطيء: وِطِئَ يَطِئُ، واطيء، موطوء، وطئنا وِطْنًا ٤١٧، الإيطاء، المواطأة، التواطؤ، التوطئة ٤١٨، وطأت أطأ، يطأ ٥٠٩ .

وعد: المَوْعِد ١٣٠، وعد يَعد وعداً وَعِدَةً وَمَوْعِدًا وَمِيعَادًا وَعَدَدَةً، واعد، موعود ٢٢٠، وعد يعد ٢٢٢، يَعدُّ، أَعِدُّ، نَعِدُّ، تَعِدُّ ٢٢٤، يَعدُّ ٢٢٥، واعد ٢٣٠، عِدَّة، وَعَد، وَعِدَّة ٢٣٩، عِدَّة، وَعِدَّة ٢٤٠، عِدُّ، واعد ٢٤٢، موعود وبقية المشتقات ٢٤٣، ميعاد ٢٧٣، عِدَّ الأمر، عِدَّة ٢٨٠، عِدَّة ٣٠٨، وعد يعد ٣٣٦ .

وعر: وَعُرَ يَوْعُرُ وعورة، وَعُرَ ٢٢١ .

وعوع: الوعوعة ١٧٨ .

وعى: المَوْعَى ١٣٤، وعاء، إعاء ٢٤٠، عِه، فَع ٣٣٩، وعي يَعي، عِه ٣٧٦، ع ٣٨٢ .
وَعَر: وَعَرَات ١٣٥ .

وفد: وَقَدَ وَفَادَةً، إفادة ٢٤٠ .

وفق: الوَفَقُ ٨٨ .

وفى: الأوفى ٢٣٥، وفٍ، وَفَاءً، وَفِيٍّ، وافيٍّ، مَوْفِيٍّ، مَوْفَىٍّ، مِيفَاءً ٣٣٩، التوفية، وَفِيَّتُهُ ٣٤٠، الاستيفاء، استوفيت، توفيت، متوفيك ٣٤١ .

وقت: أَقَتْتُ ٢٢٩، أَقَتْتُ، الوقت ٢٤١ .

وقح: وَقَّاحُ الوقاحة والوُفْحِ والْقَحَّةِ، القِحَّة ٧٤ .

وقد: انتقد، انتقاد ١٧٢ .

وقر: وَقَّار ٢٤٠ .

وقع: قَع ٢٤٢ .

وقف: قَفَا ١١٤، مَوْقِف ٢٢٨ .

وقل: وَقَلَ يَقِلُّ قِلًّا ٢٢٠ .

وقى: المَوْقَى ١٣٤، التقوى، تَقَى ٢٤٩، يتقي، يَتَّقِيهِ ٢٩٠، تقوى، وقيت ٢٩٣، أَوْقَى ٣١٠، قَيْتَهُ ٣٢٩، وقى يقى وقيت ٣٣٦، تقوى، اتقى يَتَّقِي، تَقِيَّتَهُ، تَقِيَّتَ، أنقى، أنقي، يتقي

٣٣٧، يَنْتَهِي، تَنْتَيْتُ، نَتَاكَ، تَقِ، تَنْقُوا، نُفَاة، تُفَى ٣٣٨، فَيَ، قِي، وَقِي، وَقَاءَ، وَيَ،
وَاقٍ، مَوْقِيٍّ، مَوْقِيٍّ، مِقْيَاءَ ٣٣٩. الاتقاء، اتقاها ٣٤٠، وقى، يقى، قَهْ ٣٧٦، ق ٣٨٢.
وكد: ٢٢٩ انظر أَكَّد.

وكف: إكاف، وكاف ٢٤١.

وكل: اتكل ١٧٢، وِكال ٢٤٠، التكلان، التوكل ٢٤١، التواكل، اتكال، تواكل ٢٥٠، أوكل ٣٥٥.

ولج: ائلج، تلج ١٧٢، ولُوج ٢٣٠، ولُوج ٢٣٨، التولج، ولوج ٣٩٦.

ولد: وَلَدَةٌ، لِذَةِ ٢٣٩، لَدَةِ، وَلِيدَةٌ، وَلَادَةُ ٢٤٠.

ولع: الْوَلُوعُ ٦٦، التوليع، مؤلّع ٢٤٧، ٢٤٨.

ولي: مولى، هؤلاء مولاي ٩٢، المولى ١٣٤، نُؤْلَهُ ٢٩٠، ولي يلي ولاية، وإل، مَوْلِيّ،
الْوَلِيّ، الولاية، وَلِيَّتْ مولى، الولي، المَوْلَى، الوليّ، الموالى ٣٣٥، المولى موالى ٣٣٦،
ولي يلي ٣٣٦، ولي يلي، ل ٣٣٩، الإيلاء، أولاه، وليّ ٣٤٠، الموالاة، ولاه، وإل ٣٤١.
وما: وَمَ ٢٣٨، وما يَمًا ومثًا، وامىء، موموء، ومُها ٤١٧.

ومض: تَوَاضَ، وميض ٢٤٠.

ومق: ومق يَمِق ٣٣٦.

وند: وند ۲۳۹.

ونى: أنا، وناة ٢٤١، ٢٤٢.

وهب: مَوْهَبٌ ١٣٠، الاستيهاب، المستوهب ١٦٧، وهب يهب ٢٢٤، يهب ٢٢٥،
الاستيهاب، مستوهب، استوهب ٢٥٠، اَنْهَبَ يَنْهَبُ ٣٣٧.

وهج : وَهَجَان ۱۴۰ .

وهل : الاتهام ٢٤٩ .

وهم: التهمة، الوهم، اتهمت ٢٤١، التهمة وهمة، توهمت ٣٧٧.

وهن: وهن يهن، إه ٢٤٢.

وَوُ: واو ۲۲۹.

ويل: التَّوَيْل، الويل ٢٤٩.

(ي)

يأس: يئس يئاس يأساً، لا تئاسن ٤١٢، الإئناس، التئيس ٤١٣.

ييس: يئس يئس يئساً، يابس، اليئس، اليئس ٢٢٢.

يتم: اليتم ٢٥٨.

يدي: اليد، اليدي ٣٠٥، يد ٣٨٢.

يرر: اليرر، أيرر، ير ٢١٩.

يسر: يسر يسر يسراً، ياسر، ميسور ٢٢٢، يسر يسر ٢٢٥، يسار ٢٤٠، التيسير، يسر

٢٤٨، الاستيسار ٢٥٠، التياسر، المياسرة، اليسار ٢٥١، إيسر ٢٦٢.

يعر: يعرر تعرر ٢٢٥.

يفع: يفع يفع يفعاً، يافع، أيفاع ٢٢١، التففع ٢٤٩، أيفع، يافع، أيفاع ٣٤٩.

يقن: الإيقان، يوقن، أيقن ٢٤٧، التيقن ٢٤٩، موقن ٢٧٠.

يلل: الئل، أئل، يل ٢١٩.

يمن: يمن، ييمن يمناً، يامن، ميمون، الئمن ٢٢٢، التيمن ٢٤٩، التيامن، تيامن،

الميامنة، اليمين ٢٥١.

ينع: أينع، يانع ٣٤٩.

يهيرى = هير.

فهرس مسائل العربية

وجوه إعراب (بشراكم اليوم جنات)	(أ)	
٤٤٤-٤٥٧		
وجوه إعراب (همك ما أهمك) ٤٥٤-٤٥٧	١٧١	الإبدال
وجوه إعراب (حكمة بالغة) ٤٨٠-٤٨٢	٣٤٨، ٢٢٨، ١٠٩	الإتياع
وجوه إعراب (حور عين) ٤٨٦-٤٨٨	٣٢٨، ٣٢٧، ١٧٤، ١٧٠	الإدغام
وجوه إعراب (ذكرأ رسولأ) ٤٨٢-٤٨٦	٥٠٦، ٥٠٤، ٥٠٣، ٣٨٣	
وجوه إعراب (شهر رمضان) ٤٩٤-٤٩٦	٤٦٩	إذ
الإعلال ٤٢٢	٥٦	إذن
ألف الاستئذان ٤٩		الاسم:
ألف الترئم ٤٣	٥٠٠	لغاته
ألف العبارة ١٥٦، ١١٢، ٤٩	٥٢٣-٥١٦	الأسماء المضمرة والمبهمة
ألف القطع ١١٣، ٤٩		أسماء الأفعال:
الألف المجتلبة ١٥٦، ١١٢	٥٢	آمين
ألف المعرفة ٥٠	١٩٥-١٩٣	أف: لغاتها
ألف الوصل ١١٣، ١٠٩، ٥٠	١١٨، ٤٧	دراك
١٩٥، ١١٤	٧٧	هاك
٤٦١	٧٧	هلم
إنا ٤٧٥-٤٧٠	٥١٩-٥١٧	أسماء الإشارة
الإمالة ٥١٥، ٥١٢، ٢٥٥	٥٢٣-٥١٩	الأسماء الموصولة
الأمر في القرآن ١٢٩-١٢٧		الإضافة:
إن ٤٧٦-٤٦٩	٢٣٧-٢٣٥	حذف المضاف إليه
أن ١٣٩-١٣٨، ٥٦		الإعراب:
	وجوه إعراب (فسلام لك من أصحاب	
	اليمن) ٤٤٢-٤٤٠	

١٨٧	الفعل الرباعي	٧٧	عسى
١٨٨	الفعل الخماسي	(غ)	
٣٣٤-٣٢٥	اللفيف	٤٧٧	غير
٢٢٠	المثال	(ف)	
٣٤٧-٣٤٦	المفكوك		
٣٤١-٣٣٥	الملتوي		الفعل:
٢٨٥-٢٥٢	المنقوص	١٥٢	الفعل الصحيح
٣٤٥-٣٤٢	الموائي	٤٥-٣٤	الأفعال الماضية
١٣٨	الرفع في الأفعال		الفعل الماضي ثلاثة أنواع: نص وممثل
١٥١-١٤٢	تقديم الأفعال وتأخيرها	٣٧-٣٦	وراهن
(ق)			الفعل الماضي يسمى واجباً وعائراً ومعزى
	القلب:	٤٥-٤٤	
جذب وجبذ، ضبّ وبضّ، مكلّب ومكبلّ			الفعل المتعدى واللازم والموصول
٢٦٩		١٥٤-١٥٣	
(ك)			الفعل المجاوز
		١٥٥	
		٥٩-٤٦	الأفعال المستقبلية
٣٩-٣٧	كان		المستقبل نوعان: نص وممثل ٤٦
	الكلام:		نصب آخر المستقبل على الصرف ٥٥-٥٥
أقسامه: اسم وفعل وحرف ٣٨١			نصب المستقبل في ستة مواضع ٥٤-٥٢
٥٦	كما		أدوات تنصب المستقبل ٥٦
٥٦	كي		أدوات تجزم المستقبل ٥٧
٥٦	كيلا	٢١٩-١٨٩	الفعل المضاعف
٥٦	كيما	٣٢٤-٢٨٦	الفعل المعتل اللام
(ل)			الأفعال التي لا مصادر لها ٧٨-٧٧
	لام الجحود	١٢٩-١٠٩	فعل الأمر
٥٦			الأمر في القرآن على ثلاثة وعشرين معنى
		١٢٩-١٢٧	

٢١٩-١٨٩	المضاعف	٥٦	لام كي
٣٤٧-٣٤٦	المفكوك	٤٧٧	لا
٣٤١-٣٣٥	الملتوي	٤٣٢-٤٢٤	لبيك
٢٨٥-٢٥٢	المنقوص	٤٦٩	لذن
٣٤٥-٣٤٢	الموائي	٣٣٤-٣٢٥	اللفيف
١٤٧-١٤٣	مَنْ	٥٨، ٥٧	لم
٢٣٣	مِنْ: حذفها	٥٧	لَمَّا
(ن)		٤٧٣، ٥٨، ٥٦	لن

(م)

٤١٣-٤٠٣	النبر	م الميم زيادتها في بداية ونهاية الكلمة ٤٣
٣٨٥	النحت (الحيعة)	ما
٤٦٩	النصب بالمضمرات	١٤٨، ١٤٦
٥٩، ٣٥	النسبة (الفتحة) أخف الحركات	٢٢٠
٥٥-٥٤	نصب آخر المستقبل على الصرف	المصدر:
١٨٠-٧٩	النعت	المصادر
٢٣٤	الفرق بين النعت والخبر	مصدر المرة الواحدة ٦١
١٢٦، ١٢٤	النون الثقيلة	مصدر النوع أو الهيئة ٦١
١٢٦، ١٢٥	النون الخفيفة	كيفية مباني المصادر ١٤٠
٥٨	نون الوقاية	المصادر التي تخالف صدورها ٧٦-٧٥
(هـ)		المصادر التي لا أفعال لها ٧٤-٧٣
٧٧	هاك	ما يأتي من المصادر على لفظ اثنين:
٧٧	هلم	(لبيك، سعديك، حنانيك، حجازيك،
٤٠٢-٣٩٢	الهمز	دواليك، هذاذك) ٤٣٣-٤٢٤
٥٠٩-٥٠٥	اختلاف العرب فيه	ما ينوب عن المصدر:
ما تركت العرب فيه الهمز وأصله الهمز		سبحان ٤٣٩-٤٣٤
٥١١-٥١٠		سلاماً ٤٤٢-٤٣٨
هو:		سماع الله ٤٥٣
٥١٧، ٥١٦	لغاته	مرحباً وأهلاً وسهلاً ٤٤٦

فهرس الأمثلة النحوية

٤٦١	اللهم ضبعا وذنباً	٥٠٢	أَبْنُ قَيْسٍ ذَا
٤٦١	اللهم غبطاً لا هبطاً	٤٦٠	آخِذْهَا عِلْمَ اللَّهِ
٤٢٧	إِلَيْكَ	٤٥٨	أَتَعْلَبُ وَقَدْ فَرَ الْخَلْقَ
٤٥٨	أَمَاءٌ حَاضِراً وَقَدْ عَطَشَ النَّاسُ	٤٤٠	أَبُوكَ فِي الدَّارِ
٤٩٧	الْأَمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ	٤٥٨	أَجَالِسْ وَأَقْدِرْ تَحْلُ الْعَسْكَرِ
٤٦٥، ٤٦١	أَمْرٌ مَبْكِيَاتُكَ لَا أَمْرٌ مَضْحَكَاتُكَ	٤٦٨	أَجْذَكَ تَعْرِضُ عَنْ إِخْوَانِكَ
٤٢٨	أَمَّ لَبَّةً	٤٩٤	أَحْشَفُ وَسُوءَ كَيْلَةٍ
٤٧١، ٤٧٠	إِمَّا... إِمَّا... إِمَّا... إِمَّا...	٤٦٦	إِذَا ذَكَرَ الضَّرْبَ زَيْدًا
٤٧٥، ٤٧١، ٤٧٠	إِنْ... وَإِنْ... وَإِنْ...	٤٨٤	اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ
٤٧٣	إِنْ زَيْدٌ قَامَ قَامَ	٤٩١	اشْتَرَيْتَهُ بِدَرَاهِمَ فِصَاعِدًا
٢٧٧	إِنَّ الْفَكَاهَةَ مَقْوَدَةٌ إِلَى الْأَذَى	٤٥٩	أَعْبَدَا سَائِرَ اللَّيْلِ
٤٤٣	انصرف فلان البتة	٤٨٤	اعْبُدِ اللَّهَ هَدَمَتْ دَارَهُ
٢٢٨	إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا	٤٩٣	أَعْدَةُ كَغْدَةِ الْجَمَلِ
٤٤٣	بَاتَ الْجَوْعَ وَالْوَحْشَ	١٩٣	أَفَ
٤٥٣	بَعْدَ وَسَحَقَ لَكَ	١٩٥	أَفُ لَكَ
٣٠٢	بَلَغَ الْحَزَامُ الطُّبَيْنِ	١٩٤	أَفُ لَكَ
٤٦٢	بَيَّعَ الْمَرْطَ لَا عَهْدَ وَلَا عَقْدَ	١٩٣	أَفَا لَكَ
٤٤٦	تَأَبَّطَ شَرًّا	١٩٤	أَفَّةَ لَكَ
٤٩٠	تَكَلَّمَ أَنْفَا	١٩٤	أَفِي لَكَ
٤٦٧	جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا غَدَاً	٤٦٧	أَقَاعِدَا وَالنَّاسُ قِيَامَ
٣٠٧	جَاءَنِي زَيْدٌ تَوًّا	٤٦٢	أَكَلْ هَذَا بَخْلًا
٤٧٣	جَلُوسُكَ يَوْمَ الْأَحَدِ	١٥٠	أَكْلُونِي الْبَرَاغِيَتِ
٤٤٨	جَنْدَلًا لَا تَرَابًا	٤٧٦	أَلَا حَظِيَّةَ فَلَا أَلِيَّةَ

٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٦	سقياً ورعياً	٤٦٠	حابسها علم الله
٤٧٣، ٤٤٥، ٤٣٤		٨١	حاض جاريتك
٤٣٨	سلاماً لفلان	٤٦٠	حاملها علم الله
٤٣٨	سلاماً وملاماً لك	٤٣٣، ٤٢٨، ٤٢٤	حجازيكما
٤٥٣	سماع الله إنك تظلمني	٤٥١	حجرأ له
٤٦١	سمع لا بلغ	٤٣٣	حذاريك
٤٦١	سمعاً لا بلغاً	٤٩٦	حسبك أنفع لك
١١٥	شتماً يا عمرو	٥١١	حلأت السوق
٤٥٤	شرّاً أجهاك إلى مخّة عرقوب	٤٣٠، ٤٢٦، ٤٢٤	حنانيك
٤٥٣	شرّاً ما جاء بك	٤٣٧	خرجنا نطلب ريحان الله
١١٦	صبر جميل	٤٦١	خير مقدم
١١٥	ضرباً يا زيد	٤٢٩	داري تلب دارك
٢٥٠	ضربت أخواك	٤٧٣	درهماً وديناراً لأخيك
٦٠	ضربت ضرباً حقاً	٤٣٢، ٤٣١، ٤٢٤	دواليك
٤٥٥	ضربي زيداً من قام	١٢٤	دونك زيداً
٤٦١	الطريق	٨٠	رأيت عطاءة على عطاءة
٨١	طلق امرأتك	٤٢٧	رأيت كليّ الرجلين
٨١	طمث هند	٤٤٧	ربنا ولك الحمد
٤٥١	عائذاً بالله من الشيطان الرجيم	٥١١	رثأت زوجي بأبيات
١٢٢	عجبت من ضرب عبد الله	٢٣٣	ركبت نجيبك المهري
٤٤٦	عجباً لفلان	٤٩٧	زيد فاضل
٤٤٦	عجب له	٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤	سبحان الله
٤٥٢	عذيرك من فلان	٤٣٧	سبحان الله وريحانه
٤٢٧	عليك	٤٣٦	سبحانك ربنا لا كفرانك
١٢٤	عليك نفسك يا زيد	٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٤	سعديك
٤٤٩، ٤٤٨	عمرك الله قم	٤٣٠، ٤٢٩	

٤٢٧	لديك	٤٩٠	عوداً بك
٣٧٥	لست لك	٤٢٨	عياذ الله
لنا عند الله عذاب فإن وفاء وإحساناً فهو		٤٦٢	غضب الخيل على اللجم
٤٧٠	أحب إلينا	٣٦	غفر الله لك
٤٧٥	ليس كي	٤٤٨	فاهاً لفيك
٤٦١	مبروراً مأجوراً	٤٩٣	فرقاً خير من حُبَيْن
المرء مقتول بما قتل به إن خنجرأ فخنجرأ		٤٩٠	قال أيضاً
٤٦٩	وإن سيفاً فسيفاً	٤٩٠	قال الرجلان آنفاً
٤٤٦	مرحباً وأهلاً وسهلاً	٤٦٧، ٤٦٥	قاعداً والناس قيام
مرحباً وأهلاً وناقة ومناخاً وسهلاً وملكاً		٢٩٢	قد أصابتهم لأواء
٤٣٠	ربّخلاً	٤٦١	القرطاس
٢٥٠	مررت بأخواك	٤٩٢	القطع في ربع دينار فصاعداً
مررت برجل إما أن يقوم وإما أن يقعدَ ٤٧٤		٤٤٨	قِعْدَكَ قم
٤٢٧	مررت بكلي الرجلين	٤٤٨	قَعِيدَكَ الله تكلم
من حيث لا تعلم ومن حوث لا تعلم ٢٠٩		٤٧٣	قيامك يوم الخميس
٤٦٢	مواعيد عرقوب أخاه بيثرب	٤٦١-٤٦٢	الكلاب على البقر
الناس معجزون بأعمالهم إن خيراً فخييراً		٤٦٢	كل شيء ولا وجع الضرس
٤٦٩	وإن شراً فشراً	١٥٠	كلموني القوم
٤٣٥	نزلت إليه من عل	٤٦٤	لا أفعل ذاك ولا كوداً ولا همّاً
نَعَمْ وكرامة ومَسْرَة ونعمى عين ونعمة عين		٥٤	لا تأكل السمك وتشرب اللبن
٤٦٣	ونعامة عين	٤٦٢	لا كلّ هذا
٤٦٥	هدي الصالحين لا سيرة الصالحين	٢٣٣	لبست ثوبك المصري
٤٢٤	هذا ذيك	٤٢٧	لَبِّي زيد
٤٦٢	هذا القول ولا قولك	٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧،	لَبِّيك
٤٦٢	هذا ولا زعماتك	٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١،	
٤٦١	الهلال	٤٥٣	ليبك الله وخير بين يديك

همك ما أهمك ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦،

٤٥٧

هو يحب الحلواء ٢٩٢

هينئاً لك ما نلت ٤٥٠

وراءك أوسع لك ٤٩٦

ويلاً للشيطان وعول ١٩٤

ويلاً لعبد الله ويلاً طويلاً ١٩٤

ويلاً للكافرين ٩٣

ويلاً له ٤٥١

ويله وعوله ١٩٣

يا آل عكل أكبراً وإمعاراً ٤٩٤

يا زيد إما أن تحضر بخير وإما أن تمسك

٤٧٤

يا سبحان الله ٤٤٧

يا ويلاً للكافر ٤٤٧

يجدع أنفه وعينه ٤٨٦

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

٤٣٢	تيم:	(أ)	
(ج)		١١٦	أشجع:
١٤٧	جديس:	٢٥٥	أنباط:
(ذ)		(ب)	
١١٣	ذبيان:	٢٩٨، ٢٩٤، ١٣٧	بنو أسد:
(ر)		١٣٨	بنو إسرائيل:
		٢٠٠	بنو بكر:
٣٧٥، ١٩١	ربيعة:		بنو الحارث (بلحارث بن كعب):
٤٢٤	الروم:	٢٥٠، ١٦٢	
(ص)		٤٦٤	بنو سعد:
		١١٣	بنو سليم:
٤١٤	الصابئون	١٧٢	بنو طريف:
(ط)		٢٢٦	بنو عامر:
		٣٠٨، ٢٩٨	بنو عقيل:
٢٦١	طبيء	٢٠٢	بنو عوف:
(ع)		١٠١	بنو قشير:
		٤٥٣، ٢٩٨	بنو كلاب:
٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٥، ٣٤، ٣٣	العرب:	٢٨٩، ٦٦	بنو كليب:
٧١، ٦٦، ٦٠، ٥٦، ٥٤، ٤٧، ٤٣، ٤٢، ٤١		٤١٩	بنو معد:
٩٩، ٩٦، ٩٤، ٨٧، ٨٦، ٨٠، ٧٩، ٧٧، ٧٥		٣٥٢	بنو نبهان:
١٢٤، ١٢١، ١٢٠، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣		(ت)	
١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٦		٢٠٩، ١٩٧، ١٠٥، ٦١، ٥٣	تميم:
١٥٩، ١٥٧، ١٥٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٣٩، ١٣٧		٣٧٥، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٧١، ٢٤١، ٢٢٦	

(ك)

٤٥٣ كعب:
٥١٩ كنانة:

١٧٤، ١٧٣، ١٧١، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٢، ١٦٠
١٩٦، ١٩٥، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩
٢٢٣، ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧

(ن)

٤٥٣، ١٥٦، ١١٣ نزار:
٤٨٢، ٤١٤ النصارى:

٢٤٨، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٢٨، ٢٢٥
٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٠
٢٦٩، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩
٢٨٩، ٢٨١، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٧٠

(هـ)

٥٠٨، ٢٥١، ١٣٦ هذيل:
٥١٧ همدان:
٢٤٩ هوازن:

٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩٠
٣١٥، ٣١٣، ٣١٠، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٣، ٣٠٢
٣٣٩، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٨
٣٦٤، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٢، ٤٤٨، ٣٤١
٤٠٤، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٨٨، ٣٨٣، ٣٨١، ٣٨٠

(ي)

٤٨٢، ١٢٠ يهود:

٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٠٨، ٤٠٧
٤٤٨، ٤٤٤، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٢
٤٦٣، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٤٩
٤٩٣، ٤٧٨، ٤٧٦، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٦٥
٥١٠، ٥٠٥، ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٦، ٤٩٥
٥١٩، ٥١٦، ٥١٤، ٥١٣، ٥١٢، ٥١١

(ف)

٤٢٤ فارس:
١٢٥ فزارة:

(ق)

٤٤٩، ٤١٩، ٣٣٧، ٢٠١ قریش:
٥١٦، ٤٠٨، ١٥٦، ١١٣ قضاعة:
٢٩٨، ١٩٧، ١٩١، ٦٥، ٥٣ قيس:
٤٠٨

فهرس البلدان والمواضع

أذرعاع :	٢٨٢	سقط اللوى :	١١٤
إلال :	٤٤٩	الشاش :	٥٢٧، ١٥٠، ٧
بخارى :	٧	الشام :	١٩٠
بدر :	٥٠٨	العراق :	٢٥٥، ١٨١
البصرة :	٣٧٦، ٢٨٦	فلج :	٥٢٢
بلاد الترك :	٧	فيد :	٢٧٩
تركيا :	٢١	ما وراء النهر (نهر سيحون) :	٧
الجواء :	٣٩٤	المدينة :	٢٢٠، ٢١٩، ٢٠١،
الحجاز :	٢٠٩، ١٩٦، ٦١،	٤٣٩، ٢٧٤، ٢٣٤	
	٢٩٤، ٢٥٠، ٢٢٦،	١٩٠	مصر :
	٥١٨، ٥١٦، ٢٩٥	٥٠٠، ٤٣٩، ٢٣١، ٢٠١	مكة :
حزوى :	٢٩٥	٢١	مكتبة شهيد علي
حومل :	١١٤	٤٠٨، ٢٩٤، ٦١	نجد :
الحيرة :	٢٥٥	٢٢٠	يترب :
خيبر :	٢١١	٢٨٢	يثرب :
الدخول :	١١٤	٨٢	اليمامة :
دومة خبت :	١١٧	٥١٧، ٤٢٥	اليمن :
الرقم :	٢١٩		

فهرس اللهجات واللغات

لهجة الأنباط : ٢٥٥	لهجة بني كلاب : ٢٩٨
لهجة أهل الحجاز : ٢٢٦، ٢٠٩، ١٩٦، ٦١	لهجة تميم : ٢٢٦، ٢٠٩، ١٩٧، ٦١
٥١٨، ٥١٦، ٢٩٥، ٢٥٠	٣٧٥، ٢٩٤، ٢٧١، ٢٤١
لهجة أهل الحيرة : ٢٥٥	لهجة ربيعة : ٣٧٥، ١٩١
لهجة أهل مكة : ٥٠٠	لهجة طيء : ٢٦١
لهجة أهل نجد : ٢٩٤، ٦١	لهجة عقيل : ٢٩٨
لهجة أهل اليمن : ٥١٧	لهجة قيس : ٢٩٨، ١٩٧، ١٩١
لهجة بلحارث بن كعب : ٢٥٠، ١٦٢	لهجة قضاة : ٥١٦
لهجة بني أسد : ٢٩٨، ٢٩٤، ١٣٧	لهجة كنانة : ٥١٩
لهجة بني عامر : ٢٢٦	

فهرس الكتب

المسند الكبير : ٨	كتاب (عيون الأخبار) لابن قتيبة : ٨، ١٢،
معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون : ١٥	٢٤٥، ٢٢٠
معجم شواهد النحو الشعرية : ١٥	كتاب (معاني الشعر) لابن السكيت :
كتاب (الجمع والتثنية) للفراء : ٦١، ١٢	٢٥٧، ١٢
كتاب الكامل للمبرد : ٧٢، ١٢	كتاب (المعرب من مكانين) للفراء :
	٢٩٦، ١٢

فهرس المصادر والمراجع

- المصحف الشريف .
- ائتلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: الشرجي الزبيدي، عبد اللطيف بن أبي بكر، ت ٨٠٢هـ، تحد. طارق الجنابي، بيروت ١٩٨٧ .
- إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو شامة الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل، ت ٦٦٥هـ، تحد إبراهيم عطوة عوض، البابي الحلبي بمصر ١٩٨٢ .
- الإبل: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦هـ، نشره هفتر في الكنز اللغوي .
- الاتباع: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي ت ٣٥١هـ، تحد عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦١ .
- إتحاف فضلاء البشر: الدمياطي، أحمد بن محمد، ت ١١٧هـ، تحد. شعبان محمد إسماعيل، بيروت ١٩٨٧ .
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- الاختيارين: الأخفش الأصغر، علي بن سليمان، ت ٣١٥هـ تحد. د. فخر الدين قباوة دمشق ١٩٧٤ .
- ارتشاف الضرب: أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، ت ٧٤٥هـ، تحد. مصطفى أحمد النماس، القاهرة ١٩٨٤ .
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: القلانسي، محمد بن الحسين، ت ٥٢١، تحد عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة ١٩٨٤ .
- الأزهية في علم الحروف: الهروي، علي بن محمد، ت ٤١٥هـ، تحد عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٨١ .
- أسد الغابة: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠هـ، القاهرة ١٩٧٠-١٩٧٣ .

- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها: الغندجاني، الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرابي الأسود، ت بعد ٤٣٠هـ، تحد. محمد علي سلطاني، بيروت ١٩٦٨.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين: اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد، ت ٧٤٣هـ، تحد. عبد المجيد دياب، منشورات مركز الملك فيصل بالسعودية ١٩٨٦.
- أشعار اللصوص وأخبارهم: عبد المعين الملوحي، دمشق.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، تحد. البجاري، مط نهضة مصر ١٩٧١.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤هـ، تحد. شاكرو وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الأصمعيات: الأصمعي، تحد. شاكرو وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٤.
- الأصنام: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤هـ، تحد. أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٦٤.
- الأصول في النحو: ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري، ت ٣١٦هـ، تحد. د. عبد الحسين الفتلي، بيروت ١٩٨٥.
- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨هـ، نشره هفتر في (ثلاثة كتب في الأضداد)، بيروت ١٩١٢.
- إعراب القرآن: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، ت ٣٣٨هـ، تحد. د. زهير غازي زاهد، بيروت ١٩٨٥.
- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠هـ، ج١ - ١٦ طبعة الكتب و١٧-٢٤ نشر الهيئة المصرية.
- الأفعال: ابن القطاع، علي بن جعفر، ت ٥١٥هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٦٠هـ.
- الأفعال: ابن القوطية، محمد بن عمر، ت ٣٦٧هـ، تحد. علي فوده، مصر ١٩٥٢.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البَطْلَيْوْسِي، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١هـ، تحد. مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، مصر ١٩٨١-١٩٨٣.

- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠هـ، تح د.
عبد المجيد قطامش، دمشق ١٤٠٣هـ.
- الأمالي الشجرية: ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله، ت ٥٤٢هـ، حيدر آباد
١٣٤٩هـ.
- أمالي القاضي: أبو علي القاضي، إسماعيل بن القاسم، ت ٣٥٦هـ، دار الكتب المصرية
١٩٢٦.
- الأمثال: السدوسي، مؤرج، ت ١٩٥هـ، تح د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.
- الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤هـ، تح د. عبد المجيد قطامش، دمشق
١٩٨٠.
- الأمثال: أبو عكرمة الضبي، عامر بن عمران، ت ٢٥٠هـ، تح د. رمضان عبد التواب،
دمشق ١٩٧٤.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦هـ، تح أبي
الفضل مط دار الكتب ١٩٥٥-١٩٧٣.
- الأنساب: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢هـ حيدر آباد. الهند.
- الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباري، أبو البركات كمال الدين، ت ٥٧٧هـ، تح محمد
محيي الدين عبد الحميد مط السعادة بمصر ١٩٦١.
- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، مط السعادة بمصر ١٣٢٨هـ.
- بهجة المجالس: ابن عبد البر القرطبي، ت ٤٦٣هـ، تح محمد مرسي الخولي، مصر
١٩٦٧-١٩٦٩.
- البيان والتبيين: الجاحظ، عمرو بن بحر، ت ٢٥٥هـ، تح عبد السلام هارون، مصر
١٩٤٨.
- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٣٦هـ، مط السعادة بمصر
١٩٣١.

- تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦هـ، تح سيد سقر، دار التراث ١٩٧٣.
- التبيان في إعراب القرآن: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت ٦١٦هـ، تح البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء العكبري، تح د. عبد الرحمن العثيمين، بيروت ١٩٨٦.
- تحصيل عين الذهب: الشتمري، يوسف بن سليمان، ت ٤٧٦هـ، بهامش كتاب سيويه.
- تذكرة النحاة: أبو حيان الأندلسي، تح د. عفيف عبد الرحمن، بيروت ١٩٨٦.
- التعازي والمراثي: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٦هـ، تح محمد الديباجي، دمشق ١٩٧٦.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير غريب القرآن: ابن قتيبة، تح أحمد سقر، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، ت ٦٧١هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- تفسير مجاهد: مجاهد بن جبر، ت نحو ١٠٤هـ، تح عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتني، بيروت.
- التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، ت ٦٥٠هـ، مط دار الكتب ١٩٧٩.
- التمثيل والمحاضرة: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩هـ، تح عبد الفتاح الحلو، القاهرة ١٩٦١.
- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن بري، أبو محمد عبد الله، ت ٥٨٢هـ، تح مصطفى حجازي وعبد العليم الطحاوي، مصر ١٩٨٠-١٩٨١.
- التنبيهات على أغاليط الرواة: علي بن حمزة، ت ٣٧٥هـ، تح الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٦٧.

- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: الفيروز آبادي، القاهرة ١٩٦٤.
- تهذيب إصلاح المنطق: التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي، ت ٥٠٢هـ، تحد. د. فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٨٣.
- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧هـ، حيدر آباد.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت بعد ٣٩٥هـ، تحد أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤.
- جمهرة اللغة: ابن دريد، محمد بن الحسن، ت ٣٢١هـ ونشر كرنكو، حيدر آباد ١٣٤٤هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي، حسن بن قاسم، ت ٧٤٩هـ، تحد طه محسن، مط جامعة الموصل ١٩٧٦.
- الجيم: أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مرار، ت بعد ٢٠٨هـ، القاهرة ١٩٧٤-١٩٧٥.
- الحجة في علل القراءات السبع: أبو علي النحوي، الحسن بن أحمد، ت ٣٧٧هـ، تحد النجدي والنجار وشليبي، مصر ١٩٦٥. وطبع الجزء الثاني بمصر ١٩٨٣.
- وطبع باسم: الحجة للقراء السبعة: تحد بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٤-١٩٩٣.
- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تحد سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام: الصاحبي التاجي، محمد بن كامل، ت بعد ٦٧٧هـ، تحد. د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٥.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الحماسة: البحتري، الوليد بن عبيد، ت ٢٨٤هـ، تحد شيخو، بيروت ١٩١٠.
- الحيوان: الجاحظ، تحد عبد السلام هارون، بيروت ١٩٦٩.

- خزانة الأدب: البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣هـ، تح عبد السلام هارون ١٩٧٩-١٩٨٦.
- الخصائص: ابن جني، عثمان بن جني، ت ٣٩٢هـ، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- خصائص العشرة الكرام البررة: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ، تح د. بهيجة الحسني، بغداد ١٩٦٨.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع: الشنقيطي، محمد بن الأمين، ت ١٣٣١هـ، مط كردستان ١٣٢٧هـ.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، ت ٧٥٦هـ، تح د. أحمد محمد الخراط، دمشق ١٩٨٦-١٩٨٧.
- ديوان الأخطل: تح صالحاني، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩١.
- ديوان أحيحة بن الجلاح: د. حسن محمد باجودة، السعودية ١٩٧٩.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي: تح الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت ١٩٧٤.
- ديوان الأسود بن يعفر: تح د. نوري القيسي، بغداد ١٩٧٠.
- ديوان الأعشى (الصباح المنير): تح جاير، لندن ١٩٢٨.
- ديوان امرئ القيس: تح أبي الفضل، القاهرة ١٩٦٩.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تح د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان أوس بن حجر: تح د. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان بشر بن أبي خازم: تح د. عزة حسن، دمشق ١٩٧٣.
- ديوان تأبط شرأ: تح علي ذو الفقار شاکر، بيروت ١٩٤٨.
- ديوان أبي تمام (شرح التبريزي): تح محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر ١٩٦٥.
- ديوان جران العود: مط دار الكتب المصرية ١٩٣١.
- ديوان جرير: تح نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.
- ديوان جميل: تح د. حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة.

- ديوان حاتم بن عبد الله الطائي: تحد د. عادل سليمان، مط المدني بمصر.
- ديوان الحارث بن حلزة: نشره هاشم الطعان، بغداد ١٩٦٩.
- ديوان حسان بن ثابت: تحد د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت ١٩٧٤.
- ديوان الحطيئة: تحد نعمان أمين طه، القاهرة ١٩٥٨.
- ديوان حميد بن ثور: تحد الميمني، مط دار الكتب المصرية ١٩٥١.
- ديوان دريد بن الصمة: محمد خير البقاعي دمشق ١٩٨١.
- ديوان أبي دهل: تحد عبد العظيم عبد المحسن، مط القضاء، النجف ١٩٧٢.
- ديوان ذي الإصبع العدواني: عبد الوهاب العدواني، ومحمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٧٣.
- ديوان ذي الرمة (شرح أبي نصر الباهلي) تحد د. عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢.
- ديوان الراعي: تحد فايبرت، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ج ٢: نشره وليم بن آلورد، لا ييزك ١٩٠٣.
- ديوان ابن الرومي: تحد د. حسين نصار، القاهرة ١٩٧٣-١٩٨١.
- ديوان الزفيان (مجموع أشعار العرب ج ١) نشره وليم بن آلورد مع شعر العجاج، لا ييزك ١٩٠٣.
- ديوان زهير بن أبي سلمى: طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ.
- ديوان سحيم: تحد الميمني، دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان سراقه البارقي: تحد د. حسين نصار، القاهرة ١٩٤٧.
- ديوان شعر عدي بن الرقاع (صنعة ثعلب): تحد د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٨٧.
- ديوان الشماخ: تحد صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٦٨.
- ديوان طرفة (شرح الأعلم الششمري): تحد درية الخطيب. ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان الطرماح: تحد د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٨.

- ديوان الطفيل الغنوي: تحـ محمد عبد القادر أحمد، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان العباس بن مرداس: تحـ يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨ .
- ديوان عبد الله بن رواحة: تحـ د. وليد قصاب، الرياض ١٩٨٢ .
- ديوان عبيد بن الأبرص: تحـ د. حسين نصار، القاهرة ١٩٥٧ .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحـ محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨ .
- ديوان أبي العتاهية: تحـ د. شكري فيصل، دمشق ١٩٦٥ .
- ديوان العجاج: تحـ د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١ .
- ديوان عدي بن زيد: تحـ محمد جابر المعبيد، بغداد ١٩٦٥ .
- ديوان العرجي: تحـ خضر الطائي ورشيد العبيدي بغداد ١٩٥٦ .
- ديوان عروة بن الورد (شرح ابن السكيت): تحـ عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٦٦ .
- ديوان علقمة الفحل (شرح الأعلام الشتمري): تحـ لطفي الصفال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩ .
- ديوان علي بن أبي طالب: بيروت .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد: مط السعادة بمصر ١٩٦٠ .
- ديوان عمرو بن قمئة: تحـ خليل العطية، بغداد ١٩٧٢ .
- ديوان عمرو بن معدي كرب: تحـ هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠ .
- ديوان عنترة: تحـ محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٧٠ .
- ديوان الفرزدق: تحـ عبد الله الصاوي، مط الصاوي، القاهرة ١٩٣٦ .
- ديوان القتال الكلابي: تحـ إحسان عباس، بيروت ١٩٦١ .
- ديوان القطامي: بارت، لندن ١٩٠٢ .
- ديوان قيس بن الخطيم: تحـ د. ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧ .
- ديوان كثير عزة: تحـ د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان كعب بن زهير (صنعة السكري): ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

— ديوان كعب بن مالك: تح سامي مكّي العاني، بغداد ١٩٦٦.

— ديوان لبيد بن ربيعة: تح د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.

— ديوان ليلى الأخيلىة: تح خليل وجيل العطية بغداد ١٩٦٧.

— ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت) تح د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.

— ديوان أبي النجم العجلي صنعة علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١.

— ديوان أبي نواس: تح فاغر، ج ١ القاهرة ١٩٥٨، ج ٢ بيروت ١٩٧٢.

— ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.

— ديوان ابن هرمة: تح محمد جبار المعيد، مط الآداب، النجف ١٩٦٩.

— رسالة الغفران: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩هـ، تح د. بنت

الشاطيء، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

— الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكّي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧هـ، تح

د. أحمد حسن فرحات، دمشق ١٩٧٣.

— الزاهر: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨هـ، تح د. حاتم صالح

الضامن، بيروت ١٩٧٩.

— السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤هـ، تح د. شوقي

ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.

— سر صناعة الإعراب: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢هـ، تح د. حسن هنداي،

دمشق ١٩٨٥.

— سفر السعادة وسفير الإفادة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣هـ، تح

محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣.

— سنن ابن ماجه: ابن ماجه، محمد بن يزيد، ت ٣٠٣هـ، تح محمد فؤاد عبد الباقي،

الباي الحلبي بمصر ١٩٥٢.

— سير أعلام النبلاء: الذهبي، تح جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

— السيرة النبوية: ابن هشام الحميري، ت نحو ٢١٣هـ، تح السقا وآخرين، الحلبي بمصر

١٩٥٥.

- شرح أبيات سيويه: ابن السيرافي، يوسف بن أبي سعيد، ت ٣٨٥هـ، تح د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٧.
- شرح أدب الكاتب: الجواليقي، موهوب بن أحمد، ت ٥٤٠هـ، القاهرة ١٣٥٠هـ.
- شرح أشعار الهذليين: السكري، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥هـ، تح عبد الستار أحمد فراج، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ.
- شرح بانث سعاد: ابن هشام الأنصاري، مصر.
- شرح جمل الزجاجة: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩هـ تح د. صاحب أبو جناح، مط جامعة الموصل ١٩٨٠-١٩٨٢.
- شرح درة الغواص، شهاب الدين الخفاجي، ت ١٠٩٦هـ، الجوائب ١٢٩٩هـ.
- شرح ديوان الحماسة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١هـ، تح عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١.
- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الأسترباذي، تح د. يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس في ليبيا ١٩٧٨.
- شرح الشافية: رضي الدين الأسترباذي، ت ٦٨٨هـ، ت محمد نور الحسن وآخرين، مط حجازي، القاهرة ١٣٥٦-١٣٥٨هـ.
- شرح شواهد الشافية: البغدادي، نشر مع شرح الرضي للشافية.
- شرح شواهد المغني: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، دمشق ١٩٦٦.
- شرح القصائد السبع الطوال: ابن الأنباري. تح د. عبد السلام هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٣.
- شرح اللمع: ابن برهان العكبري، عبد الواحد بن علي، ت ٤٥٦هـ، تح د. فائز فارس، الكويت ١٩٨٤.
- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- شرح المفضليات: القاسم بن بشار الأنباري، ت ٣٠٤هـ، تح ليال، بيروت ١٩٢٠.

- شرح الهاشميات: أبو رياش، أحمد بن إبراهيم، ت ٣٣٩هـ، تح د. داود سلوم ود. نوري القيسي، بيروت ١٩٨٤.
- شعر الأحوص: تح عادل سليمان، القاهرة ١٩٧٠.
- شعر الأشهب بن رميلة: تح د. نوري القيسي، مستلة من مجلة معهد المحفوظات العربية ١م، ج ١ ١٩٨٢.
- شعر الأغلب العجلي: تح د. نوري القيسي، فرزه من مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٣، ٣١م، ١٩٨٠.
- شعر أنس بن زنيم: تح د. نوري القيسي، فرزه من مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٢م، ٣٧، ١٩٨٦.
- شعر البعيث: تح د. ناصر رشيد محمد حسين، مستل من مجلة كلية الآداب ع ١٤ البصرة ١٩٧٩.
- شعر أبي حية النميري: د. يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٥.
- شعر خداهش بن زهير: د. يحيى الجبوري، دمشق ١٩٨٧.
- شعر الخليل بن أحمد: حاتم صالح الضامن، مط المعارف، بغداد ١٩٧٣.
- شعر الخوارج: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٤.
- شعر أبي دواد الإيادي: غرنباوم (نشر في دراسات في الأدب العربي)، بيروت ١٩٥٩.
- شعر الزبرقان بن بدر: د. سعد محمود عبد الجابر، بيروت ١٩٨٤.
- شعر أبي زبيد الطائي: د. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٧.
- شعر زياد الأعجم: د. يوسف حسين بكار، دمشق ١٩٨٣.
- شعر السليك بن السلكة: حميد آدم وكامل سعيد، بغداد ١٩٨٤.
- شعر سويد بن كراع العكلي: د. حاتم صالح الضامن، فصلة من مجلة المورد م ٨ ع ١، بغداد ١٩٧٩.
- شعر الشافعي: د. مجاهد مصطفى، الموصل ١٩٨٦.
- شعر عبد الله بن الزبعرى: تح د. يحيى الجبوري، بيروت ١٩٨٢.

- شعر عبد الله بن الزبير: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٤.
- شعر عبد الله بن معاوية: عبد الحميد الراضي، دمشق ١٩٧٦.
- شعر عبد الله بن همام: د. نوري القيسي، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي، م ٣٧، ج ٤، ١٩٨٦.
- شعر عمرو بن أحمر: د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر عمرو بن شأس: د. يحيى الجبوري، بروت ١٩٨٤.
- شعر الفضل بن العباس اللهبي: مهدي عبد الحسين النجم، مجلة البلاغ ع ٧، ٨، ٩، ١٩٧٦-١٩٧٧.
- شعر الكميت بن زيد: د. داود سلوم، النجف ١٩٦٩.
- شعر الكميت بن معروف: د. حاتم صالح الضامن، نشر في مجلة المورد م ٤ ع ٤ بغداد ١٩٧٥.
- شعر مُثَمَّم بن نويرة: ابتسام مرهون الصفار، بغداد ١٩٦٨.
- شعر المخبل السعدي: د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، م ٢ ع ١، بغداد ١٩٧٣.
- شعر المرقش الأصغر: د. نوري القيسي، مجلة كلية الآداب ع ١٣، بغداد ١٩٧٠.
- شعر مضر بن ربيعي: د. نوري القيسي، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي. م ٣٧ ج ١، ١٩٨٦.
- شعر مطرود بن كعب الخزاعي: محمد نايف الدليمي، مجلة البلاغ السنة السابعة ع ١، ٢، ١٩٧٧.
- شعر ابن المعتز: تح. د. يونس السامرائي، بغداد ١٩٧٧-١٩٧٨.
- شعر المغيرة بن حنبل (شعراء أمويون ج ٣): د. نوري القيسي، بغداد ١٩٨٢.
- شعر النابغة الجعدي: المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤.
- شعر أبي نخيلة: عباس توفيق، مجلة المورد م ٧ ع ٣، بغداد ١٩٧٨.
- شعر نصيب بن رباح: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- شعر النمر بن تولب: د. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٩.

- شعر هذبة بن الخشرم: د. يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٦.
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحـ أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦.
- شعر يزيد بن الطثرية: د. حاتم صالح الضامن، مط أسعد، بغداد ١٩٧٣.
- شعراء أمويون (ج ١-٢): د. نوري القيسي، مط جامعة الموصل ١٩٧٦.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان الحميري، البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥١.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- الطبقات: خليفة بن خياط، ت ٢٤٠هـ، تحـ سهيل زكار، دمشق ١٩٦٦-١٩٦٧.
- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام، محمد، ت ٢٣٢هـ، تحـ محمود محمد شاكر، مط المدني بمصر ١٩٧٤.
- طبقات القراء (غاية النهاية): ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣هـ. تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢، ١٩٣٥.
- الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد، ت ٢٣٠هـ، بيروت ١٩٥٧.
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥هـ، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩هـ، تحـ أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- العقد الفريد: ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، ت ٣٢٨هـ، طبع اللجنة، القاهرة ١٩٥٦.
- العمدة: ابن رشيق القيرواني، الحسن، ت ٤٥٦هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠هـ، تحـ د. إبراهيم السامرائي، د. مهدي المخزومي، بغداد ١٩٨٠-١٩٨٥.
- عيون الأخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥-١٩٣٠.
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة: الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر، ت ٨٢٧هـ، تحـ الحساني حسن عبد الله، القاهرة ١٩٧٣.

- غريب الحديث: أبو عبيد، حيدر آباد ١٩٦٥-١٩٦٧.
- غريب الحديث: ابن الجوزي، تحد. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت ١٩٨٥.
- الفاخر: المفضل بن سلمة، ت ٢٩١هـ، تحد الطحاوي، مصر ١٩٦٠.
- الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، تحد البجاوي وأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١.
- فرحة الأديب: الغندجاني، تحد. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٨١.
- الفرق: ثابت بن أبي ثابت، القرن الثالث الهجري، تحد. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٥.
- فهارس كتاب الأغاني: عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٨٤.
- فهارس كتاب الجيم: مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر، القاهرة ١٩٨٣.
- فهارس كتاب سيبويه: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٩٧٥.
- فهارس المخصص: عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٩.
- فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٦.
- فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٠هـ، تحد رضا تجدد، طهران ١٩٧١.
- القوافي: الأخفش، سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥هـ، تحد أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٤.
- الكامل: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٦هـ، تحد محمد أحمد الدالي، بيروت ١٩٨٦.
- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠هـ، بولاق، ١٣١٦-١٣١٧.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكّي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧هـ، تحد. محيي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: التبريزي، تحد شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥.

— اللآلي في شرح أمالي القالي: البكري، تح الميمني، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٩٣٦.

— اللامات: الزجاجي، تحد. د. مازن المبارك دمشق ١٩٨٥.

— لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ، بيروت ١٩٦٨.

— المؤلف والمختلف: الآمدي، الحسن بن بشر، ت ٣٧٠هـ، تحد عبد الستار أحمد
فراج، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١.

— ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢هـ، تحد. د. رمضان عبد
التواب ود. صلاح الدين الهادي، القاهرة.

— مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى، ت نحو ٢١٠هـ، تحد سزكين، مطبعة السعادة
بمصر ١٩٥٤-١٩٦٢.

— مجالس ثعلب: ثعلب، أحمد بن يحيى، ت ٢٩١هـ، تحد عبد السلام هارون، مصر
١٩٦٠.

— مجالس العلماء: الزجاجي، تحد عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٨٣.

— مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد، ت ٥١٨هـ، تحد محمد محيي الدين عبد
الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.

— المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث: أبو موسى المدني الأصفهاني، محمد بن
أبي بكر، ت ٥٨١هـ، تحد عبد الكريم العزباوي، جدة ١٩٨٦.

— المحبر: ابن حبيب، محمد بن حبيب، ت ٢٤٥هـ، حيدر آباد ١٩٤٢.

— المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تحد النجدي والنجار
وشلبي، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٩.

— المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية عبد الحق، ت ٥٤١هـ، تحقيق
المجلس العلمي بفاس، المغرب ١٩٧٥-١٩٨٧.

— مخارج الحروف وصفاتها: ابن الطحان، عبد العزيز بن علي السماتي، ت بعد ٥٦٠هـ،
تحد. د. محمد يعقوب تركستاني، بيروت ١٩٨٤.

- المختار من شعر بشار وشرحه: التجيبي، إسماعيل بن أحمد، ق ٥٥هـ، تح السيد محمد بدر الدين العلوي، مصر ١٩٣٤.
- مختارات شعراء العرب: ابن الشجري، تح البجاوي، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة ١٩٧٥.
- مختصر في شواذ القرآن: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت ٣٧٠هـ، تح برجستراسر مصر ١٩٣٤.
- مختصر المذكر والمؤث: المفضل بن سلمة، تح د. رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٧٢.
- المخصص: ابن سيده: علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨هـ، بولاق ١٣١٨هـ.
- المداخل في اللغة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥هـ، تح محمد عبد الجواد، مصر.
- المذكر والمؤث: ابن الأباري، تح د. طارق الجنابي، بيروت ١٩٨٦.
- المذكر والمؤث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١هـ، تح د. أحمد عبد المجيد هريدي، القاهرة ١٩٨٣.
- المذكر والمؤث: ابن جني، تح د. طارق نجم عبد الله، جدة ١٩٨٥.
- المذكر والمؤث: الفراء، أبو زكرياء يحيى بن زياد، ت ٢٠٧هـ، تح د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تح أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- المسائل السفرية: ابن هشام الأنصاري، تح د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٣.
- المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري، حيدر آباد ١٩٦٢.
- مسند أحمد: أحمد بن حنبل، ت ٢٤١هـ، القاهرة ١٣١٣هـ.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، تح د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٤.
- المصاحف: السجستاني، أبو بكر عبد الله بن أبي داود، ت ٣١٦هـ، نشره د. آرثر جفري، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٦.
- المصنفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: ابن الجوزي، تح د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٤.

- المعارف: ابن قتيبة، تحد. د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن: الأخفش، تحد. د. فائز فارس، الكويت ١٩٧٩.
- معاني القرآن: الفراء، الأول تحد نجاتي والنجار، والثاني تحد النجار، والثالث تحد شلبي، القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٢.
- معجم الأدباء: ياقوب الحموي، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم الأمثال العربية القديمة: د. عفيف عبد الرحمن، الرياض ١٩٨٥.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- معجم شواهد النحو الشعرية: د. حنا جميل حداد، الرياض ١٩٨٤.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: فنسك، ليدن ١٩٥٥.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبي، تحد بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت ١٩٨٤.
- المعمرون والوصايا: أبو حاتم السجستاني، تحد عبد المنعم عامر، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١.
- مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، تحد. د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر الحديث، لبنان ١٩٦٤.
- المفضليات: المفضل الضبي، تحد شاكر وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٤.
- المقاصد النحوية: العيني، محمود بن أحمد، ت ٨٥٥هـ، بهامش خزانة الأدب.
- الملاحن: ابن دريد، تحد إبراهيم اطفيش الجزائري، مط السلفية، القاهرة ١٣٤٧هـ.
- الممتع في التصريف: ابن عصفور، تحد. د. فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠.
- مثور الفوائد: الأنباري، تحد. د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٣.
- المنصف: ابن جني، تحد إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر ١٩٥٥-١٩٦٠.
- المنق: ابن حبيب، تحد خورشيد أحمد، حيدر آباد، الهند ١٩٦٤.
- الموطأ: الإمام مالك، ت ١٧٩هـ، تحد أحمد راتب عرموش، بيروت ١٩٨٢.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ابن البارزي، هبة الله بن عبد الرحمي، ت ٧٣٨هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٥.
- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى: قتادة بن دعامة، ت ١١٧هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٥.
- نزهة الألباء: الأنباري، تحـ أبي الفضل، مط المدني بمصر.
- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري تحـ د. محمد سالم محيسن، القاهرة.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أيك، ت ٧٦٤هـ، القاهرة ١٩١١.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، مجد الدين، تحـ محمود الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣-١٩٦٥.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥هـ، تحـ د. محمد عبد القادر أحمد، بيروت ١٩٨١.
- همع الهوامع: السيوطي، تحـ د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥-١٩٨٠.
- الوحشيات: أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، ت ٢٣١هـ، تحـ الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١هـ، تحـ د. إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت.
- وقعة صفين: نصر بن مزاحم، ت ٢١٢هـ، تحـ عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٢هـ.

فهرس موضوعات الكتاب

٣٣	مقدمة المؤلف
٣٤	حكم في الأفعال الماضية
٤٦	حكم في الأفعال المستقبلية
٦٠	حكم في جمل المصادر
٧٣	حكم في المصادر التي لا أفعال لها
٧٥	حكم آخر في المصادر التي تخالف صدورها
٧٧	حكم في الأفعال التي لا مصادر لها، من كلام الفراء أيضاً
٧٩	حكم في النعوت ووجوها
١٠٧	نوع آخر من النعوت
١٠٩	حكم جامع في الأمر
١٣٠	حكم في مَفْعَل ومَفْعِل من الأفعال الصحيحة والسقيمة
١٣٥	حكم في جمع: فُعْلَةٌ وفَعْلَةٌ وفِعْلَةٌ
١٣٨	حكم في ارتفاع الأفعال
١٤٠	حكم في كيفية بعض مباني المصادر
١٤٢	حكم في تقديم الأفعال وتأخيرها
١٥٢	حكم في جميع أصول الصحيح وفروعه
١٥٩	ذكر الفروع منه
١٨٧	حكم في الرباعي
١٨٨	حكم في الخماسي
١٨٩	حكم في جميع أصول المضاعف وفروعه
٢٠٨	ذكر الفروع منه
٢١٨	حكم في شواذ المضاعف
٢٢٠	حكم جامع من جميع أبواب المثال من أصوله وفروعه

٢٤٤	حكم في الشاذ منه
٢٤٧	ذكر الفروع منه
٢٥٢	حكم في جميع أصول المنقوص وفروعه
٢٧٧	حكم آخر في المنقوص
٢٧٩	ذكر الفروع منه
٢٨٦	حكم في جميع أصول أولاد الأربعة وفروعها
٣٢٠	ذكر الفروع منه
٣٢٥	حكم في أصول اللفيف وفروعه
٣٣١	ذكر الفروع منه
٣٣٥	حكم في جميع أصول الملتوي وفروعه
٣٤٠	ذكر الفروع منه
٣٤٢	حكم في الموائى وفروعه المشتقة منه قياساً
٣٤٣	ذكر فروعه
٣٤٤	حكم آخر في الموائى وفروعه المشتقة منه
٣٤٥	ذكر فروعه
٣٤٦	حكم في المفكوك
٣٤٨	حكم في الشواذ من كلام العرب
٣٥٥	حكم فيما تجعله العرب زائداً من حروف الزيادة
	حكم في الأسماء والأفعال وفي كيفية إعداد حروفها في الأصل وفيما تزداد فيها على الأصل
٣٦٠	باب جسيم يشتمل على آي من القرآن
٣٦٥	باب آخر منه ليس مما يتصل بشيء من آي القرآن
٣٦٩	باب آخر يشاكل البابين الأولين ويضاهيهما
٣٧٣	حكم في معرفة الحروف المقطعة
٣٧٥	حكم في معرفة أمثلة التصريف
٣٧٩	حكم في تبين جميع أصول كلام العرب
٣٨١	

٣٨٢	حكم في إعداد ألفاظ الأسماء والحروف
٣٨٣	حكم في معرفة بناء كلام العرب
٣٨٦	حكم في معرفة الجمع والوحدان
٣٨٨	حكم في شواذ الجمع
٣٩١	حكم في جمع الجمع
٣٩٢	أبواب المهموزات
٣٩٢	حكم في القطع من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة وفروعها:
٣٩٢	القطع من الصحيح
٣٩٥	ذكر الفروع منه
٣٩٦	القطع من المضاعف
٣٩٧	القطع من المنقوص
٣٩٩	ذكر فروعه
٤٠٠	القطع من أولاد الأربعة
٤٠٢	ذكر الفروع منه
٤٠٣	حكم في النبر من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة وذكر فروعها
٤٠٦	ذكر الفروع منه
٤٠٧	حكم في النبر من أولاد الأربعة وفروعه
٤١٠	ذكر الفروع منه
٤١٢	حكم في النبر من المثال وفروعه
٤١٣	ذكر الفروع منهما
٤١٤	حكم في المهموز من جميع الأبواب الصحيحة والسقيمة وذكر فروعها
٤١٦	ذكر الفروع منه
٤١٧	حكم في المهموز من المثال وفروعه
٤١٨	ذكر الفروع منه
٤١٩	حكم في المهموز من أولاد الثلاثة وفروعه
٤٢٠	ذكر الفرع منه

- ٤٢٢ حكم في مضارعة الأسماء الأفعال بوقوع الحرف المعتل منهما موقع عينهما
- ٤٢٤ حكم فيما يأتي من المصادر على لفظ اثنين وهما غير مفترقين مفردين
- ٤٣٤ حكم فيما تغير ألفاظه في أصل البناء من المنصوبات المبتدآت المخزولة العوامل
- حكم فيما يحمل على الفعل المضمر الناصب مع ألف
- ٤٥٨ الاستفهام لإتيانها بمعناه في الخطاب
- ٤٦٩ حكم فيما يستعمل مع (إن) و(إذ) و(لأن) من النصب بالمضمرات
- حكم فيما يأتي مبيناً إعرابه على الإضمار غير مغيرة ألفاظه في
- ٤٧٨ الانصراف والاختصار إلى الإبانة والإظهار
- ٥٠٥ حكم في الهمز واختلاف كلام العرب فيه
- ٥١٠ ذكر ما ترك العرب فيه الهمز وأصله الهمز
- ٥١٢ حكم فيما تكلمت العرب فيه من إمالة الحروف
- ٥١٦ حكم في الأسماء المضمرة والمبهمه
- ٥٢٤ حكم في مخارج الحروف وأعدادها

فهرس الفهارس

٥٥٤-٥٣١	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٥٦٠-٥٥٥	فهرس القراءات
٥٦٢-٥٦١	فهرس الأحاديث الشريفة والآثار
٥٦٥-٥٦٣	فهرس الحكم والأمثال والأقوال المأثورة
٦٠٦-٥٦٦	فهرس الأشعار
٦٢٢-٦٠٧	فهرس الأرجاز
٦٢٥-٦٢٣	فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات
٦٤٥-٦٢٦	فهرس الأعلام
٧٠٧-٦٤٦	فهرس اللغة
٧١١-٧٠٨	فهرس مسائل العربية
٧١٥-٧١٢	فهرس الأمثلة النحوية
٧١٧-٧١٦	فهرس الأمم والقبائل والطوائف
٧١٨	فهرس البلدان والمواضع
٧١٩	فهرس اللهجات واللغات
٧١٩	فهرس الكتب
٧٣٨-٧٢١	فهرس المصادر والمراجع
٧٤٢-٧٣٩	فهرس موضوعات الكتاب



مركز جمعيات المأجد للثقافة والتراث

خدمة مستمرة... ومخطأ مستمرة

الندوة